

العهد الجديد



أ. الرسل	يوحنا	لوقا	مرقس	متى
أفسس	غلاطية	٢ قورنثس	١ قورنثس	رُومة
١ تيموتاوس	٢ تسالونيقي	١ تسالونيقي	قولسي	فيلبي
		فيلمون	طيطس	٢ تيموتاوس
	٢ بطرس	١ بطرس	يعقوب	العبرانيين
رؤيا	يهودا	٣ يوحنا	٢ يوحنا	١ يوحنا

إنجيل سيّدنا يسوع المسيح كما رواه القديس متّى



٦	٥	٤	٣	٢	١
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧
١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣
٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩
		٢٨	٢٧	٢٦	٢٥

نسب يسوع، ميلاده، طفولته

نسب يسوع

١¹ نَسَبُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ

أَبْنِ دَاوُدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ:

٢² إِبْرَاهِيمَ وَوَلَدَ إِسْحَاقَ

وَإِسْحَاقَ وَوَلَدَ يَعْقُوبَ

وَيَعْقُوبَ وَوَلَدَ يَهُوذَا وَإِخْوَتَهُ

٣³ وَيَهُوذَا وَوَلَدَ فَارَصَ وَزَارَحَ مِنْ تَامَارَ

وَفَارَصَ وَوَلَدَ حَضْرُونَ

وَحَضْرُونَ وَوَلَدَ أَرَامَ

٤⁴ وَأَرَامَ وَوَلَدَ عَمِّيْنَادَابَ

وَعَمِّيْنَادَابَ وَوَلَدَ نَحْشُونَ

وَنَحْشُونَ وَوَلَدَ سَلْمُونَ

٥⁵ وَسَلْمُونَ وَوَلَدَ بُوعَزَ مِنْ رَا حَابَ

وَبُوعَزَ وَوَلَدَ عُوْبِيْدَ مِنْ رَاعُوْتِ

وَعُوْبِيْدَ وَوَلَدَ يَسَّى

⁶ وَيَسَّى وَوَلَدَ الْمَلِكِ دَاوُدَ

وَدَاوُدَ وَوَلَدَ سُلَيْمَانَ مِنْ أَرْمَلَةٍ أُورِيَّا

⁷ وَسُلَيْمَانَ وَوَلَدَ رَحْبَعَامَ

وَرَحْبَعَامَ وَوَلَدَ أَبِيَّا

وَأَبِيَّا وَوَلَدَ آسَا

⁸ وَآسَا وَوَلَدَ يُوْشَافَاطَ

وَيُوْشَافَاطَ وَوَلَدَ يُوْرَامَ

وَيُوْرَامَ وَوَلَدَ عُوْزِيَّا

⁹ وَعُوْزِيَّا وَوَلَدَ يُوْتَامَ

وَيُوْتَامَ وَوَلَدَ آحَازَ

وَآحَازَ وَوَلَدَ حِزْقِيَّا

¹⁰ وَحِزْقِيَّا وَوَلَدَ مَنَسَّى

وَمَنَسَّى وَوَلَدَ آمُوْنَ

وَأَمُونَ وَوَلَدَ يُوْشِيَا

¹¹ وَيُوْشِيَا وَوَلَدَ يَكْنِيَا وَإِخْوَتَهُ

عِنْدَ الْجَلَاءِ إِلَى بَابِلَ .

¹² وَبَعْدَ الْجَلَاءِ إِلَى بَابِلَ

يَكْنِيَا وَوَلَدَ شَالْتَيْلَ

وَشَالْتَيْلَ وَوَلَدَ زَرْبَابَلَ

¹³ وَزَرْبَابَلَ وَوَلَدَ أَبِيهُودَ

وَأَبِيهُودَ وَوَلَدَ أَلْيَاقِيمَ

وَأَلْيَاقِيمَ وَوَلَدَ عَازُورَ

¹⁴ وَعَازُورَ وَوَلَدَ صَادُوقَ

وَصَادُوقَ وَوَلَدَ آخِيمَ

وَأَخِيمَ وَوَلَدَ أَلْيَهُودَ

¹⁵ وَأَلْيَهُودَ وَوَلَدَ أَلْعَازَرَ

وَأَلْعَازَرَ وَوَلَدَ مَتَّانَ

وَمَتَّانَ وَوَلَدَ يَعْقُوبَ

¹⁶ وَيَعْقُوبَ وَوَلَدَ يَوْسُفَ زَوْجَ مَرْيَمَ الَّتِي وُلِدَ مِنْهَا يَسُوعُ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ.

¹⁷ فَمَجْمُوعُ الْأَجْيَالِ مِنْ إِبْرَاهِيمَ إِلَى دَاوُدَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ دَاوُدَ إِلَى الْجَلَاءِ إِلَى بَابِلَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا، وَمِنْ الْجَلَاءِ إِلَى بَابِلَ إِلَى الْمَسِيحِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ جِيلًا

حَبَلُ مَرْيَمَ بِيَسُوعَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ

¹⁸ أَمَّا أَصْلُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَ أَنَّ مَرْيَمَ أُمَّهُ، لَمَّا كَانَتْ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، وَوُجِدَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَسَاكِنَا حَامِلًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ¹⁹ وَكَانَ يُوسُفُ زَوْجَهَا بَارًّا، فَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَشْهَرَ أَمْرَهَا، فَعَزَمَ عَلَى أَنْ يُطَلِّقَهَا سِرًّا.

²⁰ وَمَا نَوَى ذَلِكَ حَتَّى تَرَآى لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي الْحُلْمِ وَقَالَ لَهُ: «يَا يُوسُفَ بْنَ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَأْتِيَ بِأَمْرَاتِكَ مَرْيَمَ إِلَى بَيْتِكَ. فَإِنَّ الَّذِي كَوَّنَ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، ²¹ وَسَتَلِدُ أَبْنًا فَسَمِّهِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ».

²² وَكَانَ هَذَا كُلُّهُ لِيَتِمَّ مَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: ²³ «هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ تَحْمِلُ فَتَلِدُ أَبْنًا يُسَمُّونَهُ عِمَّاوُئِيلَ» أَي «اللَّهُ مَعَنَا». ²⁴ فَلَمَّا قَامَ

يُوسُفُ مِنَ النَّوْمِ، فَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ فَآتَى بِأَمْرَاتِهِ إِلَى بَيْتِهِ،
25 على أنه لم يعرفها حتى ولدت ابناً فسماه يسوع.

قدوم المجوس وسجودهم ليسوع

٢¹ ولما وُلِدَ يَسُوعُ فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، فِي أَيَّامِ الْمَلِكِ هِيرُودُسَ،
إِذَا مَجُوسٌ قَدِمُوا أُورَشَلِيمَ مِنَ الْمَشْرِقِ² وَقَالُوا: «أَيْنَ مَلِكُ الْيَهُودِ
الَّذِي وُلِدَ؟ فَقَدْ رَأَيْنَا نَجْمَهُ فِي الْمَشْرِقِ، فَجِئْنَا لِنَسْجُدَ لَهُ». ³ فَلَمَّا بَلَغَ
الْخَبْرُ الْمَلِكَ هِيرُودُسَ، اضْطَرَبَ وَاضْطَرَبَتْ مَعَهُ أُورَشَلِيمُ كُلُّهَا.
⁴ فَجَمَعَ عُظَمَاءَ الْكَهَنَةِ وَكُتَبَةَ الشَّعْبِ كُلَّهُمْ وَأَسْتَخْبَرَهُمْ أَيْنَ يُوَلَدُ
الْمَسِيحِ. ⁵ فَقَالُوا لَهُ: «فِي بَيْتِ لَحْمِ الْيَهُودِيَّةِ، فَقَدْ أُوحِيَ إِلَى النَّبِيِّ
فَكُتِبَ:

⁶ «وَأَنْتِ يَا بَيْتَ لَحْمٍ، أَرْضِ يَهُودَا

لَسْتِ أَصْغَرَ وِلَايَاتِ يَهُودَا

فَمِنْكَ يَخْرُجُ الْوَالِي

الَّذِي يَرُوعَى شَعْبِي إِسْرَائِيلَ».

⁷ فَدَعَا هِيرُودُسُ الْمَجُوسَ سِرًّا وَتَحَقَّقَ مِنْهُمْ فِي أَيِّ وَقْتٍ ظَهَرَ
النَّجْمُ. ⁸ ثُمَّ أَرْسَلَهُمْ إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ وَقَالَ: «إِذْهَبُوا فَابْحَثُوا عَنِ الطِّفْلِ

بَحْثًا دَقِيقًا، فَإِذَا وَجَدْتُمُوهُ فَأَخْبِرُونِي لِأَذْهَبَ أَنَا أَيْضًا وَأَسْجُدَ لَهُ». ⁹ فَلَمَّا سَمِعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ ذَهَبُوا. وَإِذَا النَّجْمُ الَّذِي رَأَوْهُ فِي الْمَشْرِقِ يَتَقَدَّمُهُمْ حَتَّى بَلَغَ الْمَكَانَ الَّذِي فِيهِ الطِّفْلُ فَوَقَفَ فَوْقَهُ. ¹⁰ فَلَمَّا أَبْصَرُوا النَّجْمَ فَرِحُوا فَرَحًا عَظِيمًا جَدًّا. ¹¹ وَدَخَلُوا الْبَيْتَ فَرَأَوْا الطِّفْلَ مَعَ أُمِّهِ مَرْيَمَ. فَجَثُوا لَهُ سَاجِدِينَ، ثُمَّ فَتَحُوا حَقَائِبَهُمْ وَأَهْدَوْا إِلَيْهِ ذَهَبًا وَبَخُورًا وَمُرًّا. ¹² ثُمَّ أُوحِيَ إِلَيْهِمْ فِي الْحُلْمِ أَلَّا يَرْجِعُوا إِلَى هِيرُودُسَ، فَانصَرَفُوا فِي طَرِيقٍ آخَرَ إِلَى بِلَادِهِمْ.

يسوع في مصر

¹³ وَكَانَ بَعْدَ أَنْصَرَفِهِمْ أَنْ تَرَاءَى مَلَاكُ الرَّبِّ لِيُوسُفَ فِي الْحُلْمِ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ فَخُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَاهْرُبْ إِلَى مِصْرَ وَأَقِمْ هُنَاكَ حَتَّى أُعْلِمَكَ، لِأَنَّ هِيرُودُسَ سَيَبْحَثُ عَنِ الطِّفْلِ لِيُهْلِكَهُ». ¹⁴ فَاقَامَ فَأَخَذَ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ لِيَلًا وَجَاءَ إِلَى مِصْرَ. ¹⁵ فَاقَامَ هُنَاكَ إِلَى وَفَاةِ هِيرُودُسَ، لِيَتِمَّ مَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: «مِنْ مِصْرَ دَعَوْتُ أَبْنِي».

إستشهاد أطفال بيت لحم

¹⁶ فَلَمَّا رَأَى هِيرُودُسُ أَنَّ الْمَجُوسَ سَخِرُوا مِنْهُ، اسْتَشَاطَ غَضَبًا وَأَرْسَلَ فَقَتَلَ كُلَّ طِفْلِ فِي بَيْتِ لَحْمَ وَجَمِيعِ أَرَاضِيهَا، مِنْ أَبْنِ سِتِّينَ

فما دون ذلك، بحَسَبِ الوَقْتِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ المَجُوسِ. ¹⁷ فَتَمَّ ما قَالِ
الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِزْمِيَا:

¹⁸ «صَوْتُ سُمِعَ فِي الرَّامَةِ

بُكَاءً وَنَحِيبٌ شَدِيدٌ:

راحيلُ تَبْكِي عَلَى بَنِيهَا

وَقَدْ أَبَتْ أَنْ تَتَعَزَّى

لِأَنَّهُمْ زَالُوا عَنِ الوُجُودِ».

الرجوع من مصر والإقامة في الناصرة

¹⁹ وما إن تُوِّفِّي هيرودس حتى تراءى ملاكُ الرَّبِّ في الحُلْمِ لِيُوسُفَ
في مِصرَ ²⁰ وقالَ له: «قُمْ فَخُذِ الطِّفْلَ وَأُمَّهُ وَاذْهَبْ إِلَى أَرْضِ
إِسْرَائِيلَ، فَقَدْ مَاتَ مَنْ كَانَ يُرِيدُ إِهْلَاكَ الطِّفْلِ». ²¹ فقامَ فَأَخَذَ الطِّفْلَ
وَأُمَّهُ وَدَخَلَ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ. ²² لَكِنَّهُ سَمِعَ أَنَّ أَرِخْلَاوُسَ خَلْفَ أَبَاهُ
هيرودسَ عَلَى اليَهُودِيَّةِ، فَخَافَ أَنْ يَذْهَبَ إِلَيْهَا. فَأُوحِيَ إِلَيْهِ فِي
الحُلْمِ، فَلَجَأَ إِلَى نَاحِيَةِ الجَلِيلِ. ²³ وَجاءَ مَدِينَةً يُقَالُ لَهَا النَّاصِرَةُ فَسَكَنَ
فِيهَا، لِيَتَمَّ ما قِيلَ عَلَى لِسَانِ الأنْبِيَاءِ: إِنَّهُ يُدْعَى ناصِرِيًّا.

يوحنا يُعدُّ الطريقَ لیسوع

رسالة يوحنا في البرية

٣¹ في تلك الأيام، ظهرَ يوحنا المعمدانُ يُنادي في برية اليهودية فيقول: ²«توبوا، قد اقترب ملكوت السموات». ³فهو الذي عناه النبيُّ أشعيا بقوله:

«صوتُ مُنادٍ في البرية:

أعدُّوا طريقَ الرَّبِّ

وأجعلوا سبيله قويمه».

⁴ وكان على يوحنا هذا لباسٌ من وبر الإبل، وحولَ وسطه زُنَّارٌ من جلد. وكان طعامه الجرادَ والعسلَ البرِّيَّ. ⁵ وكانت تخرج إليه أورشليم وجميع اليهودية وناحية الأردن كلها، ⁶ فيعتمدون عن يده في نهر الأردن مُعترفين بخطاياهم. ⁷ ورأى كثيرًا من الفريسيين والصدوقيين يقبلون على معموديته، فقال لهم: «يا أولاد الأفاعي، من أراكم سبيل الهرب من الغضب الآتي؟ ⁸ فأثمروا إذا ثمرًا يدلُّ على توبتكم، ⁹ ولا يخطرُ لكم أن تعللوا النفس فتقولوا: «إنَّ أبانا هو

إِبْرَاهِيمَ». فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُخْرِجَ مِنْ هَذِهِ الْحِجَارَةِ
أَبْنَاءً لِإِبْرَاهِيمَ.¹⁰ هَا هِيَ ذِي الْفَأْسِ عَلَى أُصُولِ الشَّجَرِ، فَكُلُّ شَجَرَةٍ
لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا طَيِّبًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ.¹¹ أَنَا أَعْمَدُكُمْ فِي الْمَاءِ مِنْ أَجْلِ
التَّوْبَةِ، وَأَمَّا الْآتِي بَعْدِي فَهُوَ أَقْوَى مِنِّي، مَنْ لَسْتُ أَهْلًا لِأَنْ أَخْلَعَ
نَعْلَيْهِ. إِنَّهُ سَيَعْمَدُكُمْ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالنَّارِ.¹² بِيَدِهِ الْمِذْرَى يُنْقِي
بَيْدَرَهُ فَيَجْمَعُ قَمْحَهُ فِي الْأَهْرَاءِ، وَأَمَّا التَّبْنُ فَيُحْرِقُهُ بِنَارٍ لَا تُطْفَأُ».

إِعْتِمَادُ يَسُوعَ

¹³ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ ظَهَرَ يَسُوعَ وَقَدْ أَتَى مِنَ الْجَلِيلِ إِلَى الْأَرْدُنِّ،
قَاصِدًا يُوحَنَّا لِيَعْتَمِدَ عَنْ يَدِهِ.¹⁴ فَجَعَلَ يُوحَنَّا يُبَايِعُهُ فَيَقُولُ: «أَنَا
أَحْتَاجُ إِلَى الْإِعْتِمَادِ عَنْ يَدِكَ، وَأَنْتَ تَأْتِي إِلَيَّ؟»¹⁵ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ:
«دَعْنِي الْآنَ وَمَا أُرِيدُ، فَهَكَذَا يَحْسُنُ بِنَا أَنْ نُتِمَّ كُلَّ بَرٍّ». فَتَرَكَهُ وَمَا
أَرَادَ.

¹⁶ وَأَعْتَمَدَ يَسُوعَ وَخَرَجَ لَوَقْتِهِ مِنَ الْمَاءِ، فَإِذَا السَّمَاوَاتُ قَدْ أَنْفَتَحَتْ
فَرَأَى رُوحَ اللَّهِ يَهْبِطُ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ وَيَنْزِلُ عَلَيْهِ.¹⁷ وَإِذَا صَوْتُ مِنَ
السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي عَنْهُ رَضِيتُ».

يسوع يصوم في البرية ويقهر الشيطان

٤¹ ثُمَّ سَارَ الرُّوحُ بِيسوعَ إِلَى البرِّيَّةِ لِيُجَرِّبَهُ إبليس. ² فصامَ أربعينَ يوماً وأربعينَ ليلةً حتَّى جاع. ³ فدنا مِنْهُ المُجَرَّبُ وقالَ له: «إِنْ كُنْتَ ابنَ الله، فمُرْ أَنْ تَصِيرَ هَذِهِ الحِجَارَةُ أرغفةً» ⁴ فأجابَه: «مكتوبٌ:

ليسَ بالخُبْزِ وَحدَه يَحْيَا الإنسانُ
بل بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ الله».

⁵ فمَضَى بِهِ إبليسُ إِلَى المَدِينَةِ المُقَدَّسَةِ وَأقامَه عَلَى شُرْفَةِ الهَيْكَلِ، ⁶ وقالَ لَهُ:

«إِنْ كُنْتَ ابنَ الله فَالِقِ بِنَفْسِكَ إِلَى الأَسْفَلِ، لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

«يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ

فَعَلَى أَيْدِيهِمْ يَحْمِلُونَكَ

لئَلَّا تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ».

⁷ فقالَ لَهُ يسوعُ: «مَكْتُوبٌ أَيضاً: لا تُجَرِّبَنَّ الرَّبَّ إِهْلَكَ». ⁸ ثُمَّ مَضَى بِهِ إبليسُ إِلَى جَبَلٍ عَالٍ جَدًّا وَأراهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الدُّنْيَا وَمجَّدها، ⁹ وقالَ

لَهُ: «أَعْطَيْكَ هَذَا كُلَّهُ إِنْ جَثَوْتَ لِي سَاجِدًا». ¹⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ:
«إِذْهَبْ، يَا شَيْطَانُ! لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:

لِلرَّبِّ إِهْلِكَ تَسْجُدُ وَإِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ».

¹¹ ثُمَّ تَرَكَهُ إِبْلِيسُ، وَإِذَا بِمَلَائِكَةٍ قَدْ دَنَوْا مِنْهُ وَأَخَذُوا يَخْدُمُونَهُ.

- ٣ -

رسالة يسوع في الجليل

رجوع يسوع إلى الجليل

¹² وَبَلَغَ يَسُوعَ خَبْرُ أَعْتِقَالِ يُوْحَنَّا، فَلَجَأَ إِلَى الْجَلِيلِ. ¹³ ثُمَّ تَرَكَ
النَّاصِرَةَ وَجَاءَ كَفَرْنَاحُومَ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ فِي بِلَادِ زَبُولُونَ وَنَفْتَالِي
فَسَكَنَ فِيهَا، ¹⁴ لِيَتِمَّ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ أَشْعِيَا:

¹⁵ «أَرْضُ زَبُولُونَ وَأَرْضُ نَفْتَالِي

طَرِيقُ الْبَحْرِ، عِبرُ الْأُرْدُنِّ

جَلِيلُ الْأُمَمِ.

¹⁶ الشَّعْبُ الْمُقِيمُ فِي الظُّلْمَةِ

أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا

وَالْمُقِيمُونَ فِي بُقْعَةِ الْمَوْتِ وَظِلَالِهِ

أَشْرَقَ عَلَيْهِمِ النُّورَ».

¹⁷ وَبَدَأَ يَسُوعُ مِنْ ذَلِكَ الْحِينِ يُنَادِي فِيَقَوْل: «تُوبُوا، قَدْ أَقْتَرَبَ مَلَكُوتُ السَّمَوَاتِ».

دعوة التلاميذ الأولين

¹⁸ وَكَانَ يَسُوعُ سَائِرًا عَلَى شَاطِئِ بَحْرِ الْجَلِيلِ، فَرَأَى أَخَوَيْنِ هُمَا سِمَعَانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ وَأَنْدَرَاوُسُ أَخُوهُ يُلْقِيَانِ الشَّبَكَةَ فِي الْبَحْرِ، لِأَنَّهُمَا كَانَا صَيَّادَيْنِ. ¹⁹ فَقَالَ لَهُمَا: «إِتَّبِعَانِي أَجْعَلَكُمَا صَيَّادَيْنِ بَشَرًا». ²⁰ فَتَرَكَمَا الشَّبَاكَ مِنْ ذَلِكَ الْحِينِ وَتَبِعَاهُ.

²¹ ثُمَّ مَضَى فِي طَرِيقِهِ فَرَأَى أَخَوَيْنِ آخَرَيْنِ، هُمَا يَعْقُوبُ بْنُ زَبْدَى وَيُوحَنَّا أَخُوهُ، مَعَ أَبِيهِمَا زَبْدَى فِي السَّفِينَةِ يُصَلِحَانِ شِبَاكَهُمَا، فَدَعَاهُمَا ²² فَتَرَكَمَا السَّفِينَةَ وَأَبَاهُمَا مِنْ ذَلِكَ الْحِينِ وَتَبِعَاهُ.

موجز أعمال يسوع في الجليل

²³ وَكَانَ يَسِيرُ فِي الْجَلِيلِ كُلِّهِ، يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ وَيُعَلِّنُ بِشَارَةَ الْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي الشَّعْبَ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ. ²⁴ فَشَاعَ ذِكْرُهُ فِي سُورِيَةِ كُلِّهَا، فَاتَّوَهَ بِجَمِيعِ الْمَرْضَى الْمُصَابِينَ بِمُخْتَلَفِ الْعِلَلِ وَالْأَوْجَاعِ: مِنَ الْمَمْسُوسِينَ وَالَّذِينَ يُصْرَعُونَ فِي رَأْسِ الْهَيْلَالِ

والمُقْعَدِينَ فشفاهم. ²⁵ فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْجَلِيلِ وَالْمَدُنِ الْعَشْرِ
وَأُورَشَلِيمَ وَالْيَهُودِيَّةِ وَعَبْرَ الْأُرْدُنِّ.

- ٤ -

عظة يسوع الكبرى

السعادة الحقّ

- ٥¹ فلَمَّا رَأَى الْجُمُوعَ، صَعِدَ الْجَبَلَ وَجَلَسَ، فَدَنَا إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ
٢ فَشَرَعَ يُعَلِّمُهُمْ قَالَ:
٣ «طُوبَى لِفُقَرَاءِ الرُّوحِ
فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ.
٤ طُوبَى لِلوُدَعَاءِ
فَإِنَّهُمْ يَرِثُونَ الْأَرْضَ.
٥ طُوبَى لِلْمَحْزُونِينَ، فَإِنَّهُمْ يُعَزَّوْنَ.
٦ طُوبَى لِلْجِيَاعِ وَالْعَطَاشِ إِلَى الْبِرِّ
فَإِنَّهُمْ يُشْبَعُونَ.
٧ طُوبَى لِلرَّحَمَاءِ، فَإِنَّهُمْ يُرْحَمُونَ.

8 طوبى لِأَطْهَارِ الْقُلُوبِ

فَإِنَّهُمْ يُشَاهِدُونَ اللَّهَ.

9 طوبى لِلسَّاعِينَ إِلَى السَّلَامِ

فَإِنَّهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ يُدْعَوْنَ.

10 طوبى لِلْمُضْطَّهَدِينَ عَلَى الْبِرِّ

فَإِنَّ لَهُمْ مَلَكَاتِ السَّمَوَاتِ.

11 طوبى لَكُمْ، إِذَا شَتَمَوْكُمْ وَأَضْطَّهَدَوْكُمْ وَأَفْتَرَوْا عَلَيْكُمْ كُلَّ

كَذِبٍ مِنْ أَجْلِي،¹² إِفْرَحُوا وَأَبْتَهَجُوا: إِنَّ أَجْرَكُمْ فِي السَّمَوَاتِ

عَظِيمٌ، فَهَكَذَا أَضْطَّهَدُوا الْأَنْبِيَاءَ مِنْ قَبْلِكُمْ.

ملح الأرض ونور العالم

13 «أَنْتُمْ مِلْحُ الْأَرْضِ، فَإِذَا فَسَدَ الْمِلْحُ، فَأَيُّ شَيْءٍ يُمَلِّحُهُ؟ إِنَّهُ لَا

يَصْلُحُ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَّا لِأَنَّ يُطْرَحَ فِي خَارِجِ الدَّارِ فَيَدُوسُهُ النَّاسُ.

14 «أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا تَخْفَى مَدِينَةٌ قَائِمَةٌ عَلَى جَبَلٍ،¹⁵ وَلَا يُوقَدُ

سِرَاجٌ وَيُوضَعُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ، فَيُضِيءُ لِجَمِيعِ الَّذِينَ فِي

الْبَيْتِ.¹⁶ هَكَذَا فَلْيُضِيءْ نُورُكُمْ لِلنَّاسِ، لِيَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ،

فَيَمَجِّدُوا آبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ.

يسوع والشريعة

¹⁷ «لا تظنوا أنني جئت لأبطل الشريعة أو الأنبياء: ما جئت لأبطل، بل لأكمل». ¹⁸ الحق أقول لكم: لن يزول حرف أو نقطة من الشريعة حتى يتم كل شيء، أو تزول السماء والأرض. ¹⁹ فمن خالف وصية من أصغر تلك الوصايا وعلم الناس أن يفعلوا مثله، عد الصغير في ملكوت السموات. وأمّا الذي يعمل بها ويعلمها فذاك يعد كبيراً في ملكوت السموات.

البر القديم والبر الجديد

²⁰ «فإني أقول لكم: إن لم يزد بركم على بر الكتبة والفريسيين، لا تدخلوا ملكوت السموات.

²¹ سمعتم أنه قيل للأولين: «لا تقتل، فإن من يقتل يستوجب حكم القضاء». ²² أمّا أنا فأقول لكم: من غضب على أخيه استوجب حكم القضاء، ومن قال لأخيه: «يا أحمق» استوجب حكم المجلس، ومن قال له: «يا جاهل» استوجب نار جهنم. ²³ فإذا كنت تقرب قربانك إلى المذبح وذكرت هناك أن لأخيك عليك شيئاً، ²⁴ فدع قربانك هناك عند المذبح، وأذهب أولاً فصالح أخاك، ثم عد فقرب قربانك. ²⁵ سارع إلى إرضاء خصمك ما دمت معه في الطريق، لئلا

يُسَلِّمَكَ الْخَصْمُ إِلَى الْقَاضِي وَالْقَاضِي إِلَى الشَّرْطِيِّ، فَتُلْقَى فِي السِّجْنِ.²⁶ الْحَقُّ أَقْوَلُ لَكَ: لَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ حَتَّى تُؤَدِّيَ آخِرَ فَلَاسٍ.

²⁷ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «لَا تَزْنِ». ²⁸ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: مَنْ نَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ بِشَهْوَةٍ، زَنَى بِهَا فِي قَلْبِهِ. ²⁹ فَإِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ الْيُمْنَى حَجَرَ عَشْرَةَ لَكَ، فَاقْلَعَهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ، فَلَأَنْ يَهْلِكَ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يُلْقَى جَسَدُكَ كُلُّهُ فِي جَهَنَّمَ. ³⁰ وَإِذَا كَانَتْ يَدُكَ الْيُمْنَى حَجَرَ عَشْرَةَ لَكَ، فَاقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ، فَلَأَنْ يَهْلِكَ عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِكَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَذْهَبَ جَسَدُكَ كُلُّهُ إِلَى جَهَنَّمَ.

³¹ «وَقَدْ قِيلَ: «مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، فَلْيُعْطِهَا كِتَابَ طَلَاقٍ». ³² أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، إِلَّا فِي حَالَةِ الْفَحْشَاءِ عَرَّضَهَا لِلزَّنى، وَمَنْ تَزَوَّجَ مُطَلَّقَةً فَقَدْ زَنَى.

³³ «سَمِعْتُمْ أَيْضًا أَنَّهُ قِيلَ لِلأَوَّلِينَ: «لَا تَحْنُثْ، بَلْ أَوْفِ لِلرَّبِّ بِأَيْمَانِكَ». ³⁴ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَحْلِفُوا أَبَدًا، لَا بِالسَّمَاءِ فَهِيَ عَرْشُ اللَّهِ، ³⁵ وَلَا بِالأَرْضِ فَهِيَ مَوْطِئُ قَدَمَيْهِ، وَلَا بِأورشليمِ فَهِيَ مَدِينَةُ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ. ³⁶ وَلَا تَحْلِفْ بِرَأْسِكَ فَإِنَّتَ لَا تَقْدِرُ أَنْ تَجْعَلَ شَعْرَةَ وَاحِدَةً مِنْهُ بَيْضَاءً أَوْ سَوْدَاءً. ³⁷ فَلْيَكُنْ كَلَامُكُمْ: نَعَمْ نَعَمْ، وَلَا لَا. فَمَا زَادَ عَلَى ذَلِكَ كَانَ مِنَ الشَّرِّيرِ.

³⁸ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ».³⁹ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُقَاوِمُوا الشَّرِيرَ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْيَمَنِ، فَأَعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ.⁴⁰ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُحَاكِمَكَ لِيَأْخُذَ قَمِيصَكَ، فَاتْرُكْ لَهُ رِدَاءَكَ أَيضًا.⁴¹ وَمَنْ سَخَّرَكَ أَنْ تَسِيرَ مَعَهُ مِيلاً وَاحِداً، فسيرَ مَعَهُ مِائَتَيْ مِيلَيْنِ.⁴² مَنْ سَأَلَكَ فَأَعْطِهِ، وَمَنْ اسْتَقْرَضَكَ فَلَا تُعْرِضْ عَنْهُ.

⁴³ «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «أَحِبِّ قَرِيبَكَ وَأَبْغِضْ عَدُوَّكَ».⁴⁴ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ مُضْطَهَدِيكُمْ،⁴⁵ لِتَصِيرُوا بَنِي أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ، لِأَنَّهُ يُطْلِعُ شَمْسَهُ عَلَى الْأَشْرَارِ وَالْأَخْيَارِ، وَيُنزِلُ الْمَطَرَ عَلَى الْأَبْرَارِ وَالْفُجَّارِ.⁴⁶ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّكُمْ، فَأَيُّ أَجْرٍ لَكُمْ؟ أَوَلَيْسَ الْجُبَاةُ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟⁴⁷ وَإِنْ سَلَّمْتُمْ عَلَى إِخْوَانِكُمْ وَحَدَهُمْ، فَأَيُّ زِيَادَةٍ فَعَلْتُمْ؟ أَوَلَيْسَ الْوَثْنِيُّونَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ؟⁴⁸ فَكُونُوا أَنْتُمْ كَامِلِينَ، كَمَا أَنَّ آبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ كَامِلِينَ.

الصدقة

٦¹ «إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِرَّكُمْ بِمَرَأَى مِنْ النَّاسِ لِكِي يَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ، فَلَا يَكُونُ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ.² فَإِذَا تَصَدَّقْتَ فَلَا يُنْفَخُ أَمَامَكَ فِي الْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَالشُّوَارِعِ لِيُعْظَمَ النَّاسُ شَأْنَهُمْ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ أَخَذُوا أَجْرَهُمْ.³ أَمَّا أَنْتَ،

فَإِذَا تَصَدَّقْتَ، فَلَا تَعْلَمْ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينَكَ،⁴ لِتَكُونَ صَدَقْتِكَ
فِي الْخُفْيَةِ، وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخُفْيَةِ مُجَازِيكَ.

الصلاة

⁵ «وَإِذَا صَلَّيْتُمْ، فَلَا تَكُونُوا كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ الصَّلَاةَ قَائِمِينَ
فِي الْمَجَامِعِ وَمُلْتَقَى الشَّوَارِعِ، لِيَرَاهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ
أَخَذُوا أَجْرَهُمْ.⁶ أَمَّا أَنْتَ، فَإِذَا صَلَّيْتَ فَادْخُلْ حُجْرَتَكَ وَأَغْلِقْ
عَلَيْكَ بَابَهَا وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخُفْيَةِ، وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي
الْخُفْيَةِ مُجَازِيكَ.⁷ وَإِذَا صَلَّيْتُمْ فَلَا تُكْرِرُوا الْكَلَامَ عَبَثًا مِثْلَ الْوَثْنِيِّينَ،
فَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ إِذَا أَكثَرُوا الْكَلَامَ يُسْتَجَابُ لَهُمْ.⁸ فَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهِمْ،
لِأَنَّ آبَاءَكُمْ يَعْلَمُ مَا تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَسْأَلُوهُ.

الصلاة الربية

⁹ «فَصَلُّوا أَنْتُمْ هَذِهِ الصَّلَاةَ:

أَبَانَا الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ

لِيُقَدِّسَ اسْمُكَ

¹⁰ لِيَأْتِ مَلَكُوتُكَ

لِيَكُنْ مَا تَشَاءُ

في الأَرْضِ كما في السَّما

¹¹أَرْزُقْنَا الْيَوْمَ خُبْزَ يَوْمِنَا

¹²وَأَعْفِنَا مِمَّا عَلَيْنَا

فَقَدْ أَعْفَيْنَا نَحْنُ أَيْضًا مَنْ لَنَا عَلَيْهِ

¹³وَلَا تَتْرُكْنَا نَتَّعَرِّضُ لِلتَّجْرِبَةِ

بَلْ نَجِّنَا مِنَ الشَّرِّيرِ.

¹⁴فَإِنْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ زَلَّاتِهِمْ

يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ السَّمَاوِيِّ

¹⁵وَإِنْ لَمْ تَغْفِرُوا لِلنَّاسِ

لَا يَغْفِرَ لَكُمْ أَبُوكُمْ زَلَّاتِكُمْ.

الصوم

¹⁶«وَإِذَا صُمْتُمْ فَلَا تُعْبِسُوا كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُكَلِّحُونَ وُجُوهَهُمْ،

لِيُظْهَرَ لِلنَّاسِ أَنَّكُمْ صَائِمُونَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ أَخَذُوا أَجْرَهُمْ.

¹⁷أَمَّا أَنْتَ، فَإِذَا صُمْتَ، فَأَدْهِنُ رَأْسَكَ وَأَغْسِلُ وَجْهَكَ، ¹⁸لِكَيْلَا

يُظْهَرَ لِلنَّاسِ أَنَّكَ صَائِمٌ، بَلْ لِأَبِيكَ الَّذِي فِي الْخُفْيَةِ، وَأَبُوكَ الَّذِي

يَرَى فِي الْخُفْيَةِ مُجَازِيكَ.

الكنز الحقيقي

¹⁹ «لا تَكْنِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُنُوزًا فِي الْأَرْضِ، حَيْثُ يُفْسِدُ السُّوسُ وَالْعُثَّى، وَيَنْقُبُ السَّارِقُونَ فَيَسْرِقُونَ. ²⁰ بَلِ أَكْنِزُوا لِأَنْفُسِكُمْ كُنُوزًا فِي السَّمَاءِ، حَيْثُ لَا يُفْسِدُ السُّوسُ وَالصَّدَأُ، وَلَا يَنْقُبُ السَّارِقُونَ فَيَسْرِقُوا. ²¹ فَحَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكَ يَكُونُ قَلْبُكَ.

العين سراج الجسد

²² «سِرَاجُ الْجَسَدِ هُوَ الْعَيْنُ. فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ سَلِيمَةً، كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ نِورًا. ²³ وَإِنْ كَانَتْ عَيْنُكَ مَرِيضَةً، كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ مُظْلِمًا. فَإِذَا كَانَ النُّورُ الَّذِي فِيكَ ظَلَامًا، فَيَا لَهُ مِنْ ظَلَامٍ!

الله والمال

²⁴ «مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْمَلَ لِسَيِّدَيْنِ. لِأَنَّهُ إِمَّا أَنْ يُبْغِضَ أَحَدَهُمَا وَيُحِبَّ الْآخَرَ، وَإِمَّا أَنْ يَلْزِمَ أَحَدَهُمَا وَيَزْدَرِي الْآخَرَ. لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَعْمَلُوا لِلَّهِ وَلِلْمَالِ.

العناية الإلهية

²⁵ «لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يُهِمُّكُمْ لِلْعَيْشِ مَا تَأْكُلُونَ وَلَا لِلْجَسَدِ مَا تَلْبَسُونَ. أَلَيْسَتْ الْحَيَاةُ أَعْظَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدُ أَعْظَمَ مِنَ اللِّبَاسِ؟ ²⁶ أَنْظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ كَيْفَ لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ وَلَا

تَخْزُنُ فِي الْأَهْرَاءِ، وَأَبْوَكُمُ السَّمَاوِيَّ يَرْزُقُهَا. أَفَلَسْتُمْ أَنْتُمْ أَثْمَنَ مِنْهَا كَثِيرًا؟²⁷ وَمَنْ مِنْكُمْ، إِذَا أَهْتَمَّ، يَسْتَطِيعُ أَنْ يُضِيفَ إِلَى حَيَاتِهِ مِقْدَارَ ذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ؟

²⁸ «وَمَاذَا يُهِمُّكُمْ اللَّبَاسُ؟ إِعْتَبِرُوا بِزَنَايِقِ الْحَقْلِ كَيْفَ تَنُمُو، فَلَا تَجْهَدُ وَلَا تَغْزِلُ. ²⁹ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ سُلَيْمَانَ نَفْسَهُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ لَمْ يَلْبَسْ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا. ³⁰ فَإِذَا كَانَ عُسْبُ الْحَقْلِ، وَهُوَ يُوجَدُ الْيَوْمَ وَيُطْرَحُ غَدًا فِي التَّنُورِ، يُلْبِسُهُ اللَّهُ هَكَذَا، فَمَا أَحْرَاهُ بَأَنْ يَلْبِسَكُمْ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانَ!

³¹ «فَلَا تَهْتَمُّوا فَتَقُولُوا: مَاذَا نَأْكُلُ؟ أَوْ مَاذَا نَشْرَبُ؟ أَوْ مَاذَا نَلْبَسُ؟ ³² فَهَذَا كُلُّهُ يَسْعَى إِلَيْهِ الْوَثْنِيُّونَ، وَأَبْوَكُمُ السَّمَاوِيَّ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى هَذَا كُلِّهِ. ³³ فَاطْلُبُوا أَوَّلًا مَلَكَوَتَهُ وَبِرَّهُ تَزَادُوا هَذَا كُلَّهُ. ³⁴ لَا يُهِمُّكُمْ أَمْرُ الْغَدِ، فَالْغَدُ يَهْتَمُّ بِنَفْسِهِ. وَلِكُلِّ يَوْمٍ مِنَ الْعَنَاءِ مَا يَكْفِيهِ.

لَا تَدِنْ قَرِيْبِكَ، بَلْ نَفْسِكَ

✓¹ «لَا تَدِينُوا لِئَلَّا تُدَانُوا،² فَكَمَا تَدِينُونَ تُدَانُونَ، وَيُكَالُ لَكُمْ بِمَا تَكِيلُونَ.³ لِمَاذَا تَنْظُرُ إِلَى الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ؟ وَالْخَشَبَةُ الَّتِي فِي

عَيْنِكَ أَفَلَا تَأْبَهُ لَهَا؟⁴ بَلْ كَيْفَ تَقُولُ لِأَخِيكَ: «دَعْنِي أُخْرِجُ الْقَدَى مِنْ عَيْنِكَ» وَهَا هِيَ ذِي الْخَشْبَةِ فِي عَيْنِكَ.⁵ أَيُّهَا الْمُرَائِي، أَخْرِجِ الْخَشْبَةَ مِنْ عَيْنِكَ أَوْ لَا، وَعِنْدَئِذٍ تُبْصِرُ فَتُخْرِجُ الْقَدَى مِنْ عَيْنِ أَخِيكَ.

صون الأشياء المقدسة

⁶ «لَا تُعْطُوا الْكِلَابَ مَا هُوَ مُقَدَّسٌ، وَلَا تُلْقُوا لَوْلُوكُمْ إِلَى الْخَنَازِيرِ، لِئَلَّا تَدُوسَهُ بِأَرْجُلِهَا، ثُمَّ تَرْتَدَّ إِلَيْكُمْ فَتَمَزَّقَكُمْ.

الله يحسن الاستجابة لنا

⁷ «إِسْأَلُوا تُعْطُوا، أُطْلِبُوا تَجِدُوا، إِقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ.⁸ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَنَالُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحْ لَهُ.⁹ مَنْ مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَهُ ابْنُهُ رَغِيْفًا أَعْطَاهُ حَجْرًا،¹⁰ أَوْ سَأَلَهُ سَمَكَةً أَعْطَاهُ حَيَّةً؟¹¹ فَإِذَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ الْأَشْرَارَ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا الْعَطَايَا الصَّالِحَةَ لِأَبْنَائِكُمْ، فَمَا أَوْلَى أَبَاكُمْ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ بِأَنْ يُعْطِيَ مَا هُوَ صَالِحٌ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ!

القاعدة المثلثية

¹² «فَكُلُّ مَا أَرَدْتُمْ أَنْ يَفْعَلَ النَّاسُ لَكُمْ، اِفْعَلُوهُ أَنْتُمْ لَهُمْ: هَذِهِ هِيَ الشَّرِيعَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ.

الطريقان

¹³ «أَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ. فَإِنَّ الْبَابَ رَحْبٌ وَالطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَّ إِلَى الْهَلَاكِ وَاسِعٌ، وَالَّذِينَ يَسْلُكُونَهُ كَثِيرُونَ. ¹⁴ مَا أَضْيَقَ الْبَابَ وَأَخْرَجَ الطَّرِيقَ الْمُؤَدِّيَّ إِلَى الْحَيَاةِ، وَالَّذِينَ يَهْتَدُونَ إِلَيْهِ قَلِيلُونَ.

تحذير من الأنبياء الكذابين

¹⁵ «إِيَّاكُمْ وَالْأَنْبِيَاءَ الْكَذَّابِينَ، فَإِنَّهُمْ يَأْتُونَكُمْ فِي لِبَاسِ الْخِرَافِ، وَهُمْ فِي بَاطِنِهِمْ ذَنَابٌ خَاطِفَةٌ. ¹⁶ مِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ. أَيْجُنِي مِنَ الشَّوْكِ عِنَبٌ أَوْ مِنَ الْعُلَيْقِ تِينٌ؟ ¹⁷ كَذَلِكَ كُلُّ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ تُثْمِرُ ثَمَارًا طَيِّبَةً، وَالشَّجَرَةُ الْخَبِيثَةُ تُثْمِرُ ثَمَارًا خَبِيثَةً. ¹⁸ فَلَيْسَ لِلشَّجَرَةِ الطَّيِّبَةِ أَنْ تُثْمِرَ ثَمَارًا خَبِيثَةً، وَلَا لِلشَّجَرَةِ الْخَبِيثَةِ أَنْ تُثْمِرَ ثَمَارًا طَيِّبَةً. ¹⁹ وَكُلُّ شَجَرَةٍ لَا تُثْمِرُ ثَمَرًا طَيِّبًا تُقَطَّعُ وَتُلْقَى فِي النَّارِ. ²⁰ فَمِنْ ثَمَارِهِمْ تَعْرِفُونَهُمْ.

التلاميذ الحقيقيون

²¹ «لَيْسَ مَنْ يَقُولُ لِي: «يَا رَبِّ، يَا رَبِّ» يَدْخُلُ مَلَكَاتِ السَّمَوَاتِ، بَلْ مَنْ يَعْمَلُ بِمَشِيئَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ. ²² فَسَوْفَ يَقُولُ لِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، أَمَا بِأَسْمِكَ تَنَبَّأْنَا؟ وَبِأَسْمِكَ طَرَدْنَا الشَّيَاطِينَ؟ وَبِأَسْمِكَ أَتَيْنَا بِالْمُعْجَزَاتِ الْكَثِيرَةِ؟

²³ فَأَقُولُ لَهُمْ عَلَانِيَةً: «مَا عَرَفْتُمْ قَطُّ. إِلَيْكُمْ عَنِّي أَيُّهَا الْأَثَمَةُ!»
²⁴ فَمَثَلٌ مَّنْ يَسْمَعُ كَلَامِي هَذَا فَيَعْمَلُ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ عَاقِلٍ بَنَى بَيْتَهُ
 عَلَى الصَّخْرِ. ²⁵ فَنَزَلَ الْمَطَرُ وَسَالَتِ الْأَوْدِيَةُ وَعَصَفَتِ الرِّيَّاحُ، فَثَارَتْ
 عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ فَلَمْ يَسْقُطْ، لِأَنَّ أَسَاسَهُ عَلَى الصَّخْرِ. ²⁶ وَمَثَلٌ مَّنْ
 سَمِعَ كَلَامِي هَذَا فَلَمْ يَعْمَلْ بِهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ جَاهِلٍ بَنَى بَيْتَهُ عَلَى
 الرَّمْلِ. ²⁷ فَنَزَلَ الْمَطَرُ وَسَالَتِ الْأَوْدِيَةُ وَعَصَفَتِ الرِّيَّاحُ، فَضْرَبَتْ
 ذَلِكَ الْبَيْتَ فَسَقَطَ، وَكَانَ سُقُوطُهُ شَدِيدًا».

²⁸ وَلَمَّا أَتَى يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، أُعْجِبَتِ الْجُمُوعُ بِتَعْلِيمِهِ، ²⁹ لِأَنَّهُ كَانَ
 يُعَلِّمُهُمْ كَمَنْ لَهُ سُلْطَانٌ، لَا مِثْلَ كَتَبَتِهِمْ.

- ٥ -

عشر معجزات

١ - إِبْرَاءُ الْأَبْرَصِ

¹ وَلَمَّا نَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ، تَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ. ² وَإِذَا أَبْرَصٌ يَدْنُو مِنْهُ
 فَيَسْجُدُ لَهُ وَيَقُولُ: «يَا رَبِّ، إِنْ شِئْتَ فَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَيَّ أَنْ تُبْرِئَنِي».
³ فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ فَلَمَسَهُ وَقَالَ: «قَدْ شِئْتُ فَأَبْرَأُ!» فَبْرِئَ مِنَ بَرَصِهِ
 لَوْقَتِهِ. ⁴ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا بِالْأَمْرِ، بَلِ اذْهَبْ إِلَى

الكاهن فَأَرِه نَفْسَكَ، ثُمَّ قَرَّبْ ما أَمَرَ بِهِ موسى مِنْ قُرْبان، شَهَادَةً لَدَيْهِمْ».

٢ - شفاء خادم قائد المائة

⁵ ودخَلَ كَفَرْنَا حوم، فدنا مِنْه قائدُ مائةٍ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ ⁶ فيقول: «يا رَبِّ، إِنَّ خادِمي مُلقَى على الفِراشِ في بَيْتي مُقعِداً يُعاني أَشَدَّ الآلامِ». ⁷ فقال لَهُ: «أأَذْهَبُ أَنَا لِأَشْفِيهِ؟». ⁸ فأجابَ قائدُ المائة: «يا رَبِّ، لَسْتُ أَهْلاً لِأَنَّ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي، وَلَكِنْ يَكْفِي أَنْ تَقولَ كَلِمَةً فيَبْرَأَ خادِمي». ⁹ فأنا مَرُؤوسٌ ولي جُنْدٌ بِأَمْرِي، أَقولُ لِهَذَا: إِذْهَبْ! فيَذْهَبْ، وَلِلْآخِرِ: تَعالَ! فيَأْتِي، وَلِخادِمي: إِفْعَلْ هَذَا! فيَفْعَلُهُ». ¹⁰ فلَمَّا سَمِعَ يسوعُ كَلامَهُ، أُعْجِبَ بِهِ وَقَالَ لِلَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ: «الحَقُّ أَقولُ لَكُمْ: لَمْ أَجدُ مِثْلَ هَذَا الإِيْمانِ في أَحَدٍ مِنْ إِسْرائِيلِ». ¹¹ أَقولُ لَكُمْ: سَوفَ يَأْتِي أَناسٌ كَثيرونَ مِنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ، فيُجالِسونَ إِبراهيمَ وَإِسْحاقَ وَيَعقوبَ على المائدةِ في مَلَكوتِ السَّمَوَاتِ، ¹² وَأَمَّا بَنو المَلَكوتِ فيُلْقونَ في الظُّلْمَةِ البَرَّانيَّةِ، وَهناكَ البُكاءُ وَصَريفُ الأَسنانِ» ¹³ ثُمَّ قالَ يسوعُ لِقائدِ المائة: «إِذْهَبْ، وَليَكُنْ لَكَ بِحَسَبِ ما آمَنْتَ». فَبَرِيءٌ الخادِمُ في تِلْكَ السَّاعَةِ

٣ - شفاء حماة بطرس

¹⁴ وجاء يسوع إلى بيت بطرس، فرأى حماته مُلقاةً على الفراشِ
محمومة. ¹⁵ فلَمَسَ يدها ففارقتهما الحمى، فنهضت وأخذت تخدمه.

شفاء كثير من المرضى

¹⁶ ولما كان المساء، أتوه بكثيرٍ من الممسوسين، فطرد الأرواح بكلمةٍ
منه، وشفى جميع المرضى. ¹⁷ لَيْتَمَ ما قِيلَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ أَشْعِيَا: «هُوَ
الَّذِي أَخَذَ أَسْقَامَنَا وَحَمَلَ أَمْرَاضَنَا». ¹⁸ ورأى يسوعُ جُموعًا كثيرةً
حواله. فأمرَ بالعبورِ إلى الشاطئِ المُقابلِ.

التفرغ للحياة الرسوليّة

¹⁹ فدنا منه كاتبٌ وقالَ له: «يا مُعَلِّمَ، أَتَبِعُكَ حَيْثُ تَمْضِي». ²⁰ فقالَ
له يسوع: «إِنَّ لِلتَّعَالِبِ أَوْجِرَةَ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارًا، وَأَمَّا ابْنُ
الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ لَهُ مَا يَضَعُ عَلَيْهِ رَأْسَهُ».

²¹ وقالَ له آخَرُ مِنَ التَّلَامِيذِ: «يَا رَبِّ، إِيْذَنْ لِي أَنْ أَمْضِيَ أَوْلًا فَأَدْفِنَ
أَبِي». ²² فقالَ له يسوع: «إِتَّبِعْنِي وَدَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ».

٤ - يسوع يسكن العاصفة

²³ وَرَكِبَ السَّفِينَةَ فَتَبِعَهُ تَلَامِيذُهُ. ²⁴ وَإِذَا الْبَحْرُ قَدِ اضْطَرَبَ
اضْطِرَابًا شَدِيدًا حَتَّى كَادَتْ الْأَمْوَاجُ تَغْمُرُ السَّفِينَةَ. وَأَمَّا هُوَ فَكَانَ
نَائِمًا. ²⁵ فَدَنُوا مِنْهُ وَأَيَقِظُوهُ وَقَالُوا لَهُ: «يَا رَبِّ، نَجِّنَا، لَقَدْ هَلَكْنَا».
²⁶ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا لَكُمْ خَائِفِينَ، يَا قَلِيلِي الْإِيمَانِ؟» ثُمَّ قَامَ فَزَجَرَ الرِّيَّاحَ
وَالْبَحْرَ، فَحَدَثَ هُدُوءًا تَامًا. ²⁷ فَتَعَجَّبَ النَّاسُ وَقَالُوا: «مَنْ هَذَا حَتَّى
تُطِيعَهُ الرِّيَّاحُ وَالْبَحْرُ؟».

٥ - طرد الشياطين وغرق الخنازير

²⁸ وَلَمَّا بَلَغَ الشَّاطِئَ الْآخَرَ فِي نَاحِيَةِ الْجَدْرِيِّينَ، تَلَقَّاهُ رَجُلَانِ
مَمْسُوسَانِ خَرَجَا مِنَ الْقُبُورِ، وَكَانَا شَرِسَيْنِ جِدًّا حَتَّى لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ
أَنْ يَمُرَّ مِنْ تِلْكَ الطَّرِيقِ. ²⁹ فَأَخَذَا يَصِيحَانِ: «مَا لَنَا وَلَكَ، يَا ابْنَ اللَّهِ؟
أَجِئْتَ إِلَيْنَا لِنُعَذِّبَنَا قَبْلَ الْأَوَانِ؟» ³⁰ وَكَانَ يَرْعَى عَلَى مَسَافَةٍ مِنْهُمَا
قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ. ³¹ فَتَوَسَّلَ إِلَيْهِ الشَّيَاطِينُ قَالُوا: «إِنْ طَرَدْتَنَا
فَأَرْسِلْنَا إِلَى قَطِيعِ الْخَنَازِيرِ». ³² فَقَالَ لَهُمْ: «إِذْهَبُوا». فَخَرَجُوا وَدَخَلُوا
فِي الْخَنَازِيرِ، فَإِذَا الْقَطِيعُ كُلُّهُ يَثْبُ مِنْ الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ فَتَهْلِكُ
الْخَنَازِيرُ فِي الْمَاءِ.

³³ فَهَرَبَ الرُّعَاةُ وَذَهَبُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَخْبَرُوا بِكُلِّ مَا حَدَّثَ وَبِهَا جَرَى لِلْمَمْسُوسِينَ. ³⁴ فَخَرَجَتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا إِلَى لِقَاءِ يَسُوعَ. وَلَمَّا رَأَوْهُ سَأَلُوهُ أَنْ يُغَادِرَ بَلَدَهُمْ.

٦ - شفاء المقعد

٩ ¹ فَرَكِبَ السَّفِينَةَ وَعَبَرَ الْبَحِيرَةَ وَجَاءَ إِلَى مَدِينَتِهِ. ² فَإِذَا أَنَاسٌ يَأْتُونَهُ بِمُقْعَدٍ مُلْقَى عَلَى سَرِيرٍ. فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمُقْعَدِ: «ثِقْ يَا بَنِيَّ، غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ». ³ فَقَالَ بَعْضُ الْكُتَبَةِ فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنَّ هَذَا لَيَجْدِفُ». ⁴ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَفْكَارَهُمْ فَقَالَ: «لِمَاذَا تُفَكِّرُونَ السُّوءَ فِي قُلُوبِكُمْ؟ ⁵ فَأَيُّهَا أَيْسَرُ؟ أَنْ يُقَالَ: غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ فَامْشِ؟ ⁶ فَلِكَيْ تَعْلَمُوا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَهُ فِي الْأَرْضِ سُلْطَانٌ يَغْفِرُ بِهِ الْخَطَايَا»، ثُمَّ قَالَ لِلْمُقْعَدِ: «قُمْ فَاحْمِلْ سَرِيرَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ». ⁷ فَقَامَ وَمَضَى إِلَى بَيْتِهِ. ⁸ فَلَمَّا رَأَتِ الْجُمُوعُ ذَلِكَ، خَافُوا وَمَجَّدُوا اللَّهَ الَّذِي أَوْلَى النَّاسَ مِثْلَ هَذَا السُّلْطَانِ.

يسوع يدعو متى ويأكل مع الخاطئين

⁹ وَمَضَى يَسُوعُ فَرَأَى فِي طَرِيقِهِ رَجُلًا جَالِسًا فِي بَيْتِ الْجَبَايَةِ يُقَالُ لَهُ مَتَّى، فَقَالَ لَهُ: «إِتَّبِعْنِي!» فَقَامَ فَتَبِعَهُ. ¹⁰ وَبَيْنَمَا هُوَ عَلَى الطَّعَامِ فِي

البيت، جاء كثيرٌ من الجبابةِ والخاطئين، فجالسوا يسوعَ وتلاميذه. ¹¹ فلما رأى الفريسيون ذلك، قالوا لتلاميذه: «لماذا يأكلُ معلّمكم مع الجبابةِ والخاطئين؟» ¹² فسمعَ يسوعُ كلامهم فقال: «ليس الأصحاءُ بِمُحتاجينَ إلى طبيب، بلِ المرضى. ¹³ فهَلَّا تتعلّمونَ معنى هذه الآية: «إنّما أريدُ الرّحمةَ لا الذّبيحة»، فإنّي ما جئتُ لأدعوَ الأبرارَ، بلِ الخاطئين».

الجدال في الصوم

¹⁴ فدنا إليه تلاميذُ يوحنا وقالوا له: «لماذا نَصومُ نحنُ والفريسيون وتلاميذك لا يصومون؟» ¹⁵ فقال لهم يسوع: «أيسْتَطيعُ أهلُ العرسِ أن يَحزنوا ما دامَ العريسُ بينهم؟ ولكن ستأتي أيامٌ فيها يُرفعُ العريسُ من بينهم، فحينئذٍ يصومون. ¹⁶ ما من أحدٍ يجعلُ في ثوبٍ عتيقٍ قطعةً من نسيجٍ خام، لأنّها تأخذُ من الثوبِ على مقدارِها، فيصيرُ الخرقُ أسوأ. ¹⁷ ولا تُجعلُ الخمرُ الجديدةُ في زقاقٍ عتيقة، لئلا تنشقَّ الزقاقُ فتراق الخمرُ وتتلفَ الزقاقُ، بل تُجعلُ الخمرُ الجديدةُ في زقاقٍ جديدة، فتسلمُ جميعًا».

٧، ٨ - شفاء المنزوفة، وإحياء ابنة أحد الوجهاء

¹⁸ وَبَيْنَمَا هُوَ يُكَلِّمُهُمْ، أَتَى أَحَدُ الْوُجَهَاءِ فَسَجَدَ لَهُ وَقَالَ: «ابْنَتِي تُوَفِّيَتِ السَّاعَةَ، وَلَكِنْ تَعَالَ وَضَعْ يَدَكَ عَلَيْهَا تَحْيَ». ¹⁹ فَقَامَ يَسُوعُ فَتَبِعَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ. ²⁰ وَإِذَا امْرَأَةٌ مَنزُوفَةٌ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً تَدْنُو مِنْ خَلْفٍ، وَتَلْمَسُ هُدْبَ رِدَائِهِ، ²¹ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «يَكْفِي أَنْ أَلْمَسَ رِدَاءَهُ فَأَبْرَأَ». ²² فَالْتَفَتَ يَسُوعُ فَرَأَاهَا فَقَالَ: «ثِقِي يَا ابْنَتِي، إِيْمَانُكَ أَبْرَأَكَ». فَبَرَّتِ الْمَرْأَةُ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ.

²³ وَلَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى بَيْتِ الْوَجِيهِ وَرَأَى الزَّمَّارِينَ وَالْجَمْعَ فِي ضَجِيحٍ، قَالَ: ²⁴ «إِنْصَرِفُوا! فَالْصَّبِيَّةُ لَمْ تَمُتْ، وَإِنَّمَا هِيَ نَائِمَةٌ»، فَضَحِكُوا مِنْهُ. ²⁵ فَلَمَّا أُخْرِجَ الْجَمْعُ، دَخَلَ وَأَخَذَ بِيَدِ الصَّبِيَّةِ فَنَهَضَتْ. ²⁶ وَذَاعَ الْخَبْرُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

٩ - شفاء أعميين

²⁷ وَمَضَى يَسُوعُ فِي طَرِيقِهِ فَتَبِعَهُ أَعْمِيَانِ يَصِيحَانِ: «رُحْمَاكَ يَا ابْنَ دَاوُدَ!» ²⁸ فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ دَنَا مِنْهُ الْأَعْمِيَانِ. فَقَالَ لَهُمَا يَسُوعُ: «أَتُؤْمِنَانِ بِأَنِّي قَادِرٌ عَلَى ذَلِكَ؟» فَقَالَا لَهُ: «نَعَمْ، يَا رَبِّ». ²⁹ فَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا وَقَالَ: «فَلْيَكُنْ لَكُمَا بِحَسَبِ إِيْمَانِكُمَا». ³⁰ فَأَنْفَتَحَتَا أَعْيُنَهُمَا. فَأَنْذَرَهُمَا

يسوعُ بلهجةٍ شديدةٍ قال: «إِيَّاكُمَا أَنْ يَعْلَمَ أَحَدٌ»³¹ وَلَكِنَّهَا خَرَجَا فَشَهِرَاهُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ كُلِّهَا.

١٠ - شفاء أخرس ممسوس

³² وما إن خَرَجَا حَتَّى أَتَوْهُ بِأَخْرَسٍ مَمْسُوسٍ. ³³ فَلَمَّا طُرِدَ الشَّيْطَانُ تَكَلَّمَ الْأَخْرَسُ، فَأَعْجَبَ الْجُمُوعَ وَقَالُوا: «لَمْ يَرِ مِثْلُ هَذَا قَطُّ فِي إِسْرَائِيلَ!»³⁴ أَمَّا الْفَرِيْسِيُّونَ فَقَالُوا: «إِنَّهُ بِسَيِّدِ الشَّيَاطِينِ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينِ».

يسوع يُشفي على الجموع

³⁵ وَكَانَ يَسُوعُ يَسِيرُ فِي جَمِيعِ الْمُدُنِ وَالْقُرَى يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ وَيُعَلِّنُ بِشَارَةَ الْمَلَكُوتِ وَيَشْفِي النَّاسَ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ. ³⁶ وَرَأَى الْجُمُوعَ فَأَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا تَعْبِينَ رَازِحِينَ، كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ لَهَا. ³⁷ فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْعَمَلَةَ قَلِيلُونَ. ³⁸ فَاسْأَلُوا رَبَّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عَمَلَةً إِلَى حَصَادِهِ».

الاثنا عشر ووصايا يسوع لهم

١٠^١ ودعا تلاميذه الاثني عشر، فأولاهم سلطاناً يطرُدون به الأرواح النَّجِسَةَ وَيَشْفُونَ النَّاسَ مِنْ كُلِّ مَرَضٍ وَعِلَّةٍ. ^٢ وهذه أسماء الرُّسُلِ الاثني عشر: أوَّهم سِمعانُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بُطْرُسُ، وأنْدراوسُ أخوه، فيعقوبُ بنُ زبدي ويوحنا أخوه، ^٣ فيلبس وبرثلماوس، فتوما ومثي الجابي، فيعقوبُ بنُ حلفى وتداوس، ^٤ فسمعانُ الغيور ويهوذا الإسخريوطي ذاك الَّذِي أسلمه. ^٥ هؤلاء الاثنا عشر أرسلهم يسوع وأوصاهم قال: «لا تسلكوا طريقاً إلى الوثنيين ولا تدخلوا مدينةً للسَّامريِّين، ^٦ بل اذهبوا إلى الحراف الضالَّة من بيت إسرائيل، ^٧ وأعلنوا في الطريق أن قد اقترب ملكوت السموات. ^٨ اشفوا المرضى، وأقيموا الموتى، وأبرئوا البرص، وأطردوا الشياطين. أخذتم مجاناً فمجاناً أعطوا. ^٩ لا تقتنوا نقوداً من ذهب ولا من فضة ولا من نحاسٍ في زنايركم، ^{١٠} ولا مزوداً للطريق ولا قميصين ولا حذاءً ولا عصاً، لأنَّ العامل يستحقُّ طعامه. ^{١١} وأية مدينة أو قرية دخلتم، فاستخبروا عمَّن فيها أهلٌ لآستقبالكم، وأقيموا عنده إلى أن ترحلوا. ^{١٢} وإذا دخلتم البيت فسلموا عليه. ^{١٣} فإن كان هذا البيتُ

أَهْلًا، فَلِيَحِلَّ سَلَامُكُمْ فِيهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا، فَلْيَعُدُّ سَلَامُكُمْ إِلَيْكُمْ.
14 وَإِنْ لَمْ يَقْبَلُوكُمْ وَلَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى كَلَامِكُمْ، فَأَخْرِجُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ
أَوْ تِلْكَ الْمَدِينَةِ، نَافِضِينَ الْغُبَارَ عَنْ أَقْدَامِكُمْ. 15 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ
أَرْضَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ سَيَكُونُ مَصِيرُهَا يَوْمَ الدِّينونةِ أَخْفَّ وَطَآءَةً مِنْ
مَصِيرِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ.

التلاميذ يضطهدون

16 «هَاءَ نَذَا أُرْسِلُكُمْ كَالْخِرَافِ بَيْنَ الذُّنَابِ: فَكُونُوا كَالْحَيَّاتِ
حَازِقِينَ وَكَالْحَمَامِ سَادِجِينَ. 17 إِحْذَرُوا النَّاسَ، فَسَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى
الْمَجَالِسِ، وَيَجْلِدُونَكُمْ فِي مَجَامِعِهِمْ، 18 وَتُسَاقُونَ إِلَى الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ
مِنْ أَجْلِي، لِتَشْهَدُوا لَدَيْهِمْ وَلَدَى الْوَثَنِيِّينَ. 19 فَلَا يَهْمَكُمُ حِينَ
يُسَلِّمُونَكُمْ كَيْفَ تَتَكَلَّمُونَ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ: فَسَيُلْقَى إِلَيْكُمْ فِي تِلْكَ
السَّاعَةِ مَا تَتَكَلَّمُونَ بِهِ. 20 فَلَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلْ رُوحُ أَبِيكُمْ
يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِكُمْ. 21 سَيُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ ابْنَهُ، وَيَثُورُ
الْأَبْنَاءُ عَلَى وَالِدِيهِمْ وَيُمِيتُونَهُمْ، 22 وَيُبْغِضُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ
أَسْمِي، وَالَّذِي يَثْبُتُ إِلَى النِّهَايَةِ فَذَلِكَ الَّذِي يَخْلُصُ. 23 وَإِذَا طَارَدُوكُمْ
فِي مَدِينَةٍ فَأَهْرُبُوا إِلَى غَيْرِهَا. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ تُنْهَوِيَ التَّجَوُّالَ فِي
مُدُنِ إِسْرَائِيلَ حَتَّى يَأْتِيَ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

²⁴ «ما من تلميذٍ أسمى من مُعلِّمه، وما من خادِمٍ أسمى من سيِّده.
²⁵ فحَسْبُ التِّلْمِيذِ أَنْ يَصِيرَ كَمُعَلِّمِهِ وَالخَادِمِ كَسَيِّدِهِ، فَإِذَا لَقَّبُوا رَبَّ
الْبَيْتِ بِبَعْلِ زَبُولٍ، فَمَا أَحْرَاهُمْ بِأَنْ يَقُولُوا ذَلِكَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ؟

قُلِ الْحَقُّ وَلَا تَخَفْ

²⁶ «لا تخافوهم إذا! فما من مستورٍ إلا سيكشف، ولا من مكتومٍ إلا
سيعلم.²⁷ والذي أقوله لكم في الظُّلُمَاتِ، قولوه في وَضْحِ النَّهَارِ.
والذي تسمعونَه يُهمس في آذانكم، نادوا به على السُّطُوحِ.

²⁸ «لا تخافوا الذين يقتلون الجسد، ولا يستطيعون قتل النفس، بل
خافوا الذي يقدر على أن يهلك النفس والجسد جميعًا في جهنم.²⁹ أما
يُبَاعُ عُصْفُورَانِ بِفِلْسٍ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَسْقُطُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى الْأَرْضِ
بِغَيْرِ عِلْمِ أَبِيكُمْ.³⁰ أَمَا أَنْتُمْ، فَشَعَرُ رُؤُوسِكُمْ نَفْسُهُ مَعْدُودٌ بِأَجْمَعِهِ.
³¹ لا تخافوا، أَنْتُمْ أَثْمَنُ مِنَ الْعَصَافِيرِ جَمِيعًا.

³² «مَنْ شَهِدَ لِي أَمَامَ النَّاسِ، أَشْهَدُ لَهُ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ.
³³ وَمَنْ أَنْكَرَنِي أَمَامَ النَّاسِ، أُنْكِرُهُ أَمَامَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ.

لا السلام، بل السيف

³⁴ «لا تظنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأَحْمِلَ السَّلَامَ إِلَى الْأَرْضِ، مَا جِئْتُ لِأَحْمِلَ
سَلَامًا، بَلْ سَيْفًا:

35 جِئْتُ لِأُفَرِّقَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَأَبِيهِ

وَالْبِنْتِ وَأُمَّهَا، وَالْكَنَّةَ وَحَمَاتِهَا.

36 فَيَكُونُ أَعْدَاءَ الْإِنْسَانِ أَهْلُ بَيْتِهِ.

حمل الصليب

37 «مَنْ كَانَ أَبُوهُ أَوْ أُمُّهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنِّي، فَلَيْسَ أَهْلًا لِي. وَمَنْ كَانَ

أَبْنُهُ أَوْ ابْنَتُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنِّي، فَلَيْسَ أَهْلًا لِي. 38 وَمَنْ لَمْ يَحْمِلْ صَلِيبَهُ

وَيَتَّبَعَنِي، فَلَيْسَ أَهْلًا لِي. 39 مَنْ حَفِظَ حَيَاتَهُ يَفْقِدُهَا، وَمَنْ فَقَدَ حَيَاتَهُ

فِي سَبِيلِي يَحْفَظُهَا.

40 مَنْ قَبْلَكُمْ قَبِلَنِي أَنَا، وَمَنْ قَبِلَنِي قَبْلَ الَّذِي أَرْسَلَنِي. 41 مَنْ قَبِلَ

نَبِيًّا لِأَنَّهُ نَبِيٌّ فَأَجْرَ نَبِيِّ يَنَالُ، وَمَنْ قَبِلَ صِدِّيقًا لِأَنَّهُ صِدِّيقٌ فَأَجْرَ

صِدِّيقٍ يَنَالُ، 42 وَمَنْ سَقَى أَحَدًا هُوَ لَاءِ الصَّغَارِ، وَلَوْ كَأْسَ مَاءٍ بَارِدٍ

لِأَنَّهُ تَلْمِيزٌ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ أَجْرَهُ لَن يَضِيعُ».

1 ۱۱ ولما أتمَّ يسوعُ وصاياه لتلاميذه الاثني عشر، ذهبَ من

هناكَ لِيُعَلِّمَ وَيُبَشِّرَ فِي مَدِينِهِمْ.

أسرار ملكوت الله

يسوع ويوحنا المعمدان

² وَسَمِعَ يُوحَنَّا وَهُوَ فِي السَّجْنِ بِأَعْمَالِ الْمَسِيحِ، فَأَرْسَلَ تَلَامِيذَهُ
يَسْأَلُهُ بِلِسَانِهِمْ: ³ «أَأَنْتَ الْآتِي، أَمْ آخَرَ نَنْتَظِرُ؟» ⁴ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ:
«إِذْهَبُوا فَأَخْبِرُوا يُوحَنَّا بِمَا تَسْمَعُونَ وَتَرَوْنَ: ⁵ الْعُمَيَانُ يُبْصِرُونَ
وَالعُرْجُ يَمْشُونَ مَشْيًا سَوِيًّا، وَالْبُرْصُ يَبْرَأُونَ وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ،
وَالْمَوْتَى يَقُومُونَ وَالْفُقَرَاءُ يُبَشِّرُونَ، ⁶ وَطُوبَى لِمَنْ لَا أَكُونُ لَهُ حَجَرًا
عَشْرَةً».

⁷ فَلَمَّا أَنْصَرَفُوا، أَخَذَ يَسُوعُ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ فِي شَأْنِ يُوحَنَّا: «مَاذَا
خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ تَنْظُرُونَ؟ أَقَصَبَةً تَهْزُهَا الرِّيحُ؟ ⁸ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ
تَرُونَ؟ أَرَجُلًا يَلْبَسُ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ؟ هَا إِنَّ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ
النَّاعِمَةَ هُمْ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ. ⁹ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ تَرُونَ؟ أَنْبِيَاءَ؟ أَقُولُ
لَكُمْ: نَعَمْ، بَلْ أَفْضَلُ مِنْ نَبِيِّ. ¹⁰ فَهَذَا الَّذِي كُتِبَ فِي شَأْنِهِ:

«هَاءَنْذَا أُرْسِلُ رَسُولِي قُدَّامَكَ

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ».

¹¹ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ: لَمْ يَظْهَرْ فِي أَوْلَادِ النِّسَاءِ أَكْبَرُ مِنْ يُوْحَنَّا
المَعْمَدَانِ، وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكَوَتِ السَّمَوَاتِ أَكْبَرُ مِنْهُ. ¹² فَمُنْذُ أَيَّامِ
يُوْحَنَّا المَعْمَدَانِ إِلَى الْيَوْمِ مَلَكَوَتِ السَّمَوَاتِ يُؤْخَذُ بِالْجِهَادِ،
وَالْمُجَاهِدُونَ يَخْتَطِفُونَهُ. ¹³ فَجَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ قَدْ تَنَبَّأُوا، وَكَذَلِكَ
الشَّرِيعَةُ، حَتَّى يُوْحَنَّا. ¹⁴ فَإِنْ شِئْتُمْ أَنْ تَفْهَمُوا، فَهُوَ إِيْلِيَّ الَّذِي سِيَأْتِي.
¹⁵ مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ فَلْيَسْمَعْ!

غباوة هذا الجيل

¹⁶ فَبِمَنْ أُشْبِهَ هَذَا الْجِيلِ؟ يُشْبِهُ أَوْلَادًا قَاعِدِينَ فِي السَّاحَاتِ
يَصِيحُونَ بِأَصْحَابِهِمْ:
¹⁷ «زَمَرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْقُصُوا

نَدَبْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَضْرِبُوا صُدُورَكُمْ».

¹⁸ جَاءَ يُوْحَنَّا لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ فَقَالُوا: لَقَدْ جُنَّ. ¹⁹ جَاءَ ابْنُ
الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ فَقَالُوا: هُوَذَا رَجُلٌ أَكُولٌ شَرِيبٌ لِلْخَمْرِ
صَدِيقٌ لِلْجُبَابَةِ وَالْخَاطِئِينَ. إِلَّا أَنَّ الْحِكْمَةَ زَكَّتْهَا أَعْمَالُهَا».

يسوع يعنف مدن البحيرة

²⁰ ثُمَّ أَخَذَ يُعْنَفُ المَدْنَ الَّتِي جَرَتْ فِيهَا أَكْثَرُ مُعْجَزَاتِهِ بِأَنَّهَا مَا تَابَتْ
فَقَالَ: ²¹ «الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورَزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فَلَوْ جَرَى

في صُورَ وَصَيْدَا مَا جَرَى فِيكُمَا مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لَتَابَتَا تَوْبَةً بِالْمِسْحِ
وَالرَّمَادِ مِنْ زَمَنِ بَعِيدٍ.²² عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ صُورَ وَصَيْدَا
سَيَكُونُ مَصِيرُهُمَا يَوْمَ الدَّيْنُونَةِ أَخْفَ وَطَاءَةً مِنْ مَصِيرِكَمَا.²³ وَأَنْتِ،
يَا كَفَرْنَا حَوْمِ، أَتُرَاكِ تُرْفَعِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ سَيُهْبَطُ بِكِ إِلَى مَثْوَى
الْأَمْوَاتِ. فَلَوْ جَرَى فِي سَدُومَ مَا جَرَى فِيكَ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لَبَقِيَتْ
إِلَى الْيَوْمِ.²⁴ عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ أَرْضَ سَدُومَ سَيَكُونُ مَصِيرُهَا
يَوْمَ الدَّيْنُونَةِ أَخْفَ وَطَاءَةً مِنْ مَصِيرِكِ».

أسرار الله تُكشَفُ للبسطاء

²⁵ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ تَكَلَّمَ يَسُوعُ فَقَالَ: «أَحْمَدُكَ يَا أَبَتِ، رَبِّ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَلَى أَنَّكَ أَخْفَيْتَ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ عَلَى الْحُكَمَاءِ
وَالْأَذْكِيَاءِ، وَكَشَفْتَهَا لِلصَّغَارِ.²⁶ نَعَمْ يَا أَبَتِ، هَذَا مَا كَانَ رِضَاكَ.
²⁷ قَدْ سَلَّمَنِي أَبِي كُلِّ شَيْءٍ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْرِفُ الْإِبْنَ إِلَّا الْآبَ، وَلَا
مِنْ أَحَدٍ يَعْرِفُ الْآبَ إِلَّا الْإِبْنَ وَمَنْ شَاءَ الْإِبْنَ أَنْ يَكْشِفَهُ لَهُ.²⁸ تَعَالَوْا
إِلَيَّ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُرْهَقُونَ الْمُثْقَلُونَ، وَأَنَا أُرِيحُكُمْ.²⁹ إِحْمِلُوا نِيرِي
وَتَتَلَمَّدُوا لِي فَيُنِّي وَدِيْعٌ مُتَوَاضِعُ الْقَلْبِ، تَجِدُوا الرَّاحَةَ لِنُفُوسِكُمْ،
³⁰ لِأَنَّ نِيرِي لَطِيفٌ وَجَمَلِي خَفِيفٌ».

حادثتان في السبت

١ - حادثة السنبل

١٢ ¹ في ذلك الوقت مرَّ يسوعُ في السبتِ من بينِ الزُّروعِ، فجاعَ تلاميذهُ، فأخذوا يَقلعونَ السُّنبَلَ ويأْكُلون. ² فرآهمُ الفريسيُّونَ فقالوا له: «ها إنَّ تلاميذك يفعلونَ ما لا يحلُّ فعلُهُ في السبتِ». ³ فقال لهم: «أما قرأتُم ما فعلَ داودُ حينَ جاعَ هوَ والَّذينَ معه؟ ⁴ كيف دَخَلَ بَيْتَ اللهِ، وكيفَ أَكَلوا الخُبْزَ المُقدَّسَ، وأكَلَهُ لا يحلُّ له ولا للَّذينَ معه، بل للكهنَّةِ وحدهم؟ ⁵ أو ما قرأتُم في الشَّرِيعَةِ أَنَّ الكهنَّةَ في السبتِ يَسْتَبِيحونَ حُرْمَةَ السبتِ في الهيكلِ ولا ذنبَ عليهم؟ ⁶ فأقولُ لكم إنَّ ههنا أعظَمَ مِنَ الهيكلِ. ⁷ ولو فهِمْتُم معنَى هذه الآية: إِنَّمَا أُريدُ الرَّحْمَةَ لا الذَّبِيحَةَ، لما حَكَمْتُم على مَنْ لا ذنبَ عليهم. ⁸ فأبْنُ الإنسانِ سيِّدُ السبتِ».

٢ - الشفاء في السبت

⁹ وذهبَ من هُنَاكَ فدخلَ مجْمَعَهُمْ. ¹⁰ فإذا رَجُلٌ يَدُهُ سَلَاءٌ، فسألوه: «أَيُّ الحُلِّ الشِّفاءِ في السبتِ؟» ومُرَادُهُمْ أَن يَشْكُوهُ. ¹¹ فقال لهم: «مَنْ مِنْكُمْ، إذا لم يَكُنْ له إِلاَّ خَرُوفٌ واحدٌ ووقَعَ في حُفْرَةٍ يَوْمَ السبتِ، لا يُمَسِّكُهُ فيُخْرِجُهُ؟ ¹² وكمِ الإنسانُ أَفضَلُ مِنَ الخَرُوفِ!»

لِذَلِكَ يَجُلُّ فِعْلُ الْخَيْرِ فِي السَّبْتِ». ¹³ ثُمَّ قَالَ لِلرَّجُلِ: «أَمُدُّ يَدَكَ»
فَمَدَّهَا فَعَادَتْ صَاحِيحَةً كَالْأُخْرَى. ¹⁴ فَخَرَجَ الْفَرِيسِيُّونَ يَتَأَمَّرُونَ
عَلَيْهِ لِيُهْلِكُوهُ.

في يسوع تتم نبوءة أشعيا

¹⁵ فَعَلِمَ يَسُوعَ فَأَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ، وَتَبِعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا
¹⁶ وَمَتَاهُمْ عَنْ كَشْفِ أَمْرِهِ ¹⁷ لِيَتِمَّ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ أَشْعِيَا:
¹⁸ «هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي أَخْتَرْتُهُ

حَبِيبِي الَّذِي عَنْهُ رَضِيتُ.

سَأَجْعَلُ رُوحِي عَلَيْهِ

فَيُبَشِّرُ الْأُمَّمَ بِالْحَقِّ.

¹⁹ لَنْ يُخَاصِمَ وَلَنْ يَصِيحَ

وَلَنْ يَسْمَعَ أَحَدٌ صَوْتَهُ فِي السَّاحَاتِ.

²⁰ الْقَصَبَةُ الْمَرْضُوضَةُ لَنْ يَكْسِرَهَا

وَالْفَتِيلَةُ الْمُدَخَّنَةُ لَنْ يُطْفِئَهَا

حَتَّى يَسِيرَ بِالْحَقِّ إِلَى النَّصْرِ.

²¹ وَفِي أَسْمِهِ تَجْعَلُ الْأُمَّمَ رَجَاءَهَا».

يسوع وبعل زبول

²² وأتوه برجلٍ ممسوسٍ أعمى أخرس، فشفاه حتى إن الأخرس تكلم وأبصر. ²³ فدهش الجموع كلهم وقالوا: «أترى هذا ابن داود؟» ²⁴ وسمع الفريسيون كلامهم فقالوا: «إن هذا لا يطرد الشياطين إلا ببعل زبول سيد الشياطين». ²⁵ فعلم يسوع أفكارهم فقال لهم: «كل مملكة تنقسم على نفسها تخرب، وكل مدينة أو بيت ينقسم على نفسه لا يثبت. ²⁶ فإن كان الشيطان يطرد الشيطان، فقد أنقسم على نفسه، فكيف تثبت مملكته؟ ²⁷ وإن كنت أنا ببعل زبول أطرد الشياطين، فمن يطردهم أبناؤكم؟ لذلك هم الذين سيحكمون عليكم. ²⁸ وأما إذا كنت أنا بروح الله أطرد الشياطين، فقد وافاكم ملكوت الله.

²⁹ «أم كيف يستطيع أحد أن يدخل بيت الرجل القوي وينهب أمتعته، إذا لم يوثق ذلك الرجل القوي أولاً؟ وعندئذ ينهب بيته.

³⁰ «من لم يكن معي كان عليّ، ومن لم يجمع معي كان مبدداً. ³¹ لذلك أقول لكم: كل خطيئة وتجديف يغفر للناس، وأما التجديف على الروح، فلن يغفر. ³² ومن قال كلمة على ابن الإنسان

يُغْفِرُ لَهُ، أَمَّا مَنْ قَالَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَلَنْ يُغْفَرَ لَهُ لَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
وَلَا فِي الْآخِرَةِ.

الطيب والخبيث

³³ «اجعلوا الشَّجَرَةَ طَيِّبَةً يَأْتِ ثَمْرُهَا طَيِّبًا. وَاجْعَلُوا الشَّجَرَةَ خَبِيثَةً
يَأْتِ ثَمْرُهَا خَبِيثًا. فَمَنْ الثَّمَرِ تُعْرَفُ الشَّجَرَةُ. ³⁴ يَا أَوْلَادَ الْأَفَاعِي،
كَيْفَ لَكُمْ أَنْ تَقُولُوا كَلَامًا طَيِّبًا وَأَنْتُمْ خُبَثَاءُ؟ فَمِنْ فَيْضِ الْقَلْبِ
يَتَكَلَّمُ اللِّسَانُ. ³⁵ الْإِنْسَانُ الطَّيِّبُ مِنْ كَنْزِهِ الطَّيِّبِ يُخْرِجُ الطَّيِّبَ.
وَالْإِنْسَانُ الْخَبِيثُ مِنْ كَنْزِهِ الْخَبِيثِ يُخْرِجُ الْخَبِيثَ.

³⁶ «أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ بَاطِلَةٍ يَقُولُهَا النَّاسُ يُحَاسِبُونَ عَلَيْهَا يَوْمَ
الدَّيْنُونَةِ. ³⁷ لِأَنَّكَ تُزَكِّي بِكَلَامِكَ وَبِكَلَامِكَ يُحَكِّمُ عَلَيْكَ».

النبي يونان

³⁸ وَكَلَّمَهُ بَعْضُ الْكُتَّابَةِ وَالْفِرِّيْسِيِّينَ فَقَالُوا: «يَا مُعَلِّمُ، نُرِيدُ أَنْ نَرَى
مِنْكَ آيَةً». ³⁹ فَأَجَابَهُمْ: «جِيلٌ فَاسِدٌ فَاسِقٌ يُطَالِبُ بِآيَةٍ، وَلَنْ يُعْطَى
سِوَى آيَةِ النَّبِيِّ يُونَانَ. ⁴⁰ فَكَمَا بَقِيَ يُونَانُ فِي بَطْنِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
وِثْلَاثَ لَيَالٍ، فَكَذَلِكَ يَبْقَى ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي جَوْفِ الْأَرْضِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
وِثْلَاثَ لَيَالٍ. ⁴¹ رِجَالُ نِينَوَى يَقُومُونَ يَوْمَ الدَّيْنُونَةِ مَعَ هَذَا الْجَيْلِ
وَيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ، لِأَنَّهُمْ تَابُوا بِإِنْدَارِ يُونَانَ، وَهَهُنَا أَعْظَمُ مِنْ يُونَانَ.

⁴²مَلَكَهٗ التَّيْمَنِ تَقَوْمٌ يَوْمَ الدِّينِ مَعَ هَذَا الْجَلِيلِ وَتَحْكُمُ عَلَيْهِ، لِأَنَّهَا جَاءَتْ مِنْ أَقْصَايِ الْأَرْضِ لِتَسْمَعَ حِكْمَةَ سُلَيْمَانَ، وَهِيَ أَكْبَرُ مِنْ سُلَيْمَانَ.

عودة الروح النجس

⁴³«إِنَّ الرُّوحَ النَّجِسَ، إِذَا خَرَجَ مِنَ الْإِنْسَانِ، هَامَ فِي الْقِفَارِ يَطْلُبُ الرَّاحَةَ فَلَا يَجِدُهَا، ⁴⁴فيقول: «أرجعُ إلى بيتي الذي منه خرجت». فيأتي فيجده خالياً مكنوساً مُزِيناً. ⁴⁵فيذهبُ ويستصحبُ سبعةَ أرواحٍ أخبثَ منه، فيدخلونَ ويُقيمونَ فيه، فتكونُ حالةُ ذلك الإنسانِ الأخيرةَ أسوأَ من حالتهِ الأولى. وهكذا يكونُ مصيرُ هذا الجليلِ الفاسدِ».

أسرة يسوع الحقيقية

⁴⁶وبينما هو يُكلِّمُ الجموعَ، إِذَا أُمَّهُ وَإِخْوَتُهُ قَدْ وَقَفُوا فِي خَارِجِ الدَّارِ يُرِيدُونَ أَنْ يُكَلِّمُوهُ، ⁴⁷فقالَ لَهُ بَعْضُهُمْ: «إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ واقفونَ فِي خَارِجِ الدَّارِ يُرِيدُونَ أَنْ يُكَلِّمُوكَ». ⁴⁸فأجابَ الَّذِي قالَ لَهُ ذَلِكَ: «مَنْ أُمِّي وَمَنْ إِخْوَتِي؟» ⁴⁹ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى تَلَامِيذِهِ وَقَالَ: «هُؤُلَاءِ هُمُ أُمِّي وَإِخْوَتِي. ⁵⁰لِأَنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِمَشِيئَةِ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي».

التعليم بالأمثال

١٣^١ في ذلك اليوم خَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْبَيْتِ، وَجَلَسَ بِجَانِبِ الْبَحْرِ. فَازْدَحَمَتْ عَلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، حَتَّى إِنَّهُ رَكِبَ سَفِينَةً وَجَلَسَ، وَالْجَمْعُ كُلُّهُ عَلَى الشَّاطِئِ.

مَثَلُ الزَّارِعِ

^٣ فَكَلَّمَهُمْ بِالْأَمْثَالِ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ قَالَ: «هُوَذَا الزَّارِعُ قَدْ خَرَجَ لِيَزْرَعَ. ^٤ وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْحَبِّ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ فَأَكَلَتْهُ. ^٥ وَوَقَعَ بَعْضُهُ الْآخَرَ عَلَى أَرْضٍ حَجْرَةٍ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهَا تُرَابٌ كَثِيرٌ، فَنَبَتَ مِنْ وَقْتِهِ لِأَنَّ تُرَابَهُ لَمْ يَكُنْ عَمِيقًا. ^٦ فَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ أَحْتَرَقَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ فَيَبَسَ. ^٧ وَوَقَعَ بَعْضُهُ الْآخَرَ عَلَى الشُّوكِ فَأَرْتَفَعَ الشُّوكُ فَخَنَقَهُ. ^٨ وَوَقَعَ بَعْضُهُ الْآخَرَ عَلَى الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ فَأَثْمَرَ، بَعْضُهُ مِائَةٌ، وَبَعْضُهُ سِتِّينَ، وَبَعْضُهُ ثَلَاثِينَ. ^٩ فَمَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ فَلْيَسْمَعْ!».

غاية يسوع من الأمثال

¹⁰ فدنا تلاميذه وقالوا له: «لماذا تُكلمهم بالأمثال؟» ¹¹ فأجابهم: «لأنكم أعطيتم أنتم أن تعرفوا أسرار ملكوت السموات، وأمّا أولئك فلم يُعطوا ذلك. ¹² لأنّ من كان له شيء، يُعطى فيفيض. ومن ليس له شيء، يُنتزع منه حتى الذي له. ¹³ وإنما أُكلمهم بالأمثال لأنهم ينظرون ولا يُبصرون، ولأنهم يسمعون ولا يسمعون ولا هم يفهمون. ¹⁴ وفيهم تتم نبوءة أشعيا حيث قال:

«تسمعون سماعاً ولا تفهمون

وتنظرون نظراً ولا تبصرون.

¹⁵ فقد غلظ قلب هذا الشعب

وأصموا آذانهم وأغمضوا عيونهم

ليئلاً يبصروا بعيونهم ويسمعوا بآذانهم

ويفهموا بقلوبهم ويرجعوا،

أفأشفيهم؟».

16 وَأَمَّا أَنْتُمْ، فَطُوبَى لِعُيُونِكُمْ لِأَنَّهَا تُبْصِرُ، وَلَا أذَانِكُمْ لِأَنَّهَا تَسْمَعُ.
17 الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَالصَّادِقِينَ تَمَنَّوْا أَنْ يَرَوْا مَا
تُبْصِرُونَ فَلَمْ يَرَوْا، وَأَنْ يَسْمَعُوا مَا تَسْمَعُونَ فَلَمْ يَسْمَعُوا.

تفسير مثل الزارع

18 «فَاسْمَعُوا أَنْتُمْ مَثَلَ الزَّارِعِ:

19 كُلُّ مَنْ سَمِعَ كَلِمَةَ الْمَلَكُوتِ وَلَمْ يَفْهَمْهَا، يَأْتِي الشَّرِيرُ وَيَخْطَفُ مَا
زُرِعَ فِي قَلْبِهِ: فَهَذَا هُوَ الَّذِي زُرِعَ فِي جَانِبِ الطَّرِيقِ. 20 وَأَمَّا الَّذِي زُرِعَ
فِي الْأَرْضِ الْحَجْرَةِ، فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَتَقَبَّلُهَا لِيُوقِتَهُ فَرِحًا،
21 وَلَكِنْ لَا أَصَلَ لَهُ فِي نَفْسِهِ، فَلَا يَثْبُتُ عَلَى حَالَةٍ. فَإِذَا حَدَثَتْ شِدَّةٌ
أَوْ اضْطِهَادٌ مِنْ أَجْلِ الْكَلِمَةِ عَثَرَ لِيُوقِتَهُ. 22 وَأَمَّا الَّذِي زُرِعَ فِي الشَّوْكِ
فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ، وَيَكُونُ لَهُ مِنْ هَمِّ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِتْنَةِ الْغِنَى
مَا يَنْحِقُّ الْكَلِمَةَ فَلَا تُخْرِجُ ثَمَرًا. 23 وَأَمَّا الَّذِي زُرِعَ فِي الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ،
فَهُوَ الَّذِي يَسْمَعُ الْكَلِمَةَ وَيَفْهَمُهَا فَيُثْمِرُ وَيُعْطِي بَعْضُهُ مِائَةً، وَبَعْضُهُ
سِتِّينَ، وَبَعْضُهُ ثَلَاثِينَ».

مثل الزؤان

24 وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَالَ: «مَثَلُ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ كَمَثَلِ رَجُلٍ
زَرَعَ زَرْعًا طَيِّبًا فِي حَقْلِهِ. 25 وَبَيْنَمَا النَّاسُ نَائِمُونَ، جَاءَ عَدُوُّهُ فَزَرَ

بعده بين القمح زؤانا وأنصرف. ²⁶ فلما نمت النبت وأخرج سنبله،
ظهر معه الزؤان. ²⁷ فجاء رب البيت خدمه وقالوا له: «يا رب، ألم
تزرع زرعاً طيباً في حقلك؟ فمن أين جاءه الزؤان؟» ²⁸ فقال لهم:
«أحد الأعداء فعل ذلك». فقال له الخدم: «أفتريد أن نذهب
فنجمعه؟» ²⁹ فقال: «لا، مخافة أن تقلعوا القمح وأنتم تجمعون
الزؤان، ³⁰ فدعوهاا ينبتان معاً إلى يوم الحصاد، حتى إذا أتى وقت
الحصاد، أقول للحصّادين: إجمعوا الزؤان أولاً وأربطوه حزمًا
ليحرق. وأمّا القمح فأجمعه وأتوا به إلى أهرائي».

مثل حبة الخردل

³¹ وضرب لهم مثلاً آخر قال: «مثل ملكوت السموات كمثل حبة
خردل أخذها رجل فزرعها في حقله. ³² هي أصغر البزور كلها، فإذا
نمت كانت أكبر البقول، بل صارت شجرة حتى إن طيور السماء
تأتي فتعشش في أغصانها».

مَثَلُ الْخَمِيرَةِ

³³ وَأُورِدَ لَهُمْ مَثَلًا آخَرَ قَالَ: «مَثَلُ مَلَكَوَاتِ السَّمَوَاتِ كَمَثَلِ خَمِيرَةٍ أَخَذَتْهَا أَمْرَأَةٌ، فَجَعَلَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَكَائِيلَ مِنَ الدَّقِيقِ حَتَّى اخْتَمَرَتْ كُلُّهَا».

³⁴ هَذَا كُلُّهُ قَالَهُ يَسُوعُ لِلْجُمُوعِ بِالْأَمْثَالِ، وَلَمْ يَقُلْ لَهُمْ شَيْئًا مِنْ دُونِ مَثَلٍ، ³⁵ لِيَتِمَّ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

«أَتَكَلَّمُ بِالْأَمْثَالِ

وَأُعْلِنُ مَا كَانَ خَفِيًّا مُنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ».

تفسير مثل الزؤان

³⁶ ثُمَّ تَرَكَ الْجُمُوعَ وَرَجَعَ إِلَى الْبَيْتِ. فَدَنَا مِنْهُ تَلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «فَسِّرْ لَنَا مَثَلَ زُؤَانِ الْحَقْلِ». ³⁷ فَأَجَابَهُمْ: «الَّذِي يَزْرَعُ الزَّرْعَ الطَّيِّبَ هُوَ ابْنُ الْإِنْسَانِ، ³⁸ وَالْحَقْلُ هُوَ الْعَالَمُ وَالزَّرْعُ الطَّيِّبُ بَنُو الْمَلَكَوَاتِ، وَالزُّؤَانُ بَنُو الشَّرِّيرِ، ³⁹ وَالْعَدُوُّ الَّذِي زَرَعَهُ هُوَ إِبْلِيسُ، وَالْحَصَادُ هُوَ نِهَايَةُ الْعَالَمِ، وَالْحَصَادُونَ هُمُ الْمَلَائِكَةُ. ⁴⁰ فَكَمَا أَنَّ الزُّؤَانَ يُجْمَعُ وَيُحْرَقُ فِي النَّارِ، فَكَذَلِكَ يَكُونُ عِنْدَ نِهَايَةِ الْعَالَمِ: ⁴¹ يُرْسَلُ ابْنُ الْإِنْسَانِ مَلَائِكَتَهُ، فَيَجْمَعُونَ مُسَبِّبِي الْعَثَرَاتِ وَالْأَثْمَةَ كَافَّةً، فَيُخْرِجُونَهُمْ مِنْ مَلَكَوَتِهِ، ⁴² وَيَقْدِفُونَ بِهِمْ فِي آتُونِ النَّارِ، فَهُنَاكَ الْبُكَاءُ وَصَرِيفُ

الأسنان. ⁴³ والصدّيقون يُشعّون حينئذٍ كالشمس في ملكوت أبيهم.
فمن كان له أذنان فليسمع!

مثلا الكنز واللؤلؤة

⁴⁴ «مثل ملكوت السموات كمثل كنز دفن في حقل وجدّه رجل فأعاد دفنه، ثم مضى لشدة فرجه فباع جميع ما يملك وأشترى ذلك الحقل.

⁴⁵ «ومثل ملكوت السموات كمثل تاجر كان يطلب اللؤلؤ الكريم، ⁴⁶ فوجد لؤلؤة ثمينة، فمضى وباع جميع ما يملك وأشترىها.

مثل الشبكة

⁴⁷ «ومثل ملكوت السموات كمثل شبكة ألقيت في البحر فجمعت من كل جنس. ⁴⁸ فلما امتلأت أخرجها الصيادون إلى الشاطئ وجلسوا فجمعوا الطيب في سلالٍ وطرحوا الخبيث. ⁴⁹ وكذلك يكون عند نهاية العالم: يأتي الملائكة فيفصلون الأشرار عن الأخيار، ⁵⁰ ويقذفون بهم في أتون النار. فهناك البكاء وصرير الأسنان.

الجديد والقديم

⁵¹ «أفهِمْتُمْ هَذَا كَلِّه؟» قالوا له: «نَعَمْ». ⁵² فقال لهم: «لِذَلِكَ كُلُّ كَاتِبٍ تَتَلَمَّذَ لِمَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ يُشْبِهُ رَبَّ بَيْتٍ يُخْرِجُ مِنْ كَنْزِهِ كُلَّ جَدِيدٍ وَقَدِيمٍ».

يسوع في وطنه الناصرة

⁵³ ولَمَّا أَتَى يَسُوعُ هَذِهِ الْأَمْثَالَ ذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ ⁵⁴ وَجَاءَ إِلَى وَطَنِهِ، وَأَخَذَ يُعَلِّمُ النَّاسَ فِي مَجْمَعِهِمْ، حَتَّى دَهَشُوا وَقَالُوا: «مِنْ أَيْنَ لَهُ هَذِهِ الْحِكْمَةُ وَتِلْكَ الْمُعْجَزَاتُ؟» ⁵⁵ أَلَيْسَ هَذَا ابْنُ النَّجَّارِ؟ أَلَيْسَتْ أُمُّهُ تُدْعَى مَرْيَمَ، وَإِخْوَتُهُ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَ وَسِمْعَانَ وَيَهُوذَا؟ ⁵⁶ أَوَلَيْسَ جَمِيعُ أَخَوَاتِهِ عِنْدَنَا؟ فَمِنْ أَيْنَ لَهُ كُلُّ هَذَا؟» ⁵⁷ وَكَانَ لَهُمْ حَجَرٌ عَشْرَةٌ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَا يُزْدَرَى نَبِيٌّ إِلَّا فِي وَطَنِهِ وَبَيْتِهِ». ⁵⁸ وَلَمْ يُكْثِرْ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ هُنَاكَ لِعَدَمِ إِيْمَانِهِمْ.

طائفة من أعمال يسوع ومعجزاته

رأى هيرودس في يسوع

١٤¹ في ذلك الوقت سمع أمير الربع هيرودس بذكر يسوع،
² فقال لحاشيته: «هذا يوحنا المعمدان، إنه قام من بين الأموات،
ولذلك تعمل فيه القدرة على إجراء المعجزات».

إستشهاد يوحنا المعمدان

³ ذلك بأن هيرودس كان قد أمسك يوحنا، فأوثقه ووضعَه في
السجن من أجل هيروديا امرأة أخيه فيلبس،⁴ لأن يوحنا كان يقول
له: «إنها لا تحل لك». ⁵ وأراد أن يقتله فخاف الشعب لأنهم كانوا
يعُدونه نبيًا. ⁶ ولما احتفل هيرودس بذكرى مولده رقصت ابنة
هيروديا في الحفل، فأعجبت هيرودس، ⁷ فوعدها موكداً وعده
بيمين أن يعطيها أي شيء تطلبه. ⁸ فلقتها أمها فقالت: «أعطني ههنا
على طبق رأس يوحنا المعمدان». ⁹ فأغتم الملك ولكنه أمر بإعطائها
إياه من أجل أيمانه ومراعاة جلسائه. ¹⁰ وأرسل فقطع رأس يوحنا في
السجن. ¹¹ وأتى بالرأس على طبق فأعطى للصبيّة، فحملته إلى أمها.

12 وأتى تلاميذُ يوحنا فحملوا الجثمانَ ودفنوه، ثمَّ ذهبوا فأخبروا يسوع.

معجزة الخبز والسمك الأولى

13 فلما سمع يسوع، انصرف من هناك في سفينةٍ إلى مكانٍ قفرٍ يعتزل فيه. فعرفَ الجموعُ ذلك فتبعوه من المدينِ سيرًا على الأقدام. 14 فلما نزل إلى البرِّ رأى جمعًا كثيرًا، فأخذته الشفقةُ عليهم، فشفى مرضاهم. 15 ولما كان المساء، دنا إليه تلاميذه وقالوا له: «المكانُ قفرٌ وقد فات الوقت، فأصْرِفِ الجموعَ ليذهبوا إلى القرى فيشتروا لهم طعامًا». 16 فقال لهم يسوع: «لا حاجةَ بهم إلى الذهب. أعطوهم أنتم ما يأكلون». 17 فقالوا له: «ليسَ عندنا ههنا غيرُ خمسةِ أرغفةٍ وسمكتين». 18 فقال: «عليَّ بها». 19 ثمَّ أمرَ الجموعَ بالعودِ على العشبِ، وأخذَ الأَرغفةَ الخمسةَ والسمكتين، ورفعَ عينيه نحو السماء، وباركَ وكسَرَ الأَرغفةَ، وناولها تلاميذه، والتلاميذُ ناولوها الجموعَ. 20 فأكلوا كلُّهم حتى شبعوا، ورفعوا ما فضلَ من الكسر: اثنتي عشرةَ قفةً مُمتلئةً. 21 وكانَ الأكلونَ خمسةَ آلافِ رجلٍ، ما عدا النساءَ والأولاد.

يسوع يمشي على الماء

²² وأَجَبَرَ التَّلَامِيذَ لَوَقْتِهِ أَنْ يَرْكَبُوا السَّفِينَةَ وَيَتَقَدَّمُوهُ إِلَى الشَّاطِئِ الْمُقَابِلِ حَتَّى يَصْرِفَ الْجُمُوعَ. ²³ وَلَمَّا صَرَفَهُمُ صَعِدَ الْجَبَلَ لِيُصَلِّيَ فِي الْعُزْلَةِ. وَكَانَ فِي الْمَسَاءِ وَحْدَهُ هُنَاكَ. ²⁴ وَأَمَّا السَّفِينَةُ فَقَدْ أَبْتَعَدَتْ عِدَّةَ غَلَوَاتٍ مِنَ الْبَرِّ، وَكَانَتِ الْأَمْوَاجُ تَلَطِّمُهَا، لِأَنَّ الرِّيحَ كَانَتْ مُخَالَفَةً لَهَا. ²⁵ فَعِنْدَ آخِرِ اللَّيْلِ، جَاءَ إِلَيْهِمْ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ. ²⁶ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ، اضْطَرَبُوا وَقَالُوا: «هَذَا خَيَالٌ!» وَمِنْ خَوْفِهِمْ صَرَخُوا. ²⁷ فَبَادَرَهُمْ يَسُوعٌ بِقَوْلِهِ: «ثِقُوا. أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا!» ²⁸ فَأَجَابَهُ بُطْرُسُ: «يَا رَبِّ، إِنْ كُنْتُ إِيَّاهُ، فَمُرْنِي أَنْ آتِيَ إِلَيْكَ عَلَى الْمَاءِ». ²⁹ فَقَالَ لَهُ: «تَعَالَ!» فَتَزَلَّ بُطْرُسُ مِنَ السَّفِينَةِ وَمَشَى عَلَى الْمَاءِ آتِيًا إِلَى يَسُوعَ. ³⁰ وَلَكِنَّهُ خَافَ عِنْدَمَا رَأَى شِدَّةَ الرِّيحِ، فَأَخَذَ يَغْرَقُ، فَصَرَخَ: «يَا رَبِّ، نَجِّنِي!» ³¹ فَمَدَّ يَسُوعُ يَدَهُ لَوَقْتِهِ وَأَمْسَكَهُ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ: «يَا قَلِيلَ الْإِيمَانِ، لِمَاذَا شَكَّكْتَ؟» ³² وَلَمَّا رَكِبَا السَّفِينَةَ، سَكَنَتِ الرِّيحُ، ³³ فَسَجَدَ لَهُ الَّذِينَ فِي السَّفِينَةِ وَقَالُوا: «أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ حَقًّا!».

شفاء المرضى في أرض جنَّاسرت

³⁴ وَعَبَرُوا حَتَّى بَلَغُوا الْبَرَّ عِنْدَ جِنَّاسِرَت. ³⁵ فَعَرَفَهُ أَهْلُ تِلْكَ الْبَلَدَةِ، فَأَرْسَلُوا بِالْخَبْرِ إِلَى تِلْكَ النَّاحِيَةِ كُلِّهَا، فَاتَّوَّهُ بِجَمِيعِ الْمَرْضَى.

36 وَأَخَذُوا يَسْأَلُونَهُ أَنْ يَدَعَهُمْ يَلْمِسُونَ هُدْبَ رِدَائِهِ فَحَسَبَ، وَجَمِيعُ الَّذِينَ لَمَسُوهُ نَالُوا الشُّفَاءَ.

وصايا الله فوق سنّة البشر

١٥¹ وَذَنَا إِلَى يَسُوعَ بَعْضَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالْكَتَبَةِ مِنْ أُورَشَلِيمَ،

فَقَالُوا لَهُ: ² «لِمَ يُخَالِفُ تَلَامِيذُكَ سُنَّةَ الشُّيُوخِ؟ فَهُمْ لَا يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ عِنْدَ تَنَاوُلِ الطَّعَامِ». ³ فَأَجَابَهُمْ: «لِمَ تُخَالِفُونَ أَنْتُمْ وَصِيَّةَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ سُنَّتِكُمْ؟ ⁴ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ: «أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ»، وَ«مَنْ لَعَنَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ فَلْيَمُتْ مَوْتًا». ⁵ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَقُولُونَ: مَنْ قَالَ لِأَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ: كُلُّ شَيْءٍ قَدْ أَسَاعِدُكَ بِهِ جَعَلْتَهُ قُرْبَانًا، ⁶ فَلَنْ يَلْزَمَهُ أَنْ يُكْرِمَ أَبَاهُ. لَقَدْ نَقَضْتُمْ كَلَامَ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ سُنَّتِكُمْ. ⁷ أَيُّهَا الْمُرَاؤُونَ، أَحْسَنَ أَشْعِيَا فِي نُبُوءَتِهِ عَنْكُمْ إِذْ قَالَ:

⁸ «هَذَا الشَّعْبُ يُكْرِمُنِي بِشَفَاتِيهِ

وَأَمَّا قَلْبُهُ فَبَعِيدٌ مِنِّي.

⁹ إِنَّهُمْ بِالْبَاطِلِ يَعْبُدُونَنِي

فَلَيْسَ مَا يُعَلِّمُونَ مِنَ الْمَذَاهِبِ

سِوَى أَحْكَامِ بَشَرِيَّةٍ».

الطاهر والنجس

¹⁰ ثُمَّ دَعَا الْجَمْعَ وَقَالَ لَهُمْ: «إِسْمَعُوا وَأَفْهَمُوا!» ¹¹ لَيْسَ مَا يَدْخُلُ
الْفَمَ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يُخْرَجُ مِنَ الْفَمِ هُوَ الَّذِي يُنَجِّسُ
الْإِنْسَانَ».

¹² فَذَنَا التَّلَامِيذُ وَقَالُوا لَهُ: «أَتَعْلَمُ أَنَّ الْفَرِيسِيِّينَ صُدِمُوا عِنْدَمَا
سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ؟» ¹³ فَأَجَابَهُمْ: «كُلُّ غَرْسٍ لَمْ يَغْرِسْهُ أَبِي السَّمَاوِيِّ
يُقْلَعُ. ¹⁴ دَعَوْهُمْ وَشَأْنَهُمْ! إِنَّهُمْ عُمِيَانٌ يَقُودُونَ عُمِيَانًا. وَإِذَا كَانَ
الْأَعْمَى يَقُودُ الْأَعْمَى، سَقَطَ كِلَاهُمَا فِي حُفْرَةٍ».

¹⁵ فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «فَسِّرْ لَنَا الْمَثَلَ». ¹⁶ فَأَجَابَهُ: «أَوَأَنْتُمْ حَتَّى الْآنَ لَا
فَهَمَ لَكُمْ؟ ¹⁷ أَلَا تُدْرِكُونَ أَنَّ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يَنْزِلُ إِلَى الْجُوفِ، ثُمَّ يُخْرَجُ
فِي الْخَلَاءِ؟ ¹⁸ وَأَمَّا الَّذِي يُخْرَجُ مِنَ الْفَمِ، فَإِنَّهُ يَنْبَعِثُ مِنَ الْقَلْبِ، وَهُوَ
الَّذِي يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. ¹⁹ فَمِنَ الْقَلْبِ تَنْبَعِثُ الْمَقَاصِدُ السَّيِّئَةُ وَالْقَتْلُ
وَالزَّنى وَالْفُحْشُ وَالسَّرِقَةُ وَشَهَادَةُ الزُّورِ وَالشَّتَائِمِ. ²⁰ تِلْكَ هِيَ
الْأَشْيَاءُ الَّتِي تُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ. أَمَّا الْأَكْلُ بِأَيْدٍ غَيْرِ مَغْسُولَةٍ فَلَا يُنَجِّسُ
الْإِنْسَانَ».

شفاء ابنة الكنعانية

²¹ ثُمَّ خَرَجَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ وَذَهَبَ إِلَى نَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا.
²² وَإِذَا أَمْرَأَةٌ كَنْعَانِيَّةٌ خَارِجَةٌ مِنْ تِلْكَ الْبِلَادِ تَصِيحُ: «رُحْمَاكَ، يَا رَبِّ!
يَا ابْنَ دَاوُدَ؛ إِنَّ ابْنَتِي يَتَخَبَّطُهَا الشَّيْطَانُ تَحْبُطًا شَدِيدًا». ²³ فَلَمْ يُجِبْهَا
بِكَلِمَةٍ. فَدَنَا تَلَامِيذُهُ يَتَوَسَّلُونَ إِلَيْهِ فَقَالُوا: «إِضْرِبْهَا، فَإِنَّهَا تَتَّبَعُنَا
بِصِيَاحِهَا». ²⁴ فَأَجَابَ: «لَمْ أُرْسَلْ إِلَّا إِلَى الْخِرَافِ الضَّالَّةِ مِنْ بَيْتِ
إِسْرَائِيلَ». ²⁵ وَلَكِنَّهَا جَاءَتْ فَسَجَدَتْ لَهُ وَقَالَتْ: «أَغْنِنِي يَا رَبِّ!»
²⁶ فَأَجَابَهَا: «لَا يَحْسُنُ أَنْ يُؤْخَذَ خُبْزُ الْبَنِينَ فَيُلْقَى إِلَى صِغَارِ
الْكِلَابِ». ²⁷ فَقَالَتْ: «نَعَمْ، يَا رَبِّ! فَصِغَارُ الْكِلَابِ نَفْسُهَا تَأْكُلُ مِنَ
الْفُتَاتِ الَّذِي يَتَسَاقَطُ عَنْ مَوَائِدِ أَصْحَابِهَا». ²⁸ فَأَجَابَهَا يَسُوعُ: «مَا
أَعْظَمَ إِيمَانُكَ أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ، فَلْيَكُنْ لَكَ مَا تُرِيدِينَ». فَشَفِيَتْ ابْنَتُهَا فِي
تِلْكَ السَّاعَةِ.

يسوع يشفي المرضى

²⁹ ثُمَّ ذَهَبَ يَسُوعُ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى شَاطِئِ بَحْرِ الْجَلِيلِ، فَصَعِدَ
الْجَبَلَ وَجَلَسَ هُنَالِكَ. ³⁰ فَآتَتْ إِلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ وَمَعَهُمْ عُرْجٌ وَعُمَمِيٌّ
وَكُسْحَانٌ وَخُرْسٌ وَغَيْرُهُمْ كَثِيرُونَ، فَطَرَحُوهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ
فَشَفَاهُمْ. ³¹ فَتَعَجَّبَ الْجُمُوعُ لَمَّا رَأَوْا الْخُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ وَالْكُسْحَانَ

يَصِحُّونَ وَالْعُرْجَ يَمْشُونَ مَشْيًا سَوِيًّا وَالْعُمَى يُبْصِرُونَ. فَمَجَّدُوا إِلَهَ إِسْرَائِيلَ.

معجزة الخبز والسّمك الأخرى

³² فدعا يسوع تلاميذه وقال لهم: «أشفقُ على هذا الجَمْعِ، فإنهم منذُ ثلاثةِ أيّامٍ يُلازمونني وليسَ عندهم ما يأكلون. فلا أريدُ أن أصرفهم صائمين لئلا تخور قواهم في الطريق». ³³ فقال له التلاميذ: «من أين لنا في مكانٍ قفرٍ من الخبزِ ما يُشبعُ مثلَ هذا الجَمْعِ؟» ³⁴ فقال لهم يسوع: «كم رغيفًا عندكم؟» قالوا له: «سبعةٌ وبعضُ سمكاتٍ صغار». ³⁵ فأمرَ الجَمْعَ بالعودِ على الأرض. ³⁶ ثمَّ أخذَ الأَرغفةَ السبعةَ والسمكاتِ، وشكَّرَ وكسرها وناولها تلاميذه، والتلاميذُ ناولوها الجُموع. ³⁷ فأكلوا كُلُّهم حتّى شبعوا، ورفعوا ما فضلَ من الكسر: سبعَ سلالٍ مُمتلئة. ³⁸ وكانَ الآكلونَ أربعةَ آلافِ رجلٍ، ما عدا النساءَ والأولاد.

³⁹ ثمَّ صرفَ الجُموعَ وركبَ السفينةَ وجاءَ إلى أرضِ مجدان.

١٦¹ ودنا الفريسيون والصدوقيون يريدون أن يُخرجوه، فسألوه أن يُريهم آية من السماء.² فأجابهم: «عند الغروب تقولون: صحو، لأنَّ السماء حمراء كالنار.³ وعند الفجر: اليوم مطر، لأنَّ السماء حمراء مُعبّرة. فمَنظَرُ السماء يُحسِنون تفسيره، وأمَّا آياتُ الأوقاتِ فلا تستطيعون لها تفسيرًا.⁴ جيلٌ فاسدٌ فاسقٌ يُطالبُ بآيةٍ ولكن يُعطى سوى آية يونان». ثمَّ تركهم ومضى.

خمير الفريسيين والصدوقيين

⁵ وعبر التلاميذ إلى الشاطئ المقابل، وقد نسوا أن يأخذوا خبزًا. فقال لهم يسوع: «تبصروا واحذروا خمير الفريسيين والصدوقيين». فقالوا في أنفسهم: «ما أخذنا خبزًا!»⁸ فشعر يسوع بأمرهم فقال لهم: «يا قليلي الإيمان، لماذا تقولون في أنفسكم إنه ليس عندكم خبز؟⁹ ألم تُدركوا حتى الآن؟ أما تذكرون الأرغفة الخمسة للخمسة الآلاف وكم قُفَّة رفعتُم؟¹⁰ والأرغفة السبعة للأربعة الآلاف وكم سلَّة رفعتُم؟¹¹ كيف لا تُدركون أنني لم أَكَلْكم على الخبز؟ فأحذروا خمير الفريسيين والصدوقيين». ¹² ففهموا عندئذ أنه لم يأمرهم أن يحذروا خمير الخبز، بل تعليم الفريسيين والصدوقيين.

بطرس يشهد بلاهوت يسوع

¹³ ولَمَّا وَصَلَ يَسُوعُ إِلَى نَوَاحِي قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ سَأَلَ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي قَوْلِ النَّاسِ؟» ¹⁴ فَقَالُوا: «بَعْضُهُمْ يَقُولُ: هُوَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانُ، وَبَعْضُهُمْ الْآخَرُ يَقُولُ: هُوَ إِيلِيَّا، وَغَيْرُهُمْ يَقُولُ: هُوَ إِزْمِيَا أَوْ أَحَدُ الْأَنْبِيَاءِ». ¹⁵ فَقَالَ لَهُمْ: «وَمَنْ أَنَا فِي قَوْلِكُمْ أَنْتُمْ؟» ¹⁶ فَأَجَابَ سِمْعَانُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ».

يسوع يمنح بطرس سلطاناً خاصاً

¹⁷ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «طُوبَى لَكَ يَا سِمْعَانَ بَنَ يُونَا، فَلَيْسَ اللَّحْمُ وَالدَّمُّ كَشَفَا لَكَ هَذَا، بَلْ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ. ¹⁸ وَأَنَا أَقُولُ لَكَ: أَنْتَ صَخْرٌ وَعَلَى الصَّخْرِ هَذَا سَأَبْنِي كَنِيسَتِي، فَلَنْ يَقْوَى عَلَيْهَا سُلْطَانُ الْمَوْتِ. ¹⁹ وَسَأُعْطِيكَ مَفَاتِيحَ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ. فَمَا رَبَطْتَهُ فِي الْأَرْضِ رُبُطًا فِي السَّمَوَاتِ. وَمَا حَلَلْتَهُ فِي الْأَرْضِ حُلًّا فِي السَّمَوَاتِ». ²⁰ ثُمَّ أَوْصَى تَلَامِيذَهُ بِالْأَلَا يُخْبِرُوا أَحَدًا بِأَنَّهُ الْمَسِيحُ».

يسوع يبنى أول مرة بآلامه وصلبه وقيامته

²¹ وَبَدَأَ يَسُوعُ مِنْ ذَلِكَ الْحِينِ يُظْهِرُ لِتَلَامِيذِهِ أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَذْهَبَ إِلَى أُورَشَلِيمَ وَيُعَانِيَ آلامًا شَدِيدَةً مِنَ الشُّيُوخِ وَعُظْمَاءِ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَيُقْتَلَ وَيَقُومَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ. ²² فَأَنْفَرَدَ بِهِ بَطْرُسُ وَجَعَلَ

يُعَاتِبُهُ فَيَقُولُ: «حَاشَ لَكَ يَا رَبَّ! لَنْ يُصِيبَكَ هَذَا!». ²³ فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِبَطْرُسَ: «إِنْسَحِبْ! وَرَائِي! يَا شَيْطَانَ، فَأَنْتَ لِي حَجْرٌ عَثْرَةٌ، لِأَنَّ أَفْكَارَكَ لَيْسَتْ أَفْكَارَ اللَّهِ، بَلْ أَفْكَارُ الْبَشَرِ».

ما يُطلب من أتباع يسوع

²⁴ ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبِعَنِي، فَلْيُزْهِدْ فِي نَفْسِهِ وَيَحْمِلْ صَلِيبَهُ وَيَتَّبِعَنِي، ²⁵ لِأَنَّ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتَهُ يَفْقِدُهَا، وَأَمَّا الَّذِي يَفْقِدُ حَيَاتَهُ فِي سَبِيلِي فَإِنَّهُ يَجِدُهَا. ²⁶ مَاذَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ لَوْ رَجَحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ وَمَاذَا يُعْطِي الْإِنْسَانُ بَدَلًا لِنَفْسِهِ؟

²⁷ «فَسَوْفَ يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِ أَبِيهِ وَمَعَهُ مَلَائِكَتُهُ، فَيُجَازِي يَوْمَئِذٍ كُلَّ أَمْرٍ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِ. ²⁸ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مِنَ الْحَاضِرِينَ هَهُنَا مَنْ لَا يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يُشَاهِدُوا ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي مَلَكُوتِهِ».

التجلي

١٧ ¹ وَبَعْدَ سِتَّةِ أَيَّامٍ مَضَى يَسُوعُ بِبَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَأَخِيهِ يُوْحَنَّا، فَأَنْفَرَدَ بِهِمْ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ، ² وَتَجَلَّى بِمَرَأَى مِنْهُمْ، فَأَشَعَّ وَجْهُهُ كَالشَّمْسِ، وَتَلَأَلَّتْ ثِيَابُهُ كَالنُّورِ. ³ وَإِذَا مُوسَى وَإِيلِيَّا قَدْ تَرَاءَىا لَهُمْ

يُكَلِّمَانِهِ. ⁴ فخاطَبَ بُطْرُسُ يَسُوعَ قَال: «يَا رَبِّ، حَسَنٌ أَنْ نَكُونَ هَهُنَا، فَإِنْ شِئْتَ، نَصَبْتُ هَهُنَا ثَلَاثَ خِيَمٍ: وَاحِدَةً لَكَ وَوَاحِدَةً لِمُوسَى وَوَاحِدَةً لِإِيلِيَّا». ⁵ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا غَمَامٌ نِيرٌ قَدْ ظَلَّلَهُمْ، وَإِذَا صَوْتُ مِنَ الْغَمَامِ يَقُول: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي عَنْهُ رَضِيتُ، فَلَهُ أَسْمَعُوا». ⁶ فَلَمَّا سَمِعَ التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ، وَقَدْ أَسْتَوَى عَلَيْهِمْ خَوْفٌ شَدِيدٌ. ⁷ فَدَنَا يَسُوعُ وَلَمَسَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «قَوْمُوا، لَا تَخَافُوا». ⁸ فَرَفَعُوا أَنْظَارَهُمْ، فَلَمْ يَرَوْا إِلَّا يَسُوعَ وَحْدَهُ.

إِيلِيَّا وَيُوحَنَّا

⁹ وَبَيْنَمَا هُمْ نَازِلُونَ مِنَ الْجَبَلِ، أَوْصَاهُمْ يَسُوعُ قَال: «لَا تُخْبِرُوا أَحَدًا بِهَذِهِ الرَّؤْيَا إِلَى أَنْ يَقُومَ ابْنُ الْإِنْسَانِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ». ¹⁰ فَسَأَلَهُ التَّلَامِيذُ: «فَلِمَاذَا يَقُولُ الْكِتَبَةُ إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ إِيلِيَّا أَوَّلًا؟» ¹¹ فَأَجَابَهُمْ: «إِنَّ إِيلِيَّا آتٍ وَسَيُصْلِحُ كُلَّ شَيْءٍ». ¹² وَلَكِنْ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِيلِيَّا قَدْ أَتَى، فَلَمْ يَعْرِفُوهُ، بَلْ صَنَعُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا. وَكَذَلِكَ ابْنُ الْإِنْسَانِ سَيُعَانِي مِنْهُمْ الْآلَامَ». ¹³ فَفَهِمَ التَّلَامِيذُ أَنَّهُ كَلَّمَهُمْ عَلَى يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ.

طرد الشيطان عن صبي مصاب بالصرع

¹⁴ ولما لحقوا بالجمع، دنا منه رجل فجثا له وقال: ¹⁵ «يا رب، أشفق على ابني، فإنه يصرع في رأس الهلال، وهو يعاني آلاماً شديدة: فكثيراً ما يقع في النار وكثيراً ما يقع في الماء.» ¹⁶ وقد أتيت به تلاميذك، فلم يستطيعوا أن يشفوه». ¹⁷ فأجاب يسوع: «أيها الجيل الكافر الفاسد، حتّام أبقى معكم؟ وإلام أحتملكم؟ عليّ به إلى هنا!» ¹⁸ وأنتهره يسوع فخرج منه الشيطان، فشفى الطفل في تلك الساعة. ¹⁹ فدنا التلاميذ من يسوع وقالوا له فيما بينهم: «لماذا لم نستطع نحن أن نطرده؟» ²⁰ فقال لهم: «لقلّة إيمانكم. الحق أقول لكم: إن كان لكم من الإيمان قدر حبة خردل فقلتم لهذا الجبل: انتقل من هنا إلى هناك، فينتقل، وما أعجزكم شيء.» ²¹ وهذا الجنس من الشيطان لا يخرج إلا بالصلاة والصوم».

يسوع ينبئ مرّة ثانية بموته وقيامته

²² وكانوا مجتمعين في الجليل، فقال لهم يسوع: «إن ابن الإنسان سيُسلم إلى أيدي الناس، فيقتلونه،» ²³ فيقتلونه، وفي اليوم الثالث يقوم». فحزنوا حزناً شديداً.

يسوع يؤدّي جزية الهيكل

²⁴ ولَمَّا وَصَلُوا إِلَى كَفَرْنَاهُوم، دَنَا جُبَاةُ الدَّرْهَمِينَ إِلَى بُطْرُس وَقَالُوا له: «أَمَا يُوَدِّي مُعَلِّمُكُمْ الدَّرْهَمِينَ؟» ²⁵ قَالَ: «بَلَى». فَلَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ، بَادَرَهُ يَسُوعُ بِقَوْلِهِ: «مَا رَأَيْتَ، يَا سِمَعَانُ؟ مِمَّنْ يَأْخُذُ مَلُوكُ الْأَرْضِ الْخَرَاجَ أَوْ الْجِزْيَةَ؟ أَمِنْ بَنِيهِمْ أَمْ مِنَ الْغُرَبَاءِ؟» ²⁶ فَقَالَ: «مِنَ الْغُرَبَاءِ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «فَالْبَنُونَ مُعْفُونَ إِذَا. ²⁷ وَلَكِنْ لَا أُرِيدُ أَنْ نَكُونَ لَهُمْ حَجَرَ عَشْرَةَ، فَاذْهَبْ إِلَى الْبَحْرِ وَأَلِقِ الشَّصَّ، وَأَمْسِكْ أَوَّلَ سَمَكَةٍ تَخْرُجُ وَأَفْتَحْ فَاهَا تَجِدُ فِيهِ إِسْتَارًا، فَخُذْهُ وَأَدِّهِ لَهُمْ عَنِّي وَعَنْكَ».

- ١٠ -

الحياة في الكنيسة

الأكبر في ملكوت السموات

١٨ ¹ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ دَنَا التَّلَامِيذُ إِلَى يَسُوعَ وَسَأَلُوهُ: «مَنْ تُرَاهُ الْأَكْبَرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ؟» ² فَدَعَا طِفْلاً فَأَقَامَهُ بَيْنَهُمْ ³ وَقَالَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ لَمْ تَرَجِعُوا فَتَصِيرُوا مِثْلَ الْأَطْفَالِ، لَا تَدْخُلُوا مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ. ⁴ فَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ وَصَارَ مِثْلَ هَذَا الطِّفْلِ، فَذَلِكَ هُوَ الْأَكْبَرُ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ. ⁵ وَمَنْ قَبِلَ طِفْلاً مِثْلَهُ إِكْرَامًا لِأَسْمِي، فَقَدْ قَبِلَنِي أَنَا. **جزاء من يكون حجر عشرة**

6 «وَأَمَّا الَّذِي يَكُونُ حَجَرَ عَثْرَةٍ لِأَحَدٍ هُوَ لِأَيِّ الصَّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِي فَأُولَى بِهِ أَنْ تُعَلَّقَ الرَّحَى فِي عُنُقِهِ وَيُلْقَى فِي عُرْضِ الْبَحْرِ. 7 الْوَيْلُ لِلْعَالَمِ مِنْ أَسْبَابِ الْعَثَرَاتِ! وَلَا بُدَّ مِنْ وُجُودِهَا، وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِلَّذِي يَكُونُ حَجَرَ عَثْرَةٍ! 8 فَإِذَا كَانَتْ يَدُكَ أَوْ رِجْلُكَ حَجَرَ عَثْرَةٍ لَكَ، فَأَقْطَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ، فَلَأَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَأَنْتَ أَقْطَعُ الْيَدَ أَوْ أَقْطَعُ الرَّجْلَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ يَدَانِ أَوْ رِجْلَانِ وَتُلْقَى فِي النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ. 9 وَإِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ حَجَرَ عَثْرَةٍ لَكَ، فَأَقْلَعْهَا وَأَلْقِهَا عَنْكَ، فَلَأَنْ تَدْخُلَ الْحَيَاةَ وَأَنْتَ أَعْوَرَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ النَّارِ.

10 «إِيَّاكُمْ أَنْ تَحْتَقِرُوا أَحَدًا مِنْ هُوَ لِأَيِّ الصَّغَارِ. أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ مَلَائِكَتَهُمْ فِي السَّمَوَاتِ يُشَاهِدُونَ أَبَدًا وَجَهَ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ» 11 *.

الخروف الضالّ

12 «مَا رَأَيْكُمْ؟ إِذَا كَانَ لِرَجُلٍ مِائَةُ خُرُوفٍ فَضَلَّ وَاحِدٌ مِنْهَا، أَفَلَا يَدْعُ التَّسْعَةَ وَالتَّسْعِينَ فِي الْجِبَالِ، وَيَمْضِي فِي طَلَبِ الضَّالِّ؟ 13 وَإِذَا تَمَّ لَهُ أَنْ يَجِدَهُ فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَفْرَحُ بِهِ أَكْثَرَ مِنْهُ بِالتَّسْعَةِ وَالتَّسْعِينَ

الَّتِي لَمْ تَضِلِّي. ¹⁴ وَهَكَذَا لَا يَشَاءُ أَبُوكُمْ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ أَنْ يَهْلِكَ
وَاحِدٌ مِنْ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ.

النصح الأخوي

¹⁵ «إِذَا خَطِيءَ أَخُوكَ، فَادْهَبْ إِلَيْهِ وَأَنْفِرْ دُبَّهِ وَوَبِّخْهُ. فَإِذَا سَمِعَ لَكَ،
فَقَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ. ¹⁶ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ لَكَ فَخُذْ مَعَكَ رَجُلًا أَوْ رَجُلَيْنِ،
لِكَيْ يُحْكَمَ فِي كُلِّ قَضِيَّةٍ بِنَاءً عَلَى كَلَامِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ. ¹⁷ فَإِنْ لَمْ
يَسْمَعْ لِهَمَا، فَأَخْبِرِ الْكَنِيسَةَ بِأَمْرِهِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ لِلْكَنِيسَةِ أَيْضًا، فَلْيَكُنْ
عِنْدَكَ كَالْوَثْنِيِّ وَالْجَابِيِ.

¹⁸ «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَا رَبَطْتُمْ فِي الْأَرْضِ رُبِطًا فِي السَّمَاءِ، وَمَا
حَلَلْتُمْ فِي الْأَرْضِ حُلًّا فِي السَّمَاءِ.

صلاة الجماعة

¹⁹ «وَأَقُولُ لَكُمْ: إِذَا اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ فِي الْأَرْضِ عَلَى طَلَبِ أَيِّ
حَاجَةٍ كَانَتْ، حَصَلَا عَلَيْهَا مِنْ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ، ²⁰ فَحَيْثُمَا
اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ بِأَسْمِي، كُنْتُ هُنَاكَ بَيْنَهُمْ».

الصفح عن القريب

²¹ فَدَنَا بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَبِّ، كَمْ مَرَّةً يَخْطَأُ إِلَيَّ أَخِي وَأَغْفِرَ لَهُ؟»
²² فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا أَقُولُ لَكَ: سَبْعَ مَرَّاتٍ، بَلْ سَبْعِينَ مَرَّةً سَبْعَ مَرَّاتٍ.»

الخدّام القليل الشفقة

²³ «لِذَلِكَ مِثْلُ مَلَكَوَاتِ السَّمَوَاتِ كَمِثْلِ مَلِكٍ أَرَادَ أَنْ يُحَاسِبَ خَدَمَهُ.»
²⁴ فَلَمَّا شَرَعَ فِي مُحَاسِبَتِهِمْ أَتَى بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ عَلَيْهِ عَشْرَةُ آلَافٍ وَزَنْةٌ.
²⁵ وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ مَا يُؤَدِّي بِهِ دَيْنَهُ، فَأَمَرَ مَوْلَاهُ أَنْ يُبَاعَ هُوَ وَأَمْرَأَتُهُ وَأَوْلَادُهُ وَجَمِيعُ مَا يَمْلِكُ لِيُؤَدِّيَ دَيْنَهُ.
²⁶ فَجَثَا لَهُ الْخَادِمُ سَاجِدًا وَقَالَ: «أَمْهِلْنِي أُؤَدِّ لَكَ كُلَّ شَيْءٍ.»
²⁷ فَاشْفَقَ مَوْلَى ذَلِكَ الْخَادِمِ وَأَطْلَقَهُ وَأَعْفَاهُ مِنَ الدَّيْنِ.
²⁸ وَلَمَّا خَرَجَ ذَلِكَ الْخَادِمُ لَقِيَ خَادِمًا مِنْ أَصْحَابِهِ مَدِينًا لَهُ بِمِائَةِ دِينَارٍ. فَأَخَذَ بَعُنْقِهِ يَخْنُقُهُ وَهُوَ يَقُولُ لَهُ: «أَدِّ مَا عَلَيْكَ.»
²⁹ فَجَثَا صَاحِبُهُ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ: «أَمْهِلْنِي أُؤَدِّهِ لَكَ.»
³⁰ فَلَمْ يَرْضَ، بَلْ ذَهَبَ بِهِ وَأَلْقَاهُ فِي السَّجْنِ إِلَى أَنْ يُؤَدِّيَ دَيْنَهُ.
³¹ وَشَهِدَ أَصْحَابُهُ مَا جَرَى فَأَغْتَمُّوا كَثِيرًا، فَمَضَوْا وَأَخْبَرُوا مَوْلَاهُمْ بِكُلِّ مَا جَرَى.
³² فَدَعَاهُ مَوْلَاهُ وَقَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الْخَادِمُ الشَّرِيرُ، ذَاكَ

الدِّينُ كُلُّهُ أَعْفَيْتُكَ مِنْهُ، لِأَنَّكَ سَأَلْتَنِي. ³³ أَفَمَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْتَ
أَيْضًا أَنْ تَرْحَمَ صَاحِبَكَ كَمَا رَحِمْتَكَ أَنَا؟» ³⁴ وَغَضِبَ مَوْلَاهُ فَدَفَعَهُ إِلَى
الْجَلَّادِينَ، حَتَّى يُؤَدِّيَ لَهُ كُلَّ دَيْنِهِ. ³⁵ فَهَكَذَا يَفْعَلُ بِكُمْ أَبِي السَّمَاوِيِّ،
إِنْ لَمْ يَغْفِرْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لِأَخِيهِ مِنْ صَمِيمِ قَلْبِهِ».

- ١١ -

الصعود إلى اورشليم

الزواج المسيحي والعفاف

١٩ ¹ وَلَمَّا أَتَمَّ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، تَرَكَ الْجَلِيلَ وَجَاءَ بِلَادَ
الْيَهُودِيَّةِ عِنْدَ عِبْرِ الْأُرْدُنِّ. ² فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَشَفَاهُمْ هُنَاكَ.
³ فَدَنَا إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُ لِيُحْرِجُوهُ: «أَيَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ
يُطَلِّقَ أَمْرَأَتَهُ لِأَيَّةِ عِلَّةٍ كَانَتْ؟» ⁴ فَأَجَابَ: «أَمَا قَرَأْتُمْ أَنَّ الْخَالِقَ مُنْذُ
الْبَدءِ جَعَلَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى ⁵ وَقَالَ: لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْزَمُ
أَمْرَأَتَهُ، وَيَصِيرُ الْإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا.

⁶ فَلَإِنْ يَكُونَانِ اثْنَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ، بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَمَا جَمَعَهُ اللهُ فَلَا
يُفَرِّقُهُ الْإِنْسَانُ». ⁷ فَقَالُوا لَهُ: «فَلِمَاذَا أَمَرَ مُوسَى أَنْ تُعْطَى كِتَابَ
طَلَاقٍ وَتُسْرَحَ؟» ⁸ قَالَ لَهُمْ: «مِنْ أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ رَخَّصَ لَكُمْ

موسى في طلاقِ نِسائِكُمْ، وَلَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ مِنْذُ الْبَدءِ هُكْذَا. ⁹ أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، إِلَّا لِفَحْشَاءٍ، وَتَزَوَّجَ غَيْرَهَا فَقَدْ زَنَى». ¹⁰ فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: «إِذَا كَانَتْ حَالَةُ الرَّجُلِ مَعَ الْمَرْأَةِ هُكْذَا، فَلَا خَيْرَ فِي الزَّوْاجِ». ¹¹ فَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا الْكَلَامُ لَا يَفْهَمُهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ، بَلِ الَّذِينَ أُنْعِمَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ. ¹² فَهُنَاكَ خِصْيَانٌ وُلِدُوا مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِهِمْ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ، وَهُنَاكَ خِصْيَانٌ خَصَاهُمُ النَّاسُ، وَهُنَاكَ خِصْيَانٌ خَصَّوْا أَنْفُسَهُمْ مِنْ أَجْلِ مَلَكَوَتِ السَّمَوَاتِ. فَمَنْ أَسْتَطَاعَ أَنْ يَفْهَمَ فَلْيَفْهَمْ!».

يسوع والأطفال

¹³ وَأَتَوْهُ بِأَطْفَالٍ لِيَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَيُصَلِّيَ، فَأَنْتَهَرَهُمُ التَّلَامِيذُ. ¹⁴ فَقَالَ يَسُوعُ: «دَعُوا الْأَطْفَالَ، لَا تَمْنَعُوهُمْ أَنْ يَأْتُوا إِلَيَّ، فَإِنَّ لِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ مَلَكَوَتِ السَّمَوَاتِ». ¹⁵ ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ وَمَضَى فِي طَرِيقِهِ.

الشابُّ الغنيُّ

¹⁶ وَإِذَا بَرَجُلٍ يَدْنُو فَيَقُولُ لَهُ: «يَا مُعَلِّمَ، مَاذَا أَعْمَلُ مِنْ صَالِحٍ لِأَنَالَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ؟» ¹⁷ فَقَالَ لَهُ: «لِمَاذَا تَسْأَلُنِي عَنِ الصَّالِحِ؟ إِنَّمَا الصَّالِحُ

واحد. فإذا أردت أن تدخل الحياة، فأحفظ الوصايا». ¹⁸ قال له: «أي وصايا؟» فقال يسوع:

«لا تقتل، لا تزني، لا تسرق، لا تشهد بالزور. ¹⁹ أكرم أباك وأُمَّك»، و«أحب قريبك حبك لنفسك».

²⁰ قال له الشاب: «هذا كله قد حفظته، فماذا ينقصني؟» ²¹ قال له يسوع: «إذا أردت أن تكون كاملاً، فأذهب وبع أموالك وأعطيها للفقراء، فيكون لك كنز في السماء، وتعال فاتبعني». ²² فلما سمع الشاب هذا الكلام، انصرف حزيناً لأنه كان ذا مالٍ كثير.

خطر الغنى

²³ فقال يسوع لتلاميذه: «الحق أقول لكم: يعسر على الغني أن يدخل ملكوت السموات. ²⁴ وأقول لكم: لأن يمرّ الجمّل من ثقب الإبرة أيسر من أن يدخل الغني ملكوت الله». ²⁵ فلما سمع التلاميذ هذا الكلام دهشوا دهشاً شديداً وقالوا: «من تراه يقدر أن يخلص؟» ²⁶ فحدّق إليهم يسوع وقال لهم: «أمّا الناس فهذا شيء يعجزهم، وأمّا الله فإنه على كل شيء قدير».

جزاء من يبذل في سبيل يسوع

²⁷ فقال له بطرس: «ها قد تركنا نحن كل شيء وتبعناك، فماذا يكون مصيرنا؟» ²⁸ فقال لهم يسوع: «الحق أقول لكم: أنتم الذين تبعوني، متى جلس ابن الإنسان على عرش مجده عندما يجدد كل شيء، تجلسون أنتم أيضًا على اثني عشر عرشًا، لتدينوا أسباط إسرائيل الاثني عشر. ²⁹ وكل من ترك بيوتًا أو إخوة أو أخوات أو آباء أو أمًا أو بنين أو حقولًا لأجل اسمي، ينال مائة ضعف ويرث الحياة الأبدية.

³⁰ «وكثير من الأولين يصيرون آخرين، ومن الآخرين أولين.

مثل العملة وأجرتهم

٢٠ ¹ «فمثل ملكوت السموات كمثل رب بيت خرج عند الفجر ليستأجر عملة لكرمه. ² فاتفق مع العملة على دينار في اليوم وأرسلهم إلى كرمه. ³ ثم خرج نحو الساعة التاسعة، فرأى عملة آخرين قائمين في الساحة بطالين. ⁴ فقال لهم: «إذهبوا أنتم أيضًا إلى كرمي، وسأعطيكم ما كان عدلاً»، ⁵ فذهبوا. وخرج أيضًا نحو الظهر ثم نحو الثالثة بعد الظهر، ففعل مثل ذلك. ⁶ وخرج نحو

الخامسة بعد الظهر، فلقي أناساً آخرين قائمين هناك، فقال لهم: لماذا قمتُم ههنا طوال النهار بطالين؟⁷ قالوا له: «لم يستأجرنا أحد». قال لهم: «إذهبوا أنتم أيضاً إلى كرمي».

⁸ ولما جاء المساء قال صاحب الكرم لوكيله: «أدع العملة وأدفع لهم الأجرة، مُبتدئاً بالآخرين مُنتهياً بالأولين». ⁹ فجاء أصحاب الساعة الخامسة بعد الظهر وأخذ كل منهم ديناراً. ¹⁰ ثم جاء الأولون، فظنوا أنهم سيأخذون أكثر من هؤلاء، فأخذ كل منهم أيضاً ديناراً. ¹¹ وكانوا يأخذونه ويقولون مُتذمّرين على رب البيت: ¹² «هؤلاء الذين أتوا آخرًا لم يعملوا غير ساعة واحدة، فساويتهم بنا نحن الذين أحتملنا ثقل النهار وحره الشديد». ¹³ فأجاب واحدًا منهم: «يا صديقي، ما ظلمتكَ، ألم تتفق معي على دينار؟» ¹⁴ أخذ ما لك وأنصرف. فهذا الذي أتى آخرًا أريد أن أعطيه مثلك: ¹⁵ ألا يجوز لي أن أتصرف بهالي كما أشاء؟ أم عينك حسودٌ لأنني كريم؟» ¹⁶ فهكذا يصير الآخرون أولين والأولون آخرين».

يسوع ينبئ التلاميذ مرّة ثالثة بالآمه وموته وقيامته

¹⁷ وأوشك يسوع أن يصعد إلى أورشليم، فانفرد بالاثني عشر، وقال لهم في الطريق: ¹⁸ «ها نحن صاعدون إلى أورشليم، فأبنُ

الإنسان يُسَلَّمُ إلى عِظْمَاءِ الكَهَنَةِ والكَتَبَةِ، فيَحْكُمُونَ عليه بِالموت¹⁹ وَيُسَلِّمُونَهُ إلى الوَثْنِيِّينَ، لِيَسْخَرُوا مِنْهُ وَيَجْلِدُوهُ وَيَصَلِّبُوهُ، وفي اليومِ الثَّالِثِ يَقُومُ».

طلب أمّ ابني زبدي

²⁰ فذنت إليه أمّ ابني زبدي ومعها ابناها، وسجدت له تسألُه حاجة. ²¹ فقال لها: «ماذا تُريدين؟» قالت: «مُرْ أن يجلسَ ابناي هذان أحدهما عن يمينك والآخرُ عن شمالك في ملكوتك». ²² فأجاب يسوع: «إنكما لا تعلمان ما تسألان: أتستطيعان أن تشربا الكأس التي سأشربها؟» قالا له: «نستطيع». ²³ فقال لهما: «أمّا كأسِي فسوف تشربانها، وأمّا الجلوسُ عن يميني وعن شمالي، فليس لي أن أمنحه، بل هو للذين أعدّه لهم أبي».

السلطة خدمة

²⁴ وسمع العشرة ذلك الكلام فاستأثروا من الأخوين. ²⁵ فدعاهم يسوع إليه وقال لهم: «تعلمون أنّ رؤساء الأمم يسودونها، وأنّ أكابرها يتسلطون عليها. ²⁶ فلا يَكُنْ هذا فيكم، بل من أراد أن يكون كبيراً فيكم، فليكنْ لكم خادماً. ²⁷ ومن أراد أن يكون الأول فيكم،

فَلْيَكُنْ لَكُمْ عَبْدًا: ²⁸ هُكَذَا ابْنُ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيَخْدُمَ
وَيَفِدِيَ بِنَفْسِهِ جَمَاعَةَ النَّاسِ».

شفاء أعميين في أريحا

²⁹ وبينما هم خارجون من أريحا، تبعه جمعٌ كثير. ³⁰ وإذا أعميان
جالسَانِ على جانبِ الطَّرِيقِ، فلَمَّا سَمِعَا أَنَّ يَسُوعَ مَارٌّ مِنْ هُنَاكَ
صاحا: «رُحْمَاكَ، يَا رَبِّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!» ³¹ فَانْتَهَرَهُمَا الْجَمْعُ لِيَسْكُتَا.
فصاحا أَشَدَّ الصَّيَاحِ: «رُحْمَاكَ يَا رَبِّ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!» ³² فَوَقَفَ يَسُوعُ
وَدَعَاهُمَا وَقَالَ: «مَاذَا تُرِيدَانِ أَنْ أَصْنَعَ لَكُمَا؟»، ³³ قَالَا لَهُ: «يَا رَبِّ،
أَنْ تُفْتَحَ أَعْيُنُنَا». ³⁴ فَأَشْفَقَ يَسُوعُ عَلَيْهِمَا، وَلَمَسَ أَعْيُنَهُمَا، فَأَبْصَرَا
لِوَقْتِهَا وَتَبِعَاهُ.

- ١٢ -

يسوع في أورشليم

يسوع يدخل أورشليم

٢١ ¹ وَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ أُورَشَلِيمَ، وَوَصَلُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي عِنْدَ
جَبَلِ الزَّيْتُونِ، حِينَئِذٍ أَرْسَلَ يَسُوعُ تَلْمِيذَيْنِ ² وَقَالَ لَهُمَا: «إِذْهَبَا إِلَى
الْقَرْيَةِ الَّتِي تُجَاهَكُمَا، تَجِدَا أَتَانًا مَرْبُوطَةً وَجَحْشًا مَعَهَا، فَحُلَّا رِبَاطَهُمَا

وَإِيتَانِي بِهِمَا. ³ فَإِنْ قَالَ لَكُمَا قَائِلٌ شَيْئًا، فَأَجِيبَا: «الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِمَا»،
فِيُرْسِلُهُمَا لِيُوقِتَهُ». ⁴ وَإِنَّمَا حَدَّثَ هَذَا لِيَتِمَّ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ:

⁵ «قُولُوا لِبِنْتِ صِهْيُونِ:

هُوَذَا مَلِكُكَ آتٍ إِلَيْكَ

وَدَيْعًا رَاكِبًا عَلَى أَتَانِ

وَجَحْشٍ ابْنِ دَابَّةٍ».

⁶ فَذَهَبَ التَّلْمِيزَانِ وَفَعَلَا كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ ⁷ وَأَتِيَا بِالْأَتَانِ
وَالْجَحْشِ. ثُمَّ وَضَعَا عَلَيْهِمَا رِدَائِيَهُمَا، فَرَكِبَ يَسُوعُ. ⁸ وَكَانَ مِنْ
النَّاسِ جَمْعٌ كَثِيرٌ، فَبَسَطُوا أَرْدِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ، وَقَطَعَ غَيْرُهُمْ
أَغْصَانَ الشَّجَرِ، ففَرَشُوا بِهَا الطَّرِيقَ. ⁹ وَكَانَتِ الْجُمُوعُ الَّتِي تَتَقَدَّمُهُ
وَالَّتِي تَتَّبَعُهُ تَهْتَفُ:

«هُوَشَعْنَا لِابْنِ دَاوُدَ!

تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ!

هُوَشَعْنَا فِي الْعُلَى!».

¹⁰ وَلَمَّا دَخَلَ أُورَشَلِيمَ ضَجَّتِ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا وَسَأَلَتْ: «مَنْ هَذَا؟»
¹¹ فَأَجَابَتِ الْجُمُوعُ: «هَذَا النَّبِيُّ يَسُوعُ مِنْ نَاصِرَةِ الْجَلِيلِ».

طرد الباعة من الهيكل

¹² ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ وَطَرَدَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلَ، فَقَلَبَ طَاوِلَاتِ الصَّيَارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ، ¹³ وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ:

«بَيْتِي بَيْتَ صَلَاةٍ يُدْعَى

وَأَنْتُمْ تَجْعَلُونَهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ.»

¹⁴ وَدَنَا إِلَيْهِ عُمَيَانٌ وَعُرْجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُم. ¹⁵ فَلَمَّا رَأَى عُظْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةَ مَا أَتَى بِهِ مِنَ الْأُمُورِ الْعَجِيبَةِ، وَرَأَوْا الْأَطْفَالَ يَهْتَفُونَ فِي الْهَيْكَلِ: «هُوَ شَعْنَا لِابْنِ دَاوُدَ!»، اسْتَأْذَنُوا ¹⁶ فَقَالُوا لَهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ، أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ: «عَلَى أَلْسِنَةِ الصِّغَارِ وَالرُّضْعِ أَعَدَدْتَ لِنَفْسِكَ تَسْبِيحًا؟»

¹⁷ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَخَرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا فَبَاتَ فِيهَا.

يسوع يلعن التينة

¹⁸ وَبَيْنَمَا هُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْمَدِينَةِ عِنْدَ الْفَجْرِ، أَحْسَسَ بِالْجُوعِ. ¹⁹ فَرَأَى تِينَةً عِنْدَ الطَّرِيقِ فَذَهَبَ إِلَيْهَا، فَلَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا غَيْرَ الْوَرَقِ. فَقَالَ لَهَا: «لَا يَخْرُجَنَّ مِنْكَ ثَمَرٌ لِلْأَبَدِ». فَيَسَّتِ التَّيْنَةُ مِنْ وَقْتِهَا. ²⁰ فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ ذَلِكَ، تَعَجَّبُوا وَقَالُوا: «كَيْفَ يَسَّتِ التَّيْنَةُ مِنْ وَقْتِهَا؟»

²¹ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنْ كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ وَلَمْ تَشْكُرُوا، لَا تَفْعَلُونَ مَا فَعَلْتُ بِالتِّينَةِ فَحَسْبُ، بَلْ كُنْتُمْ إِذَا قُلْتُمْ لِهَذَا الْجَبَلِ، قُمْ فَأَهْبِطْ فِي الْبَحْرِ، يَكُونُ ذَلِكَ.»²² فَكُلُّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ وَأَنْتُمْ تُصَلُّونَ بِإِيمَانٍ تَنَالُونَهُ».

سلطة يسوع

²³ وَدَخَلَ الْهَيْكَلُ، فَدَنَا إِلَيْهِ عُظَمَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ وَهُوَ يُعَلِّمُ وَقَالُوا لَهُ: «بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ؟ وَمَنْ أَوْلَاكَ هَذَا السُّلْطَانُ؟»²⁴ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَأَنَا أَسْأَلُكُمْ سُؤَالَ وَاحِدًا، إِنْ أَجَبْتُمُونِي عَنْهُ، قُلْتُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ: ²⁵ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا: أَمِنْ السَّمَاءِ أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» فَقَالُوا فِي أَنْفُسِهِمْ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ لَنَا: فَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟»²⁶ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، نَخَافُ الْجَمْعَ، لِأَنَّهُمْ كُلَّهُمْ يَعُدُّونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا.»²⁷ فَأَجَابُوا يَسُوعَ: «لَا نَدْرِي.» فَقَالَ لَهُمْ: «وَأَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ.»

مثل الابنين

²⁸ «مَا رَأَيْتُمْ؟ كَانَ لِرَجُلٍ ابْنَانِ. فَدَنَا مِنَ الْأَوَّلِ وَقَالَ لَهُ: «يَا بُنَيَّ، اذْهَبِ الْيَوْمَ وَأَعْمَلْ فِي الْكَرْمِ.»²⁹ فَأَجَابَهُ: «لَا أُرِيدُ.» وَلَكِنَّهُ نَدِمَ بَعْدَ

ذلك فذهب. ³⁰ ودنا من الآخر وقال له مثل ذلك. فأجاب: «ها إنِّي ذاهبٌ يا سيِّد!» ولكنه لم يذهب. ³¹ فأَيُّهما عمِلَ بِمَشِيئَةِ أَبِيهِ؟» فقالوا: «الأوَّل». قال لهم يسوع: «الحقُّ أقولُ لكم: إنَّ الجُبَاةَ والبَغايا يَتَقَدَّمونَكم إلى ملكوتِ الله. ³² فقد جاءكم يوحنا سالِكًا طريقَ البرِّ، فلم تُؤمِنوا به، وأمَّا الجُبَاةُ والبَغايا فأمِنوا به. وأنتم رأيتُم ذلك، فلم تندموا آخرَ الأمرِ فتؤمِنوا به.

مَثَلُ الكَرَّامِينَ القَتْلَةَ

³³ «إِسمَعُوا مَثَلًا آخَرَ: غَرَسَ رَبُّ بَيْتِ كَرَمًا، فسيَّجَه وحفَرَ فيه مَعَصْرَةً وبنى بُرجًا وأجرَه بعضَ الكَرَّامِينَ، ثمَّ سافر. ³⁴ فلَمَّا حَانَ وَقْتُ الثَّمَرِ، أرسَلَ خَدَمَه إلى الكَرَّامِينَ ليأخذوا ثَمَرَه. ³⁵ فأَمسَكَ الكَرَّامُونَ خَدَمَه فضرَبوا أحدهم، وقتلوا غيره ورجموا الآخر. ³⁶ فأرسَلَ أيضًا خَدَمًا آخَرِينَ أَكثَرَ عَدَدًا مِنَ الأوَّلِينَ، ففعلوا بِهِم مِثْلَ ذلك. ³⁷ فأرسَلَ إِلَيْهِم ابْنَهُ آخَرَ الأمرِ وقال: «سيهابونَ ابْنِي». ³⁸ فلَمَّا رَأَى الكَرَّامُونَ الابْنَ، قال بعضهم لبعض: «هُوَ ذا الوارِثِ، هَلُمَّ نَقْتُلْهُ ونأخذُ ميراثَه». ³⁹ فأَمسَكوه وألقوه في خارجِ الكَرَمِ وقتلوه. ⁴⁰ فماذا يَفْعَلُ رَبُّ الكَرَمِ بأولئِكَ الكَرَّامِينَ عِنْدَ عودَتِهِ؟» ⁴¹ قالوا له: «يُهْلِكُ هؤُلاءِ الأشرارَ شَرًّا هَلَاكًا، ويؤجِرُ الكَرَمَ كَرَّامِينَ آخَرِينَ

يُؤَدُّونَ إِلَيْهِ الثَّمَرَ فِي وَقْتِهِ». ⁴² قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ فِي
الْكِتَابِ:

«الْحَجَرُ الَّذِي رَذَلَهُ الْبَنَّاؤُونَ

هُوَ الَّذِي صَارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ.

مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ كَانَ ذَلِكَ

وَهُوَ عَجَبٌ فِي أَعْيُنِنَا».

⁴³ لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: «إِنَّ مَلَكَوتَ اللَّهِ سَيُنزَعُ مِنْكُمْ، وَيُعْطَى لِأُمَّةٍ
تُثْمِرُ ثَمَرَهُ. ⁴⁴ مَنْ وَقَعَ عَلَى هَذَا الْحَجَرِ تَهَشَّمْ، وَمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ هَذَا
الْحَجَرِ حَطَّمَهُ».

⁴⁵ فَلَمَّا سَمِعَ عُظَمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيِّونَ أَمْثَالَ، أَدْرَكُوا أَنَّهُ يُعَرِّضُ
بِهِمْ فِي كَلَامِهِ ⁴⁶ فَحَاوَلُوا أَنْ يُمَسِّكُوهُ، وَلَكِنَّهُمْ خَافُوا الْجُمْوعَ لِأَنَّهَا
كَانَتْ تَعُدُّهُ نَبِيًّا.

مَثَلُ وَلِيمَةِ الْمَلِكِ

٢٢ ¹ وَكَلَّمَهُمْ يَسُوعُ بِالْأَمْثَالِ مَرَّةً أُخْرَى قَالَ:

² «مَثَلُ مَلَكَوتِ السَّمَوَاتِ كَمَثَلِ مَلِكٍ أَقَامَ وَلِيمَةً فِي عُرْسِ ابْنِهِ.
³ فَأَرْسَلَ خَدَمَهُ لِيُخْبِرُوا الْمَدْعُوبِينَ إِلَى الْعُرْسِ فَأَبَوْا أَنْ يَأْتُوا. ⁴ فَأَرْسَلَ

خَدَمًا آخَرِينَ وَأَوْعَزَ إِلَيْهِمْ أَنْ «قُولُوا لِلْمَدْعُوِّينَ: هَا قَدْ أَعَدَدْتُ
وَلِيْمَتِي فذُبِحَتْ ثِيرَانِي وَالسَّهْمَانُ مِنْ مَاشِيَتِي، وَأُعِدَّ كُلُّ شَيْءٍ، فَتَعَالُوا
إِلَى الْعُرْسِ». ⁵ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُبَالُوا، فَمِنْهُمْ مَنْ ذَهَبَ إِلَى حَقْلِهِ، وَمِنْهُمْ
مَنْ ذَهَبَ إِلَى تِجَارَتِهِ. ⁶ وَأَمْسَكَ الْآخَرُونَ خَدَمَهُ فَشَتَمُوهُمْ وَقَتَلُوهُمْ.
⁷ فَغَضِبَ الْمَلِكُ وَأَرْسَلَ جُنُودَهُ، فَأَهْلَكَ هُوْلَاءِ الْقَتْلَةَ، وَأَحْرَقَ
مَدِيْنَتَهُمْ. ⁸ ثُمَّ قَالَ لِخَدَمِهِ: «الْوَلِيْمَةُ مُعَدَّةٌ وَلَكِنَّ الْمَدْعُوِّينَ غَيْرُ
مُسْتَحِقِّينَ، فَادْهَبُوا إِلَى مَفَارِقِ الطُّرُقِ وَأَدْعُوا إِلَى الْعُرْسِ كُلَّ مَنْ
تَجِدُونَهُ». ¹⁰ فَخَرَجَ أَوْلِيَاكَ الْخَدَمُ إِلَى الطُّرُقِ، فَجَمَعُوا كُلَّ مَنْ وَجَدُوا
مِنْ أَشْرَارٍ وَأَخْيَارٍ، فَأَمْتَلَأَتْ رَدَهَةُ الْعُرْسِ بِالْجَالِسِينَ لِلطَّعَامِ.
¹¹ وَدَخَلَ الْمَلِكُ لِيَنْظُرَ الْجَالِسِينَ لِلطَّعَامِ، فَرَأَى هُنَاكَ رَجُلًا لَمْ يَكُنْ
لَابِسًا لِبَاسَ الْعُرْسِ، ¹² فَقَالَ لَهُ: «يَا صَدِيقِي، كَيْفَ دَخَلْتَ إِلَى هُنَا،
وَلَيْسَ عَلَيْكَ لِبَاسُ الْعُرْسِ؟» فَلَمْ يُجِبْ بِشَيْءٍ. ¹³ فَقَالَ الْمَلِكُ لِلْخَدَمِ:
«شُدُّوا يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ، وَأَلْقُوهُ فِي الظُّلْمَةِ الْبَرَّانِيَّةِ. فَهُنَاكَ الْبُكَاءُ
وَصَرِيفُ الْأَسْنَانِ». ¹⁴ لِأَنَّ جَمَاعَةَ النَّاسِ مَدْعُوُونَ، وَلَكِنَّ الْقَلِيلِينَ
هُمُ الْمُخْتَارُونَ».

أداء الجزية لقيصر

¹⁵ فذهبَ الفَرِيسِيُّونَ وَعَقَدُوا مَجْلِسَ شُورَى لِيَصْطَادُوهُ بِكَلِمَةٍ.
¹⁶ ثُمَّ أَرْسَلُوا إِلَيْهِ تَلَامِيذَهُمْ وَالْهِيروُدُسِيِّينَ يَقُولُونَ لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ،
نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ صَادِقٌ، تُعَلِّمُ سَبِيلَ اللَّهِ بِالْحَقِّ، وَلَا تُبَالِي بِأَحَدٍ، لِأَنَّكَ
لَا تُرَاعِي مَقَامَ النَّاسِ. ¹⁷ فَقُلْ لَنَا مَا رَأَيْتَ: «أَيُّجَلُّ دَفْعُ الْجِزْيَةِ إِلَى
قَيْصَرَ أَمْ لَا؟» ¹⁸ فَشَعَرَ يَسُوعٌ بِخُبَيْثِهِمْ فَقَالَ: «لِمَاذَا تُحَاوِلُونَ إِحْرَاجِي،
أَيُّهَا الْمُرَاؤُونَ! ¹⁹ أَرُونِي نَقْدَ الْجِزْيَةِ». فَأَتَوْهُ بِدِينَارٍ. ²⁰ فَقَالَ لَهُمْ: «لِمَنِ
الصُّورَةُ هَذِهِ وَالكِتَابَةُ؟» ²¹ قَالُوا: «لِقَيْصَرَ». فَقَالَ لَهُمْ: «أَدُّوا إِذَا
لِقَيْصَرَ مَا لِقَيْصَرَ، وَلِلَّهِ مَا لِلَّهِ». ²² فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ تَعَجَّبُوا
وَتَرَكَوهُ وَأَنْصَرَفُوا.

قيامه الأموات

²³ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ دَنَا إِلَيْهِ بَعْضُ الصَّادِقِينَ، وَهُمْ الَّذِينَ يَقُولُونَ بِأَنَّهُ
لَا قِيَامَةَ وَسَأَلُوهُ: ²⁴ «يَا مُعَلِّمُ، قَالَ مُوسَى: إِنْ مَاتَ أَحَدٌ لَيْسَ لَهُ
وَلَدٌ، فَلْيَتَزَوَّجْ أَخُوهُ أَمْرَأَتَهُ وَيُقِمِ نَسْلًا لِأَخِيهِ. ²⁵ وَكَانَ عِنْدَنَا سَبْعَةٌ
إِخْوَةٌ، فَتَزَوَّجَ الْأَوَّلُ وَتُوفِّيَ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ نَسْلٌ فَتَرَكَ أَمْرَأَتَهُ لِأَخِيهِ.
²⁶ وَمِثْلُهُ الثَّانِي وَالثَّلَاثُ حَتَّى السَّابِعِ. ²⁷ ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ بَعْدِهِمْ
جَمِيعًا. ²⁸ ففِي الْقِيَامَةِ لِأَيِّ مِنَ السَّبْعَةِ تَكُونُ أَمْرَأَةً؟ فَقَدْ كَانَتْ لَهُمْ

جَمِيعًا». ²⁹ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ لِأَنَّكُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْكُتُبَ
وَلَا قُدْرَةَ اللَّهِ. ³⁰ فِيهِ الْقِيَامَةُ لَا الرِّجَالُ يَتَزَوَّجُونَ، وَلَا النِّسَاءُ
يُزَوِّجْنَ، بَلْ يَكُونُونَ مِثْلَ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ. ³¹ وَأَمَّا قِيَامَةُ الْأَمْوَاتِ،
أَفَمَا قَرَأْتُمْ مَا قَالَ اللَّهُ لَكُمْ:

³² «أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ، وَإِلَهُ إِسْحَقَ، وَإِلَهُ يَعْقُوبَ». وَمَا كَانَ إِلَهُ
أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهُ أَحْيَاءٍ». ³³ وَسَمِعَتِ الْجُمُوعُ كَلَامَهُ، فَأَعْجَبَتْ
بِتَعْلِيمِهِ.

أكبر الوصايا

³⁴ وَبَلَغَ الْفَرِيسِيِّينَ أَنَّهُ أَفْحَمَ الصِّدُوقِيِّينَ فَاجْتَمَعُوا مَعًا. ³⁵ فَسَأَلَهُ
وَاحِدٌ مِنْهُمْ لِيُحْرِجَهُ: ³⁶ «يَا مُعَلِّمَ، مَا هِيَ الْوَصِيَّةُ الْكُبْرَى فِي
الشَّرِيعَةِ؟» ³⁷ فَقَالَ لَهُ: «أَحِبِّ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ
وَكُلِّ ذَهْنِكَ. ³⁸ تِلْكَ هِيَ الْوَصِيَّةُ الْكُبْرَى وَالْأُولَى. ³⁹ وَالثَّانِيَةُ مِثْلُهَا:
أَحِبِّ قَرِيبَكَ حُبَّكَ لِنَفْسِكَ. ⁴⁰ بِهِتَيْنِ الْوَصِيَّتَيْنِ تَرْتَبِطُ الشَّرِيعَةُ كُلُّهَا
وَالْأَنْبِيَاءُ».

المسيح ابن داود وربّه

⁴¹ وَبَيْنَمَا الْفَرِّيسِيُّونَ مُجْتَمِعُونَ سَأَلَهُمْ يَسُوعُ: ⁴² «مَا رَأَيْكُمْ فِي الْمَسِيحِ؟ إِبْنُ مَنْ هُوَ؟» قَالُوا لَهُ: «إِبْنُ دَاوُدَ». ⁴³ قَالَ لَهُمْ: «فَكَيْفَ يَدْعُوهُ دَاوُدُ رَبًّا بَوْحِيٍّ مِنَ الرُّوحِ فَيَقُولُ: ⁴⁴ «قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي:»

إِجْلِسْ عَن يَمِينِي

حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ تَحْتَ قَدَمَيْكَ».

⁴⁵ فَإِذَا كَانَ دَاوُدُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فَكَيْفَ يَكُونُ ابْنَهُ؟» ⁴⁶ فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يُجِيبَهُ بِكَلِمَةٍ، وَلَا جَرُّوا أَحَدٌ مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنْ شَيْءٍ.

رياء الكتبة والفريسيين

٢٣ ¹ وَكَلَّمَ يَسُوعُ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ قَالَ: ² «إِنَّ الْكُتْبَةَ

وَالْفَرِّيسِيِّينَ عَلَى كُرْسِيِّ مُوسَى جَالِسِينَ، ³ فَأَفْعَلُوا مَا يَقُولُونَ لَكُمْ وَأَحْفَظُوهُ. وَلَكِنْ أَفْعَالُهُمْ لَا تَفْعَلُوا، لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ: ⁴ يَحْزَمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً وَيُلْقَوْنَهَا عَلَى أَكْتافِ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُمْ يَأْبُونَ تَحْرِيكَهَا بِطَرْفِ الإِصْبَعِ ⁵ وَجَمِيعُ أَعْمَالِهِمْ يَعْمَلُونَهَا لِيَنْظُرَ النَّاسُ إِلَيْهِمْ: يُعَرِّضُونَ عَصَائِبَهُمْ وَيُطَوِّلُونَ أَهْدَابَهُمْ ⁶ وَيُحِبُّونَ الْمَقْعَدَ الأَوَّلَ

في المآدب، وصدور المجالس في الجامع،⁷ وتلقي التحيات في السّاحات، وأن يدعوهم الناس «رابّي».

⁸ «أمّا أنتم فلا تدعوا أحدًا يدعوكم «رابّي»، لأنّ لكم معلّمًا واحدًا وأنتم جميعًا إخوة.⁹ ولا تدعوا أحدًا أبًا لكم في الأرض، لأنّ لكم أبًا واحدًا هو الأب السّماوي.¹⁰ ولا تدعوا أحدًا يدعوكم مرشدًا، لأنّ لكم مرشدًا واحدًا وهو المسيح.¹¹ وليكن أكبركم خادمًا لكم.¹² فمن رفع نفسه وضع، ومن وضع نفسه رفع.

يسوع يعنف الكتبة والفريسيين

¹³ «الويل لكم أيّها الكتبة والفريسيون المراءون، فإنّكم تُقفلون ملكوت السموات في وجوه الناس، فلا أنتم تدخلون، ولا الذين يريدون الدخول تدعوهم يدخلون»¹⁴ * * .

¹⁵ الويل لكم أيّها الكتبة والفريسيون المراءون، فإنّكم تحببون البحر والبر لتكسبوا دخيلاً واحدًا، فإذا أصبح دخيلاً، جعلتموه يستوجب جهنم ضعف ما أنتم تستوجبون.

¹⁶ الويل لكم أيّها القادة العميان، فإنّكم تقولون: «من حلف بالمقدس فليس هذا بشيء، ومن حلف بذهب المقدس فهو مُلزم». ¹⁷ أيّها الجهال العميان، أيّا أعظم؟ الذهب أم المقدس الذي قدس

الذَّهَبُ؟¹⁸ وتقولون: «مَنْ حَلَفَ بِالْمَذْبَحِ فَلَيْسَ هَذَا بِشَيْءٍ، وَمَنْ حَلَفَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي عَلَى الْمَذْبَحِ فَهُوَ مُلْزَمٌ». ¹⁹ أَيُّهَا الْعُمَيَانُ، أَيُّهَا أَعْظَمُ؟ الْقُرْبَانُ أَمْ الْمَذْبَحُ الَّذِي يُقَدَّسُ الْقُرْبَانُ؟ ²⁰ فَمَنْ حَلَفَ بِالْمَذْبَحِ حَلَفَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ، ²¹ وَمَنْ حَلَفَ بِالْمَقْدِسِ حَلَفَ بِهِ وَبِالسَّاكِنِ فِيهِ، ²² وَمَنْ حَلَفَ بِالسَّمَاءِ حَلَفَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ.

²³ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَبَةُ وَالْفِرْيَسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ، فَإِنَّكُمْ تُؤَدُّونَ عَشْرَ النَّعْنَعِ وَالشُّمْرَةَ وَالْكُمُونَ، بَعْدَمَا أَهْمَلْتُمْ أَهَمَّ مَا فِي الشَّرِيعَةِ: الْعَدْلَ وَالرَّحْمَةَ وَالْأَمَانَةَ. فَهَذَا مَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ مِنْ دُونِ أَنْ تُهْمِلُوا ذَلِكَ. ²⁴ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَانُ، يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يُصَفُّونَ الْمَاءَ مِنَ الْبَعُوضَةِ وَيَتَلَعُونَ الْجَمَلَ.

²⁵ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَبَةُ وَالْفِرْيَسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ، فَإِنَّكُمْ تُطَهَّرُونَ ظَاهِرَ الْكَاسِ وَالصَّحْنِ، وَدَاخِلَهَا مُمْتَلِئٌ مِنْ حَصِيلَةِ النَّهْبِ وَالطَّمَعِ. ²⁶ أَيُّهَا الْفِرْيَسِيُّ الْأَعْمَى، طَهَّرْ أَوَّلًا دَاخِلَ الْكَاسِ، لِيَصِيرَ الظَّاهِرُ أَيْضًا طَاهِرًا.

²⁷ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتَبَةُ وَالْفِرْيَسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ، فَإِنَّكُمْ أَشْبَهُ بِالْقُبُورِ الْمُكَلَّسَةِ، يَبْدُو ظَاهِرُهَا جَمِيلًا، وَأَمَّا دَاخِلُهَا فَمُتَمَلِّئٌ مِنْ عِظَامِ الْمَوْتَى

وَكُلُّ نَجَاسَةٍ. ²⁸ وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ، تَبْدُونَ فِي ظَاهِرِكُمْ لِلنَّاسِ أَبْرَارًا، وَأَمَّا
بِاطِنِكُمْ فَمُمتَلِئُ رِيَاءً وَإِثْمًا.

²⁹ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْكُتْبَةُ وَالْفَرِيسِيُّونَ الْمُرَاؤُونَ، فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ
الْأَنْبِيَاءِ وَتُزَيِّنُونَ ضَرَاحَ الصِّدِّيقِينَ ³⁰ وَتَقُولُونَ: لَوْ عَشْنَا فِي أَيَّامِ
آبَائِنَا، لَمَا شَارَكْنَاهُمْ فِي دَمِ الْأَنْبِيَاءِ. ³¹ فَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ
بِأَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَتَلَةِ الْأَنْبِيَاءِ. ³² فَأَمَلُوا أَنْتُمْ مِثْلَ آبَائِكُمْ.

الجريمة وعقابها

³³ أَيُّهَا الْحَيَّاتُ أَوْلَادُ الْأَفَاعِي، كَيْفَ لَكُمْ أَنْ تَهْرُبُوا مِنْ عِقَابِ
جَهَنَّمَ؟ ³⁴ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ هَاءَ نَدَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَكُتْبَةَ،
فَبَعْضُهُمْ يَقْتُلُونَ وَتَصْلِبُونَ، وَبَعْضُهُمْ فِي مَجَامِعِكُمْ تَجَلِدُونَ وَمِنْ
مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ تُطَارِدُونَ، ³⁵ حَتَّى يَقَعَ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمِ زَكِيٍّ سَفِكَ فِي
الْأَرْضِ، مِنْ دَمِ هَابِيلَ الصِّدِّيقِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَكِيَا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ
بَيْنَ الْمَقْدِسِ وَالْمَذْبَحِ. ³⁶ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا كُلَّهُ سَيَقَعُ عَلَى هَذَا
الْجِيلِ.

يسوع يندر أورشليم

³⁷ «أُورْشَلِيمُ أُورْشَلِيمُ، يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ
مَرَّةً أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَبْنَاءَكَ، كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاجَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ

جَنَاحِيهَا! فَلَمْ تُرِيدُوا. ³⁸ هُوَذَا بَيْتُكُمْ يُتْرَكُ لَكُمْ قَفْرًا. ³⁹ فَإِنِّي أَقُولُ
لَكُمْ: لَا تَرَوْنِي بَعْدَ الْيَوْمِ حَتَّى تَقُولُوا:
«تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ».

- ١٣ -

يسوع ينبئ بخراب الهيكل

٢٤ ¹ وَخَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْهَيْكَلِ، فَدَنَا إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَهُوَ سَائِرٌ،
يَسْتَوْقِفُونَ نَظْرَهُ عَلَى أْبْنِيَّةِ الْهَيْكَلِ. ² فَأَجَابَهُمْ: «أَتَرُونَ هَذَا كُلَّهُ؟ الْحَقُّ
أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُتْرَكَ هُنَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَضَ». ³ وَبَيْنَمَا
هُوَ جَالِسٌ فِي جَبَلِ الزَّيْتُونِ، دَنَا مِنْهُ تَلَامِيذُهُ فَأَنْفَرَدُوا بِهِ وَسَأَلُوهُ: «قُلْ
لَنَا مَتَى تَكُونُ هَذِهِ الْأُمُورُ وَمَا عَلَامَةُ مَجِيئِكَ وَنِهَايَةِ الْعَالَمِ؟».

أهوال واضطهادات

⁴ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «إِيَّاكُمْ أَنْ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ! ⁵ فَسَوْفَ يَأْتِي كَثِيرٌ مِنَ
النَّاسِ مُنْتَحِلِينَ أَسْمِي يَقُولُونَ: «أَنَا هُوَ الْمَسِيحُ» وَيُضِلُّونَ أَنْاسًا
كَثِيرِينَ. ⁶ وَتَسْمَعُونَ بِالْحُرُوبِ وَبِإِشَاعَاتٍ عَنِ الْحُرُوبِ. فَإِيَّاكُمْ أَنْ
تَفْزَعُوا، فَلَا بُدَّ مِنْ حُدُوثِهَا، وَلَكِنْ لَا تَكُونُ النِّهَايَةُ عِنْدَيْدِي. ⁷ فَسَتَقُومُ

أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ وَزَلَزِلٌ فِي أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ.⁸ وَهَذَا كُلُّهُ بَدَأُ الْمَخَاضِ.

⁹ «وَسَتُسَلَمُونَ عِنْدَئِذٍ إِلَى الضِّيقِ وَتُقْتَلُونَ، وَيُبْغِضُكُمْ جَمِيعُ الْوَثَنِيِّينَ مِنْ أَجْلِ أَسْمِي.¹⁰ فَيَعْتُرُّ أَنْاسٌ كَثِيرُونَ. وَيُسَلِّمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَيَتَبَاغَضُونَ.¹¹ وَيُظْهِرُ كَثِيرٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابِينَ وَيُضِلُّونَ أَنْاسًا كَثِيرِينَ.¹² وَيَزْدَادُ الْإِثْمَ، فَتَفْتَرُّ الْمَحَبَّةُ فِي أَكْثَرِ النَّاسِ.¹³ وَالَّذِي يَثْبُتُ إِلَى النَّهَايَةِ فَذَلِكَ الَّذِي يَخْلُصُ.¹⁴ وَسُتَعْلَنُ بِشَارَةَ الْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي الْمَعْمُورِ كُلِّهِ شَهَادَةٌ لَدَى الْوَثَنِيِّينَ أَجْمَعِينَ، وَحِينَئِذٍ تَأْتِي النَّهَايَةُ.

المخرب الشنيع

¹⁵ «فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْمَخْرَبَ الشَّنِيعَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ دَانِيَالُ قَائِمًا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ (لِيَفْهَمِ الْقَارِئُ)،¹⁶ فَلْيَهْرُبْ إِلَى الْجِبَالِ مَنْ كَانَ عِنْدَئِذٍ فِي الْيَهُودِيَّةِ.¹⁷ وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ.¹⁸ وَمَنْ كَانَ فِي الْحُقْلِ، فَلَا يَرْتَدِّ إِلَى الْوَرَاءِ لِيَأْخُذَ رِدَاءَهُ.¹⁹ الْوَيْلُ لِلْحَوَامِلِ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.²⁰ صَلُّوا لِلَّائِلَا يَكُونُ هَرَبُكُمْ فِي الشِّتَاءِ أَوْ فِي السَّبْتِ.

²¹ فَسَتَحَدَّثُ عِنْدَيْدِ شِدَّةٍ عَظِيمَةٍ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مُنْذُ بَدَأِ الْخَلْقَةَ إِلَى
الْيَوْمِ، وَلَنْ يَحْدُثَ. ²² وَلَوْ لَمْ تُقَصِّرْ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا نَجَا أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ.
وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الْمُخْتَارِينَ، سَتُقَصِّرُ تِلْكَ الْأَيَّامَ.

²³ فَإِذَا قَالَ لَكُمْ عِنْدَيْدِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ: «هَاهُذَا الْمَسِيحُ هُنَا» بَلِ
«هُنَا»، فَلَا تُصَدِّقُوهُ. ²⁴ فَسَيُظْهِرُ مُسْحَاءً دَجَّالُونَ وَأَنْبِيَاءُ كَذَّابُونَ،
يَأْتُونَ بِآيَاتٍ عَظِيمَةٍ وَأَعْجَابٍ حَتَّىٰ إِنَّهُمْ يُضِلُّونَ الْمُخْتَارِينَ أَنْفُسَهُمْ
لَوْ أَمَكْنَ الْأَمْرَ. ²⁵ فَهَا إِنِّي قَدْ أَنْبَأْتُكُمْ.

مجيء ابن الإنسان

²⁶ «فَإِنْ قِيلَ لَكُمْ: «هَاهُذَا فِي الْبَرِّيَّةِ»، فَلَا تَخْرُجُوا إِلَيْهَا، أَوْ «هَاهُ
هُوَذَا فِي الْمَخَابِئِ»، فَلَا تُصَدِّقُوا. ²⁷ وَكَمَا أَنَّ الْبَرْقَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ
وَيَلْمَعُ حَتَّىٰ الْمَغْرِبِ، فَكَذَلِكَ يَكُونُ مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ²⁸ وَحَيْثُ
تَكُونُ الْجَيْفَةُ تَتَجَمَّعُ النُّسُورُ.

²⁹ وَعَلَىٰ أَثَرِ الشَّدَّةِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ لَا يُرْسِلُ
ضَوْءَهُ، وَتَتَسَاقَطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَتَزَعَزَعُ قُوَّاتُ السَّمَوَاتِ.
³⁰ وَتُظْهِرُ عِنْدَيْدِ فِي السَّمَاءِ آيَةَ ابْنِ الْإِنْسَانِ. فَتَنْتَحِبُ جَمِيعُ قِبَائِلِ
الْأَرْضِ، وَتَرَىٰ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَىٰ غَمَامٍ السَّمَاءِ فِي تَمَامِ الْعِزَّةِ
وَالْجَلَالِ. ³¹ وَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ وَمَعَهُمُ الْبُوقُ الْكَبِيرُ، فَيَجْمَعُونَ الَّذِينَ

أَخْتَارَهُمْ مِنْ جِهَاتِ الرِّيحِ الأَرْبَعِ، مِنْ أَطْرَافِ السَّمَوَاتِ إِلَى أَطْرَافِهَا الأُخْرَى.

علامة مجيء ابن الإنسان

³² «مِنَ التِّينَةِ خُذُوا العِبْرَةَ: فَإِذَا لَانَتْ أَغْصَانُهَا وَنَبَتَتْ أَوْرَاقُهَا، عَلِمْتُمْ أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ³³ وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ، إِذَا رَأَيْتُمْ هَذِهِ الأُمُورَ كُلَّهَا، فَاعْلَمُوا أَنَّ ابْنَ الإِنْسَانِ قَرِيبٌ عَلَى الأَبْوَابِ. ³⁴ الحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَزُولَ هَذَا الجِيلُ حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الأُمُورُ كُلُّهَا. ³⁵ السَّاءُ والأَرْضُ تَزُولَانِ، وَكَلَامِي لَنْ يَزُولَ. ³⁶ فَأَمَّا ذَلِكَ اليَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةَ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْلَمُهَا، لَا مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ وَلَا الإِبْنُ إِلاَّ الآبُ وَحْدَهُ.

السهر الدائم

³⁷ «وَكَمَا كَانَ الأَمْرُ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، فَكَذَلِكَ يَكُونُ عِنْدَ مَجِيءِ ابْنِ الإِنْسَانِ. ³⁸ فَكَمَا كَانَ النَّاسُ، فِي الأَيَّامِ الَّتِي تَقَدَّمتِ الطُّوفَانُ، يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ وَيَتَزَوَّجُونَ وَيُزَوَّجُونَ بَنَاتِهِمْ، إِلَى يَوْمِ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ، ³⁹ وَمَا كَانُوا يَتَوَقَّعُونَ شَيْئًا، حَتَّى جَاءَ الطُّوفَانُ فَجَرَفَهُمْ أَجْمَعِينَ، فَكَذَلِكَ يَكُونُ مَجِيءُ ابْنِ الإِنْسَانِ: ⁴⁰ يَكُونُ عِنْدَئِذٍ رَجُلَانِ فِي الحَقْلِ، فَيُقْبِضُ أَحَدُهُمَا وَيُتْرَكُ الأُخْرَى. ⁴¹ وَتَكُونُ امْرَأَتَانِ تَطْحَنَانِ بِالرَّحَى

فَتُقْبَضُ إِحْدَاهُمَا وَتُتْرَكُ الْأُخْرَى. ⁴² فَاسْهَرُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَيَّ يَوْمٍ يَأْتِي رَبُّكُمْ. ⁴³ وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ أَيَّ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ يَأْتِي السَّارِقَ لَسَهَرَ وَلَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يُنْقَب. ⁴⁴ لِذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، فِي السَّاعَةِ الَّتِي لَا تَتَوَقَّعُونَهَا يَأْتِي ابْنُ الْإِنْسَانِ.

مَثَلُ الْوَكِيلِ الْأَمِينِ

⁴⁵ «فَمَنْ تَرَاهُ الْخَادِمَ الْأَمِينَ الْعَاقِلَ، الَّذِي أَقَامَهُ سَيِّدُهُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ، لِيُعْطِيَهُمُ الطَّعَامَ فِي وَقْتِهِ؟ ⁴⁶ طُوبَى لِذَلِكَ الْخَادِمِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ وَجَدَهُ مُنْصَرِفًا إِلَى عَمَلِهِ هَذَا! ⁴⁷ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ. ⁴⁸ أَمَّا إِذَا قَالَ الْخَادِمُ الشَّرِيرُ هَذَا فِي قَلْبِهِ: «إِنَّ سَيِّدِي يُبْطِئُ»، ⁴⁹ وَأَخَذَ يَضْرِبُ أَصْحَابَهُ، وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ مَعَ السَّكِيرِينَ، ⁵⁰ فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ، وَسَاعَةً لَا يَعْلَمُهَا، ⁵¹ فَيَفْصِلُهُ وَيَجْزِيهِ جَزَاءَ الْمُنَافِقِينَ، وَهُنَاكَ الْبُكَاءُ وَصْرِيفُ الْأَسْنَانِ.

مَثَلُ الْعِذَارَى

٢٥ ¹ «عِنْدِيذٍ يَكُونُ مِثْلُ مَلَكَوَاتِ السَّمَوَاتِ كَمِثْلِ عَشْرِ عِذَارَى أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ، ² خَمْسٌ مِنْهُنَّ جَاهِلَاتٌ، وَخَمْسٌ عَاقِلَاتٌ. ³ فَأَخَذَتِ الْجَاهِلَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ وَلَمْ

يَأْخُذْنَ مَعَهُنَّ زَيْتًا. ⁴ وَأَمَّا الْعَاقِلَاتُ، فَأَخَذْنَ مَعَ مَصَابِيحِهِنَّ زَيْتًا فِي
أَيْتَةٍ. ⁵ وَأَبْطَأَ الْعَرِيسُ، فَنَعَسَ جَمِيعًا وَنَمَنَ. ⁶ وَعِنْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ، عَلَا
الصَّيْحُ: «هُوَذَا الْعَرِيسُ! فَأَخْرُجْنَ لِلِقَائِهِ!» ⁷ فَقَامَ أَوْلِيكَ الْعِدَارِي
جَمِيعًا وَهَيَّأْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. ⁸ فَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْعَاقِلَاتِ: «أَعْطَيْنَا
مِنْ زَيْتِكُنَّ، فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْطَفِئُ». ⁹ فَأَجَابَتِ الْعَاقِلَاتُ: «لَعَلَّهُ غَيْرُ
كَافٍ لَنَا وَلَكُنَّ، فَالْأَوْلَى أَنْ تَذْهَبْنَ إِلَى الْبَاعَةِ وَتَشْتَرِينَ لَكُنَّ». ¹⁰ وَبَيْنَمَا
هُنَّ ذَاهِبَاتٌ لِيَشْتَرِينَ، وَصَلَ الْعَرِيسُ، فَدَخَلَتْ مَعَهُ الْمُسْتَعِدَّاتُ إِلَى
رَدْهَةِ الْعُرْسِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ. ¹¹ وَجَاءَتْ آخِرَ الْأَمْرِ سَائِرُ الْعِدَارِي
فَقُلْنَ: «يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، افْتَحْ لَنَا». ¹² فَأَجَابَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُنَّ: إِنِّي
لَا أَعْرِفُكُنَّ!» ¹³ فَاسْهَرُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ.

مَثَلُ الْوَزَنَاتِ

¹⁴ «فَمَثَلُ ذَلِكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ أَرَادَ السَّفَرَ، فَدَعَا خَدَمَهُ وَسَلَّمَ إِلَيْهِمْ
أَمْوَالَهُ. ¹⁵ فَأَعْطَى أَحَدَهُمْ خَمْسَ وَزَنَاتٍ وَالثَّانِي وَزْنَتَيْنِ وَالْآخِرَ وَزْنَةً
وَاحِدَةً، كُلًّا مِنْهُمْ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِهِ، وَسَافَرَ. ¹⁶ فَاسْرَعَ الَّذِي أَخَذَ
الْوَزَنَاتِ الْخَمْسَ إِلَى الْمَتَاجِرَةِ بِهَا فَرَبِحَ خَمْسَ وَزَنَاتٍ غَيْرَهَا.
¹⁷ وَكَذَلِكَ الَّذِي أَخَذَ وَزْنَتَيْنِ فَرَبِحَ وَزْنَتَيْنِ غَيْرَهُمَا. ¹⁸ وَأَمَّا الَّذِي أَخَذَ
الْوَزْنَةَ الْوَاحِدَةَ، فَإِنَّهُ ذَهَبَ وَحَفَرَ حُفْرَةً فِي الْأَرْضِ وَدَفَنَ مَالَ سَيِّدِهِ.

¹⁹ وبعَدَ مُدَّةٍ طَوِيلَةٍ، رَجَعَ سَيِّدُ أَوْلِيكَ الخَدَمِ وَحَاسَبَهُمْ. ²⁰ فَدَنَا
الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَاتِ الخَمْسَ، وَأَدَّى مَعَهَا خَمْسَ وَزَنَاتٍ وَقَالَ: «يَا
سَيِّدُ، سَلَّمْتَ إِلَيَّ خَمْسَ وَزَنَاتٍ، فَإِلَيْكَ مَعَهَا خَمْسَ وَزَنَاتٍ رَبِحْتُهُمَا».
²¹ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الخَادِمُ الصَّالِحُ الْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا
عَلَى القَلِيلِ، فَسَأُقِيمُكَ عَلَى الكَثِيرِ: أُدْخِلْ نَعِيمَ سَيِّدِكَ». ²² ثُمَّ دَنَا
الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنَتَيْنِ فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، سَلَّمْتَ إِلَيَّ وَزْنَتَيْنِ، فَإِلَيْكَ مَعَهُمَا
وَزْنَتَيْنِ رَبِحْتُهُمَا». ²³ فَقَالَ لَهُ سَيِّدُهُ: «أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الخَادِمُ الصَّالِحُ
الْأَمِينُ! كُنْتَ أَمِينًا عَلَى القَلِيلِ، فَسَأُقِيمُكَ عَلَى الكَثِيرِ: أُدْخِلْ نَعِيمَ
سَيِّدِكَ». ²⁴ ثُمَّ دَنَا الَّذِي أَخَذَ الْوَزْنََةَ الْوَاحِدَةَ فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، عَرَفْتُكَ
رَجُلًا شَدِيدًا تَحْصِدُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَزْرَعْ، وَتَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ تُوزِّعْ،
²⁵ فَخِفْتُ وَذَهَبْتُ فَدَفَنْتُ وَزْنَتَكَ فِي الْأَرْضِ، فَإِلَيْكَ مَالِكٌ».
²⁶ فَأَجَابَهُ سَيِّدُهُ: «أَيُّهَا الخَادِمُ الشَّرِيرُ الكَسْلَانُ! عَرَفْتَنِي أَحْصِدُ مِنْ
حَيْثُ لَمْ أَزْرَعْ، وَأَجْمَعُ مِنْ حَيْثُ لَمْ أُوزِّعْ، ²⁷ فَكَانَ عَلَيْكَ أَنْ تَضَعَ مَالِي
عِنْدَ أَصْحَابِ المَصَارِفِ، وَكُنْتُ فِي عَوْدَتِي أُسْتَرِدُّ مَالِي مَعَ الفَائِدَةِ.
²⁸ فَخُذُوا مِنْهُ الْوَزْنََةَ وَأَعْطَوْهَا لِلَّذِي مَعَهُ الْوَزْنََاتُ العَشْرُ: ²⁹ لِأَنَّ كُلَّ
مَنْ كَانَ لَهُ شَيْءٌ، يُعْطَى فِيفِيضُ. وَمَنْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ، يُنْتَزَعُ مِنْهُ حَتَّى
الَّذِي لَهُ. ³⁰ وَذَلِكَ الخَادِمُ الَّذِي لَا خَيْرَ فِيهِ، أَلْقُوهُ فِي الظُّلْمَةِ البَرَّانِيَّةِ.
فَهُنَاكَ البُكَاءُ وَصَرِيفُ الْأَسْنَانِ.

³¹ «وإذا جاء ابن الإنسان في مجده، تُواكبُه جميعُ الملائكة، يجلسُ على عرشِ مجده،³² وتُحشَرُ لديه جميعُ الأمم، يفصلُ بعضهم عن بعضٍ، كما يفصلُ الرَّاعي الخرافَ عن الجداء.³³ فيقيمُ الخرافَ عن يمينه والجداءَ عن شماله.³⁴ ثمَّ يقولُ الملكُ للَّذينَ عن يمينه: «تعالوا، يا مَنْ بارَكهم أبي، فرثوا الملكوتَ المُعدَّ لكم منذُ إنشاءِ العالم: ³⁵ لِأَنِّي جُعْتُ فأطعمتموني، وعطِشتُ فسقيتموني، وكُنْتُ غريبًا فأويتموني،³⁶ وعُريانا فكسوتُموني، ومريضًا فعدتُموني، وسجينًا فجيتُم إليَّ». ³⁷ فيجيبُه الأبرار: «يا رَبِّ، متى رأيناك جائعًا فأطعمناك أو عطشانًا فسقيناك؟³⁸ ومتى رأيناك غريبًا فأويناك أو عُريانا فكسوناك؟³⁹ ومتى رأيناك مريضًا أو سجينًا فجئنا إليك؟»⁴⁰ فيجيبُهُ الملكُ: «الحقُّ أقولُ لكم: كُلِّما صنعتم شيئًا من ذلك لِواحدٍ من إخوتي هؤلاء الصَّغار، فلي قد صنعتموه».

⁴¹ ثمَّ يقولُ للَّذينَ عن الشَّمال: «إليكم عني، أيُّها المَلاعِين، إلى النَّارِ الأبديةِ المُعدَّةِ لِإبليسَ وملائكته: ⁴² لِأَنِّي جُعْتُ فما أطعمتموني، وعطِشتُ فما سقيتموني،⁴³ وكُنْتُ غريبًا فما آويتموني، وعُريانا فما كسوتُموني، ومريضًا وسجينًا فما زرتُموني». ⁴⁴ فيجيبُه هؤلاء أيضًا: «يا

رَبِّ، مَتَى رَأَيْتَكَ جَائِعًا أَوْ عَطْشَانَ، غَرِيبًا أَوْ عُرْيَانًا، مَرِيضًا أَوْ سَجِينًا، وَمَا أَسْعَفْنَاكَ؟»⁴⁵ فَيُجِيبُهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَيَّمَا مَرَّةٍ لَمْ تَصْنَعُوا ذَلِكَ لِوَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّغَارِ فَلِي لَمْ تَصْنَعُوهُ». ⁴⁶ فَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى الْعَذَابِ الْأَبَدِيِّ، وَالْأَبْرَارُ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

- ١٤ -

آلام يسوع وموته وقيامته

تأمر عظماء الكهنة على يسوع

٢٦ ¹ وَلَمَّا أَتَمَّ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ كُلَّهُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: ² «تَعَلَّمُونَ أَنَّ الْفِصْحَ يَقَعُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ، فَأَبْنُ الْإِنْسَانِ يُسَلَّمُ لِيُصَلَّبَ». ³ وَأَجْتَمَعَ حِينَئِذٍ عُظْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَشُيُوخُ الشَّعْبِ فِي دَارِ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ يُدْعَى قَيْافَا. ⁴ فَأَجْمَعُوا عَلَى أَنْ يُمَسِكُوا يَسُوعَ بِحِيلَةٍ وَيَقْتُلُوهُ، ⁵ وَلَكِنَّهُمْ قَالُوا: «لَا فِي حَفَلَةِ الْعِيدِ، لِئَلَّا يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ فِي الشَّعْبِ».

دهن يسوع بالطيب في بيت سمعان الأبرص

⁶ وكان يسوع في بيت عينا عند سمعان الأبرص. ⁷ فدنت منه امرأة ومعهها قارورة طيب غالي الثمن، فأفاضته على رأسه وهو على الطعام. ⁸ فلما رأى التلاميذ ذلك، استأؤوا فقالوا: «لم هذا الإسراف؟» ⁹ فقد كان يمكن أن يباع غالياً، فيعطى الفقراء ثمنه». ¹⁰ فشعر يسوع بأمرهم فقال لهم: «لماذا تزعجون هذه المرأة؟ فقد عملت لي عملاً صالحاً. ¹¹ أمّا الفقراء فهم عندكم دائماً أبداً، وأمّا أنا فلست عندكم دائماً أبداً. ¹² وإذا كانت قد أفاضت هذا الطيب على جسدي، فلاجل دفني صنعت ذلك. ¹³ الحق أقول لكم: حينما تعلن هذه البشارة في العالم كله، يحدث بها صنعت إحياء لذكرها».

خيانة يهوذا

¹⁴ فذهب أحد الاثني عشر، ذاك الذي يُقال له يهوذا الإسخريوطي، إلى عظماء الكهنة ¹⁵ وقال لهم: «ماذا تعطوني وأنا أسلمه إليكم؟» فجعلوا له ثلاثين من الفضة. ¹⁶ وأخذ من ذلك حين يطلب فرصة ليسلمه.

عشاء الفصح

¹⁷ وفي أول يومٍ من الفطير، دنا التلاميذُ إلى يسوع وقالوا له: «أين تريد أن نعدَّ لك لتأكل الفصح؟» ¹⁸ فقال: «إذهبوا إلى المدينة إلى فلان وقلوا له: يقول المعلم: إنَّ أجلي قريب، وعندك أقيم الفصح مع تلاميذي». ¹⁹ ففعل التلاميذُ كما أمرهم يسوع وأعدُّوا الفصح.

²⁰ ولما كان المساء، جلس للطعام مع الاثني عشر. ²¹ وبينما هم يأكلون، قال: «الحق أقول لكم إنَّ واحداً منكم سيُسلمني». ²² فحزنوا حزناً شديداً، وأخذ يسأله كلُّ منهم: «أأنا هو، يا رب؟» ²³ فأجاب: «الذي غمسَ يدهُ في الصَّحفةِ معي هو الذي يُسلمني». ²⁴ إنَّ ابنَ الإنسانِ ماضٍ، كما كُتِبَ في شأنه، ولكنَّ الويلُ لذلك الإنسانِ الذي يُسلمُ ابنَ الإنسانِ عن يده. فلو لم يولد ذلك الإنسانُ لكان خيراً له». ²⁵ فأجاب يهوذا الذي سيُسلمُه: «أأنا هو، رابي؟» فقال له: «هو ما تقول».

تقديس الخبز والخمر

²⁶ وبينما هم يأكلون، أخذ يسوعُ خبزاً وبارك ثمَّ كسره وناوله تلاميذه وقال:

«خذوا فكلوا، هذا هو جسدي».

27 ثُمَّ أَخَذَ كَأْسًا وَشَكَرَ وَنَاوَهُمِ إِيَّاهَا قَائِلًا:

«إِشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ

28 فَهَذَا هُوَ دَمِي، دَمُ الْعَهْدِ

يُرَاقُ مِنْ أَجْلِ جَمَاعَةِ النَّاسِ

لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا.

29 أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ أَشْرَبَ بَعْدَ الْآنَ مِنْ عَصِيرِ الْكَرْمَةِ هَذَا حَتَّى
ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي». 30 ثُمَّ
سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

يسوع ينبئ بإنكار بطرس له

31 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «سَأَكُونُ لَكُمْ جَمِيعًا حَجَرَ عَشْرَةٍ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ،
فَقَدْ كُتِبَ: «سَأَضْرِبُ الرَّاعِي فَتَتَبَدَّدُ خِرَافُ الْقَطِيعِ». 32 وَلَكِنْ بَعْدَ
قِيَامَتِي أَتَقَدَّمُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ». 33 فَأَجَابَ بُطْرُسُ: «إِذَا كُنْتُ لَهُمْ جَمِيعًا
حَجَرَ عَشْرَةٍ، فَلَنْ تَكُونَ لِي أَنَا حَجَرَ عَشْرَةٍ». 34 فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ
أَقُولُ لَكَ: فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيِّكُ، تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ». 35 فَقَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «لَسْتُ بِنَاكِرِكَ وَإِنْ وَجِبَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ
مَعَكَ». وَهَكَذَا قَالَ التَّلَامِيذُ كُلُّهُمْ.

في بستان الزيتون

³⁶ ثُمَّ جَاءَ يَسُوعُ مَعَهُمْ إِلَى ضَيْعَةٍ يُقَالُ لَهَا جَتْسَمَانِيَّةٌ، فَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «أَمْكُثُوا هُنَا، رَيْثَمَا أَمْضِي وَأُصَلِّي هُنَاكَ». ³⁷ وَمَضَى بِيَطْرَسَ وَأَبْنَى زَبْدَى، وَجَعَلَ يَشْعُرُ بِالْحُزْنِ وَالْكَآبَةِ. ³⁸ فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ حَتَّى الْمَوْتِ. أَمْكُثُوا هُنَا وَأَسْهَرُوا مَعِيَ».

³⁹ ثُمَّ أْبَعَدَ قَلِيلًا وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ يُصَلِّي فَيَقُولُ: «يَا أَبَتِ، إِنْ أَمْكَنَ الْأَمْرُ، فَلْتَبْتَعِدْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ، وَلَكِنْ لَا كَمَا أَنَا أَشَاءُ، بَلْ كَمَا أَنْتَ تَشَاءُ!» ⁴⁰ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرَسَ: «أَهْكَذَا لَمْ تَقُوتُوا عَلَى السَّهْرِ مَعِيَ سَاعَةً وَاحِدَةً! ⁴¹ إِسْهَرُوا وَصَلُّوا لِيئَلَّا تَقَعُوا فِي التَّجْرِبَةِ. الرُّوحُ مُنْذِفِعٌ وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». ⁴² ثُمَّ مَضَى ثَانِيَةً وَصَلَّى فَقَالَ: «يَا أَبَتِ، إِذَا لَمْ يَكُنْ مُمَكِّنًا أَنْ تَبْتَعِدَ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسُ أَوْ أَشْرَبَهَا، فَلْيَكُنْ مَا تَشَاءُ». ⁴³ ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، لِأَنَّ النُّعَاسَ أَثْقَلَ أَعْيُنَهُمْ. ⁴⁴ فَتَرَكَهُمْ وَمَضَى مَرَّةً أُخْرَى وَصَلَّى ثَالِثَةً فَرَدَّدَ الْكَلَامَ نَفْسَهُ. ⁴⁵ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى التَّلَامِيذِ وَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَأَسْتَرِيحُوا. هَا قَدْ أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ الَّتِي فِيهَا يُسَلِّمُ ابْنُ الْإِنْسَانِ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِئِينَ. ⁴⁶ قَوْمُوا نَنْطَلِقْ! هَا قَدْ أَقْتَرَبَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي».

إعتقال يسوع

⁴⁷ وبينما هو يتكلم، إذا بيهوذا، أحد الإثني عشر، قد وصل ومعه عصا به كثيرة العدد تحمل السيوف والعصي، أرسلها عظماء الكهنة وشيوخ الشعب. ⁴⁸ وكان الذي أسلمه قد جعل لهم علامة إذ قال: «هو ذاك الذي أقبله، فأمسكوه». ⁴⁹ ودنا من وقته إلى يسوع وقال: «السلام عليك، رابي»، وقبله. ⁵⁰ فقال له يسوع: «يا صديقي، افعل ما جئت له». فدنوا وبسطوا أيديهم إلى يسوع وأمسكوه. ⁵¹ وإذا واحد من الذين مع يسوع قد مده يده إلى سيفه، فأستله وضرَب خادم عظيم الكهنة، فقطع أُذنه. ⁵² فقال له يسوع: «إغمد سيفك، فكل من يأخذ بالسيف بالسيف يهلك. ⁵³ أو تظن أنه لا يمكنني أن أسأل أبي، فيمدني الساعة بأكثر من اثني عشر فيلقا من الملائكة؟ ⁵⁴ ولكن كيف تتم الكتب التي تقول إن هذا ما يجب أن يحدث؟».

⁵⁵ في تلك الساعة قال يسوع للجُموع: «أعلى لصر خراجتم تحملون السيوف والعصي لتقبضوا عليّ؟ كنت كل يوم أجلس في الهيكل أعلم، فلم تمسكوني. ⁵⁶ وإنما حدث ذلك كله لتتم كتب الأنبياء». فتركه التلاميذ كلهم وهربوا.

⁵⁷ وَأَمَّا الَّذِينَ أَمْسَكُوا يَسُوعَ، فَإِنَّهُمْ ذَهَبُوا بِهِ إِلَى قِيَافَا عَظِيمِ
الْكَهَنَةِ، وَقَدْ اجْتَمَعَ عِنْدَهُ الْكُتُبَةُ وَالشُّيُوخُ. ⁵⁸ وَتَبِعَهُ بُطْرُسُ عَنْ بَعْدِ
إِلَى دَارِ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ، فَدَخَلَهَا وَجَلَسَ مَعَ الْخَدَمِ لِيَرَى الْخَاتِمَةَ.

⁵⁹ وَكَانَ عُظَمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْمَجْلِسُ كَافَّةً يَطْلُبُونَ شَهَادَةَ زُورٍ عَلَى
يَسُوعَ لِيَحْكُمُوا عَلَيْهِ بِالْمَوْتِ، ⁶⁰ فَلَمْ يَجِدُوا، مَعَ أَنَّهُ مِثْلَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
مِنْ شُهُودِ الزُّورِ عَدَدٌ كَثِيرٌ. وَمِثْلَ آخِرِ الْأَمْرِ شَاهِدَانِ ⁶¹ فَقَالَا: «هَذَا
الرَّجُلُ قَالَ: إِنِّي لِقَادِرٌ عَلَى نَقْضِ هَيْكَلِ اللَّهِ وَبِنَائِهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ»
⁶² فَقَامَ عَظِيمُ الْكَهَنَةِ وَقَالَ لَهُ: «أَمَا تُجِيبُ بَشْيءٍ؟ مَا هَذَا الَّذِي يَشْهَدُ
بِهِ هَذَانِ عَلَيْكَ؟» ⁶³ فَظَلَّ يَسُوعُ صَامِتًا. فَقَالَ لَهُ عَظِيمُ الْكَهَنَةِ:
«أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ الْحَيِّ لَتَقُولَنَّ لَنَا هَلْ أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ» ⁶⁴ فَقَالَ لَهُ
يَسُوعُ: «هُوَ مَا تَقُولُ، وَأَنَا أَقُولُ لَكُمْ: سَتَرُونَ بَعْدَ الْيَوْمِ ابْنَ الْإِنْسَانِ
جَالِسًا عَنْ يَمِينِ الْقَدِيرِ وَآتِيًا عَلَى غَمَامِ السَّمَاءِ». ⁶⁵ فَشَقَّ عَظِيمُ الْكَهَنَةِ
ثِيَابَهُ وَقَالَ: «لَقَدْ جَدَّفَ، فَمَا حَاجَتُنَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الشُّهُودِ؟ هَا قَدْ
سَمِعْتُمُ التَّجْدِيفَ. ⁶⁶ فَمَا رَأَيْتُمْ؟» فَأَجَابُوهُ: «يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ». ⁶⁷
⁶⁷ فَبَصَقُوا فِي وَجْهِهِ وَلَكَمُوهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَطَمَهُ، ⁶⁸ وَقَالُوا: «تَنَبَّأْنَا لَنَا
أَيُّهَا الْمَسِيحُ. مَنْ ضَرَبَكَ؟».

إنكار بطرس ليسوع

⁶⁹ وكان بطرسُ جالسًا في خارجِ الدَّارِ، في ساحتِها، فدنت إليه جاريةٌ وقالت: «وأنت أيضًا كنتَ مع يسوعَ الجليليِّ». ⁷⁰ فأنكرَ أمامَ جميعِ الحاضرينَ قال: «لا أدري ما تقولين». ⁷¹ ثمَّ مضى إلى البابِ الكبيرِ، فرأته جاريةٌ أخرى فقالت لمن كانوا هناك: «هذا الرَّجُلُ كانَ مع يسوعَ النَّاصريِّ!» ⁷² فأنكرَ ثانيًا وحلفَ قال: «إني لا أعرفُ هذا الرَّجُلَ». ⁷³ وبعدَ قليلٍ دنا الحاضرونَ وقالوا لبطرس: «حقًا أنتَ أيضًا منهم، فإنَّ لهجتَكَ تفضحُ أمرَكَ». ⁷⁴ فأخذَ يلعنُ ويحلفُ قال: «إني لا أعرفُ هذا الرَّجُلَ». فصاحَ الديكُ عندئذٍ، ⁷⁵ فتذكَّرَ بطرسُ كَلِمَةَ يسوعَ إذ قال: «قَبْلَ أَنْ يَصيحَ الديكُ تُنكرُني ثلاثَ مرَّاتٍ»، فخرَجَ من ساحةِ الدَّارِ وبكى بُكاءً مُرًّا.

الذهاب بيسوع إلى بيلاطس

٢٧ ¹ ولَمَّا كانَ الفَجْرُ، عقَدَ جميعُ عُظماءِ الكَهَنَةِ وشُيوخِ الشَّعبِ مَجْلِسَ سُورَى في أمرِ يسوعَ لِيَحْكُموا عَلَيْهِ بِالموتِ. ² ثمَّ أوثَقوه وساقوه وسلَّموه إلى الحاكمِ بيلاطس.

يأس يهوذا وانتحاره

³ فلما رأى يهوذا الذي أسلمه أن قد حُكِمَ عليه، ندِمَ ورَدَّ الثلاثين من الفِضَّةِ إلى عُظماءِ الكَهَنَةِ والشُّيوخِ ⁴ وقال: «خَطِئْتُ إِذْ أَسَلَمْتُ دَمًا بَرِيئًا». فقالوا له: «ما لنا ولهذا الأمر؟ أنتَ وشأنك فيه». ⁵ فألقى الفِضَّةَ عِنْدَ المَقْدِسِ وَأَنصَرَفَ، ثُمَّ ذَهَبَ فَشَنَقَ نَفْسَهُ. ⁶ فَأَخَذَ عُظْمَاءُ الكَهَنَةِ الفِضَّةَ وقالوا: «لا يَحِلُّ وَضْعُهَا فِي الخِزَانَةِ لِأَنَّهَا ثَمَنُ دَمٍ». ⁷ فَتَشَاوَرُوا وَأَشْتَرُوا بِهَا حَقْلَ الخَزَّافِ مَقْبَرَةً لِلْغُرَبَاءِ. ⁸ وَهَذَا يُقَالُ لِذَلِكَ الحَقْلِ إِلَى اليَوْمِ حَقْلُ الدَّمِ. ⁹ فَتَمَّ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ إِرْمِيَا: «وَأَخَذُوا الثَّلَاثِينَ مِنَ الفِضَّةِ

وهي ثَمَنُ المِثْمَنِ.

ثَمَنُهُ بِهَا بَنُو إِسْرَائِيلَ

¹⁰ وَأَدَّوْهَا عَنِ حَقْلِ الخَزَّافِ.

هكذا أمرني الرَّبُّ».

يسوع عند بيلاطس

¹¹ ومثل يسوع في حَضْرَةِ الحَاكِمِ، فسأله الحَاكِمُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ اليَهُودِ؟» فقال يسوع: «هو ما تقول». ¹² وكان عُظْمَاءُ الكَهَنَةِ

والشُّيُوخُ يَتَّهَمُونَهُ فَلَا يُجِيبُ بِشَيْءٍ. ¹³ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَمَا تَسْمَعُ بِكُمْ مِنَ الْأُمُورِ يَشْهَدُونَ عَلَيْكَ؟» ¹⁴ فَلَمْ يُجِبهُ عَنْ أَيِّ مِنْهَا حَتَّى تَعَجَّبَ الْحَاكِمُ كَثِيرًا.

¹⁵ وَكَانَ مِنْ عَادَةِ الْحَاكِمِ فِي كُلِّ عِيدٍ أَنْ يُطْلَقَ لِلْجَمْعِ سَجِينًا، أَيِّ وَاحِدٍ أَرَادُوا. ¹⁶ وَكَانَ عِنْدَهُمْ إِذْ ذَاكَ سَجِينٌ شَهِيرٌ يُقَالُ لَهُ يَسُوعُ بَرَّأَبَا. ¹⁷ فَبَيْنَمَا هُمْ مُجْتَمِعُونَ، قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «مَنْ تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟ أَيُّسُوعَ بَرَّأَبَا أَمْ يَسُوعَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ؟» ¹⁸ وَكَانَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ مِنْ حَسَدِهِمْ أَسْلَمُوهُ.

¹⁹ وَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، أَرْسَلَتْ إِلَيْهِ أَمْرَأَتَهُ تَقُولُ: «دَعَكَ وَهَذَا الْبَارِّ، لِأَنِّي عَانَيْتُ الْيَوْمَ فِي الْحُلْمِ آلامًا شَدِيدَةً بِسَبَبِهِ».

²⁰ وَلَكِنَّ عُظَمَاءَ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخَ أَقْنَعُوا الْجُمُوعَ بِأَنْ يَطْلُبُوا بَرَّأَبَا وَيُهْلِكُوا يَسُوعَ. ²¹ فَقَالَ لَهُمُ الْحَاكِمُ: «أَيُّهُمَا تُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ؟» فَقَالُوا: «بَرَّأَبَا». ²² قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «فَمَاذَا أَفْعَلُ بِيَسُوعَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْمَسِيحُ؟» قَالُوا جَمِيعًا: «لِيُصَلَّبَ!» ²³ قَالَ لَهُمْ: «فَأَيُّ شَرِّ فَعَلَّ؟». فَبَالَغُوا فِي الصِّيَاحِ: «لِيُصَلَّبَ!» ²⁴ فَلَمَّا رَأَى بِيلاطُسُ أَنَّهُ لَمْ يَسْتَفِدْ شَيْئًا، بَلِ أَزْدَادَ الْأَضْطِرَابِ، أَخَذَ مَاءً وَغَسَلَ يَدَيْهِ بِمَرَأَى مِنَ الْجَمْعِ وَقَالَ: «أَنَا بَرِيءٌ مِنْ هَذَا الدَّمِ، أَنْتُمْ وَشَأْنُكُمْ فِيهِ». ²⁵ فَأَجَابَ الشَّعْبُ

بِأَجْمَعِهِ: «دَمُّهُ عَلَيْنَا وَعَلَى أَوْلَادِنَا!»²⁶ فَأَطْلَقَ لَهُمْ بَرَآئَةً، أَمَّا يَسُوعُ
فَجَلَدَهُ، ثُمَّ أَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

إِكْلِيلٌ مِنْ شَوْكٍ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ

²⁷ فَمَضَى جُنُودُ الْحَاكِمِ بِيَسُوعَ إِلَى دَارِ الْحَاكِمِ وَجَمَعُوا عَلَيْهِ الْكَتِيبَةَ
كُلَّهَا،²⁸ فَجَرَّدُوهُ مِنْ ثِيَابِهِ وَجَعَلُوا عَلَيْهِ رِدَاءً قَرْمِزِيًّا،²⁹ وَضَفَرُوا
إِكْلِيلًا مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَجَعَلُوا فِي يَمِينِهِ قَصَبَةً، ثُمَّ
جَثَوْا أَمَامَهُ وَسَخِرُوا مِنْهُ فَقَالُوا: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ».
³⁰ وَبَصَقُوا عَلَيْهِ وَأَخَذُوا الْقَصَبَةَ وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهَا بِهَا عَلَى رَأْسِهِ.
³¹ وَبَعْدَ مَا سَخِرُوا مِنْهُ نَزَعُوا عَنْهُ الرِّدَاءَ، وَأَلْبَسُوهُ ثِيَابَهُ وَسَاقُوهُ
لِيُصَلَّبَ.

الصَّلْبُ

³² وَبَيْنَمَا هُمْ خَارِجُونَ، صَادَفُوا رَجُلًا قِيرِينِيًّا أَسْمُهُ سِمْعَانُ،
فَسَخَّرُوهُ أَنْ يَحْمِلَ صَلِيبَ يَسُوعَ.³³ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يُقَالُ
لَهُ جُلْجَثَةُ، أَيِ مَكَانِ الْجُمُجُمَةِ،³⁴ نَاولُوهُ خَمْرًا مَمْزُوجَةً بِمَرَارَةٍ
لِيَشْرَبَهَا. فَذَاقَهَا وَأَبَى أَنْ يَشْرَبَهَا.³⁵ فَصَلَبُوهُ ثُمَّ اقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ
مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهِا.³⁶ وَجَلَسُوا هُنَاكَ يَحْرَسُونَهُ.

³⁷ وَوَضَعُوا فَوْقَ رَأْسِهِ عِلَّةَ الْحُكْمِ عَلَيْهِ كُتِبَ فِيهَا: «هَذَا يَسُوعُ
مَلِكُ الْيَهُودِ». ³⁸ ثُمَّ صُلبَ مَعَهُ لِصَّانٍ، أَحَدُهُمَا عَنِ الْيَمِينِ وَالْآخَرُ
عَنِ الشَّالِ.

يسوع عرضة للشتم والسخرية

³⁹ وَكَانَ الْمَارَّةُ يَشْتُمُونَهُ وَهُمْ يَهْزُونَ رُؤُوسَهُمْ ⁴⁰ وَيَقُولُونَ: «يَا أَيُّهَا
الَّذِي يَنْقُضُ الْهَيْكَلَ وَيَبْنِيهِ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، خَلِّصْ نَفْسَكَ إِنْ كُنْتَ ابْنَ
اللَّهِ، فَأَنْزِلْ عَنِ الصَّلِيبِ». ⁴¹ وَكَذَلِكَ كَانَ عُظْمَاءُ الْكَهَنَةِ يَسْخَرُونَ
فِيَقُولُونَ مَعَ الْكُتَّابَةِ وَالشُّيُوخِ: ⁴² «خَلِّصْ غَيْرَهُ، وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ
نَفْسَهُ! هُوَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ، فَلْيَنْزِلِ الْآنَ عَنِ الصَّلِيبِ فَنُؤْمِنَ بِهِ.
⁴³ إِنْ تَكَلَّ عَلَى اللَّهِ، فَلْيُنْقِذْهُ الْآنَ، إِنْ كَانَ رَاضِيًا عَنْهُ، فَقَدْ قَالَ: أَنَا ابْنُ
اللَّهِ». ⁴⁴ وَكَانَ اللَّصَّانِ الْمَصْلُوبَانِ مَعَهُ هُمَا أَيْضًا يُعَيِّرَانِهِ مِثْلَ ذَلِكَ.

موت يسوع

⁴⁵ وَخَيَّمَ الظُّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا مِنَ الظُّهْرِ إِلَى السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ،
⁴⁶ وَنَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ صَرَخَ يَسُوعُ صَرْخَةً شَدِيدَةً قَالَ:

«إِيلِي إِيلِي لِمَا شَبَقْتَانِي؟»

أَي: «إِلَهِي، إِلَهِي، لِمَاذَا تَرَكْتَنِي؟». ⁴⁷ فَسَمِعَ بَعْضُ الْحَاضِرِينَ هُنَاكَ
فَقَالُوا: إِنَّهُ يَدْعُو إِيلِيًّا. ⁴⁸ فَأَسْرَعَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ لَوَقْتِهِ وَأَخَذَ إِسْفَنْجَةً

فبَلَّلَهَا بِالخَلِّ، وَجَعَلَهَا عَلَى طَرْفِ قَصَبَةٍ وَسَقَاهُ. ⁴⁹ فَقَالَ سَائِرُ
الحَاضِرِينَ: «دَعْنَا نَنْظُرُ هَلْ يَأْتِي إِيْلَيَّا فَيُخَلِّصُنِي!» ⁵⁰ وَصَرَخَ أَيْضًا
يَسُوعُ صَرْخَةً شَدِيدَةً، وَلَفَظَ الرُّوحَ.

⁵¹ وَإِذَا حِجَابُ الْمَقْدِسِ قَدْ أَنْشَقَ شَطْرَيْنِ مِنَ الْأَعْلَى إِلَى الْأَسْفَلِ،
وَزُلْزِلَتِ الْأَرْضُ وَتَصَدَّعَتِ الصُّخُورُ، ⁵² وَتَفَتَّحَتِ الْقُبُورُ، فَقَامَ
كثِيرٌ مِنْ أَجْسَادِ الْقَدِيسِينَ الرَّاقِدِينَ، ⁵³ وَخَرَجُوا مِنَ الْقُبُورِ بَعْدَ
قِيَامَتِهِ، فَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ وَتَرَاءَوْا لِأُنَاسٍ كَثِيرِينَ. ⁵⁴ وَأَمَّا قَائِدُ
المِائَةِ وَالرَّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ يُحْرَسُونَ يَسُوعَ، فَإِنَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا الزَّلْزَالَ
وَمَا حَدَثَ، خَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا وَقَالُوا: «كَانَ هَذَا أَمْرًا مِنْ اللَّهِ حَقًّا».

⁵⁵ وَكَانَ هُنَاكَ كَثِيرٌ مِنَ النِّسَاءِ يَنْظُرْنَ عَنْ بُعْدٍ، وَهُنَّ اللَّوَاتِي تَبِعْنَ
يَسُوعَ مِنَ الْجَلِيلِ لِيَخْدُمَنَّهُ، ⁵⁶ مِنْهُنَّ مَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ أُمُّ يَعْقُوبَ
وَيُوسُفَ، وَأُمُّ ابْنَيْ زَبْدَى.

دَفْنُ يَسُوعَ

⁵⁷ وَجَاءَ عِنْدَ الْمَسَاءِ رَجُلٌ غَنِيٌّ مِنَ الرَّامَةِ أَسْمُهُ يوسُفُ، وَكَانَ هُوَ
أَيْضًا قَدْ تَتَلَمَذَ لِيَسُوعَ. ⁵⁸ فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ.
فَأَمَرَ بِيلاطُسُ بِأَنْ يُسَلَّمَ إِلَيْهِ. ⁵⁹ فَأَخَذَ يوسُفُ الْجُثْمَانَ وَلَفَّهُ فِي كِتَّانٍ
خَالِصٍ، ⁶⁰ وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ لَهُ جَدِيدٍ كَانَ قَدْ حَفَرَهُ فِي الصَّخْرِ، ثُمَّ

دَحْرَجَ حَجْرًا كَبِيرًا عَلَى بَابِ الْقَبْرِ وَأَنْصَرَفَ.⁶¹ وَكَانَتْ هُنَاكَ مَرْيَمُ
الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى جَالِسَتَيْنِ تُجَاهَ الْقَبْرِ.

حراسة القبر

⁶² وَفِي الْغَدِ، أَي بَعْدَ يَوْمِ التَّهَيُّةِ لِلسَّبْتِ، ذَهَبَ عُظْمَاءُ الْكَهَنَةِ
وَالْفَرِيْسِيُّونَ مَعًا إِلَى بِيلاطُسَ ⁶³ وَقَالُوا لَهُ: «يَا سَيِّدَ، تَذَكَّرْنَا أَنَّ ذَاكَ
الْمُضَلَّلَ قَالَ إِذْ كَانَ حَيًّا: سَأَقُومُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ⁶⁴ فَمُرْ بِأَنْ يُحْفَظَ الْقَبْرُ
إِلَى الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، لِيَلَّا يَأْتِيَ تَلَامِيذُهُ فَيَسْرِقُوهُ وَيَقُولُوا لِلشَّعْبِ: قَامَ مِنْ
بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَيَكُونُ التَّضْلِيلُ الْآخِرُ أَسْوَأَ مِنَ الْأَوَّلِ». ⁶⁵ فَقَالَ لَهُمْ
بِيلاطُسُ: «عِنْدَكُمْ حَرَسٌ، فَأَذْهَبُوا وَأَحْفَظُوهُ كَمَا تَرَوْنَ». ⁶⁶ فَذَهَبُوا
وَحَفِظُوا الْقَبْرَ، فَخَتَمُوا الْحَجَرَ وَأَقَامُوا عَلَيْهِ حَرَسًا.

قيامه يسوع وترائيه في اورشليم

٢٨ ¹ وَلَمَّا أَنْقَضِيَ السَّبْتُ وَطَلَعَ فَجْرُ يَوْمِ الْأَحَدِ، جَاءَتْ مَرْيَمُ
الْمَجْدَلِيَّةُ وَمَرْيَمُ الْأُخْرَى تَنْظُرَانِ الْقَبْرَ. ² فَإِذَا زَلْزَالٌ شَدِيدٌ قَدْ حَدَثَ.
ذَلِكَ بِأَنَّ مَلَاكَ الرَّبِّ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ وَجَاءَ إِلَى الْحَجْرِ فَدَحْرَجَهُ
وَجَلَسَ عَلَيْهِ. ³ وَكَانَ مَنْظَرُهُ كَالْبَرْقِ وَلِبَاسُهُ أبيضٌ كَالثَّلْجِ. ⁴ فَارْتَعَدَ
الْحَرَسُ خَوْفًا مِنْهُ وَصَارُوا كَالْأَمْوَاتِ. ⁵ فَقَالَ الْمَلَاكُ لِلْمَرَأَتَيْنِ: «لَا

تخافا أنتما. أنا أعلم أنكما تطلبان يسوع المصلوب. ⁶ إنه ليس ههنا، فقد قام كما قال. تعاليا فأنظرا الموضع الذي كان قد وُضع فيه. ⁷ وأسرعاً في الذهاب إلى تلاميذه وقولا لهم: إنه قام من بين الأموات، وها هوذا يتقدمكم إلى الجليل، فهناك ترونه. ها إنني قد بلغتكما».

⁸ فتركتا القبرَ مُسرعتين وهما في خوفٍ وفرحٍ عظيم، وبادرتا إلى التلاميذ تحمِلانِ البُشرى. ⁹ وإذا يسوع قد جاءَ ليلقائهما فقال لهما: «السَّلامُ عليكما!» فتقدَّمتا وأمسكتا قدميه ساجدتين له. ¹⁰ فقال لهما يسوع: «لا تخافا! إذهبا فبلِّغا إخوتي أن يَمْضوا إلى الجليل، فهناك يرونني».

تضليل رؤساء اليهود

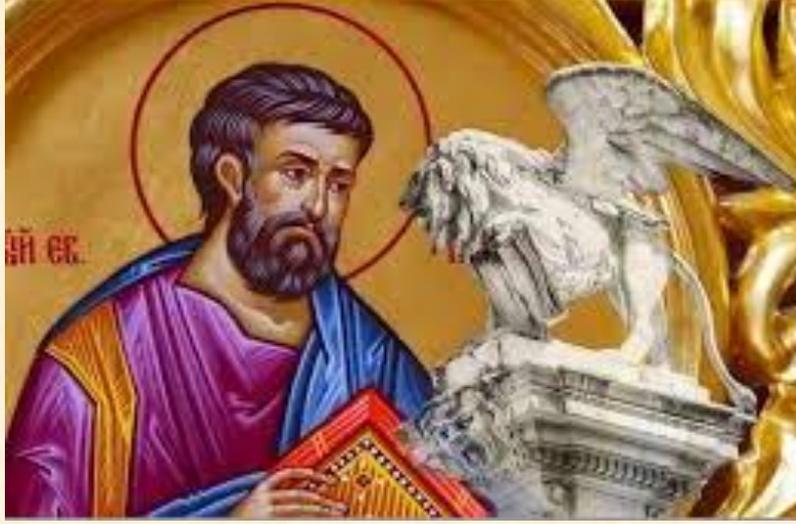
¹¹ وبينما هما ذاهبتان جاء بعض رجالِ الحرسِ إلى المدينة، وأخبروا عظماء الكهنة بكلِّ ما حدث. ¹² فأجتمعوا هم والشيوخ، وبعدما تشاوروا أعطوا الجنودَ ما لا كثيراً، ¹³ وقالوا لهم: «قولوا إن تلاميذه جاؤوا ليلاً فسرقوه ونحن نائمون. ¹⁴ وإذا بلغ الخبرُ إلى الحاكم، أرضيناه ودفعنا الأذى عنكم».

¹⁵ فأخذوا المالَ وفعلوا كما لقنواهم، فانتشرت هذه الروايةُ بين اليهودِ إلى اليوم.

ترائي يسوع لتلاميذه في الجليل

¹⁶ وَأَمَّا التَّلَامِيذُ الْأَحَدَ عَشَرَ، فَذَهَبُوا إِلَى الْجَلِيلِ، إِلَى الْجَبَلِ الَّذِي
أَمَرَهُمْ يَسُوعُ أَنْ يَذْهَبُوا إِلَيْهِ. ¹⁷ فَلَمَّا رَأَوْهُ سَجَدُوا لَهُ، وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ
أَرْتَابُوا. ¹⁸ فَذَنَا يَسُوعُ وَكَلَّمَهُمْ قَالٍ: «إِنِّي أُؤَلِّتُ كُلَّ سُلْطَانٍ فِي السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ. ¹⁹ فَاذْهَبُوا وَتَلْمِذُوا جَمِيعَ الْأُمَمِ، وَعَمِّدُوهُمْ بِاسْمِ الْآبِ
وَالْأَبْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، ²⁰ وَعَلِّمُوهُمْ أَنْ يَحْفَظُوا كُلَّ مَا أُوصَيْتُمْ بِهِ،
وَهَاءَنَذَا مَعَكُمْ طَوَالَ الْأَيَّامِ إِلَى نِهَائِي الْعَالَمِ».

إنجيل سيّدنا يسوع المسيح كما رَوَاهُ القديس مرقس



٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧
 ١٦ ١٥ ١٤ ١٣

يُوحَنَّا يُعِدُّ الطَّرِيقَ لِيَسُوعَ

رسالة يوحنا في البرية

١¹ بَدْءُ بَشَارَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ: ² كُتِبَ فِي سِفْرِ النَّبِيِّ أَشْعِيَا:

«هَاءَ نَذَا أُرْسِلُ رَسُولِي قُدَّامَكَ

لِيُعِدَّ طَرِيقَكَ.

³ صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ:

أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ

وَأَجْعَلُوا سُبُلَهُ قَوِيمَةً».

⁴ تَمَّ ذَلِكَ يَوْمَ ظَهَرَ يُوَحَنَّا الْمَعْمَدَانُ فِي الْبَرِّيَّةِ، يُنَادِي بِمَعْمُودِيَّةِ تَوْبَةٍ لِعُفْرَانِ الْخَطَايَا. ⁵ وَكَانَتْ تَخْرُجُ إِلَيْهِ بِبِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَجَمِيعِ أَهْلِ أُورُشَلِيمَ، فَيَعْتَمِدُونَ عَنْ يَدِهِ فِي نَهْرِ الْأُرْدُنِّ مُعْتَرِفِينَ بِخَطَايَاهُمْ.

⁶ وَكَانَ يُوَحَنَّا يَلْبَسُ وَبَرَ الْإِبِلِ وَزُنَّارًا مِنْ جِلْدٍ حَوْلَ وَسْطِهِ، وَكَانَ يَأْكُلُ الْجَرَادَ وَالْعَسَلَ الْبَرِّيَّ. ⁷ وَكَانَ يُعَلِّنُ فَيَقُولُ: «يَأْتِي بَعْدِي مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنِّي، مَنْ لَسْتُ أَهْلًا لِأَنْ أَنْحِيَنَّ فَاذُنِي فَافُكَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ. ⁸ أَنَا عَمَّدْتُكُمْ بِالمَاءِ، وَأَمَّا هُوَ فَيَعْمَدُكُمْ بِالرُّوحِ الْقُدُسِّ».

إِعْتِمَادُ يَسُوعَ

⁹ وفي تلك الأيام جاء يسوع من ناصرة الجليل، وأَعْتَمَدَ عن يد يوحنا في الأردن. ¹⁰ وبينما هو خارج من الماء رأى السموات تنشق، والروح ينزل عليه كأنه حمامة. ¹¹ وأطلق صوت من السموات يقول: «أنت أبنى الحبيب، عنك رَضيت».

يسوع في البرية

¹² وأخرجه الروح عندئذ إلى البرية، ¹³ فأقام فيها أربعين يوماً يُجربه الشيطان وكان مع الوحوش، وكان الملائكة تُخدمونه.

- ٢ -

رسالة يسوع في الجليل

رجوع يسوع إلى الجليل

¹⁴ وبعد اعتقال يوحنا، جاء يسوع إلى الجليل يُعلنُ بشارَةَ الله، فيقول: ¹⁵ «حان الوقت وأقرب ملكوت الله. فتوبوا وآمنوا بالبشارة».

دعوة التلاميذ الأولين

¹⁶ وكان يسوعُ سائرًا على شاطئِ بحرِ الجليل، فرأى سِمعانَ وأخاهُ أندراوس يُلقِيانِ الشَّبَكَةَ في البحرِ، لِأَنَّهَما كانا صَيَّادَيْنِ، ¹⁷ فقالَ لهما: «إِتَّبِعاني أَجْعَلُكما صَيَّادِي بَشَرٍ». ¹⁸ فتركا الشَّباكَ لِوَقْتِها وتَبِعاهُ.

¹⁹ وتقدَّم قليلاً فرأى يعقوبَ بنَ زبدي وأخاهُ يوحنا، وهما أيضًا في السَّفِينَةِ يُصَلِحانِ الشَّباكَ. ²⁰ فدعاهما لِوَقْتِها فتركا أباهُما زبدي في السَّفِينَةِ معَ الأجرِاءِ وتَبِعاهُ.

يسوع يعلم في كفرناحوم ويقهر الشيطان

²¹ ودخلوا كفرناحوم. وما إن أتى السَّبْتُ حتَّى دَخَلَ المَجْمَعُ وأخَذَ يُعَلِّمُ. ²² فأعجبوا بِتعليمِهِ، لِأَنَّهُ كانَ يُعَلِّمُهُم كَمَن له سُلطان، لا مِثْلَ الكَتَبَةِ.

²³ وكانَ في مَجْمَعِهِم رَجُلٌ فيه رُوحٌ نَجِسٌ، فصاحَ: ²⁴ «ما لنا ولكَ يا يسوعُ النَّاصِرِيُّ؟ أَجِئْتَ لِتُهْلِكنا؟ أنا أعْرِفُ مَنْ أَنْتَ: أَنْتَ قُدُّوسُ اللهِ». ²⁵ فأنتهرَه يسوعُ قالَ: «إِخْرَسْ وأخْرُجْ مِنْه!» ²⁶ فخبَطَه الرُّوحُ النَّجِسُ، وصرخَ صرَخَةً شديدةً، وخرَجَ مِنْه، ²⁷ فدهشوا جَمِيعًا حتَّى أخذوا يَتَساءلونَ: «ما هذا؟ إِنَّهُ لتعليمٌ جَدِيدٌ يُلقى بِسُلطان! حتَّى

الأرواح النجسة يأمرها فتطيعه!»²⁸ وذاع ذكره لوقته في كل مكان من ناحية الجليل كلها.

شفاء حماة بطرس

²⁹ ولما خرجوا من المجمع، جاؤوا إلى بيت سمعان وأندراوس ومعهم يعقوب ويوحنا.³⁰ وكانت حماة سمعان في الفراش محمومة، فأخبروه بأمرها.³¹ فدنا منها فأخذ بيدها وأنمضها، ففارقتها الحمى، وأخذت تخدمهم.

شفاء من علل كثيرة

³² وعند المساء بعد غروب الشمس، أخذ الناس يحملون إليه جميع المرضى والممسوسين.³³ واحتشدت المدينة بأجمعها على الباب.³⁴ فشفي كثيرًا من المرضى المصابين بمختلف العلل، وطرده كثيرًا من الشياطين، ولم يدع الشياطين تتكلم لأنهم عرفته.

يسوع يخرج من كفرناحوم ويسير في الجليل

³⁵ وقام قبل الفجر مبكرًا، فخرج وذهب إلى مكان قفر، وأخذ يصلي هناك.³⁶ فأنطلق سمعان وأصحابه يبحثون عنه،³⁷ فوجدوه. وقالوا له: «جميع الناس يطلبونك». ³⁸ فقال لهم: «لنذهب إلى مكان

آخِر، إِلَى الْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ، لِأُبَشِّرَ فِيهَا أَيْضًا، فَإِنِّي لِهَذَا خَرَجْتُ». ³⁹ وَسَارَ فِي الْجَلِيلِ كُلِّهِ، يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِهِمْ وَيَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ.

إِبْرَاءُ أَبْرَصَ

⁴⁰ وَأَتَاهُ أَبْرَصٌ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ، فَجَثَا وَقَالَ لَهُ: «إِن شِئْتَ فَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ تُبْرِئَنِي». ⁴¹ فَأَشْفَقَ عَلَيْهِ يَسُوعُ وَمَدَّ يَدَهُ فَلَمَسَهُ وَقَالَ لَهُ: «قَدْ شِئْتَ فَأَبْرَأُ» ⁴² فَزَالَ عَنْهُ الْبَرَصُ لَوَقْتِهِ وَبَرِيَ. ⁴³ فَصَرَفَهُ يَسُوعُ بَعْدَ مَا أَنْذَرَهُ بِلَهْجَةٍ شَدِيدَةٍ ⁴⁴ فَقَالَ لَهُ: «إِيَّاكَ أَنْ تُخْبِرَ أَحَدًا بِشَيْءٍ، بَلِ اذْهَبْ إِلَى الْكَاهِنِ فَأَرِهِ نَفْسَكَ، ثُمَّ قَرِّبْ عَن بُرْنِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى، شَهَادَةً لَدَيْهِمْ». ⁴⁵ أَمَّا هُوَ، فَانصَرَفَ وَأَخَذَ يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ وَيُذِيعُ الْخَبْرَ، فَصَارَ يَسُوعُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَ مَدِينَةً عَلَانِيَةً، بَلْ كَانَ يُقِيمُ فِي ظَاهِرِهَا فِي أَمَاكِنَ مُقْفِرَةٍ، وَالنَّاسُ يَأْتُونَهُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ.

شِفَاءُ مَقْعَدٍ فِي كَفَرْنَاحُومَ

٢ ¹ وَعَادَ بَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ إِلَى كَفَرْنَاحُومَ، فَسَمِعَ النَّاسُ أَنَّهُ فِي الْبَيْتِ. ² فَاجْتَمَعَ مِنْهُمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ خَالِيًا حَتَّى عِنْدَ الْبَابِ، فَأَلْقَى إِلَيْهِمْ كَلِمَةَ اللَّهِ، ³ فَاتَّوَهُ بِمُقْعَدٍ يَحْمِلُهُ أَرْبَعَةُ رِجَالٍ. ⁴ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا الْوُصُولَ بِهِ إِلَيْهِ لِكَثْرَةِ الزُّحَامِ. فَنبَشُوا عَنِ السَّقْفِ

فوق المكان الذي هو فيه، ونقبوه. ثم دَلَّوا الفِرَاشَ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ الْمُتَعَدِّ. ⁵ فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ إِيمَانَهُمْ، قَالَ لِلْمُتَعَدِّ: «يَا بُنَيَّ، غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ». ⁶ وَكَانَ بَيْنَ الْحَاضِرِينَ هُنَاكَ بَعْضُ الْكُتَبَةِ، فَقَالُوا فِي قُلُوبِهِمْ: ⁷ «مَا بَالُ هَذَا الرَّجُلِ يَتَكَلَّمُ بِذَلِكَ؟ إِنَّهُ لَيُجَدِّفُ. فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَغْفِرَ الْخَطَايَا إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ؟» ⁸ فَعَلِمَ يَسُوعُ عِنْدئِذٍ فِي سِرِّهِ أَنََّّهُمْ يَقُولُونَ ذَلِكَ فِي أَنْفُسِهِمْ، فَسَأَلَهُمْ: «لِمَاذَا تَقُولُونَ هَذَا فِي قُلُوبِكُمْ؟ ⁹ فَأَيُّمَا أَيْسَرَ؟ أَنْ يُقَالَ لِلْمُتَعَدِّ: غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ، أَمْ أَنْ يُقَالَ: قُمْ فَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامشِ؟ ¹⁰ فليَكْفِي تَعَلَّمُوا أَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَهُ سُلْطَانٌ يَغْفِرُ بِهِ الْخَطَايَا فِي الْأَرْضِ»، ثُمَّ قَالَ لِلْمُتَعَدِّ: ¹¹ «أَقُولُ لَكَ: قُمْ فَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَاذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ». ¹² فَقَامَ فَحَمَلَ فِرَاشَهُ لِيُوقِتَهُ، وَخَرَجَ بِمَرَأَى مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ، حَتَّى دَهَشُوا جَمِيعًا وَمَجَّدُوا اللَّهَ وَقَالُوا: «مَا رَأَيْنَا مِثْلَ هَذَا قَطُّ».

دعوة لاوي

¹³ وَخَرَجَ ثَانِيَةً إِلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، فَأَتَاهُ الْجَمْعُ كُلُّهُ، فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ. ¹⁴ ثُمَّ رَأَى وَهُوَ سَائِرٌ لَأُورِي بْنِ حَلْفَى جَالِسًا فِي بَيْتِ الْجَبَايَةِ، فَقَالَ لَهُ: «إِتَّبِعْنِي!» فَقَامَ فَتَبِعَهُ.

يسوع يأكل مع الخاطئين

¹⁵ وَجَلَسَ يَسُوعُ لِلطَّعَامِ عِنْدَهُ، وَجَلَسَ مَعَهُ وَمَعَ تَلَامِيذِهِ كَثِيرٍ مِنَ الْجُبَاةِ وَالخَاطِئِينَ، فَقَدْ كَانَ هُنَاكَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، وَكَانُوا يَتَّبِعُونَهُ. ¹⁶ فَلَمَّا رَأَى الْكُتْبَةُ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ أَنَّهُ يَأْكُلُ مَعَ الْخَاطِئِينَ وَالْجُبَاةِ، قَالُوا لِتَلَامِيذِهِ: «أَيَّاكُلُ مَعَ الْجُبَاةِ وَالخَاطِئِينَ؟» ¹⁷ فَسَمِعَ يَسُوعُ كَلَامَهُمْ، فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ الْأَصِحَّاءُ بِمُحْتَاجِينَ إِلَى طَبِيبٍ، بَلِ الْمُرْضَى. مَا جِئْتُ لِأَدْعُو الْأَبْرَارَ، بَلِ الْخَاطِئِينَ».

الجدال في الصوم

¹⁸ وَكَانَ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَالْفَرِيسِيِّينَ صَائِمِينَ، فَأَتَاهُ بَعْضُ النَّاسِ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا يَصُومُ تَلَامِيذُ يُوْحَنَّا وَتَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ، وَتَلَامِيذُكَ لَا يَصُومُونَ؟» ¹⁹ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَيَسْتَطِيعُ أَهْلُ الْعُرْسِ أَنْ يَصُومُوا وَالْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ؟ فَمَا دَامَ الْعَرِيسُ بَيْنَهُمْ، لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَصُومُوا. ²⁰ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ فِيهَا يُرْفَعُ الْعَرِيسُ مِنَ بَيْنِهِمْ. فَعِنْدَئِذٍ يَصُومُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ».

²¹ مَا مِنْ أَحَدٍ يَرْقَعُ ثَوْبًا عَتِيقًا بِقِطْعَةٍ مِنْ نَسِيجٍ خَامٍ، لِئَلَّا تَأْخُذَ الْقِطْعَةُ الْجَدِيدَةُ عَلَى مِقْدَارِهَا مِنَ الثَّوْبِ وَهُوَ عَتِيقٌ، فَيَصِيرُ الْحَرَقُ أَسْوَأَ. ²² وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَجْعَلُ الْخَمْرَةَ الْجَدِيدَةَ فِي زِقَاقِ عَتِيقَةٍ، لِئَلَّا تُسَقَّ

الْحَمْرُ الزُّقَاقُ، فَتَلَفَ الْحَمْرُ وَالزُّقَاقُ مَعًا. وَلَكِنْ لِلْحَمْرَةِ الْجَدِيدَةِ
زُقَاقٌ جَدِيدَةٌ».

حادثة السنبل

²³ وَمَرَّ يَسُوعُ فِي السَّبْتِ مِنْ بَيْنِ الزُّرُوعِ، فَأَخَذَ تَلَامِيذُهُ يَقْلَعُونَ
السُّنْبَلَ وَهُمْ سَائِرُونَ. ²⁴ فَقَالَ لَهُ الْفَرِيْسِيُّونَ: «أَنْظُرْ! لِماذا يَفْعَلُونَ فِي
السَّبْتِ مَا لَا يَحِلُّ؟» ²⁵ فَقَالَ لَهُمْ: «أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ مَا فَعَلَ دَاوُدُ، حِينَ
أَحْتَاجَ فِجَاعٍ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ؟ ²⁶ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ عَلَى عَهْدِ عَظِيمِ
الْكَهَنَةِ أَبِياتَارَ، فَأَكَلَ الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ، وَأَعْطَى مِنْهُ لِلَّذِينَ مَعَهُ، وَأَكَلَهُ لَا
يَحِلُّ إِلَّا لِلْكَهَنَةِ». ²⁷ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ السَّبْتَ جُعِلَ لِلْإِنْسَانِ، وَمَا جُعِلَ
الْإِنْسَانُ لِلْسَّبْتِ. ²⁸ فَأَبْنُ الْإِنْسَانِ سَيِّدُ السَّبْتِ أَيْضًا».

شفاء في السبت

¹ ³ وَدَخَلَ ثَانِيَةً بَعْضَ الْمَجَامِعِ وَكَانَ فِيهِ رَجُلٌ يَدُهُ سَلَاءً. ² وَكَانُوا
يُرَاقِبُونَهُ لِيَرَوْا هَلْ يَشْفِيهِ فِي السَّبْتِ وَمُرَادُهُمْ أَنْ يَشْكُوهُ. ³ فَقَالَ
لِلرَّجُلِ ذِي الْيَدِ السَّلَاءِ: «قُمْ فِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ». ⁴ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «أَعْمَلُ
الْخَيْرِ يَحِلُّ فِي السَّبْتِ أَمْ عَمَلُ الشَّرِّ؟ أَمْ أَتَخْلِصُ نَفْسِي أَمْ قَتَلْتُهَا؟» فَظَلُّوا
صَامِتِينَ. ⁵ فَأَجَالَ طَرْفَهُ فِيهِمْ مُغْضَبًا مُغْتَمًّا لِقَسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، ثُمَّ قَالَ

لِلرَّجُلِ: «أُمِدُّ يَدَكَ». فَمَدَّهَا فَعَادَتْ يَدُهُ صَاحِحَةً. ⁶ فَخَرَجَ
الْفَرِّيسِيُّونَ وَتَأَمَّرُوا عَلَيْهِ لِيُوقِتَهُمْ مَعَ الْهِيروُدُسِيِّينَ لِيُهْلِكُوهُ.

موجز أعمال يسوع في الجليل

⁷ فَأَنْصَرَفَ يَسُوعُ إِلَى الْبَحْرِ وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ، وَتَبِعَهُ حَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ
الْجَلِيلِ، وَجَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، ⁸ وَمِنْ أورشَلِيمَ وَأَدُومَ وَعِبْرَ
الأُرْدُنِّ وَنَوَاحِي صُورَ وَصَيْدَا، وَقَدْ سَمِعُوا بِمَا يَصْنَعُ فَجَاؤُوا إِلَيْهِ.
⁹ فَأَمَرَ تَلَامِيذَهُ بِأَنْ يَجْعَلُوا لَهُ زَوْرَقًا يُلَازِمُهُ، مَخَافَةَ أَنْ يُضَايِقَهُ الْجَمْعُ،
¹⁰ لِأَنَّهُ شَفَى كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ، حَتَّى أَصْبَحَ كُلُّ مَنْ بِهِ عِلَّةٌ يَتَهافتُ
عَلَيْهِ لِيَلْمِسَهُ. ¹¹ وَكَانَتِ الأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ، إِذَا رَأَتْهُ، تَرْتَمِي عَلَى قَدَمَيْهِ
وَتَصيحُ: «أَنْتَ ابْنُ اللهِ!» ¹² فَكَانَ يَنْهَاهَا بِشِدَّةٍ عَنِ كَشْفِ أَمْرِهِ.

يسوع يختار الاثني عشر

¹³ وَصَعِدَ الْجَبَلَ وَدَعَا الَّذِينَ أَرَادَهُمْ هُوَ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ. ¹⁴ فَأَقَامَ مِنْهُمْ
أَثْنِي عَشَرَ لِكِي يَصْحَبُوهُ، فَيُرْسِلُهُمْ يُبَشِّرُونَ، ¹⁵ وَهُمْ سُلْطَانُ
يَطْرُدُونَ بِهِ الشَّيَاطِينَ. ¹⁶ فَأَقَامَ الإِثْنِي عَشَرَ: سِمْعَانَ وَلَقَّبَهُ بُطْرُسَ،
¹⁷ وَيَعْقُوبَ بْنَ زَبْدَى وَيُوحَنَّا أَخُو يَعْقُوبَ، وَلَقَّبَهُمَا بَوَانِرَ جِسِّ، أَيِ:
أَبْنِي الرَّعْدِ، ¹⁸ وَأَنْدَرَاوَسَ وَفِيلِبُّسَ وَبَرْتُلْمَاوَسَ، وَمَتَّى وَتُومَا،
وَيَعْقُوبَ بْنَ حَلْفَى وَتَدَّاوُسَ وَسِمْعَانَ الْغَيُورَ، ¹⁹ وَيَهُوذَا

الإِسْخَرِيوطِيَّ، ذَاكَ الَّذِي أَسْلَمَهُ. ²⁰ وَجَاءَ إِلَى الْبَيْتِ، فَعَادَ الْجَمْعُ إِلَى
الْإِزْدِحَامِ، حَتَّى لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يَتَنَاوَلُوا طَعَامًا.

يسوع وذووه

²¹ وَبَلَغَ الْخَبْرُ ذَوِيهِ فَخَرَجُوا لِيُمْسِكُوهُ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: «إِنَّهُ
ضَائِعُ الرُّشْدِ».

الكتبة يقولون الكذب على يسوع

²² وَكَانَ الْكُتْبَةُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ يَقُولُونَ: «إِنَّ فِيهِ بَعْلَ
زَبُولٍ، وَإِنَّهُ بِسَيِّدِ الشَّيَاطِينِ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينِ». ²³ فَدَعَاهُمْ وَكَلَّمَهُمْ
بِالْأَمْثَالِ قَالَ: «كَيْفَ يَسْتَطِيعُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَطْرُدَ الشَّيْطَانَ؟» ²⁴ فَإِذَا
أَنْقَسَمَتْ مَمْلَكَةٌ عَلَى نَفْسِهَا فَلَا تَسْتَطِيعُ تِلْكَ الْمَمْلَكَةُ أَنْ تَثْبُتَ. ²⁵ وَإِذَا
أَنْقَسَمَ بَيْتٌ عَلَى نَفْسِهِ، فَلَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ الْبَيْتُ أَنْ يَثْبُتَ. ²⁶ وَإِذَا ثَارَ
الشَّيْطَانُ عَلَى نَفْسِهِ فَأَنْقَسَمَ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَثْبُتَ، بَلْ يَنْتَهِي أَمْرُهُ.
²⁷ فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدْخُلَ بَيْتَ الرَّجُلِ الْقَوِيِّ وَيَنْهَبَ أَمْتِعَتَهُ،
إِذَا لَمْ يُوثِقْ ذَلِكَ الرَّجُلَ الْقَوِيَّ أَوَّلًا، فَعِنْدَئِذٍ يَنْهَبُ بَيْتَهُ.

²⁸ «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُغْفَرُ لِبَنِي الْبَشَرِ مِنْ خَطِيئَةٍ
وَتَجْدِيفِ مَهْمَا بَلَغَ تَجْدِيفُهُمْ. ²⁹ وَأَمَّا مَنْ جَدَّفَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُسِ،

فلا عُفْرَانُ لَهُ أَبَدًا، بَلْ هُوَ مُذْنِبٌ بِخَطِيئَةٍ لِلْأَبَدِ». ³⁰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا
إِنَّ فِيهِ رُوحًا نَجِسًا.

أسرة يسوع الحقيقية

³¹ وَجَاءَتْ أُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ فَوَقَفُوا فِي خَارِجِ الدَّارِ، وَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ مَنْ
يَدْعُوهُ. ³² وَكَانَ الْجَمْعُ جَالِسًا حَوْلَهُ، فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ أُمَّكَ وَإِخْوَتَكَ
فِي خَارِجِ الدَّارِ يَطْلُبُونَكَ». ³³ فَأَجَابَهُمْ: «مَنْ أُمِّي وَإِخْوَتِي؟» ³⁴ ثُمَّ
أَجَالَ طَرَفَهُ فِي الْجَالِسِينَ حَوْلَهُ وَقَالَ: «هُؤُلَاءِ هُمْ أُمِّي وَإِخْوَتِي،
³⁵ لِأَنَّ مَنْ يَعْمَلُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ هُوَ أَخِي وَأُخْتِي وَأُمِّي».

مثل الزارع

٤ ¹ وَعَادَ إِلَى التَّعْلِيمِ بِجَانِبِ الْبَحْرِ، فَازْدَحَمَ عَلَيْهِ جَمْعٌ كَثِيرٌ جِدًّا،
حَتَّى إِنَّهُ رَكِبَ سَفِينَةً فِي الْبَحْرِ وَجَلَسَ فِيهَا، وَالْجَمْعُ كُلُّهُ قَائِمٌ فِي الْبَرِّ
عَلَى سَاحِلِ الْبَحْرِ. ² فَعَلَّمَهُمْ بِالْأَمْثَالِ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً. وَقَالَ لَهُمْ فِي
تَعْلِيمِهِ: ³ «إِسْمَعُوا! هُوَذَا الزَّارِعُ خَرَجَ لِيَزْرَعَ. ⁴ وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ
بَعْضُ الْحَبِّ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ فَأَكَلَتْهُ. ⁵ وَوَقَعَ
بَعْضُهُ الْآخَرَ عَلَى أَرْضٍ حَجْرَةٍ لَمْ يَكُنْ فِيهَا تُرَابٌ كَثِيرٌ، فَنبَتَ مِنْ
وَقْتِهِ لِأَنَّ تُرَابَهُ لَمْ يَكُنْ عَمِيقًا. ⁶ فَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ أَحْتَرَقَ، وَلَمْ يَكُنْ

لَهُ أَصْلٌ فَيَبَسُ. ⁷ وَوَقَعَ بَعْضُهُ الْآخِرُ فِي الشَّوْكِ، فَارْتَفَعَ الشَّوْكَ
وَخَنَقَهُ فَلَمْ يُثْمِرْ. ⁸ وَوَقَعَتِ الْحَبَّاتُ الْآخَرَى عَلَى الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ،
فَارْتَفَعَتْ وَنَمَتْ وَأَثْمَرَتْ، بَعْضُهَا ثَلَاثِينَ، وَبَعْضُهَا سِتِّينَ، وَبَعْضُهَا
مِائَةٌ. ⁹ وَقَالَ: «مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ تَسْمَعَانِ فَلْيَسْمَعْ!».

غاية يسوع من الأمثال

¹⁰ فَلَمَّا أَعْتَزَلَ الْجَمْعَ، سَأَلَهُ الَّذِينَ حَوْلَهُ مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ عَنِ
الْأَمْثَالِ. ¹¹ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنْتُمْ أُعْطِيتُمْ سِرَّ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَأَمَّا سَائِرُ النَّاسِ
فَكُلُّ شَيْءٍ يُلْقَى إِلَيْهِمْ بِالْأَمْثَالِ
¹² فَيَنْظُرُونَ نَظْرًا وَلَا يُبْصِرُونَ
وَيَسْمَعُونَ سَمَاعًا وَلَا يَفْهَمُونَ
لِيئَلَّا يَرْجِعُوا فَيُغْفَرَ لَهُمْ».

تفسير مثل الزارع

¹³ وَقَالَ لَهُمْ: «أَمَّا تَفْهَمُونَ هَذَا الْمَثَلَ؟ فَكَيْفَ تَفْهَمُونَ سَائِرَ
الْأَمْثَالِ؟ ¹⁴ الزَّارِعُ يَزْرَعُ كَلِمَةَ اللَّهِ. ¹⁵ فَمَنْ كَانُوا بِجَانِبِ الطَّرِيقِ
حَيْثُ زُرِعَتِ الْكَلِمَةُ، فَهُمْ الَّذِينَ يَسْمَعُونَهَا فَيَأْتِي الشَّيْطَانُ لِيُوقِتَهُ
وَيَذْهَبُ بِالْكَلِمَةِ الْمَزْرُوعَةِ فِيهِمْ. ¹⁶ وَهُؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ زُرِعُوا فِي
الْأَرْضِ الْحَجْرَةِ، فَإِذَا سَمِعُوا الْكَلِمَةَ قَبَلُوهَا مِنْ وَقْتِهِمْ فَرَحِينِ،

17 ولكن لا أصل لهم في أنفسهم، فلا يثبتون على حالة. فإذا حدثت بعد ذلك شدة أو اضطهاد من أجل الكلمة، عثروا لوقتهم. 18 وبعضهم الآخر زرعوا في الشوك، فهؤلاء هم الذين يسمعون الكلمة، 19 ولكن هموم الحياة الدنيا وفتنة الغنى وسائر الشهوات تداخلهم فتخفق الكلمة، فلا تُخرج ثمرًا. 20 وهؤلاء هم الذين زرعوا في الأرض الطيبة، فهم الذين يسمعون الكلمة ويتقبلونها فيثمرون الواحد ثلاثين ضعفًا والآخر ستين وغيره مائة».

مثل السراج

21 وقال لهم: «أيأتي السراج ليوضع تحت المكيال أو تحت السرير؟ ألا يأتي ليوضع على المنارة؟ 22 فما من خفي إلا سيظهر، ولا من مكتوم إلا سيعلن. 23 من كان له أذنان تسمعان فليسمع!».

مثل الكيل

24 وقال لهم: «انتبهوا لما تسمعون! فبما تكيلون يُكأل لكم وتزادون. 25 لأن من كان له شيء، يُعطى. ومن ليس له شيء، يُنتزع منه حتى الذي له».

مَثَلُ الزَّرْعِ الَّذِي يَنْمِي

²⁶ وقال: «مَثَلُ مَلَكَوَتِ اللَّهِ كَمَثَلِ رَجُلٍ يُلْقِي البَدْرَ فِي الأَرْضِ. ²⁷ فَسَوَاءٌ نَامَ أَوْ قَامَ لَيْلَ نَهَارٍ، فَالبَدْرُ يَنْبُتُ وَيَنْمِي، وَهُوَ لَا يَدْرِي كَيْفَ يَكُونُ ذَلِكَ. ²⁸ فَالأَرْضُ مِنْ نَفْسِهَا تُخْرِجُ العُشْبَ أَوَّلًا، ثُمَّ السُّنْبُلَ، ثُمَّ القَمَحَ الَّذِي يَمَلَأُ السُّنْبُلَ. ²⁹ فَمَا إِنْ يُدْرِكُ الثَّمَرُ حَتَّى يُعْمَلَ فِيهِ المِنْجَلُ، لِأَنَّ الحِصَادَ قَدْ حَانَ».

مَثَلُ حَبَّةِ الخَرْدَلِ

³⁰ وقال: «بِمَاذَا نُشِبَهُ مَلَكَوَتَ اللَّهِ، أَوْ بِأَيِّ مَثَلٍ نُمَثِّلُهُ؟ ³¹ إِنَّهُ مِثْلُ حَبَّةِ خَرْدَلٍ: فِيهِ، حِينَ تُزْرَعُ فِي الأَرْضِ، أَصْغَرُ سَائِرِ البُزُورِ الَّتِي فِي الأَرْضِ. ³² فَإِذَا زُرِعَتْ، ارْتَفَعَتْ وَصَارَتْ أَكْبَرَ البُقُولِ كُلِّهَا، وَأَرْسَلَتْ أَغْصَانًا كَبِيرَةً، حَتَّى إِنْ طُيُورَ السَّمَاءِ تَسْتَطِيعُ أَنْ تُعَشَّشَ فِي ظِلِّهَا».

يسوع والأمثال

³³ وَكَانَ يُكَلِّمُهُمْ بِأَمْثَالٍ كَثِيرَةٍ كَهَذِهِ، لِيُلْقِيَ إِلَيْهِمْ كَلِمَةَ اللَّهِ، عَلَى قَدْرِ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يَسْمَعُوهَا. ³⁴ وَلَمْ يُكَلِّمُهُمْ مِنْ دُونِ مَثَلٍ، فَإِذَا أَنْفَرَدَ بِتَلَامِيذِهِ فَسَّرَ لَهُمْ كُلَّ شَيْءٍ.

يسوع يسكن العاصفة

³⁵ وقال لهم في ذلك اليوم نفسه عند المساء: «لِنَعْبُرْ إِلَى الشَّاطِئِ الْمُقَابِلِ». ³⁶ فتركوا الجمع وساروا به وهو في السفينة، وكان معه سُنْفُنٌ أُخْرَى. ³⁷ فعصفت ریحٌ شديدة وأخذت الأمواج تندفع على السفينة حتى كادت تمتلئ. ³⁸ وكان هو في مؤخرها نائمًا على الوسادة، فأيقظوه وقالوا له: «يا معلّم، أما تُبالي أننا نهلك؟» ³⁹ فأستيقظ وزجر الریح وقال للبحر: «أُسْكُتْ! إِخْرَسْ!» فسكنت الریح وحدث هُدوءٌ تامٌّ. ⁴⁰ ثم قال لهم: «ما لكم خائفين هذا الخوف؟ إلى الآن لا إيمان لكم؟» ⁴¹ فخافوا خوفًا شديدًا وقال بعضهم لبعض: «من تُرى هذا حتى تُطيعه الریح والبحر؟».

طرد الشيطان عن رجل

٥ ¹ ووصلوا إلى الشاطئ الآخر من البحر إلى ناحية الجراسيين. ² وما إن نزل من السفينة حتى تلقاه رجلٌ فيه روح نجسٌ قد خرج من القبور. ³ وكان يُقيم في القبور، ولا يقدر أحدٌ أن يضبطه حتى بسلسلة. ⁴ فكثيرًا ما رُبط بالقيود والسلاسل فقطع السلاسل وكسر القيود. ولم يكن أحدٌ يقوى على قمعه. ⁵ وكان طوال الليل والنهار في القبور والجبال، يصيح ويروض جسمه بالحجارة. ⁶ فلما رأى يسوع

عن بُعْدِ أَسْرَعِ إِلَيْهِ وَسَجَدَ لَهُ ⁷ وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَا لِي وَلَكَ، يَا يَسُوعَ ابْنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ؟ أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ لَا تُعَذِّبْنِي». ⁸ لِأَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: «أَيُّهَا الرُّوحُ النَّجِسُ، أُخْرِجْ مِنَ الرَّجُلِ». ⁹ فَسَأَلَهُ: «مَا اسْمُكَ؟» فَقَالَ لَهُ: «إِسْمِي جَيْشُ، لِأَنَّ كَثِيرُونَ». ¹⁰ ثُمَّ سَأَلَهُ مُلِحًا أَلَا يُرْسِلَهُمْ إِلَى خَارِجِ النَّاحِيَةِ.

¹¹ وَكَانَ يَرَعَى هُنَاكَ فِي سَفْحِ الْجَبَلِ قَطِيعٌ كَبِيرٌ مِنَ الْخَنَازِيرِ. ¹² فَتَوَسَّلَتْ إِلَيْهِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ قَالَتْ: «أَرْسِلْنَا إِلَى الْخَنَازِيرِ فَندْخُلْ فِيهَا»، ¹³ فَأَذِنَ لَهَا. فَخَرَجَتِ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ وَدَخَلَتْ فِي الْخَنَازِيرِ، فَوَثَبَ الْقَطِيعُ مِنَ الْجُرْفِ إِلَى الْبَحْرِ، وَعَدَدُهُ نَحْوُ أَلْفَيْنِ، فَغَرِقَتْ الْخَنَازِيرُ فِي الْبَحْرِ. ¹⁴ فَهَرَبَ الرُّعَاةُ وَنَقَلُوا الْخَبَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَالْمَزَارِعِ، فَجَاءَ النَّاسُ لِيَرَوْا مَا جَرَى. ¹⁵ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى يَسُوعَ، شَاهَدُوا الرَّجُلَ الَّذِي كَانَ مَمْسُوسًا جَالِسًا لَابِسًا صَحِيحَ الْعَقْلِ، ذَاكَ الَّذِي كَانَ فِيهِ جَيْشٌ مِنَ الشَّيَاطِينِ، فَخَافُوا. ¹⁶ فَأَخْبَرَهُمُ الشُّهُودُ بِمَا جَرَى لِلْمَمْسُوسِ وَبِخَبَرِ الْخَنَازِيرِ. ¹⁷ فَأَخَذُوا يَسْأَلُونَ يَسُوعَ أَنْ يَنْصَرِفَ عَنْ بَلَدِهِمْ.

¹⁸ وَبَيْنَمَا هُوَ يَرْكَبُ السَّفِينَةَ، سَأَلَهُ الَّذِي كَانَ مَمْسُوسًا أَنْ يَصْحَبَهُ. ¹⁹ فَلَمْ يَأْذَنْ لَهُ، بَلْ قَالَ لَهُ: «إِذْهَبْ إِلَى بَيْتِكَ إِلَى ذَوِيكَ، وَأَخْبِرْهُمْ

بِكُلِّ مَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَيْكَ وَبِرَحْمَتِهِ لَكَ». ²⁰ فَمَضَى وَأَخَذَ يُنَادِي فِي
الْمُدُنِ الْعَشْرِ بِكُلِّ مَا صَنَعَ يَسُوعُ إِلَيْهِ، وَكَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يَتَعَجَّبُونَ.

شفاء منزوفة وإحياء ابنة يائيرس

²¹ وَرَجَعَ يَسُوعُ فِي السَّفِينَةِ إِلَى الشَّاطِئِ الْمُقَابِلِ، فَأَزْدَحَمَ عَلَيْهِ جَمْعٌ
كثير، وهو على شاطئِ الْبَحْرِ. ²² فَجَاءَ أَحَدُ رُؤَسَاءِ الْمَجْمَعِ أَسْمُهُ
يائيرس. فَلَمَّا رَأَهُ أَرْتَمَى عَلَى قَدَمَيْهِ، ²³ وَسَأَلَهُ مُلِحًّا قَالَ: «إِبْنَتِي
الصَّغِيرَةُ مُشْرِفَةٌ عَلَى الْمَوْتِ. فَتَعَالَ وَضَعْ يَدَيْكَ عَلَيْهَا لِتَبْرَأَ وَتَحْيَا». ²⁴
فَذَهَبَ مَعَهُ وَتَبِعَهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ يَزْحَمُهُ.

²⁵ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَمْرَأَةٌ مَنزُوفَةٌ مُنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، ²⁶ قَدْ عَانَتْ
كثيرًا مِنْ أَطِبَّاءَ كَثِيرِينَ، وَأَنْفَقَتْ كُلَّ مَا عِنْدَهَا فَلَمْ تَسْتَفِدْ شَيْئًا، بَلْ
صَارَتْ مِنْ سَيِّئِي إِلَى أَسْوَأٍ. ²⁷ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِأَخْبَارِ يَسُوعِ، جَاءَتْ بَيْنَ
الْجَمْعِ مِنْ خَلْفٍ وَلَمَسَتْ رِداءَهُ، ²⁸ لِأَنَّهَا قَالَتْ فِي نَفْسِهَا: «إِنْ لَمَسْتُ
وَلَوْ ثِيَابَهُ بَرِئْتُ». ²⁹ فَجَفَّ مَسِيلُ دَمِهَا لَوَقْتِهِ، وَأَحَسَّتْ فِي جِسْمِهَا
أَنَّهَا بَرِئَتْ مِنْ عِلَّتِهَا. ³⁰ وَشَعَرَ يَسُوعُ لَوَقْتِهِ بِالقُوَّةِ الَّتِي خَرَجَتْ مِنْهُ،
فَأَلْتَفَتَ إِلَى الْجَمْعِ وَقَالَ: «مَنْ لَمَسَ ثِيَابِي؟» ³¹ فَقَالَ لَهُ تَلَامِيذُهُ: «تَرَى
الْجَمْعَ يَزْحَمُكَ وَتَقُولُ: مَنْ لَمَسَنِي؟» ³² فَأَجَالَ طَرْفَهُ لِيَرَى الَّتِي فَعَلَتْ
ذَلِكَ. ³³ فَخَافَتِ الْمَرْأَةُ وَأَرْتَجَفَتْ لِعِلْمِهَا بِمَا حَدَثَ لَهَا، فَجَاءَتْ

وَأَرْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ وَأَعْتَرَفَتْ بِالْحَقِيقَةِ كُلِّهَا.³⁴ فَقَالَ لَهَا: «يَا ابْنَتِي،
إِيمَانُكَ خَلَّصَكَ، فَاذْهَبِي بِسَلَامٍ، وَتَعَاْفِي مِنْ عِلَّتِكَ».

³⁵ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، وَصَلَ أَنَسُ مِنْ عِنْدِ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ يَقُولُونَ:
«إِبْنُكَ مَاتَ فَلِمَ تُزْعِجُ الْمُعَلِّمَ؟»³⁶ فَلَمْ يُبَالِ يَسُوعُ بِهَذَا الْكَلَامِ، بَلْ
قَالَ لِرَئِيسِ الْمَجْمَعِ «لَا تَخَفْ، آمِنُ فَقَطْ».³⁷ وَلَمْ يَدْعُ أَحَدًا يَصْحَبُهُ إِلَّا
بَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا أَخَا يَعْقُوبَ.³⁸ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى دَارِ رَئِيسِ
الْمَجْمَعِ، شَهِدَ ضَجِيجًا وَأَنَسًا يَبْكُونَ وَيُعُولُونَ.³⁹ فَدَخَلَ وَقَالَ لَهُمْ:
«لِمَاذَا تَضْجُونَ وَتَبْكُونَ؟ لَمْ تَمُتِ الصَّبِيَّةُ، وَإِنَّمَا هِيَ نَائِمَةٌ»،
⁴⁰ فَضَحِكُوا مِنْهُ. أَمَّا هُوَ فَأَخْرَجَهُمْ جَمِيعًا وَسَارَ بِأَبِي الصَّبِيَّةِ وَأُمِّهَا
وَالَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ وَدَخَلَ إِلَى حَيْثُ كَانَتِ الصَّبِيَّةُ.⁴¹ فَأَخَذَ بِيَدِ الصَّبِيَّةِ
وَقَالَ لَهَا: «طَلَيْتَا قَوْمًا!» أَي: يَا صَبِيَّةُ أَقُولُ لَكَ: قَوْمِي.⁴² فَقَامَتِ
الصَّبِيَّةُ لَوَقْتِهَا وَأَخَذَتْ تَمْشِي، وَكَانَتِ ابْنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً. فَدَهَشُوا
أَشَدَّ الدَّهْشِ.⁴³ فَأَوْصَاهُمْ مُشَدِّدًا عَلَيْهِمْ أَلَّا يَعْلَمَ أَحَدٌ بِذَلِكَ،
وَأَمَرَهُمْ أَنْ يُطْعِمُوهَا.

يسوع في وطنه الناصرة

٦¹ وَأَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ وَجَاءَ إِلَى وَطْنِهِ يَتَّبَعُهُ تَلَامِيذُهُ.² وَلَمَّا أَتَى
السَّبْتَ أَخَذَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ، فَدَهَشَ كَثِيرٌ مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ،

وقالوا: «من أين له هذا؟ وما هذه الحكمة التي أُعطيها حتى إنَّ المعجزات المبيّنة تجري عن يديه؟³ أليس هذا النجار ابن مريم، أخا يعقوب ويوسى ويهوذا وسمعان؟ أوليست أخواته عندنا ههنا؟» وكان لهم حَجَر عَثْرَة. ⁴ فقال لهم يسوع: «لا يُزدرى نبيُّي إلا في وطنه وأقاربه وبيته». ⁵ ولم يستطع أن يجري هناك شيئاً من المعجزات، سوى أنه وُضع يديه على بعض المرضى فشفاهم. ⁶ وكان يتعجب من عدم إيمانهم. ثمَّ سارَ في القرى المجاورة يُعلِّم.

وصايا يسوع للاثني عشر

⁷ ودعا الاثني عشر وأخذ يرسلهم اثنين اثنين، وأولاهم سلطاناً على الأرواح النجسة. ⁸ وأوصاهم ألا يأخذوا للطريق شيئاً سوى عصاً: لا خبزاً ولا مزوداً ولا نقداً من نحاسٍ في زناهم، ⁹ بل: ليشدوا النعال على أقدامهم، «ولا تلبسوا قميصين»، ¹⁰ وقال لهم: «وحيثما دخلتم بيتاً، فأقيموا فيه إلى أن ترحلوا. ¹¹ وإن لم يقبلكم مكانٌ ولم يستمع فيه الناس إليكم، فارحلوا عنه نافضين الغبار من تحت أقدامكم شهادةً عليهم». ¹² فمضوا يدعون الناس إلى التوبة، ¹³ وطرَدوا كثيراً من الشياطين، ومسحوا بالزيت كثيراً من المرضى فشفوهم.

هيرودس ويسوع

¹⁴ وَسَمِعَ الْمَلِكُ هِيرُودُسُ بِأَخْبَارِهِ، لِأَنَّ أَسْمَهُ أَصْبَحَ مَشْهُورًا،
وَكَانَ أَنَاثُ يَقُولُونَ: «إِنَّ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانَ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،
وَلِذَلِكَ تَعْمَلُ فِيهِ الْقُدْرَةُ عَلَى إِجْرَاءِ الْمُعْجَزَاتِ» ¹⁵ وَقَالَ آخَرُونَ: «إِنَّهُ
إِيلِيَّا». وَقَالَ غَيْرُهُمْ: «إِنَّهُ نَبِيُّ كَسَائِرِ الْأَنْبِيَاءِ». ¹⁶ فَلَمَّا سَمِعَ هِيرُودُسُ
قَالَ: «هَذَا يُوْحَنَّا الَّذِي قَطَعْتُ أَنَا رَأْسَهُ قَدْ قَامَ».

إستشهاد يوحنا

¹⁷ ذَلِكَ بِأَنَّ هِيرُودُسَ هَذَا كَانَ قَدْ أَرْسَلَ إِلَى يُوْحَنَّا مِنْ أَمْسَكَةَ
وَأَوْثَقَهُ فِي السَّجْنِ، مِنْ أَجْلِ هِيرُودِيَّا أَمْرَأَةِ أَخِيهِ فِيلِبُّسَ لِأَنَّهُ
تَزَوَّجَهَا. ¹⁸ فَكَانَ يُوْحَنَّا يَقُولُ لِهِيرُودُسَ: «لَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَأْخُذَ أَمْرَأَةً
أَخِيكَ». ¹⁹ وَكَانَتْ هِيرُودِيَّا نَاقِمَةً عَلَيْهِ تُرِيدُ قَتْلَهُ فَلَا تَسْتَطِيعُ، ²⁰ لِأَنَّ
هِيرُودُسَ كَانَ يَهَابُ يُوْحَنَّا لِعِلْمِهِ أَنَّهُ رَجُلٌ بَارٌّ قَدِيسٌ. وَكَانَ يَحْمِيهِ.
وَإِذَا اسْتَمَعَ إِلَيْهِ، وَقَعَ فِي حَيْرَةٍ كَبِيرَةٍ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ يَسْرُهُ الْإِصْغَاءُ
إِلَيْهِ.

²¹ وَجَاءَ يَوْمٌ مُوَافِقٌ إِذْ أَقَامَ هِيرُودُسُ فِي ذِكْرِى مَوْلِدِهِ مَأْدُبَةً
لِلْأَشْرَافِ وَالْقَوَادِ وَأَعْيَانِ الْجَلِيلِ. ²² فَدَخَلَتْ ابْنَةُ هِيرُودِيَّا هَذِهِ
وَرَقَصَتْ، فَأَعْجَبَتْ هِيرُودُسَ وَجُلَسَاءَهُ. فَقَالَ الْمَلِكُ لِلصَّبِيَّةِ:

«أُطْلِبِي مِنِّي مَا شِئْتَ أُعْطِيكِ». ²³ وَأَقْسَمَ لَهَا: «لَأُعْطِيَنَّكَ كُلَّ مَا تَطْلُبِينَ مِنِّي، وَلَوْ نِصْفَ مَمْلَكَتِي». ²⁴ فَخَرَجَتْ وَسَأَلَتْ أُمَّهَا: «مَاذَا أُطْلَبُ؟» فَقَالَتْ: «رَأْسَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ». ²⁵ فَدَخَلَتْ مُسْرِعَةً إِلَى الْمَلِكِ وَطَلَبَتْ فَقَالَتْ: «أُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي فِي هَذِهِ السَّاعَةِ عَلَى طَبَقِ رَأْسِ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ». ²⁶ فَأَغْتَمَّ الْمَلِكُ، وَلَكِنَّهُ مِنْ أَجْلِ أَيْمَانِهِ وَمُرَاعَاةِ جُلُوسَائِهِ، لَمْ يَشَأْ أَنْ يُرَدَّ طَلَبُهَا. ²⁷ فَأَرْسَلَ الْمَلِكُ مِنْ وَقْتِهِ حَاجِبًا وَأَمَرَهُ بِأَنْ يَأْتِيَ بِرَأْسِهِ. فَمَضَى وَقَطَعَ رَأْسَهُ فِي السَّجْنِ، ²⁸ وَأَتَى بِرَأْسِ يُوْحَنَّا عَلَى طَبَقٍ، فَأَعْطَاهُ لِلصَّبِيَّةِ وَالصَّبِيَّةُ أَعْطَتْهُ لِأُمَّهَا. ²⁹ وَبَلَغَ الْخَبْرُ تَلَامِيذَهُ، فَجَاؤُوا فَحَمَلُوا جُثْمَانَهُ وَوَضَعُوهُ فِي قَبْرِ.

معجزة الخبز والسمك الأولى

³⁰ وَأَجْتَمَعَ الرَّسُلُ عِنْدَ يَسُوعَ، وَأَخْبَرُوهُ بِجَمِيعِ مَا عَمِلُوا وَعَلَّمُوا. ³¹ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا أَنْتُمْ إِلَى مَكَانٍ قَفْرٍ تَعْتَزِلُونَ فِيهِ، وَأَسْتَرِيحُوا قَلِيلًا». لِأَنَّ الْقَادِمِينَ وَالذَّاهِبِينَ كَانُوا كَثِيرِينَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لَهُمْ فُرْصَةٌ لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ. ³² فَمَضَوْا فِي السَّفِينَةِ إِلَى مَكَانٍ قَفْرٍ يَعْتَزِلُونَ فِيهِ. ³³ فَرَأَهُمُ النَّاسُ ذَاهِبِينَ، وَعَرَفَهُمْ كَثِيرٌ مِنْهُمْ، فَأَسْرَعُوا سَيْرًا عَلَى الْأَقْدَامِ مِنْ جَمِيعِ الْمُدُنِ وَسَبَقُوهُمْ إِلَى ذَلِكَ الْمَكَانِ. ³⁴ فَلَمَّا نَزَلَ إِلَى الْبَرِّ رَأَى جَمْعًا كَثِيرًا، فَأَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهِمْ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا كَغَنَمٍ لَا رَاعِيَ

لها، وَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً.³⁵ وَفَاتَ الْوَقْتَ، فَذَنَا إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ
 وَقَالُوا: «الْمَكَانُ قَفْرٌ وَقَدْ فَاتَ الْوَقْتُ،³⁶ فَأَصْرِفْهُمْ لِيَذْهَبُوا إِلَى
 الْمَزَارِعِ وَالْقُرَى الْمُجَاوِرَةِ، فَيَشْتَرُوا لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ». ³⁷ فَأَجَابَهُمْ:
 «أَعْطَوْهُمْ أَنْتُمْ مَا يَأْكُلُونَ». فَقَالُوا لَهُ: «أَنْذَهَبُ فَنَشْتَرِي خُبْزًا بِمَائَتِي
 دِينَارٍ وَنُعْطِيهِمْ لِيَأْكُلُوا؟» ³⁸ فَقَالَ لَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟ إِيذْهَبُوا
 فَانظُرُوا». فَتَحَقَّقُوا مَا عِنْدَهُمْ، ثُمَّ قَالُوا: «خَمْسَةٌ وَسَمَكْتَانِ». ³⁹
 فَأَمَرَهُمْ بِأَنْ يُقْعِدُوا النَّاسَ كُلَّهُمْ فِئَةً فِئَةً عَلَى الْعُشْبِ الْأَخْضَرِ.
⁴⁰ فَقَعَدُوا أَفْوَاجًا مِنْهَا مِائَةً وَمِنْهَا خَمْسُونَ. ⁴¹ فَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ
 وَالسَّمَكَيْنِ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، وَبَارَكَ وَكَسَرَ الْأَرْغِفَةَ، ثُمَّ
 جَعَلَ يُنَاوِلُهَا التَّلَامِيذَ لِيُقَدِّمُوهَا لِلنَّاسِ، وَقَسَمَ السَّمَكَيْنِ عَلَيْهِمْ
 جَمِيعًا. ⁴² فَأَكَلُوا كُلُّهُمْ حَتَّى شَبِعُوا. ⁴³ وَرَفَعُوا أَثْنَيْ عَشْرَةَ قِفَّةً مُمْتَلِئَةً
 مِنَ الْكِسْرِ وَفَضْلَاتِ السَّمَكَيْنِ. ⁴⁴ وَكَانَ الْأَكِلُونَ مِنَ الْأَرْغِفَةِ خَمْسَةَ
 آلَافٍ رَجُلٍ.

يسوع يمشي على الماء

⁴⁵ وَأَجْبَرَ تَلَامِيذَهُ لِوَقْتِهِ أَنْ يَرْكَبُوا السَّفِينَةَ، وَيَتَقَدَّمُوهُ إِلَى الشَّاطِئِ
 الْمُقَابِلِ نَحْوَ بَيْتِ صَيْدَا، حَتَّى يَصْرِفَ الْجَمْعَ. ⁴⁶ فَلَمَّا صَرَفَهُمْ ذَهَبَ
 إِلَى الْجَبَلِ لِيُصَلِّيَ. ⁴⁷ وَعِنْدَ الْمَسَاءِ، كَانَتِ السَّفِينَةُ فِي عُرْضِ الْبَحْرِ،

وهو وحده في البرّ. ⁴⁸ وراهم يجهدون في التجديف، لأنّ الرّيح كانت مخالفة لهم، فجاء إليهم عند آخر الليل ماشياً على البحر وكاد يُجاوِزهم. ⁴⁹ فلما رأوه ماشياً على البحر، ظنّوه خيالاً فصَرَخوا ⁵⁰ لأنّهم رأوه كلّهم فأضطربوا. فكلمهم من وقته قال لهم: «ثقوا. أنا هو، لا تخافوا». ⁵¹ وصعد السفينة إليهم فسكنت الرّيح، فدهشوا غاية الدهش، ⁵² لأنّهم لم يفهموا ما جرى على الأرغفة، بل كانت قلوبهم قاسية.

يسوع يشفي من أمراض كثيرة

⁵³ وعبروا حتّى بلغوا أرض جنّاسرت فأرسوا. ⁵⁴ وما إن نزلوا من السفينة حتّى عرفه الناس. ⁵⁵ فطافوا بتلك الناحية كلّها، وجعلوا يحمّلون المرضى على فرشهم إلى كلّ مكان يسمعون أنّه فيه. ⁵⁶ وحيثما كان يدخل، سواءً دخل القرى أو المدن أو المزارع، كانوا يضعون المرضى في السّاحات، ويسألونه أن يدعهم يلمسون ولو هذب ردائه. وكان جميع الذين يلمسونه يشفون.

٧¹ واجتمع لديه الفريسيون وبعض الكتبة الآتين من أورشليم،
٢ فرأوا بعض تلاميذه يتناولون الطعام بأيدي نجسة، أي غير مغسولة
٣ (لأن الفريسيين واليهود عامة لا يأكلون إلا بعد أن يغسلوا أيديهم
حتى المرفق، تمسكا بسنة الشيوخ. ⁴ وإذا رجعوا من السوق، لا
يأكلون إلا بعد أن يغتسلوا بإتقان. وهناك أشياء أخرى كثيرة من
السنة يتمسكون بها، كغسل الكؤوس والجرار وآنية النحاس).
٥ فسأله الفريسيون والكتبة: «لم لا يجري تلاميذك على سنة الشيوخ،
بل يتناولون الطعام بأيدي نجسة؟» ⁶ فقال لهم: «أيها المراءون، أحسن
أشعيا في نبوءته عنكم، كما ورد في الكتاب:

«هذا الشعب يكرمني بشفتيه

وأما قلبه فبعيد مني.

٧ إنهم بالباطل يعبدونني

فليس ما يعلمون من المذاهب

سوى أحكام بشرية».

⁸إِنَّكُمْ تُهْمِلُونَ وَصِيَّةَ اللَّهِ وَتَتَمَسَّكُونَ بِسُنَّةِ الْبَشَرِ». ⁹وقال لهم: «إِنَّكُمْ تُحْسِنُونَ نَقْضَ وَصِيَّةِ اللَّهِ لِتُقِيمُوا سُنتَكُمْ! ¹⁰فقد قال موسى: «أَكْرِمُ أَبَاكَ وَأُمَّكَ»، و«مَنْ لَعَنَ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ، فَلْيَمُتْ مَوْتًا». ¹¹وأما أنتم فتقولون: إِذَا قَالَ أَحَدٌ لِأَبِيهِ أَوْ أُمَّهُ: كُلُّ شَيْءٍ قَدْ أُسَاعِدُكَ بِهِ جَعَلْتَهُ قُرْبَانًا، ¹²فإنَّكُمْ لَا تَدَعُونَهُ يُسَاعِدُ أَبَاهُ أَوْ أُمَّهُ أَيَّ مُسَاعِدَةٍ ¹³فَتَنْقُضُونَ كَلَامَ اللَّهِ بِسُنَّتِكُمْ الَّتِي تَتَنَاقَلُونَهَا. وَهُنَاكَ أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ مِثْلُ ذَلِكَ تَفْعَلُونَ».

الطاهر والنجس

¹⁴ودعا الجمعَ ثانيةً وقال لهم: «أَصْغُوا إِلَيَّ كُلُّكُمْ وَأَفْهَمُوا: ¹⁵ما مِنْ شَيْءٍ خَارِجٍ عَنِ الْإِنْسَانِ إِذَا دَخَلَ الْإِنْسَانَ يَنْجِسُهُ. وَلَكِنْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ هُوَ الَّذِي يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ». ¹⁶مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ سَامِعَتَانِ فَلْيَسْمَعْ.

¹⁷ولما دَخَلَ الْبَيْتَ مُبْتَعِدًا عَنِ الْجَمْعِ، سَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ عَنِ الْمَثَلِ، ¹⁸فَقَالَ لَهُمْ: «أَهْكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا لَا فَهْمَ لَكُمْ؟ أَلَا تُدْرِكُونَ أَنَّ مَا يَدْخُلُ الْإِنْسَانَ مِنَ الْخَارِجِ لَا يَنْجِسُهُ، ¹⁹لأنَّه لَا يَدْخُلُ إِلَى الْقَلْبِ، بَلْ إِلَى الْجَوْفِ، ثُمَّ يَذْهَبُ فِي الْخَلَاءِ». وَفِي قَوْلِهِ ذَلِكَ جَعَلَ الْأَطْعِمَةَ كُلَّهَا طَاهِرَةً. ²⁰وقال: «ما يَخْرُجُ مِنَ الْإِنْسَانِ هُوَ الَّذِي يَنْجِسُ الْإِنْسَانَ،

21 لَأَنَّهُ مِنْ بَاطِنِ النَّاسِ، مِنْ قُلُوبِهِمْ، تَنْبَعُ الْمَقَاصِدُ السَّيِّئَةُ وَالْفُحْشُ
وَالسَّرِقَةُ وَالْقَتْلُ 22 وَالزَّنى وَالطَّمَعُ وَالخُبْثُ وَالْمَكْرُ وَالْفُجُورُ وَالْحَسَدُ
وَالشُّتْمُ وَالكِبْرِيَاءُ وَالغَبَاوَةُ. 23 جَمِيعُ هَذِهِ الْمُنْكَرَاتِ تَخْرُجُ مِنْ بَاطِنِ
الْإِنْسَانِ فَتَنْجِسُهُ».

- ٣ -

رسالة يسوع في خارج الجليل

شفاء فتاة وثنية

24 ومضى من هناك، وذهب إلى نواحي صور، فدخل بيتاً، وكان لا
يريد أن يعلم به أحد، فلم يستطع أن يخفي أمره. 25 فقد سمعت به
وقتئذ امرأة لها ابنة صغيرة فيها روح نجس فجاءت وأرتمت على
قدميه. 26 وكانت المرأة وثنية من أصل سوري فينيقي. فسألته أن
يطرد الشيطان عن ابنتها. 27 فقال لها: «دعي البنين أولاً يشبعون، فلا
يخس أن يؤخذ خبز البنين، فيلقى إلى صغار الكلاب». 28 فأجابت:
«نعم، يا رب، ولكن صغار الكلاب تأكل تحت المائدة من فئات
الأطفال». 29 فقال لها: «من أجل قولك هذا، اذهبي، فقد خرج
الشيطان من ابنتك». 30 فرجعت إلى بيتها، فوجدت ابنتها ملقاة على
السرير وقد خرج منها الشيطان.

شفاء أصم

³¹ وَأَنْصَرَفَ مِنْ أَرْضِي صُورَ وَمَرَّ بِصَيْدَا قاصِدًا إِلَى بَحْرِ الْجَلِيلِ،
وَمُجْتَازًا أَرْضِي الْمُدْنِ الْعَشْرِ. ³² فَجَاؤُوهُ بِأَصَمِّ مَعْقُودِ اللِّسَانِ،
وَسَأَلُوهُ أَنْ يَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ. ³³ فَأَنْفَرَدَ بِهِ عَنِ الْجَمْعِ، وَجَعَلَ إِصْبَعِيهِ
فِي أُذُنَيْهِ، ثُمَّ تَفَلَ وَلَمَسَ لِسَانَهُ. ³⁴ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَتَنَهَّدَ وَقَالَ
لَهُ: «إِفْتِحْ!» أَي: اِنْفَتِحْ. ³⁵ فَأَنْفَتَحَ مِسْمَعَاهُ وَأَنْحَلَّتْ عُقْدَةُ لِسَانِهِ،
فَتَكَلَّمَ بِلِسَانٍ طَلِيقٍ. ³⁶ وَأَوْصَاهُمْ أَلَّا يُخْبِرُوا أَحَدًا. فَكَانَ كُلُّهَا أَكْثَرَ
مِنْ تَوْصِيَّتِهِمْ، أَكْثَرُوا مِنْ إِذَاعَةِ خَبْرِهِ. ³⁷ وَكَانُوا يَقُولُونَ وَهُمْ فِي غَايَةِ
الِإِعْجَابِ: «قَدْ أَبَدَعَ فِي أَعْمَالِهِ كُلِّهَا، إِذْ جَعَلَ الصُّمَّ يَسْمَعُونَ
وَالْحُرْسَ يَتَكَلَّمُونَ!».

معجزة الخبز والسمك الأخرى

٨ ¹ وَفِي تِلْكَ الْآيَامِ أَحْتَشَدَ أَيْضًا جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مَا
يَأْكُلُونَ، فَدَعَا تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: ² «أَشْفِقُ عَلَى هَذَا الْجَمْعِ، فَإِنَّهُمْ مُنْذُ
ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يُلَازِمُونَنِي، وَلَيْسَ عِنْدَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. ³ وَإِنْ صَرَفْتُهُمْ إِلَى
بُيُوتِهِمْ صَائِمِينَ، خَارَتِ قُورَاهُمْ فِي الطَّرِيقِ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَاءَ مِنْ مَكَانٍ
بَعِيدٍ». ⁴ فَأَجَابَهُ تَلَامِيذُهُ: «مِنْ أَيْنَ لِأَحَدٍ أَنْ يُشْبِعَ هَؤُلَاءِ مِنَ الْخُبْزِ
هَهُنَا فِي مَكَانٍ قَفْرٍ؟» ⁵ فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ رَغِيفًا عِنْدَكُمْ؟» قَالُوا: «سَبْعَةٌ».

⁶ فَأَمَرَ الْجَمْعَ بِالْقُعُودِ عَلَى الْأَرْضِ، ثُمَّ أَخَذَ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ وَشَكَرَ
وَكَسَرَهَا، ثُمَّ جَعَلَ يُنَاوِلُ تَلَامِيذَهُ لِيُقَدِّمُوهَا، فَقَدَّمُوهَا لِلْجَمْعِ.
⁷ وَكَانَ عِنْدَهُمْ بَعْضُ سَمَكَاتٍ صِغَارٍ، فَبَارَكَهَا وَأَمَرَ بِتَقْدِيمِهَا أَيْضًا.
⁸ فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، وَرَفَعُوا مِمَّا فَضَلَ مِنَ الْكِسْرِ سَبْعَ سِلَالٍ.
⁹ وَكَانُوا نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. فَصَرَفَهُمْ، ¹⁰ وَرَكِبَ السَّفِينَةَ عِنْدَيْدِ مَعَ
تَلَامِيذِهِ، وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي دَلْمَانُوتَا.

الفريسيون يطلبون آية

¹¹ فَأَقْبَلَ الْفَرِيسِيُّونَ وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَهُ فَطَلَبُوا آيَةً مِنَ السَّمَاءِ
لِيُحْرِجُوهُ. ¹² فَتَنَّهُدَّ مِنْ أَعْمَاقِ نَفْسِهِ وَقَالَ: «مَا بَالُ هَذَا الْجِيلِ يَطْلُبُ
آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً!» ¹³ ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَعَادَ
إِلَى السَّفِينَةِ فَرَكَبَهَا وَأَنْصَرَفَ إِلَى الشَّاطِئِ الْمُقَابِلِ.

خمير الفريسيين وهيرودس

¹⁴ فَتَنُّوا أَنْ يَأْخُذُوا خُبْزًا وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ فِي السَّفِينَةِ سِوَى رَغِيفٍ
وَاحِدٍ. ¹⁵ وَأَخَذَ يَسُوعُ يُوصِيهِمْ فَيَقُولُ: «تَبَصَّرُوا وَأَحْذَرُوا خَمِيرَ
الْفَرِيسِيِّينَ وَخَمِيرَ هِيرُودُس!» ¹⁶ فَجَعَلُوا يَتَّجَادِلُونَ لِأَنَّهُ لَا خُبْزَ
عِنْدَهُمْ. ¹⁷ فَشَعَرَ يَسُوعُ بِأَمْرِهِمْ فَقَالَ لَهُمْ: «مَا بَالُكُمْ تَتَّجَادِلُونَ لِأَنَّهُ
لَا خُبْزَ عِنْدَكُمْ؟ أَلَمْ تُدْرِكُوا حَتَّى الْآنَ وَتَفْهَمُوا؟ أَلَمْ تَكُنْ قُلُوبُ قَاسِيَةً؟»

18 أَلَمْ تَبْصُرُونُ وَلَا تَسْمَعُونَ؟ أَلَا تَذْكُرُونَ،¹⁹ إِذِ
كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ لِلْخَمْسَةِ الْآلَافِ، كَمْ قُفَّةً مَمْلُوءَةً كِسْرًا
رَفَعْتُمْ؟» قالوا له: «إِثْنَتَيْ عَشْرَةَ»،²⁰ «وَإِذِ كَسَرْتُ الْأَرْغِفَةَ السَّبْعَةَ
لِلْأَرْبَعَةِ الْآلَافِ، كَمْ سَلَّةً مِنَ الْكِسْرِ رَفَعْتُمْ؟» قالوا: «سَبْعًا». ²¹ فَقَالَ
لَهُمْ: «أَلَمْ تَفْهَمُوا حَتَّى الْآنَ؟».

شفاء أعمى في بيت صيدا

22 ووصلوا إلى بيت صيدا فأتوه بأعمى، وسألوه أن يضع يديه
عليه. ²³ فأخذ بيد الأعمى، وقاده إلى خارج القرية، ثم تفل في عينيه،
ووضع يديه عليه وسأله: «أَبْصُرُ شَيْئًا؟» ²⁴ ففتح عينيه وقال: «أَبْصُرُ
النَّاسَ فَأَرَاهُمْ كَأَنَّهُمْ أَشْجَارٌ وَهُمْ يَمْشُونَ». ²⁵ فوضع يديه ثانية على
عينيه، فأبصر وعاد صحيحًا يرى كُلَّ شَيْءٍ وَاضِحًا. ²⁶ فَأَرْسَلَهُ إِلَى
بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ: «حَتَّى الْقَرْيَةَ لَا تَدْخُلْهَا».

بطرس يشهد بأن يسوع هو المسيح

27 وَذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى قَرْيَ قَيْصَرِيَّةِ فِيلِبُّسَ، فَسَأَلَ فِي
الطَّرِيقِ تَلَامِيذَهُ: «مَنْ أَنَا فِي قَوْلِ النَّاسِ؟» ²⁸ فَأَجَابُوهُ: «يُوحَنَّا
الْمَعْمَدَانِ. وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: إِيَلِيَّا، وَبَعْضُهُمْ الْآخَرُ: أَحَدُ الْأَنْبِيَاءِ».

²⁹ فسألهم: «ومن أنا، في قولكم أنتم؟» فأجاب بطرس: «أنت المسيح». ³⁰ فنهاهم أن يُخبروا أحدًا بِأمره.

يسوع ينبي أول مرّة بآلامه وموته وقيامته

³¹ وبدأ يُعلّمهم أنّ ابن الإنسان يجب عليه أن يُعاني آلامًا شديدة، وأن يرذله الشيوخ وعُظماء الكهنة والكتبة، وأن يُقتل، وأن يقوم بعد ثلاثة أيام. ³² وكان يقول هذا الكلام صراحةً. فأنفرد به بطرس وجعل يُعاتبه. ³³ فالتفت فرأى تلاميذه فزجر بطرس قال: «إنسحب! ورائي! يا شيطان، لأنّ أفكارك ليست أفكار الله، بل أفكار البشر».

ما يُطلب من أتباع يسوع

³⁴ ودعا الجمع وتلاميذه وقال لهم: «من أراد أن يتبعني، فليزهد في نفسه ويحمل صليبه ويتبعني. ³⁵ لأنّ الذي يريد أن يُخلص حياته يفقدُها، وأمّا الذي يفقدُ حياته في سبيل وسبيل البشارة فإنه يُخلصها. ³⁶ فماذا ينفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه؟ ³⁷ وماذا يُعطي الإنسان بدلًا لنفسه؟ ³⁸ لأنّ من يستحي بي وبكلامي في هذا الجيل الفاسق الخاطيء يستحي بي به ابن الإنسان، متى جاء في مجد أبيه ومعهُ الملائكة الأَطهار».

٩^١ وقال لهم: «الحق أقول لكم: في جملة الحاضرين ههنا من لا

يدوقون الموت، حتى يشاهدوا ملكوت الله آتياً بقوة».

التجلي

٢ وبعد ستة أيام مضى يسوع ببطرس ويعقوب ويوحنا فأنفرد بهم
وحدّهم على جبل عالٍ، وتجلّى بمرأى منهم. ^٣ فتلاأت ثيابه ناصعة
البياض، حتى ليعجز أيُّ قصارٍ في الأرض أن يأتي بمثل بياضها.
٤ وتراءى لهم إيلياً مع موسى، وكانا يُكلّمان يسوع. ^٥ فخاطب بطرس
يسوع قال: «رأبي، حسنٌ أن نكون ههنا، فلو نصّبنا ثلاث خيمٍ،
واحدة لك، وواحدة لموسى، وواحدة لإيلياً». ^٦ فلم يكن يدري ماذا
يقول، لما استولى عليهم من الخوف. ^٧ وظهر غمامٌ قد ظلّ لهم، وأنطلق
صوتٌ من الغمام يقول: «هذا هو أبنّي الحبيب، فله أسمعوا».

٨ فأجالوا الطّرف فوراً في ما حولهم، فلم يروا معهم إلا يسوع
وحدّه. ^٩ وبينما هم نازلون من الجبل، أوصاهم ألاّ يُخبروا أحداً بما
رأوا، إلا متى قام ابنُ الإنسان من بين الأموات. ^{١٠} فحفظوا هذا
الأمر وأخذوا يتساءلون ما معنى «القيامة من بين الأموات».

¹¹ وسألوهُ: «لِمَا يَقُولُ الْكُتْبَةُ إِنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَأْتِيَ إِيْلِيَّأَ أَوَّلًا؟». ¹² فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ إِيْلِيَّأَ يَأْتِي أَوَّلًا وَيُصْلِحُ كُلَّ شَيْءٍ. فَكَيْفَ كُتِبَ فِي شَأْنِ ابْنِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ سَيُعَانِي آلامًا شَدِيدَةً وَيُزْدَرَى؟» ¹³ عَلَى أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ إِيْلِيَّأَ قَدْ أَتَى، وَصَنَعُوا بِهِ كُلَّ مَا أَرَادُوا كَمَا كُتِبَ فِي شَأْنِهِ.

طرد الشيطان عن صبي مصاب بالصرع

¹⁴ وَلَمَّا لَحِقُوا بِالتَّلَامِيذِ، رَأَوْا جَمْعًا كَثِيرًا حَوْلَهُمْ وَبَعْضَ الْكُتْبَةِ يُجَادِلُونَهُمْ. ¹⁵ فَمَا إِنْ أَبْصَرَهُ الْجَمْعُ حَتَّى دَهَشُوا كُلَّهُمْ وَسَارَعُوا إِلَى السَّلَامِ عَلَيْهِ. ¹⁶ فَسَأَلَهُمْ: «فِيمَ تُجَادِلُونَهُمْ؟» ¹⁷ فَأَجَابَهُ رَجُلٌ مِنَ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ، أَتَيْتَكَ بِابْنٍ لِي فِيهِ رُوحٌ أَبْكُمْ، ¹⁸ حَيْثُمَا أَخَذَهُ يَصْرَعُهُ، فَيُزِيدُ الصَّبِيَّ وَيَصْرِفُ بِأَسْنَانِهِ وَيَبْسِسُ. وَقَدْ سَأَلْتُ تَلَامِيذَكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ، فَلَمْ يَقْدِرُوا». ¹⁹ فَأَجَابَهُمْ: «أَيُّهَا الْجِيلُ الْكَافِرُ، حَتَّى أَبْقَى مَعَكُمْ؟ وَإِلَآمَ أَحْتَمِلُكُمْ؟ عَلَيَّ بِهِ!». ²⁰ فَأَتَوهُ بِهِ. فَمَا إِنْ رَأَاهُ الرُّوحُ حَتَّى خَبَطَهُ، فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ يَتَمَرَّغُ وَيُزِيدُ. ²¹ فَسَأَلَ أَبَاهُ: «مُنْذُ كَمْ يَحْدُثُ لَهُ هَذَا؟» قَالَ: «مُنْذُ طُفُولَتِهِ. ²² وَكَثِيرًا مَا أَلْقَاهُ فِي النَّارِ أَوْ فِي الْمَاءِ لِيُهْلِكَهُ. فَإِذَا كُنْتُ تَسْتَطِيعُ شَيْئًا، فَأَشْفِقُ عَلَيْنَا وَأَغْنِنَا». ²³ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِذَا كُنْتُ تَسْتَطِيعُ! كُلُّ شَيْءٍ مُمَكِّنٌ لِلَّذِي يُؤْمِنُ». ²⁴ فَصَاحَ أَبُو الصَّبِيِّ لَوَقْتِهِ: «آمَنْتُ، فَشَدِّدْ إِيمَانِي الضَّعِيفَ!»

²⁵ ورأى يسوع الجمع يزدهمون، فأنتهر الروح النجس وقال له: «أيها الروح الأخرس الأصم، أنا أمرك، أخرج منه، ولا تعد إليه». ²⁶ فصرخ وخبطه خبطاً عنيفاً وخرج منه. فعاد الصبي كالميت، حتى قال جميع الناس: «لقد مات». ²⁷ فأخذ يسوع بيده وأنهضه فقام. ²⁸ ولما دخل البيت، انفرد به تلاميذه وسألوه: «لماذا لم نستطع نحن أن نطرده؟» ²⁹ فقال لهم: «إن هذا الجنس لا يمكن إخراجه إلا بالصلاة».

يسوع يبنى مرة ثانية بموته

³⁰ ومضوا من هناك فمروا بالجليل، ولم يرد أن يعلم به أحد، ³¹ لأنه كان يعلم تلاميذه فيقول لهم: «إن ابن الإنسان سيسلم إلى أيدي الناس، فيقتلونه وبعد قتله بثلاثة أيام يقوم». ³² فلم يفهموا هذا الكلام، وخافوا أن يسألوه.

من الأكبر؟

³³ وجاءوا إلى كفرناحوم. فلما دخل البيت سأهمهم: «فيم كنتم تتجادلون في الطريق؟» ³⁴ فظنوا صامتين، لأنهم كانوا في الطريق يتجادلون فبمن هو الأكبر. ³⁵ فجلس ودعا الاثني عشر وقال لهم: «من أراد أن يكون أول القوم، فليكن آخرهم جميعاً وخادمهم».

³⁶ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ طِفْلِ فَأَقَامَهُ بَيْنَهُمْ وَضَمَّهُ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ لَهُمْ: ³⁷ «مَنْ قَبَلَ وَاحِدًا مِنْ أَمْثَالِ هَؤُلَاءِ الْأَطْفَالِ إِكْرَامًا لِأَسْمِي فَقَدْ قَبَلَنِي أَنَا وَمَنْ قَبَلَنِي فَلَمْ يَقْبَلْنِي أَنَا، بَلِ الَّذِي أَرْسَلَنِي».

إِسْمُ يَسُوعَ

³⁸ قَالَ لَهُ يَوْحَنَّا: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا رَجُلًا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِأَسْمِكَ، فَأَرَدْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُنَا». ³⁹ فَقَالَ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ يُجْرِي مُعْجِزَةً بِأَسْمِي يَسْتَطِيعُ بَعْدَهَا أَنْ يُسِيءَ الْقَوْلَ فِيَّ». ⁴⁰ وَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْنَا كَانَ مَعَنَا.

المحبة للتلاميذ

⁴¹ «وَمَنْ سَقَاكُمْ كَأْسَ مَاءٍ عَلَى أَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، فَالْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ أَجْرَهُ لَنْ يَضِيعَ».

الويل لمسببي الخطايا

⁴² «وَمَنْ كَانَ حَجَرَ عَثْرَةٍ لِهَؤُلَاءِ الصِّغَارِ الْمُؤْمِنِينَ، فَأُولَى بِهِ أَنْ تُعَلَّقَ الرَّحَى فِي عُنُقِهِ وَيُلْقَى فِي الْبَحْرِ». ⁴³ فَإِذَا كَانَتْ يَدُكَ حَجَرَ عَثْرَةٍ لَكَ فاقطعها، فلأن تدخل الحياة وأنت أقطع اليد خير لك من أن يكون لك يَدَانِ وَتَذْهَبَ إِلَى جَهَنَّمَ، إِلَى نَارٍ لَا تُطْفَأُ. ⁴⁴ * ⁴⁵ * وَإِذَا كَانَتْ رِجْلُكَ حَجَرَ عَثْرَةٍ لَكَ فاقطعها، فلأن تدخل الحياة وأنت أقطع

الرَّجُلَ خَيْرٌ لَّكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ رِجْلَانِ وَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ. ﴿46﴾
 47 وَإِذَا كَانَتْ عَيْنُكَ حَاجِرَةً لَكَ فَأَقْلَعُهَا، فَلَا تَدْخُلُ مَلَكَوتَ
 اللهِ وَأَنْتَ أَعْوَرٌ خَيْرٌ لَّكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ عَيْنَانِ وَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ،
 48 حَيْثُ لَا يَمُوتُ دُودُهُمْ وَلَا تُطْفَأُ النَّارُ. 49 لِأَنَّ كُلَّ أَمْرٍ سَيِّئٍ
 بِالنَّارِ. 50 الْمِلْحُ شَيْءٌ جَيِّدٌ، فَإِذَا صَارَ الْمِلْحُ بِلَا مُلُوحَةٍ، فَبِأَيِّ شَيْءٍ
 تُمَلِّحُونَهُ؟ فَلْيَكُنْ فِيكُمْ مِلْحٌ وَلْيَسَالِمِ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

الزواج والطلاق

١٠ 1 وَمَضَى مِنْ هُنَاكَ، فَجَاءَ بِلَادَ الْيَهُودِيَّةِ عِنْدَ عِبرِ الْأُرْدُنِّ،
 فَأَحْتَشَدَتْ لَدَيْهِ الْجُمُوعُ مَرَّةً أُخْرَى. فَأَخَذَ يُعَلِّمُهُمْ أَيْضًا عَلَى عَادَتِهِ.
 2 فَدَنَا بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَسَأَلُوهُ لِيُحْرِجُوهُ هَلْ يَحِلُّ لِلزَّوْجِ أَنْ يُطَلَّقَ
 3 أَمْرَأَتَهُ. 4 فَأَجَابَهُمْ: «بِمَاذَا أَوْصَاكُمْ مُوسَى؟» 4 قَالُوا: «إِنَّ مُوسَى
 رَخَّصَ أَنْ يُكْتَبَ لَهَا كِتَابُ طَلَاقٍ وَتُسَرَّحَ». 5 فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «مِنْ
 أَجْلِ قَسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ كَتَبَ لَكُمْ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ. 6 فَمِنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ
 «جَعَلَهَا اللهُ ذَكَرًا وَأُنْثَى.

7 وَلِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْزَمُ أَمْرَأَتَهُ

8 وَيَصِيرُ الْإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا».

«فلا يكونانِ اثْنَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ، بل جَسَدٌ وَاحِدٌ. ⁹ فما جَمَعَهُ اللهُ فلا يُفَرِّقُهُ الإِنْسَانُ». ¹⁰ وسأله التلاميذُ في البَيْتِ أَيضًا عن ذلك، ¹¹ فقال لهم: «مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَتَزَوَّجَ غَيْرَهَا فَقَدْ زَنَى عَلَيْهَا. ¹² وَإِنْ طَلَّقَتِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا وَتَزَوَّجَتِ غَيْرَهُ فَقَدْ زَنَتْ».

يسوع والأطفال

¹³ وأتوهُ بِأَطْفَالٍ لِيَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، فَأَنْتَهَرَهُمُ التَّلَامِيذُ. ¹⁴ ورأى يسوعُ ذلكَ فاستاءَ وقالَ لهم: «دَعُوا الأَطْفَالَ يَأْتُونَ إِلَيَّ، لا تَمْنَعُوهُمْ، فَإِلا مِثَالِ هؤُلاءِ مَلَكوْتُ اللهُ. ¹⁵ الحَقُّ أَقولُ لَكُمْ: مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مَلَكوْتُ اللهُ مِثْلَ الطِّفْلِ، لا يَدْخُلُهُ». ¹⁶ ثُمَّ ضَمَّهُمْ إِلى صَدْرِهِ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ فَبَارَكَهُمْ.

الشابُّ الغنيُّ

¹⁷ وَبَيْنَمَا هُوَ خَارِجٌ إِلى الطَّرِيقِ، أُسْرِعَ إِليه رَجُلٌ فَجَثَا لَهُ وَسأَلَهُ: «أَيُّهَا المَعْلَمُ الصَّالِحُ، ماذا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟» ¹⁸ فقالَ له يسوعُ: «لِمَ تَدْعُونِي صالِحًا؟ لا صالِحَ إِلا اللهُ وَحده. ¹⁹ أَنْتَ تَعْرِفُ الوَصايا:

«لا تَقْتُلْ، لا تَزْنِ، لا تَسْرِقْ، لا تَشْهَدَ بِالزُّورِ، لا تَظْلِمَ، أَكْرِمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ».

²⁰ فقال له: «يا معلم، هذا كله حَفِظْتُهُ مِنْذُ صِبَاي». ²¹ فحَدَّقَ إِلَيْهِ يسوع فأحبه فقال له: «واحدة تنقصك: اذهب فبع ما تملك وأعطه للفقراء، فيكون لك كنز في السماء، وتعال فأتبعني».

²² فأغتم لهذا الكلام وأنصرف حزينا، لأنه كان ذا مال كثير. ²³ فأجال يسوع طرفه وقال لتلاميذه: «ما أعسر دخول ملكوت الله على ذوي المال». ²⁴ فدهش تلاميذه لكلامه فأعاد يسوع لهم الكلام قال: «يا بني، ما أعسر دخول ملكوت الله! ²⁵ لأن يمرر الحمل من ثقب الإبرة أيسر من أن يدخل الغني ملكوت الله». ²⁶ فأشتد دهشهم وقال بعضهم لبعض: «فمن يقدر أن يخلص؟» ²⁷ فحدق إليهم يسوع وقال: «هذا شيء يعجز الناس ولا يعجز الله، فإن الله على كل شيء قدير».

جزاء من يبذل في سبيل يسوع

²⁸ وأخذ بطرس يقول له: «ها قد تركنا نحن كل شيء وتبعناك». ²⁹ فقال يسوع: «الحق أقول لكم: ما من أحد ترك بيتا أو إخوة أو أخوات أو أمًا أو أبًا أو بنين أو حُقولا من أجلي وأجل البشارة ³⁰ إلا نال الآن في هذه الدنيا مائة ضعف من البيوت والإخوة والأخوات والأمهات والبنين والحقول مع الأضطهادات، ونال في الآخرة الحياة

الأبدية.³¹ وكثير من الأولين يصيرون آخريين، والآخرون يصيرون أولين».

يسوع يبنى مرةً ثالثة بموته

³² وكانوا سائرين في الطريق صاعدين إلى أورشليم، وكان يسوع يتقدمهم، وقد أخذهم الدهش. أمّا الذين يتبعونه فكانوا خائفين. فمضى بالاثني عشر مرةً أخرى، وأخذ ينبئهم بما سيحدث له³³ قال: «ها نحن صاعدون إلى أورشليم، فأبْنُ الإنسانِ يُسَلَّمُ إلى عُظَمَاءِ الكَهَنَةِ والكَتَبَةِ، فيَحْكُمُونَ عَلَيْهِ بِالمَوْتِ، وَيُسَلِّمُونَهُ إلى الوَثْنِيِّينَ،³⁴ فيَسْخَرُونَ مِنْهُ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ وَيَجْلِدُونَهُ وَيَقْتُلُونَهُ، وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَقُومُ».

طلب ابني زبدى

³⁵ ودنا إليه يعقوبُ ويوحنا ابنا زبدى، فقالا له: «يا مُعَلِّمُ، نُريدُ أَنْ تَصْنَعَ لَنَا ما نَسأَلُكَ». ³⁶ فقال لهما: «ماذا تُريدانِ أَنْ أَصْنَعَ لَكِما؟» ³⁷ قالا له: «إِمنَحنا أَنْ يَجْلِسَ أَحَدُنا عَن يَمِينِكَ، وَالآخَرُ عَن شِمَالِكَ فِي مَجْدِكَ». ³⁸ فقال لهما يسوع: «إِنَّكُما لا تَعلمانِ ما تَسألانِ. أَتَسْتَطِيعانِ أَنْ تَشْرَبَا الكَأْسَ الَّتِي سَأَشْرِبُها، أَوْ تَقْبِلا المَعمودِيَّةَ الَّتِي سَأَقْبِلُها؟» ³⁹ فقالا له: «نَسْتَطِيعُ». فقال لهما يسوع: «إِنَّ الكَأْسَ الَّتِي أَشْرِبُها

سَوْفَ تَشْرَبَانِهَا، وَالْمَعْمُودِيَّةَ الَّتِي أَقْبَلَهَا سَوْفَ تَقْبَلَانِهَا. ⁴⁰ وَأَمَّا الْجُلُوسُ عَنِ يَمِينِي أَوْ شِمَالِي، فَلَيْسَ لِي أَنْ أَمْنَحَهُ، وَإِنَّمَا هُوَ لِلَّذِينَ أُعِدَّ لَهُمْ».

السلطة خدمة

⁴¹ فَلَمَّا سَمِعَ الْعَشْرَةَ ذَلِكَ الْكَلَامَ اسْتَأْذُوا مِنْ يَعْقُوبَ وَيُوْحَنَّا. ⁴² فَدَعَاهُمْ يَسُوعُ وَقَالَ لَهُمْ: «تَعْلَمُونَ أَنَّ الَّذِينَ يُعَدُّونَ رُؤَسَاءَ الْأُمَمِ يَسُودُونَهَا، وَأَنَّ أَكْبَرَهَا يَتَسَلَّطُونَ عَلَيْهَا. ⁴³ فَلَيْسَ الْأَمْرُ فِيكُمْ كَذَلِكَ، بَلْ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ كَبِيرًا فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لَكُمْ خَادِمًا. ⁴⁴ وَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلَ فِيكُمْ، فَلْيَكُنْ لِأَجْمَعِكُمْ عَبْدًا. ⁴⁵ لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتِ لِيُخْدَمَ، بَلْ لِيَخْدَمَ وَيَفْدِيَ بِنَفْسِهِ جَمَاعَةَ النَّاسِ».

شفاء أعمى في أريحا

⁴⁶ وَوَصَلُوا إِلَى أَرِيحَا. وَبَيْنَمَا هُوَ خَارِجٌ مِنْ أَرِيحَا، وَمَعَهُ تَلَامِيذُهُ وَجَمْعٌ كَثِيرٌ، كَانَ ابْنُ طِيمَاوُسَ (بَرَطِيمَاوُسَ)، وَهُوَ شَحَاذٌ أَعْمَى، جَالِسًا عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ. ⁴⁷ فَلَمَّا سَمِعَ بِأَنَّهُ يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ، أَخَذَ يَصِيحُ: «رُحْمَاكَ، يَا ابْنَ دَاوُدَ، يَا يَسُوعَ!» ⁴⁸ فَأَنْتَهَرَهُ أَنْاسٌ كَثِيرُونَ لَيْسَكُتَ، فَصَاحَ أَشَدَّ الصِّيَاحِ: «رُحْمَاكَ، يَا ابْنَ دَاوُدَ!». ⁴⁹ فَوَقَفَ يَسُوعُ وَقَالَ: «أُدْعُوهُ». فَدَعَا الْأَعْمَى قَالُوا لَهُ: «تَشَدَّدْ وَقُمْ فَإِنَّهُ يَدْعُوكَ».

⁵⁰ فَأَلْقَى عَنْهُ رِدَاءَهُ وَوَثَبَ وَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ. ⁵¹ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَاذَا تُرِيدُ أَنْ أَصْنَعَ لَكَ؟» قَالَ لَهُ الْأَعْمَى: «رَابُّونِي، أَنْ أَبْصِرَ». ⁵² فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِذْهَبْ! إِيمَانُكَ خَلَّصَكَ». فَأَبْصَرَ مِنْ وَقْتِهِ وَتَبِعَهُ فِي الطَّرِيقِ.

- ٤ -

يسوع في اورشليم

يسوع يدخل اورشليم

١١ ¹ وَلَمَّا قَرَّبُوا مِنْ أُورُشَلِيمَ وَوَصَلُوا إِلَى بَيْتِ فَاجِي وَبَيْتِ عَنِيَا، عِنْدَ جَبَلِ الزَّيْتُونِ، أَرْسَلَ اثْنَيْنِ مِنَ تَلَامِيذِهِ ² وَقَالَ لَهُمَا: «إِذْهَبَا إِلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي تُجَاهَكُمَا، فَمَا إِنْ تَدَخَلْتُمَا حَتَّى تَجِدَا جَحْشًا مَرْبُوطًا مَا رَكِبَهُ أَحَدٌ، فَحَلَّا رِبَاطَهُ وَإِيتِيَا بِهِ. ³ فَإِنْ قَالَ لَكُمَا قَائِلٌ: لِمَ تَفْعَلَانِ هَذَا؟ فَقُولَا: الرَّبُّ مُحْتَاجٌ إِلَيْهِ، ثُمَّ يُعِيدُهُ إِلَيْنَا هُنَا بَعْدَ قَلِيلٍ». ⁴ فَذَهَبَا، فَوَجَدَا جَحْشًا مَرْبُوطًا عِنْدَ بَابٍ عَلَى الطَّرِيقِ، فَحَلَّا رِبَاطَهُ. ⁵ فَقَالَ لَهُمَا بَعْضُ الَّذِينَ كَانُوا هُنَاكَ: «مَا بِالْكُفَّارِ رِبَاطَ الْجَحْشِ؟» ⁶ فَقَالَا لَهُمَا كَمَا أَمَرَهُمَا يَسُوعُ فَتَرَكَوهُمَا. ⁷ فَجَاءَا بِالْجَحْشِ إِلَى يَسُوعَ، وَوَضَعَا رِدَائِهِمَا عَلَيْهِ فَرَكِبَهُ. ⁸ وَبَسَطَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ أَرْدِيَّتَهُمْ عَلَى الطَّرِيقِ، وَفَرَشَ آخَرُونَ أَغْصَانًا قَطَعُوهَا مِنَ الْحُقُولِ. ⁹ وَكَانَ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَهُ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ يَهْتَفُونَ:

هُوْشَعْنَا!

تَبَارَكَ الْآتِي بِأَسْمِ الرَّبِّ!

¹⁰ تَبَارَكَتِ الْمَمْلَكَةُ الْآتِيَّةُ

مَمْلَكَةُ أَبِينَا دَاوُدَ!

هُوْشَعْنَا فِي الْعُلَى!». .

¹¹ وَدَخَلَ أُورَشَلِيمَ فَاهْيَكَل، وَأَجَالَ طَرْفَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ فِيهِ. وَكَانَ الْمَسَاءُ قَدْ أَقْبَلَ، فَخَرَجَ إِلَى بَيْتِ عَنِيَا وَمَعَهُ الْإِثْنَا عَشَرَ.

يسوع يلعن التينة

¹² وَلَمَّا خَرَجُوا فِي الْغَدِ مِنْ بَيْتِ عَنِيَا أَحَسَّ بِالْجُوعِ. ¹³ وَرَأَى عَنْ بُعْدِ تِينَةٍ مُورِقَةً، فَقَصَدَهَا عَسَاهُ أَنْ يَجِدَ عَلَيْهَا ثَمْرًا. فَلَمَّا وَصَلَ إِلَيْهَا، لَمْ يَجِدْ عَلَيْهَا غَيْرَ الْوَرَقِ، لِأَنَّ الْوَقْتَ لَمْ يَكُنْ وَقْتُ التَّيْنِ. ¹⁴ فَخَاطَبَهَا قَال: «لَا يَأْكُلَنَّ أَحَدٌ ثَمْرًا مِنْكَ لِلْأَبَدِ!» وَسَمِعَ تَلَامِيذُهُ مَا قَالَ.

طرد الباعة من الهيكل

¹⁵ وَوَصَلُوا إِلَى أُورَشَلِيمَ، فَدَخَلَ الْهَيْكَل، وَأَخَذَ يَطْرُدُ الَّذِينَ يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، وَقَلَبَ طَاوِلَاتِ الصَّيَارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ،

¹⁶ ولم يدع حامل متاع يمر من داخل الهيكل. ¹⁷ وأخذ يعلمهم فيقول: «ألم يكتب:

بيتي بيت صلاة يدعى

جميع الأمم

وأنتم جعلتموه مغارة لصوص».

¹⁸ فسمع عظماء الكهنة والكتبة، فجعلوا يبحثون كيف يهلكونه، وكانوا يخافونه لأن الجمع كله كان معجباً بتعليمه. ¹⁹ وعند المساء مضى هو وتلاميذه إلى خارج المدينة.

التينة اليابسة

²⁰ وبينما هم مارون في الصباح، رأوا التينة قد يبست من أصلها. ²¹ فتذكر بطرس كلامه فقال له: «رأبي، أنظر، إن التينة التي لعتتها قد يبست». ²² فأجابهم يسوع: «آمنوا بالله. ²³ الحق أقول لكم: من قال لهذا الجبل: قم فأهبط في البحر، وهو لا يشك في قلبه، بل يؤمن بأن ما يقوله سيحدث، كان له هذا. ²⁴ ولذلك أقول لكم: كل شيء تطلبونه في الصلاة، آمنوا بأنكم قد نلتموه، يكن لكم. ²⁵ وإذا قمتم للصلاة، وكان لكم شيء على أحد فأغفروا له، لكي يغفر لكم أيضاً أبوكم الذي في السموات زلاتكم» ²⁶ * ❖ .

سلطة يسوع

²⁷ وعادوا إلى أُورَشَلِيم. وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَمَشَّى فِي الْهَيْكَلِ، جَاءَ إِلَيْهِ
عُظَمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَالشُّيُوخُ

²⁸ فَقَالُوا لَهُ: «بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ؟ بَلْ مَنْ أَوْلَاكَ ذَلِكَ
السُّلْطَانُ لِتَعْمَلَ هَذِهِ الْأَعْمَالُ؟» ²⁹ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَسْأَلُكُمْ سُؤَالَ
وَاحِدًا فَأَجِيبُونِي، ثُمَّ أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ.
³⁰ أَمِنْ السَّمَاءِ جَاءَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا أَمْ مِنَ النَّاسِ؟ أَجِيبُونِي.»
³¹ فَتَبَاخَثُوا قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: «مِنْ السَّمَاءِ، يَقُولُ: فَلِمَاذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِهِ؟
³² أَفَنَقُولُ مِنَ النَّاسِ؟»، وَكَانُوا يَخَافُونَ الْجَمْعَ، لِأَنَّ النَّاسَ كُلَّهُمْ
كَانُوا يُعَدُّونَ يُوْحَنَّا نَبِيًّا حَقًّا. ³³ فَأَجَابُوا يَسُوعَ: «لَا نَدْرِي.» فَقَالَ لَهُمْ
يَسُوعُ: «وَأَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ.»

مَثَلُ الْكِرَامِينَ الْقَتْلَةِ

١٢ ¹ وَأَخَذَ يُكَلِّمُهُمْ بِالْأَمْثَالِ قَالَ: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا
فَسَيَّجَهُ، وَحَفَرَ فِيهِ مَعْصَرَةً وَبَنَى بُرْجًا، وَآجَرَهُ بَعْضَ الْكِرَامِينَ ثُمَّ
سَافَرَ. ² فَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الثَّمَرِ، أَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الْكِرَامِينَ، لِيَأْخُذَ
مِنْهُمْ نَصِيبَهُ مِنْ ثَمَرِ الْكَرْمِ. ³ فَأَمْسَكُوهُ وَضَرَبُوهُ، وَأَرْجَعُوهُ فَارِغًا

اليدين.⁴ فَأرسل إليهم خادماً آخر، وهذا أيضاً شجوا رأسه وأهانوه.
⁵ فأرسل آخر، وهذا أيضاً قتلوه. ثم أرسل كثيرين غيرهم، فضربوا
بعضهم وقتلوا بعضهم.⁶ فبقي عنده واحد وهو ابنه الحبيب. فأرسله
إليهم آخر الأمر وقال: «سيهابون ابني». ⁷ فقال أولئك الكرامون
بعضهم لبعض: «هوذا الوارث، هلم نقتله، فيكون الميراث لنا». ⁸
فأمسكوه وقتلوه وألقوه في خارج الكرم. ⁹ فماذا يفعل رب الكرم!
يأتي ويهلك الكرامين، ويعطي الكرم لآخرين. ¹⁰ أو ما قرأتم هذه
الآية:

«الحجر الذي رذله البناؤون

هو الذي صار رأس الزاوية.

¹¹ من عند الرب كان ذلك

وهو عجب في أعيننا»

¹² فحاولوا أن يمسكوه، ولكنهم خافوا الجمع، وكانوا قد أدركوا
أنه يعرض بهم في هذا المثل، فتركوه وأنصرفوا.

أداء الجزية لقيصر

¹³ وأرسلوا إليه أناساً من الفريسيين والهيروُدسيين ليصطادوه
بكلمة. ¹⁴ فأتوه وقالوا له: «يا معلم، نحن نعلم أنك صادق لا تبالى

بأحد، لأنك لا تراعي مقام الناس، بل تُعلم سبيل الله بالحق. أمجّل
دفع الجزية إلى قيصر أم لا؟ أندفعها أم لا ندفعها؟»¹⁵ ففطن لريائهم
فقال لهم: «لماذا تُحاولون إحراجي؟ هاتوا دينارًا لأراه». ¹⁶ فأثوه به.
فقال لهم: «لِمَن الصُّورةُ هذه والكتّابة؟» قالوا: «لِقيصر». ¹⁷ فقال لهم:
«أدوا لقيصر ما لقيصر، والله ما لله». فعجبوا له أشدّ العجب.

قيامه الموتى

¹⁸ وأتاه بعض الصّديقين، وهم الذين يقولون بأنّه لا قيامه،
فسألوه: ¹⁹ «يا معلّم، إن موسى كتّب علينا: «إذا مات لِأمرئٍ أخٌ
فترك امرأته ولم يُخلف ولدًا، فليأخذ أخوه المرأة ويُقيم نسلاً لِأخيه».
²⁰ كان هناك سبعة إخوة. فأخذ الأوّل امرأة ثمّ مات ولم يُخلف نسلاً.
²¹ فأخذها الثاني ثمّ مات ولم يُخلف نسلاً. وكذلك الثالث. ²² ولم
يُخلف السبعة نسلاً. ثمّ ماتت المرأة من بعدهم جميعًا. ²³ ففي القيامة
حين يقومون، لأيّ منهم تكون امرأة؟ فقد أخذها السبعة امرأة».

²⁴ فقال لهم يسوع: «أوما أنتم في ضلال، لأنكم لا تعرفون الكتّب
ولا قدرة الله؟ ²⁵ فعندما يقوم الناس من بين الأموات، فلا الرجال
يتزوجون ولا النساء يُزوجن، بل يكونون مثل الملائكة في

السَّمَوَاتِ. ²⁶ وَأَمَّا أَنْ الْأَمْوَاتَ يَقُومُونَ، أَمَا قَرَأْتُمْ فِي كِتَابِ مُوسَى،
عِنْدَ ذِكْرِ الْعُلْيَقَةِ، كَيْفَ كَلَّمَهُ اللَّهُ فَقَالَ:

«أَنَا إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ

وإِلَهُ إِسْحَقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ».

²⁷ وَمَا كَانَ إِلَهُ أَمْوَاتٍ، بَلِ إِلَهُ أَحْيَاءٍ. فَأَنْتُمْ فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ.

أولى الوصايا

²⁸ وَدَنَا إِلَيْهِ أَحَدُ الْكُتُبَةِ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَهُمْ يُجَادِلُونَهُ، وَرَأَى أَنَّهُ
أَحْسَنَ الرَّدِّ عَلَيْهِمْ، فَسَأَلَهُ: «مَا الْوَصِيَّةُ الْأُولَى فِي الْوَصَايَا كُلِّهَا؟»
²⁹ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «الْوَصِيَّةُ الْأُولَى هِيَ:

«إِسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلَ:

إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا هُوَ الرَّبُّ الْأَحَدُ.

³⁰ فَأَحِبِّ الرَّبَّ إِلَهُكَ

بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ

وَكُلِّ ذَهْنِكَ وَكُلِّ قُوَّتِكَ».

³¹ وَالثَّانِيَةُ هِيَ: «أَحِبِّ قَرِيبَكَ حُبَّكَ لِنَفْسِكَ». وَلَا وَصِيَّةَ أُخْرَى
أَكْبَرُ مِنْ هَاتَيْنِ».

³² فقال له الكاتب: «أحسنت يا معلم، لقد أصبت إذ قلت: إنه الأحد وليس من دونه آخر،³³ وأن يُحبّه الإنسان بكلّ قلبه وكلّ عقله وكلّ قوّته، وأن يُحبّ قريبه حبه لنفسه، أفضل من كلّ محرقة وذبيحة».

³⁴ فلما رأى يسوع أنه أجاب بفطنة قال له: «لست بعيداً من ملكوت الله». ولم يجرؤ أحدٌ بعدئذٍ أن يسأله عن شيء.

يسوع ابن داود وربّه

³⁵ وتكلّم يسوع وهو يُعلّم في الهيكل قال: «كيف يقول الكتبة إن المسيح هو ابن داود؟³⁶ وداود نفسه قال بوحى من الروح القدس: «قال الربُّ لربِّي: اجلس عن يميني حتى أجعل أعداءك تحت قدميك».

³⁷ فداود نفسه يدعوهُ ربّاً، فكيف يكونُ ابنه؟» وكان من الناس جمعٌ كثيرٌ يُصغي إليه مسروراً.

يسوع يحدّر من الكتبة

³⁸ وقال في تعليمه: «إياكم والكتبة، فإنهم يُحبّون المشي بالجبب، وتلقّي التحيّات في السّاحات،³⁹ وصدور المجالس في المجمع،

والمقاعد الأولى في المآدب. ⁴⁰ يأكلون بيوت الأرمامل، وهم يُظهرون
أنهم يطيلون الصلاة. هؤلاء سيناهم العقاب الأشدّ.

الأرملة الفقيرة

⁴¹ وجلس يسوع قبالة الخزانة ينظر كيف يُلقى الجمع في الخزانة
نقودًا من نحاس. فألقى كثيرٌ من الأغنياء شيئًا كثيرًا. ⁴² وجاءت
أرملة فقيرة فألقت عشرين، أي فلسًا. ⁴³ فدعا تلاميذه وقال لهم:
«الحق أقول لكم إن هذه الأرملة الفقيرة ألقت أكثر من جميع الذين
ألقوا في الخزانة، ⁴⁴ لأنهم كلهم ألقوا من الفاضل عن حاجاتهم، وأمّا
هي فإنها من حاجتها ألقت جميع ما تملك، كل رزقها».

نبوءة يسوع عن خراب الهيكل

١٣ ¹ وبينما هو خارج من الهيكل، قال له أحد تلاميذه: «يا
معلم أنظر! يا لها من حجارة! ويا لها من أبنية!» ² فقال له يسوع:
«أترى هذه الأبنية العظيمة؟ لن يترك هنا حجرٌ على حجرٍ من غير
أن يُنقض».

نهاية العالم

³ وَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي جَبَلِ الزَّيْتُونِ قُبَالَةَ الْهَيْكَلِ، انْفَرَدَ بِهِ بُطْرُسُ وَيَعْقُوبُ وَيُوْحَنَّا وَأَنْدَرَاوَسُ وَسَأَلُوهُ: ⁴ «قُلْ لَنَا مَتَى تَكُونُ هَذِهِ الْأُمُورُ، وَمَا تَكُونُ الْعَلَامَةُ أَنَّ هَذِهِ كُلَّهَا تُوشِكُ أَنْ تَنْتَهِيَ».

⁵ فَأَخَذَ يَسُوعُ يَقُولُ لَهُمْ: «إِيَّاكُمْ أَنْ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ. ⁶ فَسَوْفَ يَأْتِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مُنْتَحِلِينَ أَسْمِي فَيَقُولُونَ: أَنَا هُوَ! وَيُضِلُّونَ أَنْاسًا كَثِيرِينَ. ⁷ فَإِذَا سَمِعْتُمْ بِالْحُرُوبِ وَبِإِشَاعَاتٍ عَنِ الْحُرُوبِ فَلَا تَفْزَعُوا، فَإِنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ حُدُوثِهَا، وَلَكِنْ لَا تَكُونُ النَّهَايَةُ عِنْدَيْدٍ. ⁸ فَسَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، وَتَحْدُثُ زَلَزَلٌ فِي أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ، وَتَحْدُثُ مَجَاعَاتٌ، وَهَذَا بَدْءُ الْمَخَاضِ.

⁹ فَخُذُوا حِذْرَكُمْ. سَتُسَلَمُونَ إِلَى الْمَجَالِسِ وَالْمَجَامِعِ، وَتُجَلَدُونَ، وَتَمَثَلُونَ أَمَامَ الْحُكَّامِ وَالْمُلُوكِ مِنْ أَجْلِ شَهَادَةٍ لَدَيْهِمْ. ¹⁰ وَيَجِبُ قَبْلَ ذَلِكَ أَنْ تُعْلَنَ الْبِشَارَةُ إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ. ¹¹ فَإِذَا سَاقَوْكُمْ لِيُسَلِمَوْكُمْ، فَلَا تَهْتَمُّوا مِنْ قَبْلِ بِمَاذَا تَتَكَلَّمُونَ، بَلْ تَكَلَّمُوا بِمَا يُلْقَى إِلَيْكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ أَنْتُمْ الْمُتَكَلِّمِينَ، بَلِ الرُّوحُ الْقُدُسُ. ¹² سَيُسَلِّمُ الْأَخُ أَخَاهُ إِلَى الْمَوْتِ، وَالْأَبُ ابْنَهُ، وَيَثُورُ الْأَبْنَاءُ عَلَى وَالِدِيهِمْ

وَيُمِيتُونَهُمْ،¹³ وَيُبْغِضُكُمْ جَمِيعَ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ أَسْمِي. وَالَّذِي يَثْبُتُ
إِلَى النِّهَائَةِ، فَذَلِكَ الَّذِي يَخْلُصُ.

خراب أورشليم

¹⁴ وَإِذَا رَأَيْتُمُ الْمُخْرَبَ الشَّنِيعَ قَائِمًا حَيْثُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ، (لِيَفْهَمِ
القارئ) فَمَنْ كَانَ يَوْمَئِذٍ فِي الْيَهُودِيَّةِ فَلْيَهْرُبْ إِلَى الْجِبَالِ.¹⁵ وَمَنْ كَانَ
عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ وَلَا يَدْخُلْ بَيْتَهُ لِيَأْخُذَ مِنْهُ شَيْئًا.¹⁶ وَمَنْ كَانَ فِي
الحقل، فَلَا يَرْتَدِّ إِلَى الْوَرَاءِ لِيَأْخُذَ رِدَاءَهُ.¹⁷ الْوَيْلُ لِلْحَوَامِلِ
وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.¹⁸ صَلُّوا لئَلَّا يَحْدُثَ ذَلِكَ فِي الشِّتَاءِ.
¹⁹ فَسَتَكُونُ تِلْكَ الْأَيَّامُ أَيَّامَ شِدَّةٍ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلُهَا مُنْذُ بَدَأَ الْخَلِيقَةَ الَّتِي
خَلَقَهَا اللَّهُ إِلَى الْيَوْمِ وَلَنْ يَحْدُثَ.²⁰ وَلَوْ لَمْ يُقَصِّرِ الرَّبُّ تِلْكَ الْأَيَّامَ، لَمَا
نَجَا أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ. وَلَكِنْ مِنْ أَجْلِ الْمُخْتَارِينَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ قَصَرَ
تِلْكَ الْأَيَّامَ.²¹ وَعِنْدَئِذٍ إِذَا قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ: «هَا هُوَذَا الْمَسِيحُ
هُنَا، هَا هُوَذَا هُنَاكَ!» فَلَا تُصَدِّقُوهُ.²² فَسَيَظْهَرُ مُسْحَاءً دَجَّالُونَ
وَأَنْبِيَاءُ كَذَّابُونَ يَأْتُونَ بِآيَاتٍ وَأَعَاجِبٍ، لِيُضِلُّوا الْمُخْتَارِينَ لَوْ أَمَكَّنَ
الْأَمْرَ.²³ أَمَّا أَنْتُمْ فَأَحْذَرُوا، فَقَدْ أَنْبَأْتُكُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ.

مجيء ابن الإنسان

²⁴ وفي تلك الأيام بعد هذه الشدة، تُظلم الشمس والقمر لا يرسل ضوءه، ²⁵ وتتساقط النجوم من السماء، وتتزعزع القوات في السموات. ²⁶ وحينئذ يرى الناس ابن الإنسان آتياً في الغمام في تمام العزة والجلال. ²⁷ وحينئذ يرسل ملائكته ويجمع الذين اختارهم من جهات الرياح الأربع، من أقصى الأرض إلى أقصى السماء.

مثل التينة

²⁸ «من التينة خذوا العبرة: فإذا لانت أغصانها ونبتت أوراقها، علمتم أن الصيف قريب. ²⁹ وكذلك أنتم إذا رأيتم هذه الأمور تحدث، فأعلموا أن ابن الإنسان قريب على الأبواب. ³⁰ الحق أقول لكم: لن يزول هذا الجيل حتى تحدث هذه الأمور كلها. ³¹ السماء والأرض تزولان وكلامي لن يزول. ³² وأما ذلك اليوم أو تلك الساعة فما من أحد يعلمها: لا الملائكة في السماء، ولا الابن، إلا الآب.

السهر الدائم

³³ فأحذروا وأسهرُوا، لأنكم لا تعلمون متى يكون الوقت. ³⁴ فمثل ذلك كمثل رجل سافر وترك بيته، وفوض الأمر إلى خدومه،

كُلُّ وَاحِدٍ وَعَمَلُهُ، وَأَوْصَى الْبَوَّابَ بِالسَّهْرِ.³⁵ فَاسْهَرُوا إِذَا، لِأَنَّكُمْ لَا تَعْلَمُونَ مَتَى يَأْتِي رَبُّ الْبَيْتِ: أَمَّا الْمَسَاءُ أَمْ فِي مُتَنَصِّفِ اللَّيْلِ أَمْ عِنْدَ صِيَاحِ الدِّيَكِ أَمْ فِي الصَّبَاحِ،³⁶ لِئَلَّا يَأْتِيَ بَغْتَةً فَيَجِدَكُمْ نَائِمِينَ.³⁷ وَمَا أَقُولُهُ لَكُمْ أَقُولُهُ لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ: إِسْهَرُوا!».

- ٥ -

آلام يسوع وموته وقيامته

تأمر عظماء الكهنة على يسوع

١٤¹ وَكَانَ الْفِصْحُ وَالْفَطِيرُ بَعْدَ يَوْمَيْنِ. وَكَانَ عُظْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَبْحَثُونَ كَيْفَ يُمَسْكُونَهُ بِحِيلَةٍ فَيَقْتُلُونَهُ،² لِأَنَّهُمْ قَالُوا: «لَا فِي حَفَلَةِ الْعِيدِ، لِئَلَّا يَحْدُثَ اضْطِرَابٌ فِي الشَّعْبِ».

دهن يسوع بالطيب في بيت سمعان الأبرص

³ وَبَيْنَمَا هُوَ فِي بَيْتِ عَنِيَا عِنْدَ سَمْعَانَ الْأَبْرَصِ، وَقَدْ جَلَسَ لِلطَّعَامِ، جَاءَتْ أَمْرَأَةٌ وَمَعَهَا قَارُورَةٌ مِنْ طِيبِ النَّارْدِينَ الْخَالِصِ الشَّمِينِ، فَكَسَرَتْ الْقَارُورَةَ وَأَفَاضَتْهُ عَلَى رَأْسِهِ.⁴ فَاسْتَاءَ بَعْضُهُمْ وَقَالُوا فِيهَا بَيْنَهُمْ: «لِمَ هَذَا الْإِسْرَافُ فِي الطِّيبِ؟⁵ فَقَدْ كَانَ يُمَكِّنُ أَنْ يُبَاعَ هَذَا الطِّيبُ بِأَكْثَرِ مِنْ ثَلَاثِينَ دِينَارًا فَتُعْطَى لِلْفُقَرَاءِ». وَأَخَذُوا يُدْمِدِمُونَ

عليها.⁶ فقال يسوع: «دعوها، لماذا تزعجونها؟ فقد عملت لي عملاً صالحاً.⁷ أمّا الفقراء فهم عندكم دائماً أبداً، ومتى شئتم، أمكنكم أن تحسنوا إليهم. وأمّا أنا فلست عندكم دائماً أبداً.⁸ وقد عملت ما في وسعها، فطيّبت جسدي سائفاً للدفن.⁹ الحق أقول لكم: حيثما تعلن البشارة في العالم كله، يحدث أيضاً بها صنعت هذه، إحياء لذكرها».

خيانة يهوذا

¹⁰ وذهب يهوذا الإسخريوطي، أحد الاثني عشر، إلى عظماء الكهنة ليسلمه إليهم.¹¹ ففرحوا لسماع ذلك، ووعدوه بأن يعطوه شيئاً من الفضة، فأخذ يطلب كيف يسلمه في الوقت الموافق.

إعداد عشاء الفصح

¹² وفي أول يوم من الفطير، وفيه يُذبح حمل الفصح، قال له تلاميذه: «إلى أين تريد أن نمضي فنعد لك لتأكل الفصح؟»¹³ فأرسل اثنين من تلاميذه وقال لهما: «إذهبا إلى المدينة، فيلقاكما رجل يحمل جرة ماء فاتبعا،¹⁴ وحيثما دخل فقولاً لرب البيت: يقول المعلم: أين غرفتي التي أكل فيها الفصح مع تلاميذي؟»¹⁵ فيريكما عليّة كبيرة مفروشة مهيأة، فأعداه لنا هناك.¹⁶ فذهب التلميذان وأتيا المدينة، فوجدا كما قال لهما وأعدا الفصح.

يسوع ينبئ بخيانة يهوذا

¹⁷ ولَمَّا كَانَ الْمَسَاءَ، جَاءَ مَعَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ¹⁸ وَبَيْنَمَا هُمْ جَالِسُونَ إِلَى الْمَائِدَةِ يَأْكُلُونَ، قَالَ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي، وَهُوَ يَأْكُلُ مَعِي.» ¹⁹ فَأَخَذُوا يَشْعُرُونَ بِالْحُزْنِ وَيَسْأَلُونَهُ الْوَاحِدُ بَعْدَ الْآخَرِ: «أَأَنَا هُوَ؟» ²⁰ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّهُ وَاحِدٌ مِنَ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَهُوَ يَغْمِسُ يَدَهُ فِي الصَّحْفَةِ مَعِي.» ²¹ فَأَبْنُ الْإِنْسَانِ ماضٍ كَمَا كُتِبَ فِي شَأْنِهِ، وَلَكِنَّ الْوَيْلَ لِذَلِكَ الْإِنْسَانِ الَّذِي يُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ عَنْ يَدِهِ. فَلَوْ لَمْ يُولَدْ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ لَكَانَ خَيْرًا لَهُ.»

تقدیس الخبز والخمر

²² وَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، أَخَذَ خُبْزًا وَبَارَكَ، ثُمَّ كَسَرَهُ وَنَاوَاهُمْ وَقَالَ: «خُذُوا، هَذَا هُوَ جَسَدِي.»

²³ ثُمَّ أَخَذَ كَأْسًا وَشَكَرَ وَنَاوَاهُمْ، فَشَرِبُوا مِنْهَا كُلُّهُمْ، ²⁴ وَقَالَ لَهُمْ: «هَذَا هُوَ دَمِي، دَمُ الْعَهْدِ

يُرَاقُ مِنْ أَجْلِ جَمَاعَةِ النَّاسِ.

²⁵ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ أَشْرَبَ بَعْدَ الْآنِ مِنْ عَصِيرِ الْكَرْمَةِ، حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.»

²⁶ ثُمَّ سَبَّحُوا وَخَرَجُوا إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ.

يسوع ينبئ بإنكار بطرس

²⁷ وَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: سَتَعْثُرُونَ بِأَجْمَعِكُمْ، لِأَنَّهُ كُتِبَ:

«سَأَضْرِبُ الرَّاعِيَ فَتَتَبَدَّدُ الْخِرَافُ»

²⁸ وَلَكِنْ، بَعْدَ قِيَامَتِي، أَتَقَدَّمُكُمْ إِلَى الْجَلِيلِ». ²⁹ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ:
«لَوْ عَثَرُوا بِأَجْمَعِهِمْ، فَأَنَا لَنْ أَعْثُرُ».

³⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ إِنَّكَ الْيَوْمَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ، قَبْلَ أَنْ
يَصِيحَ الدِّيكُ مَرَّتَيْنِ، تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». ³¹ فَقَالَ مُوَكَّدًا: «لَسْتُ
بِنَاكِرِكَ وَإِنْ وَجِبَ عَلَيَّ أَنْ أَمُوتَ مَعَكَ». وَهَكَذَا قَالُوا كُلُّهُمْ.

في بستان الزيتون

³² وَوَصَلُوا إِلَى ضَيْعَةٍ أَسْمُهَا جَتْسَمَانِيَّةٌ، فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «أُقْعِدُوا
هُنَا بَيْنَنَا أُصْلِيَّ». ³³ ثُمَّ مَضَى بِبَطْرُسَ وَيَعْقُوبَ وَيُوحَنَّا، وَجَعَلَ يَشْعُرُ
بِالرَّهْبَةِ وَالْكَآبَةِ. ³⁴ فَقَالَ لَهُمْ: «نَفْسِي حَزِينَةٌ حَتَّى الْمَوْتِ. أَمْكُثُوا هُنَا
وَأَسْهَرُوا». ³⁵ ثُمَّ أَبْعَدَ قَلِيلًا وَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ يُصَلِّي لِتَبْتَعِدَ عَنْهُ
السَّاعَةُ، إِنْ أَمَكَّنَ الْأَمْرُ، ³⁶ قَالَ: «أَبَا، يَا أَبَتِ، إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ، فَاصْرِفْ عَنِّي هَذِهِ الْكَأْسَ. وَلَكِنْ لَا مَا أَنَا أَشَاءُ، بَلْ مَا أَنْتَ
تَشَاءُ». ³⁷ ثُمَّ رَجَعَ فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ، فَقَالَ لِبَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانَ،

أَتَنَامُ؟ أَلَمْ تَقَوْا عَلَى السَّهْرِ سَاعَةً وَاحِدَةً؟³⁸ إِسْهَرُوا وَصَلُّوا لَيْلًا تَقَعُوا فِي التَّجْرِبَةِ. الرُّوحُ مُنْدَفِعٌ، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَضَعِيفٌ». ³⁹ ثُمَّ مَضَى ثَانِيَةً يُصَلِّي فَيَرُدُّدُ الْكَلَامَ نَفْسَهُ. ⁴⁰ وَرَجَعَ أَيْضًا فَوَجَدَهُمْ نَائِمِينَ لِأَنَّ النَّعَاسَ أَثْقَلَ أَعْيُنَهُمْ، وَلَمْ يَدْرُوا بِمَاذَا يُجِيبُونَهُ. ⁴¹ وَرَجَعَ ثَالِثَةً فَقَالَ لَهُمْ: «نَامُوا الْآنَ وَأَسْتَرِيحُوا! قُضِيَ الْأَمْرُ وَأَتَتْ السَّاعَةُ. هَا إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ يُسَلِّمُ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِئِينَ. ⁴² قَوْمُوا نَنْطَلِقْ، هَا إِنَّ الَّذِي يُسَلِّمُنِي قَدْ أَقْتَرَبَ».

إِعْتِقَالُ يَسُوعَ

⁴³ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، إِذْ وَصَلَ يَهُوذَا أَحَدُ الْإِثْنَيْ عَشَرَ، وَمَعَهُ عِصَابَةٌ تَحْمِلُ السُّيُوفَ وَالْعِصِيَّ، أَرْسَلَهَا عُظَمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ وَالشُّيُوخِ. ⁴⁴ وَكَانَ الَّذِي يُسَلِّمُهُ قَدْ جَعَلَ لَهُمْ عَلَامَةً إِذْ قَالَ: «هُوَ ذَاكَ الَّذِي أُقْبِلُهُ، فَأَمْسِكُوهُ وَسُوقُوهُ مُحْفُوظًا».

⁴⁵ وَمَا إِنَّ وَصَلَ حَتَّى دَنَا مِنْهُ فَقَالَ لَهُ: «رَابِّي!» وَقَبَّلَهُ. ⁴⁶ فَبَسَطُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَيْهِ وَأَمْسَكُوهُ. ⁴⁷ فَأَسْتَلَّ أَحَدُ الْحَاضِرِينَ سَيْفَهُ، وَضَرَبَ خَادِمَ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ. ⁴⁸ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «أَعْلَى لِيصَّ خَرَجْتُمْ تَحْمِلُونَ السُّيُوفَ وَالْعِصِيَّ لِتَقْبِضُوا عَلَيَّ؟ ⁴⁹ كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ بَيْنَكُمْ أَعْلَمُ فِي الْهَيْكَلِ فَلَمْ تُمْسِكُونِي، وَإِنَّمَا حَدَثَ هَذَا لِتَتَمَّ الْكُتُبُ».

⁵⁰ فتركوه كلهم وهربوا. ⁵¹ وتبعه شاب يسر عريه بإزار فأمسكوه.
⁵² فتخلّى عن الإزار وهرب عرياناً.

يسوع في المجلس

⁵³ وذهبوا بيسوع إلى عظيم الكهنة، فأجتمعت عظماء الكهنة
والشيوخ والكتبة كلهم. ⁵⁴ وتبعه بطرس عن بعد إلى دار عظيم
الكهنة فدخلها. وجلس مع الخدم يستدفي عند النار.

⁵⁵ وكان عظماء الكهنة والمجلس كافة يطلبون شهادة على يسوع
للحكم عليه بالموت، فلم يجدوا. ⁵⁶ ذلك بأن أناساً كثيرين كانوا
يشهدون عليه زوراً فلا تتفق شهادتهم. ⁵⁷ فقام بعضهم وشهدوا
عليه زوراً قالوا: ⁵⁸ «نحن سمعناه يقول: إني سأنقض هذا الهيكل
الذي صنعه الأيدي، وأبني في ثلاثة أيام هيكلًا آخر لم تصنعه
الأيدي». ⁵⁹ ولا على هذا اتفقت شهادتهم. ⁶⁰ فقام عظيم الكهنة في
وسط المجلس وسأل يسوع: «أما تجيب بشيء؟ ما هذا الذي يشهد
به هؤلاء عليك؟» ⁶¹ فظل صامتًا لا يجيب بشيء. فسأله عظيم الكهنة
ثانية قال له: «أأنت المسيح ابن المبارك؟» ⁶² فقال يسوع: «أنا هو.
وسوف ترون ابن الإنسان جالسًا عن يمين القدير، وآتياً في غمام
السماء».

⁶³ فَشَقَّ عَظِيمُ الْكَهَنَةِ ثِيَابَهُ وَقَالَ: «مَا حَاجَتُنَا بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى الشُّهُودِ؟» ⁶⁴ لَقَدْ سَمِعْتُمْ التَّجْدِيفَ، فَمَا رَأَيْكُمْ؟» فَأَجْمَعُوا عَلَى الْحُكْمِ بِأَنَّهُ يَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ. ⁶⁵ وَأَخَذَ بَعْضُهُمْ يَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيُقَنَّعُونَ وَجْهَهُ وَيَلْطَمُونَهُ وَيَقُولُونَ: «تَنْبَأُ!» وَأَنْهَالَ الْخَدْمُ عَلَيْهِ بِاللَّطْمِ.

إنكار بطرس ليسوع

⁶⁶ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ فِي الْأَسْفَلِ، فِي سَاحَةِ الدَّارِ، جَاءَتْ جَارِيَةٌ مِنْ جَوَارِي عَظِيمِ الْكَهَنَةِ، ⁶⁷ فَرَأَتْ بَطْرُسَ يَسْتَدْفِي فَتَفَرَّسَتْ فِيهِ وَقَالَتْ: «أَنْتَ أَيْضًا كُنْتَ مَعَ النَّاصِرِيِّ، مَعَ يَسُوعَ.» ⁶⁸ فَأَنْكَرَ قَالَ: «لَا أَدْرِي وَلَا أَفْهَمُ مَا تَقُولِينَ.» وَمَضَى إِلَى خَارِجِ الدَّارِ نَحْوَ الدَّهْلِيزِ، ⁶⁹ فَرَأَتْهُ الْجَارِيَةُ فَأَخَذَتْ تَقُولُ ثَانِيًا لِلْحَاضِرِينَ: «هَذَا مِنْهُمْ!» ⁷⁰ فَأَنْكَرَ ثَانِيًا. وَبَعْدَ قَلِيلٍ، قَالَ الْحَاضِرُونَ أَيْضًا لِبَطْرُسَ: «حَقًّا أَنْتَ مِنْهُمْ لِأَنَّكَ جَلِيلِيٌّ.» ⁷¹ فَأَخَذَ يَلْعَنُ وَيَحْلِفُ: «إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَعْنُونَهُ.» ⁷² فَصَاحَ الدَّيْكَ عِنْدئذٍ مَرَّةً ثَانِيَةً، فَتَذَكَّرَ بَطْرُسُ الْكَلِمَةَ الَّتِي قَالَهَا لَهُ يَسُوعَ: «قَبْلَ أَنْ يَصِيحَ الدَّيْكَ مَرَّتَيْنِ، تُنْكِرُنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.» فَخَرَجَ عَلَى عَجَلٍ وَأَخَذَ يَبْكِي.

١٥¹ وما إن كان الفجر حتى اجتمع عظماء الكهنة للشورى مع الشيوخ والكتبة والمجلس كله، ثم أوثقوا يسوع وساقوه وسلّموه إلى بيلاطس.² فسأله بيلاطس: «أأنت ملك اليهود؟» فأجابته: «هو ما تقول».³ وكان عظماء الكهنة يتهمونه اتّهامات كثيرة.⁴ فسأله بيلاطس ثانية: «أما تُجيب بشيء؟ أنظر ما أكثر ما يشهدون به عليك».⁵ ولكن يسوع لم يُجب بشيء بعد ذلك حتى تعجّب بيلاطس.

⁶ وكان في كل عيد يُطلق لهم سجيناً أيّ واحد طلبوا.⁷ وكان رجل يُدعى برأبا مسجوناً مع المشاغبين الذين ارتكبوا جريمة القتل في الفتنّة.⁸ فصعد الجمع وأخذوا يطلبون ما كان من عادته أن يمنحهم.⁹ فأجابهم بيلاطس: «أتريدون أن أطلق لكم ملك اليهود؟»¹⁰ لأنه كان يعلم أنّ عظماء الكهنة من حسدِهِم أسلموه.¹¹ فأثار عظماء الكهنة الجمع لكي يُطلق لهم بالأحرى برأبا.¹² فتكلّم بيلاطس ثانياً قال لهم: «فماذا أفعل بالذي تدعونه ملك اليهود؟»¹³ فعادوا للصياح: «إصليبه!»¹⁴ فقال لهم بيلاطس: «فما الذي فعل من الشر؟»

فَأَزْدَادُوا صِيحَاً: «إِصْلِبْهُ!»¹⁵ وَأَرَادَ بِيلاطُسُ أَنْ يُرْضِيَ الْجَمْعَ،
فَأَطْلَقَ لَهُمْ بَرَّأَبَا، وَبَعْدَ مَا جَلَدَ يَسُوعَ أَسْلَمَهُ لِيُصَلَّبَ.

إِكْلِيلِ مِنَ الشُّوكِ عَلَى رَأْسِ يَسُوعَ

¹⁶ فَسَاقَهُ الْجُنُودُ إِلَى دَاخِلِ الدَّارِ، دَارِ الْحَاكِمِ، وَدَعَا الْكَتِيبَةَ كُلَّهَا،
¹⁷ وَالْبَسُوهُ أَرْجُونًا، وَكَلَّلُوهُ بِإِكْلِيلِ ضَفَرُوهُ مِنَ الشُّوكِ،¹⁸ وَأَخَذُوا
يُحْيُونَهُ فَيَقُولُونَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!»¹⁹ وَيَضْرِبُونَهُ
بِقَصَبَةٍ عَلَى رَأْسِهِ وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، وَيَجْثُونَ لَهُ سَاجِدِينَ.²⁰ وَبَعْدَ مَا
سَخَرُوا مِنْهُ نَزَعُوا عَنْهُ الْأَرْجُونَ، وَالْبَسُوهُ ثِيَابَهُ وَخَرَجُوا بِهِ
لِيُصَلَّبُوهُ.

الصَّلْبِ

²¹ وَسَخَرُوا لِحِمْلِ صَلِيبِهِ أَحَدَ الْمَارَّةِ سَمْعَانَ الْقِيرِينِيَّ أَبَا الْإِسْكَانَدَرِ
وَرُوفُسَ، وَكَانَ آتِيًا مِنَ الرَّيفِ.²² وَسَارُوا بِهِ إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ
بِالْجُلْجَثَةِ، أَيِ مَكَانِ الْجُمُجْمَةِ.²³ وَقَدَّمُوا إِلَيْهِ خَمْرًا مَمْزُوجَةً بِمُرٍّ فَلَمْ
يَتَنَاوَلْهَا.²⁴ ثُمَّ صَلَّبُوهُ وَأَقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ، مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا لِيَعْرِفُوا مَا
يَأْخُذُ كُلُّ مِنْهُمْ.²⁵ وَكَانَتِ السَّاعَةُ التَّاسِعَةُ حِينَ صَلَّبُوهُ.²⁶ وَكُتِبَ فِي
عُنْوَانِ عِلَّةِ الْحُكْمِ عَلَيْهِ: «مَلِكُ الْيَهُودِ». ²⁷ وَصَلَّبُوا مَعَهُ لِصِّينَ،
أَحَدَهُمَا عَنْ يَمِينِهِ وَالْآخَرَ عَنْ شِمَالِهِ *²⁸ *.

يسوع عرضة للشتم والسخرية

²⁹ وكان المارة يشتُمونه وهم يهزُّون رؤوسهم ويقولون: «يا أيُّها الذي ينقُضُ الهيكلَ ويبنيه في ثلاثة أيَّام، ³⁰ خلِّصْ نفسك فأَنْزِلْ عَنِ الصَّليبِ». ³¹ وكذلك كان عظامُ الكهنةِ والكتبةِ يسخرونَ فيقولُ بعضهم لبعض: «خلِّصْ غيره من النَّاسِ، ولا يقدرُ أنْ يُخلِّصَ نفسه!» ³² فلينزلُ الآنَ المسيحُ ملكُ إسرائيلَ عَنِ الصَّليبِ، لنرى ونؤمنَ». وكان اللذانِ صلبا معه هما أيضًا يُعيرانه.

موت يسوع

³³ ولما كان الظهرُ خيمَ الظلامُ على الأرضِ كُلِّها حتَّى السَّاعةِ الثالثةِ. ³⁴ وفي السَّاعةِ الثالثةِ صرَّخَ يسوعُ صرَّخةً شديدةً، قال:

«ألوي ألوي، لما شَبَقْتاني؟»

أي: إلهي إلهي، لماذا تركتني؟ ³⁵ فسمعَ بعضُ الحاضرينَ فقالوا: «ها إنَّه يدعو إيليا!» ³⁶ فأسرَّعَ بعضهم إلى إسفنجةٍ وبلَّلها بالخلِّ وجعلها على طرفِ قصبَةٍ وسقاه، وهو يقول: «دعونا ننظر هل يأتي إيليا فينزلُه». ³⁷ وصرَّخَ يسوعُ صرَّخةً شديدةً ولفظَ الرُّوحَ. ³⁸ فانشقَّ حجابُ المقدسِ شَطْرَيْنِ مِنَ الأعلى إلى الأسفلِ. ³⁹ فلما رأى قائدُ المائةِ الواقفُ مُجاههً أنَّه لفظَ الرُّوحَ هكذا، قال: «كان هذا الرَّجُلُ ابنَ

الله حَقًّا!»⁴⁰ وكان أيضًا هناك بعض النساء ينظرن عن بُعد، منهن مريم المجدلية، ومريم أم يعقوب الصغير ويوسى، وسالومة،⁴¹ وهن اللواتي تبعنه وخدمته حين كان في الجليل، وغيرهن كثيرات صعدن معه إلى أورشليم.

وضع يسوع في القبر

⁴² وكان المساء قد أقبل، ولما كان ذلك اليوم يوم التهيئة، أي الذي قبل السبت،⁴³ جاء يوسف الرامي، وهو عضو وجية في المجلس، وكان هو أيضًا ينتظر ملكوت الله، فحملته المرأة على أن يدخل إلى بيلاطس ويطلب جثمان يسوع.⁴⁴ فتعجب بيلاطس أن يكون قد مات. فدعا قائد المائة وسأله هل مات منذ وقت طويل.⁴⁵ فلما تحقق الخبر من القائد، سمح بالجثمان ليوسف.⁴⁶ فأشترى يوسف كتانًا ثم أنزل يسوع عن الصليب، فلغاه في الكتان ووضعته في قبر حفر في الصخر، ثم دحرج حجرًا على باب القبر.⁴⁷ وكانت مريم المجدلية ومريم أم يوسى تنظران أين وضع.

١٦^١ ولما أنقضى السبت اشترت مريم المجدلية ومريم أم

يعقوب وسالومة طيباً ليأتين فيطيبينه.^٢ وعند فجر الأحد جنن إلى القبر وقد طلعت الشمس.^٣ وكان يقول بعضهن لبعض: «من يدحرج لنا الحجر عن باب القبر؟»^٤ فنظرن فرأين أن الحجر قد دحرج، وكان كبيراً جداً.^٥ فدخلن القبر فأبصرن شاباً جالساً عن اليمين عليه حلة بيضاء فارتعبن.^٦ فقال هن: «لا ترتعبين! أنتن تطلبن يسوع الناصري المصلوب. إنه قام وليس ههنا، وهذا هو المكان الذي كانوا قد وضعوه فيه.^٧ فأذهبن وقلن لتلاميذه ولبطرس: إنه يتقدمكم إلى الجليل، وهناك ترونه كما قال لكم.»^٨ فخرجن من القبر وهربن، لما أخذهن من الرعدة والدهش، ولم يقلن لأحد شيئاً لأنهن كن خائفات.

ترائي يسوع

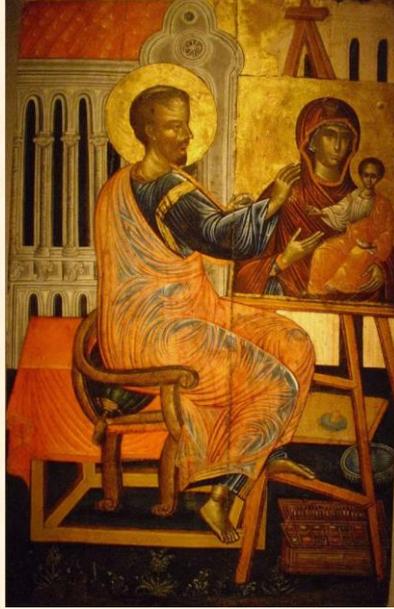
^٩ قام يسوع فجر الأحد، فترأى أولاً لمريم المجدلية، تلك التي طرد منها سبعة شياطين.^{١٠} فمضت وأخبرت الذين صحبوه، وكانوا في حزن ونحيب.^{١١} فلما سمعوا أنه حي وأنها شاهدته لم يصدقوا.

¹² وتَرَأَى بَعْدَ ذَلِكَ بَهِيَّةً أُخْرَى لِاثْنَيْنِ مِنْهُمْ كَانَا فِي الطَّرِيقِ،
ذَاهِبَيْنِ إِلَى الرَّيْفِ، ¹³ فَرَجَعَا وَأَخْبَرَا الْآخَرِينَ، فَلَمْ يُصَدِّقُوهُمَا أَيُّضًا.
¹⁴ وتَرَأَى آخِرَ الْأَمْرِ لِلْأَحَدِ عَشَرَ أَنْفُسِهِمْ، وَهُمْ عَلَى الطَّعَامِ،
فَوَبَّخَهُمْ بِعَدَمِ إِيْمَانِهِمْ وَقِسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يُصَدِّقُوا الَّذِينَ
شَاهَدُوهُ بَعْدَ مَا قَامَ. ¹⁵ وَقَالَ لَهُمْ: «إِذْهَبُوا فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ، وَأَعْلِنُوا
الْبَشِيرَةَ إِلَى الْخَلْقِ أَجْمَعِينَ. ¹⁶ فَمَنْ آمَنَ وَأَعْتَمَدَ يَخْلُصَ، وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ
يُحْكَمْ عَلَيْهِ. ¹⁷ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ تَصْحَبُهُمْ هَذِهِ الْآيَاتُ: فَبِأَسْمِي
يَطْرُدُونَ الشَّيَاطِينَ، وَيَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ لَا يَعْرِفُونَهَا، ¹⁸ وَيُمْسِكُونَ
الْحَيَاتِ بِأَيْدِيهِمْ، وَإِنْ شَرِبُوا شَرَابًا قَاتِلًا لَا يُؤْذِيهِمْ، وَيَضَعُونَ أَيْدِيَهُمْ
عَلَى الْمَرْضَى فَيَتَعَفَوْنَ».

¹⁹ وَبَعْدَ مَا كَلَّمَهُمُ الرَّبُّ يَسُوعَ، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ
اللَّهِ.

²⁰ فَذَهَبَ أَوْلِيَاكَ يُبَشِّرُونَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، وَالرَّبُّ يَعْمَلُ مَعَهُمْ وَيُؤَيِّدُ
كَلِمَتَهُ بِمَا يَصْحَبُهَا مِنَ الْآيَاتِ.

إنجيل سيّدنا يسوع المسيح كما رواه القديس لوقا



٦	٥	٤	٣	٢	١
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧
١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣
٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩

١¹ لما أن أخذ كثير من الناس يدونون رواية الأمور التي تمت عندنا،² كما نقلها إلينا الذين كانوا منذ البدء شهود عيان للكلمة، ثم صاروا عاملين لها،³ رأيت أنا أيضاً، وقد تقصيتها جميعاً من أصولها، أن أكتبها لك مرتبةً يا توفيلس المكرم،⁴ لتتقن صحة ما تلقيت من تعليم.

- ١ -

طفولة يوحنا ويسوع

الملاك يبشر زكريا بيوحنا

⁵ كان في أيام هيرودس ملك اليهودية كاهن اسمه زكريا من فرقة أبيا، له امرأة من بنات هارون اسمها أليصابات،⁶ وكان كلاهما باراً عند الله، تابعا جميع وصايا الرب وأحكامه، ولا لوم عليه.⁷ ولم يكن لهما ولد لأن أليصابات كانت عاقراً، وقد طعنا كلاهما في السن.

⁸ وبينما زكريا يقوم بالخدمة الكهنوتية أمام الله في دور فرقة،⁹ ألقى القرعة جرياً على سنة الكهنوت، فأصابته ليدخل مقدس الرب ويحرق البخور.¹⁰ وكانت جماعة الشعب كلها تُصلي في خارجه

عِنْدَ إِحْرَاقِ الْبَحُورِ. ¹¹ فَتَرَأَى لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ قَائِمًا عَنِ يَمِينِ مَذْبَحِ
الْبَحُورِ. ¹² فَأَضْطَرَبَ زَكَرِيَّا حِينَ رَأَاهُ وَأَسْتَوَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ. ¹³ فَقَالَ
لَهُ الْمَلَاكُ: «لَا تَخَفْ، يَا زَكَرِيَّا، فَقَدْ سُمِعَ دُعَاؤُكَ وَسَتَلِدُ لَكَ أَمْرَأَتَكَ
أَلِيصَابَاتُ ابْنًا فَسَمِّهِ يُوْحَنَّا. ¹⁴ وَسَتَلْقَى فَرَحًا وَأَبْتِهَاجًا، وَيَفْرَحُ
بِمَوْلِدِهِ أَنَاْسُ كَثِيْرُونَ. ¹⁵ لِأَنَّهُ سَيَكُونُ عَظِيْمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَنْ يَشْرَبَ
خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَيَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوْحِ الْقُدُسِ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ،
¹⁶ وَيُرَدُّ كَثِيْرًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيْلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهُمْ ¹⁷ وَيَسِيرُ أَمَامَهُ وَفِيهِ
رُوحٌ إِيْلِيًّا وَقُوَّتُهُ، لِيَعْطِفَ بِقُلُوبِ الْآبَاءِ عَلَى الْآبْنَاءِ، وَيَهْدِيَ الْعُصَاةَ
إِلَى حِكْمَةِ الْأَبْرَارِ، فَيُعِدَّ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُتَأَهِّبًا».

¹⁸ فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلَاكِ: «بِمَ أَعْرِفُ هَذَا وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيْرٌ، وَأَمْرَأَتِي
طَاعِنَةٌ فِي السَّنِّ؟» ¹⁹ فَأَجَابَهُ الْمَلَاكُ: «أَنَا جِبْرَائِيْلُ الْقَائِمُ لَدَى اللَّهِ،
أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ لِأَكْلِمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ ²⁰ وَسَتَظَلُّ صَامِتًا، فَلَا
تَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ إِلَى يَوْمٍ يَحْدُثُ ذَلِكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تُؤْمِنْ بِأَقْوَالِي وَهِيَ
سَتَتِمُّ فِي أَوَانِهَا». ²¹ وَكَانَ الشَّعْبُ يَنْتَظِرُ زَكَرِيَّا، مُتَعَجِّبًا مِنْ إِبْطَائِهِ فِي
الْمَقْدِسِ. ²² فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا فِي
الْمَقْدِسِ، وَكَانَ يُخَاطِبُهُمْ بِالْإِشَارَةِ، وَبَقِيَ أَخْرَسًا.

²³ فَلَمَّا أَنْقَضَتْ أَيَّامَ خِدْمَتِهِ أَنْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ. ²⁴ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ
حَمَلَتْ أَمْرَأَتُهُ أَلْيَابَاتٍ، فَكَتَمَتْ أَمْرَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَكَانَتْ تَقُولُ فِي
نَفْسِهَا: ²⁵ «هَذَا مَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَيَّ يَوْمَ نَظَرَ إِلَيَّ لِزَيْلٍ عَنِّي الْعَارَ بَيْنَ
النَّاسِ».

البشارة

²⁶ وَفِي الشَّهْرِ السَّادِسِ، أَرْسَلَ اللَّهُ الْمَلَاكَ جِبْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَةٍ فِي
الْجَلِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ، ²⁷ إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ
اسْمُهُ يَوْسُفُ، وَأَسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمَ. ²⁸ فَدَخَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ: «إِفْرَاحِي،
أَيْتُهَا الْمُتَمَلِّئَةُ نِعْمَةً، الرَّبُّ مَعَكَ». ²⁹ فَدَاخَلَهَا هَذَا الْكَلَامَ أَضْطْرَابٌ
شَدِيدٌ وَسَأَلَتْ نَفْسَهَا مَا مَعْنَى هَذَا السَّلَامِ. ³⁰ فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: «لَا
تَخَافِي يَا مَرْيَمَ، فَقَدْ نِلْتِ حُظْوَةً عِنْدَ اللَّهِ. ³¹ فَسْتَحْمِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا
فَسَمِّيهِ يَسُوعَ. ³² سَيَكُونُ عَظِيمًا وَأَبْنَ الْعَالِيِّ يُدْعَى، وَيُولِيهِ الرَّبُّ الْإِلَهَ
عَرْشَ أَبِيهِ دَاوُدَ، ³³ وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ أَبَدَ الدَّهْرِ، وَلَنْ يَكُونَ
مُلْكِهِ نِهَايَةً» ³⁴ فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَلَا أَعْرِفُ
رَجُلًا؟» ³⁵ فَأَجَابَهَا الْمَلَاكُ: «إِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيَنْزِلُ عَلَيْكَ وَقُدْرَةَ
الْعَالِيِّ تُظَلِّلُكَ، لِذَلِكَ يَكُونُ الْمَوْلُودُ قُدُّوسًا وَأَبْنَ اللَّهِ يُدْعَى. ³⁶ وَهَذَا
نَسِيبتُكَ أَلْيَابَاتٍ قَدْ حَبَلَتْ هِيَ أَيْضًا بِأَبْنٍ فِي شَيْخُوخَتِهَا، وَهَذَا

هو الشهرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الَّتِي كَانَتْ تُدْعَى عَاقِرًا.³⁷ فَمَا مِنْ شَيْءٍ يُعْجِزُ اللَّهَ». ³⁸ فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «أَنَا أَمَةٌ الرَّبِّ، فَلْيَكُنْ لِي بِحَسَبِ قَوْلِكَ». وَأَنْصَرَفَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ عِنْدِهَا.

زيارة مريم لأليصابات

³⁹ وفي تلك الأيام قامت مريم فمضت مسرعة إلى الجبل إلى مدينة في يهوذا. ⁴⁰ ودخلت بيت زكريا، فسلمت على أليصابات. ⁴¹ فلما سمعت أليصابات سلام مريم، ارتكض الجنين في بطنها، وأمتلأت من الروح القدس، ⁴² فهتفت بأعلى صوتها: «مباركة أنت في النساء! ومباركة ثمرة بطنك! ⁴³ من أين لي أن تأتيني أم ربي؟ ⁴⁴ فما إن وقع صوت سلامك في أذني حتى ارتكض الجنين أبهاجا في بطني. ⁴⁵ فطوبى لمن آمننت: فسيتم ما بلغها من عند الرب».

نشيد مريم

⁴⁶ فقالت مريم:

«تَعْظُمُ الرَّبُّ نَفْسِي

⁴⁷ وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللَّهِ مُخَلِّصِي

⁴⁸ لِأَنَّهُ نَظَرَ إِلَى أُمَّتِهِ الْوَضِيعَةِ.

سَوْفَ تُهَنِّئُنِي بَعْدَ الْيَوْمِ جَمِيعُ الْأَجْيَالِ

⁴⁹ لِأَنَّ الْقَدِيرَ صَنَعَ إِلَيَّ أُمُورًا عَظِيمَةً:

قُدُّوسٌ أَسْمُهُ

⁵⁰ وَرَحْمَتُهُ مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ

لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ.

⁵¹ كَشَفَ عَن شِدَّةِ سَاعِدِهِ

فَشَتَّتَ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي قُلُوبِهِمْ.

⁵² حَطَّ الْأَقْوِيَاءَ عَنِ الْعُرُوشِ

وَرَفَعَ الْوُضَعَاءَ.

⁵³ أَشْبَعَ الْجِياعَ مِنَ الْخَيْرَاتِ

وَالْأَغْنِيَاءَ صَرَفَهُمْ فَارِغِينَ.

⁵⁴ نَصَرَ عَبْدَهُ إِسْرَائِيلَ

ذَاكِرًا، كَمَا قَالَ لِأَبَائِنَا

⁵⁵ رَحْمَتَهُ لِإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ لِلْأَبَدِ.»

56 وَأَقَامَتْ مَرْيَمُ عِنْدَ أَلْيَصَابَاتِ نَحْوِ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ عَادَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

مولد يوحنا المعمدان

57 وَأَمَّا أَلْيَصَابَاتُ، فَلَمَّا تَمَّ زَمَانُ وِلَادَتِهَا وَضَعَتْ أَبْنَاءً. 58 فَسَمِعَ جِيرَانُهَا وَأَقَارِبُهَا بِأَنَّ الرَّبَّ رَحِمَهَا رَحْمَةً عَظِيمَةً، فَفَرِحُوا مَعَهَا. 59 وَجَاؤُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِيَخْتِنُوا الطِّفْلَ وَأَرَادُوا أَنْ يُسَمُّوهُ زَكَرِيَّا بِاسْمِ أَبِيهِ. 60 فَتَكَلَّمَتْ أُمُّهُ وَقَالَتْ: «لَا، بَلِ يُسَمَّى يُوْحَنَّا». 61 قَالُوا لَهَا: «لَيْسَ فِي قَرَابَتِكَ مَنْ يُدْعَى بِهَذَا الْإِسْمِ». 62 وَسَأَلُوا أَبَاهُ بِالْإِشَارَةِ مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى، 63 فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ: «إِسْمُهُ يُوْحَنَّا». فَتَعَجَّبُوا كُلُّهُمْ. 64 فَانْفَتَحَ فَمُهُ لَوَقْتِهِ وَأَنْطَلَقَ لِسَانُهُ فَتَكَلَّمَ وَبَارَكَ اللَّهُ. 65 فَاسْتَوْلَى الْخَوْفُ عَلَى جِيرَانِهِمْ أَجْمَعِينَ، وَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا. 66 وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِذَلِكَ يَحْفَظُهُ فِي قَلْبِهِ قَائِلًا: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الطِّفْلُ؟» فَإِنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ مَعَهُ.

نشيد زكريا

67 وَأَمْتَلَأَ أَبُوهُ زَكَرِيَّا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَتَنَبَّأَ قَالًا:

68 «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ

لأنه أفتقد شعبه وأفتداه

⁶⁹ فأقام لنا مُخلصًا قديرًا

في بيت عبده داود

⁷⁰ كما قال بلسان أنبيائه الأَطهارِ

في الزمن القديم:

⁷¹ يُخلصنا من أعدائنا

وأيدي جميع مُبغضينا.

⁷² فأظهر رحمته لِأبائنا

وذكرَ عهده المُقدس

⁷³ ذاك القَسَمَ الَّذي أقسمه لِأبينا إبراهيم

بأن يُنعم علينا

⁷⁴ أن ننجو من أيدي أعدائنا

فنعبدَه غيرَ خائفين ⁷⁵ بالتَّقوى

والبرِّ أَمَامَ وَجْهِه، طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا.

⁷⁶ وَأَنْتَ أَيُّهَا الطِّفْلُ سَتُدْعَى نَبِيَّ الْعَالِيِّ

لَأَنَّكَ تَسِيرُ أَمَامَ الرَّبِّ لِتُعَدَّ طُرُقَهُ

⁷⁷ وَتُعَلِّمَ شَعْبَهُ الْخَلَاصَ

بِغُفْرَانِ خَطَايَاهُمْ.

⁷⁸ تِلْكَ رَحْمَةٌ مِنْ حَنَانِ إِيَّاهُنَا

بِهَا أَفْتَقَدْنَا الشَّارِقُ مِنَ الْعُلَى

⁷⁹ فَقَدْ ظَهَرَ لِلْمُقِيمِينَ

فِي الظُّلْمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ

لِيُسَدِّدَ خَطَانَا لِسَبِيلِ السَّلَامِ».

⁸⁰ وَكَانَ الطُّفْلُ يَتَرَعَّرُ وَتَشْتَدُّ رُوحُهُ. وَأَقَامَ فِي الْبَرَارِيِّ إِلَى يَوْمِ

ظُهُورِ أَمْرِهِ لِإِسْرَائِيلَ.

الميلاد

^٢ ¹ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، صَدَرَ أَمْرٌ عَنِ الْقَيْصَرِ أَوْغُسْطُسَ بِإِحْصَاءِ

جَمِيعِ أَهْلِ الْمَعْمُورِ. ² وَجَرَى هَذَا الْإِحْصَاءُ الْأَوَّلُ إِذْ كَانَ قَيْرِينِيوسَ

حَاكِمَ سُورِيَةِ. ³ فَذَهَبَ جَمِيعُ النَّاسِ لِيَكْتَتَبَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَدِينَتِهِ.

⁴ وَصَعِدَ يَوْسُفُ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ إِلَى

مَدِينَةَ دَاوُدَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا بَيْتَ لَحْمٍ، فَقَدْ كَانَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ،
⁵ لِيَكْتَتِبَ هُوَ وَمَرِيْمُ خَطِيْبَتُهُ وَكَانَتْ حَامِلًا. ⁶ وَبَيْنَا هُمَا فِيهَا حَانَ
وَقْتُ وِلَادَتِيهَا، ⁷ فَوَلَدَتْ أَبْنَاهَا الْبِكْرَ، فَقَمَّطَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي مِذْوَدٍ لِأَنَّهُ
لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَوْضِعٌ فِي الْمِضَافَةِ.

الرعاة

⁸ وَكَانَ فِي تِلْكَ النَّاحِيَةِ رُعَاةٌ يَبْتَئُونَ فِي الْبَرِّيَّةِ، يَتَنَاوَبُونَ السَّهَرَ فِي
الَّيْلِ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ. ⁹ فَحَضَرَهُمْ مَلَاكُ الرَّبِّ وَأَشْرَقَ مَجْدُ الرَّبِّ
حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا خَوْفًا شَدِيدًا. ¹⁰ فَقَالَ لَهُمُ الْمَلَاكُ: «لَا تَخَافُوا، هَا أَنِّي
أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ فَرَحَ الشَّعْبِ كُلِّهِ: ¹¹ وُلِدَ لَكُمْ الْيَوْمَ
مُخَلِّصٌ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ، وَهُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. ¹² وَإِلَيْكُمْ هَذِهِ الْعَلَامَةُ:
سَتَجِدُونَ طِفْلًا مُقَمَّطًا مُضْجَعًا فِي مِذْوَدٍ». ¹³ وَأَنْضَمَّ إِلَى الْمَلَاكِ بَعْثَةٌ
جُمْهُورُ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّينَ يُسَبِّحُونَ اللَّهَ فَيَقُولُونَ:

¹⁴ «الْمَجْدُ لِلَّهِ فِي الْعُلَى!

وَالسَّلَامُ فِي الْأَرْضِ

لِلنَّاسِ فَإِنَّهُمْ أَهْلُ رِضَاهِ!».

¹⁵ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ الْمَلَايِكَةُ عَنْهُمْ إِلَى السَّمَاءِ، قَالَ الرُّعَاةُ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ: «هَلُمَّ بِنَا إِلَى بَيْتِ لَحْمٍ، فَنَرَى مَا حَدَّثَ، ذَاكَ الَّذِي أَخْبَرَنَا بِهِ

الرَّبِّ». ¹⁶ وجاءوا مُسرعين، فوجدوا مريمَ ويوسفَ والطفلاً مُضجعاً في المذود. ¹⁷ ولما رأوا ذلك جعلوا يُخبرونَ بما قيلَ لهم في ذلك الطفل. ¹⁸ فجميعُ الذينَ سمِعوا الرُّعاةَ تعجبوا ممَّا قالوا لهم. ¹⁹ وكانت مريمُ تحفظُ جميعَ هذهِ الأمور، وتتأملُها في قلبها. ²⁰ ورجعَ الرُّعاةُ وهم يمجِّدونَ اللهَ ويُسبِّحونه على كُلِّ ما سمِعوا ورأوا كما قيلَ لهم.

ختان يسوع

²¹ ولما انقضت ثمانيةُ أيَّامٍ فحانَ للطفْلِ أن يُختنَ، سُمِّيَ يسوعَ، كما سَمَّاهُ الملاكُ قَبْلَ أن يُجبلَ به.

تقدمة يسوع لله

²² ولما حانَ يومُ طهورِهما بحسبِ شريعةِ موسى، صعدوا به إلى أُورشليمَ ليقدِّماهَ للرَّبِّ، ²³ كما كُتِبَ في شريعةِ الرَّبِّ من أن كُلَّ بكرٍ ذكْرٍ يُنذَرُ للرَّبِّ، ²⁴ وليُقربا كما وردَ في شريعةِ الرَّبِّ: زَوْجِي يَمَّامٍ أَوْ فَرخِي حَمَامٍ.

²⁵ وكانَ في أُورشليمَ رَجُلٌ بارٌّ تَقِيٌّ اسْمُهُ سِمعانُ، يَنْتَظِرُ الفَرَجَ لإسرائيلَ، والرُّوحُ القُدُسُ نازِلٌ عليه. ²⁶ وكانَ الرُّوحُ القُدُسُ قد أوحى إليه أَنَّهُ لا يَرى الموتَ قَبْلَ أن يُعاينَ مَسِيحَ الرَّبِّ. ²⁷ فَأَتَى

الهيكلِ بدافعٍ مِنَ الرُّوحِ. ولَمَّا دَخَلَ بِالطِّفْلِ يَسُوعَ أَبَواهُ، لِيُؤَدِّيَا عَنْهُ
مَا تَفَرَّضُهُ الشَّرِيعَةُ،²⁸ حَمَلَهُ عَلَى ذِرَاعَيْهِ وَبَارَكَ اللهُ فَقَالَ:

نشيد سمعان

²⁹ «الآن تَطْلُقُ، يَا سَيِّدُ، عَبْدَكَ بِسَلَامٍ

وَفَقًّا لِقَوْلِكَ.

³⁰ فَقَدْ رَأَتْ عَيْنَايَ خَلَاصَكَ

³¹ الَّذِي أَعَدَدْتَهُ فِي سَبِيلِ الشُّعُوبِ كُلِّهَا

³² نُورًا يَتَجَلَّى لِلوَثْنِيِّينَ

وَمَجْدًا لِشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ.»

³³ وَكَانَ أَبُوهُ وَأُمُّهُ يَعَجَبَانِ مِمَّا يُقَالُ فِيهِ.

نبوءة سمعان

³⁴ وَبَارَكَهَا سِمَعَانُ، ثُمَّ قَالَ لِمَرْيَمَ أُمَّهُ:

«هَا إِنَّهُ جُعِلَ لِسُقُوطِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ

وَقِيَامِ كَثِيرٍ مِنْهُمْ فِي إِسْرَائِيلَ

وَآيَةٌ مُعَرَّضَةٌ لِلرَّفْضِ.

³⁵ وَأَنْتِ سَيَنْفِذُ سَيْفٌ فِي نَفْسِكَ

لِتَنكشِفَ الْأَفْكَارُ

عَنْ قُلُوبٍ كَثِيرَةٍ».

النبيّة حنّة

³⁶ وَكَانَتْ هُنَاكَ نَبِيَّةٌ هِيَ حَنَّةُ ابْنَةِ فَانُوئِيلَ مِنْ سِبْطِ آشَرَ، طَاعِنَةٌ فِي السَّنِّ، عَاشَتْ مَعَ زَوْجِهَا سَبْعَ سَنَوَاتٍ ³⁷ ثُمَّ بَقِيَتْ أَرْمَلَةً فَبَلَغَتْ الرَّابِعَةَ وَالسَّمَانِينَ مِنْ عُمْرِهَا، لَا تُفَارِقُ الْهَيْكَلَ، مُتَعَبِّدَةً بِالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ لَيْلَ نَهَارٍ. ³⁸ فَحَضَرَتْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ، وَأَخَذَتْ تَحْمَدُ اللَّهَ، وَتُحَدِّثُ بِأَمْرِ الطِّفْلِ كُلِّ مَنْ كَانَ يَنْتَظِرُ أَفْتِدَاءَ أُورَشَلِيمِ.

³⁹ وَلَمَّا أَمَّتَا جَمِيعَ مَا تَفَرَّضُهُ شَرِيعَةُ الرَّبِّ، رَجَعَا إِلَى الْجَلِيلِ إِلَى مَدِينَتَيْهَا النَّاصِرَةِ. ⁴⁰ وَكَانَ الطِّفْلُ يَتَرَعَّرَعُ وَيَشْتَدُّ مُمْتَلِنًا حِكْمَةً، وَكَانَتْ نِعْمَةٌ اللَّهِ عَلَيْهِ.

يسوع في الهيكل بين العلماء

⁴¹ وَكَانَ أَبُوَاهُ يَذْهَبَانِ كُلَّ سَنَةٍ إِلَى أُورَشَلِيمَ فِي عِيدِ الْفِصْحِ. ⁴² فَلَمَّا بَلَغَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، صَعِدُوا إِلَيْهَا جَرِيًّا عَلَى السُّنَّةِ فِي الْعِيدِ. ⁴³ فَلَمَّا أَنْقَضَتْ أَيَّامَ الْعِيدِ وَرَجَعَا، بَقِيَ الصَّبِيُّ يَسُوعُ فِي أُورَشَلِيمَ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ أَبُوَاهُ. ⁴⁴ وَكَانَا يَظُنَّانِ أَنَّهُ فِي الْقَافِلَةِ، فَسَارَا مَسِيرَةَ يَوْمٍ، ثُمَّ أَخَذَا يَبْحَثَانِ عَنْهُ عِنْدَ الْأَقَارِبِ وَالْمَعَارِفِ. ⁴⁵ فَلَمَّا لَمْ يَجِدَاهُ، رَجَعَا إِلَى

أورشليمَ يَبْحَثَانِ عَنْهُ. ⁴⁶ فَوَجَدَاهُ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْهَيْكَلِ، جَالِسًا بَيْنَ الْعُلَمَاءِ، يَسْتَمِعُ إِلَيْهِمْ وَيَسْأَلُهُمْ. ⁴⁷ وَكَانَ جَمِيعُ سَامِعِيهِ مُعْجَبِينَ أَشَدَّ الْإِعْجَابِ بِذِكَايِهِ وَجَوَابَاتِهِ. ⁴⁸ فَلَمَّا أَبْصَرَاهُ دَهْشَا، فَقَالَتْ لَهُ أُمُّهُ: «يَا بُنَيَّ، لِمَ صَنَعْتَ بِنَا ذَلِكَ؟ فَأَنَا وَأَبُوكَ نَبْحَثُ عَنْكَ مُتَلَهِّفِينَ». ⁴⁹ فَقَالَ لَهُمَا: «وَلِمَ بَحَثْتُمَا عَنِّي؟ أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّهُ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَكُونَ عِنْدَ أَبِي؟» ⁵⁰ فَلَمْ يَفْهَمَا مَا قَالَ لَهَا.

حياة يسوع في الناصرة

⁵¹ ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمَا، وَعَادَ إِلَى النَّاصِرَةِ، وَكَانَ طَائِعًا لَهُمَا، وَكَانَتْ أُمُّهُ تَحْفَظُ تِلْكَ الْأُمُورَ كُلَّهَا فِي قَلْبِهَا. ⁵² وَكَانَ يَسُوعُ يَتَسَامَى فِي الْحِكْمَةِ وَالْقَامَةِ وَالْحُظُورَةِ عِنْدَ اللَّهِ وَالنَّاسِ.

- ٢ -

يوحنا يعدّ الطريق ليسوع

يوحنا في البرية

¹ **٣** فِي السَّنَةِ الْخَامِسَةِ عَشْرَةَ مِنْ حُكْمِ الْقَيْصَرِ طَيْبَارْيُوسَ، إِذْ كَانَ بَنْطِيُوسُ بِيلاطُسَ حَاكِمَ الْيَهُودِيَّةِ، وَهَيْرُودُسُ أَمِيرَ الرَّبْعِ عَلَى الْجَلِيلِ، وَفِيلِبُّسُ أَخُوهُ أَمِيرَ الرَّبْعِ عَلَى نَاحِيَةِ إِيطُورِيَّةِ

وطراخونيطس، وليسانياس أمير الربع على أبيلينه،² وحنان وقيافا
عظيمي الكهنة، كانت كلمة الله إلى يوحنا بن زكريا في البرية،³ فجاء
إلى ناحية الأردن كلها، يُنادي بمعمودية توبة لغفران الخطايا،⁴ على
ما كتبت في سفر أقوال النبي أشعيا:

«صوت مُنادٍ في البرية:

أعدوا طريق الرب

وأجعلوا سبيله قويمًا.

⁵كُلُّ وادٍ يُردم

وكُلُّ جَبَلٍ وتَلٍّ يُخَفَضُ

والطُّرُقُ المنعرجة تُقَوِّمُ

والوعرة تُسهَّلُ

⁶وكُلُّ بشرٍ يرى خلاص الله».

⁷ وكان يقول للجُموع التي تخرج إليه لتعتمد عن يده: «يا أولاد
الأفاعي، من أراكم سبيل الهرب من الغضب الآتي؟⁸ فأثمروا إذا
ثمرًا يدلُّ على توبتكم، ولا تعللوا النفس قائلين: «إنَّ أبانا هو
إبراهيم». فإني أقول لكم إنَّ الله قادرٌ على أن يخرج من هذه الحجارة

أبناءً لإبراهيم. ⁹ ها هي ذي الفأس على أصول الشجر، فكلُّ شجرة لا تُثمر ثمراً طيباً تُقطع وتلقى في النار».

¹⁰ فسأله الجموع: «فماذا نعمل؟» ¹¹ فأجابهم: «من كان عنده قميصان، فليقسّمها بينه وبين من لا قميص له. ومن كان عنده طعام، فليعمل كذلك». ¹² وأتى إليه أيضاً بعض الجبابة ليعتمدوا، فقالوا له: «يا معلّم، ماذا نعمل؟» ¹³ فقال لهم: «لا تحبوا أكثر مما فُرِض لكم». ¹⁴ وسأله أيضاً بعض الجنود: «ونحن ماذا نعمل؟» فقال لهم: «لا تتحاملوا على أحدٍ ولا تظلموا أحداً، واقنعوا برواتبكم».

¹⁵ وكان الشعب ينتظر، وكلُّ يسأل نفسه عن يوحنا هل هو المسيح. ¹⁶ فأجاب يوحنا قال لهم أجمعين: «أنا أعمدكم بالماء، ولكن يأتي من هو أقوى مني، من لست أهلاً لأن أفك رباط حذائه. إنه سيعمّدكم في الروح القدس والنار. ¹⁷ بيده المذرى، ينقي بيدره، فيجمع القمح في أهرائه، وأمّا التبن فيحرقه بنار لا تطفأ». ¹⁸ وكان يعظ الشعب بأقوال كثيرة غيرها فيبلغهم البشارة.

سجن يوحنا

¹⁹ على أَنَّ أَمِيرَ الرُّبْعِ هِيرودُسَ، وَكَانَ يُوْحَنَّا يُؤَبِّخُهُ بِأَمْرِهِ مَعَ هِيرودِيَّا أَمْرَأَةَ أَخِيهِ وَبِسَائِرِ مَا عَمِلَ مِنَ السَّيِّئَاتِ، ²⁰ أَضَافَ إِلَى ذَلِكَ كُلَّهُ أَنَّهُ حَبَسَ يُوْحَنَّا فِي السَّجْنِ.

إعتماد يسوع

²¹ وَلَمَّا اعْتَمَدَ الشَّعْبُ كُلُّهُ واعْتَمَدَ يَسُوعُ أَيْضًا وَكَانَ يُصَلِّي، انْفَتَحَتِ السَّمَاءُ، ²² وَنَزَلَ الرُّوحُ الْقُدُسُ عَلَيْهِ فِي صُورَةِ جِسْمٍ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ، وَأَتَى صَوْتُ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ:

«أَنْتَ ابْنِي الْحَبِيبُ

عَنْكَ رَضِيتُ».

عمر يسوع ونسبه

²³ وَكَانَ يَسُوعُ عِنْدَ بَدَءِ رِسَالَتِهِ، فِي نَحْوِ الثَّلَاثِينَ مِنْ عُمْرِهِ. وَكَانَ النَّاسُ يَحْسَبُونَهُ ابْنَ يُوْسُفَ بْنِ عَلِيٍّ، ²⁴ بْنِ مَتَّى، بْنِ لَأوِيٍّ، بْنِ مَلَكِيٍّ، بْنِ يَنَّا، بْنِ يُوْسُفَ، ²⁵ بْنِ مَتَّى، بْنِ عَامُوسَ، بْنِ نَحُومَ، بْنِ حَسَلِيٍّ، بْنِ نَجَّايٍّ، ²⁶ ابْنِ مَاتَ، بْنِ مَتَّى، بْنِ شَمْعِيٍّ، بْنِ يُوْسُفَ، بْنِ يَهُوذَا، ²⁷ بْنِ يُوْحَنَّا، بْنِ رِيْسَا، ابْنِ زَرْبَابَلَّ، بْنِ شَالْتَيْلِ،

أَبْنِ نِيرِي،²⁸ بِنِ مَلْكِ، بِنِ أَدِّي، بِنِ قُوسَامَ، بِنِ أَلْمُودَامَ، بِنِ عِيرِ،
بِنِ يَشُوعَ، بِنِ لَعَازَرَ، بِنِ يُورِيمَ، بِنِ مَتَّاتَ، بِنِ لَأَوِي،³⁰ بِنِ
شَمْعُونَ، بِنِ يَهُوذَا، بِنِ يَوْسُفَ، بِنِ يُونَانَ، بِنِ أَلْيَاقِيمَ،³¹ بِنِ مَلْيَا، بِنِ
مَنَّا، بِنِ مَتَّاتَا، بِنِ نَاتَانَ، بِنِ دَاوُدَ،

أَبْنِ يَسَّى،³² بِنِ عَوْبِيدَ، بِنِ بُوَعَزَ، بِنِ سَلْمُونَ، بِنِ نَحْشُونَ،³³ بِنِ
عَمِينَادَابَ، بِنِ أَدْمِينَ، بِنِ عَرْنِي، بِنِ حَضْرُونَ، بِنِ فَارَصَ، بِنِ يَهُوذَا،
بِنِ يَعْقُوبَ، بِنِ إِسْحَقَ، بِنِ إِبْرَاهِيمَ،³⁴

أَبْنِ تَارَحَ، بِنِ نَاحُورَ،³⁵ بِنِ سَرُوجَ، بِنِ رَاعُوَ، بِنِ فَالِقَ، بِنِ عَابَرَ،
بِنِ شَالِحَ،³⁶ بِنِ قَيْنَانَ، بِنِ أَرْفَكْشَادَ، بِنِ سَامَ، بِنِ نُوحَ، بِنِ لَامَكَ،
بِنِ مَتُوشَالِحَ، بِنِ أَخْنُوحَ، بِنِ يَارَدَ، بِنِ مَهْلَلِيَّيْلَ، بِنِ قَيْنَانَ،³⁸ بِنِ
أَنُوشَ، بِنِ شَيْتَ، بِنِ آدَمَ، بِنِ اللَّهِ.

يسوع يصوم في البرية ويقهر الشيطان

٤¹ وَرَجَعَ يَسُوعُ مِنَ الْأُرْدُنِّ، وَهُوَ مُمْتَلِئٌ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ،
فَكَانَ يَقُودُهُ الرُّوحُ فِي الْبَرِّيَّةِ² أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَإِبْلِيسُ يُجَرِّبُهُ، وَلَمْ يَأْكُلْ
شَيْئًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. فَلَمَّا أَنْقَضَتْ أَحْسَسَ بِالْجُوعِ.³ فَقَالَ لَهُ إِبْلِيسُ: «إِنْ
كُنْتَ ابْنُ اللَّهِ، فَمُرْ هَذَا الْحَجَرَ أَنْ يَصِيرَ رَغِيفًا». ⁴ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ:

«مَكْتُوبٌ: لَيْسَ بِالْحُبْرِ وَحْدَهُ

يَحْيَا الْإِنْسَانَ».

⁵ فَصَعِدَ بِهِ إِبْلِيسُ، وَأَرَاهُ جَمِيعَ مَمَالِكِ الْأَرْضِ فِي لَحْظَةٍ مِنَ الزَّمَنِ،
⁶ وَقَالَ لَهُ: «أُولِيكَ هَذَا السُّلْطَانُ كُلُّهُ وَمَجْدَ هَذِهِ الْمَمَالِكِ، لِأَنَّهُ سُلِّمَ إِلَيَّ
وَأَنَا أُولِيهِ مَنْ أَشَاءُ. ⁷ فَإِنْ سَجَدْتَ لِي، يَعُودُ إِلَيْكَ ذَلِكَ كُلُّهُ». ⁸ فَأَجَابَهُ

يسوع:

«مَكْتُوبٌ: لِلرَّبِّ إِيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ».

وَأَيَّاهُ وَحْدَهُ تَعْبُدُ».

⁹ فَمَضَى بِهِ إِلَى أُورَشَلِيمَ، وَأَقَامَهُ عَلَى شُرْفَةِ الْهَيْكَلِ وَقَالَ لَهُ: «إِنْ
كُنْتَ ابْنَ اللَّهِ، فَالْقِ بِنَفْسِكَ مِنْ هَهُنَا إِلَى الْأَسْفَلِ، ¹⁰ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ:
يُوصِي مَلَائِكَتَهُ بِكَ لِيَحْفَظُوكَ»، ¹¹ وَمَكْتُوبٌ أَيْضًا: «عَلَى أَيْدِيهِمْ
يَحْمِلُونَكَ لِنَلَّا تَصْدِمَ بِحَجَرٍ رِجْلَكَ». ¹² فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «لَقَدْ قِيلَ: لَا
تُجَرِّبَنَّ الرَّبَّ إِيَّاهُ». ¹³ فَلَمَّا أَنْهَى إِبْلِيسُ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُ مِنْ تَجْرِبَةٍ،
انْصَرَفَ عَنْهُ إِلَى أَنْ يَحِينَ الْوَقْتُ.

رسالة يسوع في الجليل

يسوع يشرع في التبشير

¹⁴ وعاد يسوع إلى الجليل بقوة الروح، فانتشر خبره في الناحية كلها. ¹⁵ وكان يعلم في مجامعهم فيمجدونه جميعاً. ¹⁶ وأتى الناصرة حيث نشأ، ودخل المجمع يوم السبت على عادته، وقام ليقرأ. ¹⁷ فدفع إليه سفر النبي أشعيا، ففتح السفر فوجد المكان المكتوب فيه:

¹⁸ «روح الرب عليّ

لأنه مسحني لأبشر الفقراء

وأرسلني لأعلن للمأسورين

تخليّة سبيلهم

وللعُميان عودة البصر إليهم

وأفرج عن المظلومين

¹⁹ وأعلن سنة رضا عند الرب».

²⁰ ثم طوى السفر فأعادته إلى الخادم وجلس. وكانت عيون أهل المجمع كلهم شاخصة إليه. ²¹ فأخذ يقول لهم: «اليوم تمت هذه الآية

بِمَسْمَعٍ مِنْكُمْ». ²² وكانوا يشهدون له بأجمعهم، ويعجبون من كلام النعمة الذي يخرج من فمه فيقولون: «أما هذا ابن يوسف؟» ²³ فقال لهم: «لا شك أنكم تقولون لي هذا المثل: يا طيب أشف نفسك. فأصنع ههنا في وطنك كل شيء سمعنا أنه جرى في كفرناحوم». ²⁴ وأضاف: «الحق أقول لكم: ما من نبي يقبل في وطنه.

²⁵ «وبحق أقول لكم: كان في إسرائيل كثير من الأرمال في أيام إيليا، حين احتبست السماء ثلاث سنوات وستة أشهر، فأصابت الأرض كلها مجاعة شديدة، ²⁶ ولم يرسل إيليا إلى واحدة منهن، وإنما أرسل إلى أرملة في صرقت صيدا. ²⁷ وكان في إسرائيل كثير من البرص على عهد النبي أليشاع، فلم يبرأ واحد منهم، وإنما برى نعمان السوري».

²⁸ فتأثر جميع الذين في المجمع عند سماعهم هذا الكلام. ²⁹ فقاموا ودفعوه إلى خارج المدينة وساقوه إلى حرف الجبل الذي كانت مدينتهم مبنية عليه ليلقوه عنه، ³⁰ ولكنه مر من بينهم ومضى.

يسوع في كفرناحوم

³¹ ونزل إلى كفرناحوم، وهي مدينة في الجليل، فجعل يعلمهم يوم السبت. ³² فأعجبوا بتعليمه لأنه كان يتكلم بسطان. ³³ وكان في

المَجْمَعِ رَجُلٌ فِيهِ رُوحُ شَيْطَانٍ نَجِسٍ، فَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: ³⁴ «آه! ما لنا ولك يا يسوع الناصري! أَجِئْتَ لِتُهْلِكَنا؟ أنا أعرف من أنت: أنت قُدُّوسُ الله». ³⁵ فَأَنْتَهَرَهُ يسوعُ قال: «إِخْرَسْ وَأَخْرُجْ مِنْهُ!» فَصَرَعه الشَّيْطَانُ فِي وَسْطِ المَجْمَعِ، وَخَرَجَ مِنْهُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَمَسَّهُ بِسُوءٍ. ³⁶ فَأَسْتَوَى الرُّعْبُ عَلَيْهِم جَمِيعًا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «ما هَذَا الكَلَامُ؟ إِنَّه يَأْمُرُ الأرواحَ النَّجِسَةَ بِسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ فَتَخْرُجُ». ³⁷ فَذَاعَ صَيْتُهُ فِي كُلِّ مَكَانٍ مِنْ تِلْكَ النَّاحِيَةِ.

شفاء حماة بطرس

³⁸ ثُمَّ تَرَكَ المَجْمَعِ وَدَخَلَ بَيْتَ سِمْعَانَ. وَكَانَتْ حَمَاهُ سِمْعَانَ مُصَابَةً بِحُمَّى شَدِيدَةٍ فَسَأَلُوهُ أَنْ يُسْعِفَهَا، ³⁹ فَأَنْحَنَى عَلَيْهَا، وَزَجَرَ الحُمَّى ففَارَقَتْهَا، فَهَضَمَتْ مِنْ وَقْتِهَا وَأَخَذَتْ تَخْدُمُهُمْ.

شفاء شامل

⁴⁰ وَعِنْدَ غُرُوبِ الشَّمْسِ، أَخَذَ جَمِيعُ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ مَرْضَى عَلَى اخْتِلَافِ العِلَلِ يَأْتُونَهُ بِهِمْ. فَكَانَ يَضَعُ يَدَيْهِ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَيَشْفِيهِ. ⁴¹ وَكَانَتِ الشَّيَاطِينُ أَيْضًا تَخْرُجُ مِنْ أَنَاسٍ كَثِيرِينَ وَهِيَ تَصِيحُ: «أَنْتَ ابْنُ اللهِ!» فَكَانَ يَنْتَهَرُهَا وَلَا يَدْعُهَا تَتَكَلَّمُ، لِأَنَّهَا عَرَفَتْ أَنَّهُ المَسِيحُ.

يسوع في اليهودية

⁴² وخرَجَ عِنْدَ الصَّبَاحِ، وَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ قَفْرٍ، فَسَعَتِ إِلَيْهِ الْجُمُوعُ تَطْلُبُهُ فَأَدْرَكَتْهُ، وَحَاوَلُوا أَنْ يُمَسِّكُوا بِهِ لِئَلَّا يَذْهَبَ عَنْهُمْ. ⁴³ فَقَالَ لَهُمْ: «يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أُبَشِّرَ سَائِرَ الْمُدُنِ أَيْضًا بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، فَإِنِّي لِهَذَا أُرْسِلْتُ». ⁴⁴ وَأَخَذَ يُبَشِّرُ فِي مَجَامِعِ الْيَهُودِيَّةِ.

التلاميذ الأولون

٥ ¹ وَأَزْدَحَمَ الْجَمْعُ عَلَيْهِ لِسَمَاعِ كَلِمَةِ اللَّهِ، وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ جَنَاسِرَتِ. ² فَرَأَى سَفِينَتَيْنِ رَاسِيَتَيْنِ عِنْدَ الشَّاطِئِ، وَقَدْ نَزَلَ مِنْهُمَا الصِّيَادُونَ يَغْسِلُونَ الشُّبَاكَ. ³ فَرَكِبَ إِحْدَى السَّفِينَتَيْنِ وَكَانَتْ لِسِمَعَانَ، فَسَأَلَهُ أَنْ يُبْعِدَ قَلِيلًا عَنِ الْبَرِّ. ثُمَّ جَلَسَ يُعَلِّمُ الْجُمُوعَ مِنَ السَّفِينَةِ.

⁴ وَلَمَّا فَرَغَ مِنْ كَلَامِهِ، قَالَ لِسِمَعَانَ: «سِرْ فِي الْعُرْضِ، وَأُرْسِلُوا شُبَاكَكُمْ لِلصَّيْدِ». ⁵ فَأَجَابَ سِمَعَانَ: «يَا مُعَلِّمَ، تَعْبْنَا طَوَالَ اللَّيْلِ وَلَمْ نُصِبْ شَيْئًا، وَلَكِنِّي بِنَاءٍ عَلَى قَوْلِكَ أُرْسِلُ الشُّبَاكَ». ⁶ وَفَعَلُوا فَأَصَابُوا مِنَ السَّمَكِ شَيْئًا كَثِيرًا جَدًّا، وَكَادَتْ شُبَاكُهُمْ تَتَمَزَّقُ. ⁷ فَأَشَارُوا إِلَى شُرَكَائِهِمْ فِي السَّفِينَةِ الْأُخْرَى أَنْ يَأْتُوا وَيُعَاوِنُوهُمْ.

فَأَتَوْا، وَمَلَأُوا كِلْتَا السَّفِينَتَيْنِ حَتَّى كَادَتَا تَغْرَقَانِ.⁸ فَلَمَّا رَأَى سِمْعَانُ
بَطْرُسُ ذَلِكَ، ارْتَمَى عِنْدَ رُكْبَتَيْ يَسُوعَ وَقَالَ: «يَا رَبِّ، تَبَاعِدْ عَنِّي،
إِنِّي رَجُلٌ خَاطِئٌ». ⁹ وَكَانَ الرَّعْبُ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ
كُلِّهِمْ، لِكَثْرَةِ السَّمَكِ الَّذِي صَادُوهُ. ¹⁰ وَمِثْلُهُمْ يَعْقُوبُ وَيُوحَنَّا ابْنَا
زَبْدَى، وَكَانَا شَرِيكِي سِمْعَانَ. فَقَالَ يَسُوعُ لِسِمْعَانَ: «لَا تَخَفْ!
سَتَكُونُ بَعْدَ الْيَوْمِ لِلبَشَرِ صَيَّادًا». ¹¹ فَارْجِعُوا بِالسَّفِينَتَيْنِ إِلَى الْبَرِّ،
وَتَرَكُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَبِعُوهُ.

إِبْرَاءُ أْبْرَصِ

¹² وَبَيْنَمَا هُوَ فِي بَعْضِ تِلْكَ الْمُدُنِ، إِذَا بِرَجُلٍ قَدْ غَطَّى الْبَرَصُ
جِسْمَهُ، فَلَمَّا رَأَى يَسُوعَ سَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ وَسَأَلَهُ: «يَا رَبِّ، إِنْ شِئْتَ
فَأَنْتَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ تُبْرِئَنِي». ¹³ فَمَدَّ يَدَهُ فَلَمَسَهُ وَقَالَ: «قَدْ شِئْتُ،
فَأَبْرَأُ». فَزَالَ عَنهُ الْبَرَصُ لَوَقْتِهِ. ¹⁴ فَأَوْصَاهُ أَلَّا يُخْبِرَ أَحَدًا بِالْأَمْرِ، بَلِ:
«أَذْهَبْ إِلَى الْكَاهِنِ فَأَرِهِ نَفْسَكَ، ثُمَّ قَرِّبْ عَن بُرْتِكَ مَا أَمَرَ بِهِ مُوسَى،
شَهَادَةً لَدَيْهِمْ». ¹⁵ وَكَانَ خَبْرُهُ يَتَسَّعُ أَنْتِشَارًا، فَتَوَافَدُ عَلَيْهِ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ
لِتَسْمَعَهُ وَتَشْفَى مِنْ أَمْرَاضِهَا، ¹⁶ وَلَكِنَّهُ كَانَ يَعْتَزُّ فِي الْبَرَارِيِّ
فِيصَلِّي.

شفاء مُقعد في كفرناحوم

¹⁷ وكان ذات يوم يُعَلِّم، وبين الحاضرين بعض الفريسيين ومُعَلِّمي الشريعة أتوا من جميع قرى الجليل واليهودية ومن أورشليم. وكانت قدرة الربّ تشفي المرضى عن يده.

¹⁸ وإذا أناس يُحمِلون على سرير رجلاً كان مُقعدًا، ويحاولون الدخول به ليضعوه أمامه. ¹⁹ فلم يجدوا سبيلًا إلى الدخول لكثرة الزحام، فصعدوا به إلى السطح ودلّوه بسريره من بين القرميد، إلى وسط المجلس أمام يسوع. ²⁰ فلما رأى إيمانهم قال: «يا رجل، غُفرت لك خطاياك».

²¹ فأخذ الكتبة والفريسيون يفكرون فيقولون في أنفسهم: «من هذا الذي يتكلّم بالتجديف؟ من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده؟» ²² فعلم يسوع أفكارهم فأجابهم: «لماذا تُفكرون هذا التفكير في قلوبكم؟ ²³ فأيّ أيسر؟ أن يُقال: غُفرت لك خطاياك، أم أن يُقال: قم فأمش. ²⁴ فلكي تعلموا أن ابن الإنسان له في الأرض سلطانٌ يغفر به الخطايا»، ثمّ قال للمُقعّد: «أقول لك: قم فأحمل سريرك وأذهب إلى بيتك». ²⁵ فقام من وقته بمرأى منهم وحمل ما كان مضطجعًا عليه ومضى إلى بيته وهو يُمجّد الله. ²⁶ فاستولى

الدَّهْشُ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا، فَمَجَّدُوا اللَّهَ، وَقَدْ غَلَبَ الْخَوْفُ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا:
«رَأَيْنَا الْيَوْمَ أُمُورًا عَجِيبَةً!».

دعوة لاوي

²⁷ وَخَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَأَبْصَرَ جَايئًا اسْمُهُ لَاوِي، جَالِسًا فِي بَيْتِ
الْجَبَايَةِ فَقَالَ لَهُ: «إِتَّبِعْنِي!» ²⁸ فَتَرَكَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَامَ فَتَبِعَهُ.

يسوع يأكل مع الخاطئين

²⁹ وَأَقَامَ لَهُ لَاوِي مَأْدُبَةً عَظِيمَةً فِي بَيْتِهِ، وَكَانَ عَلَى الْمَائِدَةِ مَعَهُمْ
جَمَاعَةٌ كَثِيرَةٌ مِنَ الْجُبَاةِ وَغَيْرِهِمْ. ³⁰ فَقَالَ الْفَرِيسِيُّونَ وَكَتَبَتُهُمْ لِتَلَامِيذِهِ
مُتَذَمِّرِينَ: «لِمَاذَا تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مَعَ الْجُبَاةِ وَالْخَاطِئِينَ؟» ³¹ فَأُجَابَ
يَسُوعَ: «لَيْسَ الْأَصِحَّاءُ بِمُحْتَاجِينَ إِلَى طَيِّبٍ، بَلِ الْمَرْضَى. ³² مَا
جِئْتُ لِأَدْعُو الْأَبْرَارَ، بَلِ الْخَاطِئِينَ إِلَى التَّوْبَةِ.»

الجدال في الصوم

³³ فَقَالُوا لَهُ: «إِنَّ تَلَامِيذَ يُوْحَنَّا يُكْثِرُونَ مِنَ الصَّوْمِ وَيُقِيمُونَ
الصَّلَوَاتِ، وَمِثْلُهُمْ تَلَامِيذُ الْفَرِيسِيِّينَ، أَمَّا تَلَامِيذُكَ فَيَأْكُلُونَ
وَيَشْرَبُونَ!» ³⁴ فَقَالَ لَهُمْ: «أَبُوسِعِكُمْ أَنْ تُصُومُوا أَهْلَ الْعُرْسِ
وَالْعُرْسِ بَيْنَهُمْ؟ ³⁵ وَلَكِنْ سَتَأْتِي أَيَّامٌ فِيهَا يُرْفَعُ الْعَرِيسُ مِنْ بَيْنِهِمْ،
فَعِنْدَئِذٍ يَصُومُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ.»

³⁶ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَالَ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَشُقُّ قِطْعَةً مِنْ ثَوْبٍ جَدِيدٍ،
فِيَجْعَلُهَا فِي ثَوْبٍ عَتِيقٍ، لِيَأْخُذَ بِهَا الْجَدِيدَ وَتَكُونَ الْقِطْعَةُ الَّتِي
أَخَذْتَ مِنَ الْجَدِيدِ لَا تُلَائِمُ الْعَتِيقَ. ³⁷ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَجْعَلُ الْخَمْرَةَ
الْجَدِيدَةَ فِي زِقَاقِ عَتِيقَةٍ، لِيَأْخُذَ بِهَا الْخَمْرَةَ الْجَدِيدَةَ الزَّقَاقِ فَتُرَاقَ هِيَ،
وَتَتَلَفَ الزَّقَاقُ. ³⁸ بَلْ يَجِبُ أَنْ تُجْعَلَ الْخَمْرَةُ الْجَدِيدَةُ فِي زِقَاقِ جَدِيدَةٍ.
³⁹ وَمَا مِنْ أَحَدٍ، إِذَا شَرِبَ مُعْتَقَةً، يَرِغَبُ فِي الْجَدِيدَةِ، لِأَنَّهُ يَقُولُ:
«الْمُعْتَقَةُ هِيَ الطَّيِّبَةُ!»

حادثتان في السبت

١ - حادثة السنبل

٦ ¹ وَمرَّ يَسُوعُ فِي السَّبْتِ مِنْ بَيْنِ الزُّرُوعِ، فَجَعَلَ تَلَامِيذُهُ يَقْلَعُونَ
السُّنْبُلَ وَيَفْرُكُونَهُ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَأْكُلُونَهُ. ² فَقَالَ بَعْضُ الْفَرِّسِيِّينَ: «مَا
لَكُمْ تَفْعَلُونَ مَا لَا يَحِلُّ فِي السَّبْتِ؟» ³ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَوَمَا قَرَأْتُمْ مَا
فَعَلَ دَاوُدُ حِينَ جَاعَ هُوَ وَالَّذِينَ مَعَهُ، ⁴ كَيْفَ دَخَلَ بَيْتَ اللَّهِ فَأَخَذَ
الْخُبْزَ الْمُقَدَّسَ، وَأَكَلَ وَأَعْطَى مِنْهُ لِلَّذِينَ مَعَهُ، مَعَ أَنْ أَكَلَهُ لَا يَحِلُّ إِلَّا
لِلْكَهَنَةِ وَحَدَهُمْ؟». ⁵ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيِّدُ السَّبْتِ».

٢ - الشفاء في السبت

⁶ ودخل المجمع في سبتٍ آخر، وأخذ يعلم. وكان هناك رجلٌ يده اليمنى شلّاء. ⁷ وكان الكتبة والفريسيون يراقبونه، ليروا هل يُجري الشفاء في السبت، فيجدوا ما يشكونه به. ⁸ فعلم أفكارهم، فقال للرجل ذي اليد الشلّاء: «قم فقف في وسط الجماعة!» فقام ووقف فيه. ⁹ فقال لهم يسوع: «أسألکم: هل يحلُّ عملُ الخير في السبت أم عملُ الشرِّ، وتخليصُ نفسٍ أم إهلاكُها؟» ¹⁰ ثمَّ أجال طرفه فيهم جميعاً، وقال له: «أمدد يدك» ففعل فعادت يده صحيحة. ¹¹ فجنَّ جنونهم وتباحثوا فيما يصنعون بيسوع.

إختيار الرسل الاثني عشر

¹² وفي تلك الأيام ذهب إلى الجبل ليصلي، فأحيا الليل كله في الصلاة لله. ¹³ ولما طلع الصبح دعا تلاميذه، فأختار منهم اثني عشر سَمَّاهم رُسُلًا وهم: ¹⁴ سمعان وسمّاه بطرس، وأندراؤس أخوه، ويعقوب ويوحنا، وفيلبس وبرثلماؤس، ¹⁵ ومثي وتوما، ويعقوب ابن حلفى وسمعان الذي يُقال له الغيور، ¹⁶ ويهوذا بن يعقوب ويهوذا الإسخريوطي الذي أنقلب خائناً.

يسوع والجموع

¹⁷ ثُمَّ نَزَلَ مَعَهُمْ فَوَقَفَ فِي مَكَانٍ مُنْبَسِطٍ، وَهُنَاكَ جَمَعَ كَثِيرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ، وَحَشْدٌ كَبِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، وَأُورَشَلِيمَ، وَسَا حِلِّ صُورَ وَصَيْدَا، ¹⁸ وَلَقَدْ جَاءُوا لِيَسْمَعُوهُ وَيُبْرَأُوا مِنْ أَمْرَاضِهِمْ. وَكَانَ الَّذِينَ تَخْبِطُهُمُ الْأَرْوَاحُ النَّجِسَةُ يُشْفَوْنَ. ¹⁹ وَكَانَ الْجَمْعُ كُلُّهُ يُحَاوِلُ أَنْ يَلْمِسَهُ، لِأَنَّ قُوَّةَ كَانَتْ تَخْرُجُ مِنْهُ فَتَبْرِئُهُمْ جَمِيعًا.

عظة يسوع الكبرى

²⁰ وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ تَلَامِيذِهِ وَقَالَ:

«طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْفُقَرَاءُ

فَإِنَّ لَكُمْ مَلَكَوتَ اللَّهِ.

²¹ طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْجَائِعُونَ الْآنَ

فَسَوْفَ تُشْبَعُونَ.

طُوبَى لَكُمْ أَيُّهَا الْبَاكُونَ الْآنَ

فَسَوْفَ تَضْحَكُونَ.

²² طُوبَى لَكُمْ إِذَا أَبْغَضَكُمُ النَّاسُ وَرَذَلُوكُمْ وَشَتَمُوا أَسْمَكُمْ وَنَبَذُوهُ عَلَى أَنَّهُ عَارٌ مِنْ أَجْلِ ابْنِ الْإِنْسَانِ. ²³ إِفْرَحُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

وَاهْتَزُوا طَرْبًا، فَهَا إِنَّ أَجْرَكُمْ فِي السَّمَاءِ عَظِيمٌ، فَهَكَذَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ
بِالْأَنْبِيَاءِ.

²⁴ لَكِنَّ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ
فَقَدْ نِلْتُمْ عَزَاءَكُمْ.

²⁵ الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الشَّبَاعُ الْآنَ
فَسَوْفَ تَجُوعُونَ.

الْوَيْلَ لَكُمْ أَيُّهَا الضَّاحِكُونَ الْآنَ
فَسَوْفَ تَحْزَنُونَ وَتَبْكُونَ.

²⁶ الْوَيْلَ لَكُمْ إِذَا مَدَحَكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ
فَهَكَذَا فَعَلَ آبَاؤُهُمْ بِالْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابِينَ.

المحبة للقريب حتى العدو

²⁷ «وَأَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا السَّامِعُونَ، فَأَقُولُ لَكُمْ: أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ،
وَأَحْسِنُوا إِلَى مُبْغِضِكُمْ،²⁸ وَبَارِكُوا لِأَعْيُنِكُمْ، وَصَلُّوا مِنْ أَجْلِ
الْمُفْتَرِينَ الْكَذِبَ عَلَيْكُمْ.²⁹ مَنْ ضَرَبَكَ عَلَى خَدِّكَ فَأَعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ.
وَمَنْ أَنْتَزَعَ مِنْكَ رِدَاءَكَ فَلَا تَمْنَعُهُ قَمِيصَكَ.³⁰ وَكُلُّ مَنْ سَأَلَكَ
فَاعْطِهِ، وَمَنْ أَعْتَصَبَ مَالَكَ فَلَا تُطَالِبْهُ بِهِ.³¹ وَكَمَا تُرِيدُونَ أَنْ

يُعَامِلُكُمْ النَّاسَ فَكَذَلِكَ عَامِلُوهُمْ.³² فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ مَنْ يُحِبُّكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ لِأَنَّ الْخَاطِئِينَ أَنْفُسَهُمْ يُحِبُّونَ مَنْ يُحِبُّهُمْ.³³ وَإِنْ أَحْسَنْتُمْ إِلَى مَنْ يُحْسِنُ إِلَيْكُمْ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ لِأَنَّ الْخَاطِئِينَ أَنْفُسَهُمْ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ.³⁴ وَإِنْ أَقْرَضْتُمْ مَنْ تَرَجُّونَ أَنْ تَسْتَوْفُوا مِنْهُ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَهُنَاكَ خَاطِئُونَ يُقْرِضُونَ خَاطِئِينَ لِيَسْتَوْفُوا مِثْلَ قَرْضِهِمْ.³⁵ وَلَكِنْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا وَأَقْرِضُوا غَيْرَ رَاجِينَ عَوَضًا، فَيَكُونَ أَجْرُكُمْ عَظِيمًا وَتَكُونُوا أَبْنَاءَ الْعَلِيِّ، لِأَنَّهُ هُوَ يَلْطَفُ بِبَنَائِكِ الْجَمِيلِ وَالْأَشْرَارِ.

الرحمة

³⁶ كُونُوا رُحَمَاءَ كَمَا أَنَّ آبَاءَكُمْ رَحِيمٌ. ³⁷ لَا تَدِينُوا فَلَا تُدَانُوا. لَا تَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ فَلَا يُحْكَمَ عَلَيْكُمْ. أَعْفُوا يُعْفَ عَنْكُمْ. ³⁸ أَعْطُوا تُعْطُوا: سَتُعْطُونَ فِي أَحْضَانِكُمْ كَيْلًا حَسَنًا مَرَكُومًا مُهْزَهْرًا طَافِحًا، لِأَنَّهُ يُكَالُ لَكُمْ بِمَا تَكِيلُونَ».

كيف تعامل أخاك

³⁹ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَالَ: «أَيَسْتَطِيعُ الْأَعْمَى أَنْ يَقُودَ الْأَعْمَى؟ أَلَا يَسْقُطُ كِلَاهُمَا فِي حُفْرَةٍ؟» ⁴⁰ مَا مِنْ تَلْمِيذٍ أَسْمَى مِنْ مُعَلِّمِهِ. كُلُّ تَلْمِيذٍ أَكْتَمَلَ عِلْمَهُ يَكُونُ مِثْلَ مُعَلِّمِهِ. ⁴¹ لِمَاذَا تَنْظُرُ إِلَى الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِ

أَخِيكَ؟ وَالْخَشَبَةُ الَّتِي فِي عَيْنِكَ أَفَلَا تَأْبَهُ لَهَا؟ ⁴² كَيْفَ يُمَكِّنُكَ أَنْ تَقُولَ لِأَخِيكَ: يَا أَخِي، دَعْنِي أُخْرِجُ الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِكَ، وَأَنْتَ لَا تَرَى الْخَشَبَةَ الَّتِي فِي عَيْنِكَ؟ أَيُّهَا الْمُرَائِي، أَخْرِجِ الْخَشَبَةَ مِنْ عَيْنِكَ أَوَّلًا، وَعِنْدَئِذٍ تُبْصِرُ فَتُخْرِجُ الْقَدَى الَّذِي فِي عَيْنِ أَخِيكَ.

⁴³ مَا مِنْ شَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ تُثْمِرُ ثَمْرًا خَبِيثًا، وَلَا مِنْ شَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ تُثْمِرُ ثَمْرًا طَيِّبًا. ⁴⁴ فَكُلُّ شَجَرَةٍ تُعْرَفُ مِنْ ثَمَرِهَا، لِأَنَّهُ مِنَ الشَّوْكِ لَا يُجْنَى تِينٌ، وَلَا مِنَ الْعُلَيْقِ يُقَطَّفُ عِنَبٌ. ⁴⁵ الْإِنْسَانُ الطَّيِّبُ مِنَ الْكَثْرِ الطَّيِّبِ فِي قَلْبِهِ يُخْرِجُ مَا هُوَ طَيِّبٌ، وَالْإِنْسَانُ الْخَبِيثُ مِنْ كَثْرَةِ الْخَبِيثِ يُخْرِجُ مَا هُوَ خَبِيثٌ، فَمَنْ فَيضِ قَلْبِهِ يَتَكَلَّمُ لِسَانُهُ.

خاتمة العظة

⁴⁶ لِمَاذَا تَدْعُونَنِي: يَا رَبِّ، يَا رَبِّ! وَلَا تَعْمَلُونَ بِمَا أَقُولُ؟ ⁴⁷ كُلُّ مَنْ يَأْتِي إِلَيَّ وَيَسْمَعُ كَلَامِي فَيَعْمَلُ بِهِ، سَأُبَيِّنُ لَكُمْ مَنْ يُشْبِهُهُ: ⁴⁸ يُشْبِهُهُ رَجُلًا بَنَى بَيْتًا، فَحَفَرَ وَعَمَّقَ الْحَفْرَ، ثُمَّ وَضَعَ الْأَسَاسَ عَلَى الصَّخْرِ. فَلَمَّا فَاضَتِ الْمِيَاهُ أَنْدَفَعَ النَّهْرُ عَلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ، فَلَمْ يَقْوَعْ عَلَى زَعزَعَتِهِ لِأَنَّهُ بَنَى بِنَاءً مُحْكَمًا. ⁴⁹ وَأَمَّا الَّذِي يَسْمَعُ وَلَا يَعْمَلُ، فَإِنَّهُ يُشْبِهُهُ رَجُلًا بَنَى بَيْتًا عَلَى التُّرَابِ بِغَيْرِ أُسَاسٍ، فَأَنْدَفَعَ النَّهْرُ عَلَيْهِ فَأَنْهَارَ لَوَقْتِهِ، وَكَانَ خَرَابٌ ذَلِكَ الْبَيْتِ جَسِيمًا».

٧¹ ولما أتمَّ جميعَ كلامِهِ بِمَسْمَعٍ مِنَ الشَّعْبِ، دَخَلَ كَفَرْنَاهُومَ.
٢ وكان لِقَائِدِ مائَةٍ خادِمٌ مَرِيضٌ قد أَشْرَفَ على المَوْتِ، وكان عَزِيْزًا
عَلَيْهِ. ³ فلَمَّا سَمِعَ بِيَسوعَ، أوفَدَ إِلَيْهِ بَعْضَ أَعْيَانِ الْيَهُودِ يَسْأَلُهُ أَنْ يَأْتِيَ
فِيُنْقِذَ خادِمَهُ. ⁴ ولَمَّا وَصَلُوا إلى يسوعَ، سألوه بِاللِّحاحِ قالوا: «إِنَّهُ
يَسْتَحِقُّ أَنْ تَمْنَحَهُ ذَلِكَ، ⁵ لِأَنَّهُ يُحِبُّ أُمَّتَنَا، وَهُوَ الَّذِي بَنَى لَنَا الْمَجْمَعَ». ⁶
فَمَضَى يسوعُ مَعَهُمْ. وما إنْ صارَ غَيْرَ بَعِيدٍ مِنَ الْبَيْتِ، حَتَّى أَرْسَلَ
إِلَيْهِ قائِدُ المائَةِ بَعْضَ أَصْدِقائِهِ يَقولُ لَهُ: «يا رَبِّ، لا تُزْعِجْ نَفْسَكَ،
فإِنِّي لَسْتُ أَهْلًا لِأَنْ تَدْخُلَ تَحْتَ سَقْفِي، ⁷ وَلِذَلِكَ لَمْ أَرْنِي أَهْلًا لِأَنْ
أُجِيءَ إِلَيْكَ، وَلَكِنْ قُلْ كَلِمَةً يُشْفِ خادِمِي. ⁸ فَأَنَا مَرُؤوسٌ ولى جُنْدٍ
بِأَمْرِي، أَقولُ لِهَذَا: اذْهَبْ! فَيَذْهَبُ، وَلِلْآخِرِ: تَعَالَ! فَيَأْتِي،
وَلِخادِمِي: اِفْعَلْ هَذَا! فَيَفْعَلُهُ». ⁹ فلَمَّا سَمِعَ يسوعُ ذَلِكَ، أُعْجِبَ بِهِ
وَأَلْتَفَتَ إلى الْجَمْعِ الَّذِي يَتَّبِعُهُ فقال: «أقولُ لَكُمْ: لَمْ أَجِدْ مِثْلَ هَذَا
الإِيمَانِ حَتَّى فِي إِسْرَائِيلَ». ¹⁰ وَرَجَعَ الْمُرْسَلُونَ إلى الْبَيْتِ، فَوَجَدُوا
الْخادِمَ قد رُدَّتْ إِلَيْهِ الْعَافِيَةَ.

إحياء ابن أرملة نائين

¹¹ وَذَهَبَ بَعْدَئِذٍ إِلَى مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا نَائِينَ، وَتَلَامِيذُهُ يَسِيرُونَ مَعَهُ، وَجَمَعَ كَثِيرًا. ¹² فَلَمَّا أَقْتَرَبَ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ، إِذَا مَيِّتٌ مَحْمُولٌ، وَهُوَ ابْنٌ وَحِيدٌ لِأُمِّهِ وَهِيَ أَرْمَلَةٌ. وَكَانَ يَصْحَبُهَا جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْمَدِينَةِ. ¹³ فَلَمَّا رَأَى الرَّبُّ أَخَذَتْهُ الشَّفَقَةُ عَلَيْهَا، فَقَالَ لَهَا: «لَا تَبْكِي!» ¹⁴ ثُمَّ دَنَا مِنَ النَّعْشِ، فَلَمَسَهُ فَوْقَ حَامِلُوهُ. فَقَالَ: «يَا فَتَى، أَقُولُ لَكَ: قُمْ!» ¹⁵ فَجَلَسَ الْمَيِّتُ وَأَخَذَ يَتَكَلَّمُ، فَسَلَّمَهُ إِلَى أُمِّهِ. ¹⁶ فَاسْتَوْلَى الْخَوْفُ عَلَيْهِمْ جَمِيعًا فَمَجَّدُوا اللَّهَ قَائِلِينَ: «قَامَ فِيْنَا نَبِيٌّ عَظِيمٌ، وَأَفْتَقَدَ اللَّهُ شَعْبَهُ!» ¹⁷ وَأَنْتَشَرَ هَذَا الْكَلَامُ فِي شَأْنِهِ فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَفِي جَمِيعِ النَّوَاحِي الْمُجَاوِرَةِ.

يسوع ويوحنا المعمدان

¹⁸ وَأَخْبَرَ يوحنا تلاميذه بهذه الأمور كلها، فدعا اثنين من تلاميذه ¹⁹ وأرسلهما إلى الرب يسأله: «أأنت الآتي أم آخر نتظر؟» ²⁰ فلما وصل الرجلان إلى يسوع قال لهما: «إن يوحنا المعمدان أوفدنا إليك يسأل: أأنت الآتي أم آخر نتظر؟».

²¹ في تلك الساعة شفى أناسا كثيرين من الأمراض والعلل والأرواح الخبيثة، ووهب البصر لكثير من العميان، ²² ثم أجابهما:

«إِذْهَبَا فَأَخْبِرَا يَوْحَنَّا بِمَا سَمِعْتُمَا وَرَأَيْتُمَا: الْعُمَيَانُ يُبْصِرُونَ، الْعُرْجُ يَمْشُونَ مَشْيًا سَوِيًّا، الْبُرْصُ يَبْرَأُونَ وَالصُّمُّ يَسْمَعُونَ، الْمَوْتَى يَقُومُونَ، الْفُقَرَاءُ يُبَشِّرُونَ.²³ وَطُوبَى لِمَنْ لَا أَكُونَ لَهُ حَجَرَ عَشْرَةَ».

²⁴ وَلَمَّا أَنْصَرَفَ رَسُولَا يَوْحَنَّا، أَخَذَ يَقُولُ لِلْجُمُوعِ فِي شَأْنِ يَوْحَنَّا: «مَاذَا خَرَجْتُمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ تَنْظُرُونَ؟ أَقْصَبَةٌ تَهْزُهَا الرِّيحُ؟²⁵ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ تَرَوْنَ؟ أَرَجُلًا يَلْبَسُ الثِّيَابَ النَّاعِمَةَ؟ هَا إِنَّ الَّذِينَ يَلْبَسُونَ الثِّيَابَ الْفَاخِرَةَ وَيَعِيشُونَ عَيْشَةَ التَّرَفِ يُقِيمُونَ فِي قُصُورِ الْمُلُوكِ.²⁶ بَلْ مَاذَا خَرَجْتُمْ تَرَوْنَ؟ أَنْبِيَاءُ؟ أَقُولُ لَكُمْ: نَعَمْ، بَلْ أَفْضَلُ مِنْ نَبِيِّ.²⁷ فَهَذَا الَّذِي كُتِبَ فِي شَأْنِهِ:

«هَاءَ نَذَا أُرْسِلُ رَسُولِي قُدَّامَكَ

لِيُعِدَّ الطَّرِيقَ أَمَامَكَ».

²⁸ أَقُولُ لَكُمْ: لَيْسَ فِي أَوْلَادِ النِّسَاءِ أَكْبَرُ مِنْ يَوْحَنَّا، وَلَكِنَّ الْأَصْغَرَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْهُ.²⁹ فَجَمِيعُ الشَّعْبِ الَّذِي سَمِعَهُ حَتَّى الْجُبَاةُ أَنْفُسُهُمْ بَرُّوا اللَّهَ، فَاعْتَمَدُوا عَنْ يَدِ يَوْحَنَّا.³⁰ وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ وَعُلَمَاءُ الشَّرِيعَةِ فَلَمْ يَعْتَمِدُوا عَنْ يَدِهِ فَأَعْرَضُوا عَنْ تَدْبِيرِ اللَّهِ فِي أَمْرِهِمْ.

غباوة هذا الجيل

³¹ «فَبِمَنْ أَشَبَّهُ أَهْلَ هَذَا الْجِيلِ؟ وَمَنْ يُشَبِّهُونَ؟» ³² يُشَبِّهُونَ أَوْلَادًا قَاعِدِينَ فِي السَّاحَةِ يَصِيحُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فَيَقُولُونَ:

«زَمَرْنَا لَكُمْ فَلَمْ تَرْقُصُوا

نَدَبْنَا فَلَمْ تَبْكُوا».

³³ جَاءَ يُوْحَنَّا الْمَعْمَدَانِ لَا يَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا يَشْرَبُ خَمْرًا، فَقُلْتُمْ: لَقَدْ جُنَّ. ³⁴ وَجَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، فَقُلْتُمْ: هُوَذَا رَجُلٌ أَكُولٌ شَرِيبٌ لِلْخَمْرِ صَدِيقٌ لِلْجُبَاةِ وَالْخَاطِئِينَ. ³⁵ وَلَكِنَّ الْحِكْمَةَ قَدْ بَرَّهَا جَمِيعُ بَنِيهَا».

توبة امرأة خاطئة

³⁶ وَدَعَاهُ أَحَدُ الْفَرِيسِيِّينَ إِلَى الطَّعَامِ عِنْدَهُ، فَدَخَلَ بَيْتَ الْفَرِيسِيِّ وَجَلَسَ إِلَى الْمَائِدَةِ. ³⁷ وَإِذَا بِأَمْرَأَةٍ خَاطِئَةٍ كَانَتْ فِي الْمَدِينَةِ، عَلِمَتْ أَنَّهُ عَلَى الْمَائِدَةِ فِي بَيْتِ الْفَرِيسِيِّ، فَجَاءَتْ وَمَعَهَا قَارُورَةٌ طِيبٍ، ³⁸ وَوَقَفَتْ مِنْ خَلْفِ عِنْدِ رِجْلَيْهِ وَهِيَ تَبْكِي، وَجَعَلَتْ تَبُّلُ قَدَمَيْهِ بِالذُّمُوعِ، وَتَمَسَّحُهَا بِشَعْرِ رَأْسِهَا، وَتُقَبِّلُ قَدَمَيْهِ وَتَدَهْنُهَا بِالطِّيبِ.

³⁹ فَلَمَّا رَأَى الْفَرِيسِيُّ الَّذِي دَعَاهُ هَذَا الْأَمْرَ، قَالَ فِي نَفْسِهِ: «لَوْ كَانَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِيًّا، لَعَلِمَ مَنْ هِيَ الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْمِئُهَا وَمَا حَالُهَا: إِنَّهَا خَاطِئَةٌ». ⁴⁰ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ: «يَا سَمْعَانَ، عِنْدِي مَا أَقُولُهُ لَكَ». فَقَالَ:

«قُلْ، يَا مُعَلِّمٌ». ⁴¹ قال: «كَانَ لِمَدَائِنِ مَدِينَانَ، عَلَى أَحَدِهِمَا خَمْسُمِائَةِ دِينَارٍ وَعَلَى الْآخِرِ خَمْسُونَ. ⁴² وَلَمْ يَكُنْ بِإِمْكَانِهِمَا أَنْ يُوفِيَا دَيْنَهُمَا فَأَعْفَاهُمَا جَمِيعًا. فَأَيُّهُمَا يَكُونُ أَكْثَرَ حُبًّا لَهُ؟» ⁴³ فَأَجَابَهُ سِمْعَانُ: «أَظُنُّهُ ذَاكَ الَّذِي أَعْفَاهُ مِنَ الْآكْثَرِ». فَقَالَ لَهُ: «بِالصَّوَابِ حَكَمْتَ». ⁴⁴ ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَى الْمَرْأَةِ وَقَالَ لِسِمْعَانَ: «أَتَرَى هَذِهِ الْمَرْأَةَ؟ إِنِّي دَخَلْتُ بَيْتَكَ فَمَا سَكَبْتَ عَلَى قَدَمَيَّ مَاءً. وَأَمَّا هِيَ فَبِالدُّمُوعِ بَلَّتْ قَدَمَيَّ وَبِشَعْرِهَا مَسَحَتْهُمَا. ⁴⁵ أَنْتَ مَا قَبَّلْتَنِي قُبْلَةً، وَأَمَّا هِيَ فَلَمْ تَكْفُفْ مُذْ دَخَلْتَ عَنْ تَقْبِيلِ قَدَمَيَّ. ⁴⁶ أَنْتَ مَا دَهَنْتَ رَأْسِي بِزَيْتِ مُعْطَرٍ، وَأَمَّا هِيَ فَبِالطِّيبِ دَهَنْتَ قَدَمَيَّ. ⁴⁷ فَإِذَا قُلْتُ لَكَ إِنَّ خَطَايَاهَا الْكَثِيرَةَ غُفِرَتْ لَهَا، فَلِأَنَّهَا أَظْهَرَتْ حُبًّا كَثِيرًا. وَأَمَّا الَّذِي يُغْفَرُ لَهُ الْقَلِيلُ، فَإِنَّهُ يُظْهِرُ حُبًّا قَلِيلًا»، ⁴⁸ ثُمَّ قَالَ لَهَا: «غُفِرَتْ لَكَ خَطَايَاكَ». ⁴⁹ فَأَخَذَ جُلْسَاؤُهُ عَلَى الطَّعَامِ يَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ: «مَنْ هَذَا حَتَّى يَغْفِرَ الْخَطَايَا؟» ⁵⁰ فَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: «إِيْمَانُكَ خَلَّصَكَ فَادْهَبِي بِسَلَامٍ».

النساء في خدمة الإنجيل

٨¹ وسارَ بَعْدَ ذَلِكَ فِي كُلِّ مَدِينَةٍ وَقَرْيَةٍ، يُنَادِي وَيُبَشِّرُ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ، وَمَعَهُ الْإِثْنَا عَشَرَ، ² وَنِسْوَةٌ أُبْرُنَّ مِنْ أَرْوَاحِ خَبِيثَةٍ وَأَمْرَاضٍ، وَهُنَّ مَرْيَمُ الْمَعْرُوفَةُ بِالْمَجْدَلِيَّةِ، وَكَانَ قَدْ خَرَجَ مِنْهَا سَبْعَةُ شَيَاطِينٍ،

³ وَحَنَّةُ أَمْرَأَةٌ كَوْزَى خَازِنِ هِيرُودُسَ، وَسَوْسَنَةُ، وَغَيْرُهُنَّ كَثِيرَاتٌ
كُنَّ يُسَاعِدُنَّهُمْ بِأَمْوَالِهِنَّ.

مَثَلُ الزَّارِعِ

⁴ وَأَحْتَشَدَ جَمْعٌ كَثِيرٌ، وَأَقْبَلَ النَّاسُ إِلَيْهِ مِنْ كُلِّ مَدِينَةٍ، فَكَلَّمَهُمْ
بِمَثَلٍ قَالَ: ⁵ «خَرَجَ الزَّارِعُ لِيَزْرَعَ زَرْعَهُ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ
الْحَبِّ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَدَاسَتْهُ الْأَقْدَامُ، وَأَكَلَتْهُ طُيُورُ السَّمَاءِ.
⁶ وَمِنْهُ مَا وَقَعَ عَلَى الصَّخْرِ، فَمَا إِنْ نَبَتَ حَتَّى يَبْسَ، لِأَنَّهُ لَمْ يَجِدْ رُطُوبَةً.
⁷ وَمِنْهُ مَا وَقَعَ بَيْنَ الشُّوكِ، فَنَبَتَ الشُّوكُ مَعَهُ فَخَنَقَهُ. ⁸ وَمِنْهُ مَا وَقَعَ
عَلَى الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ، فَنَبَتَ وَأَثْمَرَ مِائَةَ ضِعْفٍ». قَالَ هَذَا وَصَاح:
«مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ تَسْمَعَانِ فَلْيَسْمَعْ!».

غَايَةُ يَسُوعَ مِنَ الْأَمْثَالِ

⁹ فَسَأَلَهُ تَلَامِيذُهُ مَا مَعْنَى هَذَا الْمَثَلِ. ¹⁰ فَقَالَ: «أَنْتُمْ أُعْطِيتُمْ أَنْ
تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ اللَّهِ. وَأَمَّا سَائِرُ النَّاسِ فَيُكَلِّمُونَ بِالْأَمْثَالِ:

«لِكَيْ يَنْظُرُوا فَلَا يُبْصِرُوا

وَيَسْمَعُوا فَلَا يَفْهَمُوا».

تفسير مثل الزارع

¹¹ «وإليكم مغزى المثل: الزرعُ هو كلمةُ الله. ¹² والَّذينَ على جانبِ الطريقِ هُمُ الَّذينَ يسمعون، ثمَّ يأتي إبليس فينتزعُ الكلمةَ من قلوبهم، لئلا يؤمنوا فيخلصوا. ¹³ والَّذينَ على الصَّخرِ هُمُ الَّذينَ إذا سمعوا الكلمةَ تقبلوها فرحين، ولكن لا أصلَ لهم، فإنها يؤمنون إلى حين، وعند التجربة يرتدون. ¹⁴ والَّذي وقعَ في الشوكِ يمثُلُ أولئك الَّذينَ يسمعون، فيكون لهم من الهمومِ والغنى وملذاتِ الحياة الدنيا ما يخنقهم في الطريق، فلا يدركُ لهم ثمر. ¹⁵ وأمَّا الَّذي في الأرضِ الطيبة فيمثُلُ الَّذينَ يسمعون الكلمةَ بقلبٍ طيبٍ كريمٍ ويحفظونها، فيثمرون بثباتهم.

مثل السراج

¹⁶ «ما من أحدٍ يوقدُ سراجًا ويحجبه بوعاءٍ أو يضعه تحت سرير، بل يضعه على منارةٍ ليستضيءَ به الدَّاخِلون. ¹⁷ فما من خفيٍّ إلا سيظهر، ولا من مكتومٍ إلا سيعلَمُ ويعلن. ¹⁸ فتنبهوا كيفَ تسمعون! لأنَّ من كان له شيءٌ، يُعطى، ومن ليس له شيءٌ، يُنتزعُ منه حتى الَّذي يظنه له.»

أسرة يسوع الحقيقية

¹⁹ وجاءت إليه أمه وإخوته، فلم يستطيعوا الوصول إليه لكثرة الزحام. ²⁰ فقيل له: «إن أمك وإخوتك واقفون في خارج الدار يريدون أن يروك». ²¹ فأجابهم: «إن أمي وإخوتي هم الذين يسمعون كلمة الله ويعملون بها».

يسوع يسكن العاصفة

²² وفي أحد الأيام ركب سفينة هو وتلاميذه، فقال لهم: «لنعبر إلى شاطئ البحيرة المقابل». فأقلعوا. ²³ وبينما هم سائرون نام يسوع. فهبت على البحيرة عاصفة فكاد الماء يغمرهم، وأصبحوا على خطر. ²⁴ فدنوا منه فأيقظوه وقالوا: «يا معلم! يا معلم! لقد هلكنا». فاستيقظ وزجر الرياح والموج، فسكنا وعاد الهدوء. ²⁵ فقال لهم: «أين إيمانكم؟» فخافوا وتعجبوا، وقال بعضهم لبعض: «من ترى هذا حتى الرياح والأمواج يأمرها فتطيعه؟».

طرد الشياطين وغرق الخنازير

²⁶ ثم أرسوا في ناحية الجرجسيين، وهي تقابل الشاطئ الجليلي. ²⁷ ولما نزل إلى البر، تلقاه رجل من المدينة به مس من الشياطين. ولم يكن يلبس ثوباً من زمن طويل، ولا يأوي إلى بيت، بل إلى القبور.

²⁸ فلما رأى يسوع، أخذ يصرخ، ثم أرتمى على قدميه وقال بأعلى صوته: «ما لي ولك يا يسوع ابن الله العلي؟ أسألك ألا تعذبني». ²⁹ لأنه أمر الروح النجس أن يخرج من الرجل. وكثيراً ما استحوذ عليه، فكان يُحفظ مُكبَّلاً بالسلاسل والقيود، فيحطّم الربط ويسوقه الشيطان إلى البراري. ³⁰ فسأله يسوع: «ما أسمك؟» قال: «جيش» لأن كثيراً من الشياطين كانوا قد دخلوا فيه. ³¹ فسأله ألا يأمرهم بالذهاب إلى الهاوية.

³² وكان يرعى هناك في الجبل قطع كبير من الخنازير، فسأله أن يأذن لهم بالدخول فيها، فأذن لهم. ³³ فخرج الشياطين من الرجل ودخلوا في الخنازير، فوثب القطيع من الجرف إلى البحيرة فغرق.

³⁴ فلما رأى الرعاة ما جرى، هربوا ونقلوا الخبر إلى المدينة والمزارع. ³⁵ فخرج الناس ليروا ما جرى. وجاءوا إلى يسوع، فوجدوا الرجل الذي خرج منه الشياطين جالساً عند قدمي يسوع، لابساً، صحيح العقل، فخافوا. ³⁶ فأخبرهم الشهود كيف نجا الممسوس. ³⁷ فسأله أهل ناحية الجرجسيين كلهم أن ينصرف عنهم، لما نالهم من الخوف الشديد. فركب السفينة ورجع من حيث أتى.

³⁸ فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ الشَّيَاطِينُ أَنْ يَصْحَبَهُ، فَصَرَفَهُ
يَسُوعُ قَالاً: ³⁹ «إِرْجِعْ إِلَى بَيْتِكَ وَحَدِّثْ بِكُلِّ مَا صَنَعَ اللَّهُ إِلَيْكَ».
فَمَضَى يُنَادِي فِي الْمَدِينَةِ كُلِّهَا بِكُلِّ مَا صَنَعَ يَسُوعُ إِلَيْهِ.

إِبراء منزوفة وإحياء ابنة يائيرس

⁴⁰ وَلَمَّا رَجَعَ يَسُوعُ، رَحَّبَ بِهِ الْجَمْعُ لِأَنَّهُمْ كَانُوا كُلُّهُمْ يَنْتَظِرُونَهُ.
⁴¹ وَإِذَا بِرَجُلٍ أَسْمُهُ يَائِيرَسُ، وَهُوَ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ، قَدْ جَاءَ فَأَرْتَمَى عَلَى
قَدَمَيْ يَسُوعَ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْتِيَ بَيْتَهُ ⁴² لِأَنَّ لَهُ ابْنَةً وَحِيدَةً فِي نَحْوِ الثَّانِيَةِ
عَشْرَةَ مِنْ عُمْرِهَا، قَدْ أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ. وَبَيْنَمَا هُوَ ذَاهِبٌ، كَانَتْ
الْجُمُوعُ تَزْحُمُهُ حَتَّى تَكَادُ أَنْ تَخْنُقَهُ.

⁴³ وَكَانَتْ هُنَاكَ أَمْرَأَةٌ مَنزُوفَةٌ مِنْذُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً، وَكَانَتْ قَدْ
أَنْفَقَتْ جَمِيعَ مَا عِنْدَهَا عَلَى الْأَطِبَّاءِ، فَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنْ
يَشْفِيَهَا. ⁴⁴ فَذَنَّتْ مِنْ خَلْفٍ وَلَمَسَتْ هُدْبَ رِدَائِهِ، فَوَقَفَ نَزْفُ دَمِهَا
مِنْ وَقْتِهِ. ⁴⁵ فَقَالَ يَسُوعُ: «مَنْ لَمَسَنِي؟» فَلَمَّا أَنْكَرُوا كُلُّهُمْ، قَالَ
بَطْرُسُ: «يَا مُعَلِّمَ، الْجُمُوعُ تَزْحُمُكَ وَتُضَايِقُكَ!» ⁴⁶ فَقَالَ يَسُوعُ: «قَدْ
لَمَسَنِي أَحَدُهُمْ، لِأَنِّي شَعَرْتُ بِقُوَّةٍ خَرَجَتْ مِنِّي». ⁴⁷ فَلَمَّا رَأَتْ الْمَرْأَةُ
أَنَّ أَمْرَهَا لَمْ يُخْفَ عَلَيْهِ، جَاءَتْ رَاجِفَةً فَأَرْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ، وَذَكَرَتْ

أمام الشعب كله لماذا لمسته وكيف برئت من وقتها.⁴⁸ فقال لها: «يا ابنتي، إيمانك خلصك، فأذهبي بسلام».

⁴⁹ وبينما هو يتكلم، جاء أحد من عند رئيس المجمع فقال: «ابنتك ماتت، فلا تزعج المعلم». ⁵⁰ فسمع يسوع فأجابته: «لا تخف، آمن فقط تخلص ابنتك». ⁵¹ ولما وصل إلى البيت، لم يدع أحدا يدخل معه إلا بطرس ويوحنا ويعقوب وأبا الصبية وأُمها. ⁵² وكان جميع الناس يبكون وينوحون عليها. فقال: «لا تبكوا، لم تمت، إنما هي نائمة». ⁵³ فضحكوا منه، لعلمهم بأنها ماتت. ⁵⁴ أمّا هو، فأخذ بيدها، وصاح بها: «يا صبية، قومي!» ⁵⁵ فردت الروح إليها وقامت من وقتها. فأمر بأن تطعم. ⁵⁶ فدهش أبواها، فأوصاهما ألا يخبرا أحدا بما جرى.

وصايا يسوع للاثني عشر

٩ ¹ ودعا الاثني عشر، فأولاهم قدرة وسلطانا على جميع الشياطين، وعلى الأمراض لشفاء الناس منها. ² ثم أرسلهم ليعلنوا ملكوت الله ويبرئوا المرضى. ³ وقال لهم: «لا تحملوا للطريق شيئا، لا عصا ولا مزودا ولا خبزا ولا مالا، ولا يكن لأحد منكم قميصان. ⁴ وأي بيت دخلتم، فأقيموا فيه ومنه أرحلوا. ⁵ وأمّا الذين لا يقبلونكم، فأخرجوا من مدينتهم، وأنفضوا الغبار عن أقدامكم

شهادةً عليهم». ⁶ فمَضَوْا وساروا في القرى، يُبشِّرونَ وَيَشْفونَ
المرضى في كُلِّ مَكَان.

رأي هيرودس في يسوع

⁷ وَسَمِعَ أميرُ الرُّبْعِ هيرودُسُ بِكُلِّ ما كانَ يَجْرِي، فحارَ في الأمرِ،
لأنَّ بَعْضَ النَّاسِ كانوا يَقولونَ: «إِنَّ يوحناَ قامَ مِن بَيْنِ الأمواتِ»،
⁸ وَبَعْضَهُم: «إِنَّ إيلِيَّا ظَهَرَ»، وَغَيْرَهُم: «إِنَّ نَبِيًّا مِنَ الأنبياءِ الأوَّلِينَ
قامَ». ⁹ على أَنَّ هيرودُسَ قالَ: «أمَّا يوحناَ فَقَدْ قَطَعْتُ أنا رَأْسَهُ. فَمَنْ
هَذَا الَّذي أَسْمَعُ عنه مِثْلَ هَذِهِ الأمورِ؟» وكانَ يُحاوِلُ أن يَراه.

رجوع الرسل ومعجزة الخبز والسمك

¹⁰ وَلَمَّا رَجَعَ الرُّسُلُ أَخبروا يسوعَ بِكُلِّ ما عَمِلوا، فَمَضَى بِهِم
واعتَزَلَ وإيَّاهم عندَ مَدِينَةٍ يُقالُ لها بَيْت صيدا، ¹¹ لَكِنَّ الجُموعَ عَلِموا
بالأمرِ فَتَبِعوه، فَاسْتَقْبَلَهُم وَكَلَّمَهم على مَلَكوتِ اللهِ، وأَبْرأَ الَّذينَ
يَحْتَاجونَ إلى الشِّفاءِ.

¹² وَأَخَذَ النَّهارُ يَميلُ، فدناَ إِلَيْهِ الإِثنا عَشَرَ وقالوا لَهُ: «إِصْرِفِ
الجَمعَ لِيذْهَبوا إلى القرى والمزارعِ المُجاوِرةِ، فَيَبِيتوا فيها وَيَجِدوا لَهُم
طعامًا، لِأَنَّنا هُنا في مَكَانٍ قَفْرٍ». ¹³ فقالَ لَهُم: «أَعْطوهُم أَنْتُمْ ما
يَأْكُلونَ». فقالوا: «لا يَزِيدُ ما عِنْدنا على خَمْسَةِ أرغِفَةٍ وَسَمَكَيْنِ، إِلَّا

إِذَا مَضَيْنَا نَحْنُ فَأَشْتَرَيْنَا لِجَمِيعِ هَذَا الشَّعْبِ طَعَامًا». ¹⁴ وَكَانُوا نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ رَجُلٍ. فَقَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «أَقْعِدُوهُمْ فِئَةً فِئَةً، فِي كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا نَحْوُ الْخَمْسِينَ». ¹⁵ فَفَعَلُوا فَأَقْعَدُوهُمْ جَمِيعًا. ¹⁶ فَأَخَذَ الْأَرْغِفَةَ الْخَمْسَةَ وَالسَّمَكَتَيْنِ، وَرَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، ثُمَّ بَارَكَهَا وَكَسَرَهَا وَجَعَلَ يُنَاوِلُهَا تَلَامِيذَهُ لِيُقَدِّمُوهَا لِلْجَمْعِ. ¹⁷ فَأَكَلُوا كُلُّهُمْ حَتَّى شَبِعُوا، وَرُفِعَ مَا فَضَلَ عَنْهُمْ: إِثْنَا عَشْرَةَ قُبَّةً مِنَ الْكِسْرِ.

بطرس يشهد بأن يسوع هو المسيح

¹⁸ وَاتَّفَقَ أَنَّهُ يُصَلِّي فِي عَزَلَةٍ وَالتَّلَامِيذُ مَعَهُ فَسَأَلَهُمْ: «مَنْ أَنَا فِي قَوْلِ الْجُمُوعِ؟» ¹⁹ فَأَجَابُوا: «يُوحَنَّا الْمَعْمَدَانِ». وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ: «إِيلِيَّا». وَبَعْضُهُمْ: «نَبِيٌّ مِنَ الْأَوَّلِينَ قَامَ». ²⁰ فَقَالَ لَهُمْ: «وَمَنْ أَنَا فِي قَوْلِكُمْ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابَ بَطْرُسُ: «مَسِيحُ اللَّهِ». ²¹ فَهَاهُمْ بِشِدَّةٍ أَنْ يُخْبِرُوا أَحَدًا بِذَلِكَ.

يسوع ينبئ أول مرة بالآلام وموته وقيامته

²² وَقَالَ: «يَجِبُ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُعَانِيَ آلامًا شَدِيدَةً، وَأَنْ يَرُدَّهُ الشُّيُوخُ وَعُظَمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةِ، وَأَنْ يُقْتَلَ وَيَقُومَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ».

ما يُطلب من أتباع يسوع

²³ وقال لِلنَّاسِ أَجْمَعِينَ: «مَنْ أَرَادَ أَنْ يَتَّبَعَنِي، فَلْيُزْهِدْ فِي نَفْسِهِ وَيَحْمِلْ صَليبه كُلَّ يَوْمٍ وَيَتَّبَعَنِي. ²⁴ لِأَنَّ الَّذِي يُرِيدُ أَنْ يُخَلِّصَ حَيَاتِهِ يَفْقِدُهَا. وَأَمَّا الَّذِي يَفْقِدُ حَيَاتِهِ فِي سَبِيلِي فَإِنَّهُ يُخَلِّصُهَا. ²⁵ فَمَاذَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ لو رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ، وَفَقَدَ نَفْسَهُ أَوْ خَسِرَهَا؟ ²⁶ لِأَنَّ مَنْ يَسْتَحْيِي بِي وَبِكَلَامِي يَسْتَحْيِي بِهِ ابْنُ الْإِنْسَانِ، مَتَى جَاءَ فِي مَجْدِهِ وَمَجْدِ الْآبِ وَالْمَلَائِكَةِ الْأَطْهَارِ. ²⁷ وَبِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ: فِي جُمْلَةِ الْحَاضِرِينَ هُنَا مَنْ لَا يَذُوقُونَ الْمَوْتَ حَتَّى يُشَاهِدُوا مَلَكَوتَ اللَّهِ».

التجلي

²⁸ وَبَعْدَ هَذَا الْكَلَامِ بِنَحْوِ ثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ، مَضَى بِبَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَيَعْقُوبَ وَصَعِدَ الْجَبَلَ لِيُصَلِّيَ. ²⁹ وَبَيْنَمَا هُوَ يُصَلِّي، تَبَدَّلَ مَنْظَرُ وَجْهِهِ، وَصَارَتْ ثِيَابُهُ بِيضًا تَتَلَأَأُ كَالْبَرَقِ. ³⁰ وَإِذَا رَجُلَانِ يُكَلِّمَانِهِ، وَهُمَا مُوسَى وَإِيلِيَّا، ³¹ قَدْ تَرَاءَيَا فِي الْمَجْدِ، وَأَخَذَا يَتَكَلَّمَانِ عَلَى رَحِيلِهِ الَّذِي سَيَتِمُّ فِي أُورَشَلِيمَ. ³² وَكَانَ بَطْرُسُ وَاللَّذَانِ مَعَهُ قَدْ أَثْقَلَهُمُ النُّعَاسُ. وَلَكِنَّهُمْ اسْتَيْقَظُوا فَعَايَنُوا مَجْدَهُ وَالرَّجُلَيْنِ الْقَائِمِينَ مَعَهُ، ³³ حَتَّى إِذَا هَمَّا بِالْإِنْصِرَافِ عَنْهُ قَالَ بَطْرُسُ لِيَسُوعَ: «يَا مُعَلِّمَ، حَسَنٌ أَنْ نَكُونَ هُنَا. فَلَوْ نَصَبْنَا ثَلَاثَ خِيَمٍ، وَاحِدَةً لَكَ وَوَاحِدَةً لِمُوسَى وَوَاحِدَةً

لِإِيلِيَّا!» ولم يَكُنْ يَدْرِي مَا يَقُولُ. ³⁴ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، ظَهَرَ غَمَامٌ
ظَلَّلَهُمْ، فَلَمَّا دَخَلُوا فِي الْغَمَامِ خَافَ التَّلَامِيذُ. ³⁵ وَأَنْطَلَقَ صَوْتُ مَنْ
الْغَمَامِ يَقُولُ:

«هَذَا هُوَ ابْنِي الَّذِي أَخْتَرْتُهُ

فَلَهُ أَسْمَعُوا».

³⁶ وَبَيْنَمَا الصَّوْتُ يَنْطَلِقُ، بَقِيَ يَسُوعُ وَحْدَهُ، فَالْتَزَمُوا الصَّمْتَ وَلَمْ
يُخْبِرُوا أَحَدًا فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ بِشَيْءٍ مِمَّا رَأَوْا.

طرد الشياطين عن صبي مصاب بالصرع

³⁷ وَفِي الْغَدِ نَزَلُوا مِنَ الْجَبَلِ، فَتَلَقَّاهُ جَمْعٌ كَثِيرٌ. ³⁸ وَإِذَا رَجُلٌ مِنَ
الْجَمْعِ قَدْ صَاحَ: «يَا مُعَلِّمُ، أَسْأَلُكَ أَنْ تَنْظُرَ إِلَى ابْنِي فَإِنَّهُ وَحِيدِي،
³⁹ يَحْضُرُهُ رُوحٌ فَيَصْرُخُ بَغْتَةً، وَيَخْبِطُهُ حَتَّى يُزِيدَ، وَلَا يُفَارِقُهُ إِلَّا بَعْدَ
أَنْ يُرَضِّضَهُ. ⁴⁰ وَقَدْ سَأَلْتُ تَلَامِيذَكَ أَنْ يَطْرُدُوهُ فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا».

⁴¹ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «أَيُّهَا الْجِيلُ الْكَافِرُ الْفَاسِدُ، حَتَّى أَمَّا أَبْقَى مَعَكُمْ
وَأَحْتَمِلُكُمْ؟ عَلَيَّ يَا ابْنُكَ!» ⁴² وَبَيْنَمَا هُوَ يَدْنُو مِنْهُ صَرَعه الشَّيْطَانُ
وَوَخِبَطَهُ، فَانْتَهَرَ يَسُوعُ الرُّوحَ النَّجِسَ، وَأَبْرَأَ الصَّبِيَّ وَرَدَّهٗ إِلَى أَبِيهِ.
⁴³ فَدَهَشُوا جَمِيعًا مِنْ عَظَمَةِ اللَّهِ.

يسوع ينبئ مرّة ثانية بموته

وبَيْنَمَا هُمْ بِأَجْمَعِهِمْ مُعْجَبُونَ بِكُلِّ مَا كَانَ يَصْنَعُ، قَالَ لِتَلَامِيذِهِ:
«إِجْعَلُوا أَنْتُمْ هَذَا الْكَلَامَ فِي مَسَامِعِكُمْ: إِنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ سَيُسَلَّمُ
إِلَى أَيْدِي النَّاسِ». ⁴⁵ فَلَمْ يَفْهَمُوا هَذَا الْكَلَامَ وَكَانَ مُغْلَقًا عَلَيْهِمْ، فَمَا
أَدْرَكُوا مَعْنَاهُ وَخَافُوا أَنْ يَسْأَلُوهُ عَنِ ذَلِكَ الْأَمْرِ.

مَنْ الْأَكْبَرُ؟

⁴⁶ وَجَرَى بَيْنَهُمْ جِدَالٌ فِيمَنْ تُرَاهِ الْأَكْبَرَ فِيهِمْ. ⁴⁷ فَعَلِمَ يَسُوعُ مَا
يُسَاوِرُ قُلُوبَهُمْ، فَأَخَذَ بِيَدِ طِفْلِ وَأَقَامَهُ بِجَانِبِهِ، ⁴⁸ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «مَنْ
قَبْلَ هَذَا الطِّفْلِ إِكْرَامًا لِأَسْمِي، فَقَدْ قَبِلَنِي أَنَا، وَمَنْ قَبِلَنِي قَبْلَ الَّذِي
أَرْسَلَنِي. فَمَنْ كَانَ الْأَصْغَرَ فِيكُمْ جَمِيعًا فَذَلِكَ هُوَ الْكَبِيرُ».

إِسْمُ يَسُوعَ

⁴⁹ فَتَكَلَّمَ يوحَنَّا قَالَ: «يَا مُعَلِّمُ، رَأَيْنَا رَجُلًا يَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ بِأَسْمِكَ
فَأَرَدْنَا أَنْ نَمْنَعَهُ، لِأَنَّهُ لَا يَتَّبِعُكَ مَعَنَا». ⁵⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَا تَمْنَعُوهُ،
فَمَنْ لَمْ يَكُنْ عَلَيْكُمْ كَانَ مَعَكُمْ».

الصعود إلى اورشليم

يسوع يمرّ بالسامرة

⁵¹ ولما حانت أيام ارتفاعه، عزم على الاتجاه إلى اورشليم. ⁵² فأرسل رُسلًا يتقدّمونه، فذهبوا فدخلوا قريةً للسامريين ليُعدّوا العِدَّةَ لِقُدومه ⁵³ فلم يقبلوه لأنّه كان متّجهًا إلى اورشليم. ⁵⁴ فلما رأى ذلك تلميذاه يعقوبُ ويوحنا قالا: «يا ربّ، أتريدُ أن نأمرَ النارَ فتنزِلَ مِنَ السَّمَاءِ وتأكلهم؟» ⁵⁵ فالتفتَ يسوعُ وأنتهرهما. ⁵⁶ فمضوا إلى قريةٍ أُخرى.

التفرّغ للحياة الرسوليّة

⁵⁷ وبينما هم سائرون، قال له رجلٌ في الطريق: «أتبعك حيثُ تمضي». ⁵⁸ فقال له يسوع: «إنّ للشعالبِ أوجرةً ولطيورِ السماءِ أوكارًا، وأمّا ابنُ الإنسانِ فليس له ما يضعُ عليه رأسه». ⁵⁹ وقال لآخر: «إتبعني!» فقال: «إيذن لي أن أمضيَ أولًا فأدفنَ أبي». ⁶⁰ فقال له: «دع الموتى يدفنون موتاهم وأمّا أنت فأمضِ وبشرْ بِمَلَكوتِ الله». ⁶¹ وقال له آخر: «أتبعك يا ربّ، ولكن أئذن لي أولًا أن أودّع

أَهْلَ بَيْتِي». ⁶² فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَا مِنْ أَحَدٍ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَاطِ،
ثُمَّ يَلْتَفِتُ إِلَى الْوَرَاءِ، يَصْلِحُ مَلَكُوتَ اللَّهِ».

يسوع يرسل الاثنى عشر والسبعين

١٠ ¹ وَبَعْدَ ذَلِكَ، أَقَامَ الرَّبُّ اثْنَيْ وَسَبْعِينَ تَلْمِيزًا آخَرِينَ،
وَأَرْسَلَهُمْ اثْنَيْ اثْنَيْ يَتَقَدَّمُونَهُ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ أَوْ مَكَانٍ أَوْ شَكَّ هُوَ أَنْ
يَذْهَبَ إِلَيْهِ. ² وَقَالَ لَهُمْ: «الْحَصَادُ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْعَمَلَةَ قَلِيلُونَ، فَاسْأَلُوا
رَبَّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ عَمَلَةً إِلَى حَصَادِهِ. ³ إِذْهَبُوا! فَهَاءَ نَذَا أُرْسِلُكُمْ
كَالْحُمَلَانِ بَيْنَ الذُّنَابِ. ⁴ لَا تَحْمِلُوا كَيْسَ دَرَاهِمٍ وَلَا مِزْوَدًا وَلَا حِذَاءً
وَلَا تُسَلِّمُوا فِي الطَّرِيقِ عَلَى أَحَدٍ. ⁵ وَأَيُّ بَيْتٍ دَخَلْتُمْ، فَقُولُوا أَوْلَا:
السَّلَامُ عَلَى هَذَا الْبَيْتِ. ⁶ فَإِنْ كَانَ فِيهِ ابْنٌ سَلَامٍ، فَسَلَامُكُمْ يَحِلُّ بِهِ،
وَإِلَّا عَادَ إِلَيْكُمْ. ⁷ وَأَقِيمُوا فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ تَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ مِمَّا
عِنْدَهُمْ، لِأَنَّ الْعَامِلَ يَسْتَحِقُّ أُجْرَتَهُ، وَلَا تَنْتَقِلُوا مِنْ بَيْتٍ إِلَى بَيْتٍ.
⁸ وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمْ وَقَبِلُوكُمْ، فَكُلُّوا مِمَّا يُقَدَّمُ لَكُمْ. ⁹ وَأَشْفُوا الْمَرْضَى
فِيهَا وَقُولُوا لِلنَّاسِ: قَدْ أَقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ¹⁰ وَأَيَّةَ مَدِينَةٍ
دَخَلْتُمْ وَلَمْ يَقْبَلُوكُمْ فَأَخْرُجُوا إِلَى سَاحَاتِهَا وَقُولُوا: ¹¹ حَتَّى الْغُبَارُ
الْعَالِقُ بِأَقْدَامِنَا مِنْ مَدِينَتِكُمْ نَنْفُضُهُ لَكُمْ. وَلَكِنْ أَعْلَمُوا بِأَنَّ مَلَكُوتَ
اللَّهِ قَدْ أَقْتَرَبَ.

¹² «أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ سَدُومَ سَيَكُونُ مَصِيرُهَا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَخْفَّ وَطَاءَةً مِنْ مَصِيرِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ. ¹³ الْوَيْلُ لَكَ يَا كُورَزِينَ! الْوَيْلُ لَكَ يَا بَيْتَ صَيْدَا! فَلَوْ جَرَى فِي صُورَ وَصَيْدَا مَا جَرَى فِيكُمَا مِنَ الْمُعْجَزَاتِ، لِأَنَّ تَوْبَةَ زَمَنٍ بَعِيدٍ، فَلَبِستَا الْمُسُوحَ وَقَعَدتَا عَلَى الرَّمَادِ. ¹⁴ وَلَكِنَّ صُورَ وَصَيْدَا سَيَكُونُ مَصِيرُهُمَا يَوْمَ الدِّينونةِ أَخْفَّ وَطَاءَةً مِنْ مَصِيرِكُمَا. ¹⁵ وَأَنْتِ يَا كَفَرْنَا حُومَ، أَتُرَاكِ تُرْفَعِينَ إِلَى السَّمَاءِ؟ سَيُهْبَطُ بِكَ إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ.

¹⁶ «مَنْ سَمِعَ إِلَيْكُمْ سَمِعَ إِلَيَّ. وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْكُمْ أَعْرَضَ عَنِّي، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي أَعْرَضَ عَنِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

رجوع الاثنتين والسبعين

¹⁷ وَرَجَعَ التَّلَامِيذَةُ الْإِثْنَانِ وَالسَّبْعُونَ وَقَالُوا فَرِحِينَ: «يَا رَبِّ، حَتَّى الشَّيَاطِينُ تَخْضَعُ لَنَا بِأَسْمِكَ». ¹⁸ فَقَالَ لَهُمْ: «كُنْتُ أَرَى الشَّيْطَانَ يَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ كَالْبَرْقِ. ¹⁹ وَهَذَا قَدْ أَوْلَيْتُكُمْ سُلْطَانًا تَدُوسُونَ بِهِ الْحَيَّاتِ وَالْعَقَارِبِ وَكُلَّ قُوَّةٍ لِلْعَدُوِّ، وَلَنْ يَضُرَّكُمْ شَيْءٌ. ²⁰ وَلَكِنْ لَا تَفْرَحُوا بِأَنَّ الْأَرْوَاحَ تَخْضَعُ لَكُمْ، بَلِ افْرَحُوا بِأَنَّ أَسْمَاءَكُمْ مَكْتُوبَةٌ فِي السَّمَوَاتِ.»

سرّ الأب والابن يُكشف للصغار

²¹ في تلك الساعة تهلّل بدافعٍ من الرُّوحِ القُدسِ فقال: «أحمدُك يا أبتِ، ربَّ السَّماءِ والأرضِ، على أنّك أخفيتَ هذه الأشياءَ على الحكماءِ والأذكياءِ، وكشفتها للصِّغارِ. نعم، يا أبتِ، هذا ما كان رضاك.» ²² قد سلّمني أبي كلَّ شيءٍ، فما من أحدٍ يعرفُ من الابنِ إلاّ الأب، ولا من الأبِ إلاّ الابنُ ومن شاء الابنُ أن يكشفه له.» ²³ ثمّ ألّفتَ إلى التلاميذ، فقال لهم على حدة: «طوبى للعيون التي تُبصرُ ما أنتم تُبصرون.» ²⁴ فإني أقول لكم إن كثيرًا من الأنبياءِ والملوكِ تمنّوا أن يروا ما أنتم تُبصرون فلم يروا، وأن يسمّعوا ما أنتم تسمعون فلم يسمّعوا.»

مثل السامريّ

²⁵ وإذا أحدُ علماءِ الشريعةِ قد قام فقال ليُحرّجه: «يا مُعلّم، ماذا أعملُ لأرث الحياةَ الأبديةَ؟» ²⁶ فقال له: «ماذا كُتِبَ في الشريعةِ؟ كيفَ تقرأ؟» ²⁷ فأجاب: «أحبُّ الربَّ إلهك بكلِّ قلبك، وكلِّ نفسك، وكلِّ قوتك، وكلِّ ذهنك، وأحبُّ قريبك حبك لنفسك.» ²⁸ فقال له: «بالصوابِ أجبت. إعمل هذا تحي.» ²⁹ فأراد أن يُزكّي نفسه فقال ليسوع: «ومن قريبي؟» ³⁰ فأجاب يسوع: «كان رجلٌ

نازِلًا مِنْ أُورَشَلِيمَ إِلَى أَرِيحَا، فَوَقَعَ بِأَيْدِي اللَّصُوصِ. فَعَرَّوهُ وَأَنهَالُوا
 عَلَيْهِ بِالضَّرْبِ. ثُمَّ مَضُوا وَقَد تَرَكَوهُ بَيْنَ حَيٍّ وَمَيْتٍ. ³¹ فَاتَّفَقَ أَنْ
 كَاهِنًا كَانَ نَازِلًا فِي ذَلِكَ الطَّرِيقِ، فَرَأَهُ فَمَالَ عَنْهُ وَمَضَى. ³² وَكَذَلِكَ
 وَصَلَ لَأَوِيٍّ إِلَى الْمَكَانِ، فَرَأَهُ فَمَالَ عَنْهُ وَمَضَى. ³³ وَوَصَلَ إِلَيْهِ سَامِرِيُّ
 مُسَافِرٍ وَرَأَهُ فَأَشْفَقَ عَلَيْهِ، ³⁴ فَدَنَا مِنْهُ وَضَمَدَ جِرَاحَهُ، وَصَبَّ عَلَيْهَا
 زَيْتًا وَخَمْرًا، ثُمَّ حَمَلَهُ عَلَى دَابَّتِهِ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى فُنْدُقٍ وَأَعْتَنَى بِأَمْرِهِ.
³⁵ وَفِي الْغَدِ أَخْرَجَ دِينَارَيْنِ، وَدَفَعَهُمَا إِلَى صَاحِبِ الْفُنْدُقِ وَقَالَ:
 «إِعْتِنِ بِأَمْرِهِ، وَمَهْمَا أَنْفَقْتَ زِيَادَةً عَلَى ذَلِكَ، أُؤَدِّيهِ أَنَا إِلَيْكَ عِنْدَ
 عَوْدَتِي». ³⁶ فَمَنْ كَانَ فِي رَأْيِكَ، مِنْ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ، قَرِيبَ الَّذِي وَقَعَ
 بِأَيْدِي اللَّصُوصِ؟» ³⁷ فَقَالَ: «الَّذِي عَامَلَهُ بِالرَّحْمَةِ». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ:
 «إِذْهَبْ فَأَعْمَلْ أَنْتَ أَيْضًا مِثْلَ ذَلِكَ».

مريم ومرتا

³⁸ وَبَيْنَمَا هُمْ سَائِرُونَ، دَخَلَ قَرْيَةً فَأَضَافَتْهُ أَمْرَأَةٌ أَسْمُهَا مَرْتَا.
³⁹ وَكَانَ لَهَا أُخْتُ تُدْعَى مَرِيمَ، جَلَسَتْ عِنْدَ قَدَمَيْ الرَّبِّ تَسْتَمِعُ إِلَى
 كَلَامِهِ. ⁴⁰ وَكَانَتْ مَرْتَا مَشْغُولَةً بِأُمُورٍ كَثِيرَةٍ مِنَ الْخِدْمَةِ، فَأَقْبَلَتْ
 وَقَالَتْ: «يَا رَبِّ، أَمَا يُبَالِي أَنَّ أُخْتِي تَرَكَتْنِي أَخْدُمُ وَحْدِي؟ فَمُرْهَا
 أَنْ تُسَاعِدَنِي» ⁴¹ فَأَجَابَهَا الرَّبُّ: «مَرْتَا، مَرْتَا، إِنَّكَ فِي هَمٍّ وَأَرْتِبَاكُ

بأمورٍ كثيرة،⁴² مع أنّ الحاجة إلى أمرٍ واحد. فقد اختارت مريمُ
النصيبَ الأفضل، ولن يُنزع منها».

الصلاة الربّية

١١ ¹ وكان يُصلي في بعض الأماكن، فلما فرغ قال له أحدُ

تلاميذه: «يا ربّ، علّمنا أن نُصلي كما علّم يوحنا تلاميذه»² فقال
لهم:

«إذا صلّيتُم فقولوا:

أيها الآب

ليقدّس اسمك

ليأت ملكوتك.

³ أرزقنا خبزنا كفاف يومنا

⁴ وأعفنا من خطايانا

فإننا نُعفي نحنُ أيضًا

كلّ من لنا عليه

ولا تتركنا نتعرّض للتجربة».

الإلحاح في الصلاة

⁵ وقال لهم: «مَنْ مِنْكُمْ يَكُونُ لَهُ صَدِيقٌ فَيَمْضِي إِلَيْهِ عِنْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ، وَيَقُولُ لَهُ: يَا أَخِي، أَقْرِضْنِي ثَلَاثَةَ أَرْغِفَةٍ، ⁶ فَقَدْ قَدِمَ عَلَيَّ صَدِيقٌ مِنْ سَفَرٍ، وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أُقَدِّمُ لَهُ، ⁷ فَيُجِيبُ ذَاكَ مِنَ الدَّاخلِ: لَا تُزْعِجْنِي، فَالبَابُ مُقْفَلٌ وَأَوْلَادِي مَعِي فِي الفِرَاشِ، فلا يُمكنُنِي أَنْ أَقُومَ فَأُعْطِيكَ. ⁸ أَقُولُ لَكُمْ: وَإِنْ لَمْ يَقُمْ وَيُعْطِهِ لِكُونِهِ صَدِيقَهُ، فَإِنَّهُ يَنْهَضُ لِلجَاجَتِهِ، وَيُعْطِيهِ كُلَّ مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

⁹ «وَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِسْأَلُوا تُعْطُوا، أَطْلُبُوا تَجِدُوا، اِقْرَعُوا يُفْتَحَ لَكُمْ. ¹⁰ لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَسْأَلُ يَنَالُ، وَمَنْ يَطْلُبُ يَجِدُ، وَمَنْ يَقْرَعُ يُفْتَحُ لَهُ. ¹¹ فَأَيُّ أَبِي مِنْكُمْ إِذَا سَأَلَهُ ابْنُهُ سَمَكَةً أَعْطَاهُ بَدَلَ السَّمَكَةِ حَيَّةً؟ ¹² أَوْ سَأَلَهُ بَيْضَةً أَعْطَاهُ عَقْرَبًا؟ ¹³ فَإِذَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ الأَشْرَارَ تَعْرِفُونَ أَنْ تُعْطُوا العَطَايا الصَّالِحَةَ لِأَبْنَائِكُمْ، فما أَوْلَى أَبَاكُمْ السَّمَاوِيِّ بِأَنْ يَهَبَ الرُّوحَ القُدُسَ لِلَّذِينَ يَسْأَلُونَهُ».

يسوع وبعل زبول

¹⁴ وَكَانَ يَطْرُدُ شَيْطَانًا أُخْرَسَ. فَلَمَّا خَرَجَ الشَّيْطَانُ تَكَلَّمَ الأَخْرَسُ فَأَعْجَبَ الجُمُوعَ. ¹⁵ عَلَى أَنَّ أَناسًا مِنْهُمْ قالُوا: «إِنَّهُ بِبَعْلِ زَبُولَ سَيِّدِ الشَّيَاطِينِ يَطْرُدُ الشَّيَاطِينِ». ¹⁶ وَطَلَبَ مِنْهُ آخَرُونَ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ

لِيُحْرِجُوهُ. ¹⁷ فَعَرَفَ قَصْدَهُمْ فَقَالَ لَهُمْ: «كُلُّ مَمْلَكَةٍ تَنْقَسِمُ عَلَى نَفْسِهَا تَحْرَبُ وَتَنْهَارُ بِيُوتِهَا بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ. ¹⁸ وَإِذَا أَنْقَسَمَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا عَلَى نَفْسِهِ فَكَيْفَ تَثْبُتُ مَمْلَكَتُهُ؟ فَإِنَّكُمْ تَقُولُونَ إِنِّي بِبَعْلِ زَبُولٍ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ. ¹⁹ فَإِنْ كُنْتُ أَنَا بِبَعْلِ زَبُولٍ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ، فَبِمَنْ يَطْرُدُهُمْ أَبْنَاؤُكُمْ؟ لِذَلِكَ هُمْ الَّذِينَ سَيَحْكُمُونَ عَلَيْكُمْ. ²⁰ وَأَمَّا إِذَا كُنْتُ بِإِصْبَعِ اللَّهِ أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ، فَقَدْ وَاثَقْتُكُمْ مَلَكُوتُ اللَّهِ. ²¹ إِذَا كَانَ الْقَوِيُّ الْمُتَسَلِّحُ يَحْرُسُ دَارَهُ، فَإِنَّ أَمْوَالَهُ فِي أَمَانٍ. ²² وَلَكِنْ إِذَا فَاجَأَهُ مَنْ هُوَ أَقْوَى مِنْهُ وَغَلَبَهُ، يَنْتَزِعُ مَا كَانَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ مِنْ سِلَاحٍ، وَيُوزَعُ أَسْلَابَهُ.

²³ «مَنْ لَمْ يَكُنْ مَعِيَ كَانَ عَلَيَّ، وَمَنْ لَمْ يَجْمَعْ مَعِيَ كَانَ مُبَدَّدًا.

عودة الروح النجس

²⁴ «إِنَّ الرُّوحَ النَّجِسَ، إِذَا خَرَجَ مِنَ الْإِنْسَانِ، هَامَ فِي الْقِفَارِ يَطْلُبُ الرَّاحَةَ فَلَا يَجِدُهَا فَيَقُولُ: أَرْجِعْ إِلَى بَيْتِي الَّذِي مِنْهُ خَرَجْتُ. ²⁵ فَيَأْتِي فَيَجِدُهُ مَكْنُوسًا مُزِينًا. ²⁶ فَيَذْهَبُ وَيَسْتَصْحِبُ سَبْعَةَ أَرْوَاحٍ أَخْبَثَ مِنْهُ، فَيَدْخُلُونَ وَيُقِيمُونَ فِيهِ، فَتَكُونُ حَالَةُ ذَلِكَ الْإِنْسَانِ الْأَخِيرَةِ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِ الْأُولَى.»

السعادة الحقيقية

²⁷ وبينا هو يقول ذلك، إذا امرأة رفعت صوتها من الجمع فقالت له: «طوبى للبطن الذي حملك، وللثديين اللذين رضعتهما!»
²⁸ فقال: «بل طوبى لمن يسمع كلمة الله ويحفظها!».

آية يونان

²⁹ وأحشدت الجموع فأخذ يقول: «إن هذا الجيل جيل فاسد يطلب آية، ولن يعطى سوى آية يونان. ³⁰ فكما كان يونان آية لأهل نينوى، فكذلك يكون ابن الإنسان آية لهذا الجيل. ³¹ ملكة التيمن تقوم يوم الدينونة مع رجال هذا الجيل وتحكم عليهم، لأنها جاءت من أقاصي الأرض لتسمع حكمة سليمان، وههنا أعظم من سليمان. ³² رجال نينوى يقومون يوم الدينونة مع هذا الجيل ويحكمون عليه، لأنهم تابوا بإنذار يونان، وههنا أعظم من يونان.»

مثل السراج

³³ «ما من أحد يوقد سراجاً ويضعه في مخبأ أو تحت المكيال، بل على المنارة، ليستضيء به الداخلون. ³⁴ سراج جسدك هو عينك. فإذا كانت عينك سليمة، كان جسدك كله نيراً. وأمّا إذا كانت مريضة، فجسدك كله يكون مظلمًا. ³⁵ فأنظر هل النور الذي فيك هو ظلام.»

³⁶ فَإِنْ كَانَ جَسَدُكَ كُلُّهُ نَيْرًا وَلَيْسَ فِيهِ جَانِبٌ مُظْلِمٌ، كَانَ بِأَجْمَعِهِ نَيْرًا
كَمَا لَوْ أَنَارَ لَكَ السَّرَاجُ بِضَوْوئِهِ».

يسوع يتوعد الفريسيين والكتبة

³⁷ وَبَيْنَمَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ، دَعَاهُ أَحَدُ الْفَرِيسِيِّينَ إِلَى الْغَدَاءِ عِنْدَهُ.
فَدَخَلَ بَيْتَهُ وَجَلَسَ لِلطَّعَامِ. ³⁸ وَرَأَى الْفَرِيسِيُّ ذَلِكَ فَعَجِبَ مِنْ أَنَّهُ لَمْ
يَغْتَسِلْ أَوْ لَا قَبْلَ الْغَدَاءِ. ³⁹ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، أَنْتُمْ الْآنَ
تُطَهَّرُونَ ظَاهِرَ الْكَأْسِ وَالصَّحْفَةِ، وَبِاطْنِكُمْ مُمْتَلِئٌ تَهَبًا وَخُبثًا. ⁴⁰ أَيُّهَا
الْأَغْيَاءُ، أَلَيْسَ الَّذِي صَنَعَ الظَّاهِرَ قَدْ صَنَعَ الْبَاطِنَ أَيْضًا؟
⁴¹ فَتَصَدَّقُوا بِمَا فِيهَا، يَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ طَاهِرًا. ⁴² وَلَكِنْ الْوَيْلُ لَكُمْ
أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، فَإِنَّكُمْ تُؤَدُّونَ عُشْرَ النَّعْنَعِ وَالسَّدَابِ وَسَائِرِ الْبَقُولِ،
وَتُهْمِلُونَ الْعَدْلَ وَمَحَبَّةَ اللَّهِ. فَهَذَا مَا كَانَ يَجِبُ أَنْ تَعْمَلُوا بِهِ مِنْ دُونِ
أَنْ تُهْمِلُوا ذَاكَ. ⁴³ الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، فَإِنَّكُمْ تُحِبُّونَ صَدَرَ
الْمَجْلِسِ فِي الْمَجَامِعِ وَتَلْقِي التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ. ⁴⁴ الْوَيْلُ لَكُمْ،
أَنْتُمْ أَشْبَهُ بِالْقُبُورِ الَّتِي لَا عِلَامَةَ عَلَيْهَا، يَمْشِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ».

⁴⁵ فَأَجَابَهُ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ: «يَا مُعَلِّمَ، بِقَوْلِكَ هَذَا تَشْتُمُنَا نَحْنُ
أَيْضًا». ⁴⁶ فَقَالَ: «الْوَيْلُ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ

تَحْمَلُونَ النَّاسَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً، وَأَنْتُمْ لَا تَمْسُونَ هَذِهِ الْأَحْمَالَ بِإِحْدَى
أَصَابِعِكُمْ.⁴⁷ الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَبَاؤَكُمْ هُمْ
الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ.⁴⁸ فَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْكُمْ تُوَافِقُونَ عَلَى أَعْمَالِ
أَبَائِكُمْ: هُمْ قَتَلُوهُمْ وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ.

⁴⁹ «وَلِذَلِكَ قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: سَأُرْسِلُ إِلَيْهِمُ الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ،
وَسَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ وَيَضْطَهُدُونَ،⁵⁰ حَتَّى يُطَالَبَ هَذَا الْجِيلُ بِدَمِ جَمِيعِ
الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي سُنِفَ مِنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ،⁵¹ مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا
الَّذِي هَلَكَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْهَيْكَلِ. أَقُولُ لَكُمْ: أَجَلٌ، إِنَّهُ سَيُطَالَبُ بِهِ
هَذَا الْجِيلُ.

⁵² «الْوَيْلُ لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، قَدْ اسْتَوْلَيْتُمْ عَلَى مِفْتَاحِ الْمَعْرِفَةِ،
فَلَمْ تَدْخُلُوا أَنْتُمْ، وَالَّذِينَ أَرَادُوا الدُّخُولَ مَنَعْتُمُوهُمْ».

⁵³ فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ، بَلَغَ حَقْدَ الْكُتُبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ عَلَيْهِ مَبْلَغًا
شَدِيدًا، فَجَعَلُوا يَسْتَدْرِجُونَهُ إِلَى الْكَلَامِ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ،⁵⁴ وَهُمْ
يَنْصُبُونَ الْمَكَايِدَ لِيَصْطَادُوا مِنْ فَمِهِ كَلِمَةً.

١٢ ¹ واجتمع في أثناء ذلك ألاف من الناس، حتى داس بعضهم بعضاً، فأخذ يقول لتلاميذه أولاً: «إياكم وخمير الفريسيين، أي الرياء.» ² فما من مستورٍ إلا سيكشف، ولا من مكتومٍ إلا سيعلم. ³ فكلُّ ما قُلْتُموه في الظُّلُمات سيُسمَعُ في وضح النهار، وما قُلْتُموه في المخابئ همساً في الأذن سيُنادى به على السُّطوح.

⁴ «وأقول لكم يا أحبائي، لا تخافوا الذين يقتلون الجسد ثم لا يستطيعون أن يفعلوا شيئاً بعد ذلك.» ⁵ ولكنني سأبني لكم من تخافون: خافوا من له القدرة بعد القتل على أن يلقي في جهنم. أقول لكم: نعم، هذا خافوه. ⁶ أما يباع خمسة عصافير بفلسين، ومع ذلك فما منها واحد ينساه الله. ⁷ بل شعر رؤوسكم نفسه معدودٌ بأجمعه. فلا تخافوا، إنكم أثمن من العصافير جميعاً.

⁸ «وأقول لكم: كلُّ من شهد لي أمام الناس، يشهد له ابن الإنسان أمام ملائكة الله. ⁹ ومن أنكرني أمام الناس، ينكر أمام ملائكة الله.» ¹⁰ «وكلُّ من قال كلمة على ابن الإنسان يُغفر له. وأما من جَدَّفَ على الروح القدس، فلن يُغفر له.»

¹¹ «وعندما تُساقون إلى المَجامِعِ والحُكَّامِ وأصحابِ السُّلْطَةِ، فلا يَهْمَنَّكُمْ كَيْفَ تُدَافِعُونَ عَن أَنْفُسِكُمْ أَوْ مَاذَا تَقُولُونَ، ¹² لَأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُعَلِّمُكُمْ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مَا يَجِبُ أَنْ تَقُولُوا».

مَثَلُ الْغَنِيِّ الْجَاهِلِ

¹³ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْجُمُعِ: «يَا مُعَلِّمُ، مَرُّ أَخِي بِأَنْ يُقَاسِمَنِي الْمِيرَاثَ». ¹⁴ فَقَالَ لَهُ: «يَا رَجُلُ، مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكُمْ قَاضِيًّا أَوْ قَسَامًا؟» ¹⁵ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «تَبَصَّرُوا وَأَحْذَرُوا كُلَّ طَمَعٍ، لَأَنَّ حَيَاةَ الْمَرءِ، وَإِنْ أَغْتَنَى، لَا تَأْتِيهِ مِنْ أَمْوَالِهِ».

¹⁶ ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَالَ: «رَجُلٌ غَنِيٌّ أَخْصَبَتْ أَرْضُهُ، ¹⁷ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا أَعْمَلُ؟ فَلَيْسَ لِي مَا أَخْزُنُ فِيهِ غِلَالِي. ¹⁸ ثُمَّ قَالَ: أَعْمَلُ هَذَا: أَهْدِمُ أَهْرَائِي وَأَبْنِي أَكْبَرَ مِنْهَا، فَأَخْزُنُ فِيهَا جَمِيعَ قَمَحِي وَأَرْزَاقِي. ¹⁹ وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسِ، لَكَ أَرْزَاقٌ وَافِرَةٌ تَكْفِيكَ مَوْوَنَةَ سِنِينَ كَثِيرَةٍ، فَاسْتَرِيحِي وَكُلِي وَاشْرَبِي وَتَنَعَّمِي. ²⁰ فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: يَا غَبِيٌّ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تُسْتَرِدُّ نَفْسَكَ مِنْكَ، فَلِمَنْ يَكُونُ مَا أَعَدَدْتَهُ؟ ²¹ فَهَكَذَا يَكُونُ مَصِيرُ مَنْ يَكْنِزُ لِنَفْسِهِ وَلَا يَغْتَنِي عِنْدَ اللَّهِ».

طلب ملكوت الله قبل المال

²² وقال لتلاميذه: «لِذَلِكَ أَقُولُ لَكُمْ: لَا يَهْمَكُمُ لِلْعَيْشِ مَا تَأْكُلُونَ، وَلَا لِلْجَسَدِ مَا تَلْبَسُونَ، ²³ لِأَنَّ الْحَيَاةَ أَعْظَمَ مِنَ الطَّعَامِ، وَالْجَسَدَ أَعْظَمَ مِنَ اللِّبَاسِ. ²⁴ أَنْظُرُوا إِلَى الْغُرَبَانِ كَيْفَ لَا تَزْرَعُ وَلَا تَحْصُدُ، وَمَا مِنْ مَخْزَنٍ لَهَا وَلَا هُرْيٍ، وَاللَّهُ يُرْزُقُهَا، وَكَمْ أَنْتُمْ أَثْمَنُ مِنَ الطُّيُورِ! ²⁵ وَمَنْ مِنْكُمْ يَسْتَطِيعُ، إِذَا أَهْتَمَّ، أَنْ يُضِيفَ إِلَى حَيَاتِهِ مِقْدَارَ ذِرَاعٍ وَاحِدَةٍ؟ ²⁶ فَإِذَا كُنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ وَلَا إِلَى الْقَلِيلِ سَبِيلًا، فَلِمَاذَا تَكُونُونَ فِي هَمٍّ مِنْ سَائِرِ الْأُمُورِ؟ ²⁷ أَنْظُرُوا إِلَى الزَّنَابِقِ كَيْفَ لَا تَغْزُلُ وَلَا تَنْسُجُ. أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ سُلَيْمَانَ نَفْسَهُ فِي كُلِّ مَجْدِهِ لَمْ يَلْبَسْ مِثْلَ وَاحِدَةٍ مِنْهَا. ²⁸ فَإِذَا كَانَ الْعُشْبُ فِي الْحَقْلِ، وَهُوَ يُوجَدُ الْيَوْمَ وَيُطْرَحُ غَدًا فِي التُّورِ، يَلْبِسُهُ اللَّهُ هَكَذَا، فَمَا أَحْرَاكُمْ بِأَنْ يَلْبِسَكُمْ يَا قَلِيلِي الْإِيمَانَ؟ ²⁹ فَلَا تَطْلُبُوا أَنْتُمْ مَا تَأْكُلُونَ أَوْ مَا تَشْرَبُونَ وَلَا تَكُونُوا فِي قَلْقٍ، ³⁰ فَهَذَا كُلُّهُ يَسْعَى إِلَيْهِ وَثَنِيئُ هَذَا الْعَالَمِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَأَبُوكُمْ يَعْلَمُ أَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَيْهِ. ³¹ بَلِ اطْلُبُوا مَلَكُوتَهُ تُزَادُوا ذَلِكَ.

الكنز في السموات

³² «لَا تَخَفْ أَيُّهَا الْقَطِيعُ الصَّغِيرُ، فَقَدْ حَسُنَ لَدَى أَبِيكُمْ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْكُمْ بِالْمَلَكُوتِ. ³³ بَاعُوا أَمْوَالَكُمْ وَتَصَدَّقُوا بِهَا وَاجْعَلُوا لَكُمْ

أَكْيَاسًا لَا تَبَلَى، وَكَنْزًا فِي السَّمَوَاتِ لَا يَنْفَدُ، حَيْثُ لَا سَارِقٌ يَدْنُو وَلَا سَوْسٌ يُفْسِدُ.³⁴ فَحَيْثُ يَكُونُ كَنْزُكُمْ يَكُونُ قَلْبُكُمْ.

السهر ومثل الوكيل الأمين

³⁵ «لِتَكُنْ أَوْسَاطُكُمْ مَشْدُودَةً، وَلِتَكُنْ سُرُجُكُمْ مُوقَدَةً،³⁶ وَكُونُوا مِثْلَ رِجَالٍ يَنْتَظِرُونَ رُجُوعَ سَيِّدِهِمْ مِنَ الْعُرْسِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ وَقَرَعَ الْبَابَ يَفْتَحُونَ لَهُ مِنْ وَقْتِهِمْ.³⁷ طُوبَى لِأَوْلِيكَ الْخَدَمِ الَّذِينَ إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُمْ وَجَدَهُمْ سَاهِرِينَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يَشُدُّ وَسَطَهُ وَيُجْلِسُهُمْ لِلطَّعَامِ، وَيَدُورُ عَلَيْهِمْ يَخْدُمُهُمْ.³⁸ وَإِذَا جَاءَ فِي الْهَزِيعِ الثَّانِي أَوْ الثَّلَاثِ، وَوَجَدَهُمْ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ فَطُوبَى لَهُمْ.³⁹ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ لَوْ عَرَفَ رَبُّ الْبَيْتِ فِي آيَةٍ سَاعَةَ يَأْتِي السَّارِقَ، لَمْ يَدْعُ بَيْتَهُ يُنْقَبُ.⁴⁰ فَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مُسْتَعِدِّينَ، فَفِي السَّاعَةِ الَّتِي لَا تَتَوَقَّعُونَهَا يَأْتِي أَبْنُ الْإِنْسَانِ».

⁴¹ فَقَالَ بَطْرُسُ: «يَا رَبِّ، أَلْنَا تَضْرِبُ هَذَا الْمَثَلَ أَمْ لِلنَّاسِ جَمِيعًا؟»
⁴² فَقَالَ الرَّبُّ: «مَنْ تَرَاهُ الْوَكِيلَ الْأَمِينَ الْعَاقِلَ الَّذِي يُقِيمُهُ سَيِّدُهُ عَلَى خَدَمِهِ لِيُعْطِيَهُمْ وَجِبَّتَهُمْ مِنَ الطَّعَامِ فِي وَقْتِهَا؟⁴³ طُوبَى لِذَلِكَ الْخَادِمِ الَّذِي إِذَا جَاءَ سَيِّدُهُ وَجَدَهُ مُنْصَرِفًا إِلَى عَمَلِهِ هَذَا.⁴⁴ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ يُقِيمُهُ عَلَى جَمِيعِ أَمْوَالِهِ.⁴⁵ وَلَكِنْ إِذَا قَالَ ذَلِكَ الْخَادِمُ فِي قَلْبِهِ: إِنَّ

سَيِّدِي يُبْطِئُ فِي مَجِيئِهِ، وَأَخَذَ يَضْرِبُ الْخَدَمَ وَالْخَادِمَاتِ، وَيَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْكُرُ،⁴⁶ فَيَأْتِي سَيِّدُ ذَلِكَ الْخَادِمِ فِي يَوْمٍ لَا يَتَوَقَّعُهُ وَسَاعَةً لَا يَعْلَمُهَا، فَيَفْصِلُهُ وَيَجْزِيهِ جَزَاءَ الْكَافِرِينَ.

⁴⁷ «فَإِنَّ الْخَادِمَ الَّذِي عَلِمَ مَشِيئَةَ سَيِّدِهِ وَمَا أَعَدَّ شَيْئًا، وَلَا عَمِلَ بِمَشِيئَةِ سَيِّدِهِ، يُضْرَبُ ضَرْبًا كَثِيرًا.»⁴⁸ وَأَمَّا الَّذِي لَمْ يَعْلَمْهَا، وَعَمِلَ مَا يَسْتَوْجِبُ بِهِ الضَّرْبَ، فَيُضْرَبُ ضَرْبًا قَلِيلًا. وَمَنْ أُعْطِيَ كَثِيرًا يُطَلَّبُ مِنْهُ الْكَثِيرُ، وَمَنْ أُودِعَ كَثِيرًا يُطَالَبُ بِأَكْثَرِ مِنْهُ.

لماذا جاء يسوع

⁴⁹ «جِئْتُ لِأُلْقِيَ عَلَى الْأَرْضِ نَارًا، وَمَا أَشَدَّ رَغْبَتِي أَنْ تَكُونَ قَدْ أَشْتَعَلْتَ!»⁵⁰ وَعَلَيَّ أَنْ أَقْبَلَ مَعْمُودِيَّةً، وَمَا أَشَدَّ ضَيْقِي حَتَّى تَتِمَّ!

⁵¹ «أَتَظُنُّونَ أَنِّي جِئْتُ لِأُحِلَّ السَّلَامَ فِي الْأَرْضِ؟ أَقُولُ لَكُمْ: لَا، بَلِ الْإِنْقِسَامِ. ⁵² فَيَكُونُ بَعْدَ الْيَوْمِ خَمْسَةٌ فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ مُنْقَسِمِينَ، ثَلَاثَةٌ مِنْهُمْ عَلَى اثْنَيْنِ وَاثْنَانِ عَلَى ثَلَاثَةٍ: ⁵³ سَيَنْقَسِمُ النَّاسُ فَيَكُونُ الْأَبُ عَلَى ابْنِهِ وَالْإِبْنُ عَلَى أَبِيهِ، وَالْأُمُّ عَلَى بِنْتِهَا وَالْبِنْتُ عَلَى أُمِّهَا، وَالْحَمَاءُ عَلَى كَنَنَتِهَا وَالْكَنَنَةُ عَلَى حَمَاتِهَا.»

علامات الأزمنة

⁵⁴ وقال أيضا للجموع: «إِذَا رَأَيْتُمْ غَمَامَةً تَرْتَفِعُ فِي الْمَغْرِبِ، قُلْتُمْ مِنْ وَقْتِكُمْ: سَيَنْزِلُ الْمَطَرُ، فَيَكُونُ كَذَلِكَ.» ⁵⁵ وَإِذَا هَبَّتِ الْجَنُوبُ قُلْتُمْ: سَيَكُونُ الْجَوُّ حَارًّا، فَيَكُونُ ذَلِكَ.» ⁵⁶ أَيُّهَا الْمُرَاوُونَ، تُحْسِنُونَ تَفَهُمَ مَنَظَرِ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ، فَكَيْفَ لَا تُحْسِنُونَ تَفَهُمَ الْوَقْتِ الْحَاضِرِ؟ ⁵⁷ وَلِمَ لَا تُحْكُمُونَ بِالْعَدْلِ مِنْ عِنْدِكُمْ؟ ⁵⁸ فَإِذَا ذَهَبَتْ مَعَ خَصْمِكَ إِلَى الْحَاكِمِ، فَاجْتَهِدْ أَنْ تُنْهِيَ أَمْرَكَ مَعَهُ فِي الطَّرِيقِ، لِيَلَّا يَسُوقَكَ إِلَى الْقَاضِيِ، فَيُسَلِّمَكَ الْقَاضِيِ إِلَى الشُّرْطِيِّ، وَيُلْقِيكَ الشُّرْطِيُّ فِي السِّجْنِ.» ⁵⁹ أَقُولُ لَكَ: لَنْ تَخْرُجَ مِنْهُ حَتَّى تُؤَدِّيَ آخِرَ فُلْسٍ.»

ضرورة التوبة

١٣ ¹ وفي ذلك الوقت حضر أناس وأخبروه خبر الجليليين الذين خلطوا بيلاتس دماءهم بدماء ذبائحهم. ² فأجابهم: «أَتظنون هؤلاء الجليليين أكبر خطيئة من سائر الجليليين حتى أصيبوا بذلك؟» ³ أقول لكم: لا، ولكن إن لم تتوبوا، تهلكوا بأجمعكم مثلهم. ⁴ وأولئك الثمانية عشر الذين سقطوا عليهم البرج في سلوام وقتلهم، أَتظنونهم أكبر ذنبًا من سائر أهل أورشليم؟ ⁵ أقول لكم: لا، ولكن إن لم تتوبوا تهلكوا بأجمعكم كذلك.»

مَثَلُ التَّيْنَةِ الَّتِي لَا تَتَمَرُّ

⁶ وَضَرَبَ هَذَا الْمَثَلَ: «كَانَ لِرَجُلٍ تَيْنَةٌ مَغْرُوسَةٌ فِي كَرْمِهِ، فَجَاءَ يَطْلُبُ ثَمَرًا عَلَيْهَا فَلَمْ يَجِدْ. ⁷ فَقَالَ لِلْكَرَّامِ: «إِنِّي آتِي مُنْذُ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ إِلَى التَّيْنَةِ هَذِهِ أَطْلُبُ ثَمَرًا عَلَيْهَا فَلَا أَجِدُ، فَأَقْطَعُهَا! لِمَاذَا تُعْطِلُ الْأَرْضَ؟» ⁸ فَأَجَابَهُ: «سَيِّدِي، دَعَا هَذِهِ السَّنَةَ أَيْضًا، حَتَّى أَقْلِبَ الْأَرْضَ مِنْ حَوْلِهَا وَأُلْقِيَ سَهَادًا. ⁹ فَلَرَبَّمَا تُثْمِرُ فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ وَإِلَّا فَتَقْطَعُهَا».

شَفَاءُ الْمَرْأَةِ الْمُنْحِنَةِ الظَّهْرَ فِي السَّبْتِ

¹⁰ وَكَانَ يُعَلِّمُ فِي بَعْضِ الْمَجَامِعِ يَوْمَ السَّبْتِ، ¹¹ وَهُنَاكَ أَمْرَأَةٌ قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْهَا رُوحٌ فَأَمْرَضَهَا مُنْذُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، فَكَانَتْ مُنْحِنِيَّةَ الظَّهْرِ لَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَنْتَصِبَ عَلَى الْإِطْلَاقِ. ¹² فَرَأَاهَا يَسُوعُ فَدَعَاهَا وَقَالَ لَهَا: «يَا أَمْرَأَةَ، أَنْتِ مُعَافَاةٌ مِنْ مَرَضِكَ». ¹³ ثُمَّ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهَا، فَانْتَصَبَتْ مِنْ وَقْتِهَا وَأَخَذَتْ تُمَجِّدُ اللَّهَ. ¹⁴ فَاسْتَاءَ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ، لِأَنَّ يَسُوعَ أَجْرَى الشِّفَاءَ فِي السَّبْتِ، فَقَالَ لِلْجَمْعِ: «هُنَاكَ سِتَّةُ أَيَّامٍ يَجِبُ الْعَمَلُ فِيهَا، فَتَعَالَوْا وَأَسْتَشْفُوا خِلَالَهَا، لَا يَوْمَ السَّبْتِ». ¹⁵ فَأَجَابَهُ الرَّبُّ: «أَيُّهَا الْمُرَاؤُونَ، أَمَا يَجُلُّ كُلُّ مِنْكُمْ يَوْمَ السَّبْتِ رِبَاطَ ثَوْرِهِ أَوْ حِمَارِهِ مِنَ الْمِدْوَدِ، وَيَذْهَبُ بِهِ فَيَسْقِيهِ؟ ¹⁶ وَهَذِهِ

أَبْنَةُ إِبْرَاهِيمَ قَدْ رَبَطَهَا الشَّيْطَانُ مُنْذُ ثَمَانِي عَشْرَةَ سَنَةً، أَفَمَا كَانَ يَجِبُ
أَنْ تُحَلَّ مِنْ هَذَا الرِّبَاطِ يَوْمَ السَّبْتِ؟» ¹⁷ وَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ، خَزِيَ جَمِيعُ
خُصُومِهِ وَأَبْتَهَجَ الْجَمْعُ كُلُّهُ بِجَمِيعِ الْأَعْمَالِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي كَانَتْ تَجْرِي
عَنْ يَدِهِ.

مَثَلُ حَبَّةِ الْخَرْدَلِ

¹⁸ وَقَالَ: «مَاذَا يُشْبِهُ مَلَكَوْتُ اللَّهِ وَبِمَاذَا أُشْبِهُهُ؟» ¹⁹ مَثَلُهُ كَمَثَلِ حَبَّةِ
خَرْدَلٍ أَخَذَهَا رَجُلٌ وَأَلْقَاهَا فِي بُسْتَانِهِ، فَنَمَتَ وَصَارَتْ شَجَرَةً
تُعَشِّشُ طُيُورَ السَّمَاءِ فِي أَغْصَانِهَا.

مَثَلُ الْخَمِيرَةِ

²⁰ وَقَالَ أَيْضًا: «بِمَاذَا أُشْبِهُ مَلَكَوْتُ اللَّهِ؟» ²¹ مَثَلُهُ كَمَثَلِ خَمِيرَةٍ أَخَذَتْهَا
أَمْرَأَةٌ، فَجَعَلَتْهَا فِي ثَلَاثَةِ مَكَائِيلَ مِنَ الدَّقِيقِ حَتَّى اخْتَمَرَتْ كُلُّهَا.

مَنْ يَخْلَصُ

²² وَكَانَ يَمُرُّ بِالْمَدِينِ وَالْقُرَى، فَيُعَلِّمُ فِيهَا، وَهُوَ سَائِرٌ إِلَى أُورَشَلِيمَ.
²³ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ: «يَا رَبِّ، هَلِ الَّذِينَ يَخْلُصُونَ قَلِيلُونَ؟» ²⁴ فَقَالَ لَهُمْ:
إِجْتَهِدُوا أَنْ تَدْخُلُوا مِنَ الْبَابِ الضَّيِّقِ. أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ
سَيُحَاوِلُونَ الدُّخُولَ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ.

²⁵ «وإذا قامَ رَبُّ الْبَيْتِ وَأَقْفَلَ الْبَابَ، فَوَقَفْتُمْ فِي خَارِجِهِ وَأَخَذْتُمْ تَقْرَعُونَ الْبَابَ وَتَقُولُونَ: يَا رَبُّ أَفْتَحْ لَنَا، فَيُجِيبُكُمْ: لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ،²⁶ حِينَئِذٍ تَقُولُونَ: لَقَدْ أَكَلْنَا وَشَرَبْنَا أَمَامَكَ، وَلَقَدْ عَلَّمْتَ فِي سَاحَاتِنَا.²⁷ فَيَقُولُ لَكُمْ: لَا أَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ. إِلَيْكُمْ عَنِّي يَا فَاعِلِي السُّوءِ جَمِيعًا!²⁸ فَهُنَاكَ الْبُكَاءُ وَصَرِيفُ الْأَسْنَانِ، إِذْ تَرَوْنَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَجَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ، وَتَرَوْنَ أَنْفُسَكُمْ فِي خَارِجِهِ مَطْرُودِينَ.²⁹ وَسَوْفَ يَأْتِي النَّاسُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ، وَمِنَ الشَّامِ وَالْجَنُوبِ، فَيَجْلِسُونَ عَلَى الْمَائِدَةِ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.³⁰ فَهُنَاكَ آخِرُونَ يَصِيرُونَ أَوْلَى وَأَوَّلُونَ يَصِيرُونَ آخِرِينَ».

يسوع وهيرودس

³¹ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ دَنَا بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ فَقَالُوا لَهُ: «أُخْرِجْ فَأَذْهَبْ مِنْ هُنَا، لِأَنَّ هِيرُودُسَ يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَكَ». ³² فَقَالَ لَهُمْ: «إِذْهَبُوا فَقُولُوا لِهَذَا الثَّعَلَبِ: هَا إِنِّي أَطْرُدُ الشَّيَاطِينَ وَأُجْرِي الشِّفَاءَ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ يَنْتَهِي أَمْرِي.³³ وَلَكِنْ يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أَسِيرَ الْيَوْمَ وَغَدًا وَالْيَوْمَ الَّذِي بَعْدَهُمَا لِأَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِنَبِيِّ أَنْ يَهْلِكَ فِي خَارِجِ أُورُشَلِيمِ».

إنذار لأورشليم

³⁴أورشليم أورشليم، يا قاتلة الأنبياء وراجمة المرسلين إليها! كم مرّة أردت أن أجمع أبناءك كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحها! فلم تُريدوا. ³⁵ها هو ذا بيتكم يُترك لكم. وإني أقول لكم: لا ترونني حتى يأتي يومٌ تقولون فيه:

«تبارك الآتي باسم الرب!»

شفاء رجل مصاب بالاستسقاء في السبت

١٤ ¹ودخل يوم السبت بيت أحد رؤساء الفريسيين ليتناول

الطعام، وكانوا يُراقبونَه. ²وإذا أمامه رجلٌ به استسقاء. ³فقال يسوع لعلماء الشريعة وللفريسيين: «أيجل الشفاء في السبت أم لا؟» ⁴فلم يُجيبوا بشيء. فأخذ بيده وأبرأه وصرفه. ⁵ثم قال لهم: «من منكم يقع ابنه أو ثوره في بئر فلا يُخرجه منها لوقته يوم السبت؟» ⁶فلم يجدوا جواباً عن ذلك.

المقاعد الأولى

⁷وضرب للمدعوين مثلاً، وقد رأى كيف يتخَيرون المقاعد الأولى، قال لهم: ⁸«إذا دُعيت إلى عرس، فلا تجلس في المقعد الأول،

فلربما دُعِيَ مَنْ هُوَ أَكْرَمُ مِنْكَ،⁹ فَيَأْتِي الَّذِي دَعَاكَ وَدَعَاهُ فَيَقُولُ لَكَ: أَخْلِ الْمَوْضِعَ هَذَا. فَتَقُومُ خَجَلًا وَتَتَّخِذُ الْمَوْضِعَ الْآخِرَ.¹⁰ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتَ فَأَمْضِ إِلَى الْمَقْعَدِ الْآخِرِ، وَأَجْلِسْ فِيهِ، حَتَّى إِذَا جَاءَ الَّذِي دَعَاكَ، قَالَ لَكَ: قُمْ إِلَى فَوْقِ، يَا أَخِي. فَيَعْظُمُ شَأْنُكَ فِي نَظَرِ جَمِيعِ جُلُوسَائِكَ عَلَى الطَّعَامِ.¹¹ فَمَنْ رَفَعَ نَفْسَهُ وَوَضَعَ نَفْسَهُ رُفِعَ.

نصيحة لصاحب الدعوة

¹² وَقَالَ أَيْضًا لِلَّذِي دَعَاهُ: «إِذَا صَنَعْتَ غَدَاءً أَوْ عَشَاءً، فَلَا تَدْعُ أَصْدِقَاءَكَ وَلَا إِخْوَتَكَ وَلَا أَقْرِبَاءَكَ وَلَا الْجِيرَانَ الْأَغْنِيَاءَ، لِئَلَّا يَدْعُوكَ هُمْ أَيْضًا فَتَنَالَ الْمُكَافَأَةَ عَلَى صَنِيعِكَ.»¹³ وَلَكِنْ إِذَا أَقَمْتَ مَأْدِبَةً فَادْعُ الْفُقَرَاءَ وَالْكُسْحَانَ وَالْعُرْجَانَ وَالْعُمَيَانَ.¹⁴ فَطُوبَى لَكَ إِذَا ذَكَرَ لِأَنَّهُمْ لَيْسَ بِإِمْكَانِهِمْ أَنْ يُكَافِئُوكَ فَتُكَافَأَ فِي قِيَامَةِ الْأَبْرَارِ.

مثل المدعوين المتخلفين عن الدعوة

¹⁵ وَسَمِعَ ذَلِكَ الْكَلَامَ أَحَدُ الْجُلُسَاءِ عَلَى الطَّعَامِ فَقَالَ لَهُ: «طُوبَى لِمَنْ يَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ.»¹⁶ فَقَالَ لَهُ: «صَنَعَ رَجُلٌ عَشَاءً فَاخِرًا، وَدَعَا إِلَيْهِ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ. ثُمَّ أَرْسَلَ خَادِمَهُ سَاعَةَ الْعَشَاءِ يَقُولُ لِلْمَدْعُوعِينَ: تَعَالَوْا، فَقَدْ أُعِدَّ الْعَشَاءُ.»¹⁸ فَجَعَلُوا كُلُّهُمْ يَعْتَذِرُونَ

الواحدُ بعدَ الآخرِ. قالَ له الأولُ: قدِ اشترَيْتُ حَقْلًا فلا بُدَّ لي أنْ أذهبَ فأراه، أسألكَ أنْ تعذِرَني.¹⁹ وقالَ آخرُ: قدِ اشترَيْتُ حَمْسَةَ فدادينَ، وأنا ذاهِبٌ لِأُجِرَّ بها، أسألكَ أنْ تعذِرَني.²⁰ وقالَ آخرُ: قدِ تزَوَّجْتُ فلا أُستطيعُ المَجيءَ.²¹ فرَجَعَ الخادِمُ وأخبرَ سيِّدَه بِذلكَ، فغَضِبَ رَبُّ البَيْتِ وقالَ لِخادِمِهِ: أُخْرِجْ عَليَّ عَجَلٍ إلى سَاحاتِ المَدينَةِ وشوارِعِها، وَأتِ إلى هُنا بِالفُقراءِ والكُسُحانِ والعُميانِ والعُرْجانِ.²² فقالَ الخادِمُ: سيِّدي، قدِ أُجِري ما أَمَرْتَ به ولا يَزالُ هُناكَ مَكانٌ فارغٌ.²³ فقالَ السيِّدُ لِالخادِمِ: أُخْرِجْ إلى الطُّرُقِ والأَماكينِ المُسيِّجَةِ، وأرغِمْ مَنْ فيها على الدُّخولِ، حَتَّى يَمتلِئَ بَيْتي،²⁴ فَإِنِّي أقولُ لَكم: لن يذوقَ عَشاءِي أَحَدٌ مِن أَوْلِيكَ المَدعُويينَ.»

ما يُطلبُ من أتباعِ يسوع

²⁵ وكانت جُموعٌ كثيرةٌ تَسيرُ مَعَه فَالتَفَتَ وقالَ لَهُم: ²⁶ «مَنْ أَتى إلىَّ ولم يُفضِّلْني على أبيه وأُمَّه وأَمْرَأَتِهِ وَبَنِيهِ وإِخوَتِهِ، بل على نَفْسِهِ أيضًا، لا يَستطيعُ أنْ يَكونَ لي تَلميذًا²⁷ وَمَنْ لم يَحْمِلْ صَليبهُ وَيَتبَعَنِي، لا يَستطيعُ أنْ يَكونَ لي تَلميذًا.²⁸ فَمَنْ مِنكُمْ، إذا أرادَ أنْ يَبنِيَ بُرجًا، لا يَجلِسُ قَبْلَ ذلكَ وَيَحسُبُ النِّفَقَةَ، ليرى هل بِإمكانِهِ أنْ يُتِمَّهُ،²⁹ مَخافَةَ أنْ يَضَعَ الأساسَ ولا يَقْدِرَ على الإِتمامِ، فيأخُذَ جَميعُ الناظِرِينَ إلىهِ

يَسْخَرُونَ مِنْهُ ³⁰ ويقولون: هَذَا الرَّجُلُ شَرَعَ فِي بِنَاءٍ وَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى
 إِتْمَامِهِ. ³¹ أَمْ أَيُّ مَلِكٍ يَسِيرُ إِلَى مُحَارَبَةِ مَلِكٍ آخَرَ، وَلَا يَجْلِسُ قَبْلَ ذَلِكَ
 فَيَفَكِّرُ لِيَرَى هَلْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَلْقَى بَعِشْرَةَ آلَافٍ مَنْ يَزْحَفُ إِلَيْهِ
 بَعِشْرِينَ أَلْفًا؟ ³² وَإِلَّا أَرْسَلَ وَفَدَّ، مَا دَامَ ذَلِكَ الْمَلِكُ بَعِيدًا عَنْهُ،
 يَسْأَلُهُ عَنْ شُرُوطِ الصُّلْحِ. ³³ وَهَكَذَا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ لَا يَتَخَلَّى عَنْ
 جَمِيعِ أَمْوَالِهِ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيزًا.

مَثَلُ الْمَلْحِ

³⁴ «إِنَّ الْمَلْحَ شَيْءٌ جَيِّدٌ، وَلَكِنْ إِذَا فَسَدَ الْمَلْحُ نَفْسُهُ، فَأَيُّ شَيْءٍ
 يُطِيبُهُ؟ ³⁵ إِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِلْأَرْضِ وَلَا لِلزَّبْلِ، بَلْ يُطْرَحُ فِي خَارِجِ الدَّارِ.
 مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ تَسْمَعَانِ فَلْيَسْمَعْ!».

أَمْثَالُ الرَّحْمَةِ لِلخَاطِئِينَ

١ - مَثَلُ الْخُرُوفِ الضَّالِّ

١٥ ¹ وَكَانَ الْجُبَابَةُ وَالخَاطِئُونَ يَدْنُونَ مِنْهُ جَمِيعًا لِيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِ.
² فَكَانَ الْفَرِيسِيُّونَ وَالكَتَبَةُ يَتَذَمَّرُونَ فَيَقُولُونَ: «هَذَا الرَّجُلُ يَسْتَقْبِلُ
 الْخَاطِئِينَ وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ!» ³ فَضَرَبَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ قَالَ: ⁴ «أَيُّ أَمْرٍ
 مِنْكُمْ إِذَا كَانَ لَهُ مِائَةٌ خُرُوفٍ فَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا، لَا يَتْرُكُ التَّسْعَةَ

والتسعين في البرية، ويسعى إلى الضال حتى يجده؟⁵ فإذا وجدته حمله على كتفيه فرحاً،⁶ ورجع به إلى البيت ودعا الأصدقاء والجيران وقال لهم: إفرحوا معي، فقد وجدتُ خروفي الضال! ⁷ أقول لكم: هكذا يكون الفرح في السماء بخاطيء واحد يتوب أكثر منه بتسعة وتسعين من الأبرار لا يحتاجون إلى التوبة.

٢ - مثل الدرهم الضائع

⁸ «أم أيتها امرأة إذا كان عندها عشرة دراهم، فأضاعت درهماً واحداً، لا توقد سراجاً وتكنس البيت وتجد في البحث عنه حتى تجده؟⁹ فإذا وجدته دعت الصديقات والجارات وقالت: إفرحوا معي، فقد وجدتُ درهمي الذي أضعته! ¹⁰ أقول لكم: هكذا يفرح ملائكة الله بخاطيء واحد يتوب».

٣ - مثل الابن الضال

¹¹ وقال: «كان لرجل ابنان. ¹² فقال أصغرهما لأبيه: يا أبت أعطني النصيب الذي يعود علي من المال. فقسّم ماله بينهما. ¹³ وبعد بضعة أيام جمع الأب الأصغر كل شيء له، وسافر إلى بلد بعيد، فبدد ماله هناك في عيشة إسراف. ¹⁴ فلما أنفق كل شيء، أصابت ذلك البلد مجاعة شديدة، فأخذ يشكو العوز. ¹⁵ ثم ذهب فالتحق برجل من أهل

ذَلِكَ الْبَلَدِ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ يَرعى الحَنَازِيرَ. ¹⁶ وَكَانَ يَشْتَهِي أَنْ يَمَلَأَ بَطْنَهُ مِنَ الخُرْنُوبِ الَّذِي كَانَتِ الحَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ، فَلَا يُعْطِيهِ أَحَدٌ. ¹⁷ فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ أَجِيرٍ لِأَبِي يَفْضُلُ عَنْهُ الخُبْزُ وَأَنَا أَهْلِكُ هُنَا جُوعًا! ¹⁸ أَقُومُ وَأَمْضِي إِلَى أَبِي فَأَقُولُ لَهُ: يَا أُمَّتِ إِنِّي خَطِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَإِلَيْكَ. ¹⁹ وَلَسْتُ أَهْلًا بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنْ أُدْعَى لَكَ ابْنًا، فَأَجْعَلَنِي كَأَحَدِ أَجْرَائِكَ. ²⁰ فَقَامَ وَمَضَى إِلَى أَبِيهِ. وَكَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيدًا إِذْ رَأَاهُ أَبُوهُ، فَتَحَرَّكَتْ أَحْشَاؤُهُ وَأَسْرَعَ فَأَلْقَى بِنَفْسِهِ عَلَى عُنُقِهِ وَقَبَّلَهُ طَوِيلًا. ²¹ فَقَالَ لَهُ الابْنُ: يَا أُمَّتِ، إِنِّي خَطِئْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَإِلَيْكَ، وَلَسْتُ أَهْلًا بَعْدَ ذَلِكَ لِأَنْ أُدْعَى لَكَ ابْنًا. ²² فَقَالَ الأبُّ لِحَدَمِهِ: أَسْرِعُوا فَاتُوا بِأَفْخَرِ حُلَّةٍ وَأَلْبِسُوهُ، وَأَجْعَلُوا فِي إصْبَعِهِ خَاتَمًا وَفِي قَدَمَيْهِ حِذَاءً، ²³ وَاتُوا بِالْعِجْلِ المُسَمَّنِ وَأَذْبَحُوهُ فَنَأْكُلْ وَنَتَنَعَّمُ، ²⁴ لِأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ، وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ. فَأَخَذُوا يَتَنَعَّمُونَ.

²⁵ وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الحَقْلِ، فَلَمَّا رَجَعَ وَأَقْتَرَبَ مِنَ الدَّارِ، سَمِعَ غِنَاءً وَرَقْصًا. ²⁶ فَدَعَا أَحَدَ الحَدَمِ وَأَسْتَخْبَرَ مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ. ²⁷ فَقَالَ لَهُ: قَدِمَ أَخُوكَ فَذَبَحَ أَبُوكَ العِجْلَ المُسَمَّنَ لِأَنَّهُ لَقِيَهِ سَالِمًا. ²⁸ فَغَضِبَ وَأَبَى أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَبُوهُ يَسْأَلُهُ أَنْ يَدْخُلَ، ²⁹ فَأَجَابَ أَبَاهُ: هَا إِنِّي أَخْدُمُكَ مُنْذُ سِنِينَ طَوَالٍ، وَمَا عَصَيْتُ لَكَ أَمْرًا

قَطًّا، فَمَا أَعْطَيْتَنِي جَدِيًّا وَاحِدًا لِأَتَنْعَمَ بِهِ مَعَ أَصْدِقَائِي. ³⁰ وَلَمَّا قَدِمَ
أَبْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَالَكَ مَعَ الْبَغَايَا، ذَبَحْتَ لَهُ الْعِجْلَ الْمُسَمَّنَ!
³¹ فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ، أَنْتَ مَعِيَ دَائِمًا أَبَدًا، وَجَمِيعُ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ.
³² وَلَكِنْ قَدْ وَجَبَ أَنْ نَتَنَّعَمَ وَنَفْرَحَ، لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ،
وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ».

مثل الوكيل الخائن

١٦ ¹ وَقَالَ أَيْضًا لِتَلَامِيذِهِ: «كَانَ رَجُلٌ غَنِيٌّ وَكَانَ لَهُ وَكِيلٌ
فَشَكِيَ إِلَيْهِ بِأَنَّهُ يُبَدِّرُ أَمْوَالَهُ. ² فَدَعَاهُ وَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الَّذِي أَسْمَعُ
عَنْكَ؟ أَدَّ حِسَابَ وَكَالَتِكَ، فَلَا يُمَكِّنُكَ بَعْدَ الْيَوْمِ أَنْ تَكُونَ لِي وَكِيلًا.
³ فَقَالَ الْوَكِيلُ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا أَعْمَلُ؟ فَإِنَّ سَيِّدِي يَسْتَرِدُّ الْوَكَالََةَ مِنِّي،
وَأَنَا لَا أَقْوَى عَلَى الْفِلاحةِ، وَأَخْجَلُ بِالِاسْتِعْطَاءِ. ⁴ قَدْ عَرَفْتُ مَاذَا
أَعْمَلُ حَتَّى إِذَا نُزِعْتُ عَنِ الْوَكَالََةِ، يَكُونُ هُنَاكَ مَنْ يَقْبَلُونَنِي فِي
بُيُوتِهِمْ. ⁵ فَدَعَا مَدِينِي سَيِّدَهُ وَاحِدًا بَعْدَ الْآخِرِ وَقَالَ لِلْأَوَّلِ: كَمْ
عَلَيْكَ لِسَيِّدِي؟ ⁶ قَالَ: مِائَةٌ كَيْلٍ زَيْتًا. فَقَالَ لَهُ: إِلَيْكَ صَكُّكَ، فَاجْلِسْ
وَأَكْتُبْ عَلَى عَجَلٍ: خَمْسِينَ. ⁷ ثُمَّ قَالَ لِلْآخِرِ: وَأَنْتَ كَمْ عَلَيْكَ؟ قَالَ:
مِائَةٌ كَيْلٍ قَمْحًا. قَالَ لَهُ: إِلَيْكَ صَكُّكَ، فَأَكْتُبْ: ثَمَانِينَ. ⁸ فَأَثْنَى السَّيِّدُ

على الوكيل الخائن، لأنه كان فطنًا في تصرُّفه. وذلك أنَّ أبناء هذه الدنيا أكثرُ فطنةً مع أشباههم من أبناء النور.

⁹ «وأنا أقول لكم: إنَّخذوا لكم أصدقاءَ بالمالِ الحرام، حتى إذا فُقد، قبلوكم في المساكنِ الأبديةِ. ¹⁰ مَنْ كان أمينًا على القليل، كان أمينًا على الكثير أيضًا. ومَنْ كان خائنًا في القليل كان خائنًا في الكثير أيضًا. ¹¹ فإذا لم تكونوا أمناء على المالِ الحرام، فعلى الخيرِ الحقِّ مَنْ يَأتمنُّكم؟ ¹² وإذا لم تكونوا أمناء على ما ليس لكم، فمن يُعطيكم ما لكم؟

¹³ «ما من خادمٍ يستطيعُ أن يعملَ لسيِّدين، لأنَّه إمَّا أن يُبغضَ أحدهما ويحبَّ الآخر، وإمَّا أن يلزمَ أحدهما ويزدري الآخر. فأنتم لا تستطيعون أن تعملوا لله وللمال».

¹⁴ وكان الفريسيون، وهم محبوبون للمال، يسمعون هذا كله ويهزأون به. ¹⁵ فقال لهم: «أنتم تُزكُّون أنفسكم في نظرِ النَّاس، لكنَّ الله عالمٌ بما في قلوبكم، لأنَّ الرفيعَ عند النَّاسِ رجسٌ في نظرِ الله.

ملكوت الله

¹⁶ «دامَ عهدُ الشريعةِ والأنبياءِ حتى يوحنا، ومن ذلك الحين يبشِّرُ بملكوتِ الله، وكلُّ امرئٍ ملزمٌ بدخوله.

17 «لَأَن تَزُولَ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أَيْسَرُ مِن أَن تَسْقُطَ نُقْطَةٌ وَاحِدَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ.

الزواج والطلاق

18 «كُلُّ مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَتَزَوَّجَ غَيْرَهَا فَقَدْ زَنَى، وَمَنْ تَزَوَّجَ الَّتِي طَلَّقَهَا زَوْجَهَا فَقَدْ زَنَى.

مثل الغني ولعازر

19 «كَانَ رَجُلٌ غَنِيٌّ يَلْبَسُ الْأَرْجُوَانَ وَالكَتَّانَ النَّاعِمَ، وَيَتَنَعَّمُ كُلَّ يَوْمٍ تَنَعُّمًا فَاخِرًا. 20 وَكَانَ رَجُلٌ فَقِيرٌ أَسْمُهُ لِعَازِرٌ مُلْقَى عِنْدَ بَابِهِ قَدْ غَطَّتِ الْقُرُوحُ جِسْمَهُ. 21 وَكَانَ يَشْتَهِي أَنْ يَشْبَعَ مِنْ فُتَاتِ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ. غَيْرَ أَنَّ الْكِلَابَ كَانَتْ تَأْتِي فَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ. 22 وَمَاتَ الْفَقِيرُ فَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. ثُمَّ مَاتَ الْغَنِيُّ وَدُفِنَ. 23 فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ فِي مَثْوَى الْأَمْوَاتِ يُقَاسِي الْعَذَابَ، فَرَأَى إِبْرَاهِيمَ عَن بُعْدٍ وَلِعَازَرَ فِي أَحْضَانِهِ. 24 فَنَادَى: يَا أَبَتِ إِبْرَاهِيمُ أَرْحَمْنِي فَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيُبَلَّ طَرْفَ إصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيُبْرِدَ لِسَانِي، فَإِنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهَيْبِ. 25 فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا بُنَيَّ، تَذَكَّرُ أَنَّكَ نِلْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ وَنَالَ لِعَازَرُ الْبَلَايَا. أَمَّا الْيَوْمَ فَهُوَ هُنَا يُعْزَى وَأَنْتَ تُعَذَّبُ. 26 وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، فَبَيْنَا وَبَيْنَكُمْ أُقِيمَتِ هُوَّةٌ عَمِيقَةٌ، لِكَيْلَا يَسْتَطِيعَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ

الاجتياز من هنا إليكم أن يفعلوا وليكلا يُعبرَ من هناك إلينا.²⁷ فقال: أسألك إذا يا أبت أن تُرسله إلى بيت أبي،²⁸ فإن لي حمسة إخوة. فلينذرهم لئلا يصيروا هم أيضا إلى مكان العذاب هذا.²⁹ فقال إبراهيم: عندهم موسى والأنبياء، فليستمعوا إليهم.³⁰ فقال: لا يا أبت إبراهيم، ولكن إذا مضى إليهم واحد من الأموات يتوبون.³¹ فقال له: إن لم يستمعوا إلى موسى والأنبياء، لا يقتنعوا ولو قام واحد من الأموات».

مسبب الزلاّت

١٧¹ وقال لتلاميذه: «لا محالة من وجود أسباب العثرات، ولكن الويل لمن تأتي عن يده.² فلأن تُعلّق الرّحى في عنقه ويُلقي في البحر أولى به من أن يكون حجرَ عثرةٍ لأحد هؤلاء الصّغار.³ فخذوا الحذر لأنفسكم».

الصفح عن القريب

«إذا خطيَ إليك أخوك فوبّخه، وإن تاب فأغفر له.⁴ وإذا خطيَ إليك سبع مرّات في اليوم، ورجع إليك سبع مرّات فقال: أنا تائب، فأغفر له».

قوة الإيمان

⁵ وقال الرُّسُلُ لِلرَّبِّ: «زِدْنَا إِيمَانًا». ⁶ فقال الرَّبُّ: «إِذَا كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ بِمِقْدَارِ حَبَّةِ خَرْدَلٍ، قُلْتُمْ لِهَذِهِ التُّوتَةِ: إِنْقَلِعِي وَأَنْغْرِسِي فِي الْبَحْرِ، فَطَاعَتَكُمْ.

التواضع في الخدمة

⁷ «مَنْ مِنْكُمْ لَهُ خَادِمٌ يُحِرُّهُ أَوْ يَرَعِي، إِذَا رَجَعَ مِنَ الْحَقْلِ، يَقُولُ لَهُ: تَعَالَ فَاجْلِسْ لِلطَّعَامِ! ⁸ أَلَا يَقُولُ لَهُ: أَعِدْ لِي الْعِشَاءَ، وَأَشْدُدْ وَسَطَكَ وَأَخْدُمْنِي حَتَّى أَكُلَ وَأَشْرَبَ، ثُمَّ تَأْكُلُ أَنْتَ بَعْدَ ذَلِكَ وَتَشْرَبُ؟ ⁹ أَتَرَاهُ يَشْكُرُ لِلخَادِمِ أَنَّهُ فَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ؟ ¹⁰ وَهَكَذَا أَنْتُمْ، إِذَا فَعَلْتُمْ جَمِيعَ مَا أَمَرْتُمْ بِهِ فَقُولُوا: نَحْنُ خَدَمٌ لَا خَيْرَ فِيهِمْ، وَمَا كَانَ يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نَفْعَلَهُ فَعَلْنَاهُ».

إبراء عشرة برص

¹¹ وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ إِلَى أُورَشَلِيمَ، مَرَّ بِالسَّامِرَةِ وَالْجَلِيلِ. ¹² وَعِنْدَ دُخُولِهِ بَعْضَ الْقُرَى، لَقِيَهِ عَشْرَةٌ مِنَ الْبُرْصِ، فَوَقَفُوا عَنْ بُعْدٍ، ¹³ وَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ قَالُوا: «رُحْمَاكَ يَا يَسُوعَ، أَيُّهَا الْمُعَلِّمُ!» ¹⁴ فَلَمَّا رَأَاهُمْ قَالَ لَهُمْ: «أَمْضُوا إِلَى الْكَهَنَةِ فَأَرَوْهُمْ أَنْفُسَكُمْ». وَبَيْنَمَا هُمْ ذَاهِبُونَ بَرِئُوا. ¹⁵ فَلَمَّا رَأَى وَاحِدٌ مِنْهُمْ أَنَّهُ قَدْ بَرِيَ، رَجَعَ وَهُوَ يُمَجِّدُ اللَّهَ بِأَعْلَى

صَوْتِهِ،¹⁶ وَسَقَطَ عَلَى وَجْهِهِ عِنْدَ قَدَمَيْ يَسُوعَ يَشْكُرُهُ، وَكَانَ سَامِرِيًّا.
¹⁷ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَلَيْسَ الْعَشْرَةُ قَدْ بَرِّئُوا؟ فَأَيْنَ التَّسْعَةُ؟»¹⁸ أَمَا كَانَ
فِيهِمْ مَنْ يَرْجِعُ وَيُمَجِّدُ اللَّهَ سِوَى هَذَا الْغَرِيبِ؟»¹⁹ ثُمَّ قَالَ لَهُ: «قُمْ
فَأَمْضِ، إِيمَانُكَ خَلَّصَكَ».

ملكوت الله ومجيء ابن الإنسان

²⁰ وَسَأَلَهُ الْفَرِيسِيُّونَ مَتَى يَأْتِي مَلَكُوتُ اللَّهِ. فَأَجَابَهُمْ: «لَا يَأْتِي
مَلَكُوتُ اللَّهِ عَلَى وَجْهِ يُرَاقَب. ²¹ وَلَنْ يُقَالَ: هَا هُوَذَا هُنَا، أَوْ هَا
هُوَذَا هُنَاكَ. فَهَا إِنَّ مَلَكُوتَ اللَّهِ بَيْنَكُمْ».

²² وَقَالَ لِلتَّلَامِيذِ: «سَتَأْتِي أَيَّامٌ تَشْتَهُونَ فِيهَا أَنْ تَرَوْا يَوْمًا وَاحِدًا مِنْ
أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ وَلَنْ تَرَوْا. ²³ وَسَيُقَالُ لَكُمْ: هَا هُوَذَا هُنَاكَ، هَا
هُوَذَا هُنَا، فَلَا تَذْهَبُوا وَلَا تَتَدَفِعُوا. ²⁴ فَكَمَا أَنَّ الْبَرْقَ يَبْرُقُ فَيَلْمَعُ مِنْ
أَفُقٍ إِلَى أُفُقٍ آخَرَ، فَكَذَلِكَ يَكُونُ ابْنُ الْإِنْسَانِ يَوْمَ مَجِيئِهِ. ²⁵ وَلَكِنْ
يَجِبُ عَلَيْهِ قَبْلَ ذَلِكَ أَنْ يُعَانِيَ آلامًا شَدِيدَةً، وَأَنْ يَرُدَّهُ هَذَا الْجِيلِ.

²⁶ وَكَمَا حَدَثَ فِي أَيَّامِ نُوحٍ، فَكَذَلِكَ يَحْدُثُ فِي أَيَّامِ ابْنِ الْإِنْسَانِ:
²⁷ كَانَ النَّاسُ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ، وَالرِّجَالُ يَتَزَوَّجُونَ وَالنِّسَاءُ
يُزَوِّجْنَ، إِلَى يَوْمِ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ، فَجَاءَ الطُّوفَانُ وَأَهْلَكَهُمْ
أَجْمَعِينَ. ²⁸ وَكَمَا حَدَثَ فِي أَيَّامِ لُوطٍ، إِذْ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ،

وَيَشْتَرُونَ وَيَبِيعُونَ، وَيَغْرِسُونَ وَيَبْنُونَ،²⁹ وَلَكِنْ يَوْمَ خَرَجَ لوطٌ مِنْ سَدُومَ، أَمْطَرَ اللَّهُ نَارًا وَكَبِيرَتًا مِنَ السَّمَاءِ فَأَهْلَكَهُمْ أَجْمَعِينَ،³⁰ فَكَذَلِكَ يَكُونُ الْأَمْرُ يَوْمَ يَظْهَرُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.³¹ فَمَنْ كَانَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى السَّطْحِ وَأَمْتَعْتُهُ فِي الْبَيْتِ، فَلَا يَنْزِلُ لِيَأْخُذَهَا. وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ فَلَا يَرْتَدُّ إِلَى الْوَرَاءِ.³² تَذَكَّرُوا أَمْرَةَ لوط! ³³ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَحْفَظَ حَيَاتَهُ يَفْقِدُهَا، وَمَنْ فَقَدَ حَيَاتَهُ يُحْلِصُهَا.³⁴ أَقُولُ لَكُمْ: سَيَكُونُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَجُلَانِ عَلَى سَرِيرٍ وَاحِدٍ، فَيُقْبِضُ أَحَدُهُمَا وَيُتْرَكُ الْآخَرُ.³⁵ وَتَكُونُ أَمْرَاتَانِ تَطْحَنَانِ مَعًا، فَيُقْبِضُ إِحْدَاهُمَا وَتُتْرَكُ الْأُخْرَى»³⁶ * ﴿ فَسَأَلُوهُ: «أَيْنَ، يَا رَبِّ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «حَيْثُ تَكُونُ الْجَيْفَةُ تَتَجَمَّعُ النُّسُورُ».

مَثَلُ الْقَاضِي الظَّالِمِ

١٨ ¹ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا فِي وُجُوبِ الْمُدَاوِمَةِ عَلَى الصَّلَاةِ مِنْ غَيْرِ مَلَلٍ، ² قَالَ: «كَانَ فِي إِحْدَى الْمُدُنِ قَاضٍ لَا يَخَافُ اللَّهَ وَلَا يَهَابُ النَّاسَ. ³ وَكَانَ فِي تِلْكَ الْمَدِينَةِ أَرْمَلَةٌ تَأْتِيهِ فَتَقُولُ: أَنْصِفْنِي مِنْ خَصْمِي. ⁴ فَأَبَى عَلَيْهَا ذَلِكَ مُدَّةً طَوِيلَةً، ثُمَّ قَالَ فِي نَفْسِهِ: أَنَا لَا أَخَافُ اللَّهَ وَلَا أَهَابُ النَّاسَ، ⁵ وَلَكِنَّ هَذِهِ الْأَرْمَلَةَ تُزْعِجُنِي، فَسَأَنْصِفُهَا لِيَلَّا تَظَلَّ تَأْتِي وَتَصْدَعُ رَأْسِي». ⁶ ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ: «إِسْمَعُوا مَا قَالَ الْقَاضِي

الظَّالِمِ. ⁷ أَفَمَا يُنصِفُ اللهُ مُختارِيه الَّذِينَ يُنادونه نهارًا وليلاً وهو يَتَمَهَّلُ في أمرهم؟ ⁸ أقول لكم: إِنَّه يُسرِعُ إلى إنصافهم. ولكن، متى جاء ابنُ الإنسان، أفتراه يَجِدُ الإيمانَ على الأرض؟»

مَثَلُ الفَرِيسِيِّ والجَابِي

⁹ وَضَرَبَ أَيْضًا هَذَا المَثَلُ لِقَوْمٍ كانوا مُتَيَقِّنين أَنَّهُم أبرار، وَيَحْتَقِرُونَ سائِرَ النَّاسِ: ¹⁰ «صَعِدَ رَجُلَانِ إلى الهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، أَحَدُهُما فَرِيسِيٌّ وَالآخَرُ جَابِيٌّ. ¹¹ فَانْتَصَبَ الفَرِيسِيُّ قائِمًا يُصَلِّي فيقُولُ في نَفْسِهِ: «اللَّهُمَّ، شُكْرًا لَكَ لِأَنِّي لَسْتُ كَسائِرِ النَّاسِ السَّرَّاقِينَ الظَّالِمِينَ الفاسِقِينَ، ولا مِثْلَ هَذَا الجَابِي. ¹² إِنِّي أَصُومُ مَرَّتَيْنِ في الأُسبوعِ، وَأُؤَدِّي عَشْرَ كُلِّ ما أَقْتَنِي». ¹³ أَمَّا الجَابِي فوَقَفَ بَعِيدًا لا يُريدُ أَنْ يَرَفَعَ عَيْنِيهِ نَحْوَ السَّمَاءِ، بل كان يَقْرَعُ صَدْرَهُ ويقول: «اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي أَنَا الخاطيء!» ¹⁴ أقول لكم إِنَّ هَذَا نَزَلَ إلى بَيْتِهِ مَبْرورًا وَأَمَّا ذاكَ فلا. فَكُلُّ مَنْ رَفَعَ نَفْسَهُ وُضِعَ، وَمَنْ وَضَعَ نَفْسَهُ رُفِعَ.»

يسوع والأطفال

¹⁵ وَأَتَوْه بِالْأَطْفَالِ أَيْضًا لِيَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِم. فَلَمَّا رَأَى التَّلَامِيذُ ذَلِكَ أَنْتَهَرُوا. ¹⁶ فَدَعَا يَسوعُ الأَطْفَالَ إليه وقال: «دَعُوا الأَطْفَالَ يَأْتُونَ

إِلَيَّ، لَا تَمْنَعُوهُمْ، فَلِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ مَلَكَوتُ اللَّهِ. ¹⁷ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: مَنْ لَمْ يَقْبَلْ مَلَكَوتَ اللَّهِ مِثْلَ الطِّفْلِ لَا يَدْخُلُهُ.

الغنيّ

¹⁸ وَسأَلَهُ أَحَدُ الوُجَهَاءِ: «أَيُّهَا المَعْلَمُ الصَّالِح، مَاذَا أَعْمَلُ لِأَرِثَ الحَيَاةَ الأَبَدِيَّةَ؟» ¹⁹ فَقَالَ لَهُ يَسوع: «لَمْ تَدْعُونِي صَالِحًا؟ لَا صَالِحَ إِلَّا اللَّهُ وَحَدَهُ. ²⁰ أَنْتَ تَعْرِفُ الوَصَايَا: لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا تَسْرِقْ، لَا تَشْهَدُ بِالزُّورِ، أَكْرِمْ أَبَاكَ وَأُمَّكَ». ²¹ فَقَالَ: «هَذَا كُلُّهُ حَفِظْتُهُ مُنْذُ صِبَايَ!» ²² فَلَمَّا سَمِعَ يَسوعُ ذَلِكَ قَالَ لَهُ: «وَاحِدَةٌ تَنْقُصُكَ بَعْدُ: بَعْ جَمِيعَ مَا تَمْلِكُ وَوَزِّعْهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ، فَيَكُونُ لَكَ كَنْزٌ فِي السَّمَوَاتِ، وَتَعَالَ فَاتَّبِعْنِي». ²³ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ أَغْتَمَ لِأَنَّهُ كَانَ غَنِيًّا جَدًّا.

خطر الغنيّ

²⁴ فَلَمَّا رَأَى يَسوعُ مَا كَانَ مِنْهُ قَالَ: «مَا أَعْسَرَ دُخُولَ مَلَكَوتِ اللَّهِ عَلَى ذَوِي المَالِ. ²⁵ فَلَأَنْ يَدْخُلَ الجَمَلُ فِي ثَقْبِ الإِبْرَةِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الغَنِيُّ مَلَكَوتَ اللَّهِ». ²⁶ فَقَالَ السَّامِعُونَ: «فَمَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَخْلُصَ؟» ²⁷ فَقَالَ: «مَا يُعْجِزُ النَّاسَ فَإِنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ قَدِيرٌ».

جزاء من يبذل في سبيل يسوع

²⁸ فقال له بطرس: «ها قد تركنا نحن ما عندنا وتبعناك». ²⁹ فقال لهم: «الحق أقول لكم: ما من أحد ترك بيتاً أو امرأة أو إخوة أو والدين أو بنين من أجل ملكوت الله، ³⁰ إلا نال في هذه الدنيا أضعافاً، ونال في الآخرة الحياة الأبدية».

يسوع يبنى مرة ثالثة بالآلام وموته وقيامته

³¹ ومضى بالاثني عشر فقال لهم: «ها نحن صاعدون إلى أورشليم، فبئس جميع ما كتب الأنبياء في شأن ابن الإنسان: ³² فسيسلم إلى الوثنيين فيسخرُونَ مِنْهُ وَيَشْتَمُونَهُ، وَيَبْصُقُونَ عَلَيْهِ، ³³ وَيَجْلِدُونَهُ فَيَقْتُلُونَهُ، وفي اليوم الثالث يقوم». ³⁴ فلم يفهموا شيئاً من ذلك، وكان هذا الكلام مغلقاً عليهم، فلم يدركوا ما قيل.

شفاء أعمى في أريحا

³⁵ وأقرب من أريحا، وكان رجل أعمى جالساً على جانب الطريق يستعطي. ³⁶ فلما سمع صوت جمع يمرُّ بالمكان، استخبر عن ذلك ما عسى أن يكون. ³⁷ فأخبروه أن يسوع الناصري مرُّ من هناك. ³⁸ فأخذ يصيح فيقول: «رُحماك يا يسوع ابن داود!» ³⁹ فأنتهره الذين يسرون في المقدمة ليسكت. فصاح أشدَّ الصياح قال: «رُحماك يا ابن

داود!)⁴⁰ فوقف يسوع وأمر بأن يُؤتى به. فلما دنا سأله: ⁴¹ «ماذا تريد أن أصنع لك؟» فقال: «يا رب، أن أبصر». ⁴² فقال له يسوع: «أبصر، إيمانك خلصك!» ⁴³ فأبصر من وقته وتبعه وهو يُمجّد الله، ورأى الشعبُ بأجمعِهِ ما جرى فسبّح الله.

زكّا الجابي

١٩ ¹ ودخل أريحا وأخذ يجتازها. ² فإذا رجلٌ يدعى زكّا وهو رئيسٌ للجباة غنيٌّ ³ قد جاء يُحاول أن يرى من هو يسوع، فلم يستطع لكثرة الزحام، لأنه كان قصير القامة، ⁴ فتقدم مسرعًا وصعد جُميزةً ليراه، لأنه أوشك أن يمربها. ⁵ فلما وصل يسوع إلى ذلك المكان، رفع طرفه وقال له: «يا زكّا أنزل على عجل، فيجب عليّ أن أقيم اليوم في بيتك». ⁶ فنزل على عجل وأضافه مسرورًا. ⁷ فلما رأوا ذلك قالوا كلُّهم متذمّرين: «دخل منزل رجلٍ خاطئٍ لبيت عنده!» ⁸ فوقف زكّا فقال للربّ: «يا رب، ها إنني أعطيت الفقراء نصفَ أموالِي، وإذا كنتُ قد ظلمتُ أحدًا شيئًا، أُرده عليه أربعةَ أضعاف». ⁹ فقال يسوع فيه: «اليوم حصل الخلاص لهذا البيت، فهو أيضًا ابنُ إبراهيم». ¹⁰ لأنَّ ابنَ الإنسانِ جاء ليبحثَ عن الهالكِ فيخلصه».

مَثَلُ الْأَمْنَاءِ

¹¹ وَبَيْنَمَا هُمْ يُصْغُونَ إِلَى هَذَا الْكَلَامِ، أَضَافَ إِلَيْهِ مَثَلًا لِأَنَّهُ قَرَبَ مِنْ أُورَشَلِيمَ، وَكَانُوا يَظُنُّونَ أَنَّ مَلَكَوتَ اللَّهِ يَوشِكُ أَنْ يَظْهَرَ فِي ذَلِكَ الحينِ، ¹² قال: «ذَهَبَ رَجُلٌ شَرِيفُ النِّسَبِ إِلَى بَلَدٍ بَعِيدٍ، لِيَحْصَلَ عَلَى المُلْكِ ثُمَّ يَعودُ. ¹³ فَدَعَا عَشْرَةَ خُدَّامٍ لَهُ، وَأَعْطَاهُمْ عَشْرَةَ أَمْنَاءِ وَقَالَ لَهُمْ: تَاجِرُوا بِهَا إِلَى أَنْ أَعودُ. ¹⁴ وَكَانَ أَهْلُ بَلَدِهِ يُبْغِضُونَهُ، فَأَرْسَلُوا وَفَدَا فِي إِثْرِهِ يَقُولُونَ: لَا نُريدُ هَذَا مَلِكًا عَلَيْنَا. ¹⁵ فَلَمَّا رَجَعَ، بَعْدَ مَا حَصَلَ عَلَى المُلْكِ، أَمَرَ بِأَنْ يُدْعَى هَؤُلَاءِ الخُدَّامِ الَّذِينَ أَعْطَاهُمُ المَالَ، لِيَعْلَمَ مَا بَلَغَ مَكْسَبُ كُلِّ مِنْهُمُ. ¹⁶ فَمَثَلَ الأَوَّلُ أَمَامَهُ وَقَالَ: يَا مَولايَ، رَبحَ مَنَّاكَ عَشْرَةَ أَمْنَاءِ. ¹⁷ فَقَالَ لَهُ: أَحْسَنْتَ أَيُّهَا الخَادِمُ الصَّالِحُ، كُنْتَ أَمِينًا عَلَى القَلِيلِ، فَلْيَكُنْ لَكَ السُّلْطَانُ عَلَى عَشْرِ مُدُنٍ. ¹⁸ وَجاءَ الثَّانِي فَقَالَ: يَا مَولايَ، رَبحَ مَنَّاكَ خَمْسَةَ أَمْنَاءِ. ¹⁹ فَقَالَ لِهَذَا أَيضًا: وَأَنْتَ كُنْ عَلَى خَمْسِ مُدُنٍ. ²⁰ وَجاءَ الأَخرُ فَقَالَ: يَا مَولايَ، هُوَذَا مَنَّاكَ قَدْ حَفِظْتُهُ فِي مَندِيلٍ ²¹ لِأَنِّي خِفْتُكَ، فَأَنْتَ رَجُلٌ شَدِيدٌ، تَأْخُذُ مَا لَمْ تَسْتَوِدِعْ وَتَحْصُدُ مَا لَمْ تَزْرَعْ. ²² فَقَالَ لَهُ: بِكَلَامِ فَمِكَ أَدينُكَ أَيُّهَا الخَادِمُ الشَّرِيرُ! عَرَفْتَنِي رَجُلًا شَدِيدًا، آخُذُ مَا لَمْ أَسْتَوِدِعْ وَأَحْصُدُ مَا لَمْ أَزْرَعْ، ²³ فَلِماذا لَمْ تَضَعْ مَالِي فِي بَعْضِ المَصارِفِ؟ وَكُنْتُ فِي عَوَدَتِي أَسْتَرِدُّهُ مَعَ الفَائِدَةِ. ²⁴ ثُمَّ قَالَ لِلحاضِرِينَ: خُذُوا مِنْهُ المَنا وَأَعْطُوهُ

لصاحب الأمانئ العشرة.²⁵ فقالوا له: يا مولانا، عنده عشرة أمانئ.
²⁶ أقول لكم: كل من كان له شيء، يعطى. ومن ليس له شيء، ينتزع
منه حتى الذي له.²⁷ أمّا أعدائي أولئك الذين لم يريدوني ملكًا
عليهم، فأتوا بهم إلى هنا، وأضربوا أعناقهم أمامي».

- ٥ -

يسوع في اورشليم

يسوع يدخل اورشليم

²⁸ قال هذا ثم تقدم صاعدًا إلى اورشليم.²⁹ ولما قرب من بيت
فاجي وبيت عنيا عند الجبل الذي يقال له جبل الزيتون، أرسل اثنين
من تلاميذه،³⁰ وقال لهما: «إذهبا إلى القرية التي تجاهكما، تجدا عندما
تدخلانها جحشًا مربوطًا ما ركبه أحد قط، فحلًا رباطه وأتيا به.
³¹ فإن سألكما سائل: لم تحلان رباطه؟ فقولا: لأن الرب محتاج إليه».
³² فذهب المرسلان فوجدوا كما قال لهما.³³ وبينما هما يحلان رباط
الجحش، قال لهما أصحابه: «لم تحلان رباط الجحش؟»³⁴ فقالا: «لأن
الرب محتاج إليه».³⁵ فجاءا بالجحش إلى يسوع، ووضعوا ردايها
عليه وأركبا يسوع.³⁶ فسار والناس يبسطون أرديتهم على الطريق.
³⁷ ولما قرب من منحدر جبل الزيتون، أخذ جماعة التلاميذ كلها، وقد

أَسْتَوِي عَلَيْهِمِ الْفَرْحَ، يُسَبِّحُونَ اللَّهَ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ عَلَى جَمِيعِ مَا
شَاهَدُوا مِنَ الْمُعْجَزَاتِ،³⁸ فَكَانُوا يَقُولُونَ:

«تَبَارَكَ الْآتِي، الْمَلِكُ

بِاسْمِ الرَّبِّ!

السَّلَامُ فِي السَّمَاءِ!

وَالْمَجْدُ فِي الْعُلَى!».

³⁹ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ مِنَ الْجَمْعِ: «يَا مُعَلِّمُ أَنْتَهْرُ تَلَامِيذَكَ!»
⁴⁰ فَأَجَابَ: «أَقُولُ لَكُمْ: لَوْ سَكَتَ هُوَ لَاءِ، لَهْتَفَتِ الْحِجَارَةُ!».

يسوع يبكي على اورشليم

⁴¹ وَلَمَّا اقْتَرَبَ فَرَأَى الْمَدِينَةَ بَكَى عَلَيْهَا⁴² وَقَالَ: «لَيْتَكَ عَرَفْتِ أَنْتِ
أَيْضًا فِي هَذَا الْيَوْمِ طَرِيقَ السَّلَامِ! وَلَكِنَّهُ حُجِبَ عَنِ عَيْنَيْكَ.
⁴³ فَسَوْفَ تَأْتِيكَ أَيَّامٌ يَلْفُكُ أَعْدَاؤُكَ بِالْمَتَارِيْسِ، وَيُحَاصِرُونَكَ
وَيُضَيِّقُونَ عَلَيْكَ الْحِخْنَاقَ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ،⁴⁴ وَيُدَمِّرُونَكَ وَأَبْنَاءَكَ فِيكَ،
وَلَا يَتْرُكُونَ فِيكَ حَجْرًا عَلَى حَجْرٍ، لِأَنَّكَ لَمْ تَعْرِفِي وَقْتَ افْتِقَادِ اللَّهِ
لَكَ».

يسوع يطرد الباعة من الهيكل

⁴⁵ ودَخَلَ الْهَيْكَلَ فَأَخَذَ يَطْرُدُ الْبَاعَةَ ⁴⁶ ويقولُ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: سَيَكُونُ بَيْتِي بَيْتَ صَلَاةٍ، وَأَنْتُمْ جَعَلْتُمُوهُ مَغَارَةَ لُصُوصٍ!» ⁴⁷ وَكَانَ يُعَلِّمُ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ، وَكَانَ عُظَمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يُحَاوِلُونَ أَنْ يَهْلِكُوهُ، وَكَذَلِكَ أَعْيَانُ الشَّعْبِ، ⁴⁸ فَلَا يَهْتَدُونَ إِلَى مَا يَفْعَلُونَ، لِأَنَّ الشَّعْبَ كُلَّهُ كَانَ مَوْلَعًا بِالْإِسْتِمَاعِ إِلَيْهِ.

سلطة يسوع

٢٠ ¹ وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ يُعَلِّمُ الشَّعْبَ فِي الْهَيْكَلِ وَيُبَشِّرُهُ، فَأَقْبَلَ عُظَمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ وَالشُّيُوخُ ² وَقَالُوا لَهُ: «قُلْ لَنَا: بِأَيِّ سُلْطَانٍ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ؟ بَلْ مَنْ أَوْلَاكَ هَذَا السُّلْطَانُ؟» ³ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «وَأَنَا أَسْأَلُكُمْ سُؤَالَ وَاحِدًا، فَقُولُوا لِي: ⁴ أَمِنَ السَّمَاءِ جَاءَتْ مَعْمُودِيَّةُ يُوْحَنَّا أَمْ مِنَ النَّاسِ؟» ⁵ فَتَبَاحَثُوا فِي مَا بَيْنَهُمْ قَائِلِينَ: «إِنْ قُلْنَا: مِنَ السَّمَاءِ، يَقُولُ: فَلِمَ إِذَا لَمْ تَوْمِنُوا بِهِ؟ ⁶ وَإِنْ قُلْنَا: مِنَ النَّاسِ، فَالشَّعْبُ كُلُّهُ يَرْجُمُنَا، لِأَنَّهُ مَوْقِنٌ أَنَّ يُوْحَنَّا نَبِيٌّ.» ⁷ فَأَجَابُوا أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ جَاءَتْ. ⁸ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «وَأَنَا لَا أَقُولُ لَكُمْ بِأَيِّ سُلْطَانٍ أَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالُ.»

مثل الكرامين القتلة

⁹ وَأَخَذَ يَضْرِبُ لِلشَّعْبِ هَذَا المَثَلِ قال: «غَرَسَ رَجُلٌ كَرْمًا فَأَجْرَهُ بَعْضُ الكَرَّامِينَ وسافرَ مُدَّةً طَوِيلَةً. ¹⁰ فَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الثَّمَرِ، أَرْسَلَ خَادِمًا إِلَى الكَرَّامِينَ، لِيُؤَدُّوا إِلَيْهِ نَصِيبَهُ مِنْ ثَمَرِ الكَرْمِ، فَضَرَبَهُ الكَرَّامُونَ وَصَرَفُوهُ فارغَ اليَدَيْنِ. ¹¹ فَأَرْسَلَ خَادِمًا آخَرَ، وَذَلِكَ أَيْضًا ضَرَبُوهُ وَأَهَانُوهُ وَصَرَفُوهُ فارغَ اليَدَيْنِ. ¹² فَأَرْسَلَ خَادِمًا ثَالِثًا، وَذَلِكَ أَيْضًا جَرَّحُوهُ وَطَرَدُوهُ. ¹³ فَقَالَ رَبُّ الكَرْمِ: «مَاذَا أَصْنَعُ؟ سَأَرْسِلُ أَبْنِي الحَبِيبَ لَعَلَّهُمْ يَهَابُونَهُ». ¹⁴ فَلَمَّا رَأَاهُ الكَرَّامُونَ تَشاورُوا فِيما بَيْنَهُمْ قائلين: هُوَذَا الوارِثُ! فَلنَقْتُلُهُ لِيَعُودَ المِراثُ إِلَيْنَا». ¹⁵ فَأَلْقَوْهُ فِي خَارِجِ الكَرْمِ وَقَتَلُوهُ. فَمَاذَا يَفْعَلُ بِهِم رَبُّ الكَرْمِ؟ ¹⁶ سَيَأْتِي وَيُهْلِكُ هؤُلاءِ الكَرَّامِينَ وَيُعْطِي الكَرْمَ لِأَخْرِينَ». فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ قالوا: «حاشَ!» ¹⁷ فَحَدِّقْ إِلَيْهِمْ وَقَالَ: «فَمَا مَعْنَى هَذِهِ الآيَةِ:

الحجرُ الَّذِي رَذَلَهُ البَنَّاؤُونَ

هو الَّذِي صارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ.

¹⁸ كُلُّ مَنْ وَقَعَ عَلَى ذَلِكَ الحَجَرِ تَهَشَّمْ، وَمَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ هَذَا الحَجَرُ حَطَّمَهُ؟» ¹⁹ فَحَاوَلَ الكَتَبَةُ وَعُظَمَاءُ الكَهَنَةِ أَنْ يَبْسُطُوا أَيْدِيَهُمْ إِلَيْهِ فِي

تِلْكَ السَّاعَةَ، لَكِنَّهُمْ خَافُوا الشَّعْبَ، فَقَدْ أَدْرَكُوا أَنَّهُ بِهِمْ عَرَّضَ فِي هَذَا الْمَثَلِ.

أداء الجزية لقيصر

²⁰ فترصدوه وأرسلوا جواسيس يُظهرون أنهم من أهل الورد، ليأخذوه بكلمة فيسلموه إلى قضاء الحاكم وسلطته. ²¹ فسألوه: «يا معلّم، نحن نعلم أنك على صواب في كلامك وتعليمك، لا تُحابي أحداً، بل تُعلم سبيل الله بالحق. ²² أيحُلُّ لنا أن ندفع الجزية إلى قيصر أم لا؟» ²³ ففطن لمكرهم فقال لهم: ²⁴ «أروني ديناراً! لمن الصورة التي عليه والكتابة؟» فقالوا: «لـقيصر». ²⁵ فقال لهم: «أدوا إذا لقيصر ما لقيصر، والله ما لله». ²⁶ فلم يستطيعوا أن يأخذوه بكلمة أمام الشعب، وتعجبوا من جوابه فسكتوا.

قيامه الأموات

²⁷ ودنا بعض الصّديقين، وهم الذين يقولون بأنه لا قيامه، فسألوه: ²⁸ «يا معلّم، إن موسى كتب علينا: إذا مات لأمري أخ له امرأة وليس له ولد، فليأخذ أخوه المرأة ويقم نسلاً لأخيه. ²⁹ وكان هناك سبعة إخوة، فأخذ الأول امرأة ثم مات وليس له ولد. ³⁰ فأخذها الثاني ³¹ ثم الثالث، وهكذا أخذها السبعة وماتوا ولم

يُخَلِّفُوا نَسْلًا. ³² وَآخِرَ الْأَمْرِ مَاتِ الْمَرْأَةُ أَيْضًا. ³³ فَهَذِهِ الْمَرْأَةُ فِي الْقِيَامَةِ لِأَيِّهِمْ تَكُونُ زَوْجَةً، لِأَنَّ السَّبْعَةَ اتَّخَذُوهَا أَمْرًا؟ ³⁴ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «إِنَّ الرِّجَالَ مِنْ أَبْنَاءِ هَذِهِ الدُّنْيَا يَتَزَوَّجُونَ وَالنِّسَاءَ يُزَوِّجْنَ. ³⁵ أَمَّا الَّذِينَ وَجَدُوا أَهْلًا لِأَن يَكُونَهُمْ نَصِيبٌ فِي الْآخِرَةِ وَالْقِيَامَةِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَلَا الرِّجَالَ مِنْهُمْ يَتَزَوَّجُونَ، وَلَا النِّسَاءَ يُزَوِّجْنَ. ³⁶ فَلَا يُمَكِّنُ بَعْدَ ذَلِكَ أَن يَمُوتُوا، لِأَنَّهِمْ أَمْثَالُ الْمَلَائِكَةِ، وَهُمْ أَبْنَاءُ اللَّهِ لِكُونِهِمْ أَبْنَاءُ الْقِيَامَةِ. ³⁷ وَأَمَّا أَنَّ الْأَمْوَاتَ يَقُومُونَ، فَقَدْ أَشَارَ مُوسَى نَفْسَهُ إِلَى ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ عَلَى الْعُلَيْقَةِ، إِذْ دَعَا الرَّبَّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهَ إِسْحَاقَ وَإِلَهَ يَعْقُوبَ. ³⁸ فَمَا كَانَ إِلَهَ أَمْوَاتٍ، بَلْ إِلَهَ أَحْيَاءٍ، فَهُمْ جَمِيعًا عِنْدَهُ أَحْيَاءَ». ³⁹ فَأَجَابَ بَعْضُ الْكُتَّابَةِ: «أَحْسَنْتَ يَا مُعَلِّمُ!» ⁴⁰ وَلَمْ يَجْتَرِئُوا بَعْدَ ذَلِكَ أَن يَسْأَلُوهُ عَنْ شَيْءٍ.

المسيح ابن داود وربّه

⁴¹ وَقَالَ لَهُمْ: «كَيْفَ يَقُولُ النَّاسُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ ابْنُ دَاوُدَ؟» ⁴² فِدَاوُدُ نَفْسُهُ يَقُولُ فِي سِفْرِ الْمَزَامِيرِ:

«قَالَ الرَّبُّ لِرَبِّي: اجْلِسْ عَن يَمِينِي

⁴³ حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ

مَوْطِنًا لِقَدَمَيْكَ».

⁴⁴فداودُ يَدْعُوهُ رَبًّا، فكيفَ يكونُ ابنَهُ؟».

رياء الكتبة

⁴⁵وقال لتلاميذه بِمَسْمَعٍ مِنَ الشَّعْبِ كُلِّهِ: ⁴⁶«إِيَّاكُمْ والكتبة، فإنَّهم يرغَبونَ في المَشِيِّ بِالْجُبِّ، ويُحِبُّونَ تَلْقَى التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ، وَصُدُورَ الْمَجَالِسِ فِي الْمَجَامِعِ، والمقَاعِدَ الأُولَى فِي المَادِبِ. ⁴⁷يَأْكُلُونَ بُيُوتَ الأَرَامِلِ وَهُمْ يُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يُطِيلُونَ الصَّلَاةَ. هؤُلاءِ سَيَنَاهُمُ العِقَابُ الأَشَدُّ».

فلس الأرملة

٢١ ¹وَرَفَعَ طَرْفَهُ فَرَأَى الَّذِينَ يُلْقُونَ هِبَاتِهِمْ فِي الخِزَانَةِ، وَكَانُوا مِنَ الأَغْنِيَاءِ. ²وَرَأَى أَرْمَلَةً مِسْكِينَةً تُلْقِي فِيهَا فَلْسَيْنِ. ³فَقَالَ: «بِحَقِّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّ هَذِهِ الأَرْمَلَةَ الفَقِيرَةَ أَلْقَتْ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا، ⁴لِأَنَّ هؤُلاءِ كُلَّهُم أَلْقَوْا فِي الهِبَاتِ مِنَ الفَاضِلِ عَن حَاجَاتِهِمْ، وَأَمَّا هِيَ فَإِنَّهَا مِنَ حَاجَتِهَا أَلْقَتْ جَمِيعَ مَا تَمَلِّكُ لِمَعِيشَتِهَا».

خراب الهيكل وأورشليم

⁵وقال بعضهم في الهيكلِ إِنَّهُ مُزَيَّنٌ بِالْحِجَارَةِ الحَسَنَةِ وَتُحْفِ النُّدُورِ، فقال: ⁶«هَذَا الَّذِي تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ سَتَأْتِي أَيَّامٌ لَنْ يُتْرَكَ مِنْهُ حَجْرٌ عَلَى

حَجَرَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْقَضَ». ⁷ فسألوه: «يا مُعَلِّم، ومَتَى تُكونُ هُذِهِ، وما تُكونُ العَلامَةُ أَنْ هُذِهِ كُلُّهَا تُوشِكُ أَنْ تُحَدُثَ؟» ⁸ فقال: «إِيَّاكُمْ أَنْ يُضِلَّكُمْ أَحَدٌ! فَسَوْفَ يَأْتِي كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مُتَّحِلِينَ أَسْمِي فيقولون: أنا هُوَ! قد حَانَ الوَقْتُ! فلا تَتَّبِعُوهُمْ. ⁹ وَإِذَا سَمِعْتُمْ بِالْحُرُوبِ وَالْفِتَنِ فلا تَفْرَعُوا، فَإِنَّهُ لا بُدَّ مِنْ حُدُوثِهَا أَوَّلًا، وَلَكِنْ لا تُكونُ النِّهَايَةُ عِنْدِيذٍ». ¹⁰ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «سَتَقُومُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ، وَمَمْلَكَةٌ عَلَى مَمْلَكَةٍ، ¹¹ وَتُحَدُثُ زَلَزِلٌ شَدِيدَةٌ وَمَجَاعَاتٌ وَأُوبِيَّةٌ فِي أَمَاكِنَ كَثِيرَةٍ، وَسَتَحَدُثُ أَيْضًا مَخَافٌ تَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ وَعَلَامَاتٌ عَظِيمَةٌ.

¹² «وَقَبْلَ هَذَا كُلِّهِ يَبْسُطُ النَّاسُ أَيْدِيَهُمْ إِلَيْكُمْ، وَيَضْطَهِدُونَكُمْ، وَيُسَلِّمُونَكُمْ إِلَى المَجَامِعِ وَالسُّجُونِ، وَتُسَاقُونَ إِلَى المُلُوكِ وَالْحُكَّامِ مِنْ أَجْلِ أَسْمِي. ¹³ فَيُتَّحُ لَكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الشَّهَادَةَ. ¹⁴ فَاجْعَلُوا فِي قُلُوبِكُمْ أَنْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ أَنْ تُعِدُّوا الدِّفَاعَ عَنْ أَنْفُسِكُمْ. ¹⁵ فَسَأُوتِيكُمْ أَنَا مِنَ الكَلَامِ وَالْحِكْمَةِ ما يَعْجِزُ جَمِيعُ خُصُومِكُمْ عَنْ مُقاوَمَتِهِ أَوْ الرَّدِّ عَلَيْهِ. ¹⁶ وَسَيُسَلِّمُكُمْ الوَالِدُونَ وَالإِخْوَةُ وَالأَقَارِبُ وَالأَصْدِقَاءُ أَنْفُسَهُمْ، وَيُمِيتُونَ أَناسًا مِنْكُمْ، ¹⁷ وَيُبْغِضُكُمْ جَمِيعُ النَّاسِ مِنْ أَجْلِ أَسْمِي. ¹⁸ وَلَنْ تُفْقَدَ شَعْرَةٌ مِنْ رُؤُوسِكُمْ. ¹⁹ إِنَّكُمْ بِشَبَاتِكُمْ تَكْتَسِبُونَ أَنْفُسَكُمْ.

حصار أورشليم

²⁰ «فَإِذَا رَأَيْتُمْ أُورَشَلِيمَ قَدْ حَاصَرَتْهَا الْجُيُوشُ، فَأَعْلَمُوا أَنَّ خَرَابَهَا قَدْ أَقْتَرَبَ. ²¹ فَمَنْ كَانَ يَوْمئِذٍ فِي الْيَهُودِيَّةِ فَلْيَهْرُبْ إِلَى الْجِبَالِ، وَمَنْ كَانَ فِي وَسْطِ الْمَدِينَةِ فَلْيَخْرُجْ مِنْهَا، وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقُولِ فَلَا يَدْخُلْهَا، ²² لِأَنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ أَيَّامُ نَقْمَةٍ يَتِمُّ فِيهَا جَمِيعُ مَا كُتِبَ. ²³ الْوَيْلُ لِلْحَوَامِلِ وَالْمَرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، فَسَتَنْزِلُ الشَّدَّةُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَيَنْزِلُ الْغَضَبُ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ، ²⁴ فَيَسْقُطُونَ قَتْلًا بِحَدِّ السَّيْفِ وَيُؤْخَذُونَ أَسْرَى إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ، وَتَدُوسُ أُورَشَلِيمَ أَقْدَامُ الْوَثْنِيِّينَ إِلَى أَنْ يَنْقُضِيَ عَهْدُ الْوَثْنِيِّينَ.

مجيء ابن الإنسان

²⁵ «وَسَتَظْهَرُ عَلامَاتٌ فِي الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ، وَيَنَالُ الْأُمَمَ كَرْبٌ فِي الْأَرْضِ وَقَلَقٌ مِنْ عَجِيجِ الْبَحْرِ وَجَيْشَانِهِ، ²⁶ وَتَرْهَقُ نُفُوسُ النَّاسِ مِنَ الْخَوْفِ وَمِنْ تَوَقُّعِ مَا يَنْزِلُ بِالْعَالَمِ، لِأَنَّ أَجْرَامَ السَّمَاءِ تَتَزَعَّعُ، ²⁷ وَحِينَئِذٍ يَرَى النَّاسُ ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا فِي الْغَمَامِ فِي تَمَامِ الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ. ²⁸ وَإِذَا أَخَذَتْ تَحَدُّثُ هَذِهِ الْأُمُورِ، فَاَنْتَصِبُوا قَائِمِينَ وَارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ لِأَنَّ أَفْتِدَاءَكُمْ يَقْتَرِبُ.»

مَثَلُ التَّيْنَةِ

²⁹ وَضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَالَ: «أَنْظُرُوا إِلَى التَّيْنَةِ وَسَائِرِ الْأَشْجَارِ. ³⁰ فَمَا إِنْ تُخْرِجُ بَرَاعِمَهَا حَتَّى تَعْرِفُوا بِأَنْفُسِكُمْ مِنْ نَظَرِكُمْ إِلَيْهَا أَنَّ الصَّيْفَ قَرِيبٌ. ³¹ وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ هَذِهِ الْأُمُورَ تَحْدُثُ، فَأَعْلَمُوا أَنَّ مَلَكَوتَ اللَّهِ قَرِيبٌ. ³² الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَزُولَ هَذَا الْجَبَلُ حَتَّى يَحْدُثَ كُلُّ شَيْءٍ. ³³ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ وَكَلَامِي لَنْ يَزُولَ.»

السَّهْرُ وَالصَّلَاةُ

³⁴ «فَأَحْذَرُوا أَنْ يُثْقَلَ قُلُوبُكُمْ الْقُصُوفُ وَالسُّكَّرُ وَهُمُومُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، فَيَبَاغِتَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ ³⁵ كَأَنَّهُ الْفَخَّ، لِأَنَّهُ يُطْبِقُ عَلَى جَمِيعِ مَنْ يَسْكُنُونَ وَجْهَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. ³⁶ فَاسْهَرُوا مُوَظِّبِينَ عَلَى الصَّلَاةِ، لِكَيْ تَوْجَدُوا أَهْلًا لِلنَّجَاةِ مِنْ جَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ الَّتِي سَتَحْدُثُ، وَلِلثَّبَاتِ لَدَى ابْنِ الْإِنْسَانِ.»

³⁷ وَكَانَ فِي النَّهَارِ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَبِيتُ لَيْلًا فِي الْجَبَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَبَلُ الزَّيْتُونِ. ³⁸ وَكَانَ الشَّعْبُ كُلُّهُ يَأْتِي إِلَيْهِ بُكْرَةً فِي الْهَيْكَلِ لِيَسْتَمَعَ إِلَيْهِ.

آلام المسيح

التآمر على يسوع وخيانة يهوذا

٢٢ ^١ وَقَرَّبَ عِيدَ الْفَطِيرِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْفِصْحُ. ^٢ وَكَانَ عُظَمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ يَبْحَثُونَ كَيْفَ يَقْتُلُونَ يَسُوعَ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخَافُونَ الشَّعْبَ. ^٣ فَدَخَلَ الشَّيْطَانُ فِي يَهُوذَا الْمَعْرُوفِ بِالْإِسْخَرْيُوطِيِّ، وَهُوَ مِنْ جُمْلَةِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ. ^٤ فَمَضَى وَفَاوَضَ عُظَمَاءَ الْكَهَنَةِ وَقَادَةَ الْحَرَسِ لِيَرَى كَيْفَ يُسَلِّمُهُ إِلَيْهِمْ. ^٥ فَفَرِحُوا وَاتَّفَقُوا أَنْ يُعْطُوهُ شَيْئًا مِنَ الْفِصْحَةِ. ^٦ فَفَرَضِي وَأَخَذَ يَتَرَقَّبُ فُرْصَةً لِيُسَلِّمَهُ إِلَيْهِمْ بِمَعْزِلٍ عَنِ الْجَمْعِ.

عشاء الفصح وتقديس الخبز والخمر

^٧ وَجَاءَ يَوْمُ الْفَطِيرِ، وَفِيهِ يَجِبُ ذَبْحُ حَمَلِ الْفِصْحِ. ^٨ فَأَرْسَلَ بُطْرُسَ وَيُوْحَنَّا وَقَالَ لَهُمَا: «إِذْهَبَا فَأَعِدِّيَا لَنَا الْفِصْحَ لِأَنَّا نَأْكُلُهُ». ^٩ فَقَالَا لَهُ: «أَيْنَ تُرِيدُ أَنْ نُعِدَّهُ؟» ^{١٠} فَقَالَ لَهُمَا: «إِذَا دَخَلْتُمَا الْمَدِينَةَ يَلْقَاكُمَا رَجُلٌ يَحْمِلُ جَرَّةَ مَاءٍ، فَاتَّبِعَاهُ إِلَى الْبَيْتِ الَّذِي يَدْخُلُهُ، ^{١١} وَقُولَا لِرَبِّ الْبَيْتِ: يَقُولُ الْمُعَلِّمُ: أَيْنَ الْغُرْفَةُ الَّتِي أَكُلُ فِيهَا الْفِصْحَ مَعَ تَلَامِيذِي؟» ^{١٢} فَيُرِيكُمَا

عَلِيَّةٌ كَبِيرَةٌ مَفْرُوشَةٌ، فَأَعَدَّاهُ هُنَاكَ». ¹³ فَذَهَبَا فَوَجَدَا كَمَا قَالَ لَهَا،
فَأَعَدَّاهُ الْفِصْحَ.

¹⁴ فَلَمَّا أَتَتِ السَّاعَةُ جَلَسَ هُوَ وَالرُّسُلُ لِلطَّعَامِ. ¹⁵ فَقَالَ لَهُمْ:
«إِشْتَهَيْتُمْ شَهْوَةً شَدِيدَةً أَنْ أَكُلَ هَذَا الْفِصْحَ مَعَكُمْ قَبْلَ أَنْ أَتَأَلَّمَ.
¹⁶ فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: لَا أَكُلُهُ بَعْدَ الْيَوْمِ حَتَّى يَتِمَّ فِي مَلَكُوتِ اللَّهِ». ¹⁷ ثُمَّ
تَنَاوَلَ كَأْسًا وَشَكَرَ وَقَالَ: «خُذُوا هَذَا وَأَقْتَسِمُوهُ بَيْنَكُمْ، ¹⁸ فَإِنِّي أَقُولُ
لَكُمْ: لَنْ أَشْرَبَ بَعْدَ الْيَوْمِ مِنْ عَصِيرِ الْكَرَمَةِ حَتَّى يَأْتِيَ مَلَكُوتُ اللَّهِ». ¹⁹
ثُمَّ أَخَذَ خُبْزًا وَشَكَرَ وَكَسَرَهُ وَنَاوَاهُمْ إِيَّاهُ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي
يُبَدَّلُ مِنْ أَجْلِكُمْ. إِصْنَعُوا هَذَا لِذِكْرِي». ²⁰ وَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى
الْكَأْسِ بَعْدَ الْعِشَاءِ فَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي
الَّذِي يُرَاقُ مِنْ أَجْلِكُمْ.

يسوع ينبئ بخيانة يهوذا

²¹ «وَمَعَ ذَلِكَ فَهَا إِنَّ يَدَ الَّذِي يُسَلِّمُنِي هِيَ عَلَى الْمَائِدَةِ مَعِي، ²² فَأَبْنُ
الْإِنْسَانِ مَاضٍ كَمَا قُضِيَ بِذَلِكَ، وَلَكِنْ الْوَيْلُ لِدَلِكِ الْإِنْسَانِ الَّذِي
يُسَلِّمُ عَنْ يَدِهِ!» ²³ فَأَخَذُوا يَتَسَاءَلُونَ مَنْ تُرَاهُ مِنْهُمْ يَفْعَلُ ذَلِكَ.

السلطة خدمة

²⁴ ووقع بينهم جدال في من يعدُّ أكبرهم. ²⁵ فقال لهم: «إنَّ مُلوكَ الأمم يسودونها، وأصحاب السُّلطة فيها يريدون أن يدعوا مُحسنين. ²⁶ أمَّا أنتم فليس الأمر فيكم كذلك، بل ليكنَّ الأكبر فيكم كأنه الأصغر، والمترسُّ كأنه الخادم. ²⁷ فمن الأكبر؟ أمَّن جلسَ للطعام أم الذي يخدم؟ أما هو الجالسُ للطعام؟ ومع ذلك فأنا بينكم كالذي يخدم. ²⁸ أنتم الذين ثبتوا معي في محني، ²⁹ وأنا أوصي لكم بالملكوت كما أوصى لي أبي به، ³⁰ فتأكلون وتشربون على مائدتي في ملكوتي، وتجلسون على العروش لتدينوا أسباط إسرائيل الاثني عشر».

يسوع ينبئ بإنكار بطرس له وتوبته

³¹ وقال الربُّ: «سمعان سمعان، هُوذا الشيطانُ قد طلبكم ليغربلكم كما تُغربل الحنطة. ³² ولكنني دعوتُ لك ألا تفقد إيمانك. وأنت ثبتت إخوانك متى رجعت». ³³ فقال له: «يا رب، إني لعازمٌ أن أمضي معك إلى السجن وإلى الموت». ³⁴ فأجابته: «أقولُ لك يا بطرس: لا يصيحُ الديك اليوم حتى تُنكر ثلاث مرَّات أنك تعرِّفني».

الاستعداد للمحنة

³⁵ وقال لهم: «حين أرسلتكم بلا كيسٍ دراهم ولا مزودٍ ولا حذاء، فهل أعوزكم شيء؟» قالوا: «لا». ³⁶ فقال لهم: «أمّا الآن فمن كان عنده كيسٌ دراهم فليأخذه. وكذلك من كان عنده مزود. ومن لم يكن عنده سيف فليبع رداءه ويشره. ³⁷ فإني أقول لكم: يجب أن تتم في هذه الآية: وأحصي مع المجرمين. فإنّ أمري ينتهي». ³⁸ فقالوا: «يا رب، ههنا سيفان». فقال لهم: «كفى».

في بستان الزيتون

³⁹ ثمّ خرج فذهب على عادته إلى جبل الزيتون، وتبعه تلاميذه. ⁴⁰ ولما وصل إلى ذلك المكان قال لهم: «صلوا ليلاً تقعوا في التجربة». ⁴¹ ثمّ ابتعد عنهم مقدار رمية حجر وجثا يصلي فيقول: ⁴² «يا أبت، إن شئت فأصرف عني هذه الكأس... ولكن لا مشيئتي، بل مشيئتك!» ⁴³ وتراءى له ملاك من السماء يشدّد عزيّمته. ⁴⁴ وأخذه الجهد فأمعن في الصلاة، وصار عرقه كقطرات دمٍ متخثرٍ تتساقط على الأرض. ⁴⁵ ثمّ قام عن الصلاة فرجع إلى تلاميذه، فوجدهم نائمين من الحزن. ⁴⁶ فقال لهم: «ما بالكم نائمين؟ قوموا فصلوا ليلاً تقعوا في التجربة».

إعتقال يسوع

⁴⁷ وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ إِذَا عِصَابَةٌ يَتَقَدَّمُهَا الْمَدْعُوُّ يَهُودًا أَحَدُ الْإِثْنِي عَشَرَ، فَدَنَا مِنْ يَسُوعَ لِيُقَبِّلَهُ. ⁴⁸ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «يَا يَهُودَا، أَبِقْبَلَةَ تُسَلِّمُ ابْنَ الْإِنْسَانِ؟» ⁴⁹ فَلَمَّا رَأَى الَّذِينَ حَوْلَهُ مَا أَوْشَكَ أَنْ يَحْدُثَ قَالُوا: «يَا رَبِّ، أَنْضِرْ بِالسَّيْفِ؟» ⁵⁰ وَضَرَبَ أَحَدُهُمْ خَادِمَ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ فَقَطَعَ أُذُنَهُ الْيُمْنَى. ⁵¹ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «دَعُوهُمْ! كَفَى!». وَلَمَسَ أُذُنَهُ فَأَبْرَأَهُ. ⁵² ثُمَّ قَالَ يَسُوعُ لِلَّذِينَ قَصَدُوا إِلَيْهِ مِنْ عُظَمَاءِ الْكَهَنَةِ وَقَادَةِ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالشُّيُوخِ: «أَعْلَى لِيَصْرُ خَرَجْتُمْ تَحْمِلُونَ السُّيُوفَ وَالْعِصِيَّ؟» ⁵³ كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ مَعَكُمْ فِي الْهَيْكَلِ، فَلَمْ تَبْسُطُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَيَّ، وَلَكِنْ هَذِهِ سَاعَتُكُمْ! وَهَذَا سُلْطَانُ الظَّلَامِ!» ⁵⁴ فَقَبَضُوا عَلَيْهِ وَسَاقُوهُ فَدَخَلُوا بِهِ دَارَ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ، وَكَانَ بُطْرُسُ يَتَّبَعُ عَنْ بُعْدٍ.

إنكار بطرس ليسوع

⁵⁵ وَأَوْقَدُوا نَارًا فِي سَاحَةِ الدَّارِ فِي وَسَطِهَا، وَقَعَدُوا مَعًا وَقَعَدَ بُطْرُسُ بَيْنَهُمْ. ⁵⁶ فَرَأَتْهُ جَارِيَةٌ قَاعِدًا عِنْدَ اللَّهَبِ، فَتَفَرَّسَتْ فِيهِ وَقَالَتْ: «وَهَذَا أَيْضًا كَانَ مَعَهُ!» ⁵⁷ فَأَنْكَرَ قَالَ: «يَا أَمْرَأَةَ، إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ». ⁵⁸ وَبَعْدَ قَلِيلٍ رَأَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: «أَنْتَ أَيْضًا مِنْهُمْ!» فَقَالَ بُطْرُسُ: «يَا رَجُلٌ، لَسْتُ مِنْهُمْ». ⁵⁹ وَمَضَى نَحْوُ سَاعَةٍ فَقَالَ آخَرٌ مُؤَكَّدًا: «حَقًّا،

هذا أيضًا كان معه، فهو جليلي». ⁶⁰ فقال بطرس: «يا رجل، لا أدري ما تقول». وبينما هو يتكلم، إذا بيدك يصيح. ⁶¹ فالتفت الرب ونظر إلى بطرس، فتذكر بطرس كلام الرب إذ قال له: «قبل أن يصيح الديك اليوم، تُنكرني ثلاث مرّات». ⁶² فخرج من الدار وبكى بكاءً مُرّاً. ⁶³ وكان الرجال الذين يحرسون يسوع يسخرون منه ويضربونه ⁶⁴ ويقولون وجهه فيسألونه: «تنبأ! من ضربك؟» ⁶⁵ وأوسعوه غير ذلك من الشّائم.

يسوع في المجلس

⁶⁶ ولما طلع الصّباح، احتشدت جماعة شيوخ الشّعْب من عظماء كهنة وكتبة، فأستحضروه إلى مجلسهم ⁶⁷ وقالوا: «إن كنت المسيح فقل لنا!» فقال لهم: «لو قلت لكم لما صدقتم، ⁶⁸ ولو سألتكم لما أجبتكم. ⁶⁹ ولكنّ ابن الإنسان سيجلس بعد اليوم عن يمين الله القدير». ⁷⁰ فقالوا جميعًا: «أفأنت ابنُ الله إذا؟» فقال لهم: «أنتم تقولون إنّي هو»، ⁷¹ فقالوا: «ما حاجتنا بعد ذلك إلى الشّهادة؟ فقد سمعنا نحن بأنفسنا كلامًا من فمه».

٢٣ ¹ ثُمَّ قَامَتِ جَمَاعَتُهُمْ كُلُّهَا فَسَاقُوهُ إِلَى بِيلاطُسَ ² وَأَخَذُوا
يَتَّهَمُونَهُ قَالُوا: «وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ يَفْتِنُ أُمَّتَنَا، وَيَنْهَى عَنِ الْجِزْيَةِ
إِلَى قَيْصَرَ، وَيَقُولُ إِنَّهُ الْمَسِيحُ الْمَلِكُ». ³ فَسَأَلَهُ بِيلاطُسُ: «أَأَنْتَ مَلِكُ
الْيَهُودِ؟» فَأَجَابَ: «هُوَ مَا تَقُولُ». ⁴ فَقَالَ بِيلاطُسُ لِعُظَمَاءِ الْكَهَنَةِ
وَالْجُمُوعِ: «لَا أَجِدُ فِي هَذَا الرَّجُلِ سَبَبًا لِاتِّهَامِهِ». ⁵ فَقَالُوا مُلْحِنِينَ: «إِنَّهُ
يُثِيرُ الشَّعْبَ بِتَعْلِيمِهِ فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، مِنْ الْجَلِيلِ إِلَى هَهُنَا». ⁶ فَلَمَّا
سَمِعَ بِيلاطُسُ سَأَلَ هَلِ الرَّجُلُ جَلِيلِيٌّ. ⁷ فَلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُ مِنْ وِلايَةِ
هِيروُدُسَ أَرْسَلَهُ إِلَى هِيروُدُسَ، وَكَانَ هُوَ أَيْضًا فِي أُورَشَلِيمَ فِي تِلْكَ
الْأَيَّامِ.

⁸ فَلَمَّا رَأَى هِيروُدُسُ يَسُوعَ سُرَّ سُرُورًا عَظِيمًا، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَمَنَّى مِنْ
زَمَنٍ بَعِيدٍ أَنْ يَرَاهُ لِمَا يَسْمَعُ عَنْهُ، وَيَرْجُو أَنْ يَشْهَدَ آيَةً يَأْتِي بِهَا. ⁹ فَسَأَلَهُ
بِكَلَامٍ كَثِيرٍ، أَمَّا هُوَ فَلَمْ يُجِبْهُ بِشَيْءٍ. ¹⁰ وَكَانَ عُظَمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ
يَتَّهَمُونَهُ بِعُنْفٍ. ¹¹ فَأَحْتَقَرَهُ هِيروُدُسُ وَجُنُودُهُ، وَسَخَّرَ مِنْهُ فَالْبَسَهُ
ثَوْبًا بَرَّاقًا، وَرَدَّهُ إِلَى بِيلاطُسَ. ¹² وَتَصَادَقَ هِيروُدُسُ وَبِيلاطُسُ يَوْمَئِذٍ
وَكَانَا قَبْلًا مُتَعَادِيَيْنِ.

يسوع يعود إلى بيلاطس

¹³ فدعا بيلاطس عظماء الكهنة والرؤساء والشعب ¹⁴ وقال لهم: «أحضرتُم لَدَيَّ هَذَا الرَّجُلَ عَلَى أَنَّهُ يَفْتِنُ الشَّعْبَ. وَهَذَا قَدْ حَقَّقْتُ فِي الْأَمْرِ بِمَحْضَرٍ مِنْكُمْ، فَلَمْ أَجِدْ عَلَى هَذَا الرَّجُلِ شَيْئًا مِمَّا تَتَّهَمُونَ بِهِ، وَلَا هِيرودُسَ، لِأَنَّهُ رَدَّهٖ إِلَيْنَا. فَهُوَ إِذَا لَمْ يَفْعَلْ مَا يَسْتَوْجِبُ بِهِ الْمَوْتَ ¹⁵ فَسَأَعاقِبُهُ ثُمَّ أُطْلِقُهُ» ¹⁶ ﴿* 17 *﴾.

¹⁸ فصاحوا بِأَجْمَعِهِمْ: «أَعْدِمْ هَذَا وَأَطْلِقْ لَنَا بَرَّأَبًا!» ¹⁹ وَكَانَ ذَلِكَ قَدْ أُلْقِيَ فِي السَّجْنِ لِفِتْنَةٍ حَدَثَتْ فِي الْمَدِينَةِ وَجَرِيمَةِ قَتْلِ. ²⁰ فَخَاطَبَهُمْ بِيلاطسُ ثَانِيَةً لِرِغْبَتِهِ فِي إِطْلَاقِ يَسُوعَ. ²¹ فَصَاحُوا: «إِصْلِبْهُ، أَصْلِبْهُ!» ²² فَقَالَ لَهُمْ ثَالِثَةً: «فَأَيُّ شَرِّ فَعَلَ هَذَا الرَّجُلُ؟ لِمَ أَجِدُ سَبَبًا يَسْتَوْجِبُ بِهِ الْمَوْتَ، فَسَأَعاقِبُهُ ثُمَّ أُطْلِقُهُ». ²³ فَأَلْحُوا عَلَيْهِ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ طَالِبِينَ أَنْ يُصَلَّبَ، وَأَشْتَدَّ صِيَاحُهُمْ. ²⁴ فَقَضَى بِيلاطسُ بِإِجَابَةِ طَلِبِهِمْ. ²⁵ فَأَطْلَقَ مَنْ كَانَ قَدْ أُلْقِيَ فِي السَّجْنِ لِفِتْنَةٍ وَجَرِيمَةٍ قَتْلِ، ذَلِكَ الَّذِي طَلَبُوهُ، وَأَسْلَمَ يَسُوعَ إِلَى مَشِيئَتِهِمْ.

على طريق الجلجثة

²⁶ وَبَيْنَمَا هُمْ ذَاهِبُونَ بِهِ، أَمْسَكُوا سِمْعَانَ، وَهُوَ رَجُلٌ قِيرِينِيٌّ كَانَ آتِيًّا مِنَ الرِّيفِ، فَجَعَلُوا عَلَيْهِ الصَّلِيبَ لِيَحْمِلَهُ خَلْفَ يَسُوعَ. ²⁷ وَتَبِعَهُ

جَمَعَ كَثِيرٌ مِنَ الشَّعْبِ، وَمِنْ نِسَاءٍ كُنَّ يَضْرِبْنَ الصُّدُورَ وَيُنْحَنَ عَلَيْهِ.
28 فَالْتَفَتَ يَسُوعُ إِلَيْهِنَّ فَقَالَ: «يَا بَنَاتِ أُورَشَلِيمَ، لَا تَبْكِينَ عَلَيَّ، بَلِ
أَبْكِينَ عَلَى أَنْفُسِكُنَّ وَعَلَى أَوْلَادِكُنَّ». 29 فَهَا هِيَ ذِي أَيَّامٍ تَأْتِي يَقُولُ
النَّاسُ فِيهَا: طُوبَى لِلْعَوَاقِرِ وَالْبُطُونِ الَّتِي لَمْ تَلِدْ، وَالثُّدِيِّ الَّتِي لَمْ
تُرْضِعْ.

30 وَعِنْدَئِذٍ يَأْخُذُ النَّاسُ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ:

أَسْقِطِي عَلَيْنَا

وَلِلتَّلَالِ: غَطِّينَا.

31 فَإِذَا كَانَ يُفْعَلُ ذَلِكَ بِالشَّجَرَةِ الخَضِرَاءِ، فَأَيًّا يَكُونُ مَصِيرُ
الشَّجَرَةِ اليَابِسَةِ؟» 32 وَسَيَقُ أَيضًا آخِرَانِ مُجْرِمَانِ لِيُقْتَلَ مَعَهُ.

الصلب

33 وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى الْمَكَانِ الْمَعْرُوفِ بِالْجُمُجْمَةِ، صَلَبُوهُ فِيهِ
وَالْمُجْرِمَيْنِ، أَحَدُهُمَا عَنِ الْيَمِينِ وَالْآخَرُ عَنِ الشَّمَالِ. 34 فَقَالَ يَسُوعُ:
«يَا أَبَتِ اغْفِرْ لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ مَا يَفْعَلُونَ». ثُمَّ أَقْتَسَمُوا ثِيَابَهُ
مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا.

السخرية بيسوع المصلوب

³⁵ ووقفَ الشَّعْبُ هُنَاكَ يَنْظُرُ، والرُّؤَسَاءُ يَهْزَأُونَ فيقولون: «خَلَّصَ غَيْرَهُ فَلْيُخَلِّصْ نَفْسَهُ، إِنْ كَانَ مَسِيحَ اللَّهِ الْمُخْتَارِ!» ³⁶ وَسَخَّرَ مِنْهُ الْجُنُودُ أَيْضًا، فَدَنَوْا وَقَرَّبُوا إِلَيْهِ خَلًّا وَقَالُوا: ³⁷ «إِنْ كُنْتَ مَلِكَ الْيَهُودِ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ!» ³⁸ وَكَانَ أَيْضًا فَوْقَهُ كِتَابَةٌ خُطَّتْ فِيهَا: «هَذَا مَلِكُ الْيَهُودِ».

توبة أحد المجرمين

³⁹ وَأَخَذَ أَحَدُ الْمُجْرِمِينَ الْمُعَلَّقِينَ عَلَى الصَّلِيبِ يَشْتُمُهُ فيقول: «أَلَسْتَ الْمَسِيحَ؟ فَخَلِّصْ نَفْسَكَ وَخَلِّصْنَا!» ⁴⁰ فَانْتَهَرَهُ الْآخَرُ قَالًا: «أَوْ مَا تَخَافُ اللَّهَ وَأَنْتَ تُعَانِي الْعِقَابَ نَفْسَهُ! ⁴¹ أَمَّا نَحْنُ فَعِقَابُنَا عَدْلًا، لِأَنَّنا نَلْقَى مَا تَسْتَوْجِبُهُ أَعْمَالُنَا. أَمَّا هُوَ فَلَمْ يَعْمَلْ سُوءًا». ⁴² ثُمَّ قَالَ: «أذْكَرُنِي يَا يَسُوعُ إِذَا مَا جِئْتَ فِي مَلَكُوتِكَ». ⁴³ فَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: سَتَكُونُ الْيَوْمَ مَعِيَ فِي الْفِرْدُوسِ».

موت يسوع

⁴⁴ وَكَانَتْ السَّاعَةُ نَحْوَ الظُّهْرِ، فَخَيَّمَ الظَّلَامُ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا حَتَّى الثَّالِثَةِ، ⁴⁵ لِأَنَّ الشَّمْسَ قَدْ أَحْتَجَبَتْ. وَأَنْشَقَّ حِجَابُ الْمَقْدِسِ مِنْ الْوَسْطِ. ⁴⁶ فَصَاحَ يَسُوعُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ قَالًا: «يَا أَبَتِ، فِي يَدَيْكَ

أَجْعَلُ رُوحِي!» قَالَ هَذَا وَلَفَظَ الرُّوحَ. ⁴⁷ فَلَمَّا رَأَى قَائِدُ الْمَائَةِ مَا حَدَثَ، مَجَّدَ اللَّهُ وَقَالَ: «حَقًّا هَذَا الرَّجُلُ كَانَ بَارًّا!» ⁴⁸ وَكَذَلِكَ الْجَمَاهِيرُ الَّتِي أَحْتَشَدَتْ، لِتَرَى ذَلِكَ الْمَشْهَدَ فَعَايَنَتْ مَا حَدَثَ، رَجَعَتْ جَمِيعًا وَهِيَ تَقْرَعُ الصُّدُورَ. ⁴⁹ وَوَقَفَ عَنْ بُعْدِ جَمِيعِ أَصْدِقَائِهِ وَالنِّسْوَةِ اللَّوَاتِي تَبِعْنَهُ مِنَ الْجَلِيلِ، وَكَانُوا يَنْظُرُونَ إِلَى تِلْكَ الْأُمُورِ.

دفن يسوع

⁵⁰ وَجَاءَ رَجُلٌ أَسْمُهُ يَوْسُفُ، وَهُوَ عَضُوٌّ فِي الْمَجْلِسِ، وَأَمْرٌ وَصَالِحٌ بَارٌّ ⁵¹ لَمْ يُوَافِقْهُمْ عَلَى قَصْدِهِمْ وَلَا عَمَلِهِمْ، وَكَانَ مِنَ الرَّامَةِ وَهِيَ مَدِينَةٌ لِلْيَهُودِ، وَكَانَ يَنْتَظِرُ مَلَكَوتَ اللَّهِ، ⁵² فَذَهَبَ إِلَى بِيلاطُسَ وَطَلَبَ جُثْمَانَ يَسُوعَ. ⁵³ ثُمَّ أَنْزَلَهُ عَنِ الصَّلِيبِ وَلَفَّهُ فِي كَتَّانٍ، وَوَضَعَهُ فِي قَبْرِ حُفْرٍ فِي الصَّخْرِ لَمْ يَكُنْ قَدْ وُضِعَ فِيهِ أَحَدٌ. ⁵⁴ وَكَانَ الْيَوْمُ يَوْمَ التَّهَيُّةِ وَقَدْ بَدَتْ أَضْوَاءُ السَّبْتِ. ⁵⁵ وَكَانَ النِّسْوَةُ اللَّوَاتِي جِئْنَ مِنَ الْجَلِيلِ مَعَ يَسُوعَ يَتَّبَعْنَ يَوْسُفَ، فَأَبْصَرْنَ الْقَبْرَ وَكَيْفَ وُضِعَ فِيهِ جُثْمَانُهُ. ⁵⁶ ثُمَّ رَجَعْنَ وَأَعَدَدْنَ طِيْبًا وَخَنُوطًا، وَاسْتَرَحْنَ رَاحَةَ السَّبْتِ عَلَى مَا تَقُضِي بِهِ الْوَصِيَّةَ.

٢٤^١ وَعِنْدَ فَجْرِ يَوْمِ الْأَحَدِ جِئْنَا إِلَى الْقَبْرِ، وَهُنَّ يَحْمِلْنَ
الطِّيبَ الَّذِي أَعَدَدْنَهُ.^٢ فَوَجَدْنَا الْحَجَرَ قَدْ دُحِرَجَ عَنِ الْقَبْرِ.^٣ فَدَخَلْنَا
فَلَمْ نَجِدْ جُثْمَانَ الرَّبِّ يَسُوعَ.^٤ وَبَيْنَمَا هُنَّ فِي حَيْرَةٍ مِنْ ذَلِكَ، إِذْ
حَضَرَهُنَّ رَجُلَانِ عَلَيْهِمَا ثِيَابٌ بَرَّاقَةٌ،^٥ فَخِضْنَ وَنَكَسْنَ وُجُوهَهُنَّ
نَحْوَ الْأَرْضِ، فَقَالَا لَهُنَّ: «لِمَاذَا تَبَحِثْنَ عَنِ الْحَيِّ بَيْنَ الْأَمْوَاتِ؟^٦ إِنَّهُ
لَيْسَ هُنَا، بَلْ قَامَ. أَذْكَرُنَ كَيْفَ كَلَّمَكُنَّ إِذْ كَانَ لَا يَزَالُ فِي الْجَلِيلِ،^٧
فَقَالَ: يَجِبُ عَلَى ابْنِ الْإِنْسَانِ أَنْ يُسَلَّمَ إِلَى أَيْدِي الْخَاطِئِينَ، وَيُصَلَّبَ
وَيَقُومَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ». ^٨ فَذَكَرْنَا كَلَامَهُ. ^٩ وَرَجَعْنَا مِنَ الْقَبْرِ،
فَأَخْبَرْنَا الْأَحَدَ عَشَرَ وَالْآخَرِينَ جَمِيعًا بِهَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا،^{١٠} وَهَنَّ مَرْيَمُ
الْمَجْدَلِيَّةَ وَحَنَّةَ وَمَرْيَمَ أُمَّمُ يَعْقُوبَ، وَسَائِرُ النِّسْوَةِ اللَّوَاتِي مَعَهُنَّ
أَخْبَرْنَا الرُّسُلَ بِتِلْكَ الْأُمُورِ. ^{١١} فَبَدَتْ لَهُمْ هَذِهِ الْأَقْوَالُ أَشْبَهَ بِالْهَذْيَانِ
وَلَمْ يُصَدِّقُوهُنَّ. ^{١٢} غَيْرَ أَنَّ بَطْرُسَ قَامَ فَاسْرَعَ إِلَى الْقَبْرِ وَأَنْحَنَى، فَلَمْ
يَرَ إِلَّا اللَّفَافِيفَ، فَأَنْصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ مُتَعَجِّبًا مِمَّا جَرَى.

¹³ وإذا باثنتين منهم كانا ذاهبين، في ذلك اليوم نفسه، إلى قرية
اسمها عماوس، تبعد نحو ستين غلوة من أورشليم. ¹⁴ وكانا
يتحدثان بجميع هذه الأمور التي جرت. ¹⁵ وبينما هما يتحدثان
ويتجادلان، إذا يسوع نفسه قد دنا منهما وأخذ يسير معهما، ¹⁶ على أن
أعينهما حُجبت عن معرفته. ¹⁷ فقال لهما: «ما هذا الكلام الذي يدور
بينكما وأنتما سائران؟» فوقفا مكتئبين. ¹⁸ وأجاباه أحدهما وأسمه
قلاوبا: «أأنت وحدك نازل في أورشليم ولا تعلم الأمور التي جرت
فيها هذه الأيام؟» ¹⁹ فقال لهما: «ما هي؟» قال له: «ما يختص بيسوع
الناصرى، وكان نبياً مُقتدرًا على العمل والقول عند الله والشعب
كُلّه، ²⁰ كيف أسلمه عظماء كهنتنا ورؤساؤنا ليحكم عليه بالموت،
وكيف صلبوه. ²¹ وكنا نحن نرجو أنه هو الذي سيفتدي إسرائيل.
ومع ذلك كُله فهذا هو اليوم الثالث مُد جرت تلك الأمور. ²² غير
أن نسوة منا قد حيرنا، فإيهن بكرن إلى القبر ²³ فلم يجدن جثمانه
فرجعن وقلن إيهن أبصرن في رؤية ملائكة قالوا إنه حي. ²⁴ فذهب
بعض أصحابنا إلى القبر، فوجدوا الحال على ما قالت النسوة. أمّا هو
فلم يروه.» ²⁵ فقال لهما: «يا قليلي الفهم وبطيئي القلب عن الإيمان
بكل ما تكلم به الأنبياء. ²⁶ أما كان يجب على المسيح أن يُعاني تلك

الآلام فيدخل في مجده؟»²⁷ فبدأ من موسى وجميع الأنبياء يُفسر لهما في جميع الكتب ما يختص به.²⁸ ولما قربوا من القرية التي يقصدانها، تظاهر أنه ماضٍ إلى مكانٍ أبعد.²⁹ فألحاً عليه قالا: «أمكث معنا، فقد حان المساء ومال النهار». فدخل ليمكث معهما.³⁰ ولما جلس معهما للطعام، أخذ الخبز وبارك ثم كسره وناولهما.³¹ فأنفتحت أعينهما وعرفاه فغاب عنهما.³² فقال أحدهما للآخر: «أما كان قلبنا مُتقدًا في صدرنا، حين كان يُحدِّثنا في الطريق ويشرح لنا الكتب؟»³³ وقاما في تلك الساعة نفسيها ورجعا إلى أورشليم، فوجدا الأحد عشر والذين معهم مجتمعين،³⁴ وكانوا يقولون إنَّ الربَّ قامَ حقًا وتراءى لسمعان.³⁵ فرويا ما حدث في الطريق، وكيف عرفاه عند كسر الخبز.

يسوع يتراءى للرسل

³⁶ وبينما هما يتكلمان إذا به يقومُ بينهما ويقولُ لهم: «السَّلامُ عليكم!»³⁷ فأخذهم الفرعُ والخوفُ وظنُّوا أنهم يرونَ رُوحًا.³⁸ فقال لهم: «ما بالكم مضطربين، ولم تارتِ الشُّكوكُ في قلوبكم؟»³⁹ أنظروا إلى يديَّ وقدميَّ. أنا هو بنفسي. إلمسوني وأنظروا، فإنَّ الرُّوحَ ليسَ له لحمٌ ولا عظمٌ كما ترونَ لي.»⁴⁰ قال هذا وأراهم يديه وقدميه.⁴¹ غيرَ أنهم لم يُصدِّقوا من الفرح وظلُّوا يتعجبون، فقال لهم: «أعندكم ههنا

ما يؤكل؟»⁴² فناولوه قطعة سمك مشوي.⁴³ فأخذها وأكلها بمرأى منهم.

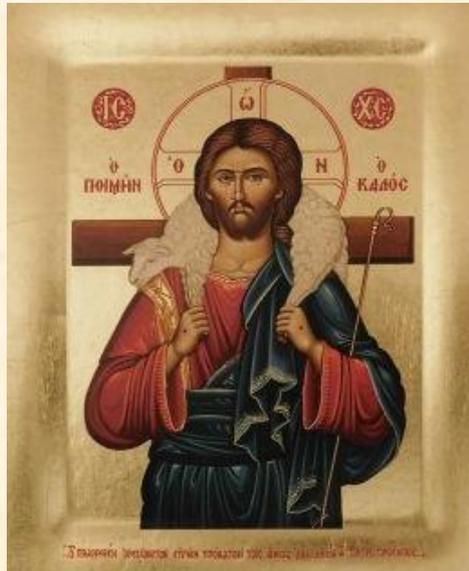
وصاياها الأخيرة

⁴⁴ ثم قال لهم: «ذلك كلامي الذي قلته لكم إذ كنت معكم وهو أنه يجب أن يتم كل ما كتب في شأني، في شريعة موسى وكتب الأنبياء والمزامير». ⁴⁵ وحينئذ فتح أذهانهم ليفهموا الكتب، ⁴⁶ وقال لهم: «كتب أن المسيح يتألم ويقوم من بين الأموات في اليوم الثالث، ⁴⁷ وتعلن باسمه التوبة وغفران الخطايا لجميع الأمم، ابتداءً من أورشليم. ⁴⁸ وأنتم شهود على هذه الأمور. ⁴⁹ وإني أُرسل إليكم ما وعد به أبي. فأمكثوا أنتم في المدينة إلى أن تلبسوا قوة من العلى».

صعود يسوع إلى السماء

⁵⁰ ثم خرج بهم إلى القرب من بيت عنيا، ورفع يديه فباركهم. ⁵¹ وبينما هو يباركهم، انفصل عنهم ورفع إلى السماء. ⁵² فسجدوا له، ثم رجعوا إلى أورشليم وهم في فرح عظيم. ⁵³ وكانوا يلازمون الهيكل وهم يباركون الله.

إنجيل سيّدنا يسوع المسيح كما رواه القديس يوحنا



٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧
١٨ ١٧ ١٦ ١٥ ١٤ ١٣
 ٢١ ٢٠ ١٩

١¹ فِي الْبَدءِ كَانَ الْكَلِمَةُ

وَالْكَلِمَةُ كَانَ لَدَى اللَّهِ

وَالْكَلِمَةُ هُوَ اللَّهُ.

٢² كَانَ فِي الْبَدءِ لَدَى اللَّهِ.

٣³ بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ

وَبِدُونِهِ مَا كَانَ شَيْءٌ مِمَّا كَانَ.

٤⁴ فِيهِ كَانَتْ الْحَيَاةُ

وَالْحَيَاةُ نُورٌ لِلنَّاسِ

٥⁵ وَالنُّورُ يُشْرِقُ فِي الظُّلُمَاتِ

وَلَمْ تُدْرِكْهُ الظُّلُمَاتِ.

٦⁶ ظَهَرَ رَجُلٌ مُرْسَلٌ مِنْ لَدُنِ اللَّهِ

أَسْمُهُ يُوْحَنَّا.

٧⁷ جَاءَ شَاهِدًا لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ

فِيؤْمِنَ عَنْ شَهَادَتِهِ جَمِيعُ النَّاسِ.

⁸ لَمْ يَكُنْ هُوَ النُّورُ

بَلْ جَاءَ لِيَشْهَدَ لِلنُّورِ.

⁹ كَانَ النُّورُ الْحَقُّ

الَّذِي يُنِيرُ كُلَّ إِنْسَانٍ

آتِيًّا إِلَى الْعَالَمِ.

¹⁰ كَانَ فِي الْعَالَمِ

وَبِهِ كَانَ الْعَالَمِ

وَالْعَالَمِ لَمْ يَعْرِفْهُ.

¹¹ جَاءَ إِلَى بَيْتِهِ

فَمَا قَبْلَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ.

¹² أَمَّا الَّذِينَ قَبْلَهُ

وَهُمُ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِأَسْمِهِ

فَقَدْ مَكَّنَّهُمْ أَنْ يَصِيرُوا أَبْنَاءَ اللَّهِ:

¹³ فَهُمْ الَّذِينَ لَا مِنْ دَمٍ

وَلَا مِنْ رَغْبَةٍ لَحْمٍ

وَلَا مِنْ رَغْبَةٍ رَجُلٍ

بَلِ مِنَ اللَّهِ وُلْدُوا.

¹⁴ وَالْكَلِمَةُ صَارَ بَشْرًا

فَسَكَنَ بَيْنَنَا

فَرَأَيْنَا مَجْدَهُ

مَجْدًا مِنْ لَدُنِ الْآبِ لِأَبْنِ وَحِيدٍ

مِلْؤُهُ النُّعْمَةُ وَالْحَقُّ.

¹⁵ شَهِدَ لَهُ يُوْحَنَّا فَهَتَفَ:

«هَذَا الَّذِي قُلْتُ فِيهِ:

إِنَّ الْآتِيَّ بَعْدِي

قَدْ تَقَدَّمَ نِي

لَأَنَّهُ كَانَ مِنْ قَبْلِي».

¹⁶ فَمِنْ مِلْئِهِ نَلْنَا بِأَجْمَعِنَا

وَقَدْ نَلْنَا نِعْمَةً عَلَى نِعْمَةٍ.

¹⁷ لِأَنَّ الشَّرِيعَةَ أُعْطِيَتْ عَنْ يَدِ مُوسَى

وَأَمَّا النِّعْمَةُ وَالْحَقُّ

فَقَدْ أَتَىٰ عَنْ يَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

¹⁸ إِنْ اللَّهُ مَا رَأَهُ أَحَدٌ قَطًّا

الِابْنِ الْوَحِيدِ الَّذِي فِي حِضْنِ الْآبِ

هُوَ الَّذِي أَخْبَرَ عَنْهُ.

- ١ -

عيد الفصح الأول

أ - الأسبوع الأول

شهادة يوحنا ليسوع

¹⁹ وَهَذِهِ شَهَادَةُ يُوْحَنَّا، إِذْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ الْيَهُودُ مِنْ أُورَشَلِيمَ بَعْضَ الْكَهَنَةِ وَاللَّاوِيِّينَ يَسْأَلُونَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟» ²⁰ فَأَعْتَرَفَ وَلَمْ يُنْكِرْ، إِعْتَرَفَ: «لَسْتُ الْمَسِيحَ». ²¹ فَسَأَلُوهُ: «مَنْ أَنْتَ إِذَا؟ أَأَنْتَ إِيْلِيَّا» قَالَ: «لَسْتُ إِيْيَاهُ». «أَأَنْتَ النَّبِيُّ؟» أَجَابَ: «لَا!» ²² فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ فَنَحْمِلَ الْجَوَابَ إِلَى الَّذِينَ أَرْسَلُونَا؟ مَاذَا تَقُولُ فِي نَفْسِكَ؟» ²³ قَالَ:

«أَنَا صَوْتُ مُنَادٍ فِي الْبَرِّيَّةِ:

قَوْمُوا طَرِيقَ الرَّبِّ.

كَمَا قَالَ النَّبِيُّ أَشْعِيَا».

²⁴ وَكَانَ الْمُرْسَلُونَ مِنَ الْفَرِيسِيِّينَ، ²⁵ فَسَأَلُوهُ أَيْضًا: «إِذَا لَمْ تَكُنْ الْمَسِيحَ وَلَا إِيْلِيًّا وَلَا النَّبِيَّ، فَلِمَ تُعَمِّدُ إِذَا؟» ²⁶ أَجَابَهُمْ يَوْحَنَّا: «أَنَا أُعَمِّدُ فِي الْمَاءِ، وَبَيْنَكُمْ مَنْ لَا تَعْرِفُونَهُ، ²⁷ ذَاكَ الْآتِي بَعْدِي، مَنْ لَسْتُ أَهْلًا لِأَنَّ أَفْكَ رِبَاطَ حِدَائِهِ». ²⁸ وَجَرَى ذَلِكَ فِي بَيْتِ عَنِيَا، عِبْرَ الْأُرْدُنِّ، حَيْثُ كَانَ يَوْحَنَّا يُعَمِّدُ.

²⁹ وَفِي الْغَدِ رَأَى يَسُوعَ آتِيًّا نَحْوَهُ فَقَالَ: «هُوَ ذَا حَمَلِ اللَّهِ الَّذِي يَرْفَعُ خَطِيئَةَ الْعَالَمِ». ³⁰ هَذَا الَّذِي قُلْتُ فِيهِ:

يَأْتِي بَعْدِي رَجُلٌ قَدْ تَقَدَّمَ نِي

لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ قَبْلِي.

³¹ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، وَلَكِنِّي مَا جِئْتُ أُعَمِّدُ فِي الْمَاءِ إِلَّا لِكَيْ يَظْهَرَ أَمْرُهُ لِإِسْرَائِيلَ». ³² وَشَهِدَ يَوْحَنَّا قَالَ: «رَأَيْتُ الرُّوحَ يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ كَأَنَّهُ حَمَامَةٌ فَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ». ³³ وَأَنَا لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُهُ، وَلَكِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي أُعَمِّدُ فِي الْمَاءِ هُوَ قَالَ لِي: إِنَّ الَّذِي تَرَى الرُّوحَ يَنْزِلُ فَيَسْتَقِرُّ عَلَيْهِ هُوَ ذَاكَ الَّذِي يُعَمِّدُ فِي الرُّوحِ الْقُدُّوسِ. ³⁴ وَأَنَا رَأَيْتُ وَشَهِدْتُ أَنَّهُ هُوَ ابْنُ اللَّهِ».

³⁵ وكان يوحنا في الغد أيضا قائما هناك، ومعه اثنان من تلاميذه.
³⁶ فحدق إلى يسوع وهو سائر وقال: «هوذا حمل الله!» ³⁷ فسمع التلميذان كلامه فتبعوا يسوع. ³⁸ فالتفت يسوع فرأهما يتبعانه فقال لهما: «ماذا تريدان؟» قالا له: «رابي (أي يا معلم) أين تقيم؟» ³⁹ فقال لهما: «هلمَّا فأنظرا!» فذهبا ونظرا أين يقيم، فأقاما عنده ذلك اليوم، وكانت الساعة نحو الرابعة بعد الظهر. ⁴⁰ وكان أندراوس أخو سمعان بطرس أحد اللذين سمعا كلام يوحنا فتبعوا يسوع. ⁴¹ ولقي أولا أخاه سمعان فقال له: «وجدنا المسيح» ومعناه المسيح. ⁴² وجاء به إلى يسوع فحدق إليه يسوع وقال: «أنت سمعان بن يونا، وستدعى كيفا»، أي صخرًا.

⁴³ وأراد يسوع في الغد أن يذهب إلى الجليل، فلقي فيلبس فقال له: «إتبعني!» ⁴⁴ وكان فيلبس من بيت صيدا مدينة أندراوس وبطرس. ⁴⁵ ولقي فيلبس نتنايل فقال له: «الذي كتب في شأنه موسى في الشريعة وذكره الأنبياء، وجدناه، وهو يسوع بن يوسف من الناصرة». ⁴⁶ فقال له نتنايل: «أمن الناصرة يمكن أن يخرج شيء صالح؟» فقال له فيلبس: «هلمَّ فأنظرا!» ⁴⁷ ورأى يسوع نتنايل آتيا

نَحْوَهُ فَقَالَ فِيهِ: «هُوَ ذَا إِسْرَائِيلَ خَالِصٌ لَا غِشَّ فِيهِ». ⁴⁸ فَقَالَ لَهُ
 نَتْنَايِلُ: «مِنْ أَيْنَ تَعْرِفُنِي؟» أَجَابَهُ يَسُوعُ: «قَبْلَ أَنْ يَدْعُوكَ فَيَلْبَسُ
 وَأَنْتَ تَحْتَ التَّيْنَةِ، رَأَيْتُكَ». ⁴⁹ أَجَابَهُ نَتْنَايِلُ: «رَابِّي، أَنْتَ ابْنُ اللَّهِ،
 أَنْتَ مَلِكُ إِسْرَائِيلَ». ⁵⁰ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «أَلَا نِي قُلْتُ لَكَ إِنِّي رَأَيْتُكَ
 تَحْتَ التَّيْنَةِ آمَنْتَ؟ سَتَرِي أَعْظَمَ مِنْ هَذَا». ⁵¹ وَقَالَ لَهُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ
 أَقُولُ لَكُمْ: سَتَرُونَ السَّمَاءَ مُنْفَتِحَةً، وَمَلَائِكَةُ اللَّهِ صَاعِدِينَ نَازِلِينَ
 فَوْقَ ابْنِ الْإِنْسَانِ».

معجزة الخمر في عرس قانا الجليل

٢¹ وفي اليوم الثالث، كان في قانا الجليل عرسٌ وكانت أمُّ يَسُوعَ
 هناك. ² فدُعِيَ يَسُوعُ أَيْضًا وتلاميذه إلى العرس. ³ ونفدت الخمر،
 فقالت لِيَسُوعَ أُمُّهُ: «لَيْسَ عِنْدَهُمْ خَمْرٌ». ⁴ فقال لها يَسُوعُ: «مالي وما
 لك، أَيَّتُهَا الْمَرْأَةُ؟ لَمْ تَأْتِ سَاعَتِي بَعْدَ». ⁵ فقالت أُمُّهُ لِلخَدَمِ: «مَهْمَا قَالَ
 لَكُمْ فَأَفْعَلُوهُ». ⁶ وكان هناك سِتَّةُ أَجْرَانٍ مِنْ حَجَرٍ لِمَا تَقْتَضِيهِ الطَّهَارَةُ
 عِنْدَ الْيَهُودِ، يَسَعُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مِقْدَارَ مِكيالَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةَ. ⁷ فقال
 يَسُوعُ لِلخَدَمِ: «إِمْلَأُوا الْأَجْرَانَ مَاءً». فَمَلَأُوهَا إِلَى أَعْلَاهَا. ⁸ فقال
 لَهُمْ: «إِغْرِفُوا الْآنَ وَنَاوِلُوا وَكَيْلَ الْمَائِدَةِ». فَنَاوَلُوهُ، ⁹ فَلَمَّا ذَاقَ الْمَاءَ
 الَّذِي صَارَ خَمْرًا، وكان لا يدري من أين أتت، في حين أن الخدم

الَّذِينَ غَرَفُوا الْمَاءَ كَانُوا يَدْرُونَ، دَعَا الْعَرِيسَ ¹⁰ وَقَالَ لَهُ: «كُلُّ أَمْرِي يُقَدَّمُ الْخَمْرَةَ الْجَيِّدَةَ أَوَّلًا، فَإِذَا سَكِرَ النَّاسُ، قَدَّمَ مَا كَانَ دُونَهَا فِي الْجُودَةِ. أَمَّا أَنْتَ فَحَفِظَتِ الْخَمْرَةَ الْجَيِّدَةَ إِلَى الْآنَ». ¹¹ هَذِهِ أُولَى آيَاتِ يَسُوعَ أَتَى بِهَا فِي قَانَا الْجَلِيلِ، فَأَظْهَرَ مَجْدَهُ فَآمَنَ بِهِ تَلَامِيذُهُ. ¹² وَنَزَلَ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ هُوَ وَأُمُّهُ وَإِخْوَتُهُ وَتَلَامِيذُهُ، فَأَقَامُوا فِيهَا بِضْعَةَ أَيَّامٍ.

ب - عيد الفصح

طرد الباعة من الهيكل

¹³ وَكَانَ فِصْحُ الْيَهُودِ قَرِيبًا، فَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى أُورَشَلِيمَ، ¹⁴ فَوَجَدَ فِي الْهَيْكَلِ بَاعَةَ الْبَقَرِ وَالْغَنَمِ وَالْحَمَامِ وَالصَّيَارِفَةَ جَالِسِينَ. ¹⁵ فَصَنَعَ مَجَلَدًا مِنْ حِجَالٍ، وَطَرَدَهُمْ جَمِيعًا مِنَ الْهَيْكَلِ مَعَ الْغَنَمِ وَالْبَقَرِ، وَنَثَرَ دَرَاهِمَ الصَّيَارِفَةِ وَقَلَبَ طَاوِلَاتِهِمْ، ¹⁶ وَقَالَ لِبَاعَةِ الْحَمَامِ: «إِرْفَعُوا هَذَا مِنْ هَهُنَا، وَلَا تَجْعَلُوا مِنْ بَيْتِ أَبِي بَيْتَ تِجَارَةٍ». ¹⁷ فَتَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «الْغَيْرَةُ عَلَى بَيْتِكَ سَتَأْكُلُنِي». ¹⁸ فَأَجَابَهُ الْيَهُودُ: «أَيَّ آيَةٍ تُرِينَا حَتَّى تَعْمَلَ هَذِهِ الْأَعْمَالُ؟» ¹⁹ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَنْقُضُوا هَذَا الْهَيْكَلَ أَقِمُّهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ!» ²⁰ فَقَالَ الْيَهُودُ: «بُنِيَ هَذَا الْهَيْكَلُ فِي سِتِّ وَأَرْبَعِينَ سَنَةً، وَأَنْتَ تُقِمُّهُ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ؟» ²¹ أَمَّا هُوَ فَكَانَ يَعْنِي

هَيْكَلِ جَسَدِهِ.²² فَلَمَّا قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، تَذَكَّرَ تَلَامِيذُهُ أَنَّهُ قَالَ ذَلِكَ، فَآمَنُوا بِالْكِتَابِ وَبِالْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ.

يسوع في أورشليم

²³ وَلَمَّا كَانَ فِي أُورَشَلِيمَ مُدَّةَ عِيدِ الْفِصْحِ، آمَنَ بِأَسْمِهِ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ، لَمَّا رَأَوْا الْآيَاتِ الَّتِي أَتَى بِهَا.²⁴ غَيْرَ أَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَطْمَئِنَّ إِلَيْهِمْ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْرِفُهُمْ كُلَّهُمْ²⁵ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يَشْهَدُ لَهُ فِي شَأْنِ الْإِنْسَانِ، فَقَدْ كَانَ يَعْلَمُ مَا فِي الْإِنْسَانِ.

ج - يسوع يكشف عن سرّ الروح لنيقوديمس

الإنسان الجديد

^٣ ¹ وَكَانَ فِي الْفَرِيسِيِّينَ رَجُلٌ أَسْمُهُ نِيقُودِيمُسُ، وَكَانَ مِنْ رُؤَسَاءِ الْيَهُودِ.² فَجَاءَ إِلَى يَسُوعَ لَيْلًا وَقَالَ لَهُ: «رَبِّي، نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّكَ جِئْتَ مِنْ لَدُنِ اللَّهِ مُعَلِّمًا، فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَأْتِيَ بِتِلْكَ الْآيَاتِ الَّتِي تَأْتِي بِهَا أَنْتَ إِلَّا إِذَا كَانَ اللَّهُ مَعَهُ». ³ فَأَجَابَهُ يَسُوعُ:

«الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ:

مَا مِنْ أَحَدٍ يُمَكِّنُهُ أَنْ يَرَى مَلَكُوتَ اللَّهِ

إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنْ عَلٍّ».

⁴ قَالَ لَهُ نيقوديمس: «كَيْفَ يُمَكِّنُ الْإِنْسَانَ أَنْ يُوَلَّدَ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ؟ أَيْسْتَطِيعُ أَنْ يَعُودَ إِلَى بَطْنِ أُمِّهِ وَيُوَلَّدَ؟» ⁵ أَجَابَ يَسُوعُ:

«الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ:

مَا مِنْ أَحَدٍ يُمَكِّنُهُ

أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ اللَّهِ

إِلَّا إِذَا وُلِدَ مِنَ الْمَاءِ وَالرُّوحِ.

⁶ فَمَوْلُودُ الْجَسَدِ يَكُونُ جَسَدًا

وَمَوْلُودُ الرُّوحِ يَكُونُ رُوحًا.

⁷ لَا تَعْجَبْ مِنْ قَوْلِي لَكَ:

يَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْ تُوَلِّدُوا مِنْ عُلٍّ.

⁸ فَالرِّيحُ تهبُّ حَيْثُ تَشَاءُ

فَتَسْمَعُ صَوْتَهَا

وَلَكِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنْ أَيْنَ تَأْتِي

وَإِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ.

تِلْكَ حَالَةُ كُلِّ مَوْلُودٍ لِلرُّوحِ.»

⁹أجابَه نيقوديمس: «كيف يكون هذا؟»

¹⁰أجاب يسوع: «أأنت مُعَلِّمٌ في إسرائيل وتجهل هذه الأشياء؟»

¹¹الحقُّ الحقُّ أقولُ لك:

إننا نتكلّمُ بما نعلم، ونشهدُ بما رأينا

ولكنكم لا تقبلون شهادتنا.

¹²فإذا كنتم لا تؤمنون

عندما أكلمكم في أمور الأرض

فكيف تؤمنون

إذا كلّمتم في أمور السماء؟

¹³فما من أحدٍ يصعدُ إلى السماء

إلا الذي نزلَ من السماء

وهو ابنُ الإنسان.

¹⁴وكما رفعَ موسى الحيّةَ في البريّة

فكذلك يجبُ أن يُرفعَ ابنُ الإنسان

¹⁵لتكونَ به الحياةُ الأبديةُ لكلِّ من يؤمن.

16 فَإِنَّ اللَّهَ أَحَبَّ الْعَالَمِ

حَتَّى إِنَّهُ جَادَ بِأَبْنِهِ الْوَحِيدِ

لِكَيْ لَا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ

بَلْ تَكُونُ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةَ

17 فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يُرْسِلِ أَبْنَهُ إِلَى الْعَالَمِ

لِيَدِينِ الْعَالَمَ

بَلْ لِيُخَلِّصَ بِهِ الْعَالَمَ.

18 مَنْ آمَنَ بِهِ لَا يُدَانَ

وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ فَقَدْ دِينَ مُنْذُ الْآنَ

لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ

بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ الْوَحِيدِ.

19 وَإِنَّمَا الدِّينُونَةُ هِيَ

أَنَّ النُّورَ جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ

فَفَضَّلَ النَّاسُ الظُّلَامَ عَلَى النُّورِ

لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ كَانَتْ سَيِّئَةً.

²⁰ فكلُّ مَنْ يَعْمَلُ السَّيِّئَاتِ يُبْغِضُ النُّورَ

فلا يُقْبَلُ إِلَى النُّورِ لِئَلَّا تُفْضَحَ أَعْمَالُهُ.

²¹ وَأَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ لِلْحَقِّ

فَيُقْبَلُ إِلَى النُّورِ

لِتُظْهَرَ أَعْمَالُهُ وَقَدْ صُنِعَتْ فِي اللَّهِ.»

- ٢ -

يسوع في السامرة والجليل

يوحنا يشهد شهادته الأخيرة ليسوع

²² وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ يَسُوعُ وَتَلَامِيذُهُ إِلَى أَرْضِ الْيَهُودِيَّةِ، فَأَقَامَ فِيهَا
مَعَهُمْ وَأَخَذَ يُعَمِّدُ. ²³ وَكَانَ يُوْحَنَّا أَيْضًا يُعَمِّدُ فِي عَيْنُونِ، بِالْقُرْبِ مِنْ
سَالِيمٍ لِمَا فِيهَا مِنَ الْمَاءِ، وَكَانَ النَّاسُ يَأْتُونَ فَيَعْتَمِدُونَ، ²⁴ لِأَنَّ يُوْحَنَّا
لَمْ يَكُنْ وَقْتِيذٍ قَدْ أُلْقِيَ فِي السَّجْنِ. ²⁵ وَقَامَ جِدَالٌ بَيْنَ تَلَامِيذِ يُوْحَنَّا
وَأَحَدِ الْيَهُودِ فِي شَأْنِ الطَّهَّارَةِ، ²⁶ فَجَاؤُوا إِلَى يُوْحَنَّا وَقَالُوا لَهُ: «رَابِّي،
ذَلِكَ الَّذِي كَانَ مَعَكَ فِي عِبْرِ الْأُرْدُنِّ، ذَاكَ الَّذِي شَهِدْتَ لَهُ، هَا إِنَّهُ
يُعَمِّدُ فَيَذْهَبُ إِلَيْهِ جَمِيعُ النَّاسِ.» ²⁷ أَجَابَ يُوْحَنَّا: «لَيْسَ لِأَحَدٍ أَنْ

يَأْخُذُ شَيْئًا لَمْ يُعْطَهُ مِنَ السَّمَاءِ. ²⁸ أَنْتُمْ بَأَنْفُسِكُمْ تَشْهَدُونَ لِي بِأَنِّي قُلْتُ
إِنِّي لَسْتُ الْمَسِيحَ، بَلْ مُرْسَلٌ قُدَّامَهُ.

²⁹ مَنْ كَانَتْ لَهُ الْعَرُوسُ فَهُوَ الْعَرِيسُ.

وَأَمَّا صَدِيقُ الْعَرِيسِ
الَّذِي يَقِفُ يَسْتَمِعُ إِلَيْهِ
فِي أَنَّهُ يَفْرَحُ أَشَدَّ الْفَرَحِ لِصَوْتِ الْعَرِيسِ.
فَهُوَ ذَا فَرَحٍ قَدْ تَمَّ.

³⁰ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَكْبُرَ
وَلَا بُدَّ لِي مِنْ أَنْ أَصْغُرَ.

³¹ إِنَّ الَّذِي يَأْتِي مِنْ عَلٍ هُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ
وَالَّذِي مِنَ الْأَرْضِ هُوَ أَرْضِيٌّ
يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ أَهْلِ الْأَرْضِ.
إِنَّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ السَّمَاءِ

³² يَشْهَدُ بِمَا رَأَى وَسَمِعَ
وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ.

³³ مَنْ قَبَلَ شَهَادَتَهُ أَثْبَتَ أَنَّ اللَّهَ حَقٌّ.

³⁴ فَإِنَّ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللهُ يَتَكَلَّمُ بِكَلَامِ اللهِ
ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ

يَهَبُ الرُّوحَ بِغَيْرِ حِسَابٍ.

³⁵ إِنَّ الآبَ يُحِبُّ الابْنَ
فَجَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ فِي يَدِهِ.

³⁶ مَنْ آمَنَ بِالابْنِ فَلَهُ الْحَيَاةُ الأَبَدِيَّةُ
وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالابْنِ لَا يَرِ الحَيَاةَ
بَلْ يَحُلُّ عَلَيْهِ غَضَبُ اللهِ».

يسوع عند السامريين

٤¹ وَلَمَّا عَلِمَ يَسُوعُ أَنَّ الفَرِيسِيِّينَ سَمِعُوا أَنَّهُ اتَّخَذَ مِنَ التَّلَامِيذِ
وَعَمَدًا أَكْثَرَ مِمَّا اتَّخَذَ يُوْحَنَّا وَعَمَدًا² (مَعَ أَنَّ يَسُوعَ نَفْسَهُ لَمْ يَكُنْ يُعَمِّدُ،
بَلْ تَلَامِيذُهُ)، تَرَكَ اليَهُودِيَّةَ وَرَجَعَ إِلَى الجَلِيلِ.⁴ وَكَانَ عَلَيْهِ أَنْ يَمُرَّ
بِالسَّامِرَةِ.⁵ فَوَصَلَ إِلَى مَدِينَةٍ فِي السَّامِرَةِ يُقَالُ لَهَا سِيخَارَةَ، بِالقُرْبِ
مِنَ الأَرْضِ الَّتِي أَعْطَاهَا يَعْقُوبُ لِابْنِهِ يُوسُفَ،⁶ وَفِيهَا بئرُ يَعْقُوبِ.
وَكَانَ يَسُوعُ قَدْ تَعَبَ مِنَ المَسِيرِ، فَجَلَسَ دُونَ تَكْلُفٍ عَلَى حَافَةِ البئرِ.
وَكَانَتِ السَّاعَةُ تُقَارِبُ الظُّهْرَ.⁷ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ السَّامِرَةِ تَسْتَقِي.

فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «إِسْقِينِي». ⁸ وَكَانَ التَّلَامِيذُ قَدْ مَضَوْا إِلَى الْمَدِينَةِ
لِيَشْتَرُوا طَعَامًا. ⁹ فَقَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ السَّامِرِيَّةُ: «كَيْفَ تَسْأَلُنِي أَنْ أُسْقِيكَ
وَأَنْتَ يَهُودِيٌّ وَأَنَا امْرَأَةٌ سَامِرِيَّةٌ؟» لِأَنَّ الْيَهُودَ لَا يُخَالِطُونَ
السَّامِرِيِّينَ.

¹⁰ أَجَابَهَا يَسُوعُ:

«لَوْ كُنْتَ تَعْرِفِينَ عَطَاءَ اللَّهِ وَمَنْ هُوَ الَّذِي يَقُولُ لَكَ: إِسْقِينِي،
لَسَأَلْتِهِ أَنْتِ فَأَعْطَاكِ مَاءً حَيًّا».

¹¹ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا رَبِّ، لَا دَلْوٌ عِنْدَكَ، وَالْبِئْرُ عَمِيقَةٌ، فَمِنْ أَيْنَ
لَكَ الْمَاءُ الْحَيُّ؟» ¹² هَلْ أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِينَا يَعْقُوبَ الَّذِي أَعْطَانَا الْبِئْرَ،
وَشَرِبَ مِنْهَا هُوَ وَبَنُوهُ وَمَا شِئْتُهُ؟»

¹³ أَجَابَهَا يَسُوعُ:

«كُلُّ مَنْ يَشْرَبُ مِنْ هَذَا الْمَاءِ
يَعَطَشُ ثَانِيَةً»

¹⁴ وَأَمَّا الَّذِي يَشْرَبُ مِنَ الْمَاءِ

الَّذِي أُعْطِيهِ أَنَا إِيَّاهُ

فَلَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا

بَلِ الْمَاءُ الَّذِي أُعْطِيهِ إِيَّاهُ

يَصِيرُ فِيهِ عَيْنَ مَاءٍ
يَتَفَجَّرُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً».

¹⁵ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «يَا رَبِّ، أَعْطِنِي هَذَا الْمَاءَ، لِكَيْ لَا أَعْطَشَ فَأَعُودَ
إِلَى الْإِسْتِقَاءِ مِنْ هُنَا». ¹⁶ قَالَ لَهَا: «إِذْهَبِي فَادْعِي زَوْجَكَ، وَأَرْجِعِي
إِلَى هُنَا». ¹⁷ أَجَابَتِ الْمَرْأَةُ: «لَيْسَ لِي زَوْجٌ». فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَصَبْتَ
إِذْ قُلْتِ: لَيْسَ لِي زَوْجٌ. ¹⁸ فَقَدْ كَانَ لَكَ خَمْسَةُ أَزْوَاجٍ، وَالَّذِي عِنْدَكَ
الآنَ لَيْسَ بِزَوْجِكَ، لَقَدْ صَدَقْتَ فِي ذَلِكَ». ¹⁹ قَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا رَبِّ،
أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ». ²⁰ تَعَبَّدَ آبَاؤُنَا فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ الْمَكَانَ
الَّذِي فِيهِ يَجِبُ التَّعَبُّدُ هُوَ فِي أُورَشَلِيمَ».

²¹ قَالَ لَهَا يَسُوعُ:

«صَدَّقْنِي أَيُّهَا الْمَرْأَةُ.

تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا تَعْبُدُونَ الْآبَ
لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي أُورَشَلِيمَ.

²² أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ

وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا نَعْلَمُ

لِأَنَّ الْخَلَاصَ يَأْتِي مِنَ الْيَهُودِ.

²³ وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ

- وَقَدْ حَضَرَتِ الْآنَ -

فِيهَا الْعِبَادُ الصَّادِقُونَ

يَعْبُدُونَ الْآبَ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ

فَمِثْلُ أَوْلِيكَ الْعِبَادِ يُرِيدُ الْآبَ.

²⁴ إِنَّ اللَّهَ رُوحٌ

فَعَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ.

²⁵ قَالَتْ لَهُ الْمَرْأَةُ: «إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الْمَسِيحَ آتٍ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ

الْمَسِيحُ، وَإِذَا أَتَى، أَخْبَرْنَا بِكُلِّ شَيْءٍ». ²⁶ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَنَا هُوَ، أَنَا

الَّذِي يُكَلِّمُكَ».

²⁷ وَوَصَلَ عِنْدَيْدِ تَلَامِيذِهِ، فَعَجِبُوا مِنْ أَنَّهُ يُكَلِّمُ امْرَأَةً، وَلَكِنْ لَمْ

يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ: «مَاذَا تُرِيدُ؟» أَوْ «لِمَاذَا تُكَلِّمُهَا؟» ²⁸ فَتَرَكَتِ الْمَرْأَةُ

جَرَّتَهَا، وَذَهَبَتْ إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَالَتْ لِلنَّاسِ: ²⁹ «هَلُمُّوا فَانظُرُوا رَجُلًا

قَالَ لِي كُلَّ مَا فَعَلْتُ. أَتْرَاهُ الْمَسِيحَ؟» ³⁰ فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَسَارُوا

إِلَيْهِ.

³¹ وَكَانَ تَلَامِيذُهُ خِلَالَ ذَلِكَ يَقُولُونَ لَهُ مُلْحِنِينَ: «رَبِّي، كُلُّ».

³² فَقَالَ لَهُمْ: «لِي طَعَامٌ آكُلُهُ أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَهُ». ³³ فَأَخَذَ التَّلَامِيذُ

يتساءلون: «هل جاءه أحدٌ بما يُؤكل؟». ³⁴ قال لهم يسوع: «طعامي أن أعملَ بِمَشِيئَةِ الَّذِي أَرْسَلَنِي وَأَنْ أُتَمَّ عَمَلَهُ. ³⁵ أما تقولون أنتم: هي أربعة أشهر ويأتي وقت الحصاد؟ وإني أقول لكم: إرفعوا عُيونكم وانظروا إلى الحقل، فقد أبيضت للحصاد.

³⁶ هوذا الحاصدُ يأخذُ أجرته
فيجمعُ الثمرَ للحياة الأبدية
فيفرحُ الزارعُ والحاصدُ معاً
³⁷ وبذلك يصدقُ المثلُ القائلُ:
الواحدُ يزرعُ والآخرُ يحصدُ.

³⁸ إني أرسلتكم لتحصدوا ما لم تتعبوا فيه.
فغيركم تعبوا
وأنتم دخلتم ما تعبوا فيه».

³⁹ فأمن به عددٌ كثيرٌ من سامريي تلك المدينة عن كلام المرأة التي كانت تشهد فتقول: «إنه قال لي كل ما فعلت». ⁴⁰ فلما وصل إليه السامريون سألوه أن يقيم عندهم، فأقام هناك يومين. ⁴¹ فأمن منهم عددٌ أكبرٌ كثيراً عن كلامه، ⁴² وقالوا للمرأة: «لا نُؤمنُ الآن عن قولك، فقد سمعناه نحن وعلمنا أنه مُخلصُ العالم حقاً».

يسوع يشفي طفلاً في كفرناحوم

⁴³ وبعْدَ أَنْقِضَاءِ الْيَوْمَيْنِ مَضَى مِنْ هُنَاكَ إِلَى الْجَلِيلِ. ⁴⁴ وَكَانَ يَسُوعُ
نَفْسُهُ قَدْ أَعْلَنَ أَنْ لَا يُكْرَمُ نَبِيٌّ فِي وَطَنِهِ. ⁴⁵ فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى الْجَلِيلِ،
رَحَّبَ بِهِ الْجَلِيلِيُّونَ، وَكَانُوا قَدْ شَاهَدُوا جَمِيعَ مَا صَنَعَ فِي أُورُشَلِيمَ
مُدَّةَ الْعِيدِ، لِأَنَّهُمْ هُمْ أَيْضًا ذَهَبُوا لِلْعِيدِ. ⁴⁶ وَرَجَعَ إِلَى قَانَا الْجَلِيلِ،
حَيْثُ جَعَلَ الْمَاءَ خَمْرًا. وَكَانَ هُنَاكَ عَامِلٌ لِلْمَلِكِ لَهُ ابْنٌ مَرِيضٌ فِي
كَفَرْنَاحُومَ. ⁴⁷ فَلَمَّا سَمِعَ أَنَّ يَسُوعَ جَاءَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ، ذَهَبَ
إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَنْزِلَ فَيُبْرِئَ ابْنَهُ وَقَدْ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ. ⁴⁸ فَقَالَ لَهُ
يَسُوعُ: «إِذَا لَمْ تَرَوْا الْآيَاتِ وَالْأَعَاجِيبَ لَا تُؤْمِنُونَ؟» ⁴⁹ فَقَالَ لَهُ عَامِلٌ
لِلْمَلِكِ: «يَا رَبِّ، انزِلْ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ وَكَلْدِي». ⁵⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ:
«إِذْهَبْ، إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ». فَآمَنَ الرَّجُلُ بِالْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا يَسُوعُ
وَذَهَبَ. ⁵¹ وَبَيْنَمَا هُوَ نَازِلٌ، تَلَقَّاهُ خَدَمُهُ فَقَالُوا لَهُ إِنَّ وَكَلْدَهُ حَيٌّ.
⁵² فَاسْتَخْبَرَهُمْ عَنِ السَّاعَةِ الَّتِي فِيهَا تَعَاْفَى. فَقَالُوا لَهُ: «أَمْسِرْ فِي
السَّاعَةِ الْوَاحِدَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ فَارَقْتَهُ الْحَمَّى». ⁵³ فَعَلِمَ الْأَبُ أَنَّهَا السَّاعَةُ
الَّتِي قَالَ لَهُ فِيهَا يَسُوعُ: «إِنَّ ابْنَكَ حَيٌّ». فَآمَنَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا.
⁵⁴ تِلْكَ ثَانِيَةُ آيَاتِ يَسُوعَ، أَتَى بِهَا بَعْدَ رُجُوعِهِ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ إِلَى الْجَلِيلِ.

يسوع في اورشليم في العيد مرّة ثانية

يسوع يشفي مُقعداً

٥¹ وبعَدَ ذلكَ كانَ أَحَدُ أعيادِ اليَهُودِ، فصَعِدَ يَسوعُ إلى أُورَشَليمِ.

٢ وفي أُورَشَليمَ بَرَكَةٌ عِنْدَ بابِ الغَنَمِ، يُقالُ لها بِالعِبريَّةِ بَيْتَ ذاتا، ولها خَمسةُ أروقة،³ يَضَّجُ فيها جُمهورٌ مِنَ المَرَضِي بَيْنَ عُمَيانٍ وَعُجْرٍ وَكُسْحانٍ⁴ *⁵. وكانَ هُنَاكَ رَجُلٌ عَلِيلٌ مُنذُ ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً.

٦ فَرَأَهُ يَسوعُ مُضَجِّعًا، فَعَلِمَ أَنَّ لَهُ مُدَّةً طَوِيلَةً عَلَى هَذِهِ الحَالِ. فَقَالَ لَهُ: «أَتَريدُ أَنْ تُشفيَ؟»⁷ أَجابَهُ العَلِيلُ: «يا رَبِّ، لَيْسَ لِي مَن يَغُطُّني فِي البَرَكَةِ عِندَما يَفورُ المِاءُ. فبَيْنَما أَنَا ذاهِبٌ إِلَيْها، يَنزِلُ قَبلي آخَرٌ.»

٨ فَقَالَ لَهُ يَسوعُ: «قُمْ فَاحْمِلْ فِرَاشَكَ وَامشِ.»⁹ فَشَفِيَ الرَّجُلُ لَوَقْتِهِ، فَحَمَلَ فِرَاشَهُ وَمَشَى. وكانَ ذلكَ اليَوْمَ يَوْمَ السَّبْتِ.¹⁰ فَقَالَ اليَهُودُ لِلَّذي شَفِيَ: هَذَا يَوْمُ السَّبْتِ، فلا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَحْمِلَ فِرَاشَكَ.»

١١ فَأجابَهُم: «إِنَّ الَّذي شَفاني قالَ لي: إِحمِلْ فِرَاشَكَ وَامشِ.»

١٢ فسأَلوه: «مَنْ الرَّجُلُ الَّذي قالَ لَكَ: إِحمِلْ فِرَاشَكَ وَامشِ؟»

١٣ وكانَ الَّذي شَفِيَ لا يَعْرِفُ مَنْ هُوَ، لِأَنَّ يَسوعَ أَنْصَرَفَ عَنِ الجَمْعِ الَّذي فِي المَكانِ.¹⁴ وَلَقِيَهِ يَسوعُ بَعْدَ ذلكَ فِي الهَيْكَلِ، فَقَالَ لَهُ: «ها

إِنَّكَ قَدْ تَعَاْفَيْتَ، فَلَا تَعُدْ إِلَى الْخَطِيئَةِ، لِئَلَّا تُصَابَ بِأَسْوَأَ». ¹⁵ فَذَهَبَ الرَّجُلُ إِلَى الْيَهُودِ، فَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي شَفَاهُ. ¹⁶ فَأَخَذَ الْيَهُودُ يَضْطَهِدُونَ يَسُوعَ لِأَنَّهُ كَانَ يَفْعَلُ ذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ. ¹⁷ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنَّ أَبِي مَا يَزَالُ يَعْمَلُ، وَأَنَا أَعْمَلُ أَيْضًا». ¹⁸ فَأَشْتَدَّ سَعْيُ الْيَهُودِ لِقَتْلِهِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى اسْتِباحَةِ حُرْمَةِ السَّبْتِ، بَلْ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَبُوهُ، فَسَاوَى نَفْسَهُ بِاللَّهِ.

الآبُ وَالْإِبْنُ

¹⁹ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:

«الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:

لَا يَسْتَطِيعُ الْإِبْنُ أَنْ يَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ عِنْدِهِ

بَلْ لَا يَفْعَلُ إِلَّا مَا يَرَى الْآبَ يَفْعَلُهُ.

فَمَا فَعَلَهُ الْآبَ يَفْعَلُهُ الْإِبْنُ عَلَى مِثَالِهِ

²⁰ لِأَنَّ الْآبَ يُحِبُّ الْإِبْنَ

وَيُرِيهِ جَمِيعَ مَا يَفْعَلُ

وَسِرِّيهِ أَعْمَالًا أَعْظَمَ فَتَعْجَبُونَ.

²¹ فَكَمَا أَنَّ الْآبَ يُقِيمُ الْمَوْتَى وَيُحْيِيهِمْ

فكَذَلِكَ الْإِبْنُ يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ.

²²لَاِنَّ الْآبَ لَا يَدِينُ أَحَدًا

بل أولى القضاء كله للآبن

²³لِكَي يُكْرِمَ الْآبَنَ جَمِيعُ النَّاسِ

كما يُكْرِمُونَ الْآبَ:

فَمَنْ لَمْ يُكْرِمِ الْآبَنَ

لَا يُكْرِمُ الْآبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ.

²⁴الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:

مَنْ سَمِعَ كَلَامِي وَآمَنَ بِمَنْ أَرْسَلَنِي

فَلَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ

وَلَا يَمَثُلُ لَدَى الْقَضَاءِ

بَلِ أَنْتَقَلَ مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ.

²⁵الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:

تَأْتِي سَاعَةٌ - وَقَدْ حَضَرَتْ الْآنَ -

فِيهَا يَسْمَعُ الْأَمْوَاتُ صَوْتَ ابْنِ اللَّهِ

وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَهُ يَحْيَوْنَ.

²⁶ فَكَمَا أَنَّ الْآبَ لَهُ الْحَيَاةُ فِي ذَاتِهِ

فكَذَلِكَ أَعْطَى الْإِبْنَ

أَنْ تَكُونَ لَهُ الْحَيَاةُ فِي ذَاتِهِ

²⁷ وَأَوْلَاهُ سُلْطَةَ إِجْرَاءِ الْقَضَاءِ

لِأَنَّهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ.

²⁸ لَا تَعْجَبُوا مِنْ هَذَا

فَتَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا يَسْمَعُ صَوْتَهُ

جَمِيعُ الَّذِينَ فِي الْقُبُورِ ²⁹ فَيَخْرُجُونَ مِنْهَا

أَمَّا الَّذِينَ عَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

فَيَقُومُونَ لِلْحَيَاةِ

وَأَمَّا الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ

فَيَقُومُونَ لِلْقَضَاءِ.

³⁰ أَنَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا مِنْ عِنْدِي

بَلْ أَحْكُمُ عَلَى مَا أَسْمَعُ

وَحُكْمِي عَادِلٌ

لِأَنِّي لَا أَتَوَخَّى مَشِيئَتِي

بَلْ مَشِيئَةَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

³¹ لو كُنْتُ أَشْهَدُ أَنَا لِنَفْسِي
لَمَا صَحَّتْ شَهَادَتِي.

³² هُنَاكَ آخِرُ يَشْهَدُ لِي
وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ الشَّهَادَةَ
الَّتِي يَشْهَدُهَا لِي صَادِقَةٌ.

³³ أَنْتُمْ أَرْسَلْتُمْ رُسُلًا إِلَى يُوْحَنَّا
فَشْهَدَ لِلْحَقِّ.

³⁴ أَمَّا أَنَا فَلَا أَتَلَقَّى شَهَادَةَ إِنْسَانٍ
وَلَكِنِّي أَقُولُ هَذَا لِتَنَالُوا أَنْتُمْ الْخَلَاصَ.

³⁵ كَانَ يُوْحَنَّا السَّرَاجَ الْمُوَقَّدَ الْمُنِيرَ
وَلَقَدْ سِئْتُمْ أَنْتُمْ

أَنْ تَبْتَهَجُوا بِنُورِهِ سَاعَةً.

³⁶ أَمَّا أَنَا فَلِي شَهَادَةٌ

أَعْظَمُ مِنْ شَهَادَةِ يُوْحَنَّا:

إِنَّ الْأَعْمَالَ الَّتِي وَكَّلَ إِلَيَّ الْآبُ أَنْ أُتِمَّهَا

هَذِهِ الْأَعْمَالَ الَّتِي أَعْمَلُهَا

هِيَ تَشْهَدُ لِي بِأَنَّ الْآبَ أَرْسَلَنِي.

³⁷ وَالآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ شَهِدَ لِي.
أَنْتُمْ لَمْ تُصْغُوا إِلَى صَوْتِهِ قَطًّا
وَلَا رَأَيْتُمْ وَجْهَهُ.

³⁸ وَكَلِمَتُهُ لَا تَثْبُتُ فِيكُمْ،
لِأَنَّكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِمَنْ أَرْسَلَ.

³⁹ تَتَصَفَّحُونَ الْكُتُبَ
تَظُنُّونَ أَنَّ لَكُمْ فِيهَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ
فَهِِيَ الَّتِي تَشْهَدُ لِي

⁴⁰ وَأَنْتُمْ لَا تُرِيدُونَ أَنْ تُقْبِلُوا إِلَيَّ
فَتَكُونَ لَكُمْ الْحَيَاةَ.

⁴¹ لَا أَتَلَقَّى الْمَجْدَ مِنْ عِنْدِ النَّاسِ.

⁴² قَدْ عَرَفْتُمْ
فَعَرَفْتُ أَنَّ لَيْسَتْ فِيكُمْ مَحَبَّةُ اللَّهِ.

⁴³ جِئْتُ أَنَا بِأَسْمِ أَبِي، فَلَمْ تَقْبَلُونِي.
وَلَوْ جَاءَكُمْ آخَرٌ بِأَسْمِ نَفْسِهِ
لَقَبَلْتُمُوهُ.

44 كَيْفَ لَكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا

وَأَنْتُمْ تَتَلَقَّوْنَ الْمَجْدَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ
وَأَمَّا الْمَجْدُ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ وَحْدَهُ
فَلَا تَطْلُبُونَ؟

45 لَا تَظُنُّوا أَنِّي سَأَشْكُوكُمْ إِلَى الْآبِ

فَهُنَاكَ مَنْ يَشْكُوكُمْ:

مُوسَى الَّذِي جَعَلْتُمْ فِيهِ رَجَاءَكُمْ.

46 لَوْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِمُوسَى لَأَمْتُمْ بِي

لِأَنَّهُ فِي شَأْنِي كَتَبَ.

47 وَإِذَا كُنْتُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِكُتُبِهِ

فَكَيْفَ تُؤْمِنُونَ بِكَلَامِي؟»

- ٤ -

الفصح وخبز الحياة

معجزة الخبز والسمكتين

٦¹ وَعَبَرَ يَسُوعُ بَعْدَ ذَلِكَ بَحْرَ الْجَلِيلِ (أَيِ بُحَيْرَةِ طَبْرِيَّةَ).² فَتَبِعَهُ

جَمْعٌ كَثِيرٌ، لَمَّا رَأَوْا مِنَ الْآيَاتِ الَّتِي أَجْرَاهَا عَلَى الْمَرْضَى.³ فَصَعِدَ

يسوعُ الجبلَ وجلسَ مع تلاميذه. ⁴ وكان الفصحُ، عيدُ اليهود، قريباً. ⁵ فرَفَعَ يسوعُ عينيه، فرأى جمعاً كثيراً مُقبلاً إليه. فقالَ لفيلبس: «مِنَ أينَ نَشْتَرِي خُبْزاً لِيَأْكُلَ هؤلاء؟» ⁶ وإِنَّمَا قَالَ هَذَا لِيَمْتَحِنَهُ، لِأَنَّهُ كَانَ يَعْلَمُ مَا سَيَصْنَعُ. ⁷ أَجَابَهُ فِيلِبُّسُ: «لَوْ اشْتَرَيْنَا خُبْزاً بِمِائَتِي دِينَارٍ، لَمَا كَفَى أَنْ يَحْضُلَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ عَلَى كِسْرَةٍ صَغِيرَةٍ». ⁸ وَقَالَ لَهُ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ، أَنْدَرَاوُسُ أَخُو سَمْعَانَ بُطْرُسَ: ⁹ «هَهُنَا صَبِيٌّ مَعَهُ خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ مِنْ شَعِيرٍ وَسَمَكَتَانِ، وَلَكِنْ مَا هَذَا بِمِثْلِ هَذَا الْعَدَدِ الْكَبِيرِ؟» ¹⁰ فَقَالَ يَسُوعُ: «أَقْعِدُوا النَّاسَ». وَكَانَ هُنَاكَ عُشْبٌ كَثِيرٌ. فَقَعَدَ الرَّجَالُ وَكَانَ عَدْدُهُمْ نَحْوَ خَمْسَةِ آلَافٍ. ¹¹ فَأَخَذَ يَسُوعُ الْأَرْغِفَةَ وَشَكَرَ، ثُمَّ وَزَعَ مِنْهَا عَلَى الْآكِلِينَ، وَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ بِالسَّمَكَتَيْنِ، عَلَى قَدْرِ مَا أَرَادُوا. ¹² فَلَمَّا شَبِعُوا قَالَ لِتَلَامِيذِهِ: «اجْمَعُوا مَا فَضَلَ مِنَ الْكِسْرِ لِيَلَّا يَضِيعَ شَيْءٌ مِنْهَا». ¹³ فَجَمَعَوْهَا وَمَلَأُوا اثْنَتَيْ عَشْرَةَ قُفَّةً مِنَ الْكِسْرِ الَّتِي فَضَلَتْ عَنِ الْآكِلِينَ مِنْ خَمْسَةِ أَرْغِفَةِ الشَّعِيرِ. ¹⁴ فَلَمَّا رَأَى النَّاسُ الْآيَةَ الَّتِي أَتَى بِهَا يَسُوعُ، قَالُوا: «حَقًّا، هَذَا هُوَ النَّبِيُّ الَّاتِي إِلَى الْعَالَمِ». ¹⁵ وَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ يَهْمُونَ بِأَخْطَافِهِ لِيُقِيمُوهُ مَلِكًا، فَأَنْصَرَفَ وَعَادَ وَحْدَهُ إِلَى الْجَبَلِ.

يسوع يمشي على الماء

¹⁶ ولَمَّا جَاءَ الْمَسَاءَ، نَزَلَ تَلَامِيذُهُ إِلَى الْبَحْرِ. ¹⁷ فَرَكِبُوا سَفِينَةً وَأَخَذُوا يَعْبرُونَ الْبَحِيرَةَ إِلَى كَفَرْنَاهُومَ. وَكَانَ الظُّلَامُ قَدْ خَيَّمَ وَيَسوعُ لَمْ يَلْحَقْهُمْ بَعْدَ. ¹⁸ وَهَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ، فَأَضْطَرَبَ الْبَحْرَ. ¹⁹ وَبَعْدَ مَا جَذَّفُوا نَحْوَ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ أَوْ ثَلَاثِينَ غَلْوَةً، رَأَوْا يَسوعَ مَاشِيًا عَلَى الْبَحْرِ، وَقَدْ أَقْتَرَبَ مِنَ السَّفِينَةِ، فَخَافُوا. ²⁰ فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ، لَا تَخَافُوا!» ²¹ فَأَرَادُوا أَنْ يُصْعِدُوهُ إِلَى السَّفِينَةِ، فَإِذَا بِالسَّفِينَةِ قَدْ وَصَلَتْ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي كَانُوا يَقْصِدُونَهَا.

يسوع خبز الحياة

²² وَفِي الْغَدِ، رَأَى الْجَمْعُ الَّذِي بَاتَ عَلَى الشَّاطِئِ الْآخِرِ أَنْ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ إِلَّا سَفِينَةٌ وَاحِدَةٌ، وَأَنَّ يَسوعَ لَمْ يَرْكَبْهَا مَعَ تَلَامِيذِهِ، بَلْ ذَهَبَ التَّلَامِيذُ وَحَدَهُمْ، ²³ عَلَى أَنْ بَعْضَ السُّفُنِ وَصَلَتْ مِنْ طَبْرِيَّةٍ إِلَى مَكَانٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِي أَكَلُوا فِيهِ الْخُبْزَ، بَعْدَ أَنْ شَكَرَ الرَّبَّ. ²⁴ فَلَمَّا رَأَى الْجَمْعُ أَنَّ يَسوعَ لَيْسَ هُنَاكَ، وَلَا تَلَامِيذَهُ، رَكِبُوا السُّفُنَ وَسَارُوا إِلَى كَفَرْنَاهُومَ يَطْلُبُونَ يَسوعَ. ²⁵ فَلَمَّا وَجَدُوهُ عَلَى الشَّاطِئِ الْآخِرِ قَالُوا لَهُ: «رَبِّي، مَتَى وَصَلْتَ إِلَى هُنَا؟» ²⁶ فَأَجَابَهُمْ يَسوعُ:

«الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَنْتُمْ تَطْلُبُونَنِي، لَا لِأَنَّكُمْ رَأَيْتُمُ الْآيَاتِ، بَلِ لِأَنَّكُمْ أَكَلْتُمُ الْخُبْزَ وَشَبِعْتُمْ.

²⁷ لَا تَعْمَلُوا لِلطَّعَامِ الَّذِي يَفْنَى
بَلِ أَعْمَلُوا لِلطَّعَامِ الَّذِي يَبْقَى
فَيَصِيرُ حَيَاةً أَبَدِيَّةً

ذَاكَ الَّذِي يُعْطِيكُمْوَهُ ابْنُ الْإِنْسَانِ
فَهُوَ الَّذِي ثَبَّتَهُ الْآبُ
اللَّهُ نَفْسُهُ، بِخَتْمِهِ».

²⁸ قَالُوا لَهُ: «مَاذَا نَعْمَلُ لِنَقُومَ بِأَعْمَالِ اللَّهِ؟».

²⁹ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «عَمَلُ اللَّهِ أَنْ تُؤْمِنُوا بِمَنْ أَرْسَلَ». ³⁰ قَالُوا لَهُ:
«فَأَيُّ آيَةٍ تَأْتِينَا بِهَا أَنْتَ فَنَرَاهَا وَنُؤْمِنَ بِكَ؟ مَاذَا تَعْمَلُ؟» ³¹ آبَاؤُنَا أَكَلُوا
الْمَنْ فِي الْبَرِّيَّةِ، كَمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ:

«أَعْطَاهُمْ خُبْزًا مِنَ السَّمَاءِ لِيَأْكُلُوا».

³² فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:

«الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:

لَمْ يُعْطِكُمْ مُوسَى خُبْزَ السَّمَاءِ

بَلِ أَبِي يُعْطِيكُمْ خُبْزَ السَّمَاءِ الْحَقُّ

³³ لِأَنَّ خُبْزَ اللَّهِ هُوَ الَّذِي يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ
وَيَهَبُ الْحَيَاةَ لِلْعَالَمِ.

³⁴ فَقَالُوا لَهُ: «يَا رَبِّ، أَعْطِنَا هَذَا الْخُبْزَ دَائِمًا أَبَدًا».

³⁵ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:

«أَنَا خُبْزُ الْحَيَاةِ.

مَنْ يُقْبَلُ إِلَيَّ فَلَنْ يَجُوعَ

وَمَنْ يُؤْمِنُ بِي فَلَنْ يَعْطَشَ أَبَدًا.

³⁶ عَلَى أَنِّي قُلْتُ لَكُمْ:

رَأَيْتُمُونِي وَلَا تُؤْمِنُونَ.

³⁷ جَمِيعُ الَّذِينَ يُعْطِينِي الْآبُ إِيَّاهُمْ

يُقْبَلُونَ إِلَيَّ

وَمَنْ أَقْبَلَ إِلَيَّ لَا أُقْبِيهِ فِي الْخَارِجِ

³⁸ فَقَدْ نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ

لَا لِأَعْمَلَ بِمَشِيئَتِي

بَلْ بِمَشِيئَةِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

³⁹ وَمَشِيئَةُ الَّذِي أَرْسَلَنِي

أَلَّا أَهْلِكَ أَحَدًا

مِن جَمِيعِ مَا أَعْطَانِيهِ
بَلْ أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.

⁴⁰ فَمَشِيئَةُ أَبِي هِيَ

أَنَّ كُلَّ مَنْ رَأَى الْإِبْنَ وَآمَنَ بِهِ

كَانَتْ لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ

وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ».

⁴¹ فَتَذَمَّرَ الْيَهُودُ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ قَالَ: «أَنَا الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ»،

⁴² وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَذَا يَسُوعَ بْنَ يُوْسُفَ، وَنَحْنُ نَعْرِفُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ؟

فَكَيْفَ يَقُولُ الْآنَ: إِنِّي نَزَلْتُ مِنَ السَّمَاءِ؟» ⁴³ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «لَا

تَتَذَمَّرُوا فِيمَا بَيْنَكُمْ.

⁴⁴ مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقْبَلَ إِلَيَّ

إِلَّا إِذَا اجْتَذَبَهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.

⁴⁵ كُتِبَ فِي أَسْفَارِ الْأَنْبِيَاءِ:

وَسَيَكُونُونَ كُلُّهُمْ تَلَامِيذَةَ اللَّهِ.

فَكُلُّ مَنْ سَمِعَ لِلآبِ وَتَعَلَّمَ مِنْهُ

أَقْبَلَ إِلَيَّ.

⁴⁶ وما ذلِكَ أَنَّ أَحَدًا رَأَى الْآبَ
سِوَى الَّذِي أَتَى مِنْ لَدُنِ الْآبِ
فَهُوَ الَّذِي رَأَى الْآبَ.

⁴⁷ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:
مَنْ آمَنَ فَلَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

⁴⁸ أَنَا خُبْزُ الْحَيَاةِ.

⁴⁹ آبَاؤُكُمْ أَكَلُوا الْمَنِّ فِي الْبَرِّيَّةِ ثُمَّ مَاتُوا.

⁵⁰ إِنَّ الْخُبْزَ النَّازِلَ مِنَ السَّمَاءِ
هُوَ الَّذِي يَأْكُلُ مِنْهُ الْإِنْسَانُ وَلَا يَمُوتُ.

⁵¹ أَنَا الْخُبْزُ الْحَيُّ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ:
مَنْ يَأْكُلُ مِنْ هَذَا الْخُبْزِ يَحْيَى لِلْأَبَدِ.
وَالْخُبْزُ الَّذِي سَأَعْطِيهِ أَنَا

هُوَ جَسَدِي

أَبْدِلُهُ لِيَحْيَا الْعَالَمَ.»

⁵² فَخَاصَمَ الْيَهُودُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَقَالُوا: «كَيْفَ يَسْتَطِيعُ هَذَا أَنْ
يُعْطِينَا جَسَدَهُ لِنَأْكُلَهُ؟» ⁵³ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:

إِذَا لَمْ تَأْكُلُوا جَسَدَ ابْنِ الْإِنْسَانِ
وَتَشْرَبُوا دَمَهُ
فَلَنْ تَكُونَ فِيكُمْ الْحَيَاةَ.

⁵⁴ مَنْ أَكَلَ جَسَدِي وَشَرِبَ دَمِي
فَلَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ
وَأَنَا أُقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ.
⁵⁵ لِأَنَّ جَسَدِي طَعَامٌ حَقٌّ
وَدَمِي شَرَابٌ حَقٌّ.

⁵⁶ مَنْ أَكَلَ جَسَدِي وَشَرِبَ دَمِي
ثَبَتَ فِيَّ وَثَبْتُ فِيهِ.

⁵⁷ وَكَمَا أَنَّ الْآبَ الْحَيَّ أَرْسَلَنِي
وَأَنِّي أَحْيَا بِالْآبِ
فكَذَلِكَ الَّذِي يَأْكُلُنِي سَيَحْيَا بِي.

⁵⁸ هُوَذَا الْخُبْزُ الَّذِي نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
غَيْرُ الَّذِي أَكَلَهُ آبَاؤُكُمْ ثُمَّ مَاتُوا.
مَنْ يَأْكُلْ هَذَا الْخُبْزَ يَحْيَى لِلْأَبَدِ».

⁵⁹ قَالَ هَذَا وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْمَجْمَعِ فِي كَفَرْنَا حَوْم. ⁶⁰ فَقَالَ كَثِيرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ لَمَّا سَمِعُوهُ: «هَذَا كَلَامٌ عَسِيرٌ، مَنْ يُطِيقُ سَمَاعَهُ؟» ⁶¹ فَعَلِمَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ يَتَذَمَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَهَذَا حَجَرٌ عَثْرَةٌ لَكُمْ؟» ⁶² فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَصْعَدُ إِلَى حَيْثُ كَانَ قَبْلًا؟ ⁶³ إِنَّ الرُّوحَ هُوَ الَّذِي يُحْيِي، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يُجْدِي نَفْعًا، وَالْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُمْ بِهِ رُوحٌ وَحَيَاةٌ، ⁶⁴ وَلَكِنَّ فِيكُمْ مَنْ لَا يُؤْمِنُونَ». ذَلِكَ بِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْلَمُ مُنْذُ بَدَأَ الْأَمْرَ مِنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَمَنِ الَّذِي سَيُسَلِّمُهُ. ⁶⁵ ثُمَّ قَالَ: «وَلِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْبَلَ إِلَيَّ إِلَّا بِهَيْبَةٍ مِنَ الْآبِ». ⁶⁶ فَارْتَدَّ عِنْدَئِذٍ كَثِيرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَأَنْقَطَعُوا عَنِ السَّرِيرِ مَعَهُ.

إيمان بطرس بيسوع

⁶⁷ فَقَالَ يَسُوعُ لِلدَّائِنِي عَشْرَ: «أَفَلَا تُرِيدُونَ أَنْ تَذَهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا؟» ⁶⁸ أَجَابَهُ سَمْعَانُ بَطْرُسُ: «يَا رَبِّ، إِلَى مَنْ نَذْهَبُ وَكَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ؟» ⁶⁹ وَنَحْنُ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ قُدُّوسُ اللَّهِ». ⁷⁰ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَّا أَنَا أَخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمْ الدَّائِنِي عَشْرَ؟ وَمَعَ ذَلِكَ فَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ». ⁷¹ وَأَرَادَ بِهِ يَهُوذَا بْنُ سَمْعَانَ الْإِسْخَرِيوْتِيَّ، فَهُوَ الَّذِي سَيُسَلِّمُهُ، مَعَ أَنَّهُ أَحَدُ الدَّائِنِي عَشْرَ.

عيد الأكواخ

٧^١ وَجَعَلَ يَسُوعُ يَسِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْجَلِيلِ، وَلَمْ يَشَأْ أَنْ يَسِيرَ فِي
الْيَهُودِيَّةِ، لِأَنَّ الْيَهُودَ كَانُوا يُرِيدُونَ قَتْلَهُ. ^٢ وَكَانَ عِيدُ الْأَكُوَاخِ عِنْدَ
الْيَهُودِ قَرِيبًا. ^٣ فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: «إِذْهَبْ مِنْ هَهُنَا وَآمُضْ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ،
حَتَّى يَرَى تَلَامِيذُكَ أَيضًا مَا تَعْمَلُ مِنَ الْأَعْمَالِ، ^٤ فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ
فِي الْخَفِيَّةِ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُعْرَفَ. وَمَا دُمْتَ تَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْمَالِ، فَأَظْهَرْ
نَفْسَكَ لِلْعَالَمِ». ^٥ ذَلِكَ بِأَنَّ إِخْوَتَهُ أَنْفُسَهُمْ لَمْ يَكُونُوا يُؤْمِنُونَ بِهِ. ^٦ فَقَالَ
لَهُمْ يَسُوعُ: «لَمْ يَأْتِ وَقْتِي بَعْدَ، وَأَمَّا وَقْتُكُمْ فَهُوَ مُؤَاتٍ لَكُمْ أَبَدًا. ^٧ لَا
يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يُبْغِضَكُمْ، وَأَمَّا أَنَا فَيُبْغِضُنِي لِأَنِّي أَشْهَدُ عَلَيْهِ بِأَنَّ
أَعْمَالَهُ سَيِّئَةٌ. ^٨ إِصْعَدُوا أَنْتُمْ إِلَى الْعِيدِ، فَأَنَا لَا أَصْعَدُ إِلَى هَذَا الْعِيدِ،
لِأَنَّ وَقْتِي لَمْ يَحْنُ بَعْدَ». ^٩ قَالَ هَذَا وَلَبِثَ فِي الْجَلِيلِ. ^{١٠} وَلَمَّا صَعِدَ إِخْوَتُهُ
إِلَى الْعِيدِ، صَعِدَ هُوَ أَيضًا خُفِيَّةً لَا عِلَانِيَةً. ^{١١} فَكَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَهُ فِي
الْعِيدِ وَيَقُولُونَ: «أَيْنَ هُوَ؟» ^{١٢} وَالْجُمُوعُ تَتَهَامَسُ فِي شَأْنِهِ، فَبَعْضُهُمْ
يَقُولُ: «إِنَّهُ رَجُلٌ صَالِحٌ»، وَبَعْضُهُمْ الْآخَرُ يَقُولُ: «كَلَّا، بَلْ يُضَلِّلُ
الشَّعْبَ». ^{١٣} وَلَكِنْ لَمْ يَتَحَدَّثْ بِهِ أَحَدٌ جِهَارًا خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ.

¹⁴ وَصَعِدَ يَسُوعُ إِلَى الْهَيْكَلِ وَكَانَ الْعِيدُ قَدْ بَلَغَ إِلَى أَوْسَطِهِ فَأَخَذَ
يُعَلِّمٌ. ¹⁵ فَتَعَجَّبَ الْيَهُودُ وَقَالُوا: «كَيْفَ يَعْرِفُ هَذَا الْكُتُبَ وَلَمْ
يَتَعَلَّمْ؟» ¹⁶ فَأَجَابَهُمْ يَسُوعُ:

«لَيْسَ تَعْلِيمِي مِنْ عِنْدِي
بَلْ مِنْ عِنْدِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

¹⁷ فَإِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يَعْمَلَ بِمَشِيئَتِهِ
عَرَفَ هَلْ ذَاكَ التَّعْلِيمُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
أَوْ أَنِّي أَتَكَلَّمُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِي.

¹⁸ فَالَّذِي يَتَكَلَّمُ مِنْ عِنْدِ نَفْسِهِ
يَطْلُبُ الْمَجْدَ لِنَفْسِهِ

أَمَّا مَنْ يَطْلُبُ الْمَجْدَ لِلَّذِي أَرْسَلَهُ
فَهُوَ صَادِقٌ لَا نِفَاقَ فِيهِ.

¹⁹ أَلَمْ يُعْطِكُمْ مُوسَى الشَّرِيعَةَ؟
وَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ
يَعْمَلُ بِأَحْكَامِ الشَّرِيعَةِ.
لِمَاذَا تُرِيدُونَ قَتْلِي؟»

²⁰أَجَابَ الْجَمْعُ: «بِكَ مَسَّ مِنَ الشَّيْطَانِ، فَمَنْ يُرِيدُ قَتْلَكَ؟»
²¹أَجَابَ يَسُوعُ: «مَا عَمِلْتُ إِلَّا عَمَلًا وَاحِدًا، فَتَعَجَّبْتُمْ كُلُّكُمْ. ²²سَنَ
مُوسَى فِيكُمْ الْخِتَانُ (وَلَمْ يَكُنِ الْخِتَانُ مِنْ مُوسَى، بَلِ مِنَ الْآبَاءِ)
فَتَخْتِنُونَ الْإِنْسَانَ يَوْمَ السَّبْتِ. ²³فَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ يَتَلَقَّى الْخِتَانَ يَوْمَ
السَّبْتِ لِيَلَّا تُخَالَفَ شَرِيعَةَ مُوسَى، أَفَتَحْنَقُونَ عَلَيَّ لِأَنِّي أَبْرَأْتُ يَوْمَ
السَّبْتِ إِنْسَانًا بِكُلِّ مَا فِيهِ؟ ²⁴لَا تَحْكُمُوا عَلَى الظَّاهِرِ، بَلِ احْكُمُوا
بِالْعَدْلِ».

أقوال الناس في يسوع

²⁵فَقَالَ أَنَسٌ مِنْ أَهْلِ أُورَشَلِيمَ: «أَلَيْسَ هَذَا الَّذِي يُرِيدُونَ قَتْلَهُ؟»
²⁶فَهَا إِنَّهُ يَتَكَلَّمُ جِهَارًا وَلَا يَقُولُونَ لَهُ شَيْئًا. تُرَى هَلْ تَبَيَّنَ لِلرُّؤَسَاءِ
أَنَّهُ الْمَسِيحُ؟ ²⁷عَلَى أَنَّ هَذَا نَعْرِفُ مِنْ أَيْنَ هُوَ، وَأَمَّا الْمَسِيحُ فَلَا يُعْرَفُ
حِينَ يَأْتِي مِنْ أَيْنَ هُوَ». ²⁸فَرَفَعَ يَسُوعُ صَوْتَهُ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ
قَالَ:

«أَجَلٌ، إِنَّكُمْ تَعْرِفُونَنِي

وتعرفون من أين أنا.

على أنني ما جئت من نفسي

فَالَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ صَادِقٌ.
ذَلِكَ الَّذِي لَا تَعْرِفُونَهُ أَنْتُمْ

²⁹ وَأَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ

لَأَنِّي مِنْ عِنْدِهِ
وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

³⁰ فَأَرَادُوا أَنْ يُمَسِّكُوهُ، وَلَكِنْ لَمْ يَبْسُطْ إِلَيْهِ أَحَدٌ يَدًا، لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ
تَكُنْ قَدْ جَاءَتْ. ³¹ فَأَمَّنَ بِهِ مِنَ الْجَمْعِ خَلْقٌ كَثِيرٌ وَقَالُوا: «الْجُرِّي
الْمَسِيحُ مِنَ الْآيَاتِ حِينَ يَأْتِي أَكْثَرِمًا أَجْرَى هَذَا الرَّجُلِ؟» ³² فَسَمِعَ
الْفَرِيسِيُّونَ الْجَمْعَ يَتَهَمَسُونَ بِذَلِكَ فِي شَأْنِهِ، فَأَرْسَلَ عُظَمَاءَ الْكَهَنَةِ
وَالْفَرِيسِيُّونَ بَعْضَ الْحُرَسِ لِيُمَسِّكُوهُ.

يسوع ينبئ بموته

³³ فَقَالَ يَسُوعُ:

«أَنَا بَاقٍ مَعَكُمْ وَقَتًا قَلِيلًا
ثُمَّ أَذْهَبُ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

³⁴ سَتَطْلُبُونِي فَلَا تَجِدُونِي

وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا
لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَأْتُوا.»

³⁵ فَقَالَ الْيَهُودُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «إِلَى أَيْنَ يَذْهَبُ هَذَا فَلَا نَجِدَهُ؟
أَيَذْهَبُ إِلَى الْمَشْتَتِينَ مِنَ الْيَهُودِ بَيْنَ الْيُونَانِيِّينَ، فَيُعَلِّمُ الْيُونَانِيِّينَ؟» ³⁶ مَا
مَعْنَى هَذِهِ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَالَهَا: سَتَطْلُبُونِي فَلَا تَجِدُونِي، وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا
لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْتُمْ أَنْ تَأْتُوا؟»

الماء الحيّ

³⁷ وَفِي آخِرِ يَوْمٍ مِنَ الْعِيدِ، وَهُوَ أَعْظَمُ أَيَّامِهِ، وَقَفَ يَسُوعُ وَرَفَعَ
صَوْتَهُ قَالَ:

«إِنْ عَطِشَ أَحَدٌ فَلْيُقْبَلْ إِلَيَّ

³⁸ وَمَنْ آمَنَ بِي فَلْيَشْرَبْ

كَمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: سَتَجْرِي مِنْ جَوْفِهِ أَنْهَارٌ مِنَ الْمَاءِ الْحَيِّ». ³⁹
وَأَرَادَ بِقَوْلِهِ الرُّوحَ الَّذِي سَيُنَالُهُ الْمُؤْمِنُونَ بِهِ، فَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ بَعْدُ
مِنْ رُوحٍ، لِأَنَّ يَسُوعَ لَمْ يَكُنْ قَدْ مُجِّدَ.

أقوال مختلفة في يسوع

⁴⁰ فَقَالَ أَنَاثُ مِنَ الْجَمْعِ وَقَدْ سَمِعُوا ذَلِكَ الْكَلَامَ: «هَذَا هُوَ النَّبِيُّ
حَقًّا!» ⁴¹ وَقَالَ غَيْرُهُمْ: «هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ!» وَلَكِنَّ آخَرِينَ قَالُوا:
«أَفْتَرَى مِنَ الْجَلِيلِ يَأْتِي الْمَسِيحُ؟» ⁴² أَلَمْ يَقُلِ الْكِتَابُ إِنَّ الْمَسِيحَ هُوَ مِنْ
نَسْلِ دَاوُدَ وَإِنَّهُ يَأْتِي مِنْ بَيْتِ لَحْمَ، الْقَرْيَةِ الَّتِي مِنْهَا خَرَجَ دَاوُدُ؟»

⁴³فوقَ بَيْنَ الْجَمْعِ خِلاَفٌ فِي شَأْنِهِ. ⁴⁴وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُمَسِّكُوهُ،
 وَلَكِنْ لَمْ يَبْسُطْ إِلَيْهِ أَحَدٌ يَدًا. ⁴⁵وَرَجَعَ الْحَرَسُ إِلَى عُظَمَاءِ الْكَهَنَةِ
 وَالْفَرِيسِيِّينَ ⁴⁶فَقَالَ لَهُمْ هُوَ لَاءُ: «لِمَاذَا لَمْ تَأْتُوا بِهِ؟» أَجَابَ الْحَرَسُ: «مَا
 تَكَلَّمَتْ إِنْسانٌ قَطُّ مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ». ⁴⁷فَأَجَابَهُمُ الْفَرِيسِيُّونَ: «أَخَذِ عِثْمَ
 أَنْتُمْ أَيْضًا؟» ⁴⁸هَلْ آمَنَ بِهِ أَحَدٌ مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَوْ الْفَرِيسِيِّينَ؟ ⁴⁹أَمَّا
 هُوَ لَاءِ الرَّعَاعُ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ الشَّرِيعَةَ، فَهُمْ مَلْعُونُونَ». ⁵⁰فَقَالَ لَهُمْ
 نِيقُودِيمُسُ وَكَانَ مِنْهُمْ، وَهُوَ ذَاكَ الَّذِي جَاءَ قَبْلًا إِلَى يَسُوعَ:
⁵¹«أَتَحْكُمُ شَرِيعَتَنَا عَلَى أَحَدٍ قَبْلَ أَنْ يُسْتَمَعَ إِلَيْهِ وَيُعْرَفَ مَا فَعَلَ؟»
⁵²أَجَابُوهُ: «أَوَأَنْتَ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ؟ إِبْحَثْ تَرَأَنَّهُ لَا يَقُومُ مِنَ الْجَلِيلِ
 نَبِيٌّ».

يسوع يعفو عن الزانية

⁵³ثُمَّ أَنْصَرَفَ كُلُّ مِنْهُمْ إِلَى بَيْتِهِ.

٨ ¹أَمَّا يَسُوعُ فَذَهَبَ إِلَى جَبَلِ الزَّيْتُونِ. ²وَعَادَ عِنْدَ الْفَجْرِ إِلَى
 الْهَيْكَلِ، فَأَقْبَلَ الشَّعْبُ كُلَّهُ. فَجَلَسَ وَجَعَلَ يُعَلِّمُهُمْ. ³فَأَتَاهُ الْكُتْبَةُ
 وَالْفَرِيسِيُّونَ بِأَمْرَأَةٍ أُخِذَتْ فِي زِنَى. فَأَقَامُوهَا فِي وَسْطِ الْحَلْقَةِ ⁴وَقَالُوا
 لَهُ: «يَا مُعَلِّمُ، إِنَّ هَذِهِ الْمَرْأَةَ أُخِذَتْ فِي الزِّنَى الْمَشْهُودِ. ⁵وَقَدْ أَوْصَانَا
 مُوسَى فِي الشَّرِيعَةِ بِرَجْمِ أَمْثَالِهَا، فَأَنْتَ مَاذَا تَقُولُ؟» ⁶وَإِنَّمَا قَالُوا ذَلِكَ

لِيُحْرِجُوهُ فَيَجِدُوا مَا يَشْكُونَهُ بِهِ. فَأَنحَنِي يَسوعُ يَحُطُّ بِإِصْبَعِهِ فِي
الْأَرْضِ. ⁷ فَلَمَّا أَحْضُوا عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ أَنْتَصَبَ وَقَالَ لَهُمْ: «مَنْ كَانَ
مِنْكُمْ بِلاَ خَطِيئَةٍ، فَلْيَكُنْ أَوَّلَ مَنْ يَرْمِيهَا بِحَجَرٍ!» ⁸ ثُمَّ أَنحَنِي ثَانِيَةً
يَحُطُّ فِي الْأَرْضِ. ⁹ فَلَمَّا سَمِعُوا هَذَا الْكَلَامَ، انصَرَفُوا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ
يَتَقَدَّمُهُمْ كِبَارُهُمْ سِنًا. وَبَقِيَ يَسوعُ وَحَدَهُ وَالْمَرَأَةُ فِي وَسَطِ الْحُلُقَةِ.
¹⁰ فَأَنْتَصَبَ يَسوعُ وَقَالَ لَهَا: «أَيْنَ هُمْ، أَيَّتُهَا الْمَرَأَةُ؟ أَلَمْ يَحْكَمْ عَلَيْكَ
أَحَدٌ؟» ¹¹ فَقَالَتْ: «لا، يَا رَبِّ». فَقَالَ لَهَا يَسوعُ: «وَأَنَا لَا أَحْكُمُ
عَلَيْكَ. إِذْهَبِي وَلَا تَعُودِي بَعْدَ الْآنَ إِلَى الْخَطِيئَةِ».

يسوع نور العالم

¹² وَكَلَّمَهُمْ أَيْضًا يَسوعُ قَالَ:
«أَنَا نُورُ الْعَالَمِ:

مَنْ يَتَّبَعْنِي لَا يَمْشِي فِي الظَّلَامِ
بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ».

¹³ فَقَالَ لَهُ الْفَرِيسِيُّونَ: «أَنْتَ تَشْهَدُ لِنَفْسِكَ، فَشَهَادَتُكَ لَا تَصِحُّ».

¹⁴ أَجَابَهُمْ يَسوعُ:

إِنِّي، وَإِنْ شَهِدْتُ لِنَفْسِي
فَشَهَادَتِي تَصِحُّ

فَأَنَا أَعْلَمُ مِنْ أَيْنَ آتَيْتُ

وإِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ.

أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَعْلَمُونَ مِنْ أَيْنَ آتَيْتُ

وَلَا إِلَى أَيْنَ أَذْهَبُ.

¹⁵ أَنْتُمْ تَحْكُمُونَ حُكْمَ الْبَشَرِ

وَأَنَا لَا أَحْكُمُ عَلَى أَحَدٍ.

¹⁶ وَإِذَا حَكَمْتُ، فَحُكْمِي صَاحِحٌ

لِأَنِّي لَسْتُ وَحْدِي

بَلْ أَنَا وَالَّذِي أَرْسَلَنِي.

¹⁷ وَكُتِبَ فِي شَرِيعَتِكُمْ:

شَهَادَةٌ شَاهِدِينَ تَصِحُّ.

¹⁸ أَنَا أَشْهَدُ لِنَفْسِي

وَالْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي يَشْهَدُ لِي أَيْضًا.

¹⁹ فَقَالُوا لَهُ: «أَيْنَ أَبُوكَ؟»

أَجَابَ يَسُوعُ: «أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونِي وَلَا تَعْرِفُونَ أَبِي، وَلَوْ عَرَفْتُمُونِي

لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا».

²⁰ قَالَ هَذَا الْكَلَامَ عِنْدَ الْخِزَانَةِ وَهُوَ يُعَلِّمُ فِي الْهَيْكَلِ، فَلَمْ يُمَسِّكْهُ أَحَدٌ لِأَنَّ سَاعَتَهُ لَمْ تَكُنْ قَدْ جَاءَتْ.

يسوع ينذر اليهود

²¹ فَقَالَ لَهُمْ ثَانِيَةً:

«أَنَا ذَاهِبٌ:

سَتَطْلُبُونِي

وَمَعَ ذَلِكَ تَمُوتُونَ فِي خَطِيئَتِكُمْ.

وَحَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ

فَأَنْتُمْ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَأْتُوا».

²² فَقَالَ الْيَهُودُ: «أَتَرَاهُ يَقْتُلُ نَفْسَهُ؟ فَقَدْ قَالَ: حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ فَأَنْتُمْ

لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَأْتُوا».

²³ قَالَ لَهُمْ:

«أَنْتُمْ مِنْ أَسْفَلِ، وَأَنَا مِنْ عَلُو.

أَنْتُمْ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ

وَأَنَا لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ هَذَا.

²⁴ لِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ:

سَتَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ.

فَإِذَا لَمْ تُؤْمِنُوا بِأَنِّي أَنَا هُوَ
تَمُوتُونَ فِي خَطَايَاكُمْ».

²⁵ فَقَالُوا لَهُ: «مَنْ أَنْتَ؟»

فَقَالَ يَسُوعُ:

«أَنَا مَا أَقُولُهُ لَكُمْ مُنْذُ بَدَأَ الْأَمْرُ.

²⁶ عِنْدِي فِي شَأْنِكُمْ أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ

أَقُولُهَا وَأَحْكُمُ فِيهَا.

عَلَى أَنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي صَادِقٌ

وَمَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ أَقُولُهُ لِلْعَالَمِ».

²⁷ فَلَمْ يَفْهَمُوا أَنَّهُ كَلَّمَهِمْ عَلَى الْآبِ.

²⁸ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:

«مَتَى رَفَعْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ

عَرَفْتُمْ أَنِّي أَنَا هُوَ

وَأَنِّي لَا أَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِي

بَلْ أَقُولُ مَا عَلَّمَنِي الْآبِ.

29 إِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِي
لَمْ يَتْرُكْنِي وَحْدِي

لِأَنِّي أَعْمَلُ دَائِمًا أَبَدًا مَا يُرْضِيهِ».

30 وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ بِذَلِكَ، آمَنَ بِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

يسوع وإبراهيم

31 فَقَالَ يَسُوعُ لِلْيَهُودِ الَّذِينَ آمَنُوا بِهِ:

«إِنْ ثَبَّتُمْ فِي كَلَامِي

كُنتُمْ تَلَامِيذِي حَقًّا

32 تَعْرِفُونَ الْحَقَّ

وَالْحَقُّ يُجَرِّدُكُمْ».

33 أَجَابُوهُ: «نَحْنُ نَسْأَلُ إِبْرَاهِيمَ، لَمْ نَكُنْ يَوْمًا عَبِيدًا لِأَحَدٍ! فَكَيْفَ

تَقُولُ: سَتَصِيرُونَ أَحْرَارًا؟»

34 أَجَابَهُمْ يَسُوعُ:

«الْحَقَّ الْحَقَّ أَقُولُ لَكُمْ:

«كُلُّ مَنْ يَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ

يَكُونُ عَبْدًا لِلْخَطِيئَةِ».

³⁵ والعبدُ لا يُقيمُ في البيتِ دائماً أبداً
بل الابنُ يُقيمُ فيه للأبدِ.

³⁶ فإذا حرَّركمُ الابنُ
كُنتُم أحراراً حقاً.

³⁷ أنا أعلمُ أنكم نسلُ إبراهيمَ
ولكنكم تُريدون قتلِي
لأنَّ كلامي لا يجدُ إليكم سبيلاً.

³⁸ أنا أتكلَّمُ بها رأيتُ عندَ أبي
وأنتُم تعملونَ بها سمعتمُ من أبيكم». ³⁹
أجابوه: «إنَّ أبانا هو إبراهيمَ».

فقال لهم يسوع:

«لو كُنتُم أبناءَ إبراهيمَ
لعملتمُ أعمالَ إبراهيمَ».

⁴⁰ ولكنكم تُريدون الآن قتلِي، أنا الذي قال لكم الحقَّ الذي سمعتهُ
من الله، وذلكَ عملٌ لم يعملهُ إبراهيمَ.

⁴¹ أنتُم تعملونَ أعمالَ أبيكم».

قالوا له: «نَحْنُ لَمْ نُولَدْ لِرِزْنِي، وَلَنَا أَبٌ وَاحِدٌ هُوَ اللهُ». ⁴² فَقَالَ لَهُمْ

يسوع:

«لَوْ كَانَ اللهُ أَبَاكُمْ لَأَخْبَبْتُمُونِي
لَأَنِّي مِنَ اللهِ خَرَجْتُ وَأَتَيْتُ.
وَمَا أَتَيْتُ مِنْ نَفْسِي
بَلْ هُوَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

⁴³ لِمَاذَا لَا تَفْهَمُونَ مَا أَقُولُ؟

لِأَنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَ الْإِسْتِمَاعَ
إِلَى كَلَامِي.

⁴⁴ أَنْتُمْ أَوْلَادُ أَبِيكُمْ إِبْلِيسَ

تُرِيدُونَ إِتْمَامَ شَهَوَاتِ أَبِيكُمْ.

كَانَ مِنْذُ الْبَدْءِ قِتَالًا لِلنَّاسِ

وَلَمْ يَثْبُتْ عَلَى الْحَقِّ

لِأَنَّهُ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْحَقِّ.

فَإِذَا تَكَلَّمْتَ بِالْكَذِبِ تَكَلَّمْتَ بِمَا عِنْدَهُ

لِأَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَبُو الْكَذِبِ.

⁴⁵ أَمَّا أَنَا فَلِأَنِّي أَقُولُ الْحَقَّ لَا تُؤْمِنُونَ بِي.

⁴⁶ مَنْ مِنْكُمْ يُثِبْتُ عَلَيَّ خَطِيئَةً؟
فَإِذَا كُنْتُ أَقُولُ الْحَقَّ
فَلِمَازَا لَا تُؤْمِنُونَ بِي؟

⁴⁷ مَنْ كَانَ مِنَ اللَّهِ اسْتَمَعَ إِلَى كَلَامِ اللَّهِ.
فَإِذَا كُنْتُمْ لَا تَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ
فَلَا تَنْتَكُمُ لَسْتُمْ مِنَ اللَّهِ».

⁴⁸ أَجَابَهُ الْيَهُودُ: «أَلَسْنَا عَلَى صَوَابٍ فِي قَوْلِنَا إِنَّكَ سَامِرِيٌّ، وَإِنَّ بَكَ
مَسًّا مِنَ الشَّيْطَانِ؟»

⁴⁹ «أَجَابَ يَسُوعُ:
«لَيْسَ بِي مَسٌّ مِنَ الشَّيْطَانِ
وَلَكِنِّي أَكْرَمُ أَبِي
وَأَنْتُمْ تُهِنُونِي.»

⁵⁰ أَنَا لَا أَطْلُبُ مَجْدِي
فَهُنَاكَ مَنْ يَطْلُبُهُ وَيَحْكُمُ.
⁵¹ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:

مَنْ يَحْفَظُ كَلَامِي
لَا يَرِ الْمَوْتَ أَبَدًا».

⁵² قَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «الآن عَرَفْنَا أَنَّ بِكَ مَسًّا مِنَ الشَّيْطَانِ. مَاتَ
إِبْرَاهِيمُ وَمَاتَ الْأَنْبِيَاءُ، وَأَنْتَ تَقُولُ: مَنْ يَحْفَظُ كَلَامِي لَا يَذُوقُ الْمَوْتَ
أَبَدًا.» ⁵³ أَنْتَ أَعْظَمُ مِنْ أَبِيْنَا إِبْرَاهِيمَ الَّذِي مَاتَ؟ وَقَدْ مَاتَ الْأَنْبِيَاءُ
أَيْضًا. مَنْ تَجْعَلُ نَفْسَكَ؟»

⁵⁴ أَجَابَ يَسُوعُ:

«لَوْ مَجَّدْتُ نَفْسِي لَكَانَ مَجْدِي بَاطِلًا
وَلَكِنَّ أَبِي هُوَ الَّذِي يُمَجِّدُنِي
ذَلِكَ الَّذِي تَقُولُونَ أَنْتُمْ: هُوَ إِيَّاهُنَا.

⁵⁵ أَنْتُمْ لَمْ تَعْرِفُوهُ، أَمَّا أَنَا فَأَعْرِفُهُ.
وَلَوْ قُلْتُ إِنِّي لَا أَعْرِفُهُ
لَكُنْتُ مِثْلَكُمْ كَاذِبًا.

وَلَكِنِّي أَعْرِفُهُ وَأَحْفَظُ كَلِمَتَهُ.

⁵⁶ إِبْتَهَجَ أَبُوكُمْ إِبْرَاهِيمُ
رَاجِيًا أَنْ يَرَى يَوْمِي
وَرَأَهُ فَفَرِحَ.»

⁵⁷ قَالَ لَهُ الْيَهُودُ: «أَرَأَيْتَ إِبْرَاهِيمَ وَمَا بَلَغَتِ الْخَمْسِينَ؟»

⁵⁸ فقال لهم يسوع:

«الحقَّ الحقَّ أقول لكم:

قبل أن يكون إبراهيم، أنا هو».

⁵⁹ فأخذوا حجارةً ليرموه بها، فتواري يسوع وخرج من الهيكل.

شفاء الأعمى

٩ ¹ وبينما هو سائر رأى رجلاً أعمى منذ مولده. ² فسأله تلاميذه:

«رأبي، من خطي، أهذا أم والداه، حتى ولد أعمى؟». ³ أجاب

يسوع: «لا هذا خطي ولا والداه، ولكن كان ذلك لتظهر فيه أعمال

الله. ⁴ يجب علينا، ما دام النهار، أن نعمل أعمال الذي أرسلني. فالليل

آت، وفيه لا يستطيع أحد أن يعمل. ⁵ ما دمت في العالم، فأنا نور

العالم». ⁶ قال هذا وتفل في الأرض، فجبّل من تفرّاه طيناً، وطلّى به

عيني الأعمى، ⁷ ثمّ قال له: «إذهب فأغتسل في بركة سلوام»، أي

الرسول. فذهب فأغتسل فعاد بصيراً. ⁸ فقال الجيران والذين كانوا

يرونه من قبل، لأنه كان شحاذاً: «أليس هو ذاك الذي كان يقعد

فيستعطي؟» ⁹ وقال آخرون: «إنّه هو». وقال غيرهم: «لا، بل

يشبهه». أمّا هو فكان يقول: «أنا هو». ¹⁰ فقالوا له: «كيف أنفتحت

عيناك؟» ¹¹ فأجاب: «إنّ الرجل الذي يُقال له يسوع جبّل طيناً فطلّى

به عَيْنِي وَقَالَ لِي: «إِذْهَبْ إِلَى سِلْوَامَ فَأَغْتَسِلْ». فَذَهَبْتُ فَأَغْتَسَلْتُ
فَأَبْصَرْتُ». ¹² فقالوا له: «أَيْنَ هُوَ؟» قال: «لَا أَعْلَمُ».

¹³ فَذَهَبُوا إِلَى الْفِرِّيْسِيِّينَ بِذَلِكَ الَّذِي كَانَ مِنْ قَبْلِ أَعْمَى. ¹⁴ وَكَانَ
الْيَوْمَ الَّذِي فِيهِ جَبَلَ يَسُوعُ طِينًا وَفَتَحَ عَيْنِي الْأَعْمَى يَوْمَ سَبْتٍ.
¹⁵ فَسَأَلَهُ الْفِرِّيْسِيُّونَ أَيْضًا كَيْفَ أَبْصَرَ. فَقَالَ لَهُمْ: «جَعَلَ طِينًا عَلَى
عَيْنِي ثُمَّ أَغْتَسَلْتُ وَهَا إِنِّي أَبْصِرُ». ¹⁶ فَقَالَ بَعْضُ الْفِرِّيْسِيِّينَ: «لَيْسَ
هَذَا الرَّجُلُ مِنَ اللَّهِ، لِأَنَّهُ لَا يَحْفَظُ شَرِيعَةَ السَّبْتِ». وَقَالَ آخَرُونَ:
«كَيْفَ يَسْتَطِيعُ خَاطِئٌ أَنْ يَأْتِيَ بِمِثْلِ هَذِهِ الْآيَاتِ؟» فَوَقَعَ الْخِلَافُ
بَيْنَهُمْ. ¹⁷ فَقَالُوا أَيْضًا لِلْأَعْمَى: «وَأَنْتَ مَاذَا تَقُولُ فِيهِ وَقَدْ فَتَحَ
عَيْنَيْكَ؟» قَالَ: «إِنَّهُ نَبِيٌّ».

¹⁸ عَلَى أَنَّ الْيَهُودَ لَمْ يُصَدِّقُوا أَنَّهُ كَانَ أَعْمَى فَأَبْصَرَ، حَتَّى دَعَوْا
وَالِدَيْهِ. ¹⁹ فَسَأَلُوهُمَا: «أَهَذَا أَبْنُكُمَا الَّذِي تَقُولَانِ إِنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى؟
فَكَيْفَ أَصْبَحَ يُبْصِرُ الْآنَ؟» ²⁰ فَأَجَابَ وَالِدَاهُ: «نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ هَذَا
أَبْنَانَا، وَأَنَّهُ وُلِدَ أَعْمَى. ²¹ أَمَّا كَيْفَ أَصْبَحَ يُبْصِرُ الْآنَ، فَلَا نَدْرِي، وَمَنْ
فَتَحَ عَيْنَيْهِ فَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ. إِسْأَلُوهُ، إِنَّهُ مُكْتَمِلُ السِّنِّ، سَيَتَكَلَّمُ هُوَ
بِنَفْسِهِ عَنْ أَمْرِهِ». ²² وَإِنَّمَا قَالَ وَالِدَاهُ هَذَا لِحَوْفِهِمَا مِنَ الْيَهُودِ، لِأَنَّ

اليهود كانوا قد اتفقوا على أن يفصل من المجمع من يعترف بأنه المسيح.²³ فلذلك قال والداه: إنه مكتمل السن، فأسألوه.

²⁴ فدعوا ثانية الرجل الذي كان أعمى وقالوا له: «مجّد الله، نحن نعلم أن هذا الرجل خاطيء». ²⁵ فأجاب: «هل هو خاطيء لا أعلم، وإنما أعلم أنني كنت أعمى وها إنني أبصر الآن». ²⁶ فقالوا له: «ماذا صنع لك؟ وكيف فتح عينيك؟» ²⁷ أجابهم: «لقد قلته لكم فلم تصغوا، فلماذا تريدون أن تسمعه ثانية؟ أتراكم ترغبون في أن تصيروا أنتم أيضا تلاميذه؟» ²⁸ فشموه وقالوا: «أنت تلميذه، أمّا نحن فإننا تلاميذ موسى». ²⁹ نحن نعلم أن الله كلم موسى، أمّا هذا فلا نعلم من أين هو». ³⁰ أجابهم الرجل: «ف عجيب أن لا تعلموا من أين هو وقد فتح عيني». ³¹ نحن نعلم أن الله لا يستجيب للخاطئين، بل يستجيب لمن اتقاه وعمل بمشيئته. ³² ولم يسمع يوما أن أحدا من الناس فتح عيني من ولد أعمى. ³³ فلو لم يكن هذا الرجل من الله، لما استطاع أن يصنع شيئا». ³⁴ أجابوه: «أتعلمنا أنت وقد ولدت كلك في الخطايا؟» ثم طردوه.

³⁵ فسمع يسوع أنهم طردوه، فلقيه وقال له: «أتؤمن أنت بابن الإنسان؟» ³⁶ أجاب: «ومن هو، يا رب، فأومن به؟» ³⁷ قال له

يسوع: «قد رأيتَه، هو الَّذي يُكَلِّمُكَ». ³⁸ فقال: «آمنتُ، يا ربَّ»
وسَجَدَ له. ³⁹ فقال يسوع: «إِنِّي جِئْتُ هَذَا الْعَالَمَ لِإِصْدَارِ حُكْمٍ:

أَنْ يُبْصِرَ الَّذِينَ لَا يُبْصِرُونَ
وَيَعْمَى الَّذِينَ يُبْصِرُونَ».

⁴⁰ فَسَمِعَهُ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ فَقَالُوا لَهُ: «أَفَنَحْنُ
أَيْضًا عُمَيَانُ؟» ⁴¹ قَالَ لَهُمْ يَسُوعُ:

«لَوْ كُنْتُمْ عُمَيَانًا
لَمَا كَانَ عَلَيْكُمْ خَطِيئَةٌ.
وَلَكِنَّا نَقُولُ الْآنَ: إِنَّا نُبْصِرُ
فَخَطِيئَتُكُمْ ثَابِتَةٌ».

الراعي الصالح

١٠ ¹ «الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:

مَنْ لَا يَدْخُلُ حَظِيرَةَ الْخِرَافِ
مِنْ الْبَابِ
بَلْ يَتَسَلَّقُ إِلَيْهَا مِنْ مَكَانٍ آخَرَ
فَهُوَ لِيصُّ سَارِقٌ.

² وَمَنْ يَدْخُلُ مِنَ الْبَابِ

فَهُوَ رَاعِي الْخِرَافِ.

³ لَهُ يَفْتَحُ الْبَوَّابَ

وَالْخِرَافُ إِلَى صَوْتِهِ تُصْغِي.

يَدْعُو خِرَافَهُ

كُلٌّ وَاحِدٌ مِنْهَا بِأَسْمِهِ وَيُخْرِجُهَا.

⁴ فَإِذَا أَخْرَجَ خِرَافَهُ جَمِيعًا سَارَ قَدَّامَهَا

وَهِيَ تَتَّبَعُهُ لِأَنَّهَا تَعْرِفُ صَوْتَهُ.

⁵ أَمَّا الْغَرِيبُ فَلَنْ تَتَّبَعَهُ

بَلْ تَهْرَبُ مِنْهُ

لِأَنَّهَا لَا تَعْرِفُ صَوْتَ الْغُرَبَاءِ.»

⁶ ضَرَبَ يَسُوعَ لَهُمْ هَذَا الْمَثَلَ، فَلَمْ يَفْهَمُوا مَعْنَى مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ. ⁷ فَقَالَ

يَسُوعُ:

«الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:

أَنَا بَابُ الْخِرَافِ.

⁸ جَمِيعُ الَّذِينَ جَاؤُوا قَبْلِي
لُصُوصٌ سَارِقُونَ
وَلَكِنَّ الْخِرَافَ لَمْ تُصْغِ إِلَيْهِمْ.

⁹ أَنَا الْبَابُ

فَمَنْ دَخَلَ مِنِّي يَخْلُصُ:
يَدْخُلُ وَيَخْرُجُ وَيَجِدُ مَرْعَى.

¹⁰ السَّارِقُ لَا يَأْتِي

إِلَّا لِيَسْرِقَ وَيَذْبَحَ وَيُهْلِكَ.
أَمَّا أَنَا فَقَدْ أَتَيْتُ لِتَكُونَ الْحَيَاةُ لِلنَّاسِ
وَتَفِيضَ فِيهِمْ.

¹¹ أَنَا الرَّاعِي الصَّالِحُ

وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ نَفْسَهُ
فِي سَبِيلِ الْخِرَافِ

¹² وَأَمَّا الْأَجِيرُ، وَهُوَ لَيْسَ بِرَاعٍ

وَلَيْسَتْ الْخِرَافُ لَهُ

فَإِذَا رَأَى الذُّبَّ آتِيًا

تَرَكَ الْخِرَافَ وَهَرَبَ
فِيخَطْفُ الذُّبِّ الْخِرَافَ وَيَبَدُّهَا.
13 وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَجِيرٌ لَا يُبَالِي بِالْخِرَافِ.

14 أَنَا الرَّاعِي الصَّالِحُ
أَعْرِفُ خِرَافِي وَخِرَافِي تَعْرِفُنِي
15 كَمَا أَنَّ أَبِي يَعْرِفُنِي وَأَنَا أَعْرِفُ أَبِي
وَأَبْدُلُ نَفْسِي فِي سَبِيلِ الْخِرَافِ.
16 وَلِي خِرَافٌ أُخْرَى

لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ الْحَظِيرَةِ
فَتِلْكَ أَيْضًا لَا بُدَّ لِي أَنْ أَقُودَهَا
وَسَتُصْغِي إِلَى صَوْتِي
فَيَكُونُ هُنَاكَ رَعِيَّةً وَاحِدَةً
وَرَاعٍ وَاحِدًا.

17 إِنَّ الْآبَ يُحِبُّنِي
لِأَنِّي أَبْدُلُ نَفْسِي لِأَنَّهَا ثَانِيَةٌ
18 مَا مِنْ أَحَدٍ يَنْتَرِعُهَا مِنِّي
بَلْ إِنِّي أَبْدِلُهَا بِرِضَايَ.

فلي أن أبدلها
ولي أن أناها ثانية
وهذا الأمر تلقته من أبي».

¹⁹ فوقَ الخِلافِ ثانيةً بينَ اليهودِ بسببِ هذا الكلامِ، ²⁰ فقال كثيرٌ منهم: «إنَّ بهِ مَسًّا مِنَ الشَّيْطَانِ، فَهُوَ يَهْدِي، فَلِمَاذَا تُصْغُونَ إِلَيْهِ؟». ²¹ وقال آخرون: «لَيْسَ هَذَا كَلَامَ مَنْ بِهِ مَسٌّ مِنَ الشَّيْطَانِ. أَيْسْتَطِيعُ الشَّيْطَانُ أَنْ يَفْتَحَ أَعْيْنَ الْعُمَيَّانِ؟».

- ٦ -

عيد تجديد الهيكل

²² وأقيمَ في أُورَشَلِيمَ عيدُ التَّجديدِ، وكانَ فَصْلُ الشُّتَاءِ. ²³ وكانَ يَسوعُ يَتَمَشَّى فِي الهَيْكَلِ تَحْتَ رِوَاقِ سُلَيْمَانَ. ²⁴ فَالْتَفَّ عَلَيْهِ اليَهُودُ وَقَالُوا لَهُ: «حَتَّىٰ تَدْخُلَ الحَيْرَةَ فِي نُفوسِنَا؟ إِنْ كُنْتَ المَسِيحَ، فَقُلْ لَنَا صِرَاحَةً».

²⁵ أَجَابَهُم يَسوعُ: «قُلْتُ لَكُمْ وَلَكِنَّكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ.

إِنَّ الأَعْمَالَ الَّتِي أَعْمَلُهَا بِاسْمِ أَبِي
هِيَ تَشْهَدُ لِي.

²⁶ وَلَكِنَّكُمْ لَا تُوْمِنُونَ
لَأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنْ خِرَافِي.

²⁷ إِنَّ خِرَافِي تُصْغِي إِلَى صَوْتِي
وَأَنَا أَعْرِفُهَا وَهِيَ تَتَّبِعُنِي

²⁸ وَأَنَا أَهْبُ لَهَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ
فَلَا تَهْلِكُ أَبَدًا

وَلَا يَخْتَطِفُهَا أَحَدٌ مِنْ يَدِي.

²⁹ إِنَّ أَبِي الَّذِي وَهَبَهَا لِي
أَعْظَمُ مِنْ كُلِّ مَوْجُودٍ.

مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ
أَنْ يَخْتَطِفَ مِنْ يَدِ الْآبِ شَيْئًا.

³⁰ أَنَا وَالْآبُ وَاحِدٌ.

³¹ فَآتَى الْيَهُودَ بِحِجَارَةٍ ثَانِيَةً لِيَرْجُمُوهُ.

³² أَجَابَهُمْ يَسُوعُ:

«أَرَيْتُمْ كَثِيرًا مِنَ الْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ مِنْ عِنْدِ الْآبِ، فَلَأَيِّ عَمَلٍ مِنْهَا
تَرْجُمُونِي؟»

³³ أجابه اليهود: «لا نرجمك للعملِ الحسن، بل للتجديف، لأنك، وأنت إنسان، تجعل نفسك الله».

³⁴ أجابهم يسوع: «ألم يكتب في شريعتكم: قُلْتُ إِنَّكُمْ آلهة؟ ³⁵ فإذا كانت الشريعة تدعو آلهة من ألقيت إليهم كلمة الله - ولا ينسخ الكتاب - ³⁶ فكيف تقولون للذي قدسه الأب وأرسله إلى العالم: أنت تجدف، لأنني قلتُ إنني ابنُ الله؟

³⁷ إذا كنت لا تعمل أعمال أبي فلا تصدقوني.

³⁸ وإذا كنت تعملها فصددقوا هذه الأعمال إن لم تصدقوني.

فتعلموا وتوقنوا أن الأب فيَّ وأنا في الأب».

³⁹ فحاولوا مرةً أخرى أن يمسكوه، فأفلت من أيديهم.

يسوع في عبر الأردن

⁴⁰ وعبر الأردن مرةً أخرى فذهب إلى حيث عمَّد يوحنا في أول الأمر، فأقام هناك. ⁴¹ فأقبل إليه خلق كثيرٌ وقالوا: «إن يوحنا لم يأت

بآية، ولكنَّ كُلَّ ما قاله في هذا الرَّجُلِ كانَ حَقًّا. ⁴² فأمَّنَ به هُنالِكَ
خَلَقَ كَثِيرًا.

إحياء لعازر

١١ ¹ وكانَ رَجُلٌ مَرِيضٌ وهو لِعازَرَ مِنْ بَيْتِ عَنا، مِنْ قَريَةٍ

مَريمَ وأُخِثَها مَرَّتًا. ² ومَريمُ هِيَ الَّتِي دَهَنَتِ الرَّبَّ بِالطَّيبِ وَمَسَحَتِ
قَدَمَيهِ بِشَعْرِها. وكانَ المَريضُ أَخاها لِعازَرَ. ³ فأرسلتُ أختاهُ تقولانِ
لِيسوعَ: «يا ربَّ، إِنَّ الَّذي تُحِبُّهُ مَريضٌ». ⁴ فلَمَّا سَمِعَ يسوعُ قالَ: «هذا
المَريضُ لا يَؤوُلُ إلى المَوتِ، بل إلى مَجْدِ اللهِ، لِيَمَجِّدَ بِهِ أبْنُ اللهِ».

⁵ وكانَ يسوعُ يُحِبُّ مَرَّتًا وأُخِثَها ولِعازَرَ، ⁶ ومعَ ذلكَ فلَمَّا سَمِعَ أَنَّهُ
مَريضٌ، بَقِيَ في مَكانِهِ يَومَينِ. ⁷ ثُمَّ قالَ لِتَلاميذِهِ بَعْدَ ذلكَ: «لِنَعُدْ إلى
اليَهُودِيَّةِ». ⁸ فقالَ لَهُ تَلاميذُهُ: «رابِّي، قَبْلَ قَليلٍ حاوَلَ اليَهُودُ أَنْ
يَرجُموكَ، أَفتَعوُدُ إلى هُنَاكَ؟». ⁹ أَجابَ يسوعُ: «أليسَ النَّهارُ أَثنتي
عَشَرَ ساعَةً؟ فَمَن سارَ في النَّهارِ لا يَعرُفُ، لِأَنَّهُ يَري نورَ هذا العالَمِ.
¹⁰ وَمَن سارَ في اللَّيلِ يَعرُفُ، لِأَنَّ النُّورَ لَيسَ فيه».

¹¹ وقالَ لَهُمَ بَعْدَ ذلكَ: «إِنَّ صَديقَنا لِعازَرَ راقِدٌ، وَلَكنِّي ذاهِبٌ
لِأُوقِظَهُ». ¹² فقالَ لَهُ تَلاميذُهُ: «يا ربَّ، إذا كانَ راقِدًا فَسَيَنجُو».

¹³ وكان يسوع يتكلم على موته، فظنوا أنه يتكلم على رقاد النوم.
¹⁴ فقال لهم يسوع عندئذ صراحة: «قد مات لعازر، ¹⁵ ويسرني، من أجلكم كي تؤمنوا، أنني لم أكن هناك. فلنمضِ إليه!» ¹⁶ فقال توما الذي يُقال له التوام لسائر التلاميذ: «فلنمضِ نحن أيضا لنموت معه!».

¹⁷ «فلما وصل يسوع وجد أنه في القبر منذ أربعة أيام. ¹⁸ وبیت عنيا قريبة من أورشليم، على نحو خمس عشرة غلوة، ¹⁹ فكان كثير من اليهود قد جاؤوا إلى مرثا ومريم يعزونها عن أخيها. ²⁰ فلما سمعت مرثا بقدوم يسوع خرجت لاستقباله، في حين أن مريم ظلت جالسة في البيت. ²¹ فقالت مرثا ليسوع: «يارب، لو كنت ههنا لما مات أخي. ²² ولكنني ما زلت أعلم أن كل ما تسأل الله، فالله يعطيك إياه». ²³ فقال لها يسوع: «سيقوم أخوك». ²⁴ قالت له مرثا: «أعلم أنه سيقوم في القيامة في اليوم الأخير». ²⁵ فقال لها يسوع:

«أنا القيامة والحياة

من آمن بي، وإن مات، فسيحيا

26 وَكُلُّ مَنْ يَحْيَا وَيُؤْمِنُ بِي

لَنْ يَمُوتَ أَبَدًا.

أَتُؤْمِنِينَ بِهَذَا؟».

27 قَالَتْ لَهُ: «نَعَمْ، يَا رَبِّ، إِنِّي أَوْ مِنْ بِأَنَّكَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْآتِي إِلَى الْعَالَمِ». 28 قَالَتْ ذَلِكَ ثُمَّ ذَهَبَتْ إِلَى أُخْتِهَا مَرِيَمَ تَدْعُوهَا، فَأَسْرَتْ إِلَيْهَا: «الْمُعَلِّمُ هُنَا، وَهُوَ يَدْعُوكِ». 29 وَمَا إِنْ سَمِعَتْ مَرِيَمُ ذَلِكَ حَتَّى قَامَتْ عَلَى عَجَلٍ وَذَهَبَتْ إِلَيْهِ. 30 وَلَمْ يَكُنْ يَسُوعُ قَدْ وَصَلَ إِلَى الْقَرْيَةِ، بَلْ كَانَ حَيْثُ اسْتَقْبَلَتْهُ مَرَّتًا. 31 فَلَمَّا رَأَى الْيَهُودُ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْبَيْتِ مَعَ مَرِيَمَ يُعْزُونَهَا أَنَّهَا قَامَتْ عَلَى عَجَلٍ وَخَرَجَتْ، لِحَقْوَابِهَا وَهُمْ يَظُنُّونَ أَنَّهَا ذَاهِبَةٌ إِلَى الْقَبْرِ لِتَبْكِي هُنَاكَ. 32 فَمَا إِنْ وَصَلَتْ مَرِيَمُ إِلَى حَيْثُ كَانَ يَسُوعُ وَرَأَتْهُ، حَتَّى أَرْتَمَتْ عَلَى قَدَمَيْهِ وَقَالَتْ لَهُ: «يَا رَبِّ، لَوْ كُنْتُ هُنَا لَمَّا مَاتَ أَخِي». 33 فَلَمَّا رَأَاهَا يَسُوعُ تَبْكِي وَيَبْكِي مَعَهَا الْيَهُودُ الَّذِينَ رَافَقُوهَا، جَاشَ صَدْرُهُ وَأَضْطَرَبَتْ نَفْسُهُ 34 وَقَالَ: «أَيْنَ وَضَعْتُمُوهُ؟» قَالُوا لَهُ: «يَا رَبِّ، تَعَالَ فَانْظُرْ». 35 فَدَمَعَتْ عَيْنَا يَسُوعَ. 36 فَقَالَ الْيَهُودُ: «انْظُرُوا أَيَّ مَحَبَّةٍ كَانَ يُحِبُّهُ». 37 عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ قَالُوا: «أَمَا كَانَ بِإِمْكَانٍ هَذَا الَّذِي فَتَحَ عَيْنِي الْأَعْمَى أَنْ يَرُدَّ الْمَوْتَ عَنْهُ؟» 38 فَجَاشَ صَدْرُ يَسُوعَ ثَانِيَةً وَذَهَبَ إِلَى الْقَبْرِ، وَكَانَ مَغَارَةً

وَضَعَ عَلَى مَدْخْلِهَا حَجْرًا. ³⁹ فَقَالَ يَسُوعُ: «إِرْفَعُوا الْحَجَرَ!» قَالَتْ لَهُ
مَرَّتًا، أُخْتُ الْمَيْتِ: «يَا رَبِّ، لَقَدْ أَنْتَنَ، فَهَذَا يَوْمُهُ الرَّابِعَ».

⁴⁰ قَالَ لَهَا يَسُوعُ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ إِنْ آمَنْتِ تَرَيْنَ مَجْدَ اللَّهِ؟».

⁴¹ فَرَفَعُوا الْحَجَرَ وَرَفَعَ يَسُوعُ عَيْنَيْهِ وَقَالَ:

«شُكْرًا لَكَ، يَا أَبَتِ

عَلَى أَنَّكَ اسْتَجَبْتَ لِي

⁴² وَقَدْ عَلِمْتُ

أَنَّكَ تَسْتَجِيبُ لِي دَائِمًا أَبَدًا

وَلَكِنِّي قُلْتُ هَذَا

مِنْ أَجْلِ الْجَمْعِ الْمُحِيطِ بِي

لِكَيْ يُؤْمِنُوا أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي».

⁴³ قَالَ هَذَا ثُمَّ صَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «يَا لِعَازَرِ، هَلُمَّ فَأَخْرُجْ»

⁴⁴ فَخَرَجَ الْمَيْتُ مَشْدُودَ الْيَدَيْنِ وَالرِّجْلَيْنِ بِالْعَصَائِبِ، مَلْفُوفَ الْوَجْهِ

فِي مَنْدِيلٍ. فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «حُلُّوهُ وَدَعُوهُ يَذْهَبُ». ⁴⁵ فَآمَنَ بِهِ كَثِيرٌ

مِنَ الْيَهُودِ الَّذِينَ جَاءُوا إِلَى مَرِيَمَ وَرَأَوْا مَا صَنَعَ.

عظاء الكهنة يعزمون على قتل يسوع

⁴⁶ على أَنَّ أَنَسًا مِنْهُمْ مَضَوْا إِلَى الْفَرِيسِيِّينَ فَأَخْبَرُوهُمْ بِمَا صَنَعَ يسوع. ⁴⁷ فَعَقَدَ عُظَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْفَرِيسِيُّونَ مَجْلِسًا وَقَالُوا: «مَاذَا نَعْمَلُ؟ فَإِنَّ هَذَا الرَّجُلَ يَأْتِي بِآيَاتٍ كَثِيرَةٍ. ⁴⁸ فَإِذَا تَرَكْنَاهُ وَشَأْنَهُ آمَنُوا بِهِ جَمِيعًا، فَيَأْتِي الرُّومَانِيُّونَ فَيَدْمُرُونَ حَرَمَنَا وَأُمَّتَنَا». ⁴⁹ فَقَالَ أَحَدُهُمْ قِيَافَا، وَكَانَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ: «أَنْتُمْ لَا تُدْرِكُونَ شَيْئًا. ⁵⁰ وَلَا تَفْطَنُونَ أَنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ يَمُوتَ رَجُلٌ وَاحِدٌ عَنِ الشَّعْبِ وَلَا تَهْلِكَ الْأُمَّةُ بِأَسْرِهَا». ⁵¹ وَلَمْ يَقُلْ هَذَا الْكَلَامَ مِنْ عِنْدِهِ، بَلْ قَالَه لِأَنَّهُ عَظِيمُ الْكَهَنَةِ فِي تِلْكَ السَّنَةِ، فَتَبَّأَنَّ أَنْ يَسُوعَ سَيَمُوتُ عَنِ الْأُمَّةِ، ⁵² وَلَا عَنِ الْأُمَّةِ فَقَطْ، بَلْ لِيَجْمَعَ أَيْضًا شَمْلَ أَبْنَاءِ اللَّهِ الْمُشْتَتِينَ. ⁵³ فَعَزَمُوا مُنْذُ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَلَى قَتْلِهِ. ⁵⁴ فَكَفَّ يَسُوعُ عَنِ الْجَوْلَانِ بَيْنَ الْيَهُودِ عِلَانِيَةً، فَذَهَبَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى النَّاحِيَةِ الْمُتَاخِمَةِ لِلْبَرِّيَّةِ إِلَى مَدِينَةٍ يُقَالُ لَهَا أَفْرَامُ، فَأَقَامَ فِيهَا مَعَ تَلَامِيذِهِ.

الفصح الأخير

أ - ما قبل آلام يسوع

⁵⁵ وكان قد اقترب فصح اليهود، فصعد خلق كثير من تلك الناحية إلى أورشليم قبل الفصح ليطهروا. ⁵⁶ وكانوا يبحثون عن يسوع، فيقول بعضهم لبعض وهم قائمون في الهيكل: «ما رأيكم: أتراه لا يأتي إلى العيد؟» ⁵⁷ وكان عظماء الكهنة والفريسيون قد أمروا بأن يُخبر عنه كل من يعلم أين هو، لكي يُمسكوه.

دهن يسوع بالطيب في بيت عنيا

١٢ ¹ وقبل الفصح بستة أيام جاء يسوع إلى بيت عنيا، حيث كان لعازر الذي أقامه من بين الأموات. ² فأقيم له عشاء هناك، وكانت مرثا تخدم، وكان لعازر في جملة الذين معه على الطعام. ³ فتناولت مريم حقة طيب من الناردین الخالص الغالي الثمن، ودهنت قدمي يسوع ثم مسحتهما بشعرها. فعبق البيت بالطيب. ⁴ فقال يهوذا الإسخريوطي أحد تلاميذه، وهو الذي أوشك أن يُسلمه: ⁵ «لماذا لم يبع هذا الطيب بثلاثمائة دينار، فتُعطي للفقراء؟»

⁶ وَلَمْ يُقَلِّ هَذَا لِأَهْتِمَامِهِ بِالْفُقَرَاءِ، بَلْ لِأَنَّهُ كَانَ سَارِقًا وَكَانَ صُنْدُوقُ الدَّرَاهِمِ عِنْدَهُ، فَيَخْتَلِسُ مَا يُلْقَى فِيهِ. ⁷ فَقَالَ يَسُوعُ: «دَعُوهَا، فَإِنَّهَا حَفِظَتْ هَذَا الطَّيِّبَ لِيَوْمِ دَفْنِي». ⁸ إِنَّ الْفُقَرَاءَ هُمْ عِنْدَكُمْ دَائِمًا أَبَدًا، وَأَمَّا أَنَا فَلَسْتُ عِنْدَكُمْ دَائِمًا أَبَدًا».

⁹ وَعَلِمَ جَمْعٌ كَثِيرٌ مِنَ الْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُنَاكَ فَجَاءُوا، لَا مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ فَقَطْ، بَلْ لِيَرَوْا أَيْضًا لِعَازَرَ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ¹⁰ فَعَزَمَ عُظَمَاءُ الْكَهَنَةِ عَلَى أَنْ يَقْتُلُوا لِعَازَرَ أَيْضًا، ¹¹ لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا يَنْصَرِفُونَ عَنْهُمْ بِسَبَبِهِ وَيُؤْمِنُونَ بِيَسُوعِ.

يسوع يدخل أورشليم

¹² وَلَمَّا كَانَ الْغَدَ سَمِعَ الْجَمْعُ الْكَثِيرُ الَّذِينَ أَتُوا لِلْعِيدِ أَنَّ يَسُوعَ قَادِمٌ إِلَى أورشليم. ¹³ فَحَمَلُوا سَعَفَ النَّخْلِ وَخَرَجُوا لِأَسْتِقْبَالِهِ وَهُمْ يَهْتَفُونَ:

«هُوشَعْنَا!

تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ

مَلِكِ إِسْرَائِيلِ!»

¹⁴ فَوَجَدَ يَسُوعُ جَحْشًا فَرَكَبَهُ، كَمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ:

¹⁵ «لا تخافي يا بنت صهيون
هوذا ملكك آتٍ
راكبًا على جحش ابن أتان».

¹⁶ هذه الأشياء لم يفهمها تلاميذه أول الأمر، ولكنهم تذكروا،
بعد ما مجد يسوع، أنها فيه كتبت، وأنها هي نفسها له صنعت. ¹⁷ وكان
الجمع الذي صحبه، حين دعا لعازر من القبر وأقامه من بين
الأموات، يشهد له بذلك. ¹⁸ وما خرج الجمع لاستقباله إلا وقد
سمع أنه أتى بتلك الآية. ¹⁹ فقال الفريسيون بعضهم لبعض: «ترون
أنكم لا تستفيدون شيئًا. هوذا العالم قد تبعه».

يسوع ينبئ بموته وقيامته

²⁰ وكان بعض اليونانيين في جملة الذين صعدوا إلى أورشليم
للعبادة مدة العيد. ²¹ فقصدوا إلى فيلبس، وكان من بيت صيدا في
الجليل، فقالوا له ملتمسين: «يا سيّد، نريد أن نرى يسوع». ²² فذهب
فيلبس فأخبر أندراوس، وذهب أندراوس وفيلبس فأخبرا يسوع.
²³ فأجابهما يسوع: «أتت الساعة التي فيها يُمجد ابن الإنسان».

²⁴ الحق الحق أقول لكم:

إن حبة الحنطة التي تقع في الأرض

إِنْ لَمْ تَمُتْ تَبَقْ وَحَدَّهَا.
وَإِذَا مَاتَتْ، أَخْرَجَتْ ثَمَرًا كَثِيرًا.

²⁵ مَنْ أَحَبَّ حَيَاتَهُ فَقَدَهَا

وَمَنْ رَغِبَ عَنْهَا فِي هَذَا الْعَالَمِ
حَفِظَهَا لِلْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.

²⁶ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَخْدُمَنِي، فَلْيَتَّبِعْنِي
وَحَيْثُ أَكُونُ أَنَا يَكُونُ خَادِمِي
وَمَنْ خَدَمَنِي أَكْرَمَهُ أَبِي.

²⁷ الْآنَ نَفْسِي مُضْطَّرِبَةٌ، فَمَاذَا أَقُولُ؟
يَا أَبَتِ، نَجِّنِي مِنَ تِلْكَ السَّاعَةِ.
وَمَا أَتَيْتُ إِلَّا لِتِلْكَ السَّاعَةِ.

²⁸ يَا أَبَتِ، مَجِّدِ اسْمَكَ.»

فَأَنْطَلَقَ صَوْتٌ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ:
«قَدْ مَجَّدْتَهُ وَسَأُجِدُّهُ أَيْضًا.»

²⁹ فَقَالَ الْجَمْعُ الَّذِي كَانَ حَاضِرًا وَسَمِعَ الصَّوْتِ: «إِنَّهُ دَوِيَ
رَعْدًا.» وَقَالَ آخَرُونَ: «إِنَّ مَلَكَ كَلَّمَهُ.»

³⁰أجاب يسوع:

«لم يكن هذا الصوت لأجلي
بل لأجلِكُم.

³¹اليوم دينونة هذا العالم.

اليوم يطرد سيّد هذا العالم
إلى الخارج.

³²وأنا إذا رفعت من الأرض

جذبت إليّ الناس أجمعين».

³³وقال ذلك مُشيرًا إلى الميتة التي سيّمونها.

³⁴فأجابه الجمع: «نحن عرفنا من الشريعة أنّ المسيح يبقى للأبد.

فكيف تقول أنت إنه لا بُدّ لابن الإنسان أن يرفع. فمن ابن الإنسان
هذا؟»

³⁵فقال لهم يسوع:

«النور باقٍ معكم وقتًا قليلًا

فأمشوا ما دام لكم النور

لئلا يدرِككم الظلام.

لِأَنَّ الَّذِي يَمْشِي فِي الظَّلَامِ
لَا يَدْرِي إِلَى أَيْنَ يَسِيرُ.

³⁶ آمِنُوا بِالنُّورِ، مَا دَامَ لَكُمْ النُّورُ
لِتَصِيرُوا أَبْنَاءَ النُّورِ».

قَالَ يَسُوعُ هَذَا، ثُمَّ ذَهَبَ فَتَوَارَى عَنْهُمْ.

عمى اليهود

³⁷ أَتَى يَسُوعُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الآيَاتِ بِمَرَأَى مِنْهُمْ، وَلَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ،
³⁸ فَتَمَّتِ الكَلِمَةُ الَّتِي قَالَهَا النَّبِيُّ اشْعِيَا:

«يَا رَبِّ، مَنْ الَّذِي آمَنَ بِمَا سَمِعَ مِنَّا؟
وَلِمَنْ كُشِفَتْ ذِرَاعُ الرَّبِّ؟»

³⁹ لَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُؤْمِنُوا، لِأَنَّ اشْعِيَا قَالَ أَيضًا:

⁴⁰ «أَعْمَى عُيُونُهُمْ وَقَسَى قُلُوبُهُمْ

لِيَلَّا يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ

وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ

وَيَرْجِعُوا فَأَشْفِيَهُمْ».

⁴¹ قَالَ أَشْعِيَا هَذَا الْكَلَامَ لِأَنَّهُ رَأَى مَجْدَهُ وَتَكَلَّمَ فِي شَأْنِهِ. ⁴² غَيْرَ أَنَّ
عَدَدًا كَثِيرًا مِنَ الرُّؤَسَاءِ أَنْفُسِهِمْ آمَنُوا بِهِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُجَاهِرُوا بِإِيمَانِهِمْ،
بِسَبَبِ الْفَرِيسِيِّينَ، لِئَلَّا يُفْصَلُوا مِنَ الْمَجْمَعِ، ⁴³ فَفَضَّلُوا الْمَجْدَ الْآتِيَّ
مِنَ النَّاسِ عَلَى الْمَجْدِ الْآتِي مِنَ اللَّهِ.

⁴⁴ وَرَفَعَ يَسُوعُ صَوْتَهُ قَالَ:

«مَنْ آمَنَ بِي لَمْ يُؤْمِنْ بِي أَنَا

بَلْ بِالَّذِي أَرْسَلَنِي.

⁴⁵ وَمَنْ رَأَى رَأَى الَّذِي أَرْسَلَنِي.

⁴⁶ جِئْتُ أَنَا إِلَى الْعَالَمِ نُورًا

فَكُلُّ مَنْ آمَنَ بِي لَا يَبْقَى فِي الظَّلَامِ.

⁴⁷ وَإِنْ سَمِعَ أَحَدٌ كَلَامِي

وَلَمْ يَحْفَظْهُ فَأَنَا لَا أَدِينُهُ

لِأَنِّي مَا جِئْتُ لِأَدِينِ الْعَالَمِ

بَلْ لِأُخَلِّصَ الْعَالَمَ.

⁴⁸ مَنْ أَعْرَضَ عَنِّي وَلَمْ يَقْبَلْ كَلَامِي

فَلَهُ مَا يَدِينُهُ:

الكلام الذي قُلْتُهُ
يَدِينُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ
لِأَنِّي لَمْ أَتَكَلَّمْ مِنْ عِنْدِي
بَلِ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلَنِي
هُوَ الَّذِي أَوْصَانِي بِمَا أَقُولُ وَأَتَكَلَّمُ
وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ وَصِيَّتَهُ حَيَاةٌ أَبَدِيَّةٌ
فَمَا أَتَكَلَّمُ بِهِ أَنَا
أَتَكَلَّمُ بِهِ كَمَا قَالَ لِي الْآبُ.»

ب - العشاء الأخير

١٣ ¹ قَبْلَ عِيدِ الْفِصْحِ، كَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ بِأَن قَدْ أَتَتْ سَاعَةُ
أَنْتِقَالِهِ عَنْ هَذَا الْعَالَمِ إِلَى أَبِيهِ، وَكَانَ قَدْ أَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ،
فَبَلَغَ بِهِ الْحُبُّ لَهُمْ إِلَى أَقْصَى حُدُودِهِ. ² وَفِي أَثْنَاءِ الْعِشَاءِ، وَقَدْ أَلْقَى
إِبْلِيسُ فِي قَلْبِ يَهُوذَا بْنِ سِمْعَانَ الْإِسْخَرِيوطِيِّ أَنَّ يُسَلِّمَهُ، ³ وَكَانَ
يَسُوعُ يَعْلَمُ أَنَّ الْآبَ جَعَلَ فِي يَدَيْهِ كُلَّ شَيْءٍ، وَأَنَّهُ خَرَجَ مِنَ اللَّهِ، وَإِلَى
اللَّهِ يَمْضِي، ⁴ فَقَامَ عَنِ الْعِشَاءِ فَخَلَعَ ثِيَابَهُ، وَأَخَذَ مِندِيلًا فَأَتْرَزَرَبَهُ، ⁵ ثُمَّ
صَبَّ مَاءً فِي مَطْهَرَةٍ وَأَخَذَ يَغْسِلُ أَقْدَامَ التَّلَامِيذِ، وَيَمْسَحُهَا بِالْمِندِيلِ

الَّذِي أَتَزَرَ بِهِ. ⁶ فَجَاءَ إِلَى سِمْعَانَ بُطْرُسَ فَقَالَ لَهُ: «أَنْتَ، يَا رَبُّ، تَغْسِلُ قَدَمَيَّ؟» ⁷ أَجَابَهُ يَسُوعُ: «مَا أَنَا فَاعِلٌ، أَنْتَ لَا تَعْرِفُهُ الْآنَ، وَلَكِنَّكَ سَتُدْرِكُهُ بَعْدَ حِينٍ». ⁸ قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «لَنْ تَغْسِلَ قَدَمَيَّ أَبَدًا». أَجَابَهُ يَسُوعُ: «إِذَا لَمْ أَغْسِلْكَ فَلَا نَصِيبَ لَكَ مَعِي». ⁹ فَقَالَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «يَا رَبُّ، لَا قَدَمَيَّ فَقَطْ، بَلْ يَدَيَّ وَرَأْسِي أَيْضًا». ¹⁰ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «مَنْ أَسْتَحَمَّ لَا يَحْتَاجُ إِلَّا إِلَى غَسْلِ قَدَمَيْهِ، فَهُوَ كُلُّهُ طَاهِرٌ. وَأَنْتُمْ أَيْضًا أَطْهَارُ، وَلَكِنْ لَا كُلُّكُمْ». ¹¹ فَقَدْ كَانَ يَعْرِفُ مَنْ سَيُسَلِّمُهُ، وَلِذَلِكَ قَالَ: لَسْتُمْ كُلُّكُمْ أَطْهَارًا. ¹² فَلَمَّا غَسَلَ أَقْدَامَهُمْ لَبَسَ ثِيَابَهُ وَعَادَ إِلَى الْمَائِدَةِ فَقَالَ لَهُمْ: «أَتَفْهَمُونَ مَا صَنَعْتُ إِلَيْكُمْ؟» ¹³ أَنْتُمْ تَدْعُونَنِي «الْمُعَلِّمَ وَالرَّبَّ» وَأَصَبْتُمْ فِي مَا تَقُولُونَ، فَهَكَذَا أَنَا. ¹⁴ فَإِذَا كُنْتُ أَنَا الرَّبُّ وَالْمُعَلِّمَ قَدْ غَسَلْتُ أَقْدَامَكُمْ، فَيَجِبُ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا أَنْ يَغْسِلَ بَعْضُكُمْ أَقْدَامَ بَعْضٍ. ¹⁵ فَقَدْ جَعَلْتُ لَكُمْ مِنْ نَفْسِي قُدُورَةً لِتَصْنَعُوا أَنْتُمْ أَيْضًا مَا صَنَعْتُ إِلَيْكُمْ.

¹⁶ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:

مَا كَانَ الْخَادِمُ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ
وَلَا كَانَ الرَّسُولُ أَعْظَمَ مِنْ مُرْسِلِهِ.

17 أَمَّا وَقَدْ عَلِمْتُمْ هَذَا
فَطُوبَى لَكُمْ إِذَا عَمِلْتُمْ بِهِ.

يسوع ينبئ بخيانة يهوذا

18 لَا أَقُولُ هَذَا فِيكُمْ جَمِيعًا، فَإِنَّا أَعْرِفُ الَّذِينَ اخْتَرْتُهُمْ، وَلَكِن لَّا
بُدَّ أَنْ يَتَمَّ مَا كُتِبَ:

أَنَّ الْآكِلَ خُبْزِي رَفَعَ عَلَيَّ عَقِبَهُ.

19 مُنْذُ الْآنَ أَكَلْتُكُمْ بِالْأَمْرِ

قَبْلَ حُدُوثِهِ

حَتَّى إِذَا حَدَّثَ تُؤْمِنُونَ بَأَنِّي أَنَا هُوَ.

20 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:

مَنْ قَبِلَ الَّذِي أَرْسَلُهُ قَبْلَنِي أَنَا

وَمَنْ قَبِلَنِي قَبْلَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.»

21 قَالَ يَسُوعُ هَذَا فَأَضْطَرَبَتْ نَفْسُهُ فَأَعْلَنَ قَالَ:

«الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:

إِنَّ وَاحِدًا مِنْكُمْ سَيُسَلِّمُنِي.»

²² فَظَرَ التَّلَامِيذُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَائِرِينَ لَا يَدْرُونَ عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ. ²³ وَكَانَ أَحَدُ تَلَامِيذِهِ، وَهُوَ الَّذِي أَحَبَّهُ يَسُوعُ، مُتَّكِئًا إِلَى جَانِبِ يَسُوعِ، ²⁴ فَأَوْمَأَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ وَقَالَ لَهُ: «سَلُهُ عَلَى مَنْ يَتَكَلَّمُ». ²⁵ فَهَالَ دُونَ تَكَلُّفٍ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَبِّ، مَنْ هُوَ؟». ²⁶ فَأَجَابَ يَسُوعُ: «هُوَ الَّذِي أُنَاوَلُهُ اللَّقْمَةَ الَّتِي أَغْمِسُهَا». فَغَمَسَ اللَّقْمَةَ وَرَفَعَهَا وَنَاوَلَهَا يَهُوذَا بْنَ سِمْعَانَ الْإِسْخَرِيوْطِيِّ. ²⁷ فَمَا إِنَّ أَخَذَ اللَّقْمَةَ حَتَّى دَخَلَ فِيهِ الشَّيْطَانُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِفْعَلْ مَا أَنْتَ فَاعِلٌ وَعَجِّلْ». ²⁸ فَلَمْ يَعْلَمْ أَحَدٌ مِنَ الَّذِينَ عَلَى الطَّعَامِ لِمَاذَا قَالَ لَهُ ذَلِكَ، ²⁹ وَلَمَّا كَانَ صُنْدُوقُ الدَّرَاهِمِ مَعَ يَهُوذَا، ظَنَّ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَسُوعَ قَالَ لَهُ: إِشْتَرِ مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ لِلْعِيدِ، أَوْ أَمْرَهُ بِأَنْ يُعْطِيَ الْفُقَرَاءَ شَيْئًا. ³⁰ فَتَنَاوَلَ اللَّقْمَةَ إِذَا وَخَرَجَ مِنْ وَقْتِهِ، وَكَانَ قَدْ أَظْلَمَ اللَّيْلُ.

³¹ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ يَسُوعُ:

«الآنَ مَجِّدَ ابْنُ الْإِنْسَانِ

وَمَجِّدَ اللَّهِ فِيهِ

وَإِذَا كَانَ اللَّهُ قَدْ مَجَّدَ فِيهِ،

³² فَسَيَمَجِّدُهُ اللَّهُ فِي ذَاتِهِ

وَبَعْدَ قَلِيلٍ يُمَجِّدُهُ.

الوداع

³³ يَا بَنِيَّ، لَسْتُ بَاقِيًا مَعَكُمْ

إِلَّا وَقْتًا قَلِيلًا

فَسَتَطْلُبُونِي

وَمَا قُلْتُهُ لِلْيَهُودِ أَقُولُهُ الْآنَ لَكُمْ أَيضًا:

حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ

لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَأْتُوا.

³⁴ أُعْطِيكُمْ وَصِيَّةً جَدِيدَةً:

أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا

كَمَا أَحَبَبْتُمْ

أَحِبُّوا أَنْتُمْ أَيضًا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

³⁵ إِذَا أَحَبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا

عَرَفَ النَّاسُ جَمِيعًا

أَنَّكُمْ تَلَامِيذِي.»

³⁶ فَقَالَ لَهُ سِمْعَانُ بُطْرُسُ: «يَا رَبِّ، إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟» أَجَابَ

يَسُوعُ: «إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ لَا تَسْتَطِيعُ الْآنَ أَنْ تَتَّبَعَنِي، وَلَكِنْ

سَتَتَّبَعُنِي بَعْدَ حِينٍ.»

³⁷ قَالَ لَهُ بُطْرُسُ: «لِمَاذَا لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَتَّبِعَكَ الْآنَ؟ لِأَبْذَلَنْ نَفْسِي فِي سَبِيلِكَ».

³⁸ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَتَبْذُلُ نَفْسَكَ فِي سَبِيلِي؟ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَا يَصِيحُ الدِّيكُ إِلَّا وَقَدْ أَنْكَرْتَنِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.

١٤ ¹ لَا تَضْطَرِبُ قُلُوبَكُمْ:

إِنَّكُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي أَيْضًا.

² فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٌ

وَلَوْ لَمْ تَكُنْ، أَتْرَانِي قُلْتُ لَكُمْ

إِنِّي ذَاهِبٌ لِأَعِدَّ لَكُمْ مَقَامًا؟

³ وَإِذَا ذَهَبْتُ وَأَعَدَدْتُ لَكُمْ مَقَامًا

أَرْجِعُ فَأُخِذْكُمْ إِلَيَّ

لِتَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا حَيْثُ أَنَا أَكُونُ.

⁴ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ

إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ».

⁵ قَالَ لَهُ تَوْمَاسُ: «يَا رَبِّ، إِنَّا لَا نَعْرِفُ إِلَى أَيِّنَ تَذْهَبُ، فَكَيْفَ نَعْرِفُ

الطَّرِيقَ؟»

⁶ قَالَ لَهُ يَسُوعُ:

«أَنَا الطَّرِيقُ وَالْحَقُّ وَالْحَيَاةُ.

لَا يَمْضِي أَحَدٌ إِلَى الْآبِ إِلَّا بِي.

⁷ فَلَوْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونِي لَعَرَفْتُمْ أَبِي أَيْضًا.

مُنذُ الْآنَ تَعْرِفُونَهُ وَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ».

⁸ قَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: «يَا رَبِّ، أَرِنَا الْآبَ وَحَسْبُنَا».

⁹ قَالَ لَهُ يَسُوعُ:

«إِنِّي مَعَكُمْ مُنذُ وَقْتِ طَوِيلٍ، أَفَلَا تَعْرِفُونِي، يَا فِيلِبُّسُ؟

مَنْ رَأَى رَأَى الْآبَ. فَكَيْفَ تَقُولُ: أَرِنَا الْآبَ؟ ¹⁰ أَلَا تُؤْمِنُ بِأَنِّي فِي

الْآبِ وَأَنَّ الْآبَ فِيَّ؟

إِنَّ الْكَلَامَ الَّذِي أَقُولُهُ لَكُمْ

لَا أَقُولُهُ مِنْ عِنْدِي

بَلِ الْآبُ الْمُقِيمُ فِيَّ يَعْمَلُ أَعْمَالَهُ.

¹¹ صَدِّقُونِي: إِنِّي فِي الْآبِ وَإِنَّ الْآبَ فِيَّ.

وَإِذَا كُنْتُمْ لَا تُصَدِّقُونِي

فَصَدِّقُوا مِنْ أَجْلِ تِلْكَ الْأَعْمَالِ.

12 الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:

مَنْ آمَنَ بِي

يَعْمَلُ هُوَ أَيْضًا الْأَعْمَالَ الَّتِي أَعْمَلُهَا أَنَا

بَلْ يَعْمَلُ أَعْظَمَ مِنْهَا

لَأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ

13 فَكُلُّ شَيْءٍ سَأَلْتُمْ بِاسْمِي أَعْمَلُهُ

لِكِي يُمَجِّدَ الْآبُ فِي الْإِبْنِ.

14 إِذَا سَأَلْتُمُونِي شَيْئًا بِاسْمِي، فَإِنِّي أَعْمَلُهُ.

15 إِذَا كُنْتُمْ تُحِبُّونِي، حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ.

16 وَأَنَا سَأَسْأَلُ الْآبَ

فِيهِبْ لَكُمْ مُؤَيِّدًا آخَرَ

يَكُونُ مَعَكُمْ لِلْأَبَدِ

17 رُوحَ الْحَقِّ

الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الْعَالَمُ أَنْ يَتَلَقَّاهُ

لِأَنَّهُ لَا يَرَاهُ وَلَا يَعْرِفُهُ.

أَمَّا أَنْتُمْ فَتَعْلَمُونَ

أَنَّهُ يُقِيمُ عِنْدَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ.

18 لَنْ أَدْعَكُمْ يَتَامَى، فَإِنِّي أَرْجِعُ إِلَيْكُمْ.

19 بَعْدَ قَلِيلٍ لَنْ يَرَانِي الْعَالَمَ.
أَمَّا أَنْتُمْ فَسَتَرَوْنِي لِأَنِّي حَيٌّ
وَلِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَتَحْيَوْنَ.

20 إِنَّكُمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَعْرِفُونَ
أَنِّي فِي أَبِي
وَأَنَّكُمْ فِيَّ وَأَنِّي فِيكُمْ.

21 مَنْ تَلَقَّى وَصَايَايَ وَحَفِظَهَا
فَذَلِكَ الَّذِي يُحِبُّنِي
وَالَّذِي يُحِبُّنِي يُحِبُّهُ أَبِي
وَأَنَا أَيْضًا أُحِبُّهُ فَأُظْهِرُ لَهُ نَفْسِي».

22 قَالَ لَهُ يَهُوذَا، غَيْرُ الْإِسْخَرِيوطِيِّ: «يَا رَبِّ، مَا الْأَمْرُ حَتَّى إِنَّكَ
تُظْهِرُ نَفْسَكَ لَنَا وَلَا تُظْهِرُهَا لِلْعَالَمِ؟» 23 أَجَابَهُ يَسُوعُ:

«إِذَا أَحَبَّنِي أَحَدٌ
حَفِظَ كَلَامِي فَأَحَبَّهُ أَبِي
وَنَأْتِي إِلَيْهِ فَنَجْعَلُ لَنَا عِنْدَهُ مَقَامًا.

24 وَمَنْ لَا يُحِبُّنِي لَا يَحْفَظُ كَلَامِي.

وَالكَلِمَةُ الَّتِي تَسْمَعُونَهَا لَيْسَتْ كَلِمَتِي
بَلْ كَلِمَةُ الْآبِ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

25 قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ وَأَنَا مُقِيمٌ عِنْدَكُمْ

26 وَلَكِنَّ الْمُؤَيَّدَ، الرُّوحَ الْقُدُسَ

الَّذِي يُرْسِلُهُ الْآبُ بِأَسْمِي
هُوَ يُعَلِّمُكُمْ جَمِيعَ الْأَشْيَاءِ
وَيَذَكِّرُكُمْ جَمِيعَ مَا قُلْتُهُ لَكُمْ.

27 السَّلَامَ أَسْتَوِدِعُكُمْ

وَسَلَامِي أُعْطِيكُمْ.

لَا أُعْطِي أَنَا كَمَا يُعْطِي الْعَالَمَ.
فَلَا تَضْطَرِبْ قُلُوبَكُمْ وَلَا تَنْزَعُ.

28 سَمِعْتُمُونِي أَقُولُ لَكُمْ: أَنَا ذَاهِبٌ

ثُمَّ أَرْجِعُ إِلَيْكُمْ.

لَوْ كُنْتُمْ مُحِبِّينِي

لَفَرِحْتُمْ بَأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ

لِأَنَّ الْآبَ أَعْظَمُ مِنِّي.

²⁹ لَقَدْ أَنْبَأْتُكُمْ مُنْذُ الْآنَ بِالْأَمْرِ قَبْلَ حُدُوثِهِ
حَتَّى إِذَا حَدَّثَ تُؤْمِنُونَ.

³⁰ لَنْ أُطِيلَ الْكَلَامَ عَلَيْكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ
لِأَنَّ سَيِّدَ هَذَا الْعَالَمِ آتٍ
وَلَيْسَ لَهُ يَدٌ عَلَيَّ.

³¹ وَمَا ذَلِكَ إِلَّا لِيَعْرِفَ الْعَالَمُ
أَنِّي أَحِبُّ الْآبَ
وَأَنِّي أَعْمَلُ كَمَا أَوْصَانِي الْآبُ.
قَوْمُوا نَذْهَبُ مِنْ هُنَا.

الكرمة الحق

١٥ ¹ «أَنَا الْكَرْمَةُ الْحَقُّ»

وَأَبِي هُوَ الْكَرَّامُ.

² كُلُّ غُصْنٍ فِيَّ لَا يُثْمِرُ يَفْصِلُهُ.
وَكُلُّ غُصْنٍ يُثْمِرُ يُقَضِّبُهُ لِيَكْثُرَ ثَمْرُهُ.

³ أَنْتُمْ الْآنَ أَطْهَارُ
بِفَضْلِ الْكَلَامِ الَّذِي قُلْتُهُ لَكُمْ.

⁴أُثْبِتُوا فِيَّ وَأَنَا أُثْبِتُ فِيكُمْ.
وكَمَا أَنَّ الْغُصْنَ، إِنْ لَمْ يَثْبُتْ فِي الْكُرْمَةِ
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُثْمِرَ مِنْ نَفْسِهِ
فكَذَلِكَ لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْتُمْ أَنْ تُثْمِرُوا
إِنْ لَمْ تَثْبُتُوا فِيَّ.

⁵أَنَا الْكُرْمَةُ وَأَنْتُمْ الْأَغْصَانُ.
فَمَنْ ثَبَتَ فِيَّ وَثَبْتُ فِيهِ
فَذَلِكَ الَّذِي يُثْمِرُ ثَمَرًا كَثِيرًا
لِأَنَّكُمْ، بِمَعَزَلٍ عَنِّي
لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَعْمَلُوا شَيْئًا.

⁶مَنْ لَا يَثْبُتُ فِيَّ
يُلْقَى كَالْغُصَنِ إِلَى الْخَارِجِ فَيَبِسَ
فَيَجْمَعُونَ الْأَغْصَانَ
وَيُلْقَوْنَهَا فِي النَّارِ فَتَشْتَعِلُ.

⁷إِذَا ثَبَّتُمْ فِيَّ وَثَبَتَ كَلَامِي فِيكُمْ
فَأَسْأَلُوا مَا شِئْتُمْ يَكُنْ لَكُمْ.

⁸أَلَا إِنَّ مَا يُمَجَّدُ بِهِ أَبِي
أَنْ تُثْمِرُوا ثَمَرًا كَثِيرًا
وَتَكُونُوا لِي تَلَامِيذًا.

⁹كَمَا أَحَبَّنِي الْآبُ
فكَذَلِكَ أَحَبَّتُكُمْ أَنَا أَيْضًا.
أَثْبِتُوا فِي مَحَبَّتِي.

¹⁰إِذَا حَفِظْتُمْ وَصَايَايَ تَثْبُتُونَ فِي مَحَبَّتِي
كَمَا أَنِّي حَفِظْتُ وَصَايَا أَبِي
وَأَثْبُتُ فِي مَحَبَّتِهِ.

¹¹قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ
لِيَكُونَ بِكُمْ فَرَحٌ
فِيكَونَ فَرَحُكُمْ تَامًّا.

¹²وَصِيَّتِي هِيَ:
أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا كَمَا أَحَبَّتُكُمْ.

¹³لَيْسَ لِأَحَدٍ حُبٌّ أَكْبَرُ
مِنْ أَنْ يَبْدَلَ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِ أَحِبَّائِهِ.

¹⁴ فَإِنْ عَمِلْتُمْ بِهَا أُوصِيكُمْ بِهِ
كُنْتُمْ أَحِبَّائِي.

¹⁵ لَا أَدْعُوكُمْ خَدَمًا بَعْدَ الْيَوْمِ
لِأَنَّ الْخَادِمَ لَا يَعْلَمُ مَا يَعْمَلُ سَيِّدُهُ.
فَقَدْ دَعَوْتُكُمْ أَحِبَّائِي
لِأَنِّي أَطَّلَعْتُكُمْ
عَلَى كُلِّ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَبِي.

¹⁶ لَمْ تَخْتَارُونِي أَنْتُمْ، بَلْ أَنَا أَخْتَرْتُكُمْ
وَأَقَمْتُكُمْ لِتَذْهَبُوا فَتُثْمِرُوا
وَيَبْقَى ثَمْرُكُمْ
فِيُعْطِيكُمْ الْآبُ
كُلُّ مَا تَسْأَلُونَهُ بِاسْمِي.
¹⁷ مَا أُوصِيكُمْ بِهِ هُوَ:
أَحِبُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

بغض العالم ليسوع وتلاميذه

¹⁸ إِذَا أَبْغَضَكُمْ الْعَالَمَ
فَاعْلَمُوا أَنَّهُ أَبْغَضَنِي
قَبْلَ أَنْ يُبْغِضَكُمْ.

¹⁹ لَوْ كُنْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ
لَأَحَبَّ الْعَالَمُ مَا كَانَ لَهُ.
وَلَكِنْ، لِأَنَّكُمْ لَسْتُمْ مِنَ الْعَالَمِ
إِذِ إِنِّي أَخْتَرْتُكُمْ مِنْ بَيْنِ الْعَالَمِ
فَلِذَلِكَ يُبْغِضُكُمُ الْعَالَمُ.

²⁰ أَذْكُرُوا الْكَلَامَ الَّذِي قُلْتُهُ لَكُمْ:
مَا كَانَ الْخَادِمُ أَعْظَمَ مِنْ سَيِّدِهِ.
إِذَا اضْطَهَدُونِي
فَسَيَضْطَهِدُونَكُمْ أَيْضًا.
وَإِذَا حَفِظُوا كَلَامِي
فَسَيَحْفَظُونَ كَلَامَكُمْ أَيْضًا.

²¹ لَا بَلْ سَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ كُلَّهُ بِكُمْ
مِنْ أَجْلِ أَسْمِي
لَأَنَّهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الَّذِي أَرْسَلَنِي.

²² لو لم آتِ وأُكَلِّمَهُمْ
لما كانت عَلَيْهِمْ خَطِيئَةٌ.
ولَٰكِن لاَّ عُذْرَ لَهُمُ الْآنَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ.
²³ مَنْ أَبْغَضَنِي أَبْغَضَ أَبِي أَيْضًا.

²⁴ لو لم أَعْمَلْ بَيْنَهُمْ
تلكَ الأَعْمَالِ الَّتِي لم يَعْمَلْهَا أَحَدٌ
لما كانت عَلَيْهِمْ خَطِيئَةٌ.
أَمَّا الْآنَ فَقَدْ رَأَوْا
وَهُمْ مَعَ ذَلِكَ أَبْغَضُونِي
وَأَبْغَضُوا أَبِي أَيْضًا.

²⁵ وما كَانَ ذَلِكَ
إِلَّا لِتَمَّ الْآيَةُ الْمَكْتُوبَةُ فِي شَرِيعَتِهِمْ
وهي: أَبْغَضُونِي بِلا سَبَبٍ.

²⁶ وَمَتَى جَاءَ الْمُؤَيَّدُ
الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ مِنْ لَدُنِ الْآبِ
رُوحَ الْحَقِّ الْمُنْبَثِقُ مِنَ الْآبِ
فَهُوَ يَشْهَدُ لِي

²⁷ وَأَنْتُمْ أَيْضًا تَشْهَدُونَ
لِأَنَّكُمْ مَعِيَ مِنْذُ الْبَدْءِ.

١٦ ¹ قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لِيُنَبِّئَكُم بِهَا.

² سَيَفْصِلُونَكُمْ عَنِ الْمَجَامِعِ
بَلْ تَأْتِي سَاعَةٌ يَنْظُرُ فِيهَا كُلُّ مَنْ يَقْتُلُكُمْ
أَنَّهُ يُؤَدِّي لِلَّهِ عِبَادَةً.

³ وَسَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ

لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا أَبِي، وَلَا عَرَفُونِي.

⁴ وَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ لِتَذْكُرُوا
إِذَا أَتَتِ السَّاعَةُ
أَنِّي قُلْتُهَا لَكُمْ.

مجىء الروح القدس

وَلَمْ أَقُلْهَا لَكُمْ مِنْذُ الْبَدْءِ
لِأَنِّي كُنْتُ مَعَكُمْ.

⁵أَمَّا الْآنَ، فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَنِي
وَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْكُمْ يَسْأَلُنِي:
إِلَى أَيْنَ تَذْهَبُ؟

⁶لَا بَلْ مَلَأَ الْحُزْنَ قُلُوبَكُمْ
لِأَنِّي قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ.
⁷غَيْرَ أَنِّي أَقُولُ لَكُمْ الْحَقَّ:
إِنَّهُ خَيْرٌ لَكُمْ أَنْ أَذْهَبَ.
فَإِن لَمْ أَذْهَبْ، لَا يَأْتِكُمُ الْمُؤَيَّدُ.
أَمَّا إِذَا ذَهَبْتُ فَأَرْسَلُهُ إِلَيْكُمْ.

⁸وهو، متى جاء
أَخْزَى الْعَالَمَ
عَلَى الْخَطِيئَةِ وَالْبِرِّ وَالِدَيْنُونَةِ:

⁹أَمَّا عَلَى الْخَطِيئَةِ
فَلَا يَأْتِيهِمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِي.

¹⁰وَأَمَّا عَلَى الْبِرِّ
فَلِأَنِّي ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ فَلَنْ تَرُونِي.

¹¹ وَأَمَّا عَلَى الدَّيْنُونَةِ

فَلِأَنَّ سَيِّدَ هَذَا الْعَالَمِ قَدْ دِينَ.

¹² لَا يَزَالُ عِنْدِي أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ أَقُولُهَا لَكُمْ

وَلَكِنَّكُمْ لَا تُطِيقُونَ الْآنَ حَمَلَهَا.

¹³ فَمَتَى جَاءَ هُوَ، أَي رُوحَ الْحَقِّ،

أُرْسِدَكُمْ إِلَى الْحَقِّ كُلِّهِ

لِأَنَّهُ لَنْ يَتَكَلَّمَ مِنْ عِنْدِهِ

بَلْ يَتَكَلَّمُ بِمَا يَسْمَعُ

وَيُخْبِرُكُمْ بِمَا سَيَحْدُثُ.

¹⁴ سَيَمَجِّدُنِي لِأَنَّهُ سَيَأْخُذُ مِمَّا لِي

وَيُخْبِرُكُمْ بِهِ.

¹⁵ جَمِيعُ مَا هُوَ لِلآبِ فَهُوَ لِي

وَلِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ

إِنَّهُ يَأْخُذُ مِمَّا لِي وَيُخْبِرُكُمْ بِهِ.

رَجُوعُ يَسُوعَ

¹⁶ «بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي

ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ تُشَاهِدُونَنِي.»

¹⁷ فَقَالَ بَعْضُ التَّلَامِيذِ لِبَعْضٍ: «مَا هَذَا الَّذِي يَقُولُهُ لَنَا: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ تُشَاهِدُونَنِي، وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَى الْآبِ». ¹⁸ وَقَالُوا: «مَا مَعْنَى هَذَا الْقَلِيلِ؟ لَا نَدْرِي مَا يَقُولُ». ¹⁹ فَعَلِمَ يَسُوعُ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يَسْأَلُوهُ، فَقَالَ لَهُمْ: «تَسْأَلُونَ عَن قَوْلِي: بَعْدَ قَلِيلٍ لَا تَرَوْنِي، ثُمَّ بَعْدَ قَلِيلٍ تُشَاهِدُونَنِي.

²⁰ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:

سَتَبْكُونَ وَتَتَحَبَّبُونَ، وَأَمَّا الْعَالَمُ فَيَفْرَحُ.

سَتَحْزَنُونَ

وَلَكِنَّ حُزْنَكُمْ سَيَنْقَلِبُ فَرَحًا.

²¹ إِنَّ الْمَرْأَةَ تَحْزَنُ عِنْدَمَا تَلِدُ

لِأَنَّ سَاعَتَهَا حَانَتْ.

فَإِذَا وَضَعَتِ الطِّفْلَ

لَا تَذْكُرُ شِدَّتَهَا بَعْدَ ذَلِكَ

لِفَرَحِهَا

بِأَنَّ قَدْ وُلِدَ إِنْسَانٌ فِي الْعَالَمِ.

²² فَأَنْتُمْ أَيْضًا تَحْزَنُونَ الْآنَ
وَلَكِنِّي سَاعِدٌ فَأَرَاكُمْ فَتَفْرَحُ قُلُوبُكُمْ
وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَسْلُبُكُمْ هَذَا الْفَرَحَ.

²³ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
لَا تَسْأَلُونَنِي عَنْ شَيْءٍ.
الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ:
إِنْ سَأَلْتُمُ الْآبَ شَيْئًا بِأَسْمِي
أَعْطَاكُمْ إِيَّاهُ:

²⁴ حَتَّى الْآنَ لَمْ تَسْأَلُوا شَيْئًا بِأَسْمِي.
إِسْأَلُوا تَنَالُوا فَيَكُونَنَّ فَرْحُكُمْ تَامًّا.

²⁵ قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ بِالْأَمْثَالِ.
تَأْتِي سَاعَةٌ لَا أَكَلِّمُكُمْ فِيهَا بِالْأَمْثَالِ
بَلْ أَخْبِرُكُمْ عَنِ الْآبِ
بِكَلَامٍ صَرِيحٍ.

²⁶ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَسْأَلُونَ بِأَسْمِي
وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي سَأَدْعُو الْآبَ لَكُمْ

²⁷ فَإِنَّ الْآبَ نَفْسَهُ يُحِبُّكُمْ

لِأَنَّكُمْ أَحْبَبْتُمُونِي

وَأَمْتُمْ أَنِّي خَرَجْتُ مِنْ لَدُنِ اللَّهِ.

²⁸ خَرَجْتُ مِنْ لَدُنِ الْآبِ

وَأَتَيْتُ إِلَى الْعَالَمِ.

أَمَّا الْآنَ، فَإِنِّي أَتْرُكُ الْعَالَمَ

وَأَمْضِي إِلَى الْآبِ».

²⁹ فَقَالَ تَلَامِيذُهُ: «هَا إِنَّكَ تَتَكَلَّمُ الْآنَ كَلَامًا صَرِيحًا وَلَا تَضْرِبُ

مَثَلًا. ³⁰ الْآنَ عَرَفْنَا أَنَّكَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، لَا نَحْتَاجُ إِلَى مَنْ يَسْأَلُكَ.

فَلِذَلِكَ نُؤْمِنُ بِأَنَّكَ خَرَجْتَ مِنَ اللَّهِ».

³¹ أَجَابَهُمْ يَسُوعُ:

«الآنَ تُؤْمِنُونَ؟»

³² هَا هِيَ ذِي سَاعَةٍ آتِيَةٌ، بَلْ قَدْ أَتَتْ

فِيهَا تَتَفَرَّقُونَ فَيَذْهَبُ كُلُّ وَاحِدٍ فِي سَبِيلِهِ

وَتَتْرُكُونِي وَحْدِي.

وَلَسْتُ وَحْدِي، فَإِنَّ الْآبَ مَعِي.

٣٣ قُلْتُ لَكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ
لِيَكُونَ لَكُمْ بِي السَّلَامِ.
تُعَانُونَ الشَّدَّةَ فِي الْعَالَمِ
وَلَكِنْ ثَقُوا
إِنِّي قَدْ غَلَبْتُ الْعَالَمَ.»

صلاة يسوع الكهنوتية

١٧ ^١ قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ، ثُمَّ رَفَعَ عَيْنَيْهِ نَحْوَ السَّمَاءِ وَقَالَ:

«يَا أَبَتِ، قَدْ أَتَتِ السَّاعَةُ:

مَجِّدْ أَبْنَكَ لِيَمَجِّدَكَ أَبْنُكَ

^٢ بِمَا أَوْلَيْتَهُ مِنْ سُلْطَانٍ عَلَى جَمِيعِ الْبَشَرِ

لِيَهَبَ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ

لِجَمِيعِ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لَهُ.

^٣ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ هِيَ أَنْ يَعْرِفُوكَ

أَنْتَ الْإِلَهَ الْحَقَّ وَحَدَكَ

وَيَعْرِفُوا الَّذِي أَرْسَلْتَهُ

يَسُوعَ الْمَسِيحَ.

⁴ إِنِّي قَدْ مَجَّدْتُكَ فِي الْأَرْضِ
فَأَتَمَّمْتُ الْعَمَلَ

الَّذِي وَكَلْتَنِي أَنْ أَعْمَلَهُ

⁵ فَمَجَّدْنِي الْآنَ عِنْدَكَ يَا أَبَتِ
بِمَا كَانَ لِي مِنَ الْمَجْدِ عِنْدَكَ
قَبْلَ أَنْ يَكُونَ الْعَالَمُ.

⁶ أَظْهَرْتُ أَسْمَكَ لِلنَّاسِ
الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي مِنْ بَيْنِ الْعَالَمِ.
كَانُوا لَكَ فَوَهَبْتَهُمْ لِي
وَقَدْ حَفِظُوا كَلِمَتَكَ

⁷ وَعَرَفُوا الْآنَ أَنَّ جَمِيعَ مَا وَهَبْتَهُ لِي
هُوَ مِنْ عِنْدِكَ

⁸ وَأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي بَلَّغْتَنِيهِ بَلَّغْتَهُمْ إِلَيَّاهُ
فَقَبِلُوهُ وَعَرَفُوا حَقًّا
أَنِّي مِنْ لَدُنْكَ خَرَجْتُ
وَأَمَّنُوا بِأَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.

إِنِّي أَدْعُو لَهُمْ⁹
وَلَا أَدْعُو لِلْعَالَمِ
بَل لِّمَن وَهَبْتَهُمْ لِي لِأَنَّهُمْ لَكَ.
وَجَمِيعُ مَا هُوَ لِي فَهُوَ لَكَ¹⁰
وَمَا هُوَ لَكَ فَهُوَ لِي
وَقَدْ مَجَّدْتُ فِيهِمْ.

لَسْتُ بَعْدَ الْيَوْمِ فِي الْعَالَمِ¹¹
وَأَمَّا هُمْ فَلَا يَزَالُونَ فِي الْعَالَمِ
وَأَنَا ذَاهِبٌ إِلَيْكَ.
يَا أَبْتَ الْقُدُّوسِ
إِحْفَظْهُمْ بِأَسْمِكَ الَّذِي وَهَبْتَهُ لِي
لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ وَاحِدًا.

لَمَّا كُنْتُ مَعَهُمْ¹²
حَفِظْتُهُمْ بِأَسْمِكَ الَّذِي وَهَبْتَهُ لِي
وَسَهَرْتُ فَلَمْ يَهْلِكْ مِنْهُمْ أَحَدٌ
إِلَّا ابْنُ الْهَلَاكِ
فَتَمَّ مَا كُتِبَ.

¹³أَمَّا الْآنَ فَإِنِّي ذَاهِبٌ إِلَيْكَ.

وَلَكِنِّي أَقُولُ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ وَأَنَا فِي الْعَالَمِ
لِيَكُونَ فِيهِمْ فَرَحٌ تَامٌ.

¹⁴إِنِّي بَلَّغْتُهُمْ كَلِمَتَكَ فَأَبْغَضَهُمُ الْعَالَمُ
لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ
كَمَا أَنِّي لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ.

¹⁵لَا أَسْأَلُكَ أَنْ تُخْرِجَهُمْ مِنَ الْعَالَمِ
بَلْ أَنْ تَحْفَظَهُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ

¹⁶لَيْسُوا مِنَ الْعَالَمِ
كَمَا أَنِّي لَسْتُ مِنَ الْعَالَمِ.

¹⁷كَرَّسْتُهُمْ بِالْحَقِّ.
إِنَّ كَلِمَتَكَ حَقٌّ.

¹⁸كَمَا أَرْسَلْتَنِي إِلَى الْعَالَمِ
فكَذَلِكَ أَنَا أَرْسَلْتُهُمْ إِلَى الْعَالَمِ

¹⁹وَأُكْرَسُ نَفْسِي مِنْ أَجْلِهِمْ
لِيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا مُكْرَسِينَ بِالْحَقِّ.

²⁰ لا أَدْعُو لَهُمْ وَحَدَّهُمْ

بل أَدْعُو أَيْضًا

لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِي عَنْ كَلَامِهِمْ.

²¹ فَلْيَكُونُوا بِأَجْمَعِهِمْ وَاحِدًا:

كَمَا أَنَّكَ فِيَّ، يَا أَبَتِ، وَأَنَا فِيكَ

فَلْيَكُونُوا هُمْ أَيْضًا فِيْنَا

لِيُؤْمِنَ الْعَالَمُ بِأَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.

²² وَأَنَا وَهَبْتُ لَهُمْ مَا وَهَبْتَ لِي مِنَ الْمَجْدِ

لِيَكُونُوا وَاحِدًا كَمَا نَحْنُ وَاحِدًا:

²³ أَنَا فِيهِمْ وَأَنْتَ فِيَّ

لِيَبْلُغُوا كَمَالَ الْوَحْدَةِ

وَيَعْرِفَ الْعَالَمُ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي

وَأَنَّكَ أَحْبَبْتَهُمْ كَمَا أَحْبَبْتَنِي.

²⁴ يَا أَبَتِ، إِنَّ الَّذِينَ وَهَبْتَهُمْ لِي

أُرِيدُ أَنْ يَكُونُوا مَعِيَ حَيْثُ أَكُونُ

فِيُعَايِنُوا مَا وَهَبْتَ لِي مِنَ الْمَجْدِ

لِأَنَّكَ أَحْبَبْتَنِي قَبْلَ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ.

25 يا أبتِ البارِّ

إِنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَعْرِفَكَ

أَمَّا أَنَا فَقَدْ عَرَفْتُكَ

وَعَرَفَ هُوَ لَاءِ أَنَّكَ أَنْتَ أَرْسَلْتَنِي.

26 عَرَفْتُهُمْ بِاسْمِكَ وَسَأَعْرِفُهُمْ بِهِ

لِتَكُونَ فِيهِمِ الْمَحَبَّةُ الَّتِي أَحْبَبْتَنِي إِيَّاهَا

وَأَكُونَ أَنَا فِيهِمْ».

ج - آلام يسوع

إعتقال يسوع

١٨¹ قَالَ يَسُوعُ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ، وَخَرَجَ مَعَ تَلَامِيذِهِ، فَعَبَّرَ وَادِي

قَدْرُونَ، وَكَانَ هُنَاكَ بُسْتَانٌ، فَدَخَلَهُ هُوَ وَتَلَامِيذُهُ.² وَكَانَ يَهُوذَا الَّذِي
أَسْلَمَهُ يَعْرِفُ ذَلِكَ الْمَكَانَ لِكَثْرَةِ مَا اجْتَمَعَ فِيهِ يَسُوعُ مَعَ تَلَامِيذِهِ.

³ فَجَاءَ يَهُوذَا بِحَرَسِ الْهَيْكَلِ وَالْحَرَسِ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ عِظَاءُ الْكَهَنَةِ
وَالْفَرِيْسِيِّونَ حَتَّى بَلَغَ ذَلِكَ الْمَكَانَ، وَمَعَهُمُ الْمَصَابِيحُ وَالْمَشَاعِلُ

وَالسَّلَاحُ.⁴ وَكَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ جَمِيعَ مَا سَيَحْدُثُ لَهُ، فَخَرَجَ وَقَالَ لَهُمْ:

«مَنْ تَطْلُبُونَ؟»⁵ أَجَابُوهُ: «يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ». قَالَ لَهُمْ: «أَنَا هُوَ».

وكان يهوذا الذي أسلمه واقفاً معهم.⁶ فلما قال لهم: أنا هو، رجعوا إلى الوراى ووقعوا إلى الأرض.⁷ فسألهم يسوع ثانية: «من تطلبون؟» قالوا: «يسوع الناصري». أجاب يسوع: «قلت لكم إنى أنا هو، فإذا كنتم تطلبونى أنا فدعوا هؤلاء يذهبون». فتتمت الكلمة التي قالها: «إن الذين وهبتهم لي لم أدع أحداً منهم يهلك». ¹⁰ وكان سمعان بطرس يحمل سيفاً، فأستله وضرب خادم عظيم الكهنة، فقطع أذنه اليمنى، وكان اسم الخادم ملخس. ¹¹ فقال يسوع لبطرس: «أغمد السيف. أفلا أشرب الكأس التي ناولني أبي إياها».

يسوع عند حنان وقيافا. إنكار بطرس

¹² فقبضت الكتبة والقائد وحرس اليهود على يسوع وأوثقوه ¹³ وساقوه أولاً إلى حنان، وهو حمو قيافا عظيم الكهنة في تلك السنة. ¹⁴ وقيافا هو الذي أشار على اليهود أنه خير أن يموت رجل واحد عن الشعب.

¹⁵ وتبع يسوع سمعان بطرس وتلميذ آخر، وكان عظيم الكهنة يعرف ذلك التلميذ، فدخل دار عظيم الكهنة مع يسوع. ¹⁶ أما بطرس فوقف على الباب في خارج الدار. وخرج التلميذ الآخر الذي يعرفه عظيم الكهنة، فكلم البوابة وأدخل بطرس. ¹⁷ فقالت الجارية التي

على الباب لبطرس: «أأنت أيضاً من تلاميذ هذا الرجل؟»
قال: «أأنت منهم».¹⁸ وأوقد الخدم والحرس نارا لشدّة البرد،
ووقفوا يستدفئون، ووقف بطرس يستدفي معهم.

¹⁹ فسأل عظيم الكهنة يسوع عن تلاميذه وتعليمه.²⁰ أجابه يسوع:
«إني كلمت العالم علانية، وإني علمت دائما في المجمع والهيكل حيث
يجتمع اليهود كلهم، ولم أقل شيئا في الخفية».²¹ فلماذا تسألني أنا؟ سل
الذين سمعوني عما كلمتهم به، فهم يعرفون ما قلت».²² فلما قال
يسوع هذا الكلام، لطمه واحد من الحرس كان بجانبه وقال له:
«أهكذا تُجيب عظيم الكهنة؟»²³ أجابه يسوع: «إن كنت أسأت في
الكلام، فبين الإساءة. وإن كنت أحسنت في الكلام، فلماذا
تضربني؟».

²⁴ فأرسل به حنان مؤثقا إلى قيافا عظيم الكهنة.²⁵ وكان سمعان
بطرس واقفا يستدفي. فقالوا له: «أأنت أيضاً من تلاميذه؟»
فأنكر قال: «أأنت منهم».²⁶ فقال خادم من خدم عظيم الكهنة،
وكان من أقارب الرجل الذي قطع بطرس أذنه: «أما رأيتك أنا
بنفسي معه في البستان؟»²⁷ فأنكر بطرس مرة أخرى. وعندئذ صاح
الديك.

يسوع عند بيلاطس

²⁸ وساقوا يسوعَ مِنْ عِنْدِ قِيَافَا إِلَى دَارِ الْحَاكِمِ. وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ
الْفَجْرِ، فَلَمْ يَدْخُلُوا دَارَ الْحَاكِمِ مَخَافَةَ أَنْ يَتَنَجَّسُوا فَلَا يَتِمَكَّنُوا مِنْ
أَكْلِ الْفِصْحِ. ²⁹ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ بِيلاطُسُ وَقَالَ: «بِمَاذَا تَتَّهَمُونَ هَذَا
الرَّجُلَ؟» ³⁰ فَأَجَابُوهُ: «لَوْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا شَرًّا لَمَا أَسْلَمْنَاهُ إِلَيْكَ». ³¹ فَقَالَ
لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ فَحَاكِمُوهُ بِحَسَبِ شَرِيعَتِكُمْ». قَالَ لَهُ
الْيَهُودُ: «لَا يَجُوزُ لَنَا أَنْ نَقْتُلَ أَحَدًا». ³² بِذَلِكَ تَمَّ الْكَلَامُ الَّذِي قَالَهُ
يسوعُ مُشِيرًا إِلَى الْمِيتَةِ الَّتِي سَيَمُوتُهَا.

³³ فَعَادَ بِيلاطُسُ إِلَى دَارِ الْحَاكِمِ، ثُمَّ دَعَا يَسُوعَ وَقَالَ لَهُ: «أَأَنْتَ
مَلِكُ الْيَهُودِ؟» ³⁴ أَجَابَ يَسُوعُ: «أَمِنْ عِنْدِكَ تَقُولُ هَذَا أَمْ قَالَهُ لَكَ فِيَّ
آخَرُونَ؟» ³⁵ أَجَابَ بِيلاطُسُ: «أَتُرَانِي يَهُودِيًّا؟ إِنَّ أُمَّتَكَ وَعُظْمَاءَ
الْكَهَنَةِ أَسْلَمُوكَ إِلَيَّ. مَاذَا فَعَلْتَ؟»

³⁶ أَجَابَ يَسُوعُ:

«لَيْسَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ.
لَوْ كَانَتْ مَمْلَكَتِي مِنْ هَذَا الْعَالَمِ
لِدَافَعْتُ عَنِّي حَرَسِي

لكي لا أُسَلِّمَ إِلَى الْيَهُودِ.
وَلَكِنَّ مَمْلَكَتِي لَيْسَتْ مِنْ هَهُنَا».

³⁷ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «فَأَنْتَ مَلِكُ إِذْنَ!» أَجَابَ يَسُوعُ:

«هُوَ مَا تَقُولُ، فَإِنِّي مَلِكٌ.
وَأَنَا مَا وُلِدْتُ وَأَتَيْتُ الْعَالَمَ
إِلَّا لِأَشْهَدَ لِلْحَقِّ.
فَكُلُّ مَنْ كَانَ مِنَ الْحَقِّ
يُصْغِي إِلَى صَوْتِي».

³⁸ قَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «مَا هُوَ الْحَقُّ؟» قَالَ ذَلِكَ، ثُمَّ خَرَجَ ثَانِيَةً إِلَى
الْيَهُودِ فَقَالَ لَهُمْ: «إِنِّي لَا أَجِدُ فِيهِ سَبَبًا لِاتِّهَامِهِ».³⁹ وَلَكِنْ جَرَّتِ الْعَادَةُ
عِنْدَكُمْ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ أَحَدًا فِي الْفِصْحِ. أَفَتُرِيدُونَ أَنْ أُطْلِقَ لَكُمْ مَلِكًا
الْيَهُودِ؟»⁴⁰ فَعَادُوا إِلَى الصِّيَاحِ: «لَا هَذَا، بَلْ بَرَّأَبَا!». وَكَانَ بَرَّأَبَا لِيَصَّا.

١٩ ¹ فَأَخَذَ بِيلاطُسُ يَسُوعَ وَجَلَدَهُ. ² ثُمَّ ضَفَرَ الْجُنُودُ إِكْلِيلًا

مِنْ شَوْكٍ وَوَضَعُوهُ عَلَى رَأْسِهِ، وَأَلْبَسُوهُ رِدَاءً أَرْجَوَانِيًّا،³ وَأَخَذُوا
يَدُنْوَ مِنْهُ فَيَقُولُونَ: «السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَلِكَ الْيَهُودِ!» وَكَانُوا
يَلْطَمُونَهُ.

⁴ وَخَرَجَ بِيلاطُسُ ثانياً وَقَالَ لَهُمْ: «ها إِنِّي أُخْرِجُهُ إِلَيْكُمْ لِتَعْلَمُوا أَنِّي لا أَجِدُ فِيهِ سَبَباً لِاتِّهامِهِ».

⁵ فَخَرَجَ يَسوعُ وَعَلَيْهِ إِكْلِيلُ الشُّوكِ وَالرِّدَاءُ الأَرْجوانيُّ، فَقَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «ها هُوَذا الرَّجُلُ!» ⁶ فَلَمَّا رآه عَظَماءُ الكَهَنَةِ وَالْحَرَسُ صَاحُوا: «إِصْلِبْهُ! إِصْلِبْهُ!» قَالَ لَهُمْ بِيلاطُسُ: «خُذُوهُ أَنْتُمْ فَأَصْلِبُوهُ، فَإِنِّي لا أَجِدُ فِيهِ سَبَباً لِاتِّهامِهِ» ⁷ أَجابَهُ اليَهُودُ: «لنا شَرِيعَةٌ، وَبِحَسَبِ هَذِهِ الشَّرِيعَةِ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَموتَ لِأَنَّهُ جَعَلَ نَفْسَهُ ابْنَ اللَّهِ».

⁸ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا الكَلَامَ أَشَدَّ خَوْفَهُ. ⁹ فَعادَ إِلى دارِ الحُكُومَةِ وَقَالَ لِيَسوعَ: «مِنَ أَيِّنَ أَنْتَ؟» فَلَمَ يُجِبُهُ يَسوعُ بِشَيْءٍ. ¹⁰ فَقَالَ لَهُ بِيلاطُسُ: «أَلا تُكَلِّمُنِي؟ أَفَلَسْتَ تَعْلَمُ أَنَّ لي سُلْطاناً على أَنْ أُخْلِى سَبيلَكَ، وَسُلْطاناً على أَنْ أَصْلِبَكَ؟» ¹¹ أَجابَهُ يَسوعُ: «لو لم تُعْطَ السُّلْطانَ مِنْ عَلى، لَما كانَ لَكَ عَلىّ مِنْ سُلْطانَ، وَلِذلِكَ فَالَّذي أَسَلَمَنِي إِلَيْكَ عَلَيْهِ خَطِيئَةٌ كَبارَةٌ».

الحكم على يسوع بالموت

¹² فَحاوَلَ بِيلاطُسُ مِنْ ذلِكَ الحينِ أَنْ يُخْلِى سَبيلَهُ، وَلَكِنَّ اليَهُودَ صَاحُوا: «إِنْ أُخْلِيتَ سَبيلَهُ، فَلسْتَ صَديقاً لِقَيْصَرَ، لِأَنَّ كُلَّ مَنْ يَجْعَلُ نَفْسَهُ مَلِكاً يَخْرُجُ على قَيْصَرَ» ¹³ فَلَمَّا سَمِعَ بِيلاطُسُ هَذَا

الكلام، أمرَ بإخراج يسوع، وأجلسه على كرسي القضاء في مكان يُسمّى البلاط ويُقال له بالعبرية غبّاثة.¹⁴ وكان ذلك اليوم يوم تهيئة الفصح، والساعة تُقارب الظهر. فقال لليهود: «ها هوذا ملككم!»¹⁵ فصاحوا: «أعدّمه! أعدّمه! إصّلبه!» قال لهم بيلاطس: «أأصّلب ملككم؟» أجاب عظماء الكهنة: «لا ملك علينا إلا قيصر!»¹⁶ فأسلمه إليهم ليصّلب.

الصلب

فأمسكوا يسوع.¹⁷ فخرج حاملاً صليبه إلى المكان الذي يُقال له مكان الجمجمة، ويقال له بالعبرية جُلجثة.¹⁸ فصّلبوه فيه، وصبوا معه آخرين، كلٌّ منهما في جهة، وبينهما يسوع.¹⁹ وكتب بيلاطس رُقعةً وجعلها على الصليب، وكان مكتوباً فيها: «يسوع الناصري ملك اليهود»²⁰ وهذه الرُقعة قرأها كثير من اليهود، لأنّ المكان الذي صُلب فيه يسوع كان قريباً من المدينة. وكانت الكتابة بالعبرية واللاتينية واليونانية.²¹ فقال عظماء كهنة اليهود لبيلاطس: «لا تكتب: ملك اليهود، بل اكتب: قال هذا الرجل: إني ملك اليهود.»²² أجاب بيلاطس: «ما كتبت قد كتبت!».

إقتسام ثياب يسوع

²³ وَأَمَّا الْجُنُودُ فَبَعْدَمَا صَلَّبُوا يَسُوعَ أَخَذُوا ثِيَابَهُ وَجَعَلُوهَا أَرْبَعَ حِصَصٍ، لِكُلِّ جُنْدِيٍّ حِصَّةً. وَأَخَذُوا الْقَمِيصَ أَيْضًا وَكَانَ غَيْرَ مَخِيطٍ، مَنسُوجًا كُلَّهُ مِنْ أَعْلَاهُ إِلَى أَسْفَلِهِ. ²⁴ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا نَشُقَّهُ، بَلْ نَقْتَرِعُ عَلَيْهِ، فَتَرَى لِمَنْ يَكُونُ». فَتَمَّتِ الْآيَةُ:

«إِقْتَسَمُوا ثِيَابِي

وَعَلَى لِبَاسِي اقْتَرِعُوا».

فَهَذَا مَا فَعَلَهُ الْجُنُودُ.

مريم ويوحنا عند الصليب

²⁵ هُنَاكَ عِنْدَ صَلِيبِ يَسُوعَ، وَقَفَتِ أُمُّهُ، وَأُخْتُ أُمِّهِ مَرْيَمُ امْرَأَةُ قَلُوبَا، وَمَرْيَمُ الْمَجْدَلِيَّةِ. ²⁶ فَرَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ وَإِلَى جَانِبِهَا التِّلْمِيذَ الْحَبِيبَ إِلَيْهِ. فَقَالَ لِأُمِّهِ: «أَيَّتَهَا الْمَرْأَةُ، هَذَا ابْنُكَ». ²⁷ ثُمَّ قَالَ لِلتِّلْمِيذِ: «هَذِهِ أُمُّكَ». وَمُنْذُ تِلْكَ السَّاعَةِ اسْتَقْبَلَهَا التِّلْمِيذُ فِي بَيْتِهِ.

موت يسوع

²⁸ وَبَعْدَ ذَلِكَ، كَانَ يَسُوعُ يَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ قَدْ أَنْتَهَى، فَلِكِي يَتِمَّ الْكِتَابُ، قَالَ: «أَنَا عَطْشَانٌ». ²⁹ وَكَانَ هُنَاكَ إِنَاءٌ مَمْلُوءٌ خَلًّا. فَوَضَعُوا

إِسْفَنْجَةً مُبْتَلَّةً بِالْحَلِّ عَلَى سَاقِ زَوْفِي، وَأَدْنَوْهَا مِنْ فَمِهِ.³⁰ فَلَمَّا تَنَاوَلَ
يَسُوعُ الْحَلَّ قَالَ: «تَمَّ كُلُّ شَيْءٍ». ثُمَّ حَنَى رَأْسَهُ وَأَسْلَمَ الرُّوحَ.

طعن جنب يسوع بالحربة

³¹ وَكَانَ ذَلِكَ الْيَوْمَ يَوْمَ التَّهْيِئَةِ، فَسَأَلَ الْيَهُودُ بِيلاطُسَ أَنْ تُكْسَرَ
سُوقُ الْمَصْلُوبِينَ وَتُنزَلَ أَجْسَادُهُمْ، لِئَلَّا تَبْقَى عَلَى الصَّلِيبِ يَوْمَ
السَّبْتِ، لِأَنَّ ذَاكَ السَّبْتُ يَوْمٌ مُكْرَمٌ.³² فَجَاءَ الْجُنُودُ فَكَسَرُوا سَاقِي
الْأَوَّلِ وَالْآخِرِ اللَّذَيْنِ صُلِبَا مَعَهُ.³³ أَمَّا يَسُوعُ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهِ وَرَأَوْهُ
قَدْ مَاتَ، لَمْ يَكْسِرُوا سَاقِيهِ،³⁴ لَكِنَّ وَاحِدًا مِنَ الْجُنُودِ طَعَنَهُ بِحَرْبَةٍ فِي
جَنْبِهِ، فَخَرَجَ لَوَقْتِهِ دَمٌ وَمَاءٌ.³⁵ وَالَّذِي رَأَى شَهِدَ، وَشَهِادَتُهُ
صَحِيحَةٌ، وَذَلِكَ يَعْلَمُ أَنَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ لِتُؤْمِنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا.³⁶ فَقَدْ كَانَ
هَذَا لِيَتِمَّ الْكِتَابُ:

«لَنْ يُكْسَرَ لَهُ عَظْمٌ».

³⁷ وَوَرَدَ أَيْضًا فِي آيَةٍ أُخْرَى مِنَ الْكِتَابِ:

«سَيَنْظُرُونَ إِلَى مَنْ طَعَنُوا».

دفن يسوع

³⁸ وَبَعْدَ ذَلِكَ جَاءَ يَوْسُفُ الرَّامِيُّ، وَكَانَ تَلْمِيذًا لِيَسُوعَ يُخْفِي أَمْرَهُ
خَوْفًا مِنَ الْيَهُودِ، فَسَأَلَ بِيلاطُسَ أَنْ يَأْخُذَ جُثْمَانَ يَسُوعَ، فَأَذِنَ لَهُ

بيلاطس. فجاء فأخذ جثمانه.³⁹ وجاء نيقوديمس أيضًا، وهو الذي ذهب إلى يسوع ليلاً من قبل، وكان معه خليط من المر والعود مقدارُه نحو مائة درهم.⁴⁰ فحملوا جثمان يسوع ولفوه بلفائف مع الطيب، كما جرت عادة اليهود في دفن موتاهم.⁴¹ وكان في الموضع الذي صلب فيه بستان، وفي البستان قبرٌ جديد لم يكن قد وُضع فيه أحد.⁴² وكان القبر قريبًا فوضعوا فيه يسوع بسبب تهيئة السبت عند اليهود.

- ٨ -

القيامة

٢٠¹ وفي يوم الأحد جاءت مريم المجدلية إلى القبر عند الفجر، والظلام لم يزل مُخيماً، فرأت الحجر قد أزيل عن القبر.² فأسرعت وجاءت إلى سمعان بطرس والتلميذ الآخر الذي أحبه يسوع، وقالت لهما: «أخذوا الرب من القبر، ولا نعلم أين وضعوه». ³ فخرج بطرس والتلميذ الآخر وذهبا إلى القبر⁴ يسرعان السير معاً. ولكن التلميذ الآخر سبق بطرس، فوصل قبله إلى القبر⁵ وأنحنى فأبصر اللفائف ممدودة، ولكنه لم يدخل.⁶ ثم وصل سمعان بطرس وكان يتبعه، فدخل القبر فأبصر اللفائف ممدودة،⁷ والمنيديل الذي

كَانَ حَوْلَ رَأْسِهِ غَيْرَ مَمْدُودٍ مَعَ اللَّفَائِفِ، بَلْ عَلَى شَكْلِ طَوْقٍ خِلَافًا لَهَا، وَكَانَ كُلُّ ذَلِكَ فِي مَكَانِهِ. ⁸ حِينَئِذٍ دَخَلَ أَيْضًا التَّلْمِيزُ الْآخِرُ وَقَدْ وَصَلَ قَبْلَهُ إِلَى الْقَبْرِ، فَرَأَى وَآمَنَ. ⁹ ذَلِكَ بِأَنَّهِنَّ لَمْ يَكُونَا قَدْ فَهِمَا مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ مِنْ أَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَقُومَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ¹⁰ ثُمَّ رَجَعَ التَّلْمِيزَانِ إِلَى بَيْتِهِمَا.

ترائي يسوع لمريم المجدلية

¹¹ أَمَّا مَرْيَمُ، فَكَانَتْ واقِفَةً عِنْدَ الْقَبْرِ فِي خَارِجِهِ تَبْكِي. فَأَنَحْنَتْ نَحْوَ الْقَبْرِ وَهِيَ تَبْكِي، ¹² فَرَأَتْ مَلَائِكَيْنِ فِي ثِيَابٍ بَيْضٍ جَالِسَيْنِ حَيْثُ وُضِعَ جُثْمَانُ يَسُوعَ، أَحَدُهُمَا عِنْدَ الرَّأْسِ، وَالْآخَرُ عِنْدَ الْقَدَمَيْنِ. ¹³ فَقَالَا لَهَا: «لِمَاذَا تَبْكِينَ أَيُّهَا الْمَرْأَةُ؟» فَأَجَابَتْهُمَا: «أَخَذُوا رَبِّي، وَلَا أَدْرِي أَيْنَ وَضَعُوهُ». ¹⁴ قَالَتْ هَذَا ثُمَّ أَلْتَفَتَتْ إِلَى الْوَرَاءِ، فَرَأَتْ يَسُوعَ واقِفًا، وَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُ يَسُوعُ. ¹⁵ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لِمَاذَا تَبْكِينَ، أَيُّهَا الْمَرْأَةُ، وَعَمَّنْ تَبْحَثِينَ؟» فَظَنَّتْ أَنَّهُ الْبُسْتَانِي فَقَالَتْ لَهُ: «سَيِّدِي، إِذَا كُنْتَ أَنْتَ قَدْ ذَهَبْتَ بِهِ، فَقُلْ لِي أَيْنَ وَضَعْتَهُ، وَأَنَا آخُذُهُ». ¹⁶ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «مَرْيَمُ!» فَالْتَفَتَتْ وَقَالَتْ لَهُ بِالْعِبْرِيَّةِ: «رَابُونِي!» أَي: يَا مُعَلِّمُ. ¹⁷ فَقَالَ لَهَا يَسُوعُ: «لَا تُمَسِّكِينِي، إِنِّي لَمْ أَصْعَدُ بَعْدُ إِلَى أَبِي، بَلِ أَذْهَبِي إِلَى إِخْوَتِي، فَقُولِي لَهُمْ إِنِّي صَاعِدٌ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ، وَإِلَهِي وَإِلَهُكُمْ».

¹⁸ فجاءت مريم المجدلية وأخبرت التلاميذ بأن «قد رأيت الرب»
وبأنه قال لها ذلك الكلام.

ترائي يسوع للتلاميذ ولتوما

¹⁹ وفي مساء ذلك اليوم، يوم الأحد، كان التلاميذ في دارٍ أُغْلِقَتْ
أبوابها خوفاً من اليهود، فجاء يسوع ووقف بينهم وقال لهم:
«السَّلامُ عليكم!» ²⁰ قال ذلك، وأراهم يديه وجنبه ففرح التلاميذ
لمشاهدتهم الرب. ²¹ فقال لهم ثانيةً: «السَّلامُ عليكم! كما أرسلني
الآب أرسلكم أنا أيضاً». ²² قال هذا ونفخ فيهم وقال لهم: «خذوا
الروح القدس. ²³ من غفرتم لهم خطاياهم تُغفر لهم، ومن أمسكتم
عليهم الغفران يُمسك عليهم».

²⁴ على أن توما أحد الاثني عشر، ويُقال له التَّوَّام، لم يكن معهم
حين جاء يسوع. ²⁵ فقال له سائر التلاميذ: «رأينا الرب». فقال لهم:
«إذا لم أبصر أثر المسارين في يديه، وأضع إصبعي في مكان المسارين،
ويدي في جنبه، لن أؤمن». ²⁶ وبعد ثمانية أيام كان التلاميذ في البيت
مرةً أخرى، وكان توما معهم. فجاء يسوع والأبواب مغلقة، فوقف
بينهم وقال: «السَّلامُ عليكم!» ²⁷ ثم قال لتوما: «هات إصبعك إلى
هنا فانظر يدي، وهات يدك فضعها في جنبي، ولا تكن غير مؤمن

بل كُنْ مُؤْمِنًا». ²⁸ أَجابه توما: «رَبِّي وإِلهي!» ²⁹ فقال له يسوع:
«أَلَا نَتَّكِرَ رَأَيْتَنِي آمَنَتَ؟ طوبى لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ وَلَمْ يَرَوْا».

³⁰ وأتى يسوعُ أَمَامَ التَّلَامِيذِ بِآيَاتٍ أُخْرَى كَثِيرَةً لَمْ تُكْتَبْ فِي هَذَا
الْكِتَابِ، ³¹ وَإِنَّمَا كُتِبَتْ هَذِهِ لِتُؤْمِنُوا بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ،
وَلِتَكُونَ لَكُمْ إِذَا آمَنْتُمْ الْحَيَاةَ بِأَسْمِهِ.

- ملحق -

يسوع يتراءى لتلاميذه على شاطئ بحيرة طبرية

٢١ ¹ وَتَرَأَى يَسُوعُ بَعْدَئِذٍ لِلتَّلَامِيذِ مَرَّةً أُخْرَى. وَكَانَ ذَلِكَ

عَلَى شَاطِئِ بَحِيرَةِ طَبْرِيَّةَ. وَتَرَأَى لَهُمْ عَلَى هَذَا النَّحْوِ. ² كَانَ قَدْ
اجْتَمَعَ سَمْعَانُ بُطْرُسُ وَتُومَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ التَّوَّامُ وَتَنَّايِيلُ وَهُوَ مِنْ
قَانَا الْجَلِيلِ وَأَبْنَا زَبْدَى وَآخْرَانِ مِنْ تَلَامِيذِهِ. ³ فَقَالَ لَهُمْ سَمْعَانُ
بُطْرُسُ: «أَنَا ذَاهِبٌ لِلصَّيْدِ». فَقَالُوا لَهُ: «وَنَحْنُ نَذْهَبُ مَعَكَ». فَخَرَجُوا
وَرَكِبُوا السَّفِينَةَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُصِيبُوا فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ شَيْئًا.

⁴ فَلَمَّا كَانَ الْفَجْرُ، وَقَفَ يَسُوعُ عَلَى الشَّاطِئِ، لَكِنَّ التَّلَامِيذَ لَمْ
يَعْرِفُوا أَنَّهُ يَسُوعُ. ⁵ فَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْفِثْيَانِ، أَمَعَكُمْ شَيْءٌ مِنَ
السَّمَكِ؟» أَجابه: «لا». ⁶ فَقَالَ لَهُمْ: «أَلْقُوا الشَّبَكَةَ إِلَى يَمِينِ السَّفِينَةِ

تَجِدُوا». فَأَلْقَوْهَا، فَإِذَا هُمْ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى جَذِبِهَا، لِمَا فِيهَا مِنْ سَمَكٍ كَثِيرٍ. ⁷ فَقَالَ التَّلَامِيذُ الَّذِي أَحَبَّهُ يَسُوعُ لِبَطْرُسَ: «إِنَّهُ الرَّبُّ». فَلَمَّا سَمِعَ سَمْعَانُ بَطْرُسَ أَنَّهُ الرَّبُّ، ائْتَرَزَ بِثَوْبِهِ، لِأَنَّهُ كَانَ عُرْيَانًا، وَأَلْقَى بِنَفْسِهِ فِي الْبُحَيْرَةِ. ⁸ وَأَقْبَلَ التَّلَامِيذُ الْآخَرُونَ بِالسَّفِينَةِ، يُجْرُونَ الشَّبَكَةَ بِهَا فِيهَا مِنَ السَّمَكِ، وَلَمْ يَكُونُوا إِلَّا عَلَى بُعْدِ نَحْوِ مَائَتِي ذِرَاعٍ مِنَ الْبَرِّ.

⁹ فَلَمَّا نَزَلُوا إِلَى الْبَرِّ أَبْصَرُوا جَمْرًا مُتَّقِدًا عَلَيْهِ سَمَكٌ، وَخُبْزًا. ¹⁰ فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «هَاتُوا مِنْ ذَلِكَ السَّمَكِ الَّذِي أَصَبْتُمُوهُ الْآنَ». ¹¹ فَصَعِدَ سَمْعَانُ بَطْرُسَ إِلَى السَّفِينَةِ، وَجَذَبَ الشَّبَكَةَ إِلَى الْبَرِّ، وَقَدْ أَمْتَلَاتْ بِمِائَةِ وَثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ سَمَكَةً مِنَ السَّمَكِ الْكَبِيرِ، وَلَمْ تَتَمَزَّقِ الشَّبَكَةُ مَعَ هَذَا الْعَدَدِ الْكَثِيرِ. ¹² فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «تَعَالُوا أَفْطُرُوا!» وَلَمْ يَجْرُؤُ أَحَدٌ مِنَ التَّلَامِيذِ أَنْ يَسْأَلَهُ: مَنْ أَنْتَ؟ لِعِلْمِهِمْ أَنَّهُ الرَّبُّ. ¹³ فَذَنَا يَسُوعُ فَأَخَذَ الْخُبْزَ وَنَاوَاهُمْ، وَفَعَلَ مِثْلَ ذَلِكَ فِي السَّمَكِ. ¹⁴ تِلْكَ الْمَرَّةُ الثَّلَاثَةُ الَّتِي تَرَاءَى فِيهَا يَسُوعُ لِتَّلَامِيذِهِ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.

يسوع يجعل بطرس راعي الخراف

¹⁵ وَبَعْدَ أَنْ فَطَرُوا قَالَ يَسُوعُ لِسَمْعَانَ بَطْرُسَ: «يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أُحِبُّنِي أَكْثَرَ مِمَّا يُحِبُّنِي هَؤُلَاءِ؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي

أَحِبُّكَ حُبًّا شَدِيدًا». قَالَ لَهُ: «إِرْعَ حُمْلَانِي». ¹⁶ قَالَ لَهُ مَرَّةً ثَانِيَةً: «يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي؟» قَالَ لَهُ: «نَعَمْ يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّكَ حُبًّا شَدِيدًا». قَالَ لَهُ: «إِسْهَرِ عَلَى خِرَافِي». ¹⁷ قَالَ لَهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ: «يَا سَمْعَانُ بْنُ يُونَا، أَتُحِبُّنِي حُبًّا شَدِيدًا؟» فَحَزِنَ بَطْرُسُ لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ فِي الْمَرَّةِ الثَّلَاثَةِ: أَتُحِبُّنِي حُبًّا شَدِيدًا؟ فَقَالَ: «يَا رَبِّ، أَنْتَ تَعْلَمُ كُلَّ شَيْءٍ، أَنْتَ تَعْلَمُ أَنِّي أَحِبُّكَ حُبًّا شَدِيدًا». قَالَ لَهُ: «إِرْعَ خِرَافِي». ¹⁸ الْحَقُّ الْحَقُّ أَقُولُ لَكَ: لَمَّا كُنْتَ شَابًّا، كُنْتَ تَتَزَنَّرُ بِيَدَيْكَ، وَتَسِيرُ إِلَى حَيْثُ تَشَاءُ. فَإِذَا شِخْتُ بَسَطْتَ يَدَيْكَ، وَشَدَّ غَيْرُكَ لَكَ الزُّنَّارَ، وَمَضَى بِكَ إِلَى حَيْثُ لَا تَشَاءُ». ¹⁹ قَالَ ذَلِكَ مُشِيرًا إِلَى الْمِيْتَةِ الَّتِي سَيَمَجِّدُ بِهَا اللَّهُ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: «إِتَّبِعْنِي!».

يسوع والتلميذ الحبيب

²⁰ فَالْتَفَتَ بَطْرُسُ، فَرَأَى التَّلْمِيذَ الَّذِي أَحَبَّهُ يَسُوعُ يَتَّبِعُهُمَا، ذَاكَ الَّذِي مَالَ عَلَى صَدْرِ يَسُوعَ فِي أَثْنَاءِ الْعِشَاءِ وَقَالَ لَهُ: «يَا رَبِّ، مَنْ الَّذِي يُسَلِّمُكَ؟» ²¹ فَلَمَّا رَأَهُ بَطْرُسُ قَالَ لِيَسُوعَ: «يَا رَبِّ، وَهَذَا مَا شَأْنُهُ؟» ²² قَالَ لَهُ يَسُوعَ: «لَوْ شِئْتُ أَنْ يَبْقَى إِلَيَّ أَنْ آتِي، فَمَا لَكَ وَذَلِكَ؟ أَمَّا أَنْتَ فَاتَّبِعْنِي». ²³ فَشَاعَ بَيْنَ الْإِخْوَةِ هَذَا الْقَوْلُ: «إِنَّ ذَلِكَ

التلميذ لَن يَموت»، مَعَ أَنَّ يَسوعَ لَمْ يَقُلْ لَهُ إِنَّهُ لَن يَموت، بل قال له:
لو شئتُ أَن يَبقى إلى أَن آتي، فما لكِ وَذلك؟

الخاتمة

²⁴ وهذا التلميذ هو الذي يشهدُ بهذه الأمور وهو الذي كتبها،
ونحنُ نعلمُ أَن شهادته صادقة.

²⁵ وهناك أمورٌ أخرى كثيرةٌ أتت بها يسوع، لو كُتبتِ واحداً واحداً،
لحسبتُ أَن الدنيا نفسها لا تسعُ الأسفارَ التي تُدَوَّنُ فيها.

أعمال الرسل



٦	٥	٤	٣	٢	١
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧
١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣
٢٤	٢٣	٢٢	٢١	٢٠	١٩
		٢٨	٢٧	٢٦	٢٥

١ ¹ أَلَفْتُ كِتَابِي الْأَوَّلَ، يَا تَاوُفِيلُسَ، فِي جَمِيعِ مَا عَمَلَ يَسُوعُ وَعَلَّمَ، مُنْذُ بَدَأَ رِسَالَتَهُ، ² إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي رُفِعَ فِيهِ إِلَى السَّمَاءِ، بَعْدَمَا أَلْقَى وَصَايَاهُ، بِدَافِعِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، إِلَى الرُّسُلِ الَّذِينَ أَخْتَارَهُمْ ³ وَأَظْهَرَ لَهُمْ نَفْسَهُ حَيًّا بَعْدَ آلامِهِ بِكَثِيرٍ مِنَ الْأَدِلَّةِ، إِذْ تَرَاءَى لَهُمْ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، وَكَلَّمَهُمْ عَلَى مَلَكُوتِ اللَّهِ. ⁴ وَبَيْنَمَا هُوَ مُجْتَمِعٌ بِهِمْ، أَوْصَاهُمْ أَلَّا يُغَادِرُوا أُورَشَلِيمَ، بَلْ يَنْتَظِرُوا فِيهَا مَا وَعَدَ بِهِ الْآبُ «وَسَمِعْتُمُوهُ مِنِّي، ⁵ ذَلِكَ بِأَنَّ يَوْحَنَّا قَدْ عَمَّدَ بِالْمَاءِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ ففِي الرُّوحِ الْقُدُسِ تُعَمَّدُونَ بَعْدَ أَيَّامٍ غَيْرِ كَثِيرَةٍ».

الصعود

⁶ كانوا إذاً مُجْتَمِعِينَ فَسَأَلُوهُ: «يَا رَبِّ، أَفِي هَذَا الزَّمَنِ تُعِيدُ الْمَلِكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟» ⁷ فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَزْمِنَةَ وَالْأَوْقَاتِ الَّتِي حَدَّدَهَا الْآبُ بِذَاتِ سُلْطَانِهِ. ⁸ وَلَكِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ فَتَنَالُونَ قُدْرَةً وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورَشَلِيمَ وَكُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، حَتَّى أَقَاصِي الْأَرْضِ». ⁹ وَلَمَّا قَالَ ذَلِكَ، رُفِعَ بِمَرَأَى مِنْهُمْ، ثُمَّ حَاجَبَهُ غَمَامٌ عَنِ أَبْصَارِهِمْ. ¹⁰ وَبَيْنَمَا عُيُونُهُمْ شَاخِصَةٌ إِلَى السَّمَاءِ وَهُوَ ذَاهِبٌ، إِذَا رَجُلَانِ قَدْ مَثَلَا لَهُمْ فِي ثِيَابٍ بَيْضٍ ¹¹ وَقَالَا: «أَيُّهَا

الجليليون، ما لكم قائمين تنظرون إلى السماء؟ فیسوعُ هذا الذي رُفِعَ
عَنكُمْ إلى السماء سيأتي كما رأيتُموه ذاهبًا إلى السماء».

جماعة الرسل

¹² فرجعوا إلى أُورَشَلِيمَ مِنَ الْجَبَلِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ جَبَلُ الزَّيْتُونِ، وَهُوَ
قَرِيبٌ مِنْ أُورَشَلِيمَ عَلَى مَسِيرَةِ سَبْتٍ مِنْهَا. ¹³ وَلَمَّا وَصَلُوا إِلَيْهَا
صَعِدُوا إِلَى الْعُلْيَةِ الَّتِي كَانُوا يُقِيمُونَ فِيهَا، وَهُمْ بُطْرُسُ وَيُوْحَنَّا،
وَيَعْقُوبُ وَأَنْدَرَاوُسُ، وَفِيلِبُّسُ وَتُومَا، وَبَرْتُولْمَاوُسُ وَمَتَّى، وَيَعْقُوبُ
بْنُ حَلْفَى وَسِمْعَانُ الْغَيُورُ، فِيهِوذا بْنُ يَعْقُوبَ. ¹⁴ وَكَانُوا يُوَاظِبُونَ
جَمِيعًا عَلَى الصَّلَاةِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، مَعَ بَعْضِ النِّسْوَةِ وَمَرِيَمَ أُمَّ يَسُوعَ
وَمَعَ إِخْوَتِهِ.

إختيار متيًا خلفًا ليهوذا

¹⁵ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ قَامَ بُطْرُسُ بَيْنَ الْإِخْوَةِ، وَكَانَ هُنَاكَ جَمْعٌ مُحْتَشِدٌ
مِنَ النَّاسِ يَبْلُغُ عَدْدَهُمْ نَحْوَ مِائَةٍ وَعِشْرِينَ، فَقَالَ:

¹⁶ «أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، كَانَ لَا بُدَّ أَنْ تَتِمَّ آيَةُ الْكِتَابِ الَّتِي قَالَهَا الرُّوحُ
الْقُدُسُ مِنْ قَبْلِ بِلْسَانِ دَاوُدَ، عَلَى يَهُوذا الَّذِي أَمْسَى دَلِيلًا لِلَّذِينَ
قَبَضُوا عَلَى يَسُوعَ. ¹⁷ فَقَدْ كَانَ وَاحِدًا مِنَّا وَنَالَ نَصِيبَهُ فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ.
¹⁸ وَقَدْ تَمَلَّكَ حَقْلًا بِالْأُجْرَةِ الْحَرَامِ فَوَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ مُنْكَسًا وَأَنْشَقَّ مِنْ

وَسَطِهِ، وَأَنْدَلَقَتْ أَمْعَاؤُهُ كُلُّهَا.¹⁹ وَعَرَفَ ذَلِكَ سُكَّانُ أُورُشَلِيمَ
جَمِيعًا، حَتَّى دُعِيَ هَذَا الْحَقْلُ فِي لُغَتِهِمْ «حَقْلَ دَمَخَ» أَي حَقْلَ الدَّمِ.
²⁰ فَقَدْ كُتِبَ فِي سِفْرِ الْمَزَامِيرِ:

«لِتَصِرْ دَارُهُ مُقْفِرَةً

وَلَا يَكُنْ فِيهَا سَاكِنٌ».

وَكُتِبَ أَيْضًا: «لِيَتَوَلَّ مَنْصِبَهُ آخَرٌ». ²¹ هُنَاكَ رِجَالٌ صَحِبُونَا طَوَالَ
الْمُدَّةِ الَّتِي قَامَ فِيهَا الرَّبُّ يَسُوعُ مَعَنَا، ²² مُذْ أَنْ عَمَّدَ يُوْحَنَّا إِلَى يَوْمِ رُفْعِ
عَنَّا. فَيَجِبُ إِذَا أَنْ يَكُونَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ شَاهِدًا مَعَنَا عَلَى قِيَامَتِهِ». ²³
فَعَرَضُوا اثْنَيْنِ مِنْهُمْ هُمَا يَوْسُفُ الَّذِي يُدْعَى بَرَسَابَا، وَيُلَقَّبُ
يُسْتُطْسُ، وَمَتِّيَّا. ²⁴ ثُمَّ صَلُّوا فَقَالُوا: «أَنْتَ أَيُّهَا الرَّبُّ الْعَلِيمُ بِقُلُوبِ
النَّاسِ أَجْمَعِينَ، بَيْنَ مَنْ أَخْتَرْتَ مِنْ هَذَيْنِ الْإِثْنَيْنِ، ²⁵ لِيَقُومَ بِخِدْمَةِ
الرِّسَالَةِ مَقَامَ يَهُوذَا الَّذِي تَوَلَّى عَنْهَا لِيَذْهَبَ إِلَى مَوْضِعِهِ». ²⁶ ثُمَّ
أَقْرَعُوا فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى مَتِّيَّا، فَضُمَّ إِلَى الرُّسُلِ الْأَحَدَ عَشَرَ.

نزول الروح القدس على الرسل

٢¹ وَلَمَّا أَتَى الْيَوْمَ الْخَمْسُونَ، كَانُوا مُجْتَمِعِينَ كُلُّهُمْ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ،
² فَأَنْطَلَقَ مِنَ السَّمَاءِ بَغْتَةً دَوِيٌّ كَرِيحٍ عَاصِفَةٍ، فَمَلَأَ جَوَانِبَ الْبَيْتِ

الَّذِي كَانُوا فِيهِ،³ وَظَهَرَتْ لَهُمُ أَلْسِنَةٌ كَأَنَّهَا مِنْ نَارٍ قَدْ أَنْقَسَمَتْ فَوْقَ عَلَى كُلِّ مِنْهُمْ لِسَانًا،⁴ فَأَمْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَأَخَذُوا يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ غَيْرِ لُغَتِهِمْ، عَلَى مَا وَهَبَ لَهُمُ الرُّوحُ الْقُدُسُ أَنْ يَتَكَلَّمُوا.

⁵ وَكَانَ يُقِيمُ فِي أُورَشَلِيمَ يَهُودٌ أَتَقِيَاءَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ تَحْتَ السَّمَاءِ. ⁶ فَلَمَّا أَنْطَلَقَ ذَلِكَ الصَّوْتُ، تَجَمَّهَرَ النَّاسُ وَقَدْ أَخَذَتْهُمُ الْحَيْرَةُ، لِأَنَّ كُلًّا مِنْهُمْ كَانَ يَسْمَعُهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَةٍ بِلَدِهِ. ⁷ فَدَهَشُوا وَتَعَجَّبُوا وَقَالُوا: «أَلَيْسَ هَؤُلَاءِ الْمُتَكَلِّمُونَ جَلِيلِيِّينَ بِأَجْمَعِهِمْ؟» ⁸ فَكَيْفَ يَسْمَعُهُمْ كُلُّ مَنْ بِلُغَةٍ بِلَدِهِ ⁹ بَيْنَ فَرَثِيِّينَ وَمِيدِيِّينَ وَعَيْلَامِيِّينَ وَسُكَّانِ الْجَزِيرَةِ بَيْنَ النَّهْرَيْنِ وَالْيَهُودِيَّةِ وَقَبَدُوقِيَّةِ وَبُنْطُسَ وَأَسِيَّةِ ¹⁰ وَفَرَجِيَّةِ وَبِمَفِيلِيَّةِ وَمِصْرَ وَنَوَاحِي لِسِيَّةِ الْمُتَاخِمَةِ لِقَيْرِينَ، وَرُومَانِيِّينَ نَزَلَاءَ هُنَا ¹¹ مِنْ يَهُودٍ وَدُخَلَاءَ وَكَرِيتِيِّينَ وَعَرَبٍ؟ فَإِنَّا نَسْمَعُهُمْ يُحَدِّثُونَ بِعَجَائِبِ اللَّهِ بِلُغَاتِنَا». ¹² وَكَانُوا كُلُّهُمْ دَهْشِينَ حَائِرِينَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «مَا مَعْنَى هَذَا؟» ¹³ عَلَى أَنَّ آخَرِينَ كَانُوا يَقُولُونَ سَاخِرِينَ: «قَدْ أَمْتَلَأُوا مِنَ النَّبِيذِ».

عظة بطرس الأولى

¹⁴ فوقف بطرس مع الأحد عشر، ورفع صوته وكلم الناس قال:
«يا رجال اليهودية، وأنتم أيها المقيمون في أورشليم جميعاً، اعلموا
هذا، وأصغوا إلى ما أقول: ¹⁵ ليس هؤلاء بسكارى كما حسبتم،
فالساعة هي الساعة التاسعة من النهار. ¹⁶ ولكن هذا هو ما قيل
بلسان النبي يوثيل:

¹⁷ سيكون في الأيام الأخيرة، يقول الله
أني أفيض من روعي على كل بشر
فيتنبأ بنوكم وبناتكم
ويرى شبانكم رؤى
ويحلم شيوخكم أحلاماً.

¹⁸ وعلى عبيدي وإمائي أيضاً
أفيض من روعي في تلك الأيام
فيتنبأون.

¹⁹ وأجعل فوقاً أعاجيب في السماء
وسفلاً آيات في الأرض
دمًا ونارًا وعمود دخان

²⁰ فَتَقَلِّبُ الشَّمْسُ ظِلَامًا وَالْقَمَرُ دَمًا
قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ
الْيَوْمِ الْعَظِيمِ الْمَجِيدِ
²¹ فَيَكُونُ أَنْ كُلِّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ
يُخَلِّصُ.

²² يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ أَسْمَعُوا هَذَا الْكَلَامَ: إِنَّ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ، ذَاكَ
الرَّجُلَ الَّذِي أَيْدَاهُ اللَّهُ لَدَيْكُمْ بِمَا أَجْرَى عَنْ يَدِهِ بَيْنَكُمْ مِنَ الْمُعْجَزَاتِ
وَالْأَعَاجِبِ وَالآيَاتِ، كَمَا أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ، ²³ ذَاكَ الرَّجُلَ الَّذِي أُسْلِمَ
بِقَضَاءِ اللَّهِ وَعِلْمِهِ السَّابِقِ فَتَقَلَّبْتُمُوهُ إِذْ عَلَّقْتُمُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ بِأَيْدِي
الْكَافِرِينَ، ²⁴ قَدْ أَقَامَهُ اللَّهُ وَأَنْقَذَهُ مِنْ أَهْوَالِ الْمَوْتِ، فَمَا كَانَ لِيَبْقَى
رَهِينًا ²⁵ لِأَنَّ دَاوُدَ يَقُولُ فِيهِ:

كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ
فِيَّانَهُ عَنِ يَمِينِي لَيْلًا أَتْرَعَزُ.

²⁶ لِذَلِكَ فَرِحَ قَلْبِي وَطَرِبَ لِسَانِي
بَلْ سَيَسْتَقِرُّ جَسَدِي أَيْضًا فِي الرَّجَاءِ

²⁷ لِأَنَّكَ لَنْ تَتْرُكَ نَفْسِي فِي مَثْوَى الْأَمْوَاتِ
وَلَا تَدْعُ قُدُّوسَكَ يِنَالٍ مِنْهُ الْفَسَادِ.

²⁸ قد بينت لي سبل الحياة

وستغمرني سرورًا بمشاهدة وجهك.

²⁹ أيها الإخوة، يجوز أن أقول لكم صراحةً: إن أبانا داود مات ودُفن، وقبره عندنا إلى هذا اليوم. ³⁰ على أنه كان نبيًا وعالمًا بأن الله أقسم له يمينًا ليقيمَنَ ثمرًا من صلبه على عرشه، ³¹ فرأى من قبل قيامة المسيح وتكلم عليها فقال: لم يترك في مثنوى الأموات، ولا نال من جسده الفساد. ³² فيسوع هذا قد أقامه الله، ونحن بأجمعنا شهودٌ على ذلك. ³³ فلما رفعه الله يمينه، نال من الآب الروح القدس الموعود به فأفاضه، وهذا ما ترون وتسمعون. ³⁴ فداود لم يصعد إلى السموات، وهو نفسه مع ذلك يقول:

قال الربُّ لربي: اجلس عن يميني

³⁵ حتى أجعل أعداءك موطئًا لقدميك.

³⁶ فليعلم يقينًا بيت إسرائيل أجمع أن يسوع هذا الذي صلبتموه أنتم قد جعله الله ربًّا ومسيحًا.

المسيحيون الأولون

³⁷ فلما سمعوا ذلك الكلام، تفتّرت قلوبهم، فقالوا لبطرس: ولسائر الرُّسل: «ماذا نعمل، أيها الإخوة؟» ³⁸ فقال لهم بطرس:

«توبوا، وَلِيَعْتَمِدَ كُلُّ مِنْكُمْ بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِغُفْرَانِ خَطَايَاكُمْ، فَتَنَالُوا عَطِيَّةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ³⁹ فَإِنَّ الْوَعْدَ لَكُمْ أَنْتُمْ وَلِأَوْلَادِكُمْ وَجَمِيعِ الْأَبَاعِدِ، عَلَى قَدْرِ مَا يَدْعُو مِنْهُمْ الرَّبُّ إِلَيْنَا». ⁴⁰ وَكَانَ يَسْتَشْهِدُ بِكَثِيرٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْكَلَامِ وَيُنَاشِدُهُمْ فَيَقُولُ: «تَخَلَّصُوا مِنْ هَذَا الْجِيلِ الْفَاسِدِ». ⁴¹ فَالَّذِينَ قَبِلُوا كَلَامَهُ اعْتَمَدُوا، فَأَنْضَمَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ نَفْسٍ.

حياة الجماعة المسيحية في بدء نشأتها

⁴² وَكَانُوا يُوَاظِبُونَ عَلَى تَعْلِيمِ الرُّسُلِ وَالْمِشَارَكَةِ وَكَسْرِ الْخُبْزِ وَالصَّلَاةِ. ⁴³ وَأَسْتَوْلَى الْخَوْفُ عَلَى جَمِيعِ النُّفُوسِ لِمَا كَانَ يَجْرِي عَنْ أَيْدِي الرُّسُلِ مِنَ الْأَعَاجِبِ وَالآيَاتِ. ⁴⁴ وَكَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ آمَنُوا جَمَاعَةً وَاحِدَةً، يَجْعَلُونَ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا بَيْنَهُمْ، ⁴⁵ يَبِيعُونَ أَمْلاكَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ، وَيَتَقَاسَمُونَ الثَّمَنَ عَلَى قَدْرِ أَحْتِيَاجِ كُلِّ مِنْهُمْ، ⁴⁶ يَلْازِمُونَ الْهَيْكَلَ كُلَّ يَوْمٍ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ، وَيَكْسِرُونَ الْخُبْزَ فِي الْبُيُوتِ، وَيَتَنَاوَلُونَ الطَّعَامَ بِأَبْتِهَاجٍ وَسَلَامَةٍ قَلْبٍ، ⁴⁷ يَسَبِّحُونَ اللَّهَ وَيَنَالُونَ حُظْوَةً عِنْدَ الشَّعْبِ كُلِّهِ. وَكَانَ الرَّبُّ كُلَّ يَوْمٍ يَضُمُّ إِلَى الْجَمَاعَةِ أُوْلِيكَ الَّذِينَ يَنَالُونَ الْخَلَاصَ.

٣¹ وكان بطرس ويوحنا صاعدين إلى الهيكل لصلاة الساعة الثالثة بعد الظهر،² وكان هناك رجل كسيح من بطن أمه يحمله بعض الناس ويضعونه كل يوم على باب الهيكل المعروف بالباب الحسن ليطلب الصدقة من الذين يدخلون الهيكل.³ فلما رأى بطرس ويوحنا يوشكان أن يدخلوا، التمس منها الحصول على صدقة.⁴ فحدق إليه بطرس وكذلك يوحنا، ثم قال له: «أنظر إلينا». فتعلقت عيناه بهما يتوقع أن ينال منها شيئًا.⁶ فقال له بطرس: «لا فضة عندي ولا ذهب، ولكنني أعطيك ما عندي: باسم يسوع المسيح الناصري أمش!»⁷ وأمسكه بيده اليمنى وأنهضه، فأشدت قدماه وكعباه من وقته،⁸ فقام وثبًا وأخذ يمشي. ودخل الهيكل معها، ماشيًا قافزًا يسبح الله.⁹ فراه الشعب كله يمشي ويسبح الله،¹⁰ فعرفوه ذلك الذي كان يقعد على الباب الحسن في الهيكل ليطلب الصدقة، فأخذهم العجب والدهش كل ماخذ مما جرى له.

عظة بطرس للشعب

¹¹ وبينما هو يلزم بطرس ويوحنا، أخذ الشعب كله، وقد استولى عليه الدهش، يسرع إليهم نحو الرواق المعروف برواق سليمان.

¹² فَلَمَّا رَأَى بُطْرُسُ ذَلِكَ، كَلَّمَ الشَّعْبَ قَالَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، لِمَاذَا تَعْجَبُونَ مِنْ ذَلِكَ؟ وَلِمَاذَا تُحَدِّقُونَ إِلَيْنَا، كَأَنَّا بَدَاتِ قُوَّتِنَا أَوْ تَقْوَانَا جَعَلْنَاهُ يَمْشِي؟ ¹³ إِنَّ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، إِلَهَ آبَائِنَا، قَدْ مَجَّدَ عَبْدَهُ يَسُوعَ الَّذِي أَسْلَمْتُمُوهُ أَنْتُمْ وَأَنْكَرْتُمُوهُ أَمَامَ بِيلاطُسَ، وَكَانَ قَدْ عَزَمَ عَلَى تَخْلِيَةِ سَبِيلِهِ، ¹⁴ وَلَكِنَّكُمْ أَنْكَرْتُمُ الْقُدُّوسَ الْبَارَّ وَالْتَمَسْتُمُ الْعَفْوَ عَنِ قَاتِلِ، ¹⁵ فَقَتَلْتُمْ سَيِّدَ الْحَيَاةِ، فَأَقَامَهُ اللهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، وَنَحْنُ شُهُودٌ عَلَى ذَلِكَ. ¹⁶ وَمِنْ فَضْلِ الْإِيْمَانِ بِأَسْمِهِ أَنَّ ذَاكَ الْإِسْمَ قَدْ شَدَّدَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي تَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَتَعْرِفُونَهُ. وَالْإِيْمَانُ الَّذِي مِنْ عِنْدِ يَسُوعَ هُوَ الَّذِي وَهَبَ لِهَذَا الرَّجُلِ كَمَالَ الصِّحَّةِ هَذِهِ بِمِرْأَى مِنْكُمْ جَمِيعًا.

¹⁷ وَإِنِّي أَعْلَمُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنَّكُمْ عَمِلْتُمْ ذَلِكَ بِجَهَالَةٍ وَهَكَذَا رُؤَسَاؤُكُمْ أَيْضًا. ¹⁸ فَاتَمَّ اللهُ مَا أَنْبَأَ مِنْ ذِي قَبْلُ بِلِسَانِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ، وَهُوَ أَنَّ مَسِيحَهُ سَوْفَ يَتَأَلَّمُ. ¹⁹ فَتُوبُوا وَأَرْجِعُوا إِلَيْكُمْ تُحْيِ خَطَايَاكُمْ، ²⁰ فَتَأْتِيَكُمْ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ أَيَّامُ الْفَرَجِ وَيُرْسِلَ إِلَيْكُمْ الْمَسِيحَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مِنْ قَبْلُ، أَيُّ يَسُوعَ، ²¹ ذَاكَ الَّذِي يَجِبُ أَنْ تَتَقَبَّلَهُ السَّمَاءُ إِلَى أَرْضِنَا تَجْدِيدِ كُلِّ مَا ذَكَرَهُ اللهُ بِلِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْأَطْهَارِ فِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ. ²² فَلَقَدْ قَالَ مُوسَى: «سَيَقِيمُ لَكُمْ الرَّبُّ إِلَهُكُمْ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي،

فإليه أضعوا في جميع ما يقول لكم،²³ ومن لم يستمع لذلك النبي،
يُستأصل من بين الشعب». ²⁴ وإن جميع الأنبياء من صموئيل إلى
الذين تكلموا بعده على التوالي قد بشروا هم أيضا بهذه الأيام.
²⁵ فأنتم أبناء الأنبياء والعهد الذي عقده الله لأبائكم إذ قال لإبراهيم:
في نسلك تبارك جميع عشائر الأرض. ²⁶ فمن أجلكم أولا أقام الله
عده وأرسله ليبارككم، فيتوب كل منكم عن سيئاته».

بطرس ويوحنا في السجن، ثم في المجلس

٤¹ وبينما بطرس ويوحنا يُخاطبان الشعب، أقبل إليهما الكهنة
وقائد حرس الهيكل والصدوقيون،² وهم مُغتاضون لأنهما كانا
يعلمان الشعب ويُبشّران في الكلام على يسوع بقيامة الأموات.
³ فبسطوا أيديهم إليهما ووضعوهما في السجن إلى الغد، لأن المساء
كان قد حان. ⁴ وآمن كثير من الذين سمعوا كلمة الله، فبلغ عدد
الرجال نحو خمسة آلاف.

⁵ فلما كان الغد اجتمع في أورشليم رؤساؤهم والشيوخ والكتبة،
⁶ وكان في المجلس حنان عظيم الكهنة وقيافا ويوحنا والإسكندر
وجميع الذين كانوا من سلالة عظماء الكهنة. ⁷ ثم أقاموهما في الوسط

وسألوهما: «بأيّ قُوّةٍ أو بأيّ اسمٍ فعلتُمَا ذلك؟»⁸ فقال لهم بطرس وقد أمتلأ من الروح القدس: «يا رؤساء الشعب ويا أيّها الشيوخ،⁹ إذا كُنَّا نُسْتَجِوبُ اليومَ عن الإحسانِ إلى عَلِيلٍ لِيُعْرَفَ بِمَاذَا نَالَ الخِلاصَ،¹⁰ فأعلموا جميعًا وليعلم شعب إسرائيل كُلهُ أنّه بِاسْمِ يسوع المسيح النَّاصِرِيِّ الَّذِي صَلَبْتُمُوهُ أَنْتُمْ فَأَقَامَهُ اللهُ مِنْ بَيْنِ الأمواتِ، بهذا الاسمِ يَقِفُ أمامكم ذاك الرَّجُلُ مُعافًى.

¹¹ هذا هو الحجرُ

الَّذِي رَدَلْتُمُوهُ أَنْتُمْ البَنَائِينَ

فصارَ رَأْسَ الزَّاوِيَةِ.

¹² فلا خِلاصَ بِأَحَدٍ غَيْرِهِ، لِأَنَّهُ مَا مِنْ أَسْمٍ آخَرَ تَحْتَ السَّمَاءِ أُطْلِقَ عَلَى أَحَدِ النَّاسِ نِنَالُ بِهِ الخِلاصَ.»

¹³ فَلَمَّا رَأَوْا جُرْأَةَ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا وَقَدْ أَدْرَكُوا أَنَّهُمَا أُمِّيَّانِ مِنْ عَامَّةِ النَّاسِ، أَخَذَهُمُ العَجَبُ، وَكَانُوا يَعْرِفُونَهُمَا مِنْ صَحَابَةِ يسوع،¹⁴ وَهُمْ إِلَى ذَلِكَ يَرُونَ الرَّجُلَ الَّذِي شَفِيَ قَائِمًا قُرْبَهُمَا، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مَا يَرُدُّونَ بِهِ.¹⁵ فَأَمَرُوهُمَا بِالْأَنْصِرَافِ مِنَ المَجْلِسِ، ثُمَّ تَشَاوَرُوا¹⁶ وَقَالُوا: «مَاذَا نَصْنَعُ بِهِذَيْنِ الرَّجُلَيْنِ؟ فَقَدْ جَرَتْ عَنْ أَيْدِيهِمَا آيَةٌ مُبِينَةٌ أَمْرُهَا وَاضِحٌ لِسُكَّانِ أُورَشَلِيمَ أَجْمَعِينَ، فَلَا نَسْتَطِيعُ

الإِنكار. ¹⁷ لَكِن يَجِبُ أَلَّا يَزِدَادَ الْخَبْرُ أَنْتِشَارًا بَيْنَ الشَّعْبِ، فَلْنَهْدِدُهُمَا
بِأَلَّا يَعُودَا إِلَى الْكَلَامِ عَلَى هَذَا الْإِسْمِ، أَمَامَ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ».

¹⁸ ثُمَّ أَمَرُوا بِإِحْضَارِهِمَا، وَنَهَوْهُمَا نَهْيًا قَاطِعًا أَنْ يَذْكُرَا اسْمَ يَسُوعَ
أَوْ يُعَلِّمَا بِهِ. ¹⁹ فَأَجَابَهُم بُطْرُسُ وَيُوحَنَّا: «أَمِنَ الْبِرِّ عِنْدَ اللَّهِ أَنْ نَسْمَعَ
لَكُمْ أَمْ الْآخَرَى بِنَا أَنْ نَسْمَعَ لِلَّهِ؟ أُحْكُمُوا أَنْتُمْ. ²⁰ أَمَّا نَحْنُ فَلَا
نَسْتَطِيعُ السُّكُوتَ عَن ذِكْرِ مَا رَأَيْنَا وَمَا سَمِعْنَا». ²¹ فَهَدَدُوهُمَا ثَانِيَةً ثُمَّ
أَطْلَقُوا سِرَاحَهُمَا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا سَبِيلًا إِلَى مُعَاقَبَتِهِمَا. وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ
مُرَاعَاةً لِلشَّعْبِ، فَقَدْ كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ يُمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى مَا جَرَى،
²² لِأَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي جَرَتْ فِيهِ آيَةُ الشِّفَاءِ هَذِهِ جَاوَزَ حَدَّ الْأَرْبَعِينَ.

إِبْتِهَالُ الْجَمَاعَةِ إِلَى اللَّهِ

²³ فَلَمَّا أَطْلَقَ سِرَاحَهُمَا رَجَعَا إِلَى أَصْحَابِهِمَا وَأَخْبَرَاهُم بِكُلِّ مَا قَالَ
لَهُمَا عُظَمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالشُّيُوخِ. ²⁴ وَعِنْدَ سَمَاعِهِمْ ذَلِكَ، رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ
إِلَى اللَّهِ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ فَقَالُوا: «يَا سَيِّدَ، أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
وَالْبَحْرَ وَكُلَّ شَيْءٍ فِيهَا، ²⁵ أَنْتَ قُلْتَ عَلَى لِسَانِ أَبِيْنَا دَاوُدَ عَبْدِكَ،
بِوَحْيِ الرُّوحِ الْقُدُسِ:

لِمَاذَا ضَجَّتِ الْأُمَّمُ

وإِلَى الْبَاطِلِ سَعَتِ الشُّعُوبُ؟

²⁶ مُلُوكِ الْأَرْضِ قَامُوا
وَعَلَى الرَّبِّ وَمَسِيحِهِ
تَحَالَفَ الرُّؤَسَاءُ جَمِيعًا.

²⁷ تَحَالَفَ حَقًّا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ هِيرُودُسُ وَبُنْطَيْيُوسُ بِيلاطُسُ
وَالوَثْنِيُونُ وَشُعُوبُ إِسْرَائِيلَ عَلَى عَبْدِكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ الَّذِي
مَسَحْتَهُ، ²⁸ فَأَجْرُوا مَا خَطَّتُهُ يَدُكَ مِنْ ذِي قَبْلُ وَقَضْتَ مَشِيئَتَكَ
بِحُدُوثِهِ. ²⁹ فَانظُرِ الْآنَ يَا رَبُّ إِلَى تَهْدِيدَاتِهِمْ، وَهَبْ لِعَبِيدِكَ أَنْ يُعْلِنُوا
كَلِمَتَكَ بِكُلِّ جُرْأَةٍ ³⁰ بِاسِطًا يَدَكَ لِيَجْرِيَ الشِّفَاءُ وَالآيَاتُ
وَالْأَعَاجِيبُ بِاسْمِ عَبْدِكَ الْقُدُّوسِ يَسُوعَ. ³¹ وَبَعْدَ أَنْ صَلُّوا زُلْزَلَ
الْمَكَانُ الَّذِي اجْتَمَعُوا فِيهِ. وَأَمْتَلَأُوا جَمِيعًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُّوسِ،
فَأَخَذُوا يُعْلِنُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ بِجُرْأَةٍ.

الحياة المسيحية في الجماعة الأولى

³² وَكَانَ جَمَاعَةُ الَّذِينَ آمَنُوا قَلْبًا وَاحِدًا وَنَفْسًا وَاحِدَةً، لَا يَقُولُ أَحَدٌ
مِنْهُمْ إِنَّهُ يَمْلِكُ شَيْئًا مِنْ أَمْوَالِهِ، بَلْ كَانَ كُلُّ شَيْءٍ مُشْتَرَكًا بَيْنَهُمْ،
³³ وَكَانَ الرُّسُلُ يُؤَدُّونَ الشَّهَادَةَ بِقِيَامَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ تَصَحُّبًا قُوَّةً
عَظِيمَةً، وَعَلَيْهِمْ جَمِيعًا نِعْمَةٌ وَافِرَةٌ. ³⁴ فَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ مُحْتَاجٌ، لِأَنَّ كُلَّ

مَنْ يَمْلِكُ الْحُقُولَ أَوْ الْبُيُوتَ كَانَ يَبِيعُهَا، وَيَأْتِي بِثَمَنِ الْمَبِيعِ،³⁵ فَيُلْقِيهِ
عِنْدَ أَقْدَامِ الرَّسُلِ. فَيُعْطَى كُلُّ مِنْهُمْ عَلَى قَدْرِ أَحْتِيَاجِهِ.

سخاء برنابا

³⁶ وَإِنَّ لَأَوْيَا قُبْرُسِيًّا أَسْمَهُ يَوْسُفَ، وَلَقَّبَهُ الرَّسُلُ بَرْنَابَا، أَي ابْنَ
الْفَرَجِ،³⁷ كَانَ يَمْلِكُ حَقْلًا فَبَاعَهُ وَأَتَى بِثَمَنِهِ فَأَلْقَاهُ عِنْدَ أَقْدَامِ
الرَّسُلِ.

كذب حننيا وسفيرة وجزاؤهما

٥ ¹ وَإِنَّ رَجُلًا إِسْمُهُ حَنْنِيَا بَاعَ مِلْكًا لَهُ بِمُؤَافَقَةِ أَمْرَاتِهِ سِفِيرَةَ،
² فَأَقْتَطَعَ قِسْمًا مِنَ الثَّمَنِ بَعْلِمٍ مِنْ أَمْرَاتِهِ، وَأَتَى بِالْقِسْمِ الْآخَرَ فَأَلْقَاهُ
عِنْدَ أَقْدَامِ الرَّسُلِ. ³ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «يَا حَنْنِيَا، لِمَاذَا مَلَأَ الشَّيْطَانُ
قَلْبَكَ فَكَذَّبْتَ عَلَى الرُّوحِ الْقُدُّوسِ، وَاقْتَطَعْتَ قِسْمًا مِنْ ثَمَنِ الْحَقْلِ؟
⁴ أَمَا كَانَ يَبْقَى لَكَ لَوْ بَقِيَ عَلَى حَالِهِ؟ أَوْ مَا كَانَ مِنْ حَقِّكَ بَعْدَ بَيْعِهِ
أَنْ تَتَصَرَّفَ بِثَمَنِهِ كَمَا تَشَاءُ؟ كَيْفَ طَوَيْتَ قَلْبَكَ عَلَى هَذَا الْأَمْرِ؟ أَنْتَ
لَمْ تَكْذِبْ عَلَى النَّاسِ، بَلْ عَلَى اللَّهِ». ⁵ فَلَمَّا سَمِعَ حَنْنِيَا هَذَا الْكَلَامَ وَقَعَ
وَلَفَظَ الرُّوحَ. فَاسْتَوْلَى خَوْفٌ شَدِيدٌ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ.
⁶ فَجَاءَ الْفِتْيَانُ فَكَفَّنُوهُ وَذَهَبُوا بِهِ وَدَفَنُوهُ.

⁷ وَمَضَى نَحْوُ ثَلَاثِ سَاعَاتٍ، فَدَخَلَتْ أَمْرَأَتَهُ وَهِيَ لَا تَعْلَمُ مَا جَرَى. ⁸ فَسَأَلَهَا بَطْرُسُ: «قُولِي لِي، أَبِكِّدَا بَعْتُمَا الْحَقْلَ؟» فَقَالَتْ: «نَعَمْ، بَكِّدَا». ⁹ فَقَالَ لَهَا بَطْرُسُ: «لِمَاذَا اتَّفَقْتُمَا عَلَى تَجْرِبَةِ رُوحِ الرَّبِّ؟ هَا هِيَ ذِي أَقْدَامِ الَّذِينَ دَفَنُوا زَوْجَكَ عَلَى الْبَابِ، وَسَيَذْهَبُونَ بِكِ أَنْتِ أَيْضًا». ¹⁰ فَوَقَعَتْ عِنْدَ قَدَمَيْهِ مِنْ وَقْتِهَا وَلَفَظَتْ الرُّوحَ. فَدَخَلَ الْفَتَيَانُ فَوَجَدُوهَا مَيِّتَةً، فَذَهَبُوا بِهَا وَدَفَنُوهَا بِجَانِبِ زَوْجِهَا. ¹¹ فَاسْتَوْلَى خَوْفٌ شَدِيدٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ كَافَّةً وَعَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِذَلِكَ.

حياة الرسل والمسيحيين

¹² وَكَانَ يَجْرِي عَنْ أَيْدِي الرُّسُلِ فِي الشَّعْبِ كَثِيرٌ مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَعَاجِيبِ (وَكَانُوا يَجْتَمِعُونَ كُلُّهُمْ دُونَ اسْتِثْنَاءٍ فِي رِوَاقِ سُلَيْمَانَ. ¹³ وَلَمْ يَجْرُؤُ أَحَدٌ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ أَنْ يَلْتَحِقَ بِهِمْ، مَعَ أَنَّ الشَّعْبَ كَانَ يُعَظِّمُ شَأْنَهُمْ. ¹⁴ بَلْ كَانَتْ جَمَاعَاتُ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ تَزْدَادُ عَدَدًا فَتَنْضَمُّ إِلَى الرَّبِّ بِالْإِيْمَانِ) ¹⁵ حَتَّى إِنَّهُمْ كَانُوا يَخْرُجُونَ بِالْمَرَضَى إِلَى الشُّوَارِعِ، فَيَضَعُونَهُمْ عَلَى الْأَسِرَّةِ وَالْفُرْشِ، لِكَيْ يَقَعَ وَلَوْ ظِلُّ بَطْرُسَ عِنْدَ مُرُورِهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ. ¹⁶ وَكَانَتْ جَمَاعَةُ النَّاسِ تُبَادِرُ مِنْ

المدن المجاورة لأورشليم، تحمل المرضى والذين بهم مس من الأرواح النجسة فيشفون جميعًا.

سجن الرسل وإنقاذهم العجيب

¹⁷ فقام عظيم الكهنة وجميع حاشيته من مذهب الصديقين، وقد أشدّت نعمتهم،¹⁸ فبسطوا أيديهم إلى الرسل ووضعوهم في السجن العام.¹⁹ غير أن ملاك الرب فتح أبواب السجن ليلاً وأخرجهم، ثم قال لهم: ²⁰ «إذهبوا وقفوا في الهيكل وحدثوا الشعب بجميع أمور هذه الحياة». ²¹ فسمعوا له ودخلوا الهيكل عند الفجر وأخذوا يعلمون.

الرسل في المجلس

فجاء عظيم الكهنة وحاشيته، فدعوا المجلس، أي جميع شيوخ بني إسرائيل، وأرسلوا إلى السجن من يضرهم.²² فذهب الحرس فلم يجدوهم في السجن، فرجعوا وأخبروا²³ فقالوا: «وجدنا السجن مغلقًا إغلاقًا محكمًا والحرس قائمين على الأبواب، ولكن لما فتحناه، لم نجد فيه أحدًا». ²⁴ فلما سمع قائد حرس الهيكل وعظماء الكهنة هذا الكلام، حاروا في أمر الرسل وأخذوا يتساءلون ما هذا الذي جرى. ²⁵ فأقبل إليهم رجل وأخبرهم قال: «ها إن الرجال الذين

وَضَعْتُمُوهُمْ فِي السَّجْنِ قَائِمُونَ فِي الْهَيْكَلِ يُعَلِّمُونَ الشَّعْبَ». ²⁶ فَذَهَبَ قَائِدُ حَرَسِ الْهَيْكَلِ وَرِجَالُهُ، فَجَاءَ بِهِمْ مِنْ غَيْرِ عُنْفٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَخْشَوْنَ أَنْ يَرْمِيَهُمُ الشَّعْبُ بِالْحِجَارَةِ.

²⁷ فَلَمَّا جَاءُوا بِهِمْ وَأَقَامُوهُمْ أَمَامَ الْمَجْلِسِ، سَأَلَهُمُ الْكَهَنَةُ قَالَ: ²⁸ «نَهَيْتُمْكُمْ أَشَدَّ النَّهْيِ عَنِ التَّعْلِيمِ بِهَذَا الْإِسْمِ وَهَا قَدْ مَلَأْتُمْ أُورُشَلِيمَ بِتَعْلِيمِكُمْ، وَتُرِيدُونَ أَنْ تَجْعَلُوا عَلَيْنَا دَمَ هَذَا الرَّجُلِ». ²⁹ فَأَجَابَ بَطْرُسُ وَالرُّسُلُ: «اللَّهُ أَحَقُّ بِالطَّاعَةِ مِنَ النَّاسِ. ³⁰ إِنَّ إِلَهَ آبَائِنَا أَقَامَ يَسُوعَ الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ إِذْ عَلَّقْتُمُوهُ عَلَى خَشَبَةٍ. ³¹ وَهُوَ الَّذِي رَفَعَهُ اللَّهُ بِيَمِينِهِ وَجَعَلَهُ سَيِّدًا وَمُخَلِّصًا لِيَهَبَ لِإِسْرَائِيلَ التَّوْبَةَ وَغُفْرَانَ الْخَطَايَا، ³² وَنَحْنُ شُهُودٌ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ. وَكَذَلِكَ يَشْهَدُ الرُّوحُ الْقُدُسُ الَّذِي وَهَبَهُ اللَّهُ لِمَنْ يُطِيعُهُ». ³³ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ اسْتَشَاطُوا غَضَبًا وَعَزَمُوا عَلَى قَتْلِهِمْ.

دفاع جملائيل عن الرسل

³⁴ فَقَامَ فِي الْمَجْلِسِ فَرِّيْسِيُّ اسْمُهُ جَمَلَائِيلُ، وَكَانَ مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَلَهُ حُرْمَةٌ عِنْدَ الشَّعْبِ كُلِّهِ. فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ وَقَتًا قَلِيلًا، ³⁵ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِيَّاكُمْ وَمَا تَوْشِكُونَ أَنْ تَفْعَلُوهُ بِهِؤُلَاءِ النَّاسِ. ³⁶ فَقَدْ قَامَ ثُودَسُ قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ، وَأَدَّعَى أَنَّهُ

رَجُلٌ عَظِيمٌ، فَشَايَعَهُ نَحْوُ أَرْبَعِمِائَةِ رَجُلٍ، فَقُتِلَ وَتَبَدَّدَ جَمِيعُ الَّذِينَ
أَنْقَادُوا لَهُ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ أَثَرٌ.³⁷ وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ أَيَّامَ
الإِحْصَاءِ، فَاسْتَدْرَجَ قَوْمًا إِلَى اتِّبَاعِهِ، فَهَلَكَ هُوَ أَيْضًا وَتَشَتَّتَ جَمِيعُ
الَّذِينَ أَنْقَادُوا لَهُ.³⁸ وَأَقُولُ لَكُمْ فِي صَدْدِ مَا يَجْرِي الْآنَ: كُفُّوا عَنِ
هُؤُلَاءِ الرِّجَالِ، وَأَتْرِكُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ، فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الْمَقْصَدُ أَوْ الْعَمَلُ
مِنْ عِنْدِ النَّاسِ فَإِنَّهُ سَيَنْتَقِضُ،³⁹ وَإِنْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لَا تَسْتَطِيعُوا
أَنْ تَقْضُوا عَلَيْهِمْ. وَيُخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَجِدُوا أَنْفُسَكُمْ تُحَارِبُونَ اللَّهَ». فَأَخَذُوا
بِرَأْيِهِ⁴⁰ وَدَعَاوا الرُّسُلَ فَضَرَبُوهُمْ بِالْعِصِيِّ وَنَهَوْهُمْ عَنِ
الْكَلَامِ عَلَى اسْمِ يَسُوعَ، ثُمَّ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ.⁴¹ أَمَّا هُمْ فَأَنْصَرَفُوا مِنَ
الْمَجْلِسِ فَرِحِينَ بِأَنَّهُمْ وُجِدُوا أَهْلًا لِأَنَّ يُهَانُوا مِنْ أَجْلِ الْإِسْمِ.
⁴² وَكَانُوا لَا يَنْفَكُونَ كُلَّ يَوْمٍ فِي الْهَيْكَلِ وَفِي الْبُيُوتِ يُعَلِّمُونَ وَيُبَشِّرُونَ
بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ.

الرحلات الرسولية الأولى

إقامة المعاونين السبعة

٦¹ في تلك الأيام كثر عدد التلاميذ، فأخذ اليهود الهلينيون يتدمرون على العبرانيين لأنَّ أراملهم يهملن في خدمة توزيع الأرزاق اليومية.² فدعا الإثنا عشر جماعة التلاميذ وقالوا لهم: «لا يحسن بنا أن نترك كلمة الله لنخدم على الموائد.³ فأبحثوا، أيها الإخوة، عن سبعة رجالٍ منكم لهم سمعة طيبة، ممتلئين من الروح والحكمة، فنقيمهم على هذا العمل،⁴ ونواظب نحن على الصلاة وخدمة كلمة الله.»⁵ فاستحسنّت الجماعة كلها هذا الرأي، فأختاروا إسطفانس، وهو رجل ممتلئ من الإيمان والروح القدس، وفيلبس وبروخورس ونيقانور وطيمون وبرمناس ونيقلاؤس وهو أنطاكيّ دخيل.⁶ ثمَّ أحضروهم أمام الرُّسل فصَلُّوا ووضعوا الأيدي عليهم.

٧⁷ وكانت كلمة الربِّ تنمو، وعدد التلاميذ يزداد كثيرًا في أورشليم. وأخذ جمع كثير من الكهنة يستجيبون للإيمان.

إسطفانس في المجلس

⁸ وكان إسطفانس، وقد أمتلاً من النعمة والقوة، يأتي بأعاجيب وآيات مبيّنة في الشعب. ⁹ فقام أناس من المجمع المعروف بمجمع المعتقين، ومن القيرينيين والإسكندرانيين ومن أهل قيليقية وآسية، وأخذوا يجادلون إسطفانس، ¹⁰ فلم يستطيعوا أن يقاوموا ما في كلامه من الحكمة والروح. ¹¹ فدسّوا أناساً يقولون: «إننا سمعناه يتكلّم كلام مجديف على موسى وعلى الله». ¹² فأثاروا الشعب والشيوخ والكتبة، ثم أتوه على غفلة منه، فقبضوا عليه وساقوه إلى المجلس. ¹³ ثم أحضروا شهوداً زوراً يقولون: «هذا الرجل لا يكف عن التعرّض بكلامه لهذا المكان المقدس وللشريعة». ¹⁴ فقد سمعناه يقول إن يسوع ذاك الناصري سينقض هذا المكان، ويبدّل ما سلّم إلينا موسى من سنن». ¹⁵ فحدّق إليه كل من كان في المجلس من أعضاء، فرأوا وجهه كأنه وجه ملاك.

خطبة إسطفانس

✓ ¹ فسأله عظيم الكهنة: «أهذا صحيح؟» ² فأجاب: «أيها الإخوة والآباء، اسمعوا: إن إله المجد تراءى لأبينا إبراهيم، وهو في الجزيرة ما بين النهرين قبل أن يُقيم في حرّان، ³ وقال له: «أخرج من أرضك

وعَشِيرَتِكَ، وَأَذْهَبُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أُرِيكَ». ⁴ فَخَرَجَ مِنْ أَرْضِ
الْكَلْدَانِيِّينَ وَأَقَامَ فِي حَرَّانَ. ثُمَّ نَقَلَهُ مِنْهَا بَعْدَ وَفَاةٍ أَبِيهِ إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ
الَّتِي أَنْتُمْ الْآنَ مُقِيمُونَ فِيهَا، ⁵ وَلَمْ يُعْطِهِ فِيهَا مِلْكًا وَلَا مَوْطِئَ قَدَمٍ،
وَلَكِنْ وَعَدَهُ بِأَنْ يُمَلِّكَهَ إِيَّاهَا، وَنَسَلَهُ مِنْ بَعْدِهِ، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ.
⁶ وَقَالَ اللَّهُ: «سَيَنْزِلُ نَسْلُهُ فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ، فَتُسْتَعْبَدُ وَتُعَامَلُ بِالسُّوءِ
مُدَّةَ أَرْبَعِمِائَةِ سَنَةٍ. وَقَالَ اللَّهُ: ⁷ أَمَّا الْأُمَّةُ الَّتِي تَسْتَعْبِدُكُمْ، فَإِنِّي أُدِينُهَا،
وَيَخْرُجُونَ بَعْدَ ذَلِكَ فَيَعْبُدُونِي فِي هَذَا الْمَكَانِ». ⁸ وَأَعْطَاهُ عَهْدَ الْحِتَّانِ.
فَوَلَدَ إِسْحَاقُ وَخَتَنَهُ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ. وَإِسْحَاقُ خَتَنَ يَعْقُوبَ وَيَعْقُوبُ
خَتَنَ آبَاءَ الْأَسْبَاطِ الْإِثْنَيْ عَشَرَ.

⁹ وَحَسَدَ آبَاءَ الْأَسْبَاطِ يُوسُفَ فَبَاعُوهُ فَسِيرَ بِهِ إِلَى مِصْرَ، وَكَانَ اللَّهُ
مَعَهُ، ¹⁰ فَأَنْقَذَهُ مِنْ جَمِيعِ شِدَائِدِهِ، وَأَتَاهُ الْحُظُوءَةَ وَالْحِكْمَةَ عِنْدَ فِرْعَوْنَ
مَلِكِ مِصْرَ. فَأَقَامَهُ وَالِيًّا عَلَى مِصْرَ وَعَلَى جَمِيعِ بَيْتِهِ. ¹¹ وَأَصَابَ مِصْرَ
كُلُّهَا وَأَرْضَ كَنْعَانَ مَجَاعَةٌ وَضَيْقٌ شَدِيدٌ، فَلَمْ يَجِدْ آبَاؤُنَا قُوْتًا.
¹² وَسَمِعَ يَعْقُوبُ أَنَّ فِي مِصْرَ رِزْقًا، فَأَرْسَلَ آبَاءَنَا أَوَّلَ مَرَّةٍ، ¹³ وَفِي الْمَرَّةِ
الثَّانِيَةِ تَعَرَّفَ يُوسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ، وَظَهَرَ أَصْلَهُ لِفِرْعَوْنَ، ¹⁴ فَأَرْسَلَ
يُوسُفَ وَأَسْتَدْعَى أَبَاهُ يَعْقُوبَ وَعَشِيرَتَهُ جَمِيعًا، وَكَانُوا خَمْسَةً
وَسَبْعِينَ نَفْسًا. ¹⁵ فَنَزَلَ يَعْقُوبُ إِلَى مِصْرَ وَمَاتَ فِيهَا هُوَ وَآبَاؤُنَا،

¹⁶ فحُمِلوا إلى شَكِيمَ ووُضِعوا في القَبْرِ الَّذِي اشْتَرَاهُ إِبْرَاهِيمُ مِنْ بَنِي حَمُورَ أَبِي شَكِيمَ بِمِقْدَارٍ مِنَ الفِضَّةِ.

¹⁷ وكُلُّمَا كَانَ يَقْتَرِبُ زَمَانُ الوَعْدِ الَّذِي وَعَدَ اللهُ بِهِ إِبْرَاهِيمَ، كَانَ الشَّعْبُ فِي مِصْرَ يَنْمُو وَيَكْثُرُ، ¹⁸ إِلَى أَنْ قَامَ مَلِكٌ آخَرٌ لَمْ يَعْرِفْ يوسُفَ، ¹⁹ فَمَكَرَ بِأُمَّتِنَا وَعَامَلَ آبَاءَنَا بِالسُّوءِ، حَتَّى أَجَاءَهُمْ إِلَى نَبْدِ أَطْفَالِهِمْ لِكِي لَا يَعِيشُوا. ²⁰ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ وُلِدَ موسَى، وَكَانَ حَسَنًا فِي عَيْنِ اللهُ. فَرُبِّي ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ فِي بَيْتِ أَبِيهِ. ²¹ وَلَمَّا نُبِدَ التَّقَطُّهُ بِنْتُ فِرْعَوْنَ وَرَبَّتَهُ كَأَنَّهُ ابْنُهَا. ²² وَلَقَّنَ موسَى حِكْمَةَ المِصْرِيِّينَ كُلَّهَا، وَكَانَ مُقْتَدِرًا فِي أَقْوَالِهِ وَأَعْمَالِهِ.

²³ وَلَمَّا بَلَغَ الأَرْبَعِينَ، خَطَرَ لَهُ أَنْ يَتَفَقَّدَ إِخْوَانَهُ بَنِي إِسْرَائِيلَ. ²⁴ فَرَأَى أَحَدَهُمْ يُعْتَدِي عَلَيْهِ، فَدَافَعَ عَنْهُ وَأَنْتَصَرَ لِلْمَظْلُومِ فَقَتَلَ المِصْرِيَّ. ²⁵ وَظَنَّ أَنَّ إِخْوَانَهُ سَيُدرِكُونَ أَنَّ اللهُ يَهَبُ لَهُمُ الخِلاصَ عَنْ يَدِهِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُدرِكُوا. ²⁶ وَوُجِدَ فِي اليَوْمِ الثَّانِي بَيْنَ اثْنَيْنِ يَتَضَارَبَانِ، فَدَعَاهُمَا إِلَى الصُّلْحِ قَالَ: «أَيُّهَا الرَّجُلَانِ، أَنْتُمَا أَخَوَانِ، فَلِمَ يَتَعَدَّى أَحَدُكُمَا عَلَى الأَخر؟» ²⁷ فَردَّه المُعْتَدِي عَلَى قَرِيْبِهِ وَقَالَ: «مَنْ أَقَامَكَ عَلَيْنَا رَئِيسًا وَقَاضِيًا؟» ²⁸ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ المِصْرِيَّ أَمْس؟»

²⁹ فَهَرَبَ مُوسَىٰ عِنْدَ هَذَا الْكَلَامِ، وَنَزَلَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَوَلَدَ فِيهَا أَبْنِينَ.

³⁰ وَبَعْدَ أَرْبَعِينَ سَنَةً تَرَاءَىٰ لَهُ مَلَكٌ فِي بَرِّيَّةِ جَبَلِ سِينَاءَ، فِي هَيْبِ نَارٍ مِنْ عُلْيَقَةٍ تَشْتَعِلُ. ³¹ فَعَجِبَ مُوسَىٰ عِنْدَ رُؤْيَيْهِ هَذَا الْمَنْظَرَ، وَتَقَدَّمَ لِيُؤَمِّنَ النَّظَرَ فِيهِ، فَأَنْطَلَقَ صَوْتُ الرَّبِّ يَقُولُ: ³² «أَنَا إِلَهُ آبَائِكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ». فَأَخَذَتْ مُوسَى الرَّعْدَةَ، وَلَمْ يَجْرُؤْ عَلَىٰ إِمْعَانِ النَّظَرِ فِيهِ. ³³ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِخْلَعْ نَعْلَ قَدَمَيْكَ، فَإِنَّ الْمَكَانَ الَّذِي أَنْتَ قَائِمٌ فِيهِ أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ. ³⁴ إِنِّي نَظَرْتُ فَرَأَيْتُ شَقَاءَ شَعْبِي فِي مِصْرَ، وَسَمِعْتُ أُنِينَهِ، فَنَزَلْتُ لِأُنْقِذَهُ. فَتَعَالَ الْآنَ أُرْسِلُكَ إِلَىٰ مِصْرَ».

³⁵ فَمُوسَىٰ هَذَا الَّذِي أَنْكَرُوهُ وَقَالُوا لَهُ: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَقَاضِيًا، هُوَ الَّذِي أَرْسَلَهُ اللَّهُ رَئِيسًا وَمُحَرِّرًا يُؤَيِّدُهُ الْمَلَكُ الَّذِي تَرَاءَىٰ لَهُ فِي الْعُلْيَقَةِ، ³⁶ وَهُوَ الَّذِي أَخْرَجَهُمْ بِمَا أَتَىٰ بِهِ مِنَ الْأَعَاجِيبِ وَالآيَاتِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَفِي الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ وَفِي الْبَرِّيَّةِ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. ³⁷ هَذَا مُوسَىٰ الَّذِي قَالَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: سَيَقِيمُ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكُمْ نَبِيًّا مِثْلِي، ³⁸ هَذَا الَّذِي كَانَ لَدَى الْجَمَاعَةِ فِي الْبَرِّيَّةِ وَسَيْطًا بَيْنَ الْمَلَائِكَةِ الَّذِي كَلَّمَهُ عَلَىٰ جَبَلِ سِينَاءَ وَبَيْنَ آبَائِنَا، فَتَلَقَّى كَلِمَاتِ الْحَيَاةِ لِيُبَلِّغَنَا إِيَّاهَا،

³⁹ فَلَمْ يَشَأْ آبَاؤُنَا أَنْ يَنْقَادُوا لَهُ، بَلْ رَدُّوهُ، وَتَلَفَّتْ قُلُوبُهُمْ نَحْوَ مِصْرَ،
⁴⁰ فَقَالُوا لَهَارُونَ: «إِصْنَعْ لَنَا آلِهَةً تَسِيرُ أَمَامَنَا لِأَنَّ مُوسَى هَذَا الَّذِي
أَخْرَجَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ لَا نَعْلَمُ مَاذَا أَصَابَهُ». ⁴¹ فَصَاغُوا فِي تِلْكَ
الْأَيَّامِ عِجْلًا، ثُمَّ قَرَّبُوا ذَبِيحَةً لِلصَّنَمِ، وَابْتَهَجُوا بِصُنْعِ أَيْدِيهِمْ.
⁴² فَأَعْرَضَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَأَسْلَمَهُمْ لِعِبَادَةِ جَيْشِ السَّمَاءِ، كَمَا كُتِبَ فِي
سِفْرِ الْأَنْبِيَاءِ:

«يَا بَيْتَ إِسْرَائِيلَ

هَلْ قَرَّبْتُمْ لِي الضَّحَايَا وَالذَّبَائِحَ
أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي الْبَرِّيَّةِ؟

⁴³ فَقَدْ حَمَلْتُمْ خَيْمَةَ مَوْلَاكُمْ

وَكَوَّكَبَ إِلَهُكُمْ رِفَانَ

التَّمَثَالِينَ الَّذِينَ صَنَعْتُمْ

لِتَسْجُدُوا لَهُمَا.

فَسَأْجَلِيكُمْ إِلَى مَا وَرَاءَ بَابِلَ.»

⁴⁴ وَكَانَ مَعَ آبَائِنَا فِي الْبَرِّيَّةِ خَيْمَةُ الشَّهَادَةِ، كَمَا أَمَرَ الَّذِي كَلَّمَ مُوسَى
بَأَنْ يَعْمَلَهَا عَلَى الطَّرَازِ الَّذِي رَأَاهُ، ⁴⁵ فَتَسَلَّمَهَا آبَاؤُنَا وَدَخَلُوا بِهَا،
يَقُودُهُمْ يَشُوعُ، بِلَادِ الْأُمَمِ الَّتِي طَرَدَهَا اللَّهُ مِنْ أَمَامِهِمْ. وَبَقِيَتْ فِيهَا

إلى أيام داود. ⁴⁶ ونال داود حُظوةً عند الله، فألتمس منه أن يجد مقامًا
لبيت يعقوب، ⁴⁷ ولكن سليمان هو الذي بنى له بيتًا. ⁴⁸ على أن العليّ
لا يسكن في بيوت صنعتها الأيدي كما يقول النبي:
يقول الرب:

⁴⁹ «السَّمَاءُ عَرْشِي

وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمِي.

أَيَّ بَيْتٍ تَبْنُونَ لِي؟

أَمْ أَيًّا يَكُونُ مَكَانُ رَاحَتِي؟

⁵⁰ أَلَيْسَتْ يَدِي قَدْ صَنَعَتْ هَذِهِ كُلَّهَا؟».

⁵¹ يَا صِلابَ الرِّقَابِ، وَيَا غُلْفَ القُلُوبِ وَالآذَانِ، إِنَّكُمْ تُقاوِمُونَ
الرُّوحَ القُدُسَ دائِمًا أَبَدًا، وكما كان آباؤكم فكذلك أنتم. ⁵² أَيًّا مِنْ
الأنبياءِ لم يضطهدوا آباؤكم، فقد قتلوا الذين أنبأوا بمجيء البارِّ وله
أصبحتم أنتم الآن خونةً وقتلةً. ⁵³ فقد أخذتم الشريعة التي أعلنها
الملائكة ولم تحفظوها».

رَجْمَ إسْطَفانُسِ أوَّلِ شَهِداءِ المَسيحِيَّةِ

⁵⁴ فلما سمعوا ذلك استشاطت قلوبهم غضبًا، وجعلوا يصرِّفون
الأسنان عليه. ⁵⁵ فحدق إلى السماء وهو ممتلئ من الروح القدس،

فَرَأَى مَجْدَ اللَّهِ وَيَسُوعَ قَائِمًا عَنِ يَمِينِ اللَّهِ.⁵⁶ فَقَالَ: «هَا إِنِّي أَرَى السَّمَوَاتِ مُتَفَتِّحَةً، وَأَبْنَ الْإِنْسَانِ قَائِمًا عَنِ يَمِينِ اللَّهِ.»⁵⁷ فَصَاحُوا صِيحًا شَدِيدًا، وَسَدُّوا آذَانَهُمْ وَهَجَمُوا عَلَيْهِ هَجْمَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ،⁵⁸ فَذَفَعُوهُ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ وَأَخَذُوا يَرْجُمُونَهُ. أَمَّا الشُّهُودُ فَخَلَعُوا ثِيَابَهُمْ عِنْدَ قَدَمَيْ شَابٍّ يُدْعَى شَاوُلَ.⁵⁹ وَرَجَمُوا إِسْطِفَانُسَ وَهُوَ يَدْعُو فِيَقُولُ: «رَبِّ يَسُوعَ، تَقَبَّلْ رُوحِي.»⁶⁰ ثُمَّ جَثَا وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «يَا رَبِّ، لَا تَحْسَبْ عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْخَطِيئَةَ.» وَمَا إِنْ قَالَ هَذَا حَتَّى رَقَدَ.

إضطهاد اليهود لكنيسة أورشليم

٨¹ وَكَانَ شَاوُلُ مُوَافِقًا عَلَى قَتْلِهِ. وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ وَقَعَ اضْطِهَادٌ شَدِيدٌ عَلَى الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورَشَلِيمَ، فَتَشَتَّتُوا جَمِيعًا، مَا عدا الرَّسُلَ، فِي نَاحِيَتِي الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ.² وَدَفَنَ إِسْطِفَانُسَ رِجَالٌ أَتَقِيَاءَ، وَأَقَامُوا لَهُ مَنَاحَةً عَظِيمَةً.³ أَمَّا شَاوُلُ فَكَانَ يُفْسِدُ فِي الْكَنِيسَةِ، يَدْخُلُ الْبُيُوتَ الْوَاحِدَ بَعْدَ الْآخَرَ، فَيَجُرُّ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ، وَيُلْقِيهِمْ فِي السِّجْنِ.

فيلبس في السامرة

⁴ وأما الذين تشبثوا فأخذوا يسيرون من مكانٍ إلى آخر مبشرين بكلمة الله. ⁵ فنزل فيلبس مدينة من السامرة وجعل يبشر أهلها بالمسيح. ⁶ وكانت الجموع تُصغي بقلبٍ واحدٍ إلى ما يقول فيلبس، لما سمعت به وشاهدته من الآيات التي كان يُجريها، ⁷ إذ كانت الأرواح النجسة تُخرج من كثيرٍ من الممسوسين، وهي تصرخ صراخاً شديداً. وشفى كثيرٌ من المقعدين والكسحان، ⁸ فعم تلك المدينة فرح عظيم.

سمعان الساحر

⁹ وكان في المدينة قبل ذلك رجلٌ اسمه سمعان يفترى السحر، ويدهش أهل السامرة زاعماً أنه رجلٌ عظيم. ¹⁰ فكانوا يُصغون إليه بأجمعهم من صغيرهم إلى كبيرهم، ويقولون: «هذا هو قدرة الله التي يُقال لها القدرة العظيمة». ¹¹ وإنما كانوا يُصغون إليه لأنه كان يُدهشهم بأساليب سحره من زمنٍ طويل. ¹² فلما صدقوا فيلبس الذي بشرهم بملكوت الله وأسم يسوع المسيح، اعتمدوا رجالاً ونساءً. ¹³ وصدق سمعان أيضاً، فأعتمد ولزم فيلبس، وكان يرى ما يُجري من الآيات والمعجزات المبينة فتأخذه الدهشة.

¹⁴ وَسَمِعَ الرَّسُلُ فِي أُورَشَلِيمَ أَنَّ السَّامِرَةَ قَبِلَتْ كَلِمَةَ اللَّهِ، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ بَطْرُسَ وَيُوحَنَّا، ¹⁵ فَزَلَا وَصَلَّيَا مِنْ أَجْلِهِمْ لِيَنَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ، ¹⁶ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ نَزَلَ بَعْدُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ، بَلْ كَانُوا قَدْ اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ فَقَط. ¹⁷ فَوَضَعَا أَيْدِيَهُمَا عَلَيْهِمْ، فَنَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ.

¹⁸ فَلَمَّا رَأَى سَمْعَانُ أَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يُوَهَبُ بِوَضْعِ أَيْدِي الرِّسُولَيْنِ، عَرَضَ عَلَيْهَا شَيْئًا مِنَ الْمَالِ ¹⁹ وَقَالَ لَهُمَا: «أَعْطِيَانِي أَنَا أَيْضًا هَذَا السُّلْطَانَ لِكَيْ يَنَالَ الرُّوحَ الْقُدُسَ مِنْ أَضْعُ عَلَيْهِ يَدَيَّ». ²⁰ فَقَالَ لَهُ بَطْرُسُ: «تَبًّا لَكَ وَلِمَالِكَ، لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّهُ يُمَكِّنُ الْحُصُولَ عَلَى هِبَةِ اللَّهِ بِالْمَالِ. ²¹ فَلَا حَظَّ لَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ وَلَا نَصِيبَ، لِأَنَّ قَلْبَكَ غَيْرُ مُسْتَقِيمٍ عِنْدَ اللَّهِ. ²² فَإِنْدَمْ عَلَى سَيِّئِكَ هَذِهِ، وَأَسْأَلِ الرَّبَّ لَعَلَّهُ يَغْفِرُ لَكَ مَا قَصَدْتَ فِي قَلْبِكَ. ²³ فَإِنِّي أَرَاكَ فِي مَرَارَةِ الْعَلَقَمِ وَشَرِكِ الْإِثْمِ». ²⁴ فَأَجَابَ سَمْعَانُ: «إِشْفَعَا لِي أَنْتُمَا عِنْدَ الرَّبِّ لِيَلَّا يُصِيبَنِي شَيْءٌ مِمَّا ذَكَرْتُمَا».

²⁵ أَمَّا هُمَا فَبَعَدَ مَا أَدَيَا الشَّهَادَةَ وَتَكَلَّمَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، رَجَعَا إِلَى أُورَشَلِيمَ وَهُمَا يُبَشِّرَانِ قُرَى كَثِيرَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ.

فيلبس يعمد خازن ملكة الحبش

²⁶ وكَلَّمَ مَلَاكُ الرَّبِّ فِيلِبُسَ قَالَ: «قُمْ فَأَمْضِ نَحْوَ الْجَنُوبِ فِي الطَّرِيقِ الْمُنْحَدِرَةِ مِنْ أُورَشَلِيمَ إِلَى غَزَّةَ، وَهِيَ مُقْفِرَةٌ». ²⁷ فَقَامَ وَمَضَى، وَإِذَا أَمَامَهُ رَجُلٌ مِنَ الْحَبَشَةِ، خَصِيٌّ ذُو مَنْصِبٍ عَالٍ عِنْدَ قِنْدَاقَةِ مَلِكَةِ الْحَبَشِ، وَخَازِنٌ جَمِيعِ أَمْوَالِهَا. ²⁸ وَكَانَ رَاجِعًا مِنْ أُورَشَلِيمَ بَعْدَ مَا زَارَهَا حَاجًّا، وَقَدْ جَلَسَ فِي مَرَكَبَتِهِ يَقْرَأُ النَّبِيَّ أَشْعِيَا. ²⁹ فَقَالَ الرُّوحُ لِفِيلِبُسَ: «تَقَدَّمْ فَالْحَقْ هَذِهِ الْمَرَكَبَةَ». ³⁰ فَبَادَرَ إِلَيْهَا فِيلِبُسُ، فَسَمِعَ الْخَصِيَّ يَقْرَأُ النَّبِيَّ أَشْعِيَا، فَقَالَ لَهُ: «هَلْ تَفْهَمُ مَا تَقْرَأُ؟» ³¹ قَالَ: «كَيْفَ لِي ذَلِكَ، إِنْ لَمْ يُرْشِدْنِي أَحَدٌ؟» ثُمَّ سَأَلَ فِيلِبُسَ أَنْ يَصْعَدَ وَيَجْلِسَ مَعَهُ. ³² وَكَانَتِ الْفِقْرَةُ الَّتِي يَقْرَأُهَا مِنَ الْكِتَابِ هِيَ هَذِهِ:

«كَخْرُوفٍ سَيِّقٍ إِلَى الذَّبْحِ

وَكَحَمَلٍ صَامِتٍ بَيْنَ يَدَيَّ مَنْ يَجُزُّهُ

هَكَذَا لَا يَفْتَحُ فَاةً.

³³ فِي ذَلِكَ الْغَيِّ الْحُكْمِ عَلَيْهِ.

تُرَى مَنْ يَصِفُ ذُرِّيَّتَهُ؟

لِأَنَّ حَيَاتَهُ أُزِيلَتْ عَنِ الْأَرْضِ.»

³⁴ فَقَالَ الْخَصِيُّ لِفِيلِبُّسَ: «أَسْأَلُكَ: مَنْ يَعْنِي النَّبِيُّ بِهَذَا الْكَلَامِ:
أَنْفُسَهُ أَمْ شَخْصًا آخَرَ؟» ³⁵ فَشَرَعَ فِيلِبُّسُ مِنْ هَذِهِ الْفِقْرَةِ يُبَشِّرُهُ
بِيسُوعٍ.

³⁶ وَبَيْنَمَا هُمَا سَائِرَانِ عَلَى الطَّرِيقِ، وَصَلَا إِلَى مَاءٍ، فَقَالَ الْخَصِيُّ:
«هَذَا مَاءٌ، فَمَا يَمْنَعُ أَنْ أَعْتَمِدَ؟» ³⁷ * * * ³⁸ ثُمَّ أَمَرَ بِأَنْ تَقِفَ الْمَرْكَبَةُ،
وَنَزَلَا كِلَاهُمَا فِي الْمَاءِ، أَيِ فِيلِبُّسِ وَالْخَصِيِّ، فَعَمَّدَهُ. ³⁹ وَلَمَّا خَرَجَا مِنَ
الْمَاءِ خَطَفَ رُوحَ الرَّبِّ فِيلِبُّسَ، فَغَابَ عَنْ نَظَرِ الْخَصِيِّ، فَسَارَ فِي
طَرِيقِهِ فَرِحًا. ⁴⁰ وَأَمَّا فِيلِبُّسُ فَقَدْ وُجِدَ فِي أَزُوتٍ ثُمَّ سَارَ يُبَشِّرُ فِي كُلِّ
مَدِينَةٍ حَتَّى وَصَلَ إِلَى قَيْصَرِيَّةِ.

تَنْصُرُ شَاوُلَ

٩ ¹ أَمَّا شَاوُلُ فَمَا زَالَ صَدْرُهُ يَنْفُثُ تَهْدِيدًا وَتَقْتِيلًا لِتَلَامِيذِ الرَّبِّ.
فَقَصَدَ إِلَى عَظِيمِ الْكَهَنَةِ، ² وَطَلَبَ مِنْهُ رَسَائِلَ إِلَى مَجَامِعِ دِمَشْقَ، حَتَّى
إِذَا وَجَدَ أَنَسًا عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ، رِجَالًا وَنِسَاءً، سَاقَهُمْ مُوثِقِينَ إِلَى
أُورُشَلِيمَ. ³ وَبَيْنَمَا هُوَ سَائِرٌ، وَقَدْ أَقْتَرَبَ مِنْ دِمَشْقَ، إِذَا نُورٌ مِنَ السَّمَاءِ
قَدْ سَطَعَ حَوْلَهُ، ⁴ فَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعَ صَوْتًا يَقُولُ لَهُ: «شَاوُلُ،
شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهْدُنِي؟» ⁵ فَقَالَ: «مَنْ أَنْتَ يَا رَبُّ؟» قَالَ: «أَنَا يَسُوعُ
الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهْدُهُ. ⁶ وَلَكِنْ قُمْ فَادْخُلِ الْمَدِينَةَ، فَيُقَالُ لَكَ مَا يَجِبُ

عَلَيْكَ أَنْ تَفْعَلَ». ⁷ وَأَمَّا رُفْقَاؤُهُ فَوَقَفُوا مَبْهُوتِينَ يَسْمَعُونَ الصَّوْتَ
وَلَا يَرُونَ أَحَدًا. ⁸ فَهَضَّ شَاوُلٌ عَنِ الْأَرْضِ وَهُوَ لَا يُبْصِرُ شَيْئًا، مَعَ
أَنَّ عَيْنَيْهِ كَانَتَا مُنْفَتِحَتَيْنِ. فَأَقْتَادُوهُ بِيَدِهِ وَدَخَلُوا بِهِ دِمَشْقَ. ⁹ فَلَبِثَ
ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مَكْفُوفَ الْبَصَرِ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ.

¹⁰ وَكَانَ فِي دِمَشْقَ تَلْمِيذٌ أَسْمُهُ حَنْنِيَا. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ فِي رُؤْيَا: «يَا
حَنْنِيَا!» قَالَ: «لَبَّيْكَ، يَا رَبَّ». ¹¹ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «قُمْ فَأَذْهَبْ إِلَى
الرُّزْقَاقِ الْمَعْرُوفِ بِالرُّزْقَاقِ الْمُسْتَقِيمِ، وَأَسْأَلْ فِي بَيْتِ يَهُوذَا عَنْ شَاوُلَ
الْمُسَمَّى الطَّرْسُوسِي. فَهَاهُذَا يُصَلِّي، ¹² وَقَدْ رَأَى فِي رُؤْيَاهُ رَجُلًا
أَسْمُهُ حَنْنِيَا يَدْخُلُ وَيَضَعُ يَدَيْهِ عَلَيْهِ لِيُبْصِرَ». ¹³ فَأَجَابَ حَنْنِيَا: «يَا
رَبَّ، سَمِعْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ مِنْ أَنَاسٍ كَثِيرِينَ كَمَا أَسَاءَ إِلَى قَدِّسِيكَ فِي
أُورُشَلِيمَ. ¹⁴ وَعِنْدَهُ هَاهُنَا تَفْوِيضٌ مِنْ عُظْمَاءِ الْكَهَنَةِ لِيُوثِقَ كُلَّ مَنْ
يَدْعُو بِأَسْمِكَ». ¹⁵ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: «إِذْهَبْ فَهَذَا الرَّجُلُ أَدَاةٌ آخَرَتْهَا
لَكِي يَكُونُ مَسْؤُولًا عَنِ أَسْمِي عِنْدَ الْوَثْنِيِّينَ وَالْمُلُوكِ وَبَنِي إِسْرَائِيلَ
¹⁶ فَإِنِّي سَأْرِيهِ مَا يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُعَانِيَ مِنَ الْأَلَمِ فِي سَبِيلِ أَسْمِي».

¹⁷ فَمَضَى حَنْنِيَا، فَدَخَلَ الْبَيْتَ وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَيْهِ وَقَالَ: «يَا أَخِي
شَاوُلَ، إِنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَنِي، وَهُوَ يَسُوعُ الَّذِي تَرَأَى لَكَ فِي الطَّرِيقِ
الَّتِي قَدِمْتَ مِنْهَا، أَرْسَلَنِي لِيُبْصِرَ وَتَمْتَلِيَّ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ».

18 فَتَسَاقَطَ عِنْدَيْدٍ مِنْ عَيْنَيْهِ مِثْلُ الْقُشُورِ. فَأَبْصَرَ وَقَامَ فَأَعْتَمَدَ،¹⁹ ثُمَّ تَنَاوَلَ طَعَامًا فَعَادَتْ إِلَيْهِ قُوَاهُ.

شاول يبشر يسوع

وأقام بضعة أيام مع التلاميذ الذين في دمشق.²⁰ فأخذ لوقته يُنادي في المجمع بأن يسوع هو ابن الله.²¹ فكان كل من يسمعه يدهش ويقول: «أليس هذا الذي كان في أورشليم يُحاول تدمير الذين يدعون بهذا الاسم؟ أو ما جاء إلى هنا ليسوقهم موثقين إلى عظماء الكهنة؟»²² على أن شاول كان يزداد قوةً، ويفحم اليهود المقيمين في دمشق، مُبيناً أن يسوع هو المسيح.

23 ولما انقضت بضعة أيام تشاور اليهود ليغتالوه.²⁴ فأنتهى خبر مؤامرتهم إلى شاول. فكانوا يُراقبون الأبواب نهاراً وليلاً ليغتالوه،²⁵ فسار به تلاميذه ليلاً ودلّوه من السور في زنبيل.

شاول في أورشليم

26 ولما وصل إلى أورشليم حاول أن ينضم إلى التلاميذ. فكانوا كلهم يخافونه غير مُصدقين أنه تلميذ.²⁷ فأخذ برنابا بيده وسار به إلى الرسل وروى لهم كيف رأى الرب في الطريق وكلمه الرب، وكيف تكلم بجرأة باسم يسوع في دمشق.²⁸ وكان يذهب ويجيء معهم في

أورشليم يتكلم بجرأة باسم الرب. ²⁹ وكان يخاطب اليهود الهلبيين أيضاً ومجادهم. فحاولوا أن يغتالوه. ³⁰ فشعر الإخوة بذلك فمضوا به إلى قيصرية، ثم رحلوه منها إلى طرسوس.

أيام السلام

³¹ وكانت الكنيسة تنعم بالسلام في جميع اليهودية والجليل والسامرة. وكانت تنشأ وتسير على مخافة الرب، وتنمو بتأييد الروح القدس.

بطرس يشفي مقعداً في اللد

³² وكان بطرس يسير في كل مكان، فنزل بالقدسين المقيمين في اللد، ³³ فلقي فيها رجلاً اسمه أينياس يلزم الفراش منذ ثماني سنوات، وكان مقعداً. ³⁴ فقال له بطرس: «يا أينياس، أبرأك يسوع المسيح، فقم وأصلح فراشك بيدك!» فقام من وقته. ³⁵ وراه جميع سكان اللد وسهل الشارون فأهتدوا إلى الرب.

بطرس يحيي طابيثة في يافا

³⁶ وكان في يافا تلميذة اسمها طابيثة، أي ظبية، غنية بالأعمال الصالحة والصدقات التي تُعطيها. ³⁷ فاتفق أنها مرضت في تلك الأيام وماتت. فغسلوها ووضعوها في عليّة. ³⁸ ولما كانت اللد قريبة

مِنْ يَافَا سَمِعَ التَّلَامِيذُ أَنَّ بُطْرُسَ فِيهَا، فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِ رَجُلَيْنِ
 وَنَاشَدُوهُ: «لَا تَتَأَخَّرْ فِي الْمَجِيءِ إِلَيْنَا». ³⁹ فَقَامَ بُطْرُسُ وَمَضَى مَعَهُمَا.
 فَلَمَّا وَصَلَ صَعِدُوا بِهِ إِلَى الْعُلْيَةِ، فَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ جَمِيعُ الْأَرَامِلِ بَاكِياتٍ
 يُرِينَهُ الْأَقْمِصَةَ وَالْأَرْدِيَةَ الَّتِي صَنَعَتْهَا ظَبِيَّةٌ إِذْ كَانَتْ مَعَهُنَّ.
⁴⁰ فَأَخْرَجَ بُطْرُسُ النَّاسَ كُلَّهُمْ، وَجَثَا وَصَلَّى ثُمَّ أَلْتَفَتَ إِلَى الْجُثْمَانِ
 وَقَالَ: «طَابِئِثَةُ، قَوْمِي!» فَفَتَحَتْ عَيْنَيْهَا، فَأَبْصَرَتْ بُطْرُسَ،
 فَجَلَسَتْ. ⁴¹ فَمَدَّ إِلَيْهَا يَدَهُ وَأَنْهَضَهَا ثُمَّ دَعَا الْقَدِيسِينَ وَالْأَرَامِلَ
 فَأَرَاهُمْ إِيَّاهَا حَيَّةً. ⁴² فَانْتَشَرَ الْخَبْرُ فِي يَافَا كُلِّهَا، فَآمَنَ بِالرَّبِّ خَلْقٌ
 كَثِيرٌ. ⁴³ وَمَكَثَ بُطْرُسُ بِضِعَّةِ أَيَّامٍ فِي يَافَا عِنْدَ دَبَاغٍ أَسْمُهُ سِمْعَانَ.

بطرس عند وثني

١٠ ¹ كَانَ فِي قَيْصَرِيَّةِ رَجُلٌ أَسْمُهُ قُرْنِيلْيُوسُ، قَائِدٌ مَائَةٍ مِنَ
 الْكَتِيبَةِ الَّتِي تُدْعَى الْكَتِيبَةُ الْإِيطَالِيَّةِ. ² وَكَانَ تَقِيًّا يَخَافُ اللَّهَ هُوَ وَجَمِيعُ
 أَهْلِ بَيْتِهِ، وَيَتَصَدَّقُ عَلَى الشَّعْبِ صَدَقَاتٍ كَثِيرَةً، وَيُؤَاظِبُ عَلَى ذِكْرِ
 اللَّهِ. ³ فَرَأَى نَحْوَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ فِي رُؤْيَا وَاضِحَةٍ مَلَكَ اللَّهُ
 يَدْخُلُ عَلَيْهِ وَيَقُولُ لَهُ: «يَا قُرْنِيلْيُوسُ!» ⁴ فَحَدَّقَ إِلَيْهِ، فَأَسْتَوَى عَلَيْهِ
 الْخَوْفُ فَقَالَ: «مَا الْخَبْرُ سَيِّدِي؟» فَقَالَ لَهُ: «إِنَّ صَلَوَاتِكَ وَصَدَقَاتِكَ
 قَدْ صَعِدَتْ ذِكْرًا عِنْدَ اللَّهِ. ⁵ فَأَرْسِلِ الْآنَ رِجَالًا إِلَى يَافَا وَأَدْعُ سِمْعَانَ

الَّذِي يُلَقَّبُ بَطْرُسَ .⁶ فَهُوَ نَازِلٌ عِنْدَ دَبَّاحٍ أَسْمُهُ سِمْعَانُ، وَبَيْتُهُ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ .⁷ فَلَمَّا أَنْصَرَفَ الْمَلَاكُ الَّذِي كَلَّمَهُ، دَعَا اثْنَيْنِ مِنْ خَدَمِهِ وَجُنْدِيًّا تَقِيًّا مِمَّنْ كَانُوا يُلَازِمُونَهُ،⁸ وَرَوَى لَهُمُ الْخَبَرَ كُلَّهُ، وَأَرْسَلَهُمْ إِلَى يَافَا .

⁹ فَبَيْنَمَا هُمْ سَائِرُونَ فِي الْغَدِّ وَقَدْ اقْتَرَبُوا مِنَ الْمَدِينَةِ، صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى السَّطْحِ نَحْوَ الظُّهْرِ لِيُصَلِّيَ،¹⁰ فَجَاعَ فَأَرَادَ أَنْ يَتَنَاوَلَ شَيْئًا مِنَ الطَّعَامِ . وَبَيْنَمَا هُمْ يُعِدُّونَ لَهُ الطَّعَامَ، أَصَابَهُ جَذْبٌ .¹¹ فَرَأَى السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَوِعَاءَ كَسِمَاطٍ عَظِيمٍ نَازِلًا يَتَدَلَّى إِلَى الْأَرْضِ بِأَطْرَافِهِ الْأَرْبَعَةِ .¹² وَكَانَ فِيهِ مِنْ جَمِيعِ ذَوَاتِ الْأَرْبَعِ وَزَحَّافَاتِ الْأَرْضِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ .¹³ وَإِذَا صَوْتُ يَقُولُ لَهُ: «قُمْ يَا بَطْرُسُ فَأَذْبَحْ وَكُلْ» .¹⁴ فَقَالَ بَطْرُسُ: «حَاشَ لِي يَا رَبِّ، لَمْ أَكُلْ قَطُّ نَجِسًا أَوْ دَنَسًا» .¹⁵ فَعَادَ إِلَيْهِ صَوْتُ فَقَالَ لَهُ ثَانِيًا: «مَا طَهَّرَهُ اللهُ، لَا تُنَجِّسْهُ أَنْتَ» .¹⁶ وَحَدَّثَ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . ثُمَّ رُفِعَ الْوِعَاءُ مِنْ وَقْتِهِ إِلَى السَّمَاءِ .

¹⁷ فَتَحَيَّرَ بَطْرُسُ وَأَخَذَ يُسَائِلُ نَفْسَهُ مَا تَعْبِيرُ الرَّؤْيَا الَّتِي رَأَاهَا، وَإِذَا الرَّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمْ قُرْنِيلْيُوسُ، وَكَانُوا قَدْ سَأَلُوا عَنْ بَيْتِ سِمْعَانَ، وَقَفُوا بِالْبَابِ¹⁸ وَنَادَوْا مُسْتَخْبِرِينَ أَنْزِلْ بِالْمَكَانِ سِمْعَانُ الْمَلَقَّبُ بَطْرُسَ .¹⁹ وَبَيْنَمَا بَطْرُسُ يُفَكِّرُ فِي الرَّؤْيَا، قَالَ لَهُ الرُّوحُ: «هَذَا هُنَاكَ

ثَلَاثَةٌ رِجَالٍ يَطْلُبُونَكَ. ²⁰ فَنُفِمْ فَأَنْزِلَ إِلَيْهِمْ وَأَذْهَبُ مَعَهُمْ غَيْرَ مُتَرَدِّدٍ،
فَإِنِّي أَنَا أَرْسَلْتُهُمْ». ²¹ فَنَزَلَ بُطْرُسُ إِلَى هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ وَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا
مَنْ تَطْلُبُونَ. فَمَا الَّذِي جَاءَ بِكُمْ؟» ²² قَالُوا: «إِنَّ قَائِدَ الْمِائَةِ قُرْنِيلْيُوسَ
رَجُلًا صِدِّيقًا يَتَّقِي اللَّهَ، وَتَشْهَدُ لَهُ أُمَّةُ الْيَهُودِ كُلُّهَا، أَوْعَزَ إِلَيْهِ مَلَائِكَةُ
طَاهِرَةٌ أَنْ يَدْعُوكَ إِلَى بَيْتِهِ لِيَسْمَعَ مَا عِنْدَكَ مِنْ أُمُورٍ». ²³ فَذَعَاهُمْ
وَأَضَافَهُمْ.

وَفِي الْغَدِ قَامَ فَمَضَى مَعَهُمْ، وَرَافَقَهُمْ بَعْضُ الْإِخْوَةِ مِنْ يَافَا،
²⁴ فَدَخَلَ قَيْصَرِيَّةَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي. وَكَانَ قُرْنِيلْيُوسُ يَنْتَظِرُهُمْ وَقَدْ دَعَا
أَقْرَبِيهِ وَأَخَصَّ أَصْدِقَائِهِ. ²⁵ فَلَمَّا دَخَلَ بُطْرُسُ اسْتَقْبَلَهُ قُرْنِيلْيُوسُ
وَأَرْتَمَى عَلَى قَدَمَيْهِ سَاجِدًا لَهُ. ²⁶ فَأَنْهَضَهُ بُطْرُسُ وَقَالَ: «قُمْ، فَإِنَّا
نَفْسِي أَيْضًا بَشَرٌ». ²⁷ وَدَخَلَ وَهُوَ يُحَادِثُهُ، فَوَجَدَ جَمَاعَةً مِنَ النَّاسِ
كَثِيرَةً. ²⁸ فَقَالَ لَهُمْ: «تَعْلَمُونَ أَنَّهُ حَرَامٌ عَلَى الْيَهُودِيِّ أَنْ يُعَاشَرَ أَجْنَبِيًّا
أَوْ يَدْخُلَ مَنْزِلَهُ. أَمَّا أَنَا فَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ لِي أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ أَدْعُو أَحَدًا مِنَ
النَّاسِ نَجِسًا أَوْ دَنَسًا. ²⁹ فَلَمَّا دُعِيتُ جِئْتُ وَلَمْ أَعْرِضْ. فَاسْأَلْكُمْ مَا
الَّذِي حَمَلَكُمْ عَلَى أَنْ تَدْعُونِي».

³⁰ فَقَالَ لَهُ قُرْنِيلْيُوسُ: «كُنْتُ قَبْلَ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ
أَصَلِّي فِي بَيْتِي عِنْدَ السَّاعَةِ الثَّلَاثَةِ بَعْدَ الظُّهْرِ، وَإِذَا رَجُلٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ

بَرَاقَةٌ قَدْ حَضَرَ أَمَامِي³¹ وَقَالَ: «يَا قَرْنِيلْيُوسَ، سَمِعْتَ صَلَوَاتِكَ،
وَذَكَرْتَ لَدَى اللَّهِ صَدَقَاتِكَ،³² فَأَرْسِلْ إِلَى يَافَا، وَأَدْعُ سِمْعَانَ الْمَلَقَّبَ
بَطْرُسَ، فَهُوَ نَازِلٌ فِي بَيْتِ سِمْعَانَ الدَّبَّاعِ عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ».
³³ فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكَ لَوَقْتِي، وَأَنْتَ أَحْسَنْتَ صُنْعًا فِي مَجِيئِكَ. وَنَحْنُ
الآنَ جَمِيعًا أَمَامَ اللَّهِ لِنَسْمَعَ جَمِيعَ مَا أَمَرَكَ بِهِ الرَّبُّ».

عظة بطرس في بيت قرنيليوس

³⁴ فَشَرَعَ بَطْرُسُ يَقُولُ: «أَدْرَكْتُ حَقًّا أَنَّ اللَّهَ لَا يُرَاعِي ظَاهِرَ النَّاسِ.
³⁵ فَمَنْ اتَّقَاهُ مِنْ آيَةِ أُمَّةٍ كَانَتْ وَعَمِلَ الْبِرَّ كَانَ عِنْدَهُ مَرْضِيًّا.
³⁶ وَالْكَلِمَةُ الَّتِي أَرْسَلَهُ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَشِّرًا بِالسَّلَامِ عَنْ يَدِ يَسُوعَ
الْمَسِيحِ، إِنَّهَا هُوَ رَبُّ النَّاسِ أَجْمَعِينَ.³⁷ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْأَمْرَ الَّذِي
جَرَى فِي الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَكَانَ بَدْؤُهُ فِي الْجَلِيلِ بَعْدَ الْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي نَادَى
بِهَا يُوْحَنَّا،³⁸ فِي شَأْنِ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ كَيْفَ أَنَّ اللَّهَ مَسَحَهُ بِالرُّوحِ
الْقُدُسِ وَالْقُدْرَةِ، فَمَضَى مِنْ مَكَانٍ إِلَى آخَرَ يَعْمَلُ الْخَيْرَ وَيُبْرِئُ جَمِيعَ
الَّذِينَ اسْتَوْلَى عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لِأَنَّ اللَّهَ كَانَ مَعَهُ.³⁹ وَنَحْنُ شُهَدَاءُ عَلَى
جَمِيعِ أَعْمَالِهِ فِي بِلَادِ الْيَهُودِ فِي أُورَشَلِيمَ. وَالَّذِي قَتَلُوهُ إِذْ عَلَّقُوهُ عَلَى
خَشَبَةٍ⁴⁰ هُوَ الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ، وَخَوَّلَهُ أَنْ يَظْهَرَ⁴¹ لَا
لِلشَّعْبِ كُلِّهِ، بَلْ لِلشُّهُودِ الَّذِينَ اخْتَارَهُمُ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ، أَيُّ لَنَا نَحْنُ

الَّذِينَ أَكَلُوا وَشَرِبُوا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.⁴² وَقَدْ أَوْصَانَا
أَنْ نُبَشِّرَ الشَّعْبَ وَنَشْهَدَ أَنَّهُ هُوَ الَّذِي أَقَامَهُ اللَّهُ دَيَّانًا لِلْأَحْيَاءِ
وَالْأَمْوَاتِ.⁴³ وَلَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ الْأَنْبِيَاءِ بِأَنَّ كُلَّ مَنْ آمَنَ بِهِ يَنَالُ بِأَسْمِهِ
غُفْرَانَ الْخَطَايَا».

إِعْتِمَادِ الْوَثْنِيِّينَ الْأَوَّلِينَ

⁴⁴ وَكَانَ بَطْرُسُ لَا يَزَالُ يَرَوِي هَذِهِ الْأُمُورَ، إِذْ نَزَلَ الرُّوحُ الْقُدُسُ
عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ سَمِعُوا كَلِمَةَ اللَّهِ.⁴⁵ فَدَهَشَ الْمُؤْمِنُونَ الْمَخْتُونُونَ
الَّذِينَ رَافَقُوا بَطْرُسَ، ذَلِكَ بِأَنَّ مَوْهَبَةَ الرُّوحِ الْقُدُسِ قَدْ أُفِيضَتْ عَلَى
الْوَثْنِيِّينَ أَيْضًا.⁴⁶ فَقَدْ سَمِعُوهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِلُغَاتٍ غَيْرِ لُغَتِهِمْ
وَيُعْظَمُونَ اللَّهَ. فَقَالَ بَطْرُسُ.⁴⁷ «أَيَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَمْنَعَ هَؤُلَاءِ مِنْ
مَاءِ الْمَعْمُودِيَّةِ وَقَدْ نَالُوا الرُّوحَ الْقُدُسَ مِثْلَنَا؟». ⁴⁸ ثُمَّ أَمَرَ أَنْ يُعَمَّدُوا
بِاسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. فَسَأَلُوهُ أَنْ يُقِيمَ عِنْدَهُمْ بِضِعَةَ أَيَّامٍ.

وَقَعِ عِمَادِ الْوَثْنِيِّينَ

١١ ¹ وَسَمِعَ الرُّسُلُ وَالْإِخْوَةَ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنَّ الْوَثْنِيِّينَ هُمْ
أَيْضًا قَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ.² فَلَمَّا صَعِدَ بَطْرُسُ إِلَى أُورَشَلِيمَ، أَخَذَ
الْمَخْتُونُونَ يُخَاصِمُونَهُ³ قَالُوا: «لَقَدْ دَخَلْتَ إِلَى أَنْاسٍ قُلْفٍ وَأَكَلْتَ

معهم⁴ فشرع بطرس يعرض لهم الأمر عرضاً مفصلاً قال: ⁵ «كنتُ
 أصلي في مدينة يافا. فأصابني جذبٌ فرأيتُ رؤيا، فإذا وعاءٌ هابطٌ
 كسباطٍ عظيمٍ يتدلى من السماءِ بأطرافه الأربعة حتى انتهى إليَّ.
⁶ وحدثتُ إليه وأمعتُ النظرَ فيه فرأيتُ ذواتِ الأربعِ التي في
 الأرضِ والوحوشِ والزحافاتِ وطيورِ السماءِ. ⁷ وسمعتُ صوتاً
 يقول لي: قم، يا بطرس، فأذبحْ وكُلْ. ⁸ فقلتُ: حاش لي يا رب، لم
 يدخل فمي قطُّ نجسٍ أو دنسٍ. ⁹ فعاد صوتٌ من السماءِ فقال ثانياً:
 ما طهره الله لا تنجسه أنت. ¹⁰ وحدث ذلك ثلاثَ مرَّاتٍ، ثمَّ رُفِعَ
 كُلهُ إلى السماءِ. ¹¹ وإذا ثلاثةُ رجالٍ قد وقفوا في الوقتِ نفسهِ ببابِ
 البيتِ الذي كنا فيه، وكانوا مرسلين إليَّ من قيصرية. ¹² فأمرني الروحُ
 أن أذهبَ معهم غيرَ متردِّدٍ. فرافقني هؤلاءِ الإخوةُ الستَّةُ، فدخلنا
 بيتَ الرجلِ، ¹³ فأخبرنا كيفَ رأى الملاكَ يمثُلُ في بيته ويقولُ له:
 أرسلْ إلي يافا، وأدعُ سمعانَ الملقَّبَ بطرس، ¹⁴ فهو يروي لك أموراً
 تنالُ بها الخلاصَ أنتَ وجميعُ أهلِ بيتِكَ. ¹⁵ فما إن شرعتُ أتكلَّمُ حتى
 نزلَ الروحُ القدسُ عليهم كما نزلَ علينا في البدءِ. ¹⁶ فتذكَّرتُ كلمةَ
 الربِّ إذ قال: إنَّ يوحنا عمَّدَ بالماءِ، وأمَّا أنتم فستعمدون في الروحِ
 القدسِ. ¹⁷ فإذا كان اللهُ قد وهبَ لهم مثلَ ما وهبَ لنا، لأننا آمنَّا
 بالربِّ يسوعَ المسيحَ، هل كان في إمكاني أنا أن أمنعَ اللهَ؟».

¹⁸ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ، هَدَّأُوا وَمَجَّدُوا اللَّهَ وَقَالُوا: «قَدْ وَهَبَ اللَّهُ إِذَا لِّلْوَثِيِّينَ أَيْضًا التَّوْبَةَ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْحَيَاةِ».

كنيسة أنطاكية

¹⁹ وَأَمَّا الَّذِينَ تَشَتَّتُوا بِسَبَبِ الضَّيْقِ الَّذِي وَقَعَ بِشَأْنِ إِسْطِفَانُسَ، فَأَيَّاهُمْ أَنْتَقَلَوْا إِلَى فِينِيقِيَّةَ وَقُبْرُسَ وَأَنْطَاكِيَّةَ، لَا يُكَلِّمُونَ أَحَدًا بِكَلِمَةِ اللَّهِ إِلَّا الْيَهُودَ. ²⁰ غَيْرَ أَنَّهُ كَانَ مِنْهُمْ قُبْرُسِيُّونَ وَقَيْرِينِيُّونَ، فَلَمَّا قَدِمُوا أَنْطَاكِيَّةَ، أَخَذُوا يُكَلِّمُونَ الْيُونَانِيِّينَ أَيْضًا وَيُبَشِّرُونَهُمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ. ²¹ وَكَانَتْ يَدُ الرَّبِّ مَعَهُمْ فَأَمَّنَ مِنْهُمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ فَأَهْتَدَوْا إِلَى الرَّبِّ.

²² فَبَلَغَ خَبْرَهُمْ مَسَامِعَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي فِي أُورَشَلِيمَ، فَأَوْفَدُوا بَرْنَابَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، ²³ فَلَمَّا وَصَلَ وَرَأَى نِعْمَةَ اللَّهِ، فَرِحَ وَحَثَّاهُمْ جَمِيعًا عَلَى التَّمَسُّكِ بِالرَّبِّ مِنْ صَمِيمِ الْقَلْبِ، ²⁴ لِأَنَّهُ كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، مُمْتَلِنًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْإِيمَانِ. فَأَنْضَمَّ إِلَى الرَّبِّ خَلْقٌ كَثِيرٌ. ²⁵ فَمَضَى إِلَى طَرَسُوسَ يَبْحَثُ عَنْ شَاوُلَ، ²⁶ فَلَمَّا وَجَدَهُ جَاءَ بِهِ إِلَى أَنْطَاكِيَّةَ، فَأَقَامَا سَنَةً كَامِلَةً يَعْمَلَانِ مَعًا فِي هَذِهِ الْكَنِيسَةِ وَيُعَلِّمَانِ خَلْقًا كَثِيرًا. وَفِي أَنْطَاكِيَّةَ سُمِّيَ التَّلَامِيذُ أَوَّلَ مَرَّةٍ مَسِيحِيِّينَ.

أنطاكية تُعين كنيسة أورشليم

²⁷ وفي تلك الأيام نزل بعض الأنبياء من أورشليم إلى أنطاكية.
²⁸ فقام أحدُهم، وأسمه أغابس، فأخبر بوحى من الروح أن ستكون
مجاعة شديدة في المعمور كله، وهي التي حدثت في أيام قلوديوس.
²⁹ فعزم التلاميذ أن يرسلوا ما يتيسر عند كل منهم، إسعافاً للإخوة
المقيمين في اليهودية. ³⁰ وفعلوا ذلك فأرسلوا معونتهم إلى الشيوخ
بأيدي برنابا وشاول.

بطرس في السجن وإنقاذه العجيب

١٢ ¹ في ذلك الوقت قبض الملك هيرودس على بعض أهل
الكنيسة ليوقع بهم الشر، ² فقتل بحد السيف يعقوب أخا يوحنا.
³ فلما رأى أن ذلك يرضي اليهود، قبض أيضاً على بطرس، وكانت
تلك الأيام أيام الفطير. ⁴ فأمسكه ووضعاه في السجن، ووكله إلى
أربعة أرهاط ليحرسوه، كل رهط أربعة جنود، وقصده أن يحضره
أمام الشعب بعد عيد الفصح. ⁵ فكان بطرس محفوظاً في السجن،
ولكن الصلاة كانت ترتفع من الكنيسة إلى الله بلا انقطاع من أجله.

⁶ وَأَوْشَكَ هِيرُودُسُ أَنْ يُحْضِرَهُ أَمَامَ الشَّعْبِ، وَكَانَ بَطْرُسُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ رَاقِدًا بَيْنَ جُنْدِيَّيْنِ، مَشْدُودًا بِسِلْسِلَتَيْنِ، وَعَلَى الْبَابِ حَرَسٌ يَحْرُسُونَ السَّجْنَ. ⁷ وَإِذَا مَلَكَ الرَّبُّ يَمَثُلُ، فَيُشْرِقُ النُّورُ فِي الْحَبْسِ. فَضَرَبَ الْمَلَاكُ بَطْرُسَ عَلَى جَنْبِهِ فَأَيْقَظَهُ وَقَالَ لَهُ: «قُمْ عَلَى عَجَلٍ». فَسَقَطَتِ السِّلْسِلَتَانِ عَنْ يَدَيْهِ. ⁸ فَقَالَ لَهُ الْمَلَاكُ: «أَشَدُّدْ وَسَطَكَ بِالزُّنَّارِ وَأَرِبِطْ نَعْلَيْكَ» فَفَعَلَ. ثُمَّ قَالَ لَهُ: «إِلْبَسْ رِدَاءَكَ وَاتَّبِعْنِي». ⁹ فَخَرَجَ يَتَّبِعُهُ، وَهُوَ لَا يَدْرِي أَنَّ فِعْلَ الْمَلَاكِ شَيْءٌ حَقِيقِيٌّ، بَلْ ظَنَّ أَنَّهُ يَرَى رُؤْيَا. ¹⁰ فَأَجْتَازَا الْحَرَسَ الْأَوَّلَ وَالثَّانِي، وَبَلَغَا إِلَى الْبَابِ الْحَدِيدِ الَّذِي يَنْفُذُ إِلَى الْمَدِينَةِ، فَأَنْفَتَحَ لهُمَا مِنْ نَفْسِهِ، فَخَرَجَا وَقَطَعَا زُقَاقًا وَاحِدًا، فَفَارَقَهُ الْمَلَاكُ مِنْ وَقْتِهِ. ¹¹ فَرَجَعَ بَطْرُسُ إِلَى نَفْسِهِ فَقَالَ: «الآنَ أَيْقَنْتُ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ مَلَكَهٖ فَأُنْقَذَنِي مِنْ يَدِ هِيرُودُسِ وَمِنْ كُلِّ مَا يَتَوَقَّعُ شَعْبُ الْيَهُودِ».

¹² ثُمَّ تَحَقَّقَ أَمْرَهُ فَمَضَى إِلَى بَيْتِ مَرِيَمَ أُمَّ يُوْحَنَّا الْمُلَقَّبِ مَرْقُسَ. وَكَانَتْ هُنَاكَ جَمَاعَةٌ مِنَ النَّاسِ تُصَلِّي. ¹³ فَفَرَعَّ بَابَ الدَّهْلِيْزِ فَأَقْبَلَتْ جَارِيَةٌ أَسْمُهَا رَوْضَةٌ تَسْمَعُ. ¹⁴ فَعَرَفَتْ صَوْتَ بَطْرُسَ، فَلَمْ تَفْتَحِ الْبَابَ مِنْ فَرَحِهَا، بَلْ أَسْرَعَتْ إِلَى الدَّاخِلِ وَأَخْبَرَتْهُمْ بِأَنَّ بَطْرُسَ وَاقِفٌ عَلَى الْبَابِ. ¹⁵ فَقَالُوا لَهَا: «قَدْ جِئْتِ». فَأَكَّدَتْ لَهُمْ أَنَّ الْأَمْرَ كَمَا

ذَكَرَتْ. فَقَالُوا لَهَا: «هَذَا مَلَاكُهُ». ¹⁶ أَمَّا بُطْرُسُ فَظَلَّ يَقْرَعُ. فَلَمَّا فَتَحُوا رَأَوْهُ فَدَهَشُوا. ¹⁷ فَأَشَارَ لَهُمْ بِيَدِهِ أَنْ يَسْكُتُوا. ثُمَّ أَخَذَ يَرُوي لَهُمْ كَيْفَ أَخْرَجَهُ الرَّبُّ مِنَ السَّجْنِ، ثُمَّ قَالَ: «أَخْبِرُوا يَعْقُوبَ وَالْإِخْوَةَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ». وَخَرَجَ فَذَهَبَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ.

¹⁸ فَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحَ وَقَعَتْ بَلْبَلَةٌ كَبِيرَةٌ فِي الْجُنْدِ: تُرَى، مَاذَا كَانَ مِنْ أَمْرِ بُطْرُسِ؟ ¹⁹ وَلَمَّا طَلَبَهُ هِيرُودُسُ فَلَمْ يَجِدْهُ اسْتَجُوبَ الْحَرَسَ وَأَمَرَ بِسَوْقِهِمْ إِلَى الْمَوْتِ. ثُمَّ نَزَلَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ وَأَقَامَ فِي قَيْصَرِيَّةِ.

موت هيرودس

²⁰ وَكَانَ سَاخِطًا عَلَى أَهْلِ صُورَ وَصَيْدَا، فَاتَّفَقَ بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ، وَمَثَلُوا بَيْنَ يَدَيْهِ، بَعْدَمَا اسْتَمَالُوا بَلَسَطُسَ حَاجِبَ الْمَلِكِ وَالْتَمَسُوا الصُّلْحَ، لِأَنَّ رِزْقَ بِلَادِهِمْ يَأْتِيهِمْ مِنْ مَمْلَكَتِهِ. ²¹ وَفِي الْيَوْمِ الْمُحَدَّدِ لَبَسَ هِيرُودُسُ حُلَّتَهُ الْمَلَكِيَّةَ، وَجَلَسَ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخْطُبُ فِيهِمْ. ²² وَكَانَ الشَّعْبُ يَصِيحُ: «هَذَا صَوْتُ إِلَهٍ لَا صَوْتُ إِنْسَانٍ». ²³ فَضَرَبَهُ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ مِنْ وَقْتِهِ لِأَنَّهُ لَمْ يُمَجِّدِ اللَّهَ. فَأَكَلَهُ الدُّودُ وَلَفَظَ الرُّوحَ.

عودة برنابا وشاول إلى أنطاكية

²⁴ وَكَانَتْ كَلِمَةُ اللَّهِ تَنْمُو وَتَنْتَشِرُ. ²⁵ وَأَمَّا بَرْنَابَا وَشَاوُلُ فَلَمَّا قَامَا بِخِدْمَتَيْهِمَا فِي أُورَشَلِيمَ رَجَعَا بَعْدَمَا اسْتَصْحَبَا يُوْحَنَّا الْمَلْقَبَ مَرْقُسَ.

رحلة بولس وبرنابا، ومجمع أورشليم

برنابا وشاول

١٣^١ وكان في الكنيسة التي في أنطاكية بعض الأنبياء

والمعلمين، هم برنابا وسمعان الذي يدعى نيجر، ولوقئوس القيريني، ومناين الذي ربي مع أمير الربع هيرودس، وشاول.^٢ فبينما هم يقضون فريضة العبادة للرب ويصومون، قال لهم الروح القدس: «أفردوا برنابا وشاول للعمل الذي دعوتها إليه». ^٣ فصاموا وصلوا، ثم وضعوا عليهما أيديهم وصرفوهما.

في قبرس

^٤ فلما كانا موفدين من الروح القدس، نزلنا إلى سلوقية ثم أبحرنا منها إلى قبرس. ^٥ فلما بلغنا سلامين، أخذنا يبشران بكلمة الله في مجامع اليهود، وكان معهما يوحنا معاوننا لهما.

^٦ فأجتازا الجزيرة كلها حتى بافس، فلقينا ساحرا نبيا كذابا من اليهود اسمه بريشوع، ^٧ من حاشية الحاكم سرجيوس بولس، وكان هذا رجلا عاقلا. فدعا برنابا وشاول ورغب إليهما في أن يسمع كلمة

الله. ⁸ فقاومتهما عليم السّاحر (وهذا معنى اسمه) مُحاولًا أن يصرفَ الحاكِمَ عن الإيمان. ⁹ وكان شاول (ويُدعى أيضًا بولس) مُمتلئًا مِنَ الرُّوحِ القُدسِ فحدَّقَ إِلَيْهِ ¹⁰ وقال: «أَيُّهَا المُمْتَلِئُ مِنْ كُلِّ غِشٍّ وِخْدَاعٍ، يَا ابْنَ إبليسَ، وَيَا عَدُوَّ كُلِّ بَرٍّ، أَمَا تَكْفُفُ عَنْ تَعْوِيجِ طُرُقِ الرَّبِّ القَوِيمَةِ؟ ¹¹ هَا هِيَ ذِي يَدِ الرَّبِّ عَلَيْكَ فَتَصِيرُ أَعْمَى لَا تُبْصِرُ نَوْرَ الشَّمْسِ إِلَى حِينٍ». فَهَبَطَتْ عَلَيْهِ مِنْ وَقْتِهِ ظُلُمَاتٌ حَالِكَةٌ، فَجَعَلَ يَدُورُ فِي كُلِّ جِهَةٍ مُلْتَمِسًا مَنْ يَقُودُهُ بِيَدِهِ. ¹² فَلَمَّا رَأَى الحَاكِمُ مَا جَرَى، آمَنَ وَقَدْ أُعْجِبَ بِتَعْلِيمِ الرَّبِّ.

في أنطاكية بسيدية

¹³ ثُمَّ أَبْحَرَ بولسُ وَرَفِيقَاهُ مِنْ بَافُسَ، فَبَلَغُوا بَرَجَةَ بِمَفِيلِيَّةِ فَفَارَقَهَا يُوْحَنَّا وَرَجَعَ إِلَى أُورَشَلِيمَ. ¹⁴ أَمَّا هُمَا فَغَادَرَا بَرَجَةَ وَسَارَا حَتَّى وَصَلَا إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ بِسِيدِيَّةِ. وَدَخَلَا المَجْمَعَ يَوْمَ السَّبْتِ وَجَلَسَا. ¹⁵ وَبَعْدَ التَّلَاوَةِ لِلشَّرِيعَةِ وَالأَنْبِيَاءِ، أَرْسَلَ إِلَيْهِمَا رُؤَسَاءُ المَجْمَعِ يَقُولُونَ: «أَيُّهَا الأَخَوَانِ، إِذَا كَانَ عِنْدَكُمَا كَلَامٌ وَعَظٌ لِلسَّعْبِ، فَقُولَاهُ».

عظة بولس

¹⁶ فَقَامَ بولسُ فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللهَ أَسْمَعُوا: ¹⁷ إِنَّ إِلَهَ هَذَا الشَّعْبِ، شَعْبِ إِسْرَائِيلَ، أَخْتَارَ

آبَاءَنَا وَرَفَعَ شَأْنَ هَذَا الشَّعْبِ طَوَالَ غُرْبَتِهِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. ثُمَّ
أَخْرَجَهُمْ مِنْهَا بِقُدْرَةِ سَاعِدِهِ.¹⁸ وَرَزَقَهُمْ طَعَامًا نَحْوَ أَرْبَعِينَ سَنَةً فِي
الْبَرِّيَّةِ،¹⁹ ثُمَّ أَبَادَ سَبْعَ أُمَمٍ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَأَوْرَثَهُمْ أَرْضَهَا،²⁰ مُدَّةً
نَحْوَ أَرْبَعِمِائَةٍ وَخَمْسِينَ سَنَةً. وَجَعَلَ لَهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ قُضَاةً حَتَّى النَّبِيِّ
صَمُوئِيلَ.²¹ ثُمَّ طَلَبُوا مَلِكًا، فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُمْ شَاوُلَ بْنَ قَيْسٍ، مِنْ سِبْطِ
بَنِيَامِينَ، مُدَّةً أَرْبَعِينَ سَنَةً.²² ثُمَّ خَلَعَهُ وَأَقَامَ لَهُمْ دَاوُدَ مَلِكًا، وَشَهِدَ لَهُ
بِقَوْلِهِ: وَجَدْتُ دَاوُدَ بْنَ يَسَّى رَجُلًا يَرْتَضِيهِ قَلْبِي وَسَيَعْمَلُ بِكُلِّ مَا
أَشَاءُ.²³ وَمِنْ نَسْلِهِ أَتَى اللَّهُ إِسْرَائِيلَ بِمُخَلَّصٍ هُوَ يَسُوعُ، وَفَقًّا
لِوَعْدِهِ.²⁴ وَسَبَقَ أَنْ نَادَى يُوْحَنَّا قَبْلَ مَجِيئِهِ بِمَعْمُودِيَّةِ تَوْبَةٍ لِشَعْبِ
إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ.²⁵ وَلَمَّا أَوْشَكَ يُوْحَنَّا أَنْ يُنْهِيَ شَوْطَهُ قَالَ: مَنْ تَظُنُّونَ
أَنِّي هُوَ؟ لَسْتُ إِيَّاهُ. هَا هُوَذَا آتٍ بَعْدِي ذَاكَ الَّذِي لَسْتُ أَهْلًا لِأَنْ
أَفُكَّ رِبَاطَ حِذَائِهِ.

²⁶ «يَا إِخْوَتِي، يَا أَبْنَاءَ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَيَا أَيُّهَا الْحَاضِرُونَ هُنَا مِنَ
الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ، إِلَيْنَا أُرْسِلَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ، كَلِمَةُ الْخِلَاصِ.²⁷ فَإِنَّ
أَهْلَ أُورُشَلِيمَ وَرُؤُسَاءَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوهُ وَحَكَمُوا عَلَيْهِ فَأَتَمُّوا مَا يُتَلَى مِنْ
أَقْوَالِ الْأَنْبِيَاءِ فِي كُلِّ سَبْتٍ.²⁸ وَمَعَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا سَبَبًا يَسْتَوْجِبُ بِهِ
الْمَوْتَ، طَلَبُوا إِلَى بِيلاطُسَ أَنْ يَقْتُلَهُ.²⁹ وَبَعْدَمَا أَتَمُّوا كُلَّ مَا كُتِبَ فِي

شأنه، أنزلوه عن الحشبة ووضعوه في القبر.³⁰ غير أن الله أقامه من بين الأموات،³¹ فترأى أيامًا كثيرةً للذين صعدوا معه من الجليل إلى أورشليم. وهم الآن شهود له عند الشعب.

³² «ونحن أيضًا نبشركم بأن ما وعد به آباؤنا³³ قد أتمه الله لنا نحن أبناءهم، إذ أقام يسوع كما كتب في الزمور الثاني:
أنت ابني، وأنا اليوم ولدتك.

³⁴ وأما أن أقامه من بين الأموات ولن يعود إلى الفساد، فقد ذكره في قوله: سأعطيكم خيرات داود المقدسة، الخيرات الحقيقية.³⁵ لهذا قال في آية أخرى: لن تدع قُدوسك ينال منه الفساد.³⁶ على أن داود، بعدما عمل لقصد الله في عصره، رقد وضم إلى آباءه، فنال منه الفساد.³⁷ وأما الذي أقامه الله فلم ينل منه الفساد.³⁸ فأعلموا، أيها الإخوة، أنكم عن يده تبشرون بغفران الخطايا، وأن كل ما لم تستطيعوا أن تبرروا منه بشريعة موسى،³⁹ به يبرر منه كل من آمن.
⁴⁰ فأحذروا أن يحل بكم ما ورد في كتب الأنبياء:

⁴¹ أنظروا أيها المستخفون

إعجبوا وتواروا.

فإني لصانع في أيامكم صنعا
لو حدثكم به أحد لما صدقتم».

⁴² وبينما هما خارجان سألوهما أن يحدثاهم بهذه الأمور في السبت
المقبل. ⁴³ فلما أنفضت الجماعة، تبع بولس وبرنابا كثير من اليهود
والدخلاء الذين يعبدون الله. فأخذا يكلمهم ويحثّانهم على الثبات
في نعمة الله.

بولس وبرنابا يتوجهان إلى الوثنيين

⁴⁴ ولما جاء السبت، كادت المدينة كلها تجتمع لتسمع كلمة الله.
⁴⁵ فلما رأى اليهود هذا الجمع، أخذهم الحسد، فجعلوا يعارضون
كلام بولس بالتجديف. ⁴⁶ فقال بولس وبرنابا بجرأة: «إليكم أولا
كان يجب أن تبلغ كلمة الله. أمّا وأنتم ترفضونها ولا ترون أنفسكم
أهلا للحياة الأبدية، فإننا نتوجه الآن إلى الوثنيين. ⁴⁷ فقد أوصانا
الربُّ قال:

«جعلتك نورا للأمم

لتحمل الخلاص إلى أقصى الأرض».

⁴⁸ فلما سمع الوثنيون ذلك، فرحوا ومجدوا كلمة الرب، وآمن جميع
الذين كتبت لهم الحياة الأبدية.

⁴⁹ وكانت كَلِمَةُ الرَّبِّ تَتَشَرُّ فِي النَّاحِيَةِ كُلِّهَا. ⁵⁰ عَلَى أَنَّ الْيَهُودَ
أَثَارُوا كَرَائِمَ النِّسَاءِ الْعَابِدَاتِ وَأَعْيَانَ الْمَدِينَةِ، وَحَرَّضُوا عَلَى أَضْطِهَادِ
بُولَسَ وَبَرْنَابَا فَطَرَدُوهُمَا مِنْ بَلَدِهِمْ. ⁵¹ فَنَفَّضَا عَلَيْهِمْ غُبَارَ أَقْدَامِهِمَا
وَذَهَبَا إِلَى أَيْقُونِيَّةَ. ⁵² وَأَمَّا التَّلَامِيذُ فَكَانُوا مُمْتَلِئِينَ مِنَ الْفَرَحِ وَمِنَ
الرُّوحِ الْقُدُسِ.

بولس وبرنابا يبشّران في أيقونية

١٤ ¹ وَجَرَى مِثْلَ ذَلِكَ فِي أَيْقُونِيَّةَ، إِذْ دَخَلَ بُولَسُ وَبَرْنَابَا
جَمَعَ الْيَهُودَ وَأَخَذَا يَتَكَلَّمَانِ كَلَامًا جَعَلَ جَمْعًا كَثِيرًا مِنَ الْيَهُودِ
وَالْيُونَانِيِّينَ يُؤْمِنُونَ. ² غَيْرَ أَنَّ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا مِنَ الْيَهُودِ أَثَارُوا
الْوَثْنِيِّينَ وَحَمَلُوهُمْ عَلَى أَنْ يُسَيِّئُوا الظَّنَّ بِالْإِخْوَةِ. ³ وَلَكِنَّهَا مَكْثًا مُدَّةً
طَوِيلَةً يَتَكَلَّمَانِ بِجُرْأَةٍ فِي الرَّبِّ، وَهُوَ يَشْهَدُ لِكَلِمَةِ نِعْمَتِهِ فِيهِبُ لَهُمَا
أَنَّ تَجْرِيِ الْآيَاتِ وَالْأَعَاجِيبِ عَنِ أَيْدِيهِمَا. ⁴ فَانْقَسَمَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ،
فَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَعَ الْيَهُودِ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَانَ مَعَ الرَّسُولَيْنِ. ⁵ وَلَمَّا أَرْمَعَ
الْوَثْنِيُّونَ وَالْيَهُودُ وَرُؤَسَاؤُهُمْ أَنْ يَشْتِمُوهُمَا وَيَرْجُمُوهُمَا، ⁶ شَعَرَا بِذَلِكَ
فَلَجَا إِلَى مَدِينَتَيْنِ مِنْ لَيْقُونِيَّةِ وَهُمَا لُسْتَرَةَ وَدَرَبَةَ وَمَا جَاوَرَهُمَا ⁷ فَبَشَّرَا
هُنَاكَ أَيْضًا.

⁸ وكان في لُسترة رَجُلٌ كَسِيحٌ مُقْعَدٌ مِنْ بَطْنِ أُمَّه، لَمْ يَمْشِ قَطًّا.
⁹ وَبَيْنَمَا هُوَ يُصْغِي إِلَى بُولَسٍ يَتَكَلَّمُ، حَدَّقَ إِلَيْهِ فَرَأَى فِيهِ مِنَ الْإِيمَانِ
مَا يَجْعَلُهُ يَخْلُصَ، ¹⁰ فَقَالَ لَهُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «قُمْ فَأَنْتَصِبْ عَلَيَّ قَدَمَيْكَ!»
فَوَثَبَ يَمْشِي.

¹¹ فَلَمَّا رَأَتْ الْجُمُوعُ مَا صَنَعَ بُولَسُ، رَفَعُوا الصَّوْتَ فَقَالُوا بِاللُّغَةِ
الْيَقُونِيَّةِ: «تَمَثَّلُ الْآلِهَةُ بَشَرًا وَنَزَلُوا إِلَيْنَا». ¹² وَكَانُوا يَدْعُونَ بَرْنَابَا
زَاوِيَشَ وَبُولَسَ هِرْمَسَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَتَوَلَّى الْكَلَامَ. ¹³ فَجَاءَ كَاهِنٌ صَنَمِ
زَاوِيَشَ الْقَائِمِ عِنْدَ مَدْخَلِ الْمَدِينَةِ بَثِرَانٍ وَأَكَالِيلٍ إِلَى الْأَبْوَابِ، يُرِيدُ
تَقْرِيْبَ ذَبِيْحَةٍ مَعَ الْجُمُوعِ. ¹⁴ فَلَمَّا بَلَغَ الْخَبْرُ الرَّسُولَيْنِ بَرْنَابَا وَبُولَسَ،
مَزَقَا رِدَائِيَهُمَا وَبَادَرَا إِلَى الْجَمْعِ يَصِيحَانِ ¹⁵ فَيَقُولَانِ: «أَيُّهَا النَّاسُ، لِمَاذَا
تَفْعَلُونَ هَذَا؟ نَحْنُ أَيْضًا بَشَرٌ ضِعْفَاءُ مِثْلِكُمْ نُبَشِّرُكُمْ بِأَنْ تَتْرُكُوا هَذِهِ
الْأَبَاطِيلَ وَتَهْتَدُوا إِلَى اللَّهِ الْحَيِّ الَّذِي صَنَعَ السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ
وَكُلَّ شَيْءٍ فِيهَا. ¹⁶ تَرَكَ الْأُمَّمَ جَمِيعًا فِي الْعُصُورِ الْخَالِيَةِ تَسْلُكُ سُبُلَهَا،
¹⁷ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَفْتَهُ أَنْ يُؤَدِّيَ الشَّهَادَةَ لِنَفْسِهِ بِمَا يَعْمَلُ مِنَ الْخَيْرِ. فَقَدْ
رَزَقَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ الْأَمْطَارَ وَالْفُصُولَ الْمُخْصِبَةَ، وَأَشْبَعَ قُلُوبَكُمْ قُوْتًا

وهنا». ¹⁸ وبالرغم من هذا الكلام، لم يستطيعوا إلا بمشقة أن يصرفوا
الجمع عن تقريب ذبيحة لهما.

¹⁹ ثم جاء بعض اليهود من أنطاكية وأيقونية. فاستمالوا الجموع
فرجموا بولس وجرؤوه إلى خارج المدينة يظنون أنه مات. ²⁰ ولما ألتفت
التلاميذ عليه، قام فدخل المدينة، ومضى في الغد مع برنابا إلى دربة.
²¹ فبشرا تلك المدينة وتلمذا خلقا كثيرا، ثم رجعا إلى لسترة فأيقونية
فأنطاكية ²² يشددان عزائم التلاميذ، ويحثانهم على الثبات في الإيمان
ويقولان لهم: «يجب علينا أن نجتاز مضائق كثيرة لندخل ملكوت
الله». ²³ فعينا شيوخا في كل كنيسة وصليا وصاما، ثم استودعاهم
الرب الذي آمنوا به.

رجوع بولس وبرنابا إلى أنطاكية سورية

²⁴ فأجتازا بسيديّة وجاءا بمفيلية، ²⁵ وبشرا بكلمة الله في برجة،
وأنحدرا إلى أطالية ²⁶ وأبحرا منها إلى أنطاكية التي كانا قد أنطلقا
منها، موكولين إلى نعمة الله من أجل العمل الذي قاما به. ²⁷ فجمعا
الكنيسة عند وصولهما، وأخبرا بكل ما أجرى الله معهما وكيف فتح
باب الإيمان للوثنيين. ²⁸ ثم مكثا مدة غير قليلة مع التلاميذ.

١٥^١ ونَزَلَ أَنَاْسٌ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ وَأَخَذُوا يُلَقِّنُونَ الْإِخْوَةَ

فيقولون: «إِذَا لَمْ تَحْتَتِنُوا عَلَى سُنَّةِ مُوسَى، لَا تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَنَالُوا الْخَلَاصَ». ^٢ فَوَقَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا خِلَافٌ وَجِدَالٌ شَدِيدٌ. فَعَزَمُوا عَلَى أَنْ يَصْعَدَ بُولُسُ وَبَرْنَابَا وَأَنَاْسٌ مِنْهُمْ آخَرُونَ إِلَى أُورَشَلِيمَ حَيْثُ الرَّسُلُ وَالشُّيُوخُ لِلنَّظَرِ فِي هَذَا الْخِلَافِ ^٣ فَشَيَّعَتْهُمْ الْكَنِيسَةُ. فَاجْتَازُوا فِينِيقِيَّةَ وَالسَّامِرَةَ يَرُوءُونَ خَبَرَ أَهْتِدَاءِ الْوَثْنِيِّينَ، فَيُفَرِّحُونَ الْإِخْوَةَ كُلَّهُمْ فَرَحًا عَظِيمًا. ^٤ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى أُورَشَلِيمَ رَحَّبَتْ بِهِمُ الْكَنِيسَةُ وَالرَّسُلُ وَالشُّيُوخُ، فَأَخْبَرُوهُمْ بِكُلِّ مَا أَجْرَى اللَّهُ مَعَهُمْ.

مجمع أورشليم وخطبة بطرس

^٥ فقام أَنَاْسٌ مِنَ الَّذِينَ كَانُوا عَلَى مَذْهَبِ الْفِرِّيْسِيِّينَ ثُمَّ آمَنُوا، فَقَالُوا: «يَجِبُ خَتْنُ الْوَثْنِيِّينَ وَتَوْصِيَّتُهُمْ بِالْحِفَاطِ عَلَى شَرِيعَةِ مُوسَى». ^٦ فَاجْتَمَعَ الرَّسُلُ وَالشُّيُوخُ لِيَنْظُرُوا فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ. ^٧ وَبَعْدَ جِدَالٍ طَوِيلٍ قَامَ بَطْرُسُ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، تَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ اخْتَارَ عِنْدَكُمْ مُنْذُ الْآيَامِ الْأُولَى أَنْ يَسْمَعَ الْوَثْنِيُّونَ مِنْ فَمِي كَلِمَةَ الْبَشَارَةِ وَيُؤْمِنُوا. ^٨ وَاللَّهُ الْعَلِيمُ بِمَا فِي الْقُلُوبِ قَدْ شَهِدَ لَهُمْ فَوَهَبَ لَهُمْ

الرُّوحَ الْقُدُسَ كَمَا وَهَبَهُ لَنَا،⁹ فَلَمْ يُفَرِّقْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ فِي شَيْءٍ، وَقَدْ
طَهَّرَ قُلُوبَهُمْ بِالْإِيمَانِ.¹⁰ فَلِمَاذَا تُجَرَّبُونَ اللَّهُ الْآنَ بِأَنْ تَجْعَلُوا عَلَى أَعْنَاقِ
التَّلَامِيذِ نِيرًا لَمْ يَقُو آبَاؤُنَا وَلَا نَحْنُ قَوِينَا عَلَى حَمَلِهِ؟¹¹ فَنَحْنُ نُؤْمِنُ أَنَّ
بِنِعْمَةِ الرَّبِّ يَسُوعَ نَنَالُ الْخَلَاصَ كَمَا يَنَالُ الْخَلَاصَ هُوَ لِأَيُّهَا أَيْضًا».

¹² فَسَكَتَ الْجَمَاعَةُ كُلُّهُمْ وَأَخَذُوا يَسْتَمِعُونَ إِلَى بَرْنَابَا وَبُولُسَ
يَرَوِيَانِ لَهُمْ مَا أَجْرَى اللَّهُ عَنْ أَيْدِيهَا مِنَ الْآيَاتِ وَالْأَعَاجِيبِ بَيْنَ
الْوَثْنِيِّينَ.

خطبة يعقوب

¹³ فَلَمَّا أَنْتَهَى تَكَلَّمَ يَعْقُوبُ فَقَالَ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، اسْتَمِعُوا لِي.¹⁴ رَوَى
لَكُمْ سَمْعَانُ كَيْفَ عُنِيَ اللَّهُ أَوَّلَ الْأَمْرِ بِأَنْ يَتَّخِذَ شَعْبًا لِأَسْمِهِ مِنْ بَيْنِ
الْوَثْنِيِّينَ،¹⁵ وَهَذَا يُوَافِقُ كَلَامَ الْأَنْبِيَاءِ كَمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ:

¹⁶ سَاعُودٌ بَعْدَ ذَلِكَ

فَأَقِيمُ خِيْمَةَ دَاوُدَ الْمُتَهَدِّمَةِ.

سَأُقِيمُ أَنْقَاضَهَا وَأَنْصُبُهَا

¹⁷ فَيَسْعَى سَائِرُ النَّاسِ إِلَى الرَّبِّ

وَجَمِيعُ الْأُمَمِ

الَّتِي ذُكِرَ عَلَيْهَا أَسْمِي
يَقُولُ الرَّبُّ صَانِعُ هَذِهِ الْأُمُورِ
18 المَعْرُوفَةِ مُنْذُ الْأَزَلِ.

19 وَلِذَلِكَ فَإِنِّي أَرَى أَلَّا يُضَيِّقَ عَلَى الَّذِينَ يَهْتَدُونَ إِلَى اللَّهِ مِنْ
الْوَثْنِيِّينَ، 20 بَلْ يُكْتَبُ إِلَيْهِمْ أَنْ يَجْتَنِبُوا نَجَاسَةَ الْأَصْنَامِ وَالْفَحْشَاءِ
وَالْمَيْتَةِ وَالِدَّمَ. 21 فَإِنَّ لِمُوسَى مُنْذُ الْأَجْيَالِ الْقَدِيمَةِ دُعَاءَةً فِي كُلِّ مَدِينَةٍ،
فَهُوَ يُقْرَأُ كُلُّ سَبْتٍ فِي الْمَجَامِعِ». 22 فَحَسُنَ لَدَى الرَّسُلِ وَالشُّيُوخِ،
وَمَعَهُمُ الْكَنِيسَةُ كُلُّهَا، أَنْ يَخْتَارُوا أَنْاسًا مِنْهُمْ، فَيُوفِدُوهُمْ إِلَى أَنْطَاكِيَّةِ
مَعَ بُولُسَ وَبَرْنَابَا. فَأَخْتَارُوا يَهُوذَا الَّذِي يُقَالُ لَهُ بَرَسَابَا، وَسِيلا، وَهُمَا
رَجُلَانِ وَجِيهَانِ بَيْنَ الْإِخْوَةِ.

حُكْمُ الْمَجْمَعِ

23 وَسَلَّمُوا إِلَيْهِمْ هَذِهِ الرَّسَالَةَ: «مِنْ إِخْوَتِكُمُ الرَّسُلِ وَالشُّيُوخِ إِلَى
الْإِخْوَةِ الْمُهْتَدِينَ مِنَ الْوَثْنِيِّينَ فِي أَنْطَاكِيَّةِ وَسُورِيَّةِ وَقِيلِيقِيَّةِ، سَلَامٌ.
24 بَلَّغْنَا أَنَّ أَنْاسًا مِنَّا أَتَوْكُمْ فَأَلْقَوْا بَيْنَكُمْ الْأَضْطِرَابَ بِكَلَامِهِمْ وَبَعَثُوا
الْقَلْقَ فِي نَفُوسِكُمْ، عَلَى غَيْرِ تَوْكِيلٍ مِنَّا. 25 فَحَسُنَ لَدَيْنَا بِالْإِجْمَاعِ أَنْ
نَخْتَارَ رَجُلَيْنِ نُوَفِدُهُمَا إِلَيْكُمْ مَعَ الْحَبِيبِينَ بَرْنَابَا وَبُولُسَ، 26 وَهُمَا
رَجُلَانِ بَدَلًا حَيَاتِهِمَا مِنْ أَجْلِ أَسْمِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. 27 فَأَرْسَلْنَا

يهوذا وسيلا لِيُبَلِّغَاكُمُ الْأُمُورَ نَفْسَهَا مُشَافَهَةً.²⁸ فقد حَسَنَ لَدَى
الرُّوحِ الْقُدُسِ وَلَدَيْنَا أَلَّا يُلْقَى عَلَيْكُمْ مِنَ الْأَعْبَاءِ سِوَى مَا لَا بُدَّ مِنْهُ،
²⁹ وَهُوَ اجْتِنَابُ ذَبَائِحِ الْأَصْنَامِ وَالِدَّمِ وَالْمَيْتَةِ وَالْفَحْشَاءِ. فَإِذَا
احْتَرَسْتُمْ مِنْهَا تُحْسِنُونَ عَمَلًا. عَافَاكُمُ اللَّهُ».

الوفد في أنطاكية

³⁰ فَلَمَّا صُرِفُوا أَنْحَدَرُوا إِلَى أَنْطَاكِيَةِ. فَجَمَعُوا الْجَمَاعَةَ وَسَلَّمُوا إِلَيْهِمُ
الرِّسَالَةَ.³¹ فَقَرَأُوهَا فَفَرِحُوا بِمَا فِيهَا مِنْ تَأْيِيدٍ.³² وَكَانَ يَهُوذَا وَسِيلا
هُمَا أَيْضًا نَبِيَّيْنِ، فَوَعَظَا الْإِخْوَةَ وَشَدَّدَا عَزَائِمَهُمْ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ.³³ وَبَعْدَ
مُدَّةٍ مِنَ الزَّمَنِ صَرَفَهَا الْإِخْوَةُ بِسَلَامٍ إِلَى الَّذِينَ أَرْسَلُوهُمَا³⁴ * * *
³⁵ أَمَّا بُولُسُ وَبِرْنَابَا فَأَقَامَا فِي أَنْطَاكِيَةِ، يُعَلِّمَانِ وَيُبَشِّرَانِ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ
وَمَعَهُمَا آخَرُونَ كَثِيرُونَ.

- ٣ -

رحلات بولس الرسولية

بولس يفارق برنابا ويستصحب سيلا

³⁶ وَبَعْدَ بَضْعَةِ أَيَّامٍ، قَالَ بُولُسُ لِبِرْنَابَا: «لِنَعُدْ فَتَتَفَقَّدَ الْإِخْوَةَ فِي كُلِّ
مَدِينَةٍ بَشَّرْنَا فِيهَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ، وَنَرَى كَيْفَ أَحْوَاهُمْ».³⁷ فَأَرَادَ بِرْنَابَا
أَنْ يَسْتَصْحِبَ يُوْحَنَّا الَّذِي يُقَالُ لَهُ مَرْقُسُ،³⁸ وَرَأَى بُولُسُ أَنَّهُ لَيْسَ

مِنَ الْحَقِّ أَنْ يَسْتَصْحَبَ مَنْ فارقَها في بَمْفيلية ولم يُرافِقْها لِلْعَمَلِ
مَعَهَا.³⁹ فَوَقَعَ بَيْنَها خِلافٌ شَدِيدٌ حَتَّى فارقَ أَحَدُها الآخرَ.
فَأَسْتَصْحَبَ بَرْنابا مَرْقُسَ وَأَبْحَرَ إِلى قَبْرُسَ.⁴⁰ وَأَمَّا بولسُ فَاخْتارَ
سِيلا وَمَضَى، بَعْدَما أَسْتودَعَهُ الإِخْوَةَ نِعْمَةَ الرَّبِّ،⁴¹ فَطافَ سورِيَةَ
وَقِيلِيْقِيَةَ يُثَبِّتُ الكِنائِسَ.

بولس وطيّموتاوس

١٦¹ وَقَدِمَ دَرَبَةَ ثُمَّ لُسْتَرَةَ، وَكانَ فِيها تَلْمِيذٌ أَسْمُهُ
طِيْموتاوسُ وَهُوَ ابْنُ يَهُودِيَّةٍ مُؤْمِنَةٍ وَأَبٍ يونانِيٍّ.² وَكانَ الإِخْوَةُ فِي
لُسْتَرَةَ وَأَيْقونِيَةَ يَشْهَدونَ لَه شَهادَةً حَسَنَةً.³ فَرَغِبَ بولسُ أَنْ يَمْضِيَ
مَعَهُ فَذَهَبَ بِهِ وَخَتَنَهُ بِسَبَبِ اليَهُودِ الَّذينَ فِي تِلْكَ الأَماكِنَ، فَقدَ كانوا
كُلُّهم يَعلَمونَ أَنَّ أباهُ يونانِيٍّ.⁴ وَكانا عِنْدَ مُرورِهما فِي المَدُنِ يُبَلِّغانِهم
القَراراتِ الَّتِي أَصَدَرها الرُّسُلُ وَالشُّيوخُ الَّذينَ فِي أُورَشَلِيمَ،
وَيُوصِيانِهم بِحِفظِها.⁵ وَكانَتِ الكِنائِسُ تَرسُخُ فِي الإِيمانِ، وَتَزْدادُ
عَدَدًا يَوْمًا فَيَوْمًا.

في آسية الصغرى

⁶ ثُمَّ طَافَا فِرِيحِيَّةَ وَبِلَادَ غَلَاطِيَّةٍ لِأَنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ مَنَعَهَا مِنْ التَّبَشِيرِ بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي آسِيَّةِ. ⁷ فَلَمَّا بَلَغَا مِيسِيَّةَ حَاوَلَا دُخُولَ بَتِينِيَّةَ، فَلَمْ يَأْذَنْ لَهَا بِذَلِكَ رُوحُ يَسُوعَ. ⁸ فَأَجْتَازَا مِيسِيَّةَ وَأَنحَدَرَا إِلَى طَرُورَاسَ، ⁹ فَبَدَتِ لِبُولُسَ رُؤْيَا ذَاتَ لَيْلَةٍ، فَإِذَا رَجُلٌ مَقْدُونِيٌّ قَائِمٌ أَمَامَهُ يَتَوَسَّلُ إِلَيْهِ فَيَقُولُ: «أَعْبُرْ إِلَى مَقْدُونِيَّةِ وَأَعِثْنَا!» ¹⁰ فَمَا إِنْ رَأَى بُولُسُ هَذِهِ الرُّؤْيَا حَتَّى طَلَبْنَا الرَّحِيلَ إِلَى مَقْدُونِيَّةِ، مُوقِنِينَ أَنَّ اللَّهَ دَعَانَا إِلَى تَبَشِيرِ أَهْلِهَا.

في مدينة فيلبّي

¹¹ فَأَبْحَرْنَا مِنْ طَرُورَاسَ وَأَتَّجَّهْنَا تَوًّا إِلَى سَامُوتَرَاقِيَا، وَفِي الْغَدِ إِلَى نِيَابُولُسَ ¹² وَمِنْهَا إِلَى فِيلِبِّي وَهِيَ عَظْمَى الْمَدِينِ فِي وِلَايَةِ مَقْدُونِيَّةِ، وَمُسْتَعْمَرَةٌ رُومَانِيَّةٌ. فَمَكَّنَّا بَضْعَةَ أَيَّامٍ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ. ¹³ ثُمَّ خَرَجْنَا يَوْمَ السَّبْتِ مِنْ بَابِ الْمَدِينَةِ، إِلَى ضَفَّةِ نَهْرٍ، ظَنًّا مِنَّا أَنَّ فِيهَا مُصَلًّى. فَجَلَسْنَا نُكَلِّمُ النِّسَاءَ الْمُجْتَمِعَاتِ هُنَاكَ. ¹⁴ وَكَانَتْ تَسْتَمِعُ إِلَيْنَا أَمْرَأَةً تَعْبُدُ اللَّهَ، اسْمُهَا لِيدِيَّةٌ وَهِيَ بَائِعَةٌ أَرْجُوانٍ مِنْ مَدِينَةِ تِيَاطِيرَةَ. فَفَتَحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتُصْغِيَ إِلَيَّ مَا يَقُولُ بُولُسَ. ¹⁵ فَلَمَّا اعْتَمَدَتْ هِيَ وَأَهْلُ

بَيْتِهَا، دَعَتْنَا فَقَالَتْ: «إِذَا كُنْتُمْ تَحْسَبُونِي مُؤْمِنَةً بِالرَّبِّ فَأَدْخُلُوا بَيْتِي وَأَقِيمُوا عِنْدِي». فَأَضْطَرَّتْنَا إِلَى قَبُولِ دَعْوَتِهَا.

بولس وسيلا في السجن

¹⁶ وَكُنَّا ذَاتَ يَوْمٍ ذَاهِبِينَ إِلَى الْمُصَلَّى، فَتَلَقَّتْنَا جَارِيَةً يَحْضُرُهَا رُوحٌ عَرَّافٌ، وَكَانَتْ بِعِرَافَتِهَا تُكْسِبُ سَادَتَهَا مَالًا كَثِيرًا. ¹⁷ فَأَخَذَتْ تَسِيرُ فِي إِثْرِ بُولُسَ وَإِثْرِنَا، وَهِيَ تَصِيحُ: «هُؤُلَاءِ الرِّجَالُ عَبِيدُ اللَّهِ الْعَلِيِّ، يُبَشِّرُونَكُمْ بِطَرِيقِ الْخَلَاصِ». ¹⁸ وَظَلَّتْ تَفْعَلُ ذَلِكَ عِدَّةَ أَيَّامٍ، فَأَغْتَاطَ بُولُسُ فَالْتَفَتَ وَقَالَ لِلرُّوحِ: «آمُرُكَ بِأَسْمِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ تَخْرُجَ مِنْهَا!» فَخَرَجَ لِسَاعَتِهِ.

¹⁹ فَلَمَّا رَأَى سَادَتِهَا ضِيَاعَ أَمْلِهِمْ مِنَ الْكَسْبِ، قَبَضُوا عَلَى بُولُسَ وَسَيْلَا وَجَرَّوهُمَا إِلَى سَاحَةِ الْمَدِينَةِ لَدَى الْحُكَّامِ. ²⁰ وَقَدَّمُوهُمَا إِلَى الْقَضَاةِ وَقَالُوا: «هَذَانِ الرَّجُلَانِ يُوَقِعَانِ الْإِضْطِرَابَ فِي مَدِينَتِنَا، وَهُمَا يَهُودِيَّانِ، ²¹ يَدْعُوَانِ إِلَى سُنَنِ لَا يَحِلُّ لَنَا قَبُولُهَا وَلَا اتِّبَاعُهَا، وَنَحْنُ رُومَانِيُونَ». ²² فَثَارَ الْجَمْعُ عَلَيْهَا فَنَزَعَ الْقَضَاةُ ثِيَابَهُمَا وَأَمَرُوا بِضَرْبِهِمَا بِالْعِصِيِّ ²³ فَأَنهَالُوا عَلَيْهِمَا وَأَوْسَعُوهُمَا ضَرْبًا. فَأَلْقَوْهُمَا فِي السَّجَنِ، وَأَوْصَاوُ السَّجَّانَ بِأَنْ يُشَدِّدَ الْحِرَاسَةَ عَلَيْهِمَا. ²⁴ فَلَمَّا تَلَقَّى السَّجَّانُ هَذَا الْأَمْرَ، أَلْقَاهُمَا فِي السَّجَنِ الْجَوَّانِيِّ، وَشَدَّ أَرْجُلَهُمَا بِالْمِقْطَرَةِ.

²⁵ وَعِنْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ، بَيْنَمَا بُولُسُ وَسِيلا يُسَبِّحَانِ اللَّهَ فِي صَلَاتِهِمَا،
وَالسُّجَنَاءُ يُصْغُونَ إِلَيْهِمَا، ²⁶ إِذْ حَدَثَ زَلْزَالٌ شَدِيدٌ تَزَعَزَعَتْ لَهُ
أَرْكَانُ السُّجْنِ، وَتَفَتَّحَتْ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا مِنْ وَقْتِهَا، وَفُكَّتْ قُيُودُ
السُّجَنَاءِ أَجْمَعِينَ. ²⁷ فَاسْتَيْقَظَ السَّجَّانُ، فَرَأَى أَبْوَابَ السُّجْنِ
مَفْتُوحَةً، فَاسْتَلَّ سَيْفَهُ وَهَمَّ بِقَتْلِ نَفْسِهِ لِظَنِّهِ أَنَّ الْمَسْجُونِينَ هَرَبُوا،
²⁸ فَنَادَاهُ بُولُسُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «لَا تَمَسَّ نَفْسَكَ بِسُوءٍ، فَنَحْنُ جَمِيعًا
هَهُنَا». ²⁹ فَطَلَبَ نُورًا وَوَثَبَ إِلَى الدَّاخِلِ وَأَرْتَمَى مُرْتَعِدًا عَلَى أَقْدَامِ
بُولُسَ وَسِيلا. ³⁰ ثُمَّ أَخْرَجَهُمَا وَقَالَ: «يَا سَيِّدَيَّ، مَاذَا يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ
أَعْمَلَ لِأَنَالَ الْخَلَاصَ؟» ³¹ قَالَا: «آمِنُ بِالرَّبِّ يَسُوعَ تَنَلِ الْخَلَاصَ
أَنْتَ وَأَهْلُ بَيْتِكَ». ³² ثُمَّ كَلَّمَاهُ وَجَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ بِكَلِمَةِ الرَّبِّ.

³³ فَسَارَ بِهِمَا فِي تِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ فغَسَلَ جِرَاحَهُمَا وَأَعْتَمَدَ مِنْ
وَقْتِهِ، وَأَعْتَمَدَ ذُوهُ جَمِيعًا. ³⁴ ثُمَّ صَعِدَ بِهِمَا إِلَى بَيْتِهِ، فَوَضَعَ لهُمَا الْمَائِدَةَ،
وَأَبْتَهَجَ هُوَ وَأَهْلُ بَيْتِهِ، لِأَنَّهُ آمَنَ بِاللَّهِ».

³⁵ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَاحُ، أَرْسَلَ الْقُضَاةُ الْقَوَّاسِينَ يَقُولُونَ لِلْسَّجَّانِ:
«أَخْلِ سَبِيلَ الرَّجُلَيْنِ». ³⁶ فَنَقَلَ هَذَا الْكَلَامَ إِلَى بُولُسَ قَالَ: «أَرْسَلَ
الْقُضَاةُ أَمْرَهُمْ بِإِخْلَاءِ سَبِيلِكُمَا، فَأَخْرُجَا إِذَا وَأَذْهَبَا بِسَلَامٍ!» ³⁷ فَرَدَّ
بُولُسُ عَلَيْهِمْ قَالَ: «ضَرَبُونَا بِالْعِصِيِّ عِلَانِيَةً مِنْ غَيْرِ مُحَاكَمَةٍ، نَحْنُ

المواطنين الرومانيين، وألقونا في السجن، وهم الآن يُخرجونا سرًا. كلاً، بل يأتون بأنفسهم ويطلقونا!»³⁸ فنقل القواسون هذا الكلام إلى القضاة. فخافوا عندما سمعوا أنّهما رومانيان.³⁹ فجاؤوا إليهما واعتذروا، ثمّ أطلقوهما وسألوهما أن يُغادرا المدينة.⁴⁰ فذهبا بعدُ خروجهما من السجن إلى ليدية فرأيا عندها الإخوة، فشددا عزائمهم ثمّ أنصروا.

بولس وسيلا في تسالونيقي

١٧¹ فمَرَّ بِأَمْفِبوليس وأبولونية وأتيا تسالونيقي، وكان فيها مَجْمَعٌ لِلْيَهُودِ.² فَدَخَلَ عَلَيْهِم بولس كعادته، فخاطبهم ثلاثة سُبوت، مُستندًا إلى الكُتُب،³ يشرح لهم مَبِينًا كيفَ كانَ يَجِبُ على المَسِيحِ أَنْ يَتَأَلَّمَ وَيَقُومَ مِنْ بَيْنِ الأَمْواتِ، «وَأَنَّ يَسوعَ الَّذِي أُبَشِّرُكُمْ بِهِ هُوَ المَسِيحُ». ⁴ فَاقْتَنَعَ بَعْضُهُمْ فَأَنْضَمُّوا إلى بولس وسيلا، ومعهم جماعةٌ كَثِيرَةٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ اليُونانِيِّينَ، وَعَدَدٌ غَيْرُ قَلِيلٍ مِنْ كَرائِمِ النِّساءِ.

⁵ فَامْتَعَضَ اليَهُودُ مِنَ الحَسَدِ، فَأَتَوْا بِبَعْضِ الرِّعَاعِ مِنَ السُّوقَةِ وَحَشَدُوا النَّاسَ وَأشاعوا الشَّعْبَ في المَدِينَةِ. ثُمَّ جَاؤُوا بَيْتَ يَاسونَ يَطْلُبُونَ بولسَ وسيلا لِيَسوقوهما إلى مَحْفَلِ الشَّعْبِ.⁶ فلم يَجِدوهما،

فَجَرُّوا يَاسُونَ وَبَعْضَ الإِخْوَةِ إِلَى قُضَاةِ المَدِينَةِ يَصِيحُونَ: «هُؤُلَاءِ الَّذِينَ فَتَنُوا الدُّنْيَا هُمْ الآنَ هُنَا»⁷ يَضِيفُهُم يَاسُونَ، وَهُؤُلَاءِ كُلُّهُمْ يُخَالِفُونَ أَوَامِرَ قَيْصَرَ إِذْ يَقُولُونَ بِأَنَّ هُنَاكَ مَلِكًا آخَرَ هُوَ يَسُوعُ». ⁸ فَأَثَارُوا الجَمَعَ والقُضَاةَ الَّذِينَ سَمِعُوا ذَلِكَ. ⁹ فَأَخَذُوا كَفَالَةً مِنْ يَاسُونَ وَالآخَرِينَ، ثُمَّ أَخْلَوْا سَبِيلَهُمْ.

بولس وسيلا في بيرية

¹⁰ فَأَسْرَعَ الإِخْوَةُ إِلَى إِرسَالِ بولُسَ وَسَيْلَا إِلَى بِيرِيَةِ لَيْلًا. فَلَمَّا بَلَغَاهَا قَصَدَا إِلَى جَمَعَ اليَهُودِ. ¹¹ وَكَانَ هُؤُلَاءِ أَحْسَنَ مِنْ أَهْلِ تَسَالُونِيْقِي خُلُقًا، فَقَبِلُوا كَلِمَةَ اللَّهِ بِرَغْبَةٍ شَدِيدَةٍ. وَكَانُوا يَتَصَفَّحُونَ الكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ لِيَتَبَيَّنُوا هَلْ تِلْكَ الأُمُورُ كَذَلِكَ. ¹² فَأَمَّنَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ، وَأَمَّنَ مِنَ النِّسَاءِ اليُونَانِيَّاتِ الكَرِيمَاتِ وَالرِّجَالِ عَدَدٌ غَيْرٌ قَلِيلٍ.

¹³ فَلَمَّا عَرَفَ يَهُودُ تَسَالُونِيْقِي أَنَّ بولُسَ يُبَشِّرُ بِكَلِمَةِ اللَّهِ فِي بِيرِيَةِ أَيضًا، جَاءُوا إِلَيْهَا وَأَخَذُوا يُحَرِّضُونَ الجُمُوعَ وَيُثِرُونَ هُنَاكَ أَيضًا. ¹⁴ فَأَرْسَلَ الإِخْوَةُ بولُسَ مِنْ وَقْتِهِمْ نَحْوَ البَحْرِ، وَمَكَثَ سَيْلَا وَطِيمُوتَاوُسُ هُنَاكَ. ¹⁵ أَمَّا الَّذِينَ رَافَقُوا بولُسَ، فَقَدَ أَوْصَلُوهُ إِلَى آثِينَةِ، ثُمَّ رَجَعُوا بِأَمْرِ مِنْهُ إِلَى سَيْلَا وَطِيمُوتَاوُسَ أَنْ يَلْحَقَا بِهِ بِأَسْرَعٍ مَا يُمَكِّنُ.

بولس في آثينة

¹⁶ وبَيْنَمَا بُولُسُ يَنْتَظِرُهُمَا فِي آثِينَةَ، ثَارَ ثَائِرُهُ إِذْ رَأَى الْمَدِينَةَ تَمَلَّأَهَا
الْأَصْنَامَ. ¹⁷ فَأَخَذَ يُخَاطِبُ الْيَهُودَ وَالْعِبَادَ فِي الْمَجْمَعِ وَيُخَاطِبُ كُلَّ يَوْمٍ
فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ مَنْ يَلْقَاهُمْ فِيهَا. ¹⁸ وَكَانَ أَيْضًا بَعْضُ الْفَلَّاسِفَةِ
الْأَبِقُورِيِّينَ وَالرُّوَاقِيِّينَ يُبَاحِثُونَهُ. فَقَالَ بَعْضُهُمْ: «مَاذَا يَعْنِي هَذَا
الشَّرْثَارُ بِقَوْلِهِ؟» وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْآخَرَ: «يَبْدُو أَنَّهُ يُبَشِّرُ بِأَهْلَةٍ غَرِيبَةٍ».
ذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يُبَشِّرُ بِيَسُوعَ وَالْقِيَامَةَ. ¹⁹ فَتَقَبَّضُوا عَلَيْهِ وَسَارُوا بِهِ إِلَى
الْأَرْيُوبَاغُسِ وَقَالُوا لَهُ: «هَلْ لَنَا أَنْ نَعْرِفَ مَا هُوَ هَذَا التَّعْلِيمُ الْجَدِيدُ
الَّذِي تَعْرِضُهُ؟» ²⁰ فَأَنْتَ تَنْقُلُ إِلَى مَسَامِعِنَا أُمُورًا غَرِيبَةً، وَنَحْنُ نَرْغَبُ
فِي مَعْرِفَةِ مَا يَعْنِي ذَلِكَ». ²¹ فَقَدْ كَانَ أَهْلُ آثِينَةَ جَمِيعًا وَالنَّازِلُونَ
عِنْدَهُمْ مِنَ الْأَجَانِبِ يَصْرِفُونَ سَاعَاتِ فَرَاغِهِمْ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ وَهُوَ أَنْ
يَقُولُوا أَوْ يَسْمَعُوا مَا كَانَ جَدِيدًا.

خطبة بولس

²² فَوَقَفَ بُولُسُ فِي وَسَطِ الْأَرْيُوبَاغُسِ وَقَالَ:

«يَا أَهْلَ آثِينَةَ، أَرَأَيْتُمْ شَدِيدِي التَّدِينِ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ. ²³ فَإِنِّي وَأَنَا
سَائِرٌ أَنْظُرُ إِلَى أَنْصَابِكُمْ وَجَدْتُ هَيْكَلًا كُتِبَ عَلَيْهِ: إِلَى إِلَهٍ
الْمَجْهُولِ. فَمَا تَعْبُدُونَهُ وَأَنْتُمْ تَجْهَلُونَهُ، فذَلِكَ مَا أَنَا أُبَشِّرُكُمْ بِهِ. ²⁴ إِنَّ اللَّهَ

الَّذِي صَنَعَ الْعَالَمَ وَمَا فِيهِ، وَالَّذِي هُوَ رَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، لَا يَسْكُنُ
فِي هَيَاكِلَ صَنَعَتَهَا الْأَيْدِي، ²⁵ وَلَا تَخْدُمُهُ أَيْدٍ بَشَرِيَّةً، كَمَا لَوْ كَانَ يَحْتَاجُ
إِلَى شَيْءٍ. فَهُوَ الَّذِي يَهَبُ لِجَمِيعِ الْخَلْقِ الْحَيَاةَ وَالنَّفْسَ وَكُلَّ شَيْءٍ.
²⁶ فَقَدْ صَنَعَ جَمِيعَ الْأُمَمِ الْبَشَرِيَّةِ مِنْ أَصْلٍ وَاحِدٍ، لِيَسْكُنُوا عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَجَعَلَ لِسُكْنَانِهِمْ أَزْمَنَةً مَوْقُوتَةً وَأَمَكِنَةً مَحْدُودَةً،
²⁷ لِيَبْحَثُوا عَنِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَتَحَسَّسُونَهُ وَيَهْتَدُونَ إِلَيْهِ، مَعَ أَنَّهُ غَيْرُ بَعِيدٍ
عَنْ كُلِّ مَنَّا. ²⁸ فَفِيهِ حَيَاتُنَا وَحَرَكَتُنَا وَكَيَانُنَا، كَمَا قَالَ شُعْرَاءُ مِنْكُمْ:
فَنَحْنُ أَيْضًا مِنْ سُلَالَتِهِ. ²⁹ فَيَجِبُ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ مِنْ سُلَالَةِ اللَّهِ، أَلَّا
نَحْسَبَ اللَّاهُوتَ يُشْبِهُ الذَّهَبَ أَوْ الْفِضَّةَ أَوْ الْحَجَرَ، إِذَا مَثَّلَهُ الْإِنْسَانُ
بِصِنَاعَتِهِ وَخَيَالِهِ. ³⁰ فَقَدْ أَغْضَى اللَّهُ طَرْفَهُ عَنِ أَيَّامِ الْجَهْلِ وَهُوَ يُعْلِنُ
الآنَ لِلنَّاسِ أَنْ يَتُوبُوا جَمِيعًا وَفِي كُلِّ مَكَانٍ، ³¹ لِأَنَّهُ حَدَّدَ يَوْمًا يَدِينُ فِيهِ
الْعَالَمَ دِينُونَ عَدْلٍ عَنِ يَدِ رَجُلٍ أَقَامَهُ لِذَلِكَ، وَقَدْ جَعَلَ لِلنَّاسِ
أَجْمَعِينَ بُرْهَانًا عَلَى الْأَمْرِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ³² فَهَذَا إِنْ سَمِعُوا
كَلِمَةَ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ حَتَّى هَزِيءَ بَعْضُهُمْ وَقَالَ بَعْضُهُمُ الْآخَرَ:
«سَنَسْمَعُ لَكَ عَنْ ذَلِكَ مَرَّةً أُخْرَى». ³³ وَهَكَذَا خَرَجَ بُولُسُ مِنْ
بَيْنِهِمْ، ³⁴ غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ الرِّجَالِ أَنْضَمُوا إِلَيْهِ وَآمَنُوا، وَمِنْهُمْ
دِيُونِيسِيوسُ الْأَرْيُوبَاغِي، وَأَمْرَأَةٌ أَسْمُهَا دَامَرِيسُ وَآخَرُونَ مَعَهُمَا.

١٨ ^١ و غَادَرَ بَعْدَ ذَلِكَ آثِنَةَ فَجَاءَ إِلَى قورنثُس. ^٢ فصادفَ يَهُودِيًّا بُنْطِيَّ الْأَصْلِ اسْمُهُ أَقِيلَا أْتَى هُوَ وَأَمْرَأَتُهُ بِرِسْقِلَّةَ قَبْلَ وَقْتِ قَلِيلٍ مِنْ إِيْطَالِيَةِ، لِأَنَّ قُلُودِيوسَ أَمَرَ جَمِيعَ الْيَهُودِ بِالْجَلَاءِ عَنْ رُومَةِ. فَذَهَبَ إِلَيْهِمَا، ^٣ وَكَانَ مِنْ أَهْلِ صِنَاعَتَيْهِمَا، صِنَاعَةِ الْحِيَمِ، فَأَقَامَ يَعْمَلُ عِنْدَهُمَا. ^٤ وَكَانَ يَخْطُبُ كُلَّ سَبْتٍ فِي الْمَجْمَعِ مُحَاوِلًا إِقْنَاعَ الْيَهُودِ وَالْيُونَانِيِّينَ.

^٥ فَلَمَّا وَصَلَ سِيلا وَطِيموتاؤُس مِنْ مَقْدُونِيَّةِ، وَقَفَ بُولُسُ نَفْسَهُ عَلَى نَشْرِ كَلِمَةِ اللَّهِ يَشْهَدُ لِلْيَهُودِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ. ^٦ وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا يُقَاوِمُونَهُ وَيُجَدِّفُونَ، فَخَضَّ ثِيَابَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «دَمُّكُمْ عَلَى رُؤُوسِكُمْ، أَنَا بَرَاءٌ مِنْهُ. فَسَامِضِي بَعْدَ الْيَوْمِ إِلَى الْوَثْنِيِّينَ». ^٧ فَانْتَقَلَ مِنْ هُنَاكَ إِلَى بَيْتِ رَجُلٍ يَعْبُدُ اللَّهَ، اسْمُهُ تَيْطِيوسُ يُسْطُسُ، وَكَانَ بَيْتُهُ بِلِزِقِ الْمَجْمَعِ. ^٨ فَامَنَّ بِالرَّبِّ رَئِيسُ الْمَجْمَعِ قِرْسَبُسُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ جَمِيعًا. وَكَانَ كَثِيرٌ مِنَ الْقورنثِيِّينَ يَسْمَعُونَ كَلَامَ بُولُسِ فَيُؤْمِنُونَ وَيَعْتَمِدُونَ.

⁹ فَقَالَ الرَّبُّ لِبُولُسَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فِي رُؤْيَا لَهُ: «لَا تَخَفْ، بَلْ تَكَلِّمْ وَلَا تَسْكُتْ، ¹⁰ فَأَنَا مَعَكَ، وَلَنْ يَعْتَدِيَ عَلَيْكَ أَحَدٌ وَيَنَالِكَ بِسُوءٍ، فَإِنَّ لِي شَعْبًا كَثِيرًا فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ». ¹¹ فَأَقَامَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ يُعَلِّمُ عِنْدَهُمْ كَلِمَةَ اللَّهِ.

اليهود يشكون بولس

¹² وَلَمَّا كَانَ غَالِيُونَ حَاكِمًا عَلَى آخَائِيَّةٍ، ثَارَ الْيَهُودُ كُلُّهُمْ مَعًا عَلَى بُولُسَ، فَسَاقُوهُ إِلَى الْمَحْكَمَةِ ¹³ وَقَالُوا: «هَذَا الرَّجُلُ يُحَاوِلُ إِقْنَاعَ النَّاسِ بِأَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ عِبَادَةً تُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ». ¹⁴ فَهَمَّ بُولُسُ أَنْ يَتَكَلَّمَ، فَقَالَ غَالِيُونَ لِلْيَهُودِ: «أَيُّهَا الْيَهُودَ، لَوْ كَانَتِ الْمَسْأَلَةُ مَسْأَلَةَ جُرْمٍ أَوْ جِنَايَةٍ قَبِيحَةٍ، لاسْتَمَعْتُ إِلَيْكُمْ كَمَا يَقْضِي الْحَقُّ. ¹⁵ وَلَكِنْ، لَمَّا كَانَ الْجَدَلُ فِي الْأَلْفَاظِ وَالْأَسْمَاءِ وَفِي شَرِيعَتِكُمْ، فَانظُرُوا أَنْتُمْ فِي ذَلِكَ، لِأَنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أَكُونَ قَاضِيًا فِي هَذِهِ الْأُمُورِ». ¹⁶ ثُمَّ طَرَدَهُمْ مِنَ الْمَحْكَمَةِ. ¹⁷ فَقَبَضُوا كُلَّهُمْ عَلَى سُسْتِينِسَ رَئِيسِ الْمَجْمَعِ، وَجَعَلُوا يَضْرِبُونَهُ تَجَاهَ الْمَحْكَمَةِ، وَغَالِيُونَ لَا يُبَالِي بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ.

العودة إلى أنطاكية، الرحلة الثالثة

¹⁸ وَمَكَثَ بُولُسُ بِضْعَةَ أَيَّامٍ فِي قُورِنُثُسَ، ثُمَّ وَدَّعَ الْإِخْوَةَ وَأَبْحَرَ إِلَى سُورِيَّةِ، وَمَعَهُ بَرَسِقَلَةُ وَأَقِيلَا، بَعْدَمَا حَلَقَ رَأْسَهُ فِي قَنْخَرِيَّةٍ لِنَذْرِ كَانَ

عليه.¹⁹ فلما وصلوا إلى أفسس فارقهما، ودخل المجمع فأخذ يُخاطبُ
اليهود.²⁰ فسألوه أن يُطيلَ الإقامةَ بينهم فأبى.²¹ ولكنَّهُ ودَّعهم
وقال: «سأعودُ إليكم مرَّةً أُخرى إن شاء الله». وأبحرَ من أفسس
²² فنزلَ في قيصريَّة، وصعدَ فسَلَّم على الكنيسة. ثمَّ انحدرَ إلى
أنطاكية.²³ وبعدَ ما قضى فيها بعضَ الوقت، رحلَ فطافَ بلادَ
غلاطيةَ ففريجيةَ يُشدِّدُ عزائمَ التلاميذِ أجمعين.

أبلس في أفسس وقورنتس

²⁴ وقدمَ أفسس يهوديُّ اسمه أبلس، إسكندريُّ الأصل، رجلٌ
فصيحُ اللسان، مُتبحِّرٌ في الكتُب،²⁵ وكان قد لُقِّنَ طريقةَ الله، وأخذَ
يتكلَّمُ بروحٍ مُتقدِّمٍ ويعلمُ ما يختصُّ بيسوعَ تعلِيمًا دقيقًا، ولكنَّهُ لم يكنُ
يعرفُ سوى معموديةَ يوحنا.²⁶ فشرعَ يتكلَّمُ في المجمعِ بجُرأة،
فسَمِعته برسقلةَ وأقيلًا، فأتيا به إلى بيتها وعرضاه له طريقةَ الرَّبِّ على
وجهٍ أدقِّ.²⁷ وعزمَ على الذهابِ إلى آخائية، فأيدته الإخوةُ وكتبوا إلى
التلاميذِ أن يرحبوا به. فلما وصلَ إليها ساعدَ المؤمنينَ بفضلِ النعمةِ
مُساعدةً كبيرةً،²⁸ فقد كان يردُّ على اليهودِ علانيةً ردًّا قويًّا، مُبينًا من
الكتُبِ أنَّ يسوعَ هو المسيح.

١٩^١ وَبَيْنَمَا أَبْلَسُ فِي قُورِنْثُسَ، وَصَلَ بُولُسُ إِلَى أَفْسُسَ،

بَعْدَمَا جازَ أَعاليَ البِلادِ، فَلَقِيَ فِيها بَعْضَ التَّلَامِيذِ.^٢ فَقَالَ لَهُمَ: «هَلْ نَلْتُمُ الرُّوحَ القُدُسَ حِينَ آمَنْتُمْ؟» فَقالوا له: «لا، بل لَمْ نَسْمَعْ أَنَّ هُنَاكَ رُوحَ قُدُسٍ». ^٣ فَقَالَ: «فأَيَّةَ مَعمودِيَّةٍ اعْتَمَدْتُمْ؟» قالوا: «مَعمودِيَّةَ يوحنا». ^٤ فَقَالَ بُولُسُ: «إِنَّ يوحنا عَمَدَ مَعمودِيَّةَ تَوْبَةٍ، دَاعِيًا الشَّعْبَ إِلَى الإِيْمانِ بِالآتِي بَعْدَهُ، أَيِ بِيَسوعٍ». ^٥ فَلَمَّا سَمِعُوا ذَلِكَ اعْتَمَدُوا بِاسْمِ الرَّبِّ يسوعَ. ^٦ وَوَضَعَ بُولُسُ يَدَيْهِ عَلَيْهِمْ، فَنَزَلَ الرُّوحُ القُدُسُ عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا يَتكَلَّمُونَ بِلُغاتٍ غَيْرِ لُغَتِهِمْ وَيَتَنَبَّأُونَ. ^٧ وَكَانَ عَدَدُ الرِّجالِ كُلِّهِمْ نَحْوَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلًا.

إنشاء كنيسة أفسس

^٨ ثُمَّ دَخَلَ المَجْمَعُ، وَكَانَ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ يَتكَلَّمُ بِجُرْأَةٍ وَهُوَ يُجادِلُ الحاضِرِينَ وَيُرِيدُ إِقناعَهُمْ فِي أمرِ مَلَكوتِ اللهِ. ^٩ وَلَكِنَّ بَعْضَهُمْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَلَمْ يُؤْمِنُوا فَأَخَذُوا يَطْعَنُونَ فِي طَرِيقَةِ الرَّبِّ أَمامَ الجُماعةِ، فَأَنْصَرَفَ عَنْهُمْ وَأَنْفَرَدَ بِالتَّلَامِيذِ يُخاطِبُهُمْ كُلَّ يَوْمٍ فِي مَدْرَسَةِ طِيرْتُسَ. ^{١٠} وَأَسْتَمَرَ ذَلِكَ مِنْهُ مُدَّةَ سَتَيْنِ، حَتَّى سَمِعَ جَمِيعُ سُكَّانِ أَسِيَّةٍ مِنْ يَهُودِ وَيُونانِيِّينَ كَلِمَةَ الرَّبِّ.

¹¹ فكانَ اللهُ يُجْرِي عن يَدَي بولسَ مُعْجِزَاتٍ غَيْرَ مألُوفَةٍ، ¹² حَتَّى صَارَ النَّاسُ يَأْخُذُونَ مَا مَسَّ بَدَنَهُ مِنْ مَنَادِيلٍ أَوْ مَازِرٍ فَيَضَعُونَهَا عَلَى الْمَرَضَى فَتَزُولُ الْأَمْرَاضُ عَنْهُمْ، وَتَذْهَبُ الْأَرْوَاحُ الْخَبِيثَةُ.

¹³ فَحَاوَلَ بَعْضُ الْمُعْزَمِينَ الطَّوَّافِينَ مِنَ الْيَهُودِ أَيْضًا أَنْ يَلْفُظُوا هُمْ أَيْضًا اسْمَ الرَّبِّ يَسُوعَ عَلَى مَنْ مَسَّتْهُمُ الْأَرْوَاحُ الْخَبِيثَةُ، فَكَانُوا يَقُولُونَ: «عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ بِاسْمِ يَسُوعَ الَّذِي يُبَشِّرُ بِهِ بولسَ». ¹⁴ وَكَانَ لِسَقُوَاسَ أَحَدِ عُظَمَاءِ كَهَنَةِ الْيَهُودِ سَبْعَةُ أَبْنَاءٍ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ. ¹⁵ فَأَجَابَهُمُ الرُّوحُ الْخَبِيثُ: «أَنَا أَعْرِفُ يَسُوعَ، وَأَعْلَمُ مَنْ بولسُ، وَلَكِنْ أَنْتُمْ مَنْ أَنْتُمْ؟». ¹⁶ ثُمَّ وَثَبَ عَلَيْهِمْ مَنْ كَانَ فِيهِ الرُّوحُ الْخَبِيثُ فَتَمَكَّنَ مِنْهُمْ جَمِيعًا وَقَهَرَهُمْ، فَهَرَبُوا مِنْ ذَلِكَ الْبَيْتِ عُرَاءً مُجْرَحِينَ. ¹⁷ فَبَلَغَ خَبْرُ هَذِهِ الْحَادِثَةِ إِلَى جَمِيعِ سُكَّانِ أَفَسُسَ، يَهُودٍ وَيُونَانِيِّينَ، فَاسْتَوَلَى الْخَوْفُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَعُظِمَ اسْمُ الرَّبِّ يَسُوعَ.

¹⁸ فَأَخَذَ كَثِيرٌ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَأْتُونَ فَيَعْتَرِفُونَ وَيُقَرُّونَ بِأَعْمَالِهِمْ. ¹⁹ وَجَاءَ كَثِيرٌ مِنَ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ السَّحَرَ بِكُتُبِهِمْ وَكَدَّسُوهَا، فَأَحْرَقُوهَا بِمَحْضَرٍ مِنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ. وَحُسِبَ ثَمَنُهَا إِذَا هُوَ خَمْسُونَ أَلْفًا مِنَ الْفِضَّةِ. ²⁰ وَهَكَذَا كَانَتْ كَلِمَةُ اللهِ تَنْمُو وَتَشْتَدُّ بِقُدْرَةِ الرَّبِّ.

بولس في الأسر

²¹ وبعَدَ هُذِهِ الْأَحْدَاثِ عَقَدَ بُولُسُ النِّيَّةَ عَلَى أَنْ يَجْتَازَ مَقْدُونِيَّةَ
وَآخَائِيَّةَ فَيَذْهَبَ إِلَى أُورَشَلِيمَ، وَقَالَ: «يَجِبُ عَلَيَّ، بَعْدَ إِقَامَتِي فِيهَا،
أَنْ أَرَى رُومَةَ أَيْضًا». ²² فَأَرْسَلَ إِلَى مَقْدُونِيَّةَ اثْنَيْنِ مِنْ مُعَاوِنِيهِ هُمَا
طِيمُوتَاوُسُ وَإِرْسُطُسُ. وَأَمَّا هُوَ فَتَخَلَّفَ مُدَّةً فِي آسِيَّةِ.

بولس وثورة الصاغة

²³ وَفِي ذَلِكَ الْوَقْتِ وَقَعَ شَغَبٌ شَدِيدٌ عَلَى طَرِيقَةِ الرَّبِّ. ²⁴ ذَلِكَ
بِأَنَّ صَائِغًا اسْمُهُ دِيمِثْرِيُوسُ كَانَ يَصُوغُ هَيَاكِلَ مِنْ فِضَّةٍ لِأَرْطَمِيسَ،
فِيْمَكَّنُ الصُّنَّاعَ مِنْ كَسْبِ غَيْرِ قَلِيلٍ. ²⁵ فَجَمَعَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مُحْتَرِفِي
الصُّنَاعَاتِ الَّتِي تُمَاتِلُ صِنَاعَتَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرِّجَالُ، تَعْلَمُونَ أَنَّ
رَغْدَ عَيْشِنَا يَأْتِينَا مِنْ هَذِهِ الصُّنَاعَةِ. ²⁶ وَقَدْ رَأَيْتُمْ وَسَمِعْتُمْ أَنَّ بُولُسَ
هَذَا أَقْنَعَ وَأَسْتَمَالَ خَلْقًا كَثِيرًا، لَا فِي أَفْسُسَ وَحَدَّهَا، بَلْ كَادَ أَنْ يَفْعَلَ
ذَلِكَ فِي آسِيَّةِ كُلِّهَا، فَقَدْ قَالَ لَهُمْ إِنَّ الْإِلَهَةَ الَّتِي صَنَعْتَهَا الْأَيْدِي لَيْسَتْ
بِإِلَهَةٍ. ²⁷ فَأَصْبَحَ الْخَطْرُ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى حِرْفَتِنَا هَذِهِ فَيُخْشَى أَنْ تُزْدَرَى،
بَلْ يَتَنَاوَلُ أَيْضًا هَيْكَلَ الْإِلَهَةِ الْعُظْمَى أَرْطَمِيسَ فَيَجْعَلُهُ عُرْضَةً لِأَنَّ
يُعَدُّ بَاطِلًا، فَلَا تَلَبُّ عَظَمَتُهَا أَنْ تَنْهَارَ تِلْكَ الَّتِي تَعْبُدُهَا آسِيَّةُ كُلُّهَا

والعالم أجمع». ²⁸ فلما سمعوا ذلك ثار ثائرهم وأخذوا يصيحون: «ما أعظم أرطميس أفسس!» ²⁹ وعمّ الشَّعبُ المدينةَ بأسرها فاندفعوا إلى المسرحِ اندفاعَ رَجُلٍ واحدٍ وقبضوا على غايوس وأرسطرخس المقدونيين رَفِيقَي بولس في رحلته.

³⁰ فهم بولس بالذهابِ إلى محفلِ الشَّعبِ فلم يدعه التلاميذ. ³¹ فأرسل أيضًا إليه بعض رؤساءِ آسية، وهم من أصدقائه، يسألونه ألا يعرض نفسه للخطرِ بالذهابِ إلى المسرحِ. ³² وكان بعض الناس يُنادون بشيءٍ وبعضهم بشيءٍ آخر لهياج الجماعة وأكثرهم لا يدرون لماذا اجتمعوا. ³³ وأخرجوا من بين الجمع رجلاً اسمه الإسكندر، وكان اليهود قد دفعوه إلى الأمام، فأشار بيده يريدُ عرض الأمور على الشعب. ³⁴ فلما عرفوا أنه يهودي أخذوا يصيحون جميعًا بصوت واحد نحو ساعتين: «ما أعظم أرطميس أفسس!».

³⁵ غير أن رئيس الديوان هددًا الجمع إذ قال لهم: «يا أهل أفسس! من من الناس لا يعلم أن أفسس هي المدينة الحارسة لهيكل أرطميس العظمى وصنمها الذي هبط من السماء. ³⁶ فلما لم يكن من خلاف في ذلك، وجب عليكم أن تهدأوا ولا تقدموا على شيءٍ بغير روية. ³⁷ فقد جئتم بهذين الرجلين، مع أنهما لم يتتهكا حرمة إلهتنا، ولا جدفا

عَلَيْهَا.³⁸ فَإِذَا كَانَ لِـدِيمِثْرِيوسَ وَأَصْحَابِهِ مِنْ أَهْلِ الصَّنَاعَةِ شَكْوَى عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، فَهُنَاكَ مَجَالِسٌ تُعْقَدُ وَهُنَاكَ حُكَّامٌ، فَلْيَتَقاضُوا إِلَيْهِمْ.³⁹ وَإِذَا كَانَ لَكُمْ طَلَبٌ فِي غَيْرِ ذَلِكَ، فَأَمْرُهُ يُبْتُ فِي الْمَجْلِسِ الْقَانُونِيِّ.⁴⁰ فَنَحْنُ عَلَى خَطَرٍ مِنْ أَنْ نُتَّهَمَ بِالْفِتْنَةِ الَّتِي وَقَعَتْ فِي هَذَا الْيَوْمِ، وَلَيْسَ هُنَاكَ أَيُّ سَبَبٍ نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَذَرَّعَ بِهِ فِي أَمْرِ هَذَا التَّجْمُهِرِ». قَالَ ذَلِكَ ثُمَّ صَرَفَ الْجَمَاعَةَ.

بولس يُغادر أفسس

٢٠¹ وَلَمَّا سَكَنَ الضَّجِيجُ، دَعَا بولسُ التَّلَامِيذَ فَشَدَّدَ عَزَائِمَهُمْ. ثُمَّ وَدَّعَهُمْ، فَخَرَجَ وَمَضَى إِلَى مَقْدُونِيَّةَ.² فَطَافَ تِلْكَ النَّوَاحِي وَشَدَّدَ عَزَائِمَ الْمُؤْمِنِينَ بِكَلَامٍ كَثِيرٍ. ثُمَّ قَدِمَ بِلَادَ الْيُونَانِ³ فَقَضَى فِيهَا ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَهْتَمُّ بِالْإِبْحَارِ إِلَى سُورِيَّةَ، أَخَذَ الْيَهُودُ يَتَأَمَّرُونَ عَلَيْهِ، فَعَزَمَ عَلَى الْعُودَةِ بِطَرِيقِ مَقْدُونِيَّةَ.⁴ فَرافَقَهُ صُوبَطْرُسُ بْنُ بَرُسَ الْبِيرِيِّ، وَأَرِسْطَرُخُسُ وَسِقْنُدُسُ التَّسَالُونِقِيَّانِ، وَغَايُوسُ الدَّرْبِيِّ وَطِيمُوتَاوُسُ، وَطِيخِيقُسُ وَطَرُوفِيمُسُ الْآسِيَّانِ.⁵ فَتَقَدَّمُوا وَأَنْتَظَرُوا فِي طَرُواسِ.⁶ أَمَّا نَحْنُ فَأَبْحَرْنَا مِنْ فِيلِبِّيَ بَعْدَ أَيَّامِ الْفَطِيرِ، وَبَلَّغْنَا إِلَيْهِمْ فِي طَرُواسِ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ، فَمَكَّنَّا فِيهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.

بولس يجي ميّتا في طرّواس

⁷ وأجتمَعنا يَوْمَ الأَحَدِ لِكَسْرِ الخُبْزِ، فأخَذَ بولُسُ يُخاطِبُهُم، وكان يُريدُ الذَّهابَ في الغدِ، فأطالَ الكلامَ إلى مُتَصفِ اللَّيْلِ. ⁸ وكان في العُلِّيَّةِ الَّتِي أَجتمَعنا فيها مَصابيحُ كَثيرة. ⁹ وهُنَاكَ فَتَى اسْمُهُ أَفطِيخُسُ جالِسٌ على حَرَفِ النَّافِذَةِ. فأخَذَهُ نُعاسٌ شديدٌ وبولُسُ يُطيلُ الكلامَ، فأستَغرقَ في النُّومِ فَسَقَطَ مِنَ الطَّبَقَةِ الثَّالِثَةِ إلى أَسْفَلِ وُحْمَلٍ مَيِّتًا. ¹⁰ فنَزَلَ بولُسُ وَحناَ عَلَيهِ وَضَمَّهُ إلى صَدْرِهِ، وقال: «لا تَجَزَعُوا، فَإِنَّ رُوحَهُ فِيهِ». ¹¹ ثُمَّ صَعِدَ فَكَسَرَ الخُبْزَ فَأَكَلَ. وَحَدَّثَهُم طَوِيلًا إلى الفَجْرِ وَمَضَى. ¹² وَأَمَّا الصَّبِيُّ فَأَتُوا بِهِ حَيًّا، فَكانَ لَهُم عَزاءٌ كَبيرٌ.

من طرّواس إلى ميليطش

¹³ أَمَّا نَحْنُ فَتَقَدَّمناهُ وَرَكِبنا السَّفِينَةَ فَأَقْلَعنا إلى أُسُس، نُريدُ أَنْ نَسْتَصحِبَ مِنْها بولُسَ على الخُطَّةِ الَّتِي رَسَمَها لِأَنَّهُ عَزَمَ على القُدومِ في البرِّ. ¹⁴ فَلَمَّا لَحِقَ بنا إلى أُسُس، صَعِدنا بِهِ إلى السَّفِينَةِ، وَجِئنا مِطيلِنَةَ. ¹⁵ ثُمَّ أَبْحَرنا مِنْها في اليَوْمِ الثَّانِي حَتَّى شارَفنا خيوسَ. وَحاذينا صامُسَ في اليَوْمِ الثَّالِثِ، وَأَتينا ميليطشَ في اليَوْمِ الرَّابِعِ،

¹⁶لأنَّ بولس رأى أن يُجاوِزَ أفسسَ مخافةً أن يتأخَّرَ في آسيّة، وأراد العجلةَ لعله يصلُ إلى أُورشليمَ يومَ العنصرة.

بولس يودّعُ شيوخَ أفسس

¹⁷فأرسلَ من ميليطشٍ إلى أفسس يستدعي شيوخَ الكنيسة. ¹⁸فلما قدّموا إليه قال لهم: «تعلّمون كيف كانت مُعامَلتي لَكُمْ طوَالِ المدةِ التي قضيتها منذُ أوّلِ يومٍ وطئتُ فيه أرضَ آسيّة. ¹⁹فقد عمِلتُ للرَّبِّ بِكُلِّ تواضع، أذرفُ الدُموعَ وأُعاني المِحَنَ التي أصابَتني بها مكايدُ اليهود. ²⁰وما قصّرتُ في شيءٍ يُفيدُكم، بل كُنْتُ أعظّمُكم وأعلّمُكم في الأماكنِ العامّةِ والبيوت. ²¹فكُنْتُ أناشِدُ اليهودَ واليونانيينَ أن يتوبوا إلى الله ويؤمنوا برَبِّنا يسوع. ²²وهاءنذا اليومَ ماضٍ إلى أُورشليمَ أسيرَ الرُّوح، لا أدري ماذا يحدثُ لي فيها. ²³على أنّ الرُّوحَ القدسَ يُوكِّدُ لي في كلِّ مدينةٍ أنّ السلاسلَ والشّدائدَ تنتظرنِي. ²⁴ولكنِّي لا أبالي بحياتي ولا أرى لها قيمةً عندي، فحسبي أن أتمَّ شوطي وأتمَّ الخدمةَ التي تلقَّيتها من الرَّبِّ يسوع، أي أن أشهدَ لبشارةِ نعمةِ الله. ²⁵وأنا أعلمُ الآنَ أنّكم لن تروا وجهي بعدَ اليوم، أنتم الذين سرتُ بينهمُ كلُّهمُ أبشُرُ بالملكوت. ²⁶لذلكَ أشهدُ اليومَ أمامكمُ أنّي بريءٌ من دِمكم جميعًا، ²⁷لأنِّي لم أقصّرُ في إبلاغكم

تدبير الله كله. ²⁸ فتنبهوا لأنفسكم ولجميع القطيع الذي جعلكم الروح القدس حراساً له لتسهروا على كنيسة الله التي اكتسبها بدمه. ²⁹ وأنا أعلم أن سيدخل فيكم بعد رحيلي ذئاب خاطفة لا تبقي على القطيع ³⁰ ويقوم من بينكم أنفسكم أناس يتكلمون بالضلال ليحملوا التلاميذ على اتباعهم. ³¹ فتنبهوا واذكروا أنني لم أكف مدة ثلاث سنوات، ليل نهار، عن نضح كل منكم وأنا أذرف الدموع. ³² والآن أستودعكم الله وكلمة نعمته وهو القادر على أن يشيد البنيان ويجعل لكم الميراث مع جميع المقدسين. ³³ ما رغبت يوماً في فضة ولا ذهب ولا ثوب عند أحد، ³⁴ وأنتم تعلمون أن يدي هاتين سدّتا حاجتي وحاجات رفقائي ³⁵ وقد بينت لكم بأجلى بيان أنه بمثل هذا الجهد يجب علينا أن نسعف الضعفاء ذاكرين كلام الرب يسوع وقد قال هو نفسه: «السعادة في العطاء أعظم منها في الأخذ». ³⁶ قال هذا ثم جثا فصلى معهم جميعاً ³⁷ وفاضت دموعهم أجمعين، فألقوا بأنفسهم على عنق بولس وقبلوه طويلاً، ³⁸ محزونين خصوصاً لِقوله إنهم لن يروا وجهه بعد اليوم. ثم شيعوه إلى السفينة.

٢١^١ وَبَعْدَمَا أَنْفَصَلْنَا عَنْهُمْ، أَبْحَرْنَا مُتَّجِهِينَ تَوًّا إِلَى قَوْشٍ حَتَّى بَلَّغْنَاهَا وَذَهَبْنَا فِي الْيَوْمِ الثَّانِي إِلَى رَوْدُسَ، وَمِنْهَا إِلَى بَاطِرَةَ.^٢ فَلَقِينَا سَفِينَةً تُوشِكُ أَنْ تُقْلَعَ إِلَى فِينِيقِيَّةِ، فَرَكِبْنَاهَا وَأَبْحَرْنَا.^٣ فَلَمَّا بَدَتْ لَنَا قَبْرُسُ، تَرَكْنَاهَا عَنْ يَسَارِنَا، وَأَتَّجَّهْنَا إِلَى سُورِيَّةِ، فَوَصَلْنَا إِلَى صُورَ، لِأَنَّ السَّفِينَةَ تُفْرِغُ فِيهَا حُمُولَتَهَا.^٤ وَوَجَدْنَا التَّلَامِيذَ هُنَاكَ، فَأَقَمْنَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَكَانُوا يَسْأَلُونَ بُولُسَ بِوَحْيِ مِنَ الرُّوحِ أَلَّا يَصْعَدَ إِلَى أُورَشَلِيمَ.^٥ وَمَعَ ذَلِكَ، فَلَمَّا قَضَيْنَا تِلْكَ الْأَيَّامَ، خَرَجْنَا نُرِيدُ الرَّحِيلَ. فَشَيَّعَنَا جَمِيعُ التَّلَامِيذِ مَعَ النِّسَاءِ وَالْأَوْلَادِ إِلَى خَارِجِ الْمَدِينَةِ، فَجَثَوْنَا عَلَى الشَّاطِئِ وَصَلَّيْنَا.^٦ ثُمَّ وَدَّعَ بَعْضُنَا بَعْضًا، فَرَكِبْنَا السَّفِينَةَ، وَعَادُوا هُمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ.^٧ أَمَّا نَحْنُ فَلَمَّا أَنْهَيْنَا رِحْلَتَنَا مِنْ صُورَ وَصَلْنَا إِلَى بَطْلَمَاسِيسَ، فَسَلَّمْنَا عَلَى الْإِخْوَةِ، وَأَقَمْنَا عِنْدَهُمْ يَوْمًا وَاحِدًا.^٨ وَخَرَجْنَا فِي الْغَدِ فَذَهَبْنَا إِلَى قَيْصَرِيَّةِ، فَدَخَلْنَا بَيْتَ فِيلِبُّسَ الْمُبَشِّرِ، وَهُوَ أَحَدُ السَّبْعَةِ، فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ.^٩ وَكَانَ لَهُ أَرْبَعُ بَنَاتٍ عَذَارَى يَتَبَّانَ.^{١٠} وَبَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَهُ، وَقَدْ أَقَمْنَا عِدَّةَ أَيَّامٍ، انْحَدَرَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ نَبِيٌّ أَسْمُهُ أَغَابُسُ^{١١} فَقَصَدَ إِلَيْنَا، فَأَخَذَ زُنَّارَ بُولُسَ، فَشَدَّ بِهِ رِجْلَيْهِ وَيَدَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَقُولُ: صَاحِبُ هَذَا الزُّنَّارِ يَشُدُّهُ الْيَهُودُ

هكذا في أُورَشَلِيم، ويُسَلِمُونَهُ إِلَى أَيْدِي الْوَثْنِيِّينَ». ¹² فَلَمَّا سَمِعْنَا ذَلِكَ، أَخَذْنَا نَحْنُ وَأَهْلُ الْبَلَدَةِ نَسْأَلُ بُولَسَ أَلَّا يَصْعَدَ إِلَى أُورَشَلِيم. ¹³ فَأَجَابَ: «مَا لَكُمْ تَبْكُونَ فْتُمَزِّقُونَ قَلْبِي؟ أَنَا مُسْتَعِدٌّ، لَا لِأَنَّ أُشَدَّ فَقَطْ، بَلْ لِأَنَّ أَمُوتَ فِي أُورَشَلِيمَ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ». ¹⁴ فَلَمَّا أَبِي أَنْ يَقْتَنِعَ، كَفَفْنَا عَنِ الْإِلْحَاحِ وَقُلْنَا: «فَلْيَكُنْ مَا يَشَاءُ الرَّبُّ».

بولس في أُورَشَلِيم

¹⁵ وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، تَأَهَّبْنَا لِلسَّفَرِ وَصَعِدْنَا إِلَى أُورَشَلِيم. ¹⁶ فَرَأَفَقْنَا أَيْضًا تَلَامِيذُ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ، فَذَهَبُوا بِنَا لِيُنزِلُونَا ضَيْوْفًا عَلَى مَنَاسُونَ الْقُبْرُسِيِّ، وَهُوَ تَلْمِيذٌ قَدِيمٌ. ¹⁷ فَلَمَّا وَصَلْنَا إِلَى أُورَشَلِيم رَحَّبَ بِنَا الْإِخْوَةُ فَرَحِينَ. ¹⁸ وَفِي الْغَدِ دَخَلَ بُولَسُ مَعَنَا عَلَى يَعْقُوبَ، وَكَانَ الشُّيُوخُ كُلُّهُمْ حَاضِرِينَ. ¹⁹ فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَأَخَذَ يَرُوي لَهُمْ رِوَايَةَ مُفْصَلَةً جَمِيعَ مَا أَجْرَى اللَّهُ بِخِدْمَتِهِ بَيْنَ الْوَثْنِيِّينَ. ²⁰ فَلَمَّا سَمِعُوا مَجَّدُوا اللَّهَ وَقَالُوا لَهُ: «تَرَى، أَيُّهَا الْأَخَّ، كَمْ أَلْفٍ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ آمَنُوا وَكُلُّهُمْ ذُو غَيْرَةٍ عَلَى الشَّرِيعَةِ. ²¹ وَقَدْ بَلَّغَهُمْ مَا يُشَاعُ عَنْكَ مِنْ أَنَّكَ تُعَلِّمُ جَمِيعَ الْيَهُودِ الْمُنْتَشِرِينَ بَيْنَ الْوَثْنِيِّينَ أَنْ يَتَخَلَّوْا عَنِ مُوسَى، وَتُوصِيَهُمْ بِأَلَّا يَخْتُونُوا أَوْلَادَهُمْ وَلَا يَتَّبِعُوا السُّنَّةَ. ²² فَمَا الْعَمَلُ؟ لَا شَكَّ أَنَّهُمْ سَيَسْمَعُونَ بِقُدُومِكَ. ²³ فَاعْمَلْ بِمَا نَقُولُهُ لَكَ: فِينَا أَرْبَعَةُ رِجَالٍ

عليهم نذر،²⁴ فسِرَ بِهِمْ وَأَطَّهَرُ مَعَهُمْ، وَأَنْفَقَ عَلَيْهِمْ لِيَحْلِقُوا رُؤُوسَهُمْ، فَيَعْرِفَ جَمِيعُ النَّاسِ أَنَّ مَا يُشَاعُ عَنْكَ بَاطِلٌ، فِي حِينِ أَنَّكَ سَالِكٌ مِثْلَهُمْ طَرِيقَ الْحِفَاظِ عَلَى الشَّرِيعَةِ.²⁵ أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا مِنْ الْوَثْنِيِّينَ فَقَدْ كَتَبْنَا إِلَيْهِمْ مَا قَرَّرْنَاهُ: بِأَنْ يَجْتَنِبُوا ذَبَائِحَ الْأَصْنَامِ وَالِدَّمَ وَالْمَيْتَةَ وَالْفَحْشَاءَ». ²⁶ فسَارَ بُولُسُ بِأَوْلِيكَ الرَّجَالِ فِي غَدِهِ. فَأَطَّهَرَ مَعَهُمْ وَدَخَلَ الْهَيْكَلَ وَأَعْلَنَ الْمَوْعِدَ الَّذِي تَنْقُضِي فِيهِ أَيَّامُ الْإِطَّهَارِ لِكِي يُقَرَّبَ فِيهِ الْقُرْبَانُ عَنْ كُلِّ مِنْهُمْ.

إعتقال بولس

²⁷ فلَمَّا أَوْشَكَتِ الْأَيَّامُ السَّبْعَةُ أَنْ تَنْقُضِي، رَأَى بَعْضُ الْيَهُودِ الْأَسْيَوِيِّينَ فِي الْهَيْكَلِ، فَأَثَارُوا الْجَمْعَ بِأَسْرِهِ، وَبَسَطُوا إِلَيْهِ الْأَيْدِي ²⁸ وصاحوا: «النَّجْدَةُ، يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ! هَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يُعَلِّمُ النَّاسَ جَمِيعًا فِي كُلِّ مَكَانٍ تَعْلِيمًا يَنَالُ بِهِ مِنْ شَعْبِنَا وَشَرِيعَتِنَا وَهَذَا الْمَكَانِ، لَا بَلْ أَدْخَلَ بَعْضُ الْيُونَانِيِّينَ إِلَى الْهَيْكَلِ، وَدَنَسَ هَذَا الْمَكَانَ الْمُقَدَّسَ». ²⁹ وَكَانُوا قَدْ رَأَوْا طَرُوفِيمُسَ الْأَفْسُسِيِّ مَعَهُ فِي الْمَدِينَةِ، فَظَنُّوا أَنَّ بُولُسَ أَدْخَلَهُ إِلَى الْهَيْكَلِ. ³⁰ فَهَاجَتِ الْمَدِينَةُ بِأَجْمَعِهَا، وَتَبَادَرَ الشَّعْبُ وَقَبَضُوا عَلَى بُولُسَ وَجَرُّوهُ إِلَى خَارِجِ الْهَيْكَلِ، وَأُغْلِقَتِ الْأَبْوَابُ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ.

³¹ وَبَيْنَمَا هُمْ يُحَاوِلُونَ قَتْلَهُ، بَلَغَ قَائِدَ الْكَتِيبَةِ أَنَّ أُورَشَلِيمَ كُلَّهَا قَائِمَةٌ
قَاعِدَةٌ، ³² فَسَارَ مِنْ وَقْتِهِ بِجَمَاعَةٍ مِنَ الْجُنُودِ وَقُوَادِ الْمَائَةِ، وَأَسْرَعَ
فَحَمَلَ عَلَيْهِمْ. فَلَمَّا رَأَوْا قَائِدَ الْأَلْفِ وَجُنُودَهُ كَفُّوا عَنْ ضَرْبِ بُولُسَ.
³³ فَذَنَا إِلَيْهِ قَائِدُ الْأَلْفِ فَقَبِضَ عَلَيْهِ وَأَمَرَ بِأَنْ يُشَدَّ بِسِلْسِلَتَيْنِ. ثُمَّ
أَسْتَخْبَرَ مَنْ عَسَاهُ أَنْ يَكُونَ وَمَاذَا فَعَلَ. ³⁴ فَكَانَ بَعْضُهُمْ فِي الْجَمْعِ
يُنَادِي بِشَيْءٍ، وَبَعْضُهُمْ يُنَادِي بِشَيْءٍ آخَرَ. فَلَمَّا تَعَدَّرَ عَلَيْهِ فِي هَذَا
الضَّجِيجِ أَنْ يَعْلَمَ شَيْئًا أَكِيدًا، أَمَرَ بِأَنْ يُسَاقَ إِلَى الْقَلْعَةِ. ³⁵ فَلَمَّا بَلَغَ
السُّلَمَ، اضْطُرَّ الْجُنُودُ إِلَى حَمَلِهِ بِسَبَبِ عُنْفِ الْجَمْعِ، ³⁶ لِأَنَّ جُمْهُورَ
الشَّعْبِ كَانَ يَتَّبِعُهُ وَيَصِيحُ: «أَعِدْمَهُ!».

³⁷ فَلَمَّا أَوْشَكَ بُولُسُ أَنْ يَدْخَلَ الْقَلْعَةَ قَالَ لِقَائِدِ الْأَلْفِ: «أَيُّجُوزُ لِي
أَنْ أَقُولَ لَكَ شَيْئًا؟» فَقَالَ لَهُ: «أَتَعْرِفُ الْيُونَانِيَّةَ؟» ³⁸ أَفَلَسْتَ الْمِصْرِيَّ
الَّذِي أَثَارَ مِنْذُ أَيَّامٍ أَرْبَعَةِ آلَافِ فَتَّاكَ، وَخَرَجَ بِهِمْ إِلَى الْبَرِّيَّةِ؟» ³⁹ قَالَ
بُولُسُ: «أَنَا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ مِنْ طَرَسُوسَ قِيلِيقِيَّةِ، مُوَاطِنٌ مَدِينَةٍ غَيْرِ
مَجْهُولَةٍ. فَاسْأَلْكَ أَنْ تَأْذَنَ لِي بِأَنْ أُخَاطِبَ الشَّعْبَ». ⁴⁰ فَأَذِنَ لَهُ،
فَوَقَفَ بُولُسُ عَلَى السُّلَمِ، وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى الشَّعْبِ، فَسَادَ السُّكُوتُ.
فَأَخَذَ يَخْطُبُ فِيهِمْ بِالْعِبْرِيَّةِ قَالَ:

٢٢ ¹ «أيها الإخوة وأيها الآباء، إسمعوا ما أقول لكم الآن في

الدِّفاعِ عنِ نَفْسي». ² فلَمَّا سَمِعوه يَخْطُبُ فيهِم بِالْعِبْرِيَّةِ إِزْدَادوا هُدوءًا، ³ فقال: «أنا رَجُلٌ يَهُودِيٌّ وُلِدْتُ فِي طَرَسُوسٍ مِنْ قَيْلِيقِيَّةِ، عَلَى أَنِّي نَشَأْتُ فِي هَذِهِ الْمَدِينَةِ، وَتَلَقَّيْتُ عِنْدَ قَدَمِي جِمْلايِلَ تَرْبِيَّةً مُوَافِقَةً كُلَّ الْمُوَافِقَةِ لِشَرِيعَةِ الْآبَاءِ، وَكُنْتُ ذَا حَمِيَّةٍ لِلَّهِ، شَانِكُمْ جَمِيعًا فِي هَذَا الْيَوْمِ. ⁴ وَأَضْطَهَدْتُ تِلْكَ الطَّرِيقَةَ حَتَّى الْمَوْتِ، فَأَوْتَقْتُ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَأَلْقَيْتُهُمْ فِي السُّجُونِ، ⁵ وَبِذَلِكَ يَشْهَدُ لِي عَظِيمُ الْكَهَنَةِ وَجَمَاعَةُ الشُّيُوخِ كُلُّهَا. فَمِنْهُمْ أَخَذْتُ رَسَائِلَ إِلَى الْإِخْوَةِ، فَسِرْتُ إِلَى دِمَشْقَ لِأُوثِقَ مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْهُمْ، فَأَسَوْقَهُ إِلَى أُورَشَلِيمِ، لِئُعَاقَبَ. ⁶ وَبَيْنَمَا أَنَا سَائِرٌ وَقَدْ أَقْتَرَبْتُ مِنْ دِمَشْقَ، إِذَا نُورٌ بَاهِرٌ مِنَ السَّمَاءِ قَدْ سَطَعَ حَوْلِي نَحْوَ الظُّهْرِ، ⁷ فَسَقَطْتُ إِلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي: شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضْطَهِدُنِي؟ ⁸ فَأَجَبْتُ: مَنْ أَنْتَ، يَا رَبُّ؟ فَقَالَ لِي: أَنَا يَسُوعُ النَّاصِرِيُّ الَّذِي أَنْتَ تَضْطَهِدُهُ. ⁹ وَرَأَى رُفَقَائِي النُّورَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا صَوْتَ مَنْ خَاطَبَنِي. ¹⁰ فَقُلْتُ: مَاذَا أَعْمَلُ، يَا رَبُّ، فَقَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ فَاذْهَبْ إِلَى دِمَشْقَ تُخْبِرُ فِيهَا بِجَمِيعِ مَا فَرَضَ عَلَيْكَ أَنْ تَعْمَلَ. ¹¹ عَلَى أَنِّي عُدْتُ لَا أَبْصِرُ لِشِدَّةِ ذَلِكَ النُّورِ

الباهر. فأقتادني رُفقائي باليدِ حتى وصلتُ إلى دِمَشق. ¹² وكان فيها رجلٌ يدعى حننيا تقيُّ مُحافظٌ على الشريعة، يشهدُ له جميعُ اليهودِ المُقيمينَ هناك، ¹³ فأتاني ووقفَ بجانبِي وقالَ لي: يا أخي شاول، أبصرُ. وفي تلكِ السَّاعةِ رَفَعْتُ طَرْفِي إِلَيْهِ. ¹⁴ فقال: إِنَّ إِلَهَ آبائِنَا قد أَعَدَّكَ لِنَفْسِهِ لِتَعْرِفَ مَشِيئَتَهُ وتَرى البارَّ وتَسْمَعَ صَوْتَهُ بِنَفْسِهِ. ¹⁵ فَإِنَّكَ ستَكُونُ شاهِدًا له أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ بِمَا رَأَيْتَ وَسَمِعْتَ. ¹⁶ فما لَكَ تَرَدَّدُ بعدَ ذَلِكَ؟ قُمْ فَاعْتَمِدْ وَتَطَهَّرْ مِنْ خَطَايَاكَ دَاعِيًا بِاسْمِهِ. ¹⁷ ثُمَّ رَجَعْتُ إلى أُورَشَلِيمَ، فبينما أَنَا أَصِلِّي في الهَيْكَلِ أَصَابَنِي جَذْبٌ. ¹⁸ فَرَأَيْتُهُ يَقُولُ لي: أَسْرِعْ فَأَخْرُجْ على عَجَلٍ مِنْ أُورَشَلِيمَ، لِأَنَّهم لَنْ يَقْبَلُوا شَهَادَتَكَ لي. ¹⁹ فقلتُ: يا رَبِّ، هُم يَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ في كُلِّ مَجْمَعِ أَسْجُنِ الْمُؤْمِنِينَ بِكَ، وَأَضْرِبُهُم بِالْعِصِيِّ، ²⁰ وَأَنِّي كُنْتُ حَاضِرًا حينَ سَفِكَ دَمٌ شَهيدِكَ إِسْطِفَانُسَ، وَكُنْتُ مُوَافِقًا على قَتْلِهِ، مُحَافِظًا على ثِيَابِ قَاتِلِيهِ. ²¹ فقالَ لي: إِذْهَبْ، إِنِّي مُرْسِلُكَ إلى بِلادٍ بَعِيدَةٍ، إلى الوَثْنِيِّينَ».

²² وكانوا يُصْغونَ إِلَيْهِ حتَّى فَاهَ بِهِذِهِ الكَلِمَاتِ، فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُم قالوا: «أَزِلْ مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ عن وَجْهِ الأَرْضِ، فلا يَجُوزُ أَنْ يَبْقَى حَيًّا». ²³ وَأَخَذُوا يَصْرُخُونَ وَيَطْرَحُونَ ثِيَابَهُم وَيَذُرُّونَ التُّرابَ في

الهواء،²⁴ فَأَمْرَ قَائِدِ الأَلْفِ بِأَنْ يُدْخَلَ القَلْعَةَ وَيُسْتَجِوبَ وَهُوَ يُجَلِّدُ،
لِيَعْلَمَ لِأَيِّ سَبَبٍ كَانُوا يَصِيحُونَ عَلَيْهِ ذَاكَ الصَّيَاحِ.

بولس مواطن رومانيّ

²⁵ وَهَمُّوا أَنْ يَبْسُطُوهُ لِيَضْرِبُوهُ بِالسَّيَاطِ، فَقَالَ لِقَائِدِ المَائَةِ، وَكَانَ
قَائِمًا إِلَى جَنْبِهِ: «أَيَجُوزُ لَكُمْ أَنْ تَجْلِدُوا رَجُلًا رومانيًّا وَلَمْ تُحَاكِمُوهُ؟»
²⁶ فَلَمَّا سَمِعَ قَائِدُ المَائَةِ هَذَا الكَلَامَ، ذَهَبَ إِلَى قَائِدِ الأَلْفِ وَأَطْلَعَهُ عَلَى
الأَمْرِ وَقَالَ: «مَاذَا تَفْعَلُ؟ إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ رومانيّ». ²⁷ فَجَاءَ قَائِدُ
الأَلْفِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: «قُلْ لِي: أَنْتَ رومانيّ؟». قَالَ: «نَعَمْ». ²⁸ فَأَجَابَ
قَائِدُ الأَلْفِ: «أَنَا أَدَيْتُ مِقْدَارًا كَبِيرًا مِنَ المَالِ حَتَّى حَصَلْتُ عَلَى هَذِهِ
الجِنْسِيَّةِ». فَقَالَ بولس: «أَمَّا أَنَا فَفِيهَا وُلِدْتُ». ²⁹ فَتَنَحَّى عَنْهُ وَقَتَيْدُ
مَنْ كَانُوا يُرِيدُونَ اسْتِجْوَابَهُ وَخَافَ قَائِدُ الأَلْفِ نَفْسَهُ لَمَّا عَرَفَ أَنَّهُ
رومانيٌّ وَقَدْ أَعْتَقَلَهُ.

بولس في المجلس اليهوديّ

³⁰ وَأَرَادَ فِي الغَدِ أَنْ يَعْرِفَ مَعْرِفَةً أَكِيدَةً مَا يَتَّهَمُهُ بِهِ اليَهُودَ، فَحَلَّ
وَثاقَهُ، وَأَمَرَ عُظَمَاءَ الكَهَنَةِ وَالمَجْلِسَ كُلَّهُ أَنْ يَجْتَمِعُوا، ثُمَّ أَنْزَلَ بولسَ
فَأَقَامَهُ أَمَامَهُمْ.

٢٣^١ فحدَّق بولس إلى المجلس وقال: «أيها الإخوة، إنِّي بكلِّ

نِيَّةٍ حَسَنَةٍ سَلَكْتُ سَبِيلَ اللَّهِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ». ^٢ فَأَمَرَ حَنَنْيَا الْعَظِيمَ الْكَهَنَةَ الَّذِينَ بِجَانِبِهِ بِأَنْ يَضْرِبُوهُ عَلَى فَمِهِ. فَقَالَ لَهُ بُولُسُ: ^٣ «سَيَضْرِبُكَ اللَّهُ، أَيُّهَا الْحَائِطُ الْمَكْلَسُ، أَتَجْلِسُ لِمُحَاكَمَتِي بِسُنَّةِ الشَّرِيعَةِ، وَتُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ فَتَأْمُرُ بِضَرْبِي؟» ^٤ فَقَالَ الَّذِينَ بِجَانِبِهِ: «أَتَشْتُمُ الْعَظِيمَ كَهَنَةَ اللَّهِ؟» ^٥ قَالَ بُولُسُ: «لَمْ أَذْرِ، أَيُّهَا الإِخْوَةَ، أَنَّهُ عَظِيمُ الْكَهَنَةِ، فَقَدْ كُتِبَ: «رَأَيْسُ شَعْبِكَ لَا تَقُلْ فِيهِ سَوْءًا».

^٦ وَكَانَ بُولُسُ يَعْلَمُ أَنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ صَدُّوقِيٌّ وَفَرِيقًا فَرِيسِيٌّ، فَصَاحَ فِي الْمَجْلِسِ: «أَيُّهَا الإِخْوَةَ، أَنَا فَرِيسِيٌّ ابْنُ فَرِيسِيٍّ، فَمِنْ أَجْلِ الرَّجَاءِ فِي قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أُحَاكِمُ». ^٧ فَمَا قَالَ ذَلِكَ حَتَّى وَقَعَ الْخِلَافُ بَيْنَ الْفَرِيسِيِّينَ وَالصَّدُّوقِيِّينَ، وَأَنْقَسَمَ الْمَجْلِسُ. ^٨ ذَلِكَ بِأَنَّ الصَّدُّوقِيِّينَ يَقُولُونَ بِأَنَّهُ لَا قِيَامَةَ وَلَا مَلَكَ وَلَا رُوحَ، وَأَمَّا الْفَرِيسِيُّونَ فَيُقَرُّونَ بِهَا جَمِيعًا. ^٩ فَعَلَا صِيَاحٌ شَدِيدٌ، وَقَامَ بَعْضُ الْكُتَبَةِ مِنْ فَرِيقِ الْفَرِيسِيِّينَ، فَأَحْتَجُّوا بِشِدَّةٍ قَالُوا: «لَا نَجِدُ ذَنْبًا عَلَى هَذَا الرَّجُلِ، فَلَرَبِّهَا كَلَّمَهُ رُوحٌ أَوْ مَلَكَ». ^{١٠} وَأَشْتَدَّ الْخِلَافُ، فَخَافَ قَائِدُ الْأَلْفِ أَنْ يُمَزَّقُوا بُولُسَ تَمَزِيقًا، فَأَمَرَ الْجُنُودَ بِأَنْ يَنْزِلُوا إِلَيْهِ وَيَنْتَزِعُوهُ مِنْ بَيْنِهِمْ، وَيَرْجِعُوا بِهِ

إلى القلعة.¹¹ وفي ليلة الغد حضره الربُّ وقال له: «تشدّد، فكما أدّيت الشهادة لأمرى في أُورشليم فكذلك يجب أن تشهد في رومة أيضًا».

تأمر اليهود على بولس

¹² ولما طلع الصّباح، دبر اليهود مؤامرةً فحرّموا على أنفسهم الطّعام والشراب أو يقتلوا بولس.¹³ وكان الذين دبروا هذه المؤامرة أكثر من أربعين.¹⁴ فجاءوا إلى عظماء الكهنة والشيوخ وقالوا: «حرّمنا على أنفسنا أشدّ التّحريم أن نذوق شيئًا أو نقتل بولس.¹⁵ فأعرضوا أنتم والمجلس على قائد الألف أن يحضره أمامكم بحجة أنكم تريدون الإمعان في الفحص عن أمره، أمّا نحن فإننا مُستعدّون لإغتياله قبل أن يصل إليكم».

¹⁶ وبلغ خبر الكمين إلى ابن أخت بولس، فمضى ودخل القلعة وأطلع بولس على الأمر.¹⁷ فدعا بولس أحد قادة المائة وقال له: «إذهب بهذا الفتى إلى قائد الألف، فإنّ عنده ما يريد إطلاعه عليه».¹⁸ فسار به إلى قائد الألف وقال له: «دعاني بولس السّجين وسألني أن آتيك بهذا الفتى، لأنّ عنده ما يقوله لك».¹⁹ فأمسكه قائد الألف بيده وأنفرد به وسأله: «ما عندك فتطّلعي عليه؟»²⁰ قال: «إنّفق اليهود على أن يسألوك أن تُحضر بولس غدًا أمام المجلس بحجة

الإمعان في الفحص عن أمره.²¹ فلا تثق بهم، لأنَّ أكثر من أربعين رجلاً منهم يكمنون له، وحرّموا على أنفسهم الطّعام والشراب أو يغتالوه. وهم الآن مُستعدّون ينتظرون موافقتك». ²² فصرّف قائده الألف الشاب، وأوصاهُ قال: «لا تُخبر أحداً بأنك كشفت لي الأمر».

نقل بولس إلى قيصرية

²³ ثمّ دعا قائدين من قوادِ المائة وقال لهما: «أعدّا للذهابِ إلى قيصرية في الساعة التاسعة من الليل مائتي جنديّ وسبعين فارساً، ومائتين من الأعوان،²⁴ وليؤت أيضاً بدوابّ تحمل بولس لإيصاله سالمًا إلى الحاكم فيلكس». ²⁵ وكتب إليه برسالة هذا مضمونها: ²⁶ «من قلوديوس لسياس إلى الحاكم المكرّم فيلكس، سلام. ²⁷ إنَّ اليهود قبضوا على هذا الرجل وهمّوا أن يقتلوه، فأدرّكتهم بالجناد وأنقذته، لأنّي علمت أنه رومانيّ. ²⁸ وأردت أن أعرف بماذا يتهمونه، فأحضرتُه أمام مجلسهم، ²⁹ فتبيّن لي أنه يتهم بمسائل جدليّة تعود إلى شريعتهم، وليس هناك من تُهمّة تستوجب الموت أو القيود. ³⁰ وبلغني أن بعضهم يتأمرون على هذا الرجل، فبعثت به من ساعتى إليك، وأبلغت مُتّهميه أن يرفعوا إليك دعواهم عليه».

³¹ فَأَخَذَ الْجُنُودُ بُولُسَ وَسَارُوا بِهِ لَيْلًا إِلَى أَنْطَيْبَطْرِيسَ، وَفَقًّا لِلْأَوَامِرِ الَّتِي تَلَقَّوْهَا. ³² وَفِي الْغَدِ تَرَكَوا الْفُرْسَانَ يُوَاصِلُونَ السَّيْرَ مَعَهُ وَرَجَعُوا إِلَى الْقَلْعَةِ. ³³ فَلَمَّا وَصَلُوا إِلَى قَيْصَرِيَّةَ، سَلَّمُوا الرِّسَالَةَ إِلَى الْحَاكِمِ وَقَدَّمُوا إِلَيْهِ بُولُسَ أَيْضًا. ³⁴ فَقَرَأَ الْحَاكِمُ الرِّسَالَةَ وَسَأَلَ مِنْ أَيِّ وِلَايَةٍ هُوَ. فَلَمَّا عَرَفَ أَنَّهُ مِنْ قَيْلِيقِيَّةِ ³⁵ قَالَ: «سَأَسْمَعُ مِنْكَ مَتَى حَضَرَ مَتَّهِمُوكَ أَيْضًا». ثُمَّ أَمَرَ بِأَنْ يُحْرَسَ فِي قَصْرِ هِيرُودُسَ.

محاكمة بولس لدى فيليكس

٢٤ ¹ وَبَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ نَزَلَ حَنِينًا عَظِيمًا الْكَهَنَةُ وَمَعَهُ بَعْضُ الشُّيُوخِ وَحُمَامٍ اسْمُهُ طَرطُّسُ، فَرَفَعُوا لِلْحَاكِمِ دَعْوَاهُمْ عَلَى بُولُسَ. ² فَلَمَّا دُعِيَ اسْتَهَلَّ طَرطُّسُ اتِّهَامَهُ بِقَوْلِهِ: «إِنَّ مَا نَنْعَمُ بِهِ مِنَ السَّلَامِ الشَّامِلِ بِفَضْلِكَ، وَمِنَ الْإِصْلَاحِ الَّذِي حَصَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْأُمَّةُ بِعِنَايَتِكَ، ³ نَتَلَقَّاهُ، يَا فِيلِكْسُ الْمُكْرَمُ، بِخَالِصِ الشُّكْرِ مِنْ جَمِيعِ الْوُجُوهِ وَفِي كُلِّ مَكَانٍ. ⁴ وَلَكِنْ لَا أُرِيدُ أَنْ أُزْعَجَكَ بِكَثِيرِ الْكَلَامِ، فَأَرْجُو أَنْ تُصَغِّيَ إِلَيْنَا قَلِيلًا بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ اللَّطْفِ. ⁵ وَجَدْنَا هَذَا الرَّجُلَ آفَةً مِنَ الْآفَاتِ، يُثِيرُ الْفِتْنَ بَيْنَ الْيَهُودِ كَافَّةً فِي الْعَالَمِ أَجْمَعِ، وَأَحَدَ أُمَّةٍ شَيْعَةِ النَّصَارَى. ⁶ وَقَدْ حَاوَلَ أَنْ يُدَنِّسَ الْهَيْكَلَ فَقَبَضْنَا

عليه ⁷*^{*}. ⁸ فتستطيع، إذا استجوبته عن هذه الأمور كلها، أن تتبين ما نتهمه به». ⁹ فسانده اليهود زاعمين أن الأمور على ذلك.

دفاع بولس عن نفسه

¹⁰ فأشار الحاكم إلى بولس يأذن له بالكلام، فأجاب: «أعلم أنك تقضي في أمور هذه الأمة من عدة سنوات. فأراني مطمئناً في الدفاع عن قضيتي. ¹¹ يمكنك أن تتبين أنه لم يمض على صعودي إلى أورشليم للعبادة أكثر من اثني عشر يوماً. ¹² فما وجدوني مرةً أُجادل أحداً أو أثيرُ جمعاً، لا في الهيكل ولا في الجامع ولا في المدينة ¹³ ولا يمكنهم أن يثبتوا لك ما يتهموني به الآن. ¹⁴ على أنني أُقربُ باني أعبدُ إله آبائي على الطريقة التي يزعمون أنها شيعه، وأومنُ بكل ما جاء في الشريعة وكتب الأنبياء، ¹⁵ راجياً من الله ما يرجونه هم أيضاً وهو أن الأبرار والفجار سيقومون. ¹⁶ فأنا أيضاً أجاهدُ النفس ليكون ضميري لا لوم عليه عند الله وعند الناس. ¹⁷ وجمتُ بعد عدة سنوات، أحملُ الصدقات إلى أممي، وأقربُ القرابين. ¹⁸ فعلى هذه الحال وجدوني في الهيكل وكنت قد أطهرتُ، ولم يكن هناك جمعٌ أو ضجيج. ¹⁹ غير أن بعض اليهود الأسيويين... لو كان لأولئك ما يشكونني به، لوجب عليهم أن يمثلوا أمامك ويتهموني، ²⁰ بل ليقل

هُؤُلَاءِ الْحَاضِرُونَ أَنْفُسُهُمْ أَيَّ ذَنْبٍ وَجَدُوا لِي، حِينَ مَثَلْتُ أَمَامَ
الْمَجْلِسِ،²¹ إِلَّا أَنْ تَكُونَ هَذِهِ الْكَلِمَةُ الَّتِي نَادَيْتُ بِهَا وَأَنَا قَائِمٌ بَيْنَهُمْ:
مِنْ أَجْلِ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ أُحَاكِمُ الْيَوْمَ عِنْدَكُمْ».

بولس في سجن قيصرية

²² وَكَانَ فِيلِكْسُ مُطَّلِعًا عَلَى أَمْرِ الطَّرِيقَةِ أَطْلَاعًا دَقِيقًا، فَأَخَّرَهُمْ إِلَى
أَجَلٍ قَالَ: «مَتَى نَزَلَ لِسِيَّاسٍ قَائِدُ الْأَلْفِ، أُحْكَمُ فِي قَضِيَّتِكُمْ».
²³ وَأَمَرَ قَائِدَ الْمَائَةِ بِأَنْ يُحْفَظَ بُولُسُ فِي السَّجْنِ، عَلَى أَنْ يَتْرَكَ لَهُ بَعْضُ
الْحُرِّيَّةِ، وَلَا يَمْنَعُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِهِ الْقِيَامَ بِخِدْمَتِهِ.²⁴ وَبَعْدَ بَضْعَةِ
أَيَّامٍ، جَاءَ فِيلِكْسُ مَعَ أَمْرَاتِهِ دُرُسَلَّةَ وَهِيَ يَهُودِيَّةٌ، فَاسْتَدْعَى بُولُسَ
وَاسْتَمَعَ إِلَى كَلَامِهِ عَلَى الْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ.²⁵ وَلَمَّا تَكَلَّمَ بُولُسُ عَلَى
الْبِرِّ وَالْعَفَافِ وَالذَّيْنُونَةِ الْآتِيَةِ، خَافَ فِيلِكْسُ فَقَالَ لَهُ: «إِذْهَبِ الْآنَ،
فَسَأَنْتَهِزُ الْفُرْصَةَ السَّانِحَةَ لِأَدْعُوكَ».²⁶ وَكَانَ يَرْجُو فِي الْوَقْتِ نَفْسِهِ
أَنْ يُعْطِيَهُ بُولُسُ شَيْئًا مِنَ الْمَالِ، فَأَخَذَ يُكْثِرُ مِنْ اسْتِدْعَائِهِ وَمُحَادَثَتِهِ.
²⁷ وَلَمَّا أَنْقَضَتْ سَنَتَانِ، خَلَفَ بُرْقِيوسُ فَسَطُسَ فِيلِكْسَ، فَأَرَادَ
فِيلِكْسُ أَنْ يُرْضِيَ الْيَهُودَ، فَتَرَكَ بُولُسَ فِي السَّجْنِ.

٢٥^١ وَصَعِدَ فَسْطُسُ مِنْ قَيْصَرِيَّةَ إِلَى أُورَشَلِيمَ بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ
مِنْ وُصُولِهِ إِلَى وِلايَتِهِ،^٢ فَرَفَعَ إِلَيْهِ عُظَمَاءُ الكَهَنَةِ وَأَعْيَانُ اليَهُودِ
دَعَوَاهُمْ عَلَى بُولُسَ وَسَأَلُوهُ^٣ بِمَكْرٍ مُلْحِحِينَ أَنْ يَمُنَّ عَلَيْهِمْ بِأَسْتِدْعَائِهِ
إِلَى أُورَشَلِيمَ، وَمُرَادُهُمْ أَنْ يُقِيمُوا لَهُ كَمِينًا لِيُغْتَالُوهُ فِي الطَّرِيقِ.
^٤ فَأَجَابَ فَسْطُسُ أَنَّ بُولُسَ مَحْفُوظٌ فِي سِجْنِ قَيْصَرِيَّةَ، وَأَمَّا هُوَ فَلَا
يَلْبَثُ أَنْ يَنْصَرِفَ. ^٥ ثُمَّ قَالَ: «لَيَنْزِلَ مَعِيَ أَصْحَابُ السُّلْطَةِ فِيكُمْ،
فَإِذَا كَانَ فِي هَذَا الرَّجُلِ مَا يُؤْخَذُ عَلَيْهِ فَلْيَتَّهِمُوهُ بِهِ».

^٦ وَمَكَثَ عِنْدَهُمْ أَيَّامًا لَا تَزِيدُ عَلَى الثَّمَانِيَةِ أَوْ العَشْرَةِ، ثُمَّ نَزَلَ إِلَى
قَيْصَرِيَّةَ فَجَلَسَ فِي الغَدِ عَلَى كُرْسِيِّ القَضَاءِ، وَأَمَرَ بِإِحْضَارِ بُولُسَ.
^٧ فَلَمَّا حَضَرَ أَحَاطَ بِهِ اليَهُودُ الَّذِينَ نَزَلُوا مِنْ أُورَشَلِيمَ وَأَتَّهِمُوهُ بِكَثِيرٍ
مِنَ التُّهْمِ الجَسِيمَةِ، عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا إِثْبَاتَهَا. ^٨ فِدَافَعَ بُولُسُ عَنْ
نَفْسِهِ قَالَ: «مَا أَذْنَبْتُ بِشَيْءٍ لَا إِلَى شَرِيعَةِ اليَهُودِ وَلَا إِلَى الهَيْكَلِ وَلَا
إِلَى قَيْصَرَ».

^٩ وَأَرَادَ فَسْطُسُ أَنْ يُرْضِيَ اليَهُودَ فَقَالَ لِبُولُسَ: «أَتُرِيدُ أَنْ تَصْعَدَ
إِلَى أُورَشَلِيمَ، فَتُحَاكَمَ فِيهَا عَلَى هَذِهِ الأُمُورِ بِمَحْضَرٍ مِنِّي؟». ^{١٠} فَقَالَ
بُولُسَ: «أَنَا أَمَامَ مَحْكَمَةِ قَيْصَرَ، وَأَمَامَهَا يَجِبُ أَنْ أُحَاكَمَ. مَا أَسَأْتُ إِلَى

اليهود بشيء، وأنت تعرف ذلك على أحسن وجه. ¹¹ فإذا أسأت ففعلت ما أستوجب به الموت، فأنا لا أحاول التخلُّص من الموت. أمَّا إذا كان ما يتَّهموني به باطلاً، فليس لأحد أن يُسلمني إليهم لإرضائهم. وإلى قيصر أرفع دَعواي!» ¹² فشاوَرَ فسطس أعضاء مجلسه وأجاب: «رَفَعَت دَعْوَاكَ إِلَى قَيْصَرَ، فَإِلَى قَيْصَرَ تَذْهَبُ».

بولس في حضرة الملك أغريبًا وأخته

¹³ وبعد بضعة أيام، قَدِمَ قَيْصَرِيَّةَ الْمَلِكِ أَغْرِيْبًا وَبَرْنِيْقَةَ فَسَلَّمَ عَلَى فَسْطُسَ، ¹⁴ وَمَكَثًا فِيهَا مُدَّةً، فَعَرَضَ فَسْطُسَ عَلَى الْمَلِكِ قَضِيَّةَ بُولُسَ قَالَ: «هُنَا رَجُلٌ تَرَكَهُ فِيلِكْسُ سَاجِنًا. ¹⁵ فَلَمَّا كُنْتُ فِي أُورَشَلِيمَ، شَكَاهُ إِلَيَّ عُظْمَاءُ كَهَنَةِ الْيَهُودِ وَشُيُوخُهُمْ وَطَلَبُوا الْحُكْمَ عَلَيْهِ. ¹⁶ فَأَجَبْتُهُمْ: لَيْسَ مِنْ عَادَةِ الرُّومَانِيِّينَ أَنْ يَحْكُمُوا عَلَى أَحَدٍ لِإِرْضَاءِ النَّاسِ قَبْلَ أَنْ يَتَقَابَلَ الْمُتَّهَمُ وَمُتَّهَمُوهُ، وَيَتَسَنَّى لَهُ الرَّدُّ عَلَى الْإِتِّهَامِ. ¹⁷ فَجَاؤُوا مَعِيَ إِلَى هُنَا، فَلَمْ أَتَوَانَ الْبِتَّةَ، بَلْ جَلَسْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي عَلَى كُرْسِيِّ الْقَضَاءِ، وَأَمَرْتُ بِإِحْضَارِ الرَّجُلِ. ¹⁸ فَلَمَّا قَابَلَهُ مُتَّهَمُوهُ، لَمْ يَذْكُرُوا لَهُ أَيَّ تَهْمَةٍ مِنَ التُّهَمِ الْخَبِيْثَةِ الَّتِي كُنْتُ أَتَوَّهُمُهَا، ¹⁹ وَإِنَّمَا كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَهُ مُجَادَلَاتٌ فِي أُمُورٍ تَرْجَعُ إِلَى دِيَانَتِهِمْ، وَإِلَى أَمْرِيَّ أَسْمُهُ يَسُوعُ قَدْ مَاتَ، وَبُولُسُ يَزْعُمُ أَنَّهُ حَيٌّ. ²⁰ فَحَرْتُ عِنْدَ جِدَالِهِمْ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ،

فَسَأَلْتُهُ أَيَّرِيدُ الذَّهَابَ إِلَى أُورَشَلِيمَ لِيُحَاكَمَ فِيهَا عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ،
21 وَلَكِنَّ بُولْسَ رَفَعَ دَعْوَاهُ طَالِبًا أَنْ يُحْفَظَ أَمْرُهُ لِحُكْمِ جَلَالَتِهِ. فَأَمَرْتُ
أَنْ يُحْفَظَ فِي السَّجْنِ إِلَى أَنْ أُبْعَثَ بِهِ إِلَى قَيْصَرَ». 22 فَقَالَ أُغْرِيبَّا
لِفَسْطُسَ: «وَدِدْتُ لَوْ أَنِّي سَمِعْتُ أَنَا أَيْضًا هَذَا الرَّجُلِ». قَالَ: «غَدًا
تَسْمَعُهُ».

23 وَفِي الْغَدِ، جَاءَ أُغْرِيبَّا وَبَرْنِيقَةَ فِي أُبْهَةِ ظَاهِرَةٍ، فَدَخَلَ الْمَحْكَمَةَ
يُحِيطُ بِهِمَا الْقَوَادُّ وَوُجُهَاءُ الْمَدِينَةِ، فَأَمَرَ فَسْطُسَ بِإِحْضَارِ بُولْسَ
فَأُحْضِرَ. 24 فَقَالَ فَسْطُسَ: «أَيُّهَا الْمَلِكُ أُغْرِيبَّا وَيَا جَمِيعَ الْحَاضِرِينَ
مَعَنَا، تَرَوْنَ هَذَا الرَّجُلَ الَّذِي سَعَتَ بِهِ عِنْدِي جَمَاعَةُ الْيَهُودِ كُلُّهَا فِي
أُورَشَلِيمَ وَهَهُنَا وَهُمْ يَصِيحُونَ: لَا يَجُوزُ أَنْ يَبْقَى هَذَا الرَّجُلُ حَيًّا.
25 عَلَى أَنِّي تَبَيَّنْتُ أَنَّهُ لَمْ يَفْعَلْ مَا يَسْتَوْجِبُ بِهِ الْمَوْتَ، وَلَكِنَّهُ رَفَعَ دَعْوَاهُ
إِلَى جَلَالَتِهِ، فَعَزَمْتُ أَنْ أُبْعَثَ بِهِ إِلَيْهِ، 26 وَلَيْسَ لَدَيَّ شَيْءٌ أَكِيدُ فِي
شَأْنِهِ فَأَكْتُبَ بِهِ إِلَى السَّيِّدِ، فَأُحْضِرُهُ أَمَامَكُمْ وَأَمَامَكَ خُصُوصًا، أَيُّهَا
الْمَلِكُ أُغْرِيبَّا، لِأَحْصَلَ بَعْدَ اسْتِجْوَابِهِ عَلَى شَيْءٍ أَكْتُبُهُ، 27 لِأَنِّي أَرَى
غَيْرَ مَعْقُولٍ أَنْ أُبْعَثَ بِسَجِينٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ أُبَيِّنَ مَا عَلَيْهِ مِنْ تِهْمٍ».

٢٦¹ فقال أغريبًا لبولس: «يُؤذَنُ لَكَ أَنْ تَتَكَلَّمَ فِي شَأْنِكَ».

فَبَسَطَ بُولُسُ يَدَهُ وَشَرَعَ فِي دِفَاعِهِ قَالَ:² «أَرَانِي سَعِيدًا، أَيُّهَا الْمَلِكُ
أَغْرِيبًا، لِأَنِّي سَادَفِعُ الْيَوْمَ عَنْ نَفْسِي، فِي حَضْرَتِكَ، مِنْ كُلِّ مَا
يَتَّهَمُنِي بِهِ الْيَهُودُ،³ خُصُوصًا إِنَّكَ تَعْرِفُ كُلَّ مَا لِلْيَهُودِ مِنْ سُنَنِ
وَمُجَادَلَاتٍ. فَاسْأَلْكَ أَنْ تُصَغِّيَ إِلَيَّ بِطَوْلٍ أُنَاةً.⁴ مَا كَانَتْ عَلَيْهِ سِيرَتِي
مُنْذُ صِبَايَ الَّذِي قَضَيْتَهُ مِنْ أَوْلِهِ فِي أُمَّتِي وَفِي أُورَشَلِيمَ، ذَلِكَ أَمْرٌ
يَعْلَمُهُ جَمِيعُ الْيَهُودِ،⁵ فَهُمْ يَعْرِفُونِي مِنْ زَمَنٍ بَعِيدٍ، لَوْ شَاءُوا أَنْ
يَشْهَدُوا، يَعْرِفُونَ أَنِّي اتَّبَعْتُ أَكْثَرَ مَذَاهِبِ دِيَانَتِنَا تَشَدُّدًا، فَعِشْتُ
فِرِّيْسِيًّا.⁶ وَقَدْ مَثَلْتُ الْيَوْمَ لِأَحَاكِمَ مِنْ أَجْلِ رَجَاءِ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ
أَبَاءَنَا،⁷ وَالَّذِي يَرْجُو أَسْبَاطُنَا الْإِثْنَا عَشَرَ أَنْ يَبْلُغُوا إِلَيْهِ بِالْمُؤَاطَبَةِ عَلَى
عِبَادَةِ اللَّهِ لَيْلَ نَهَارٍ. فَبِهَذَا الرَّجَاءِ، أَيُّهَا الْمَلِكُ، يَتَّهَمُنِي الْيَهُودُ.⁸ فَلِمَ إِذَا
تَحْسَبُونَ أَمْرًا لَا يُصَدِّقُ أَنْ يُقِيمَ اللَّهُ الْأَمْوَاتَ؟⁹ أَمَّا أَنَا فَكُنْتُ أَرَى
وَاجِبًا عَلَيَّ أَنْ أَقَاوِمَ أَسْمَ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ مُقَاوِمَةً شَدِيدَةً.¹⁰ وَهَذَا مَا
فَعَلْتُ فِي أُورَشَلِيمَ، إِذْ تَلَقَّيْتُ التَّفْوِيضَ مِنْ عُظَمَاءِ الْكَهَنَةِ، فَحَبَسْتُ
بِيَدِي فِي السُّجُونِ عَدَدًا كَثِيرًا مِنَ الْقَدِيسِينَ، وَكُنْتُ مُوَافِقًا لَمَّا أَقْرَعَ
عَلَى قَتْلِهِمْ.¹¹ وَكَثِيرًا مَا عَذَّبْتُهُمْ مُتَنَقِّلًا مِنْ مَجْمَعٍ إِلَى مَجْمَعٍ لِأَحْمَلِهِمْ

على التَّجْدِيفِ. وَبَلَغَ مِنِّي السُّخْطُ كُلَّ مَبْلَغٍ حَتَّى أَخَذْتُ أُطَارِدُهُمْ
فِي الْمَدِينِ الْغَرِيبَةِ.¹² فَمَضَيْتُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ إِلَى دِمَشْقَ، وَبِى التَّفْوِيضُ
وَالتَّوَكُّيلُ مِنْ عُظَمَاءِ الْكَهَنَةِ.¹³ فَرَأَيْتُ أَيُّهَا الْمَلِكُ عَلَى الطَّرِيقِ عِنْدَ
الظُّهْرِ نَوْراً مِنْ السَّمَاءِ يَفُوقُ الشَّمْسَ بِإِشْعَاعِهِ قَدْ سَطَعَ حَوْلِي وَحَوْلَ
رُفَقَائِي.¹⁴ فَسَقَطْنَا جَمِيعاً إِلَى الْأَرْضِ، وَسَمِعْتُ صَوْتًا يَقُولُ لِي
بِالْعِبْرِيَّةِ: شَاوُلُ، شَاوُلُ، لِمَاذَا تَضَطَّهَدُنِي؟ يَصْعَبُ عَلَيْكَ أَنْ تَرِفَسَ
الْمَهْمَازِ.¹⁵ فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ يَا رَبِّ؟ قَالَ الرَّبُّ: أَنَا يَسُوعُ الَّذِي أَنْتَ
تَضَطَّهَدُهُ.¹⁶ فَأَنْهَضُ وَقُمْتُ عَلَى قَدَمَيْكَ فَإِنَّمَا ظَهَرْتُ لَكَ لِأَجْعَلَ مِنْكَ
خَادِمًا وَشَاهِدًا لِهَذِهِ الرُّؤْيَا الَّتِي رَأَيْتَنِي فِيهَا، وَلِغَيْرِهَا مِنَ الرُّؤْيَا الَّتِي
سَأُظْهِرُ لَكَ فِيهَا.¹⁷ سَأُنْقِذُكَ مِنَ الشَّعْبِ وَمِنَ الْوَثْنِيِّينَ الَّذِينَ
أُرْسَلْتُ إِلَيْهِمْ،¹⁸ لِتَفْتَحَ عُيُونَهُمْ فَيَرْجِعُوا مِنَ الظُّلَامِ إِلَى النُّورِ، وَمِنْ
سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى اللَّهِ، وَيَنَالُوا بِالْإِيمَانِ بِي غُفْرَانَ الْخَطَايَا وَنَصِيبَهُمْ
مِنَ الْمِيرَاثِ فِي عِدَادِ الْمُقَدَّسِينَ.¹⁹ وَمِنْ ذَاكَ الْحِينِ لَمْ أَعْصِ الرُّؤْيَا
السَّمَاوِيَّةَ، أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيبَا،²⁰ بَلْ أَعْلَنْتُ لِلَّذِينَ فِي دِمَشْقَ أَوَّلًا، ثُمَّ
لِأَهْلِ أُورُشَلِيمَ وَبِلَادِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا، ثُمَّ لِلْوَثْنِيِّينَ، أَنْ يَتُوبُوا
وَيَرْجِعُوا إِلَى اللَّهِ، بِالْقِيَامِ بِأَعْمَالٍ تَدُلُّ عَلَى التَّوْبَةِ.²¹ فَلِذَلِكَ قَبَضَ عَلَيَّ
الْيَهُودُ فِي الْهَيْكَلِ، وَحَاوَلُوا قَتْلِي،²² وَأَنَا بَعُونَ اللَّهِ قَدْ مَثَلْتُ إِلَى الْيَوْمِ
شَاهِدًا لِلصَّغِيرِ وَالْكَبِيرِ، وَلَا أَقُولُ إِلَّا مَا أَنْبَأَ الْأَنْبِيَاءُ وَمُوسَى

بُحْدُوثِهِ²³ مِنْ أَنَّ الْمَسِيحَ سَيَتَأَلَّمُ وَأَنَّهُ، وَهُوَ أَوَّلُ الْقَائِمِينَ مِنْ بَيْنِ
الْأَمْوَاتِ، سَيُبَشِّرُ الشَّعْبَ وَالْوَثَنِيِّينَ بِالنُّورِ».

²⁴ وَبَيْنَمَا هُوَ يُدَافِعُ عَنْ نَفْسِهِ بِهَذَا الْكَلَامِ، قَالَ فَسْطُسُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ:
«جُنِنْتَ يَا بُولُسُ، فَإِنَّ تَبَحُّرَكَ فِي الْعِلْمِ يَنْتَهِي بِكَ إِلَى الْجُنُونِ».
²⁵ فَقَالَ بُولُسُ: «لَسْتُ بِمَجْنُونٍ يَا فَسْطُسُ الْمَكْرَمُ، وَلَكِنِّي أَتَكَلَّمُ
كَلَامَ الْحَقِّ وَالْعَقْلِ».²⁶ فَالْمَلِكُ الَّذِي أُوجِّهُ إِلَيْهِ هَذَا الْخِطَابَ مُطْمَئِنًّا
يَعْرِفُ تِلْكَ الْأُمُورَ وَيَقِينِي أَنَّهُ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ مِنْهَا، ذَلِكَ بِأَنَّهَا لَمْ
تَحْدُثْ فِي بُقْعَةٍ مُنْزَوِيَةٍ».²⁷ أَتُؤْمِنُ بِالْأَنْبِيَاءِ أَيُّهَا الْمَلِكُ أَغْرِيبًا؟ أَنَا أَعْلَمُ
أَنَّكَ تُؤْمِنُ بِهِمْ».²⁸ فَقَالَ أَغْرِيبًا لِبُولُسَ: «تُرِيدُ أَنْ تُقْنِعَنِي بِأَنَّكَ بِوَقْتٍ
قَلِيلٍ جَعَلْتَنِي مَسِيحِيًّا».²⁹ قَالَ بُولُسُ: «إِنِّي أَرْجُو مِنَ اللَّهِ، لَيْسَ لَكَ
وَحْدَكَ، بَلْ لَجْمِيعِ الَّذِينَ يَسْمَعُونِي الْيَوْمَ، أَنْ يَصِيرُوا، بِالْقَلِيلِ أَوْ
بِالكَثِيرِ، إِلَى مَا أَنَا عَلَيْهِ، مَا عَدَا هَذِهِ الْقِيُودَ».

³⁰ فَقَامَ الْمَلِكُ وَالْحَاكِمُ وَبَرْنِيْقَةُ وَالْجَالِسُونَ مَعَهُمْ،³¹ فَقَالَ بَعْضُهُمْ
لِبَعْضٍ وَهُمْ مُنْصَرِفُونَ: «إِنَّ هَذَا الرَّجُلَ لَا يَفْعَلُ شَيْئًا يَسْتَوْجِبُ بِهِ
الْمَوْتَ أَوْ الْإِعْتِقَالَ».³² وَقَالَ أَغْرِيبًا لِفَسْطُسَ: «لَوْ لَمْ يَرْفَعْ هَذَا الرَّجُلُ
دَعْوَاهُ إِلَى قَيْصَرَ لَأَمَكَّنَ إِخْلَاءَ سَبِيلِهِ».

٢٧^١ ولَمَّا قَرَّرَ أَنْ نُبْحَرَ إِلَى إِيطَالِيَّةَ، سُلِّمَ بُولُسُ وَبَعْضُ

السُّجَنَاءِ الْآخَرِينَ إِلَى قَائِدِ مَائَةِ أَسْمُهُ يُولْيُوسُ مِنْ كَتِيْبَةِ أَوْغُسْطُسَ.
^٢ فَرَكَبْنَا سَفِينَةً مِنْ أَدْرَمَتِينَ تُوشِكُ أَنْ تَسِيرَ إِلَى شَوَاطِئِ آسِيَّةِ وَأَبْحَرْنَا
 وَمَعَنَا أَرِسْطَرُخُسُ، وَهُوَ مَقْدُونِيٌّ مِنْ تَسَالُونِيْقِيَّ. ^٣ فَبَلَّغْنَا صَيْدَا فِي
 الْيَوْمِ الثَّانِي. وَأَظْهَرَ يُولْيُوسُ عَطْفًا إِنْسَانِيًّا عَلَى بُولُسَ، فَأَذِنَ لَهُ أَنْ
 يَذْهَبَ إِلَى أَصْدِقَائِهِ فَيَحْظِي بِعِنَايَتِهِمْ. ^٤ وَلَمَّا أَبْحَرْنَا مِنْ هُنَاكَ سِرْنَا
 مُحْتَمِينَ بِجَزِيرَةِ قُبْرُسَ لِأَنَّ الرِّيَّاحَ كَانَتْ مُخَالِفَةً لَنَا. ^٥ ثُمَّ أَجْتَرْنَا الْبَحْرَ
 تُجَاهَ قِيلِيقِيَّةَ وَبِمَفِيلِيَّةَ حَتَّى نَزَلْنَا مِيرَةَ مِنْ لِيْقِيَّةَ. ^٦ فَوَجَدَ فِيهَا قَائِدَ الْمَائَةِ
 سَفِينَةً مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ ذَاهِبَةً إِلَى إِيطَالِيَّةَ، فَأَصْعَدَنَا إِلَيْهَا. ^٧ فَسِرْنَا
 سَيْرًا بَطِيئًا بِضِعَّةِ أَيَّامٍ وَلَمْ نَصِلْ تُجَاهَ قِينِيدُسَ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ. وَلَمْ تَكُنْ
 الرِّيْحُ مُؤَاتِيَةً لَنَا فَسِرْنَا مُحْتَمِينَ بِجَزِيرَةِ كَرِيْتِ تُجَاهَ سَلْمُونَةَ. ^٨ فَوَصَلْنَا،
 بَعْدَمَا حَاذَيْنَا بِجَهْدٍ مِيَاهَ سَاحِلِهَا، إِلَى مَكَانٍ يُقَالُ لَهُ الْمَرَاْفِيُّ الْحَسَنَةَ،
 وَبِالْقُرْبِ مِنْهُ مَدِينَةٌ لِآسِيَّةَ.

⁹ وَمَضَى زَمَنٌ طَوِيلٌ حَتَّى أَصْبَحَ رُكُوبُ الْبَحْرِ خَطِرًا، لِأَنَّ الصَّوْمَ قَدْ أَنْقَضَى، فَأَخَذَ بُولُسُ يَنْصَحُهُمْ ¹⁰ قَالَ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ، أَرَى أَنَّ فِي الْإِبْحَارِ ضَرَرًا وَخَسَارَةً جَسِيمَةً، لَا لِلْحُمُولَةِ وَالسَّفِينَةِ فَقَطْ، بَلْ لِأَزْوَاحِنَا أَيْضًا». ¹¹ عَلَى أَنَّ قَائِدَ الْمَائَةِ كَانَ يَثِقُ بِالرُّبَّانِ وَصَاحِبِ السَّفِينَةِ أَكْثَرَ مِنْهُ بِأَقْوَالِ بُولُسِ. ¹² وَلَمْ يَكُنِ الْمَرْفَأُ صَالِحًا لِلشُّتُو فِيهِ، فَرَأَى أَكْثَرَهُمْ أَنَّ يُبْحَرُوا مِنْهُ عَسَاهُمْ أَنْ يَصِلُوا إِلَى فِينِكُسَ، فَيَسْتَوُوا فِيهِ، وَهُوَ مَرْفَأٌ فِي كَرِيْتٍ يَنْظُرُ إِلَى الْجَنُوبِ الْغَرْبِيِّ وَالشَّمَالِ الْغَرْبِيِّ. ¹³ فَهَبَّتْ رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ لَيْتَنَةً، فَظَنُّوا أَنَّهُمْ يَنَالُونَ بُغْيَتَهُمْ فَرَفَعُوا الْمِرْسَاةَ وَسَارُوا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنْ شَاطِئِ كَرِيْتٍ. ¹⁴ وَبَعْدَ وَقْتٍ غَيْرِ كَثِيرٍ، ثَارَتْ مِنْ أَعْلَاهَا رِيحٌ عَاصِفَةٌ يُقَالُ لَهَا أَوْرَاكِيلُونَ، ¹⁵ فَانْدَفَعَتِ السَّفِينَةُ وَلَمْ تَقْوِ عَلَى مُغَالَبَةِ الرِّيحِ، فَاسْتَسَلَمْنَا إِلَيْهَا نُسَاقٌ عَلَى غَيْرِ هُدَى. ¹⁶ فَمَرَرْنَا مُسْرِعِينَ بِالْقُرْبِ مِنْ جَزِيرَةٍ صَغِيرَةٍ تُدْعَى قَوْدَةَ، وَلَمْ نَسْتَطِعْ حَبْسَ الزَّوْرِقِ إِلَّا بَعْدَ جَهْدٍ. ¹⁷ فَبَعْدَ أَنْ رَفَعُوهُ بَادَرُوا إِلَى اتِّخَاذِ وَسَائِلِ الْحَيْطَةِ فَشَدُّوا وَسَطَ السَّفِينَةِ بِالْحَبَالِ، وَأَنْزَلُوا الْأَشْرِعَةَ مَخَافَةَ أَنْ تَجْنَحَ السَّفِينَةُ إِلَى شَاطِئِ سِرْطَقِ، وَمَضُوا تَسْوِقُهُمُ الرِّيحُ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ. ¹⁸ وَكَانَتِ الْعَاصِفَةُ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي تَهْزُنَا هَزًّا شَدِيدًا، فَجَعَلُوا يُلْقُونَ الْحُمُولَةَ. ¹⁹ وَفِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَخَذُوا بِأَيْدِيهِمْ صَوَارِي

السَّفِينَةَ فَأَلْقَوْهَا فِي الْبَحْرِ.²⁰ وَمَا ظَهَرَتِ الشَّمْسُ وَلَا النُّجُومُ مِنْ
عِدَّةِ أَيَّامٍ، وَالْعَاصِفَةُ لَمْ تَزَلْ عَلَى شِدَّتِهَا. فَكَانَ يَذْهَبُ كُلُّ أَمَلٍ فِي
نَجَاتِنَا.

²¹ وَكَانُوا قَدْ أَمْسَكُوا عَنِ الطَّعَامِ مُدَّةً طَوِيلَةً، فَوَقَفَ بُولُسُ بَيْنَهُمْ
وَقَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الرَّجَالُ، كَانَ يَجِبُ أَنْ تَسْمَعُوا لِي فَلَا تُغَادِرُوا كَرِيثًا،
فَتَأْمَنُوا مِنْ هَذَا الضَّرَرِ وَهَذِهِ الْحَسَارَةُ.²² عَلَى أَنِّي أَدْعُوكُمْ الْآنَ إِلَى
الْإِطْمِئْنَانِ، فَلَنْ يَفْقِدَ أَحَدٌ مِنْكُمْ حَيَاتَهُ، إِلَّا أَنْ السَّفِينَةَ وَحَدَهَا تُفْقَدَ.
²³ فَقَدْ حَضَرَنِي فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مَلَاكٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الَّذِي أَنَا لَهُ وَإِيَّاهُ أَعْبُدُ،
²⁴ وَقَالَ لِي: لَا تَخَفْ يَا بُولُسُ، يَجِبُ عَلَيْكَ أَنْ تَمَثَّلَ أَمَامَ قَيْصَرَ، وَقَدْ
وَهَبَ اللَّهُ لَكَ جَمِيعَ الْمُسَافِرِينَ مَعَكَ.²⁵ فَاطْمَئِنُّوا، أَيُّهَا الرَّجَالُ، إِنِّي
وَاثِقٌ بِاللَّهِ، فَسَتَجْرِي الْأُمُورُ كَمَا قِيلَ لِي.²⁶ وَلَكِنْ يَجِبُ أَنْ تَجْنَحَ بِنَا
السَّفِينَةُ إِلَى إِحْدَى الْجُزُرِ».

²⁷ وَكُنَّا فِي اللَّيْلَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ نُسَاقُ فِي الْبَحْرِ الْأَدْرِيَاتِي، فَأَحَسَّ
الْبَحَّارَةُ عِنْدَ مُتَّصِفِ اللَّيْلِ أَنَّ أَرْضًا تَقْتَرِبُ مِنْهُمْ.²⁸ فَسَبَرُوا الْغُورَ
بِالْمِسْبَارِ فَإِذَا هُوَ عِشْرُونَ بَاعًا، ثُمَّ سَارُوا قَلِيلًا وَسَبَرُوهُ ثَانِيَةً فَإِذَا هُوَ
خَمْسَةَ عَشَرَ بَاعًا.²⁹ فَخَافُوا أَنْ تَجْنَحَ بِنَا السَّفِينَةُ إِلَى أَمَاكِنَ صَخْرِيَّةٍ،
فَأَلْقَوْا أَرْبَعَ مَرَّاسٍ فِي مُؤَخَّرِهَا وَبَاتُوا يَرْجُونَ طُلُوعَ الصَّبَاحِ.³⁰ عَلَى

أَنَّ الْبَحَّارَةَ حَاولُوا الْهَرَبَ مِنَ السَّفِينَةِ، فَأَخَذُوا يُدَلُّونَ الزَّورَقَ فِي الْمَاءِ زَاعِمِينَ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ إِلقَاءَ الْمَراسِي فِي مُقَدِّمِ السَّفِينَةِ. ³¹ فَقَالَ بولسُ لِقَائِدِ الْمائَةِ وَجُنُودِهِ: «إِذَا لَمْ يَبَقْ هُؤُلاءِ فِي السَّفِينَةِ، فَأَنْتُمْ لَنْ تَسْتَطِيعُوا النِّجَاةَ». ³² فَقَطَعَ الْجُنُودُ حِبَالَ الزَّورَقِ وَتَرَكوهُ يَسْقُطُ فِي الْمَاءِ.

³³ فَجَعَلَ بولسُ، إِلى أَنْ يَطْلَعَ الصَّبَّاحُ، يُحْتِثُّهُمْ جَمِيعًا عَلى تَنَاوُلِ شَيْءٍ مِنَ الطَّعَامِ قَال: هُوَذَا الْيَوْمُ الرَّابِعُ عَشَرَ الَّذِي تَقْضُونَهُ وَأَنْتُمْ صَائِمُونَ لَمْ تَذوقُوا شَيْئًا. ³⁴ فَأَحْثُكُم عَلى تَنَاوُلِ الطَّعَامِ، لِأَنَّ فِيهِ خَلاصَكُمْ، فَلَا يَفْقِدُ أَحَدٌ مِنْكُمْ شَعْرَةً مِنْ رَأْسِهِ». ³⁵ قَال هَذَا ثُمَّ أَخَذَ رَغِيفًا وَشَكَرَ اللهُ بِمَرَأَى مِنْهُمُ أَجْمَعِينَ، ثُمَّ كَسَرَهُ وَجَعَلَ يَأْكُلُ، ³⁶ فَاطْمَأَنُّوا كُلُّهُمْ وَتَنَاوَلُوا الطَّعَامَ هُمُ أَيضًا. ³⁷ وَكَانَ عَدَدُنَا فِي السَّفِينَةِ مائَتَيْنِ وَسِتًّا وَسَبْعِينَ نَفْسًا. ³⁸ فَلَمَّا شَبِعُوا أَخَذُوا يُخَفِّفُونَ مِنَ أَثْقَالِ السَّفِينَةِ، فَطَرَحُوا الْقَمَحَ فِي الْبَحْرِ.

³⁹ وَلَمَّا طَلَعَ الصَّبَّاحُ، لَمْ يَعْرِفِ الْبَحَّارَةُ الْأَرْضَ، وَلَكِنَّهُمْ تَبَيَّنُوا خَلِيجًا صَغِيرًا لَهُ شَاطِئٌ، فَأَزْمَعُوا أَنْ يَدْفَعُوا السَّفِينَةَ إِليه إِذَا اسْتَطَاعُوا. ⁴⁰ فَحَلُّوا الْمَراسِي وَخَلَّوْها فِي الْبَحْرِ، وَأَرخُوا فِي الْوَقْتِ نَفْسَهُ رِبَاطَ السُّكَّانِ، ثُمَّ رَفَعُوا الشَّرَاعَ الصَّغِيرَ لِلرِّيحِ وَقَصَدُوا

الشَّاطِئِ. ⁴¹ فَوَقَعُوا عَلَى شَطِّ رَمْلِيٍّ، فَجَنَحُوا بِالسَّفِينَةِ إِلَيْهِ فَنَشِبَ فِيهِ مُقَدَّمُهَا، وَبَقِيَ لَا يَتَحَرَّكُ، فِي حِينٍ أَنَّ مُؤَخَّرَهَا تَفَكَّكَ مِنْ شِدَّةِ الْمَوْجِ. ⁴² فَعَزَمَ الْجُنُودُ عَلَى قَتْلِ السُّجَنَاءِ مَخَافَةَ أَنْ يَهْرَبَ أَحَدٌ مِنْهُمْ سَبْحًا. ⁴³ وَلَكِنَّ قَائِدَ الْمَائَةِ كَانَ يَرِغَبُ فِي إِنْقَاذِ بُولُسَ، فَحَالَ دُونَ بُغْيَتِهِمْ، وَأَمَرَ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ السَّبَاحَةَ أَنْ يُلْقُوا بِأَنْفُسِهِمْ قَبْلَ غَيْرِهِمْ فِي الْمَاءِ وَيَخْرُجُوا إِلَى الْبَرِّ. ⁴⁴ وَأَمَرَ الْآخَرِينَ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى الْبَرِّ، إِمَّا عَلَى الْأَلْوَاحِ، وَإِمَّا عَلَى أَنْقَاضِ السَّفِينَةِ، وَهَكَذَا وَصَلُوا جَمِيعًا إِلَى الْبَرِّ سَالِمِينَ.

في مالطة

٢٨ ¹ وَبَعْدَ مَا نَجَوْنَا عَرَفْنَا أَنَّ الْجَزِيرَةَ تُدْعَى مَالِطَةَ. ² وَقَابَلَنَا الْأَهْلُونَ بِعَطْفٍ إِنْسَانِيٍّ قَلَّ نَظِيرُهُ فَأَوْقَدُوا نَارًا وَقَرَّبُونَا جَمِيعًا إِلَيْهِمْ حَوْلَهَا لِتُزُولِ الْمَطَرِ وَشِدَّةِ الْبَرْدِ. ³ وَبَيْنَمَا بُولُسُ يَجْمَعُ شَيْئًا مِنَ الْحَطَبِ وَيُلْقِيهِ فِي النَّارِ، خَرَجَتْ أَفْعَى دَفَعَتْهَا الْحَرَارَةُ، فَتَعَلَّقَتْ بِيَدِهِ، ⁴ فَلَمَّا رَأَى الْأَهْلُونَ الْحَيَّوانَ عَالِقًا بِيَدِهِ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «لَا شَكَّ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ قَاتِلٌ. لَقَدْ نَجَا مِنَ الْبَحْرِ، وَلَكِنَّ الْعَدَلَ الْإِلَهِيَّ لَمْ يَدَعْهُ يَعْيشُ». ⁵ أَمَّا بُولُسُ فَانْفَضَّ الْحَيَّوانَ فِي النَّارِ، وَلَمْ يُعَانَ أَدَى. ⁶ وَكَانُوا

يَنْتَظِرُونَ أَنْ يَتَوَرَّمُوا أَوْ يَقَعَ فِجَاءٌ مَيْتًا، فَلَمَّا طَالَ أَنْتَظَارُهُمْ وَرَأَوْا أَنَّهُ لَمْ يُصَبِّ بِسُوءٍ، بَدَّلُوا رَأْيَهُمْ فِيهِ، وَأَخَذُوا يَقُولُونَ: «هَذَا إِلَهُ».

⁷ وَكَانَ بِجِوَارِ ذَلِكَ الْمَكَانِ مَزْرَعَةٌ لِحَاكِمِ الْجَزِيرَةِ بُبْلْيُوسَ، فَرَحَّبَ بِنَا وَأَضَافَنَا ضِيَاغَةَ الصَّدِيقِ مُدَّةَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. ⁸ وَكَانَ أَبُو بُبْلْيُوسَ يَلْزِمُ الْفِرَاشَ مُصَابًا بِالْحُمَّى وَالزُّحَارِ، فَدَخَلَ إِلَيْهِ بُولُسُ وَصَلَّى وَاضِعًا يَدَيْهِ عَلَيْهِ فَعَافَاهُ. ⁹ وَمَا إِنْ حَدَّثَ ذَلِكَ حَتَّى أَخَذَ سَائِرُ الْمَرْضَى فِي الْجَزِيرَةِ يَأْتُونَهُ فَيَنَالُونَ الشِّفَاءَ. ¹⁰ فَأَكْرَمُونَا إِكْرَامًا كَثِيرًا، وَزَوَّدُونَا عِنْدَ إِبْحَارِنَا مَا نَحْتَاجُ إِلَيْهِ.

من مالطة إلى رومة

¹¹ وَأَبْحَرْنَا بَعْدَ ثَلَاثَةِ أَشْهُرٍ عَلَى سَفِينَةٍ كَانَتْ شَاتِيَةً فِي الْجَزِيرَةِ، وَهِيَ سَفِينَةٌ مِنَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ، عَلَيْهَا صُورَةُ التَّوَّامِينَ. ¹² فَلَمَّا نَزَلْنَا فِي سَرَقُوسَةَ أَقْمْنَا فِيهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ¹³ وَمِنْ هُنَاكَ سِرْنَا عَلَى مَقْرَبَةٍ مِنَ الشَّاطِئِ حَتَّى بَلَّغْنَا رَاجِيُونَ. فَهَبَّتْ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي رِيحٌ جَنُوبِيَّةٌ، وَوَصَلْنَا بَعْدَ يَوْمَيْنِ إِلَى بُوَطِيُولَ، ¹⁴ فَلَقِينَا فِيهَا بَعْضَ الْإِخْوَةِ. فَسَأَلُونَا أَنْ نُقِيمَ عِنْدَهُمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ. وَهَكَذَا ذَهَبْنَا إِلَى رُومَةَ. ¹⁵ وَعَلِمَ الْإِخْوَةُ فِيهَا بِأَمْرِنَا. فَجَاؤُوا إِلَى لِقَائِنَا فِي سَاحَةِ أَبِيوسَ وَالْحَوَانِيَتِ الثَّلَاثَةِ، فَلَمَّا رَأَاهُمْ بُولُسُ شَكَرَ اللَّهَ وَتَشَدَّدَتْ عَزِيمَتُهُ.

¹⁶ ولَمَّا دَخَلْنَا رُومَةَ، أُذِنَ لِبُولُسَ أَنْ يُقِيمَ فِي مَنْزِلٍ خَاصٍّ بِهِ مَعَ الْجُنْدِيِّ الَّذِي يَحْرُسُهُ. ¹⁷ وَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، دَعَا إِلَيْهِ أَعْيَانُ الْيَهُودِ. فَلَمَّا اجْتَمَعُوا قَالَ لَهُمْ: «أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، إِنِّي لَمْ أَفْعَلْ مَا يُسِيءُ إِلَى الشَّعْبِ وَلَا إِلَى سُنَنِ آبَائِنَا. وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنِّي سَجِينٌ مُنْذُ كُنْتُ فِي أُورَشَلِيمَ وَقَدْ أُسَلِمْتُ إِلَى أَيْدِي الرُّومَانِيِّينَ. ¹⁸ فَحَقَّقُوا مَعِي، وَأَرَادُوا إِخْلَاءَ سَبِيلِي لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مِنْ سَبَبٍ أَسْتَوْجِبُ بِهِ الْمَوْتَ. ¹⁹ غَيْرَ أَنَّ الْيَهُودَ اعْتَرَضُوا فَأَضْطَرَرْتُ أَنْ أَرْفَعَ دَعْوَايَ إِلَى قَيْصَرٍ، لَا كَأَنَّ لِي شَكْوَى عَلَى أُمَّتِي. ²⁰ لِذَلِكَ السَّبَبِ، طَلَبْتُ أَنْ أَرَاكُمْ وَأُكَلِّمَكُمْ، فَأَنَا مِنْ أَجْلِ رَجَاءِ إِسْرَائِيلَ مُوثِقٌ بِهَذِهِ السَّلْسِلَةِ». ²¹ فَقَالُوا لَهُ: «نَحْنُ مَا تَلَقَّيْنَا كِتَابًا فِي شَأْنِكَ مِنَ الْيَهُودِيَّةِ، وَلَا قَدِمَ عَلَيْنَا أَحَدٌ مِنَ الْإِخْوَةِ فَأَبْلَغَنَا أَوْ قَالَ لَنَا عَلَيْكَ سُوءًا. ²² عَلَى أَنَّا نَوَدُّ لَوْ نَسْمَعُ مِنْكَ رَأْيَكَ، فَعَن هَذِهِ الشَّيْئَةَ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهَا تُقَاوِمُ فِي كُلِّ مَكَانٍ».

²³ ثُمَّ جَعَلُوا لَهُ يَوْمًا جَاؤُوا فِيهِ إِلَى مَنْزِلِهِ وَهُمْ أَكْثَرُ عَدَدًا. فَأَخَذَ يَعْزِضُ لَهُمُ الْأُمُورَ فَيَشْهَدُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ وَيُحَاوِلُ أَنْ يُقْنِعَهُمْ بِشَأْنِ يَسُوعَ مُعْتَمِدًا عَلَى شَرِيعَةِ مُوسَى وَكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ. فَبَقِيَ عَلَى ذَلِكَ مِنَ الصَّبَاحِ إِلَى الْمَسَاءِ. ²⁴ فَمِنْهُمْ مَنْ أَقْتَنَعَ بِكَلَامِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ.

²⁵ وَبَيْنَمَا هُمْ مُنْصَرِفُونَ كَانُوا عَلَى اخْتِلَافٍ فِيمَا بَيْنَهُمْ، فَقَالَ بُولُسُ
كَلِمَةً وَاحِدَةً: «أَحْسَنَ الرُّوحِ الْقُدُّسُ فِي قَوْلِهِ لِأَبَائِكُمْ بِلِسَانِ النَّبِيِّ
أَشْعِيَا:

²⁶ «إِذْهَبْ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ فَقُلْ لَهُ:
تَسْمَعُونَ سَمَاعًا وَلَا تَفْهَمُونَ
وَتَنْظُرُونَ نَظْرًا وَلَا تُبْصِرُونَ.

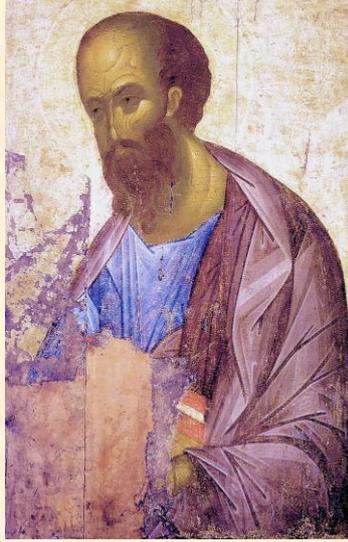
²⁷ فَقَدْ غَلِظَ قَلْبُ هَذَا الشَّعْبِ
وَأَصَمُّوا آذَانَهُمْ وَأَغْمَضُوا عُيُونَهُمْ
لِيَلَّا يُبْصِرُوا بِعُيُونِهِمْ وَيَسْمَعُوا بِآذَانِهِمْ
وَيَفْهَمُوا بِقُلُوبِهِمْ وَيَرْجِعُوا.
أَفَأَشْفِيهِمْ؟».

²⁸ فَأَعْلَمُوا إِذَا أَنَّ خَلَاصَ اللَّهِ هَذَا أُرْسِلَ إِلَى الْوَثْنِيِّينَ وَهُمْ
سَيَسْتَمِعُونَ إِلَيْهِ» ²⁹ * ❖ .

الخاتمة

³⁰ وَمَكَثَ سِتِّينَ كَامِلَتَيْنِ فِي مَنْزِلٍ خَاصٍّ اسْتَأْجَرَهُ، يَسْتَقْبِلُ جَمِيعَ الَّذِينَ كَانُوا يَأْتُونَهُ، ³¹ يُعْلِنُ مَلَكَوتَ اللَّهِ وَيُعَلِّمُ بِكُلِّ جُرْأَةٍ مَا يَخْتَصُّ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ، لَا يَمْنَعُهُ أَحَدٌ.

رسالة القديس بولس إلى أهل رومة



٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧
 ١٦ ١٥ ١٤ ١٣

١ من بولس عبد المسيح يسوع دُعي ليكون رسولاً وأُفرد ليُعلن
 بشارة الله،² تلك البشارة التي سبق أن وعد بها على ألسنة أنبيائه في
 الكتب المقدسة،³ في شأن ابنه الذي وُلد من نسل داود بحسب
 الطبيعة البشرية،⁴ وجعل ابن الله في القدر، بحسب روح القداسة،
 بقيامته من بين الأموات، ألا وهو يسوع المسيح ربنا.⁵ به نلنا النعمة
 بأن نكون رسولاً، فنهدي إلى طاعة الإيمان جميع الأمم الوثنية،
 إكراماً لأسمه،⁶ وأنتم أيضاً منها، أنتم الذين دعاهم يسوع المسيح.
 إلى جميع أحبائهم الذين في رومة،⁷ إلى المدعوين ليكونوا قديسين.
 عليكم النعمة والسلام من لدن الله أبينا والرب يسوع المسيح.

بولس ومسيحيو رومة

٨ أبدأ بشكر إلهي يسوع المسيح في أمركم أجمعين، لأن إيمانكم
 يُعلن في العالم كله.⁹ فالله الذي أعبد في رُوحِي، مُبشراً بابنه، يشهد لي
 أنني لا أنفك أذكركم¹⁰ وأسأل دائماً في صلواتي أن يتيسر لي يوماً ما
 الذهاب إليكم، إن شاء الله.¹¹ فإني مُشتاق إلى رؤيتكم لأفيدكم
 بعض المواهب الروحية تأييداً لكم،¹² بل لتتشدد معاً عندكم بالإيمان
 المشترك بيني وبينكم.¹³ ولا أريد أن تجهلوا، أيها الإخوة، أنني كثيراً

ما قَصَدْتُ الدَّهَابَ إِلَيْكُمْ، فَحِيلَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ إِلَى الْيَوْمِ، وَمُرَادِي أَنْ
أَجْنِي بَعْضَ الثَّمَارِ عِنْدَكُمْ كَمَا أَجْنِيهَا عِنْدَ سَائِرِ الْأُمَمِ الْوَثْنِيَّةِ.¹⁴ فَعَلَيْ
حَقِّ لِّلْيُونَانِيِّينَ وَالْبَرَابِرَةِ، لِلْعُلَمَاءِ وَالْجُهَّالِ.¹⁵ فَمِنْ هُنَا رَغْبَتِي فِي أَنْ
أُبَشِّرَكُمْ أَيْضًا أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي رُومَةِ.

١. بِرُ اللَّهِ

¹⁶ فَإِنِّي لَا أَسْتَحْيِي بِالْبِشَارَةِ، فَهِيَ قُدْرَةُ اللَّهِ لِخِلَاصِ كُلِّ مُؤْمِنٍ،
لِّلْيَهُودِيِّ أَوَّلًا ثُمَّ لِّلْيُونَانِيِّ،¹⁷ فَإِنَّ فِيهَا يَظْهَرُ بِرُّ اللَّهِ، بِالْإِيمَانِ وَلِلْإِيمَانِ،
كَمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «إِنَّ الْبَارَّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا».

أ - الْوَثْنِيُّونَ وَالْيَهُودُ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ

غَضِبَ اللَّهُ

¹⁸ فَقَدْ ظَهَرَ غَضَبُ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ، غَضَبُ اللَّهِ عَلَى كُلِّ كُفْرٍ وَظُلْمٍ
يَأْتِي بِهِ النَّاسُ، فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الْحَقَّ أَسِيرًا لِلظُّلْمِ،¹⁹ لِأَنَّ مَا يُعْرَفُ عَنِ
اللَّهِ يَبِينُ لَهُمْ، فَقَدْ أَبَانَهُ اللَّهُ لَهُمْ.²⁰ فَمُنْذُ خَلْقِ الْعَالَمِ لَا يَزَالُ مَا لَا يَظْهَرُ
مِنْ صِفَاتِهِ، أَيُّ قُدْرَتِهِ الْأَزَلِيَّةِ وَأُلُوهُتِهِ، ظَاهِرًا لِلْبَصَائِرِ فِي مَخْلُوقَاتِهِ.
فَلَا عُذْرَ لَهُمْ إِذَا،²¹ لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا اللَّهَ وَلَمْ يُمَجِّدُوهُ وَلَا شَكَرُوهُ كَمَا
يَنْبَغِي لِلَّهِ، بَلِ تَاهَوْا فِي آرَائِهِمِ الْبَاطِلَةَ فَأَظْلَمَتْ قُلُوبُهُمُ الْغَيْبَةَ.

22 زَعَمُوا أَنَّهُمْ حُكَمَاءٌ، فَإِذَا هُمْ حَمَقَى ²³ قَدْ اسْتَبَدَلُوا بِمَجْدِ اللَّهِ الْخَالِدِ صُورًا تُمَثِّلُ الْإِنْسَانَ الزَّائِلَ وَالطُّيُورَ وَذَوَاتِ الْأَرْبَعِ وَالزَّحَّافَاتِ.

24 وَلِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ بِشَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى الدَّعَاةِ يَشِينُونَ بِهَا أَجْسَادَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ. ²⁵ قَدْ اسْتَبَدَلُوا الْبَاطِلَ بِحَقِيقَةِ اللَّهِ وَاتَّقُوا الْمَخْلُوقَ وَعَبَدُوهُ بَدَلَ الْخَالِقِ، تَبَارَكَ أَبَدًا. آمِينَ. ²⁶ وَهَذَا أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ

إِلَى الْأَهْوَاءِ الشَّائِنَةِ، فَاسْتَبَدَلَتْ إِيَّاهُمْ بِالْوِصَالِ الطَّبِيعِيِّ الْوِصَالِ الْمُخَالَفِ لِلطَّبِيعَةِ، ²⁷ وَكَذَلِكَ تَرَكَ الذُّكْرَانُ الْوِصَالَ الطَّبِيعِيَّ لِلْأُنْثَى وَالْتَهَبَ بَعْضُهُمْ عَشْقًا لِبَعْضٍ، فَآتَى الذُّكْرَانُ الْفَحْشَاءَ بِالذُّكْرَانِ،

فَنَالُوا فِي أَنْفُسِهِمُ الْجِزَاءَ الْحَقَّ لِضَلَالَتِهِمْ. ²⁸ وَلَمَّا لَمْ يَرَوْا خَيْرًا فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ، أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى فَسَادِ بَصَائِرِهِمْ فَفَعَلُوا كُلَّ مُنْكَرٍ. ²⁹ مَلِئُوا مِنْ أَنْوَاعِ الظُّلْمِ وَالْحُبْثِ وَالطَّمَعِ وَالشَّرِّ. مَلِئُوا مِنْ

الْحَسَدِ وَالتَّقْتِيلِ وَالْخِصَامِ وَالْمَكْرِ وَالْفَسَادِ. هُمْ نَمَامُونَ ³⁰ مُفْتَرُونَ، أَعْدَاءُ اللَّهِ، شَتَامُونَ مُتَكَبِّرُونَ صَلِفُونَ، مُتَفَنِّنُونَ بِالشَّرِّ، عَاصُونَ لِوَالِدِيهِمْ، ³¹ لَا فَهْمَ لَهُمْ وَلَا وِفَاءَ وَلَا وُدَّ وَلَا رَحْمَةَ. ³² وَمَعَ أَنَّهُمْ

يَعْرِفُونَ قِضَاءَ اللَّهِ بِأَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ، فَهُمْ لَا يَفْعَلُونَهَا فَحَسْبُ، بَلْ يَرْضَوْنَ عَنِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَهَا.

٢¹ فلا عُذْرَ لَكَ أَيًّا كُنْتَ، يَا مَنْ يَدِينُ، لِأَنَّكَ وَأَنْتَ تَدِينُ غَيْرَكَ
تَحْكُمُ عَلَى نَفْسِكَ، فَإِنَّكَ تَعْمَلُ عَمَلَهُ، يَا مَنْ يَدِينُ،² وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ
قَضَاءَ اللَّهِ يَجْرِي بِالْحَقِّ عَلَى الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ.
³ أَوْتِظُنُّ، أَنْتَ الَّذِي يَدِينُ مَنْ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ وَيَفْعَلُهَا،
أَنَّكَ تَنْجُو مِنْ قَضَاءِ اللَّهِ،⁴ أَمْ تَزْدَرِي جَزِيلَ لُطْفِهِ وَحِلْمِهِ وَطُولِ
أَنَاتِهِ، وَلَا تَعْلَمُ أَنَّ لُطْفَ اللَّهِ يَحْمِلُكَ عَلَى التَّوْبَةِ؟⁵ غَيْرَ أَنَّكَ بِقِسَاوَتِكَ
وِقَلَّةِ تَوْبَةِ قَلْبِكَ تَدَّخِرُ لَكَ غَضَبًا لِيَوْمِ الْغَضَبِ، إِذْ يَنْكَشِفُ قَضَاءُ
اللَّهِ الْعَادِلِ⁶ فَيُجَازِي كُلَّ وَاحِدٍ بِحَسَبِ أَعْمَالِهِ،⁷ إِمَّا بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ
لِلَّذِينَ بِثَبَاتِهِمْ عَلَى الْعَمَلِ الصَّالِحِ يَسْعَوْنَ إِلَى الْمَجْدِ وَالْكَرَامَةِ وَالْمَنْعَةِ
مِنَ الْفَسَادِ،⁸ وَإِمَّا بِالْغَضَبِ وَالسُّخْطِ عَلَى الَّذِينَ يَثُورُونَ فَيَعْصُونَ
الْحَقَّ وَيَنْقَادُونَ لِلظُّلْمِ.⁹ فَالشَّدَّةُ وَالضِّيْقُ لِكُلِّ أَمْرٍ يَعْمَلُ الشَّرَّ:
الْيَهُودِيِّ أَوْلَا ثُمَّ الْيُونَانِيِّ،¹⁰ وَالْمَجْدُ وَالْكَرَامَةُ وَالسَّلَامُ لِكُلِّ مَنْ
يَعْمَلُ الْخَيْرَ: الْيَهُودِيِّ أَوْلَا ثُمَّ الْيُونَانِيِّ،¹¹ لِأَنَّ اللَّهَ لَا يُجَابِي أَحَدًا.
¹² فَالَّذِينَ خَطُّوا وَهُمْ بِغَيْرِ شَرِيعَةٍ يَهْلِكُونَ أَيْضًا بِغَيْرِ شَرِيعَةٍ. وَالَّذِينَ
خَطُّوا وَهُمْ بِالشَّرِيعَةِ يُدَانُونَ بِالشَّرِيعَةِ.¹³ فَلَيْسَ الَّذِينَ يُصْغُونَ إِلَى
كَلَامِ الشَّرِيعَةِ هُمُ الْأَبْرَارُ عِنْدَ اللَّهِ، بَلِ الْعَامِلُونَ بِالشَّرِيعَةِ هُمُ الَّذِينَ

يُبَرِّرون. ¹⁴ فالوثنيون الذين بلا شريعة، إذا عملوا بحسب الطبيعة ما تأمر به الشريعة، كانوا شريعة لأنفسهم، هم الذين لا شريعة لهم، ¹⁵ فيدلُّون على أن ما تأمر به الشريعة من الأعمال مكتوب في قلوبهم، وتشهد لهم ضمائرهم وأفكارهم، فهي تارة تشكوهم وتارة تدافع عنهم. ¹⁶ وسيظهر ذلك كله، كما أعلن في بشارتي، يوم يدين الله يسوع المسيح ما خفي من أعمال الناس.

عصيان إسرائيل

¹⁷ فإذا كنت تدعى يهوديًا، وتعتمد على الشريعة وتفتخر بالله ¹⁸ وتعرف مشيئته وتميز ما هو الأفضل بفضل تلقنك الشريعة، ¹⁹ وتوقن أنك قائد للعميان ونور للذين في الظلام ²⁰ ومؤدب للجهال ومعلم للبسطاء، لأن لك في الشريعة وجه المعرفة والحقيقة... ²¹ أفتعلم غيرك ولا تعلم نفسك. أتعظ بالامتناع عن السرقة وتسرق؟ ²² أتنتهي عن الزنى وتزني؟ أتستبجح الأصنام وتنهب معابدها؟ ²³ أفتخر بالشريعة وتهين الله بمخالفتك الشريعة؟ ²⁴ فقد ورد في الكتاب: «يجدَّفُ بِاسْمِ اللَّهِ بَيْنَ الْوَثْنِيِّينَ وَأَنْتُمْ السَّبَبُ». ²⁵ لا شك أن في الختان فائدة، إن عملت بالشريعة، ولكن إذا خالفت الشريعة صار ختانك قلفًا. ²⁶ وإن كان الأقف يُراعي

أحكام الشريعة، أفما يُعدُّ قَلْفُهُ خِتَانًا؟²⁷ فَأَقْلَفُ الْجَسَدِ الَّذِي يَعْمَلُ
 بِالشَّرِيعَةِ سَيِّدِيكَ أَنْتَ الَّذِي يُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ وَمَعَهُ حُرُوفُ الشَّرِيعَةِ
 وَالخِتَانِ.²⁸ فَلَيْسَ الْيَهُودِيُّ بِمَا يَبْدُو فِي الظَّاهِرِ، وَلَا الخِتَانُ بِمَا يَبْدُو فِي
 ظَاهِرِ الْجَسَدِ،²⁹ بَلِ الْيَهُودِيُّ هُوَ بِمَا فِي الْبَاطِنِ، وَالخِتَانُ خِتَانُ الْقَلْبِ
 الْعَائِدُ إِلَى الرُّوحِ، لَا إِلَى حَرْفِ الشَّرِيعَةِ. ذَاكَ هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي يَنَالُ
 الثَّنَاءَ مِنَ اللَّهِ، لَا مِنَ النَّاسِ.

شمول العصيان

٣¹ فما فَضْلُ الْيَهُودِيِّ إِذَا؟ وما الْفَائِدَةُ فِي الخِتَانِ؟² هِيَ كَبِيرَةٌ مِنْ
 كُلِّ وَجْهٍ. وَأَوَّلُهَا أَنَّهُمْ اتَّيَمَّنُوا عَلَى كَلَامِ اللَّهِ.³ فَمَاذَا يَكُونُ؟ إِنْ خَانَ
 بَعْضُهُمْ أَقْتَبَطِلُ خِيَانَتِهِمْ أَمَانَةَ اللَّهِ؟⁴ حَاشَ لَهُ! بَلِ صَدَقَ اللَّهُ وَكَذَبَ
 كُلُّ إِنْسَانٍ، عَلَى حَدِّ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «لِكَيْ تَكُونَ بَارًّا فِي كَلَامِكَ
 وَتَغْلِبَ إِذَا حَوَكِمْتَ». ⁵ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ ظَلَمْنَا يُبْرِزُ بَرَّ اللَّهِ، فَمَاذَا
 نَقُولُ؟ أَفَمَا يَكُونُ اللَّهُ ظَالِمًا إِذَا أَنْزَلَ بِنَا غَضَبَهُ؟ وَكَلَامِي هَذَا كَلَامٌ
 بَشَرِيٌّ مَحْضٌ. ⁶ مَعَاذَ اللَّهِ! وَإِلَّا فَكَيْفَ يَدِينُ اللَّهُ الْعَالَمَ؟ ⁷ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ
 كَذْبِي يَزِيدُ ظُهُورَ صِدْقِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ مَجْدِهِ، فَلِمَاذَا أُدَانُ أَنَا بَعْدَ ذَلِكَ
 كَمَا يُدَانُ الْخَاطِئُ؟ ⁸ وَلِمَاذَا لَا نَفْعَلُ الشَّرَّ لِكَيْ يَأْتِيَ مِنْهُ الْخَيْرُ، كَمَا
 يُفْتَرَى عَلَيْنَا فَيَزْعُمُ بَعْضُهُمْ أَنَّنَا نَقُولُ بِهِ؟ إِنَّ الْحُكْمَ عَلَى هَؤُلَاءِ

لَعَدَل. ⁹ فماذا إذا؟ هل لنا أيُّ فضل؟ لا فضلَ لنا على الإطلاق، فقد
برهنَّا أنَّ اليهودَ واليونانيِّينَ هم كُلهُم في حُكْمِ الخَطِيئَةِ، ¹⁰ فقد وَرَدَ في
الكِتَابِ:

«ما مِنْ أَحَدٍ بارٍّ، لا أَحَدٍ

¹¹ ما مِنْ أَحَدٍ يُدْرِكُ

ما مِنْ أَحَدٍ يَبْتَغِي وَجَهَ اللَّهِ.

¹² ضَلُّوا جَمِيعًا فَفَسَدُوا مَعًا.

ما مِنْ أَحَدٍ يَعْمَلُ الصَّالِحَاتِ
لا أَحَدٍ.

¹³ حَنَاجِرُهُمْ قُبُورٌ مُفْتَحَةٌ

وَبِالسُّنَّتِهِمْ يَمْكُرُونَ.

سَمُّ الْأَضْلَالِ تَحْتَ شِفَاهِهِمْ

¹⁴ أَفْوَاهُهُمْ مَلُؤُهَا اللَّعْنَةُ وَالْمَرَارَةُ

¹⁵ أَقْدَامُهُمْ تُسْرِعُ إِلَى سَفْكِ الدِّمَاءِ

¹⁶ وَعَلَى طُرُقِهِمْ دَمَارٌ وَشَقَاءٌ.

¹⁷ سَبِيلَ السَّلَامِ لا يَعْرِفُونَ

¹⁸ وَلَيْسَتْ مَخَافَةُ اللَّهِ نُصَبَ عِيُونِهِمْ».

البرّ الآتي من الشريعة

¹⁹ وَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَا تَقُولُهُ الشَّرِيعَةُ إِنَّمَا تَقُولُهُ لِلَّذِينَ هُمْ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ، لِكَيْ يُخْرَسَ كُلُّ لِسَانٍ وَلِكَيْ يُعْرَفَ الْعَالَمُ كُلُّهُ مُذْنِبًا عِنْدَ اللَّهِ. ²⁰ فَلِذَلِكَ لَنْ يُبْرَرَ عِنْدَهُ أَحَدٌ مِنَ الْبَشَرِ إِذَا عَمَلَ بِحَسَبِ الشَّرِيعَةِ، فَمَا الشَّرِيعَةُ إِلَّا سَبِيلٌ إِلَى مَعْرِفَةِ الْخَطِيئَةِ.

ب - برّ الله والإيمان

²¹ أَمَّا الْآنَ فَقَدْ أُظْهِرَ بَرُّ اللَّهِ بِمَعزِلٍ عَنِ الشَّرِيعَةِ، تَشْهَدُ لَهُ الشَّرِيعَةُ وَالْأَنْبِيَاءُ، ²² هُوَ بَرُّ اللَّهِ وَطَرِيقُهُ الْإِيمَانُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لِجَمِيعِ الَّذِينَ آمَنُوا، لَا فَرْقَ. ²³ ذَلِكَ بِأَنَّ جَمِيعَ النَّاسِ قَدْ خَطِئُوا فَحَرَمُوا مَجْدَ اللَّهِ، ²⁴ وَلَكِنَّهُمْ بَرُّوا مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ، بِحُكْمِ الْفِدَاءِ الَّذِي تَمَّ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ²⁵ ذَاكَ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ كَفَّارَةً فِي دَمِهِ بِالْإِيمَانِ لِيُظْهِرَ بَرَّهُ، بِإِغْضَائِهِ عَنِ الْخَطَايَا الْمَاضِيَةِ فِي حِلْمِهِ تَعَالَى، ²⁶ لِيُظْهِرَ بَرَّهُ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ فَيَكُونَ هُوَ بَارًّا وَيُبْرَرَ مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ بِيَسُوعَ. ²⁷ فَأَيْنَ السَّبِيلُ إِلَى الْإِفْتِخَارِ؟ لَا مَجَالَ لَهُ. وَبِأَيِّ شَرِيعَةٍ؟ أِبَشْرِيَّةٍ الْأَعْمَالِ؟ لَا، بَلْ بِشَرِيعَةِ الْإِيمَانِ. ²⁸ وَنَحْنُ نَرَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يُبْرَرُ بِالْإِيمَانِ بِمَعزِلٍ عَنِ أَعْمَالِ الشَّرِيعَةِ. ²⁹ أَوْ يَكُونُ اللَّهُ إِلَهَ الْيَهُودِ

وَحَدَّهِمْ؟ أَمَا هُوَ إِلَهُ الْوَثْنِيِّينَ أَيضًا؟ بَلَى، هُوَ إِلَهُ الْوَثْنِيِّينَ أَيضًا،
30 لِأَنَّ اللَّهَ أَحَدٌ، بِالْإِيمَانِ يُبَرَّرُ الْمُخْتُونَ وَبِالْإِيمَانِ يُبَرَّرُ الْأَقْلَفُ.
31 أَفَبُطِلَ الشَّرِيعَةُ بِالْإِيمَانِ؟ مَعَاذَ اللَّهِ! بَلْ نُثِبَتِ الشَّرِيعَةُ.

ج - مثل إبراهيم

إبراهيم المؤمن

٤¹ فماذا نقول في جَدِّنا إبراهيم؟ ماذا نالَ مِنْ جِهَةِ الْجَسَدِ؟² فلو
نالَ إبراهيمُ البرَّ بِالْأَعْمَالِ لَكَانَ لَهُ سَبِيلٌ إِلَى الْإِفْتِخَارِ بِذَلِكَ، وَلَكِنْ
لَيْسَ عِنْدَ اللَّهِ.³ فماذا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ آمَنَ بِاللَّهِ فَحُسِبَ لَهُ
ذَلِكَ بَرًّا». ⁴ فَمَنْ قَامَ بِعَمَلٍ، لَا تُحْسَبُ أُجْرَتُهُ نِعْمَةً، بَلْ حَقًّا،⁵ فِي حِينِ
أَنَّ الَّذِي لَا يَقُومُ بِعَمَلٍ، بَلْ يُؤْمِنُ بِمَنْ يُبَرِّرُ الْكَافِرَ، فَإِيْمَانُهُ يُحْسَبُ
بَرًّا. ⁶ وَهَكَذَا يُشِيدُ دَاوُدُ بِسَعَادَةِ الْإِنْسَانِ الَّذِي يَنْسِبُ اللَّهُ إِلَيْهِ الْبِرَّ
بِمَعْرِزِلٍ عَنِ الْأَعْمَالِ:

⁷ «طُوبَى لِلَّذِينَ عَفِيَ عَنْ آثَامِهِمْ
وَعُفِرَتْ لَهُمْ خَطَايَاهُمْ!

⁸ طُوبَى لِلرَّجُلِ
الَّذِي لَا يُحَاسِبُهُ الرَّبُّ بِخَطِيئَةٍ!»

⁹ أفهذه الطُّوبى للمختونين فقط أم للقلف أيضًا؟ فإننا نقول: إنَّ
الإيمانَ حُسبَ لإبراهيمَ برًّا، ¹⁰ ولكن كيفَ حُسبَ له؟ أفي الختانِ أم
في القلف؟ لا في الختان، بل في القلف، ¹¹ وقد تلقى سِمَةَ الختانِ خاتمًا
للبرِّ الذي يأتي من الإيمانِ وهو أقف، فأصبحَ أبًا لجميعِ المؤمنينَ
الَّذينَ في القلف، لكي يُنسبَ إليهم البرُّ، ¹² وأبًا لأهلِ الختانِ الَّذينَ
ليسوا من أهلِ الختانِ فحسبُ، بل يقتفون أيضًا آثارَ الإيمانِ الَّذي
كانَ عليه أبونا إبراهيمُ وهو في القلف. ¹³ فالوعدُ الَّذي وُعدَهُ إبراهيمُ
أو نسلُهُ بأن يرثَ العالمَ لا يعودُ إلى الشريعة، بل إلى برِّ الإيمانِ. ¹⁴ فلو
كانَ الورثةُ أهلَ الشريعة لأبطلَ الإيمانُ ونقضَ الوعدَ، ¹⁵ لأنَّ
الشريعةَ تجلبُ الغضبَ، وحيثُ لا تكونُ شريعةٌ لا تكونُ معصيةً
¹⁶ ولذلك فالمراثُ يحصلُ بالإيمانِ ليكونَ على سبيلِ النعمة ويبقى
الوعدُ جاريًا على نسلِ إبراهيمَ كُلِّه، لا على من ينتمونَ إلى الشريعةِ
فحسبُ، بل على من ينتمونَ إلى إيمانِ إبراهيمَ أيضًا. وهو أبُّ لنا
جميعًا، ¹⁷ فقد وردَ في الكتابِ: «إني جعلتكُ أبًا لعددٍ كبيرٍ من الأممِ».
هو أبُّ لنا عندَ الَّذي به آمنَ، عندَ الله الَّذي يُحيي الأمواتَ ويدعو
إلى الوجودِ غيرِ الموجودِ. ¹⁸ آمنَ راجيًا على غيرِ رجاءٍ فأصبحَ أبًا لعددٍ
كبيرٍ من الأممِ على ما قيل: «هكذا يكونُ نسلُكُ». ¹⁹ ولم يضعفُ في
إيمانه حينَ رأى أنَّ بدنه قد ماتَ (وكانَ قد شارفَ المائة) وأنَّ رحمَ

سَارَةَ قَدْ مَاتَتْ أَيْضًا. ²⁰ ففِي وَعْدِ اللَّهِ لَمْ يَتَرَدَّدْ لِعَدَمِ الْإِيْمَانِ، بَلِ قَوَّاهُ
إِيْمَانُهُ فَمَجَّدَ اللَّهُ ²¹ مُتَيْقِنًا أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى إِنْجَازِ مَا وَعَدَ بِهِ. ²² فَلِهَذَا
حُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا. ²³ وَلَيْسَ مِنْ أَجْلِهِ وَحْدِهِ كُتِبَ «حُسِبَ لَهُ»، ²⁴ بَلِ
مِنْ أَجْلِنَا أَيْضًا نَحْنُ الَّذِينَ يُحْسَبُ لَنَا الْإِيْمَانُ بَرًّا لِأَنَّ نُؤْمِنُ بِمَنْ أَقَامَ
مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ يَسُوعَ رَبَّنَا ²⁵ الَّذِي أُسْلِمَ إِلَى الْمَوْتِ مِنْ أَجْلِ زَلَّاتِنَا
وَأُقِيمَ مِنْ أَجْلِ بَرِّنَا.

٢. خلاص الإنسان

حصول الإنسان على البرِّ ومصالحته وخصاله

٥ ¹ فَلَمَّا بَرَّرْنَا بِالْإِيْمَانِ حَصَلْنَا عَلَى السَّلَامِ مَعَ اللَّهِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ
الْمَسِيحِ، ² وَبِهِ أَيْضًا بَلَّغْنَا بِالْإِيْمَانِ إِلَى هَذِهِ النِّعْمَةِ الَّتِي فِيهَا نَحْنُ
قَائِمُونَ، وَنَفْتَخِرُ بِالرَّجَاءِ لِمَجْدِ اللَّهِ، ³ لَا بَلِ نَفْتَخِرُ بِشِدَائِدِنَا نَفْسِهَا
لِعَلِمِنَا أَنَّ الشُّدَّةَ تَلِدُ الثَّبَاتَ، ⁴ وَالثَّبَاتَ يَلِدُ فَضِيلَةَ الْإِخْتِبَارِ وَفَضِيلَةَ
الْإِخْتِبَارِ تَلِدُ الرَّجَاءَ ⁵ وَالرَّجَاءَ لَا يُحْيِي صَاحِبَهُ، لِأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ أُفِيضَتْ
فِي قُلُوبِنَا بِالرُّوحِ الْقُدُسِ الَّذِي وَهَبَ لَنَا. ⁶ وَلَمَّا كُنَّا لَا نَزَالُ ضِعْفَاءَ،
مَاتَ الْمَسِيحُ فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ مِنْ أَجْلِ قَوْمِ كَافِرِينَ، ⁷ وَلَا يَكَادُ
يَمُوتُ أَحَدٌ مِنْ أَجْلِ أَمْرٍ بَارٍّ، وَرُبَّمَا جَرُّوا أَحَدًا أَنْ يَمُوتَ مِنْ أَجْلِ

أَمْرِي صَالِح. ⁸ أَمَّا اللهُ فَقَدْ دَلَّ عَلَى مَحَبَّتِهِ لَنَا بِأَنَّ الْمَسِيحَ قَدْ مَاتَ مِنْ أَجْلِنَا إِذْ كُنَّا خَاطِئِينَ. ⁹ فَمَا أَحْرَانَا الْيَوْمَ، وَقَدْ بُرِّرْنَا بِدَمِهِ، أَنْ نَنْجُو بِهِ مِنَ الْغَضَبِ! ¹⁰ فَإِنْ صَالَحْنَا اللهُ بِمَوْتِ ابْنِهِ وَنَحْنُ أَعْدَاؤُهُ، فَمَا أَحْرَانَا أَنْ نَنْجُو بِحَيَاتِهِ وَنَحْنُ مُصَالِحُونَ! ¹¹ لَا بَلْ إِنَّنَا نَفْتَخِرُ بِاللَّهِ، بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي بِهِ نِلْنَا الْآنَ الْمُصَالِحَةَ.

أ - التحرر من الخطيئة والموت والشريعة

آدم ويسوع المسيح

¹² فَكَمَا أَنَّ الْخَطِيئَةَ دَخَلَتْ فِي الْعَالَمِ عَنْ يَدِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، وَبِالْخَطِيئَةَ دَخَلَ الْمَوْتُ، وَهَكَذَا سَرَى الْمَوْتُ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ لِأَنَّهُمْ جَمِيعًا خَطِئُوا... ¹³ فَالْخَطِيئَةُ كَانَتْ فِي الْعَالَمِ إِلَى عَهْدِ الشَّرِيعَةِ، وَمَعَ أَنَّهُ لَا تُحَسَبُ خَطِيئَةٌ عَلَى فَاعِلِهَا إِذَا لَمْ تَكُنْ هُنَاكَ شَرِيعَةٌ، ¹⁴ فَقَدْ سَادَ الْمَوْتُ مِنْ عَهْدِ آدَمَ إِلَى عَهْدِ مُوسَى، سَادَ حَتَّى الَّذِينَ لَمْ يَرْتَكِبُوا خَطِيئَةً تُشْبِهُ مَعْصِيَةَ آدَمَ، وَهُوَ صُورَةٌ لِلَّذِي سَيَأْتِي. ¹⁵ وَلَكِنْ لَيْسَتْ الْهَبَةُ كَمِثْلِ الزَّلَّةِ: فَإِذَا كَانَتْ جَمَاعَةُ النَّاسِ قَدْ مَاتَتْ بِزَلَّةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، فَبِالْأَوْلَى أَنْ تَفِيضَ عَلَى جَمَاعَةِ النَّاسِ نِعْمَةٌ مِنَ اللَّهِ وَالْعَطَاءُ الْمَمْنُوحُ بِنِعْمَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، أَلَا وَهُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ. ¹⁶ وَلَيْسَتْ الْهَبَةُ كَمِثْلِ مَا جَرَّتْ مِنَ الْعَوَاقِبِ خَطِيئَةُ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ. فَالْحُكْمُ عَلَى أَثَرِ خَطِيئَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ

أَفْضَى إِلَى الإِدَانَةِ، وَاهْبَهُ عَلَى أَثَرِ زَلَّاتٍ كَثِيرَةٍ أَفْضَتْ إِلَى التَّبْرِيرِ.
¹⁷ فَإِذَا كَانَ الْمَوْتُ بِزَلَّةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ قَدْ سَادَ عَنْ يَدِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ، فَمَا
أُخْرَى أَوْلَيْكَ الَّذِينَ تَلَقَّوْا فَيْضَ النُّعْمَةِ وَهَبَةَ الْبِرِّ أَنْ يَسُودُوا بِالْحَيَاةِ
بِيسُوعِ الْمَسِيحِ وَحْدَهُ. ¹⁸ فَكَمَا أَنَّ زَلَّةَ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ أَفْضَتْ بِجَمِيعِ
النَّاسِ إِلَى الإِدَانَةِ، فَكَذَلِكَ بِرُّ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ يَأْتِي جَمِيعَ النَّاسِ بِالتَّبْرِيرِ
الَّذِي يَهَبُ الْحَيَاةَ. ¹⁹ فَكَمَا أَنَّهُ بِمَعْصِيَةِ إِنْسَانٍ وَاحِدٍ جُعِلَتْ جَمَاعَةٌ
النَّاسِ خَاطِئَةً، فَكَذَلِكَ بِطَاعَةِ وَاحِدٍ تُجْعَلُ جَمَاعَةُ النَّاسِ بَارَّةً. ²⁰ وَقَدْ
جَاءَتِ الشَّرِيعَةُ لِتَكْثُرَ الزَّلَّةُ، وَلَكِنْ حَيْثُ كَثُرَتِ الْخَطِيئَةُ فَاضَتْ
النُّعْمَةُ، ²¹ حَتَّى إِنَّهُ كَمَا سَادَتِ الْخَطِيئَةُ لِلْمَوْتِ، فَكَذَلِكَ تَسُودُ النُّعْمَةُ
بِالْبِرِّ فِي سَبِيلِ الْحَيَاةِ الأَبَدِيَّةِ بِيسُوعِ الْمَسِيحِ رَبَّنَا.

الموت والحياة مع يسوع المسيح

٦ ¹ فماذا نقول؟ أنتما دى فى الخطيئة لتكثر النعمة؟ ² معاذ الله! أمَّا
وقد مُتْنَا عَنِ الْخَطِيئَةِ، فَكَيْفَ نَحْيَا فِيهَا مِنْ بَعْدُ؟ ³ أَوْ تَجْهَلُونَ أَنَّنَا، وَقَدْ
أَعْتَمَدْنَا جَمِيعًا فِي يَسُوعِ الْمَسِيحِ، إِنَّمَا أَعْتَمَدْنَا فِي مَوْتِهِ ⁴ فَدُفِنَّا مَعَهُ فِي
مَوْتِهِ بِالْمَعْمُودِيَّةِ لِنَحْيَا نَحْنُ أَيْضًا حَيَاةً جَدِيدَةً كَمَا أُقِيمَ الْمَسِيحُ مِنْ بَيْنِ
الْأَمْوَاتِ بِمَجْدِ الآبِ؟ ⁵ فَإِذَا أُنْحَدْنَا بِهِ فَصِرْنَا عَلَى مِثَالِهِ فِي الْمَوْتِ،
فَسَنَكُونُ عَلَى مِثَالِهِ فِي الْقِيَامَةِ أَيْضًا. ⁶ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ إِنْسَانَنَا الْقَدِيمَ

قد صُلبَ مَعَهُ لِيَزُولَ هَذَا الْبَشَرُ الْخاطِئُ، فَلَا نَظْلَ عَبِيدًا لِلْخَطِيئَةِ،
7 لِأَنَّ الَّذِي مَاتَ تَحَرَّرَ مِنَ الْخَطِيئَةِ. 8 فَإِذَا كُنَّا قَدْ مُتْنَا مَعَ الْمَسِيحِ، فَإِنَّا
نُؤْمِنُ بِأَنَّا سَنَحْيَا مَعَهُ. 9 وَنَعْلَمُ أَنَّ الْمَسِيحَ، بَعْدَمَا أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ
الْأَمْوَاتِ، لَنْ يَمُوتَ بَعْدَ ذَلِكَ وَلَنْ يَكُونَ لِلْمَوْتِ عَلَيْهِ مِنْ سُلْطَانِ،
10 لِأَنَّهُ بِمَوْتِهِ قَدْ مَاتَ عَنِ الْخَطِيئَةِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَفِي حَيَاتِهِ يَحْيَا اللَّهُ.
11 فَكَذَلِكَ أَحْسَبُوا أَنْتُمْ أَنَّكُمْ أَمْوَاتٌ عَنِ الْخَطِيئَةِ أَحْيَاءُ اللَّهُ فِي يَسُوعَ
الْمَسِيحِ.

12 فَلَا تَسُودَنَّ الْخَطِيئَةُ جَسَدَكُمْ الْفَانِي فَتُدْعِنُوا لِشَهَوَاتِهِ، 13 وَلَا
تَجْعَلُوا مِنْ أَعْضَائِكُمْ سِلَاحًا لِلظُّلْمِ فِي سَبِيلِ الْخَطِيئَةِ، بَلِ اجْعَلُوا
أَنْفُسَكُمْ فِي خِدْمَةِ اللَّهِ، عَلَى أَنَّكُمْ أَحْيَاءُ قَامُوا مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ،
وَاجْعَلُوا مِنْ أَعْضَائِكُمْ سِلَاحًا لِلْبِرِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، 14 فَلَا يَكُونَ
لِلْخَطِيئَةِ مِنْ سُلْطَانٍ عَلَيْكُمْ. فَلَسْتُمْ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ، بَلِ فِي حُكْمِ
النُّعْمَةِ.

خدمة البرِّ

15 فَمَاذَا إِذَا؟ أَنْخَطَأُ لِأَنَّنا لَسْنَا فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ، بَلِ فِي حُكْمِ
النُّعْمَةِ؟ مَعَاذَ اللَّهِ! 16 أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ، إِذَا جَعَلْتُمْ أَنْفُسَكُمْ عَبِيدًا فِي
خِدْمَةِ أَحَدٍ لَتَخْضَعُوا لَهُ، صِرْتُمْ عَبِيدًا لِمَنْ تَخْضَعُونَ: إِمَّا لِلْخَطِيئَةِ

وعاقبتُها الموت، وإِذَا لِلطَّاعَةِ وَعَاقِبَتُهَا الْبِرُّ؟¹⁷ وَلَكِنَّ الشُّكْرَ لِلَّهِ! فَقَدْ كُنْتُمْ عَبِيدًا لِلخَطِيئَةِ وَلَكِنَّكُمْ أَطَعْتُمْ بِصَمِيمِ قُلُوبِكُمْ أَصُولَ التَّعْلِيمِ الَّذِي إِلَيْهِ وَكَلْتُمْ.¹⁸ وَأَصْبَحْتُمْ، بَعْدَمَا حُرِّرْتُمْ مِنَ الخَطِيئَةِ، عَبِيدًا لِلْبِرِّ.¹⁹ وَتَعْبِيرِي هَذَا بَشْرِي يُرَاعِي ضِعْفَ طَبِيعَتِكُمْ. فَكَمَا جَعَلْتُمْ مِنْ أَعْضَائِكُمْ عَبِيدًا فِي خِدْمَةِ الدَّعَارَةِ وَالْفِسْقِ وَعَاقِبَتُهَا التَّمَرُّدُ عَلَى اللَّهِ، فَكَذَلِكَ أَجْعَلُوا الْآنَ مِنْهَا عَبِيدًا فِي خِدْمَةِ الْبِرِّ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْقِدَاسَةِ.

²⁰ لَمَّا كُنْتُمْ عَبِيدًا لِلخَطِيئَةِ، كُنْتُمْ أَحْرَارًا مِنْ جِهَةِ الْبِرِّ،²¹ فَأَيَّ ثَمَرٍ حَمَلْتُمْ حِينَئِذٍ؟ إِنَّكُمْ تَخْجَلُونَ الْآنَ مِنْ تِلْكَ الْأُمُورِ لِأَنَّ عَاقِبَتَهَا الْمَوْتَ.²² أَمَّا الْآنَ، وَقَدْ أَعْتَقْتُمْ مِنَ الخَطِيئَةِ وَصِرْتُمْ عَبِيدًا لِلَّهِ، فَإِنَّكُمْ تَحْمِلُونَ الثَّمَرَ الَّذِي يَقُودُ إِلَى الْقِدَاسَةِ، وَعَاقِبَتُهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ،²³ لِأَنَّ أَجْرَةَ الخَطِيئَةِ هِيَ الْمَوْتُ، وَأَمَّا هِبَةُ اللَّهِ فَهِيَ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا.

المسيحيّ محرّر من الشريعة

✓¹ أَوْ تَجْهَلُونَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، وَإِنِّي أَكَلَّمُ قَوْمًا يَعْرِفُونَ الشَّرِيعَةَ، أَنْ لَا سُلْطَةَ لِلشَّرِيعَةِ عَلَى الْإِنْسَانِ إِلَّا مَا دَامَ حَيًّا؟² فَالمرأةُ الْمُتَزَوِّجَةُ تُرَبِّطُهَا الشَّرِيعَةُ بِالرَّجُلِ مَا دَامَ حَيًّا، فَإِذَا مَاتَ حُلَّتْ مِنَ الشَّرِيعَةِ

الَّتِي تَرِبْتُهَا بِزَوْجِهَا.³ وَإِنْ صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ وَزَوْجُهَا حَيٌّ،
عُدَّتْ زَانِيَةً. وَإِذَا مَاتَ الزَّوْجُ تَحَرَّرَتْ مِنَ الشَّرِيعَةِ، فَلَا تَكُونُ زَانِيَةً
إِذَا صَارَتْ إِلَى رَجُلٍ آخَرَ.⁴ وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ يَا إِخْوَتِي، فَقَدْ أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ
الشَّرِيعَةِ بِجَسَدِ الْمَسِيحِ لِتَصِيرُوا إِلَى آخَرَ، إِلَى الَّذِي أُقِيمَ مِنْ بَيْنِ
الْأَمْوَاتِ، لِتُثَمِّرَ لِلَّهِ،⁵ لِأَنَّنا حِينَ كُنَّا فِي حُكْمِ الْجَسَدِ، كَانَتْ الْأَهْوَاءُ
الْأَثِيمَةُ تَعْمَلُ فِي أَعْضَائِنَا مُتَذَرِّعَةً بِالشَّرِيعَةِ، لِكَيْ نُثَمِّرَ لِلْمَوْتِ.⁶ أَمَّا
الآنَ، وَقَدْ مُتْنَا عَمَّا كَانَ يَأْسِرُنَا، فَقَدْ حُلِلْنَا مِنَ الشَّرِيعَةِ وَأَصْبَحْنَا
نَعْمَلُ فِي نِظَامِ الرُّوحِ الْجَدِيدِ، لَا فِي نِظَامِ الْحَرْفِ الْقَدِيمِ.

عمل الشريعة

⁷فماذا نقول؟ أتكونُ الشريعةُ خطيئةً؟ معاذَ الله! ولكنني لم أعرفِ
الخطيئةَ إلا بالشريعة. فلو لم تَقُلِ الشريعة: لا تشتهه، لما عرفتُ
الشهوة.⁸ وأنتهزتِ الخطيئةُ الفرصةَ فأورثتني بالوصية كلَّ نوعٍ من
الشهوات، فإنَّ الخطيئةَ بمعزلٍ عن الشريعة شيءٌ ميت.⁹ كنتُ أحيًا
من قَبْلُ إذ لم تكنُ شريعة. فلما جاءتِ الوصية، عاشتِ الخطيئةُ ومُتُّ
أنا.¹⁰ فإذا بالوصية التي هي سبيلٌ إلى الحياة قد صارت لي سبيلًا إلى
الموت،¹¹ ذلك بأنَّ الخطيئةَ أنتهزتِ الفرصةَ سبيلًا فأغوتني بالوصية
وبها أَمَاتتني.

الإنسان في حكم الخطيئة

¹² الشريعة إذا مُقَدَّسَةٌ والوَصِيَّةُ مُقَدَّسَةٌ عَادِلَةٌ صَالِحَةٌ. ¹³ فَهَلْ صَارَ الصَّالِحُ سَبَبًا لِمَوْتِي؟ مَعَاذَ اللَّهِ! وَلَكِنَّ الخَطِيئَةَ، لِيُظْهَرَ أَنَّهَا خَطِيئَةٌ، أَوْرَثَتْني المَوْتَ، مُتَذَرِّعَةً بِهَا هُوَ صَالِحٌ، لِتَبْلُغَ الخَطِيئَةُ أَقْصَى حُدُودِ الخَطِيئَةَ، مُتَذَرِّعَةً بِالوَصِيَّةِ. ¹⁴ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ الشَّرِيعَةَ رُوحِيَّةٌ، وَلَكِنِّي بَشَرٌ بِيَعُ لِيَكُونَ لِلخَطِيئَةَ. ¹⁵ وَحَقًّا لَا أُدْرِي مَا أَفْعَلُ: فَالَّذِي أُرِيدُهُ لَا أَفْعَلُهُ، وَأَمَّا الَّذِي أَكْرَهُهُ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ. ¹⁶ فَإِذَا كُنْتُ أَفْعَلُ مَا لَا أُرِيدُ، فَإِنِّي أُوَافِقُ الشَّرِيعَةَ عَلَى أَنَّهَا حَسَنَةٌ. ¹⁷ فَلَسْتُ أَنَا الَّذِي يَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ، ¹⁸ لِأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّ الصَّلَاحَ لَا يَسْكُنُ فِيَّ، أَيِ فِي جَسَدِي، فَالرَّغْبَةُ فِي الخَيْرِ هِيَ بِاسْتِطَاعَتِي، وَأَمَّا فِعْلُهُ فَلَا. ¹⁹ لِأَنَّ الخَيْرَ الَّذِي أُرِيدُهُ لَا أَفْعَلُهُ، وَالشَّرَّ الَّذِي لَا أُرِيدُهُ إِيَّاهُ أَفْعَلُ. ²⁰ فَإِذَا كُنْتُ أَفْعَلُ مَا لَا أُرِيدُ، فَلَسْتُ أَنَا أَفْعَلُ ذَلِكَ، بَلِ الخَطِيئَةُ السَّاكِنَةُ فِيَّ. ²¹ فَأَنَا الَّذِي يُرِيدُ فِعْلَ الخَيْرِ أَجِدُ هَذِهِ الشَّرِيعَةَ، وَهِيَ أَنَّ الشَّرَّ بِاسْتِطَاعَتِي، ²² وَإِنِّي أَطِيبُ نَفْسًا بِشَّرِيعَةِ اللَّهِ مِنْ حَيْثُ إِنِّي إِنْسَانٌ بَاطِنٌ، ²³ وَلَكِنِّي أَشْعُرُ فِي أَعْضَائِي بِشَّرِيعَةٍ أُخْرَى تُحَارِبُ شَّرِيعَةَ عَقْلِي وَتَجْعَلُنِي أَسِيرًا لِشَّرِيعَةِ الخَطِيئَةَ، تِلْكَ الشَّرِيعَةُ الَّتِي هِيَ فِي أَعْضَائِي. ²⁴ مَا أَشْقَانِي مِنْ إِنْسَانٍ! فَمَنْ يُنْقِذُنِي مِنْ هَذَا الجَسَدِ الَّذِي

مَصِيرُهُ الْمَوْتِ؟²⁵ الشُّكْرُ لِلَّهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبَّنَا! فَهَاءَ نَذَا عَبْدٌ بِالْعَقْلِ
لِشَّرِيعَةِ اللَّهِ وَعَبْدٌ بِالْجَسَدِ لِشَّرِيعَةِ الْخَطِيئَةِ.

ب - حياة المسيحي في الروح

التحرر بالروح

٨¹ فَلَيْسَ بَعْدَ الْآنَ مِنْ حُكْمٍ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ،
² لِأَنَّ شَّرِيعَةَ الرُّوحِ الَّذِي يَهَبُ الْحَيَاةَ فِي يَسُوعَ الْمَسِيحِ قَدْ حَرَّرْتَنِي مِنْ
شَّرِيعَةِ الْخَطِيئَةِ وَالْمَوْتِ. ³ فَالَّذِي لَمْ تَسْتَطِعْهُ الشَّرِيعَةُ، وَالْجَسَدُ قَدْ
أَعْيَاهَا، حَقَّقَهُ اللَّهُ بِإِرْسَالِ ابْنِهِ فِي جَسَدٍ يُشْبِهُ جَسَدَنَا الْخَاطِئِ، كَفَّارَةً
لِلْخَطِيئَةِ. فَحَكَمَ عَلَى الْخَطِيئَةِ فِي الْجَسَدِ ⁴ لِيَتِمَّ فِيْنَا مَا تَقْتَضِيهِ الشَّرِيعَةُ
مِنَ الْبِرِّ، نَحْنُ الَّذِينَ لَا يَسْلُكُونَ سَبِيلَ الْجَسَدِ، بَلْ سَبِيلَ الرُّوحِ.
⁵ فَالَّذِينَ يَحْيُونَ بِحَسَبِ الْجَسَدِ يَنْزِعُونَ إِلَى مَا هُوَ لِلْجَسَدِ، وَالَّذِينَ
يَحْيُونَ بِحَسَبِ الرُّوحِ يَنْزِعُونَ إِلَى مَا هُوَ لِلرُّوحِ. ⁶ فَالْجَسَدُ يَنْزِعُ إِلَى
الْمَوْتِ، وَأَمَّا الرُّوحُ فَيَنْزِعُ إِلَى الْحَيَاةِ وَالسَّلَامِ. ⁷ وَنُزُوعُ الْجَسَدِ عَدَاوَةٌ
لِلَّهِ، فَلَا يَخْضَعُ لِشَّرِيعَةِ اللَّهِ، بَلْ لَا يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ. ⁸ وَالَّذِينَ يَحْيُونَ فِي
الْجَسَدِ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُرْضُوا اللَّهَ. ⁹ أَمَّا أَنْتُمْ فَلَسْتُمْ تَحْيُونَ فِي الْجَسَدِ،
بَلْ فِي الرُّوحِ، لِأَنَّ رُوحَ اللَّهِ حَالٌ فِيكُمْ. وَمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ رُوحُ الْمَسِيحِ

فما هو من خاصّته. ¹⁰ وإذا كان المسيح فيكم فالجسد ميت بسبب من الخطيئة، ولكن الروح حياة بسبب من البر. ¹¹ فإذا كان الروح الذي أقام يسوع من بين الأموات حالاً فيكم، فالذي أقام يسوع المسيح من بين الأموات يُحيي أيضاً أجسادكم الفانية بروحه الحال فيكم. ¹² فنحن إذاً أيها الإخوة علينا حق، ولكن لا للجسد لنحيا حياة الجسد، ¹³ لأنكم إذا حيتم حياة الجسد تموتون، أمّا إذا أمتم بالروح أعمال الجسد فستحيون. ¹⁴ إن الذين ينقادون لروح الله يكونون أبناء الله حقاً. ¹⁵ لم تتلقوا روح عبودية لتعودوا إلى الخوف، بل روح تبني به ننادي: أبأ، يا أبت! ¹⁶ وهذا الروح نفسه يشهد مع أرواحنا بأننا أبناء الله. ¹⁷ فإذا كنا أبناء الله فنحن ورثة: ورثة الله وشركاء المسيح في الميراث، لأننا، إذا شاركناه في آلامه، نُشاركه في مجده أيضاً.

المجد الآتي

¹⁸ وأرى أن آلام الزمن الحاضر لا تُعادل المجد الذي سيتجلى فينا. ¹⁹ فالخليقة تنتظر بفارغ الصبر تجلي أبناء الله. ²⁰ فقد أخضعت للباطل، لا طوعاً منها، بل بسُلطان الذي أخضعها، ومع ذلك لم تقطع الرجاء، ²¹ لأنها هي أيضاً ستحرر من عبودية الفساد لتشارك أبناء الله في حرّيتهم ومجدهم. ²² فإننا نعلم أن الخليقة جمعاء تنن إلى

اليوم من آلام المخاض،²³ وليست وحدها، بل نحن الذين لنا
باكورة الروح نئن في الباطن منتظرين التَّبني، أي أفتداء أجسادنا،
²⁴ لأننا في الرجاء نلنا الخلاص، فإذا شُهد ما يرجى لم يكن رجاء،
وما يُشاهد المرء فكيف يرجوه أيضًا؟²⁵ ولكن إذا كنا نرجو ما لا
نشاهده فبالثبات نتنظره.

²⁶ وكذلك فإن الروح أيضًا يأتي لنجدة ضعفنا لأننا لا نحسن
الصلاة كما يجب، ولكن الروح نفسه يشفع لنا بانات لا توصف.
²⁷ والذي يختبر القلوب يعلم ما هو نزوع الروح فإنه يشفع للقديسين
بما يوافق مشيئة الله.²⁸ وإننا على يقين أن الله يعمل مع الذين يُحبونه،
الذين دعاهم بسابق تدبيره، لتؤول كل الأمور إلى خيرهم.²⁹ ذلك
بأنه عرفهم بسابق علمه وسبق أن قضى بأن يكونوا على مثال صورة
أبنه ليكون هذا بكرًا لإخوة كثيرين.³⁰ فالذين سبق أن قضى لهم
بذلك دعاهم أيضًا، والذين دعاهم برّهم أيضًا، والذين برّهم
مجدّهم أيضًا.

نشيد في محبة الله

³¹ فماذا نُضيف إلى ذلك؟ إذا كان الله معنا، فمن يكون علينا؟³² إن
الذي لم يضمن بأبنة نفسه، بل أسلمه إلى الموت من أجلنا جميعًا، كيف

لا يَهْبُ لَنَا مَعَهُ كُلُّ شَيْءٍ؟³³ فَمَنْ يَتَّهَمُ الَّذِينَ آخْتَارَهُمُ اللهُ؟ اللهُ هُوَ
الَّذِي يُبَرِّرُ! ³⁴ وَمَنْ الَّذِي يُدِينُ؟ الْمَسِيحُ يَسُوعُ الَّذِي مَاتَ، بَلْ قَامَ،
وهو الَّذِي عَنِ يَمِينِ اللهِ وَالَّذِي يَشْفَعُ لَنَا؟ ³⁵ فَمَنْ يَفْصِلُنَا عَنِ مَحَبَّةِ
المسيحِ؟ أَشِدَّةٌ أَمْ ضَيْقٌ أَمْ أَضْطِهَادٌ أَمْ جُوعٌ أَمْ عُرْيٌ أَمْ خَطَرٌ أَمْ
سَيْفٌ؟ ³⁶ فَقَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «إِنَّا مِنْ أَجْلِكَ نُعَانِي الْمَوْتَ طَوَالَ
النَّهَارِ وَنُعَدُّ غَنَمًا لِلذَّبْحِ». ³⁷ وَلَكِنَّا فِي ذَلِكَ كُلِّهِ فُزْنَا فَوْزًا مُبِينًا،
بِالَّذِي أَحَبَّنَا.

³⁸ وَإِنِّي وَاثِقٌ بِأَنَّهُ لَا مَوْتَ وَلَا حَيَاةَ، وَلَا مَلَائِكَةً وَلَا أَصْحَابَ
رِئَاسَةٍ، وَلَا حَاضِرٌ وَلَا مُسْتَقْبِلٌ، وَلَا قُوَّاتٍ، ³⁹ وَلَا عُلوٌّ وَلَا عُمُقٌ،
وَلَا خَلِيقَةٌ أُخْرَى، بِوَسْعِهَا أَنْ تَفْصِلَنَا عَنِ مَحَبَّةِ اللهِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ
يَسُوعَ رَبِّنَا.

ج - حال الشعب الإسرائيلي

إختيار إسرائيل وخطيئته

٩ ¹ الْحَقُّ أَقُولُ فِي الْمَسِيحِ وَلَا أَكْذِبُ، وَضَمِيرِي شَاهِدٌ لِي فِي
الرُّوحِ الْقُدُسِ، ² إِنَّ فِي قَلْبِي لَغَمًّا شَدِيدًا وَأَلْمًا مُلَازِمًا. ³ لَقَدْ وَدِدْتُ لَوْ
كُنْتُ أَنَا نَفْسِي مَلْعُونًا وَمُنْفَصِلًا عَنِ الْمَسِيحِ فِي سَبِيلِ إِخْوَتِي بَنِي

قَوْمِي بِاللَّحْمِ وَالدَّمِّ،⁴ أُولَئِكَ الَّذِينَ هُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَهُمْ التَّبَنِيُّ
وَالْمَجْدُ وَالْعُهُودُ وَالتَّشْرِيعُ وَالْعِبَادَةُ وَالْمَوَاعِدُ⁵ وَالْآبَاءُ، وَمِنْهُمْ الْمَسِيحُ
مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ بَشَرٌ، وَهُوَ فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ إِلَهُ مُبَارَكٌ أَبَدَ الدُّهُورِ. آمِينَ.

⁶ وَمَا سَقَطَ كَلَامُ اللَّهِ! فَلَيْسَ جَمِيعُ الَّذِينَ هُمْ مِنْ إِسْرَائِيلَ بِإِسْرَائِيلَ،
⁷ وَلَا هُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ إِبْرَاهِيمَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ نَسْلِهِ، بَلِ «بِإِسْحَاقَ يَكُونُ
لَكَ نَسْلٌ يُدْعَى بِأَسْمِكَ». ⁸ وَهَذَا يَعْنِي أَنَّ أَبْنَاءَ الْجَسَدِ لَيْسُوا أَبْنَاءَ
اللَّهِ، بَلِ أَبْنَاءُ الْوَعْدِ هُمُ الَّذِينَ يُحْسَبُونَ نَسْلَهُ، ⁹ فَهَذَا مَا جَاءَ فِي كَلَامِ
الْوَعْدِ: «سَأَعُودُ فِي مِثْلِ هَذَا الْوَقْتِ، وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ»، ¹⁰ لَا بَلِ
هُنَاكَ أَمْرٌ آخَرَ، وَهُوَ أَنَّ رِفْقَةَ حَبَلَتْ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ هُوَ أَبُو نَا إِسْحَاقَ،
¹¹ فَقَبَّلَ أَنْ يُوَلِّدَ الصَّبِيَّانَ وَيَعْمَلَا خَيْرًا أَوْ شَرًّا، لِيَبْقَى تَدْبِيرُ اللَّهِ الْقَائِمُ
عَلَى حُرِّيَّةِ الْإِخْتِيَارِ، ¹² وَهُوَ أَمْرٌ لَا يَعُودُ إِلَى الْأَعْمَالِ، بَلِ إِلَى الَّذِي
يُدْعَوُ، قِيلَ لَهَا: «إِنَّ الْكَبِيرَ يَخْدُمُ الصَّغِيرَ»، ¹³ فَقَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ:
«إِنِّي أَحْبَبْتُ يَعْقُوبَ وَأَبْغَضْتُ عَيْسُو».

¹⁴ فَمَاذَا نَقُولُ؟ أَيْكُونُ عِنْدَ اللَّهِ ظَلْمٌ؟ حَاشَ لَهُ! ¹⁵ فَقَدْ قَالَ لِمُوسَى:
«أَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمُ وَأَرْأَفُ بِمَنْ أَرْأَفُ». ¹⁶ فَلَيْسَ الْأَمْرُ إِذَا أَمَرَ إِرَادَةً أَوْ
سَعْيًا، بَلِ هُوَ أَمْرٌ رَحْمَةً مِنَ اللَّهِ. ¹⁷ فَقَدْ قَالَ الْكِتَابُ لِفِرْعَوْنَ: «مَا أَقَمْتِكَ

إِلَّا لِأُظْهِرَ فِيكَ قُدْرَتِي وَيُنَادِي بِأَسْمِي فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا». ¹⁸ فَهُوَ إِذَا
يَرَحْمُ مَنْ يَشَاءُ وَيُقَسِّي قَلْبَ مَنْ يَشَاءُ.

حُرِّيَّةُ اللَّهِ الْمَطْلُوقَةُ

¹⁹ وَلَا شَكَّ أَنَّكَ تَقُولُ لِي: «فَمَاذَا يَشْكُو بَعْدَ ذَلِكَ؟ مَنْ تُرَاهُ يُقَاوِمُ
مَشِيئَتَهُ؟» ²⁰ مَنْ أَنْتَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْتَرِضَ عَلَى اللَّهِ؟ أَيْقُولُ
الصُّنْعُ لِلصَّانِعِ: لَمْ صَنَعْتَنِي هَكَذَا؟ ²¹ أَلَيْسَ الْخَزَّافُ سَيِّدَ طِينِهِ،
فَيَصْنَعُ مِنْ جَبَلَةٍ وَاحِدَةٍ إِنَاءً شَرِيفَ الْإِسْتِعْمَالِ وَإِنَاءً آخَرَ خَسِيسَ
الْإِسْتِعْمَالِ؟ ²² فَإِذَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يُظْهِرَ غَضَبَهُ وَيُخْبِرَ عَنْ قُدْرَتِهِ فَأَحْتَمَلَ
بِصَبْرٍ عَظِيمٍ آيَةَ الْغَضَبِ، وَهِيَ وَشَيْكَةُ الْهَلَاكِ، ²³ وَمُرَادُهُ أَنْ يُخْبِرَ
عَنْ سَعَةِ مَجْدِهِ فِي آيَةِ الرَّحْمَةِ الَّتِي سَبَقَ أَنْ أَعَدَّهَا لِلْمَجْدِ، أَيِّ فِينَا
نَحْنُ؟ ²⁴ الَّذِينَ دَعَاهُمْ، لَا مِنْ بَيْنِ الْيَهُودِ وَحَدَهُمْ، بَلْ مِنْ بَيْنِ الْوَثْنِيِّينَ
أَيْضًا... ²⁵ فَقَدْ قَالَ فِي سِفْرِ هُوشَع: «مَنْ لَمْ يَكُنْ شَعْبِي سَادَعُوهُ
شَعْبِي، وَمَنْ لَمْ تَكُنْ مَحْبُوبَتِي سَادَعُوهَا مَحْبُوبَتِي، ²⁶ وَحَيْثُ قِيلَ لَهُمْ:
لَسْتُمْ بِشَعْبِي، سِيدَعُونَ أَبْنَاءَ اللَّهِ الْحَيِّ». ²⁷ وَيَهْتَفُ أَشْعِيَا كَذَلِكَ فِي
كَلَامِهِ عَلَى إِسْرَائِيلَ: «وَإِنْ كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَدَدَ رَمْلِ الْبَحْرِ، فَالْبَقِيَّةُ
وَخُدَّهَا تَنَالُ الْخِلَاصَ، ²⁸ فَإِنَّ الرَّبَّ سَيَتِمُّ كَلِمَتَهُ فِي الْأَرْضِ إِتْمَامًا

كاملًا سريعًا». ²⁹ وبذلك أيضًا أنبأ أشعيا فقال: «لو لم يحفظ ربُّ القوَّاتِ لنا نسلًا، لَصِرْنَا أمثالَ سدومَ وأشباهَ عمورة».

³⁰ فماذا نقول؟ نقولُ إنَّ الوثنيين الذين لم يسعوا إلى البرِّ قد نالوا البرَّ الذي يأتي من الإيمان، ³¹ في حين أن إسرائيلَ الذي كان يسعى إلى شريعةِ برٍّ لم يدركْ هذه الشريعة. ³² ولماذا لأنَّه لم ينتظر البرَّ من الإيمان، بل ظنَّ إدراكه بالأعمال، فصدمَ حَجَرَ صَدْمٍ، ³³ فقد وردَ في الكتاب: «هَاءَ نَذَا واضِعٌ فِي صِهْيُونَ حَجْرًا لِلصَّدْمِ وَصَخْرَةً لِلْعِثَارِ، فَمَنْ آمَنَ بِهِ لَا يُخْزَى».

لليهود والوثنيين رب واحد

١٠ ¹ أيها الإخوة، إنَّ مُنيَّةَ قلبي ودُعائي لله من أجلهم هما أن ينالوا الخلاص. ² فإنِّي أشهدُ لهم أنَّ فيهم حميةً لله، ولكنها حميةٌ على غير معرفة. ³ جهلوا برَّ الله وحاولوا إقامة برِّهم فلم يخضعوا لبرِّ الله. ⁴ فغايةُ الشريعة هي المسيح، لتبريرِ كلِّ مؤمن. ⁵ وقد كتَبَ موسى في البرِّ الآتي من أحكامِ الشريعة: «إنَّ الإنسانَ الذي يُتمُّها يحيا بها». ⁶ وأمَّا البرُّ الآتي من الإيمان فيقولُ هذا الكلام: «لا تقلُّ في قلبك: مَنْ يصعدُ إلى السماء؟ (أي لينزلَ المسيح) ⁷ أو: مَنْ ينزلُ إلى الهاوية؟ (أي ليصعدَ المسيح من بين الأموات)». ⁸ فماذا يقولُ إذا؟ «إنَّ الكلامَ

بِالْقُرْبِ مِنْكَ، فِي فَمِكَ وَفِي قَلْبِكَ». وَهَذَا الْكَلَامُ هُوَ كَلَامُ الْإِيمَانِ الَّذِي نُبَشِّرُ بِهِ.⁹ فَإِذَا شَهِدْتَ بِفَمِكَ أَنَّ يَسُوعَ رَبًّا، وَآمَنْتَ بِقَلْبِكَ أَنَّ اللَّهَ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، نِلْتَ الْخَلَاصَ.¹⁰ فَالْإِيمَانُ بِالْقَلْبِ يُؤَدِّي إِلَى الْبِرِّ، وَالشَّهَادَةُ بِالْفَمِ تُؤَدِّي إِلَى الْخَلَاصِ،¹¹ فَقَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «مَنْ آمَنَ بِهِ لَا يُخْزَى». ¹² فَلَا فَرْقَ بَيْنَ الْيَهُودِيِّ وَالْيُونَانِيِّ، فَالرَّبُّ رَبُّهُمْ جَمِيعًا يَجُودُ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُونَهُ. ¹³ «فَكُلُّ مَنْ يَدْعُو بِاسْمِ الرَّبِّ يَنَالُ الْخَلَاصَ». ¹⁴ وَكَيْفَ يَدْعُونَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ؟ وَكَيْفَ يُؤْمِنُونَ بِمَنْ لَمْ يَسْمَعُوهُ؟ وَكَيْفَ يَسْمَعُونَهُ مِنْ غَيْرِ مُبَشِّرٍ؟ ¹⁵ وَكَيْفَ يُبَشِّرُونَ إِنْ لَمْ يُرْسَلُوا؟ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «مَا أَحْسَنَ أَقْدَامَ الَّذِينَ يُبَشِّرُونَ!» ¹⁶ وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُدْعِنُوا كُلَّهُمْ لِلْبِشَارَةِ، فَقَدْ قَالَ أَشْعِيَا: «يَا رَبِّ، مَنْ الَّذِي آمَنَ بِمَا سَمِعَ مِنَّا؟» ¹⁷ فَالْإِيمَانُ إِذَا مِنَ السَّمَاعِ، وَالسَّمَاعُ يَكُونُ سَمَاعًا كَلَامًا عَلَى الْمَسِيحِ. ¹⁸ عَلَى أَنِّي أَقُولُ: أَتَرَاهُمْ لَمْ يَسْمَعُوا؟ بَلَى، «لَقَدْ ذَهَبَ صَوْتُهُمْ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَأَقْوَاهُمْ فِي أَقَاصِي الْمَعْمُورِ». ¹⁹ غَيْرَ أَنِّي أَقُولُ: أَتَرَى إِسْرَائِيلَ لَمْ يَفْهَمَ؟ سَبَقَ أَنْ قَالَ مُوسَى: «سَأَثِيرُ غَيْرَتِكُمْ مِمَّنْ لَيْسُوا بِأُمَّةٍ، وَعَلَى أُمَّةٍ غَيْبَةٍ أُغْضِبُكُمْ». ²⁰ أَمَّا أَشْعِيَا فَلَا يَخْشَى أَنْ يَقُولَ: «إِنَّ الَّذِينَ لَمْ يَطْلُبُونِي وَجَدُونِي، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ تَرَاءَيْتُمْ لَهُمْ». ²¹ وَلَكِنَّهُ يَقُولُ فِي إِسْرَائِيلَ: «بَسَطْتُ يَدَيَّ طَوَالَ النَّهَارِ لِشَعْبٍ عَاصٍ مُتَمَرِّدٍ».

١١ ¹ فَأَقُولُ إِذَا: أَتْرَى نَبَذَ اللَّهُ شَعْبَهُ؟ حَاشَ لَهُ! فَإِنِّي أَنَا

إِسْرَائِيلِيُّ مِنْ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ وَسِبْطِ بَنِيَامِينَ. ² مَا نَبَذَ اللَّهُ شَعْبَهُ الَّذِي عَرَفَهُ بِسَابِقِ عِلْمِهِ. أَوْ لَا تَعْلَمُونَ مَا قَالَ الْكِتَابُ فِي إِيْلِيَّا؟ كَيْفَ كَانَ يُخَاطَبُ اللَّهُ شَاكِيًّا إِسْرَائِيلَ فَيَقُولُ: ³ «يَا رَبِّ، إِنَّهُمْ قَتَلُوا أَنْبِيَاءَكَ وَهَدَمُوا مَذَابِحَكَ وَبَقِيْتُ أَنَا وَخُدِي، وَهُمْ يَطْلُبُونَ نَفْسِي»؟ ⁴ فَمَاذَا أَوْحِيَ إِلَيْهِ؟ «إِنِّي أَسْتَبْقِيْتُ لِي سَبْعَةَ آلَافٍ رَجُلٍ لَمْ يَجْثُوا عَلَى رُكْبِهِمْ لِلْبَعْلِ». ⁵ وَكَذَلِكَ فِي الزَّمَنِ الْحَاضِرِ لَا تَزَالُ بَقِيَّةٌ مُخْتَارَةٌ بِالنِّعْمَةِ. ⁶ فَإِذَا كَانَ الْإِخْتِيَارُ بِالنِّعْمَةِ، فَلَيْسَ هُوَ إِذَا بِالْأَعْمَالِ، وَإِلَّا لَمْ تَبَقِ النِّعْمَةُ نِعْمَةً. ⁷ فَمَاذَا إِذَا؟ إِنَّ الَّذِي يَطْلُبُهُ إِسْرَائِيلُ لَمْ يَنْلَهُ وَنَالَهُ الْمُخْتَارُونَ. أَمَّا الْآخَرُونَ فَقَدْ قَسَتْ قُلُوبُهُمْ ⁸ كَمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «أَعْطَاهُمُ اللَّهُ رُوحَ بِلَادَةٍ، وَعُيُونًا لِكَيْلَا يُبْصِرُوا وَأَذَانًا لِكَيْلَا يَسْمَعُوا إِلَى الْيَوْمِ». ⁹ وَقَالَ دَاوُدُ: «لِتَكُنْ مَائِدَتُهُمْ فَخَا لَهُمْ وَشَرَكَاءَ وَحَجَرَ عَثْرَةٍ وَجَزَاءً. ¹⁰ لِتُظْلِمَ عُيُونُهُمْ فَلَا تُبْصِرَ، وَاجْعَلْ ظُهُورَهُمْ مُنْحَنِيَّةً أَبَدًا».

¹¹ فَأَقُولُ إِذَا: أَتْرَاهُمْ عَثَرُوا لِيَسْقُطُوا سُقُوطًا لَا قِيَامَ بَعْدَهُ؟ مَعَاذَ اللَّهِ! فَإِنَّهُ بَزَلْتَهُمْ أَفْضَى الْخِلَاصِ إِلَى الْوَثْنِيِّينَ لِإِثَارَةِ الْغَيْرَةِ فِي إِسْرَائِيلَ. ¹² فَإِذَا آلَتْ زَلَّتَهُمْ إِلَى يُسْرِ الْعَالَمِ وَنُقْصَائِهِمْ إِلَى يُسْرِ

الوثنيين، فكيف يكون الأمرُ في أكتيهم؟¹³ أقول لكم أيها الوثنيون: بقدر ما أنا رسولُ الوثنيين، أظهرُ مجدَ خدمتي¹⁴ لعلِّي أُثيرُ غيرَ الذين هم من لحمي ودمي فأخلصَ بعضًا منهم.¹⁵ فإذا آل إبعادهم إلى مُصالحَةِ العالم، فما يكونُ قبولهم إلا حياةً تنبعثُ من الأموات!

¹⁶ وإذا كانتِ الباكورةُ مقدَّسة، فالعجينُ كُلُّهُ مقدَّسٌ أيضًا. وإذا كانَ الأصلُ مقدَّسًا، فالفروعُ مقدَّسةٌ أيضًا.¹⁷ فإذا قُضِبَتْ بعضُ الفروع، وكنتِ أنتِ زيتونةً بريَّةً فطعمتِ مكانها فأصبحتِ شريكًا لها في خِصْبِ أصلِ الزيتونة،¹⁸ فلا تفتخري على الفروع. وإذا أفتخرتِ، فأذكرُ أنكِ لا تحمِلُ الأصل، بل الأصلُ يحملكِ.¹⁹ ولا شكَّ أنكِ تقول: «قُضِبَتْ فروعٌ لأطعمَ أنا». ²⁰ أحسنتِ! إنَّها قُضِبَتْ لِعَدَمِ إيمانها، وأنتِ باقيةٌ لإيمانك، فلا تتكبري بل خفي.²¹ فإذا لم يُبقِ اللهُ على الفروعِ الطبيعيَّة، فلنَ يُبقِيَ عليكِ.²² فأعتبري بلينِ اللهُ وشِدَّتِهِ: فالشِدَّةُ على الذين سقطوا، ولينُ اللهُ لكِ إذا ثبتَّ في هذا اللين، وإلا فتفصلُ أنتِ أيضًا.²³ أمَّا هم فإذا لم يستمروا في عَدَمِ إيمانهم يُطعمون، لأنَّ اللهُ قادرٌ على أن يُطعمهم ثانيًا.²⁴ فإذا كنتِ قد فصلتِ عن زيتونة بريَّةٍ وأنتِ تنتمي إليها بالطبيعة، وطعمتِ خلافًا للطبيعة في زيتونة بُستانيَّة، فما أولى الفروعِ الطبيعيَّة بأن تُطعمَ في زيتونتها!

إِهْتِدَاءُ إِسْرَائِيلَ

²⁵ فَإِنِّي لَا أُرِيدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنْ تَجْهَلُوا هَذَا السِّرَّ، لِئَلَّا تَعُدُّوا
أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْعُقَلَاءِ: إِنَّ قَسَاوَةَ الْقَلْبِ الَّتِي أَصَابَتْ قِسْمًا مِنْ
إِسْرَائِيلَ سَتَبْقَى إِلَى أَنْ يَدْخُلَ الْوَثْنِيُّونَ بِكَامِلِهِمْ، ²⁶ وَهَكَذَا يَنَالُ
الْخَلَاصَ إِسْرَائِيلُ بِأَجْمَعِهِ، فَقَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «مِنْ صِهْيُونَ يَأْتِي
الْمُنْقِذُ وَيَصْرِفُ كُلَّ كُفْرٍ عَنْ يَعْقُوبَ. ²⁷ وَيَكُونُ هَذَا عَهْدِي لَهُمْ حِينَ
أُزِيلُ خَطَايَاهُمْ». ²⁸ أَمَّا مِنْ حَيْثُ الْبِشَارَةِ، فَهُمْ أَعْدَاءُ لِحَيْرِكُمْ، وَأَمَّا
مِنْ حَيْثُ الْإِخْتِيَارِ، فَهُمْ مَحْبُوبُونَ بِالنَّظَرِ إِلَى الْآبَاءِ. ²⁹ فَلَا رَجْعَةَ فِي
هَبَاتِ اللَّهِ وَدَعْوَتِهِ. ³⁰ فَكَمَا أَنَّكُمْ عَصَيْتُمْ اللَّهَ قَبْلًا وَنَلِيتُمْ الْآنَ رَحْمَةً مِنْ
جَرَائِ عِصْيَانِهِمْ، ³¹ فَكَذَلِكَ هُمْ أَيْضًا عَصَوْا الْآنَ مِنْ جَرَائِ مَا أُوتِيتُمْ
مِنَ الرَّحْمَةِ لِيَنَالُوا هُمْ أَيْضًا رَحْمَةً، ³² لِأَنَّ اللَّهَ أَغْلَقَ عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ فِي
الْعِصْيَانِ لِيَرْحَمَهُمْ جَمِيعًا.

³³ مَا أَبْعَدَ غَوْرَ غِنَى اللَّهِ وَحِكْمَتِهِ وَعِلْمِهِ! وَمَا أَعْسَرَ إِدْرَاكَ أَحْكَامِهِ
وَتَبَيُّنَ طُرُقِهِ! ³⁴ «فَمَنْ الَّذِي عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ أَوْ مَنْ الَّذِي كَانَ لَهُ
مُشِيرًا؟ ³⁵ وَمَنْ الَّذِي تَقَدَّمَ بِالْعَطَاءِ فَيُكَافَأُ عَلَيْهِ؟» ³⁶ فَكُلُّ شَيْءٍ مِنْهُ
وَبِهِ وَإِلَيْهِ. لَهُ الْمَجْدُ أَبَدَ الدُّهُورِ. آمِينَ.

١٢ ¹ إِنِّي أَنَا شِدُّكُمْ إِذَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، بِحَنَانِ اللَّهِ أَنْ تُقَرَّبُوا

أَشْخَاصَكُمْ ذَبِيحَةً حَيَّةً مُقَدَّسَةً مَرْضِيَّةً عِنْدَ اللَّهِ. فَهَذِهِ هِيَ عِبَادَتِكُمْ
الرُّوحِيَّةَ. ² وَلَا تَتَشَبَّهُوا بِهَذِهِ الدُّنْيَا، بَلْ تَحَوَّلُوا بِتَجَدُّدِ عُقُولِكُمْ
لِتَتَّبِعُوا مَا هِيَ مَشِيئَةُ اللَّهِ، أَيُّ مَا هُوَ صَالِحٌ وَمَا هُوَ مَرْضِيٌّ وَمَا هُوَ
كَامِلٌ.

³ أَقُولُ لِكُلِّ مِنْكُمْ بِاسْمِ النِّعْمَةِ الْمَوْهوبَةِ لِي: لَا تَذَهَبُوا فِي الْإِعْتِدَادِ
بِأَنْفُسِكُمْ مَذَهَبًا يُجَاوِزُ الْمَعْقُولَ، بَلْ تَعَقَّلُوا فَتَكُونُوا مِنَ الْعُقَلَاءِ، كُلُّ
وَاحِدٍ عَلَى مِقْدَارِ مَا قَسَمَ اللَّهُ لَهُ مِنَ الْإِيمَانِ. ⁴ فَكَمَا أَنَّ لَنَا أَعْضَاءً كَثِيرَةً
فِي جَسَدٍ وَاحِدٍ، وَلَيْسَ لِجَمِيعِ هَذِهِ الْأَعْضَاءِ عَمَلٌ وَاحِدٌ، ⁵ فَكَذَلِكَ
نَحْنُ فِي كَثْرَتِنَا جَسَدٌ وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ لِأَنَّنا أَعْضَاءُ بَعْضِنَا لِبَعْضٍ.
⁶ وَلَنَا مَوَاهِبٌ مُتَخَلِّفٌ بِأَخْتِلَافِ مَا أُعْطِينَا مِنَ النِّعْمَةِ: فَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ
النُّبُوَّةِ فَلْيَتَّبِعْ وَقْفًا لِلْإِيمَانِ، ⁷ وَمَنْ لَهُ مَوْهَبَةُ الْخِدْمَةِ فَلْيَخْدُمْ، وَمَنْ لَهُ
التَّعْلِيمُ فَلْيُعَلِّمْ، ⁸ وَمَنْ لَهُ الْوَعْظُ فَلْيُعِظْ، وَمَنْ أُعْطِيَ فَلْيُعِطْ بِنِيَّةٍ
صَافِيَةٍ، وَمَنْ يَرِئُسُ فَلْيَرِئُسْ بِهَمَّةٍ. وَمَنْ يَرِحَمُ فَلْيَرِحَمْ بِبِشَاشَةٍ،
⁹ وَلْتَكُنِ الْمَحَبَّةُ بِلا رِيَاءٍ. إِكْرَهُوا الشَّرَّ وَالزَمُوا الْخَيْرَ. ¹⁰ لِيُودَّ بَعْضُكُمْ
بَعْضًا بِمَحَبَّةٍ أَخَوِيَّةٍ. تَنَافَسُوا فِي إِكْرَامِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ. ¹¹ إِعْمَلُوا

لِلرَّبِّ بِهَمَّةٍ لَا تَفْتُرُ وَرُوحٍ مُتَّقِدٍ.¹² كُونُوا فِي الرَّجَاءِ فَرِحِينَ وَفِي الشَّدَّةِ صَابِرِينَ وَعَلَى الصَّلَاةِ مُوَظِّبِينَ.¹³ كُونُوا لِلْقِدِّيسِينَ فِي حَاجَاتِهِمْ مُشَارِكِينَ وَإِلَى ضِيَاةِ الْغُرَبَاءِ مُبَادِرِينَ.¹⁴ بَارِكُوا مُضْطَهِّدِيكُمْ، بَارِكُوا وَلَا تَلْعَنُوا.¹⁵ إِفْرَحُوا مَعَ الْفَرِحِينَ وَأَبْكُوا مَعَ الْبَاكِينَ،¹⁶ كُونُوا مُتَّفِقِينَ، لَا تَطْمَعُوا فِي الْمَعَالِي، بَلْ مِيلُوا إِلَى الْوَضِيعِ. «لَا تَحْسَبُوا أَنْفُسَكُمْ عُقْلَاءً»،¹⁷ لَا تُبَادِلُوا أَحَدًا شَرًّا بِشَرٍّ. «وَأَحْرِصُوا عَلَى أَنْ تَعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ بِمِرْأَى مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ». ¹⁸ سَالِمُوا جَمِيعَ النَّاسِ إِنْ أَمَكَنْ، عَلَى قَدْرِ مَا الْأَمْرُ بِيَدِكُمْ.¹⁹ لَا تَنْتَقِمُوا لِأَنْفُسِكُمْ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، بَلْ أَفْسِحُوا فِي الْمَجَالِ لِلْغَضَبِ، فَقَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «قَالَ الرَّبُّ: لِي الْإِنْتِقَامُ وَأَنَا الَّذِي يُجَازِي». ²⁰ وَلَكِنْ «إِذَا جَاعَ عَدُوُّكَ فَأَطْعِمْهُ، وَإِذَا عَطِشَ فَاسْقِهِ، لِأَنَّكَ فِي عَمَلِكَ هَذَا تَرْكُمُ عَلَى هَامَتِهِ جَمْرًا مُتَّقِدًا». ²¹ لَا تَدَعِ الشَّرَّ يَغْلِبُكَ، بَلْ أَغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ.

في الكلام على السلطات

١٣ ¹ لِيَخْضَعَ كُلُّ أَمْرٍ لِلسُّلْطَاتِ الَّتِي بِأَيْدِيهَا الْأَمْرُ، فَلَا سُلْطَةَ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَالسُّلْطَاتُ الْقَائِمَةُ هُوَ الَّذِي أَقَامَهَا. ² فَمَنْ عَارَضَ السُّلْطَةَ قَاوَمَ النِّظَامَ الَّذِي أَرَادَهُ اللَّهُ، وَالْمُقَاوِمُونَ يَجْلُبُونَ الْحُكْمَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ. ³ فَلَا خَوْفَ مِنَ الرُّؤْسَاءِ عِنْدَمَا يُفْعَلُ الْخَيْرُ، بَلْ

عِنْدَمَا يُفْعَلُ الشَّرُّ. أَتُرِيدُ أَلَّا تَخَافَ السُّلْطَةَ؟ إِفْعَلِ الْخَيْرَ تَنْلُ ثَنَاءَهَا،
⁴ فَإِنَّهَا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ خَيْرِكَ. وَلَكِنْ خَفْ إِذَا فَعَلْتَ الشَّرَّ، فَإِنَّهَا
 لَمْ تَتَقَلَّدِ السَّيْفَ عَبَثًا، لِأَنَّهَا فِي خِدْمَةِ اللَّهِ كَيْمَا تَنْتَقِمُ لِغَضَبِهِ مِنْ فَاعِلِ
 الشَّرِّ. ⁵ وَلِذَلِكَ لَا بُدَّ مِنَ الْخُضُوعِ، لَا خَوْفًا مِنَ الْغَضَبِ فَقَطْ، بَلْ
 مُرَاعَاةً لِلضَّمِيرِ أَيْضًا. ⁶ وَلِذَلِكَ تُؤَدُّونَ الضَّرَائِبَ، وَالَّذِينَ يَجُوبُونَهَا
 هُمْ خَدَمٌ لِلَّهِ يَعْمَلُونَ ذَلِكَ بِنَشَاطٍ. ⁷ أَذُّوا لِكُلِّ حَقِّهِ: الضَّرِيبَةُ لِمَنْ لَهُ
 الضَّرِيبَةُ، وَالخِرَاجُ لِمَنْ لَهُ الخِرَاجُ، وَالْمَهَابَةُ لِمَنْ لَهُ الْمَهَابَةُ، وَالْإِكْرَامُ لِمَنْ
 لَهُ الْإِكْرَامُ.

المحبة المتبادلة والتنبه المسيحي

⁸ لَا يَكُونَنَّ عَلَيْكُمْ لِأَحَدٍ دَيْنٌ إِلَّا حُبُّ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ، فَمَنْ أَحَبَّ
 غَيْرَهُ أَتَمَّ الشَّرِيعَةَ، ⁹ فَإِنَّ الْوَصَايَا الَّتِي تَقُولُ: «لَا تَزْنِ، لَا تَقْتُلْ، لَا
 تَسْرِقْ، لَا تَشْتَهَ» وَسِوَاهَا مِنَ الْوَصَايَا، مُجْتَمِعَةً فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ:
 «أَحِبُّ قَرِيبَكَ حُبَّكَ لِنَفْسِكَ». ¹⁰ فَاَلْمَحَبَّةُ لَا تَنْزِلُ بِالْقَرِيبِ شَرًّا،
 فَاَلْمَحَبَّةُ إِذَا كَمَالَ الشَّرِيعَةَ.

¹¹ هَذَا وَإِنَّكُمْ لِعَالَمُونَ بِأَيِّ وَقْتٍ نَحْنُ: قَدْ حَانَتْ سَاعَةُ تَنْبُهِكُمْ مِنْ
 النَّوْمِ، فَإِنَّ الْخَلَاصَ أَقْرَبُ إِلَيْنَا الْآنَ مِنْهُ يَوْمَ آمَنَّا. ¹² قَدْ تَنَاهَى اللَّيْلُ
 وَأَقْتَرَبَ الْيَوْمُ. فَلْنَخْلَعْ أَعْمَالَ الظَّلَامِ وَلْنَلْبَسِ سِلَاحَ النُّورِ. ¹³ لِنَسِرْ

سيرة كريمة كما نسير في وضح النهار. لا قصف ولا سكر، ولا
فاحشة ولا فجور، ولا خصام ولا حسد.¹⁴ بل ألبسوا الرب يسوع
المسيح، ولا تشغلوا بالجسد لقضاء شهواته.

الأقوياء والضعاف

١٤ ¹تقبلوا ضعيف الإيمان ولا تناقشوا آراءه. ²هناك من هو
على يقين من أنه يجوز له الأكل من كل شيء، في حين أن الضعيف لا
يأكل إلا البقول. ³فعل الذي يأكل ألا يزدري من لا يأكل، وعلى
الذي لا يأكل ألا يدين من يأكل، فإن الله قد تقبله. ⁴من أنت لتدين
خادم غيرك؟ أثبت أم سقط، فهذا أمر يعود إلى سيده. وإنه سيثبت،
لأن الرب قادر على تثبيته. ⁵من الناس من يميز بين يوم ويوم، ومنهم
من يساوي بين الأيام كلها فليكن كل منهم على يقين من رآيه.
⁶فالذي يراعي الأيام فللرب يراعيها، والذي يأكل من كل شيء
فللرب يأكل فإنه يشكر الله، والذي لا يأكل من كل شيء فللرب لا
يأكل وإنه يشكر الله. ⁷فما من أحد منا يحيا لنفسه وما من أحد يموت
لنفسه، ⁸فإذا حينا فللرب نحيا، وإذا متنا فللرب نموت: سواء حينا
أم متنا فإننا للرب. ⁹فقد مات المسيح وعاد إلى الحياة ليكون رب
الأموات والأحياء. ¹⁰فما بالك يا هذا تدين أخاك؟ وما بالك يا هذا

تزدري أخاك؟ سنمثل جميعاً أمام محكمة الله.¹¹ فقد وردَ في الكتاب: «يقول الربُّ: بحقي أنا الحي، لي تجثو كلُّ رُكبة، ويحمدُ الله كلُّ لسان». ¹² إنَّ كلَّ واحدٍ منَّا سيؤدِّي إذا عن نفسه حساباً لله.

¹³ فليكنف بعضنا عن إدانة بعض، بل الأولى بكم أن تحكموا بأن لا تضعوا أمام أخيكم حجرَ صدمٍ أو عثرة. ¹⁴ إني عالمٌ اليقين، في الربِّ يسوع، أن لا شيءٌ نجسٌ في حدِّ ذاته، ولكن من عدَّ شيئاً نجساً كان له نجساً. ¹⁵ فإذا حزن أخوك بتناولك طعاماً، فلم تعد تسلك سبيل المحبة. فلا تهلك بطعامك من مات المسيح لأجله، ¹⁶ فلا يُطعن في ما تنعمون به. ¹⁷ فليس ملكوتُ الله أكلاً وشرباً، بل برٌّ وسلامٌ وفرحٌ في الروح القدس. ¹⁸ فمن عملٍ للمسيح على هذه الصورة هو مرضيٌّ عند الله ومكرمٌ لدى الناس. ¹⁹ فعلينا إذا أن نسعى إلى ما غايته السلامُ والبنيانُ المتبادل. ²⁰ لا تهدم صنعَ الله من أجل طعام. كلُّ شيءٍ طاهر، ولكن من السوء أن يأكل المرءُ فيكون حجرَ عثرةٍ لغيره، ²¹ ومن الخير ألا تأكل لحمًا ولا تشرب خمرًا ولا تتناول شيئاً يكون حجرَ عثرةٍ لأخيك. ²² أمّا يقينك فأحفظه في قرارة نفسك أمام الله. طوبى لمن لا يحكم على نفسه في ما يُقرِّره! ²³ وأمّا

الَّذِي تُسَاوِرُهُ الشُّكُوكُ، فَهُوَ مُحْكَمٌ عَلَيْهِ إِذَا أَكَلَ، لِأَنَّهُ لَا يَفْعَلُ ذَلِكَ
عَنْ يَقِينٍ. فَكُلُّ شَيْءٍ لَا يَأْتِي عَنْ يَقِينٍ هُوَ خَطِيئَةٌ.

١٥ ¹ فَعَلَيْنَا نَحْنُ الْأَقْوِيَاءُ أَنْ نَحْمِلَ ضَعْفَ الَّذِينَ لَيْسُوا
بِأَقْوِيَاءَ وَلَا نَسْعَ إِلَى مَا يَطِيبُ لِأَنْفُسِنَا. ² وَلْيَسْعَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا إِلَى مَا
يَطِيبُ لِلْقَرِيبِ فِي سَبِيلِ الْخَيْرِ مِنْ أَجْلِ الْبُنْيَانِ. ³ فَالْمَسِيحُ لَمْ يَطْلُبْ مَا
يَطِيبُ لَهُ، بَلْ كَمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «تَغْيِيرَاتُ مُعِيرِيكَ وَقَعَتْ عَلَيَّ».
⁴ فَإِنَّ كُلَّ مَا كُتِبَ قَبْلًا إِنَّهَا كُتِبَ لِتَعْلِيمِنَا حَتَّى نَحْصَلَ عَلَى الرَّجَاءِ،
بِفَضْلِ مَا تَأْتِينَا بِهِ الْكُتُبُ مِنَ الثَّبَاتِ وَالتَّشْدِيدِ. ⁵ فَلْيُعْطِكُمْ إِلَهُ الثَّبَاتِ
والتَّشْدِيدِ اتِّفَاقَ الْأَرَاءِ فِيهَا بَيْنَكُمْ كَمَا يَشَاءُ الْمَسِيحُ يَسُوعَ، ⁶ لِتَمَجِّدُوا
اللَّهَ أَبَا رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ بِقَلْبٍ وَاحِدٍ وَلِسَانٍ وَاحِدٍ.

القبول الأخوي

⁷ فَتَقَبَّلُوا إِذَا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، كَمَا تَقَبَّلَكُمْ الْمَسِيحُ، لِمَجْدِ اللَّهِ. ⁸ وَإِنِّي
أَقُولُ إِنَّ الْمَسِيحَ صَارَ خَادِمَ أَهْلِ الْخِتَانِ لِيَفِي بِصِدْقِ اللَّهِ وَيُثَبِّتَ
الْمَوَاعِدَ الَّتِي وُعدَ بِهَا الْأَبَاءُ. ⁹ أَمَّا الْوَثْنِيُّونَ فَيَمَجِّدُونَ اللَّهَ عَلَى رَحْمَتِهِ،
كَمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ سَأَحْمَدُكَ بَيْنَ الْوَثْنِيِّينَ وَأُرْتَلُّ
لِاسْمِكَ». ¹⁰ وَوَرَدَ فِيهِ أَيْضًا: «إِفْرَاحِي أَيْتِهَا الْأُمَّمُ مَعَ شَعْبِهِ». ¹¹ وَوَرَدَ
أَيْضًا: «سَبِّحِي الرَّبَّ أَيْتِهَا الْأُمَّمُ جَمِيعًا، وَلْتَشْنِ عَلَيْهِ جَمِيعُ الشُّعُوبِ».

¹² وقال أشعيا أيضًا: «سَيَظْهَرُ فَرْعٌ يَسَى، ذَاكَ الَّذِي يَقُومُ لِيَسُوسَ
الْأُمَّمَ وَعَلَيْهِ تَعَقُّدُ الْأُمَّمِ رَجَاءَهَا». ¹³ لِيَغْمُرَكُمْ إِلَهُ الرَّجَاءِ بِالْفَرَحِ
وَالسَّلَامِ فِي الْإِيمَانِ لِتَفِيضَ نَفُوسِكُمْ رَجَاءَ بَقُوَّةِ الرُّوحِ الْقُدُسِ!

عمل بولس الرسوليّ

¹⁴ إِنِّي عَلَى يَقِينٍ فِي أَمْرِكُمْ، يَا إِخْوَتِي، مِنْ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا عَلَى قِسْطٍ
كَبِيرٍ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ. تَغْمُرُكُمْ كُلُّ مَعْرِفَةٍ، قَادِرُونَ عَلَى أَنْ يَنْصَحَ
بَعْضُكُمْ بَعْضًا. ¹⁵ غَيْرَ أَنِّي كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ، فِي بَعْضِ مَا كَتَبْتُ، بِشَيْءٍ مِنْ
الْجُرْأَةِ لِأَنَّه ذِكْرِيَاتِكُمْ، بِحُكْمِ النِّعْمَةِ الَّتِي وَهَبَهَا اللَّهُ لِي، ¹⁶ فَأَقُومُ
بِخِدْمَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَدَى الْوَثْنِيِّينَ وَأَخْدُمُ بِشَارَةَ اللَّهِ خِدْمَةً كَهَنُوتِيَّةً،
فِيصِيرَ الْوَثْنِيُّونَ قُرْبَانًا مَقْبُولًا عِنْدَ اللَّهِ قَدْسَهُ الرُّوحِ الْقُدُسِ. ¹⁷ فَمِنْ
حَقِّي إِذَا أَنْ أَفْتَخِرَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ بِخِدْمَتِي لِلَّهِ، ¹⁸ لِأَنِّي مَا كُنْتُ
لِأَجْرٍ وَأَنْ أَذْكَرَ شَيْئًا، لَوْ لَمْ يُجْرِهِ الْمَسِيحُ عَن يَدِي لِهَدَايَةِ الْوَثْنِيِّينَ إِلَى
الطَّاعَةِ بِالْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ¹⁹ وَبِقُوَّةِ الْآيَاتِ وَالْأَعَاجِبِ وَبِقُوَّةِ الرُّوحِ.
فَمِنْ أُورَشَلِيمَ وَفِي نَوَاحِيهَا إِلَى الْإِيرِيكُونَ أَتَمَمْتُ الْقِيَامَ بِبِشَارَةِ
الْمَسِيحِ. ²⁰ وَلَقَدْ عَدَدْتُ شَرَفًا لِي إِلَّا أَبْشَرْتُ إِلَّا حَيْثُ لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ
الْمَسِيحِ، لِئَلَّا أَبْنِيَ عَلَى أُسَاسٍ غَيْرِي، ²¹ فَعَمِلْتُ بِمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ:
«الَّذِينَ لَمْ يُبَشِّرُوا بِهِ سَيَبْصُرُونَ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْمَعُوا بِهِ سَيَفْهَمُونَ».

²² وهذا ما حال مرارًا دون قدومي إليكم. ²³ أمّا الآن ولم يبق لي مجال عمل في هذه الأقطار، وأنا منذ عدّة سنين مُشتاق إلى القدوم إليكم، ²⁴ فإذا ما انطلقت إلى إسبانية... فإنّي أرجو أن أراكم عند مُروري بكم وأتلقّى عونكم على السّفر إليها، بعد أن أشفي غليلي ولو قليلًا بِلِقائكم. ²⁵ أمّا الآن فإنّي ذاهبٌ إلى أُورشليم لخدمة القديسين. ²⁶ فقد حسن لدى أهل مقدونية وآخائية أن يُسعفوا الفقراء من القديسين الذين في أُورشليم. ²⁷ أجل، قد حسن لديهم ذلك وهو حقّ عليهم، فإن كان الوثنيون قد شاركوهم في خيراتهم الرّوحية، فمن الحقّ عليهم أيضًا أن يخدموهم في حاجاتهم الماديّة. ²⁸ فإذا قضيتُ هذا الأمر وسلّمتُ إليهم حصيلة التبرّعات، مرّرتُ بكم وأنا ذاهبٌ إلى إسبانية. ²⁹ وأعلمُ أنّي، إذا ما جيئتُ إليكم، أتيتكم بتمام بركة المسيح.

³⁰ فأحثُّكم، أيها الإخوة، باسم ربنا يسوع المسيح وبمحبّة الرّوح، أن تُجاهدوا معي بِصَلواتكم التي ترفعونها لله من أجلي، ³¹ لأنجوا من غير المؤمنين الذين في اليهوديّة ولتكونَ خدمتي لأُورشليم

مَقْبُولَةٌ عِنْدَ الْقَدِيسِينَ، ³² فَأَقْدُمَ إِلَيْكُمْ فَرِحًا وَأَخَذَ عِنْدَكُمْ قِسْطًا مِنَ الرَّاحَةِ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ. ³³ فليَكُنْ إِلَهُ السَّلَامِ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ. آمِينَ.

تحيات إلى عدة أشخاص

١٦ ¹ أوصيكم بأختنا فيية شماسية كنيسة فنخرية، ² فتقبلوها

في الربّ قبولاً جديراً بالقدّيسين، وأسعفوها في كلّ ما تحتاج إليه منكم، فقد حمت كثيراً من الإخوة وحمّنتي أنا أيضاً.

³ سلّموا على برسقة وأقيلاً معاوني في المسيح يسوع، ⁴ فقد عرضاً للضرب عنقيهما لينقذا حياتي. ولست أنا وحدي عارفاً لهما الجميل، بل كنائس الوثنيين كلها لتعرفه أيضاً. ⁵ وسلّموا أيضاً على الكنيسة التي تجتمع في بيتها. سلّموا على حبيبي أبينطس باكورة آسية للمسيح. ⁶ سلّموا على مريم التي أجهدت نفسها كثيراً في سبيلكم. ⁷ سلّموا على أندرونيقس ويونياس نسبي وصاحبي في الأسر، فهما من كبار الرُّسل، بل كانا قبلي في المسيح. ⁸ سلّموا على أمبلياطس حبيبي في الربّ. ⁹ سلّموا على أربانس معاوننا في المسيح، وعلى حبيبي أسطاخس. ¹⁰ سلّموا على أبلس صاحب الفضيلة المجربة في المسيح. سلّموا على حشم أرسطوبولس. ¹¹ سلّموا على نسبي هيروديون. سلّموا على حشم ترجسس الذين في الربّ. ¹² سلّموا

على طروفانية وطروفوسة اللتين أجهدتا نفسيهما في الرب. سلّموا
على برسيس المحبوبة التي أجهدت نفسها كثيرًا في الرب. ¹³ سلّموا
على روفس المختار في الرب، وعلى أمه وهي أمي أيضًا. ¹⁴ سلّموا على
أسنقريطس وفلاغون وهرمس وبطروباس وهرماس وعلى الإخوة
الذين معهم. ¹⁵ سلّموا على فيلولوغس ويولية ونيروس وأخته
وأولباس وعلى جميع القديسين الذين معهم. ¹⁶ ليسلم بعضكم على
بعض بقبلة مقدسة. كنائس المسيح كلها تسلم عليكم.

¹⁷ وأحثكم، أيها الإخوة، أن تحذروا الذين يثيرون الشقاق
ويُسببون العثرات بخروجهم على التعليم الذي أخذتموه. أعرضوا
عنهم، ¹⁸ فإن أمثال أولئك لا يعملون للمسيح ربنا، بل لبطونهم،
ويخدعون القلوب السليمة بمعسول كلامهم وتملقهم. ¹⁹ فقد عرف
جميع الناس طاعتكم. وإني أفرح بكم، ولكنني أريد أن تكونوا في
الخير حاذقين ومن الشر سالمين. ²⁰ إن إله السلام سيسحق الشيطان
وشيكًا تحت أقدامكم. عليكم نعمة ربنا يسوع! ²¹ يسلم عليكم
معاوني طيموتاوس وأنسبائي لوقيوس وياسون وصوصيبطرس.
²² وأنا طرطيوس، كاتب هذه الرسالة، أسلم عليكم في الرب.

23 يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ غَايُوسُ مُضِيفِي وَمُضِيفُ الْكَنِيسَةِ كُلِّهَا. وَيُسَلِّمُ
عَلَيْكُمْ أَرَسْطُسُ، خَازِنُ الْمَدِينَةِ، وَأَخُونَا قُوزَطُسُ * 24 * ❁.

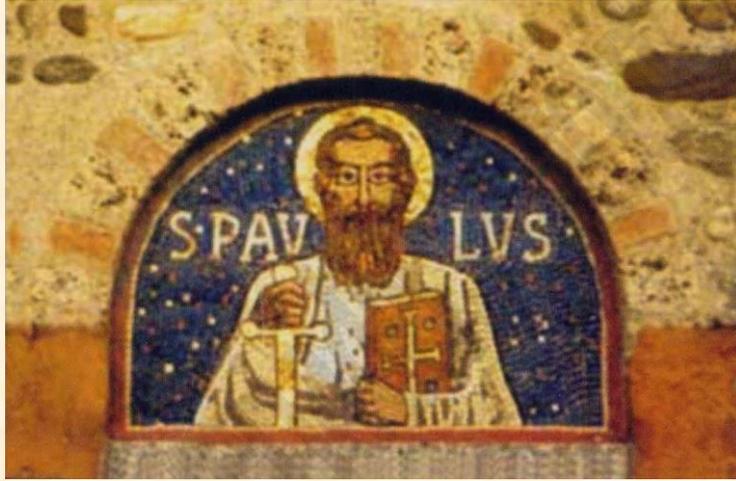
تمجيد

25 لِذَاكَ الْقَادِرِ عَلَى أَنْ يُثَبِّتَكُمْ
بِحَسَبِ الْبِشَارَةِ الَّتِي أُعْلِنُهَا
مُنَادِيًا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ
وَفَقًّا لِسِرِّ كُشْفِ وَقَدْ ظَلَّ مَكْتُومًا مَدَى الدُّهُورِ

26 فَأُعْلِنَ الْآنَ بِكُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ
وَفَقًّا لِأَمْرِ اللَّهِ الْأَزَلِيِّ
وَبُلِّغَ إِلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ الْوَثْنِيَّةِ
لِهَدَايَتِهَا إِلَى طَاعَةِ الْإِيمَانِ.

27 اللَّهُ الْحَكِيمِ وَحْدَهُ
لَهُ الْمَجْدُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ
أَبَدَ الدُّهُورِ. آمِينَ.

رسالة القديس بولس الأولى إلى أهل قورنثس



٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧
 ١٦ ١٥ ١٤ ١٣

١¹ من بولس الذي شاء الله أن يدعوه ليكون رسول المسيح يسوع، ومن الأخ سستينس،² إلى كنيسة الله في قورنثس، إلى الذين قدسوا في المسيح يسوع بدعوتهم ليكونوا قديسين مع جميع الذين يدعون في كل مكان باسم ربنا يسوع المسيح، ربهم وربنا.³ عليكم النعمة والسلام من لدن الله أبينا والرب يسوع المسيح.

٤⁴ إني أشكر الله دائماً في أمركم على ما أوتيتم من نعمة الله في المسيح يسوع.⁵ فقد أغنيتم فيه كل الغنى في فنون الكلام وأنواع المعرفة،⁶ فقد ثبتت فيكم شهادة المسيح،⁷ حتى إنه لا يعوزكم شيء من الهبات، وأنتم تنتظرون تجلي ربنا يسوع المسيح،⁸ وهو الذي يثبتكم إلى النهاية حتى تكونوا بلا عيب يوم ربنا يسوع المسيح.⁹ هو الله أمين دعاكم إلى مشاركة ابنه يسوع المسيح ربنا.

٢. شقاق وفضائح

أ - الأحزاب في كنيسة قورنثس

شقاق بين المؤمنين

¹⁰ أناشِدُكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةَ، بِاسْمِ رَبِّنا يَسوعَ المَسيحِ، أن تَقولوا جَميعًا قولًا واحدًا وألَّا يَكُون بَينَكمُ اِختِلافات، بل كُونوا على وِئامٍ تامٍّ، في رُوحٍ واحدٍ وفِكرٍ واحدٍ. ¹¹ فقد أَخبرَني عَنكم، أَيُّهَا الإِخْوَةَ، أَهلُ خُلُوةٍ أَنَّ بَينَكمُ مُخاصَمت، ¹² أعني أَنَّ كُلَّ واحدٍ مِنكم يَقول: «أنا لِبولس» و«أنا لِابُلُس» و«أنا لِصَخر» و«أنا لِلمَسيح». ¹³ أَتَرى المَسيحُ أنقَسَم؟ أبولسُ صُلبَ مِن أَجلكُم؟ أم بِاسمِ بولسٍ اِعتَمَدتُم؟ ¹⁴ إني، والحمدُ لله، لم اِعمَدُ أَحَدًا مِنكم سِوى قِرسُبسٍ وغائِس، ¹⁵ فليسَ لِأحدٍ أن يَقولَ إِنَّكم بِاسمِي اِعتَمَدتُم. ¹⁶ بلى، قد عَمَدتُ أيضًا أُسرَةَ أسطِيفاناس. وما عدا أولئِكَ، فلا أَذْكرُ أَنِّي عَمَدتُ أَحَدًا.

حكمة العالم والحكمة المَسيحيَّة

¹⁷ فَإِنَّ المَسيحَ لم يُرِسلني لِأَعْمَد، بل لِأُبشِّر، غَيرَ مُعَوَّلٍ على حِكْمَةِ الكَلامِ لئَلَّا يَبْطُلَ صَليبُ المَسيحِ. ¹⁸ فَإِنَّ لُغَةَ الصَّليبِ حَماقَةٌ عِندَ الَّذِينَ يَسْلُكونَ سَبيلَ الهلاكِ، وَأَمَّا عِندَ الَّذِينَ يَسْلُكونَ سَبيلَ الخِلاصِ، أَي عِندَنا، فَهِيَ قُدْرَةُ اللهِ. ¹⁹ فقد وَرَدَ في الكِتابِ: «سَأبِيدُ

حِكْمَةَ الْحُكَمَاءِ وَأُزِيلُ فَهَمَ الْفُهَمَاءِ». ²⁰ فَأَيْنَ الْحَكِيمُ؟ وَأَيْنَ عَالِمُ الشَّرِيعَةِ؟ وَأَيْنَ الْمَاهِكُ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا؟ أَلَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ حِكْمَةَ الْعَالَمِ حَمَاقَةً؟ ²¹ فَلَمَّا كَانَ الْعَالَمُ بِحِكْمَتِهِ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ فِي حِكْمَةِ اللَّهِ، حَسَنَ لَدَى اللَّهِ أَنْ يُخَلِّصَ الْمُؤْمِنِينَ بِحَمَاقَةِ التَّبَشِيرِ. ²² وَلَمَّا كَانَ الْيَهُودُ يَطْلُبُونَ الْآيَاتِ، وَالْيُونَانِيُّونَ يَبْحَثُونَ عَنِ الْحِكْمَةِ، ²³ فَإِنَّا نُبَشِّرُ بِمَسِيحٍ مَصْلُوبٍ، عِثَارٍ لِلْيَهُودِ وَحَمَاقَةٍ لِلوَثْنِيِّينَ، ²⁴ وَأَمَّا لِلْمَدْعُوعِينَ، يَهُودًا كَانُوا أَمْ يُونَانِيِّينَ، فَهُوَ مَسِيحٌ، قُدْرَةُ اللَّهِ وَحِكْمَةُ اللَّهِ، ²⁵ لِأَنَّ الْحَمَاقَةَ مِنَ اللَّهِ أَكْثَرَ حِكْمَةً مِنَ النَّاسِ، وَالضُّعْفَ مِنَ اللَّهِ أَوْفَرَ قُوَّةً مِنَ النَّاسِ.

²⁶ فَاعْتَبِرُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، دَعْوَتِكُمْ، فَلَيْسَ فِيكُمْ فِي نَظَرِ الْبَشَرِ كَثِيرٌ مِنَ الْحُكَمَاءِ، وَلَا كَثِيرٌ مِنَ الْمُقْتَدِرِينَ، وَلَا كَثِيرٌ مِنْ ذَوِي الْحَسَبِ وَالنَّسَبِ. ²⁷ وَلَكِنْ مَا كَانَ فِي الْعَالَمِ مِنْ حَمَاقَةٍ فَذَلِكَ مَا أَخْتَارَهُ اللَّهُ لِيُخْزِيَ الْحُكَمَاءَ، وَمَا كَانَ فِي الْعَالَمِ مِنْ ضَعْفٍ فَذَلِكَ مَا أَخْتَارَهُ اللَّهُ لِيُخْزِيَ مَا كَانَ قَوِيًّا، ²⁸ وَمَا كَانَ فِي الْعَالَمِ مِنْ غَيْرِ حَسَبٍ وَنَسَبٍ وَكَانَ مُحْتَقَرًا فَذَلِكَ مَا أَخْتَارَهُ اللَّهُ: إِخْتَارَ غَيْرَ الْمَوْجُودِ لِيُزِيلَ الْمَوْجُودَ، ²⁹ حَتَّى لَا يَفْتَخِرَ بَشَرٌ أَمَامَ اللَّهِ. ³⁰ وَبِفَضْلِهِ أَنْتُمْ قَائِمُونَ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي صَارَ لَنَا حِكْمَةً مِنْ لَدُنِ اللَّهِ وَبِرًّا وَقِدَاسَةً وَفِدَاءً ³¹ لِيَتِمَّ مَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «مَنْ أَفْتَخَرَ فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ».

٢^١ وأنا أيضًا، لما أتيتكم، أيها الإخوة، لم أتكم لأبلغكم سر الله
بسحر البيان أو الحكمة،^٢ فإني لم أشأ أن أعرف شيئًا، وأنا بينكم، غير
يسوع المسيح، بل يسوع المسيح المصلوب.^٣ وقد جئت إليكم وبي
ضعف وخوف ورعدة شديدة،^٤ ولم يعتمد كلامي وتبشيري على
أسلوب الإقناع بالحكمة، بل على أدلة الروح والقوة،^٥ كيلا يستند
إيمانكم إلى حكمة الناس، بل إلى قدرة الله.

^٦ ومع ذلك فإننا على حكمة نتكلم بين المؤمنين الراشدين، وليست
بحكمة هذه الدنيا ولا بحكمة رؤساء هذه الدنيا، ومصيرهم
للزوال،^٧ بل نتكلم على حكمة الله السرية التي ظلت مكتومة في
الماضي، تلك التي أعدها الله قبل الدهور في سبيل مجدنا.^٨ ولم يعرفها
أحد من رؤساء هذه الدنيا، ولو عرفوها لما صلبوا رب المجد،
^٩ ولكن، كما ورد في الكتاب: «ما لم تره عين ولا سمعت به أذن ولا
خطر على قلب بشر، ذلك ما أعده الله للذين يحبونه».

^{١٠} فلنا كشفه الله بالروح، لأن الروح يفحص عن كل شيء حتى
عن أعماق الله.^{١١} فمن من الناس يعرف ما في الإنسان غير روح
الإنسان الذي فيه؟ وكذلك ما من أحد يعرف ما في الله غير روح
الله.^{١٢} ولم ننل نحن روح العالم، بل نلنا الروح الذي أتى من الله

لِنَعْرِفَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْنَا مِنَ الْمَوَاهِبِ. ¹³ وَإِنَّا لَا نَتَكَلَّمُ عَلَيْهَا
بِكَلَامٍ مَّاخُودٍ مِنَ الْحِكْمَةِ الْبَشَرِيَّةِ، بَلْ بِكَلَامٍ مَّاخُودٍ عَنِ الرُّوحِ،
فَنُعَبِّرُ عَنِ الْأُمُورِ الرُّوحِيَّةِ بِعِبَارَاتٍ رُوحِيَّةٍ. ¹⁴ فَالإنسَانُ الْبَشَرِيُّ لَا
يَقْبَلُ مَا هُوَ مِنَ رُوحِ اللَّهِ فَإِنَّهُ حَمَاقَةٌ عِنْدَهُ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَعْرِفَهُ لِأَنَّهُ
لَا حُكْمَ فِي ذَلِكَ إِلَّا بِالرُّوحِ. ¹⁵ وَأَمَّا الْإِنسَانُ الرُّوحِيُّ، فَيَحْكُمُ فِي
كُلِّ شَيْءٍ وَلَا يَحْكُمُ فِيهِ أَحَدٌ. ¹⁶ فَمَنْ الَّذِي عَرَفَ فِكْرَ الرَّبِّ لِيُعَلِّمَهُ؟
وَأَمَّا نَحْنُ فَلْنَا فِكْرَ الْمَسِيحِ.

٣ ¹ وَإِنِّي، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَكَلِّمَكُمُ كَلَامِي لِأَنسَانٍ
رُوحِيِّينَ، بَلْ لِأَنسَانٍ بَشَرِيِّينَ، لِأَطْفَالٍ فِي الْمَسِيحِ. ² قَدْ غَذَوْتِكُمْ
بِاللَّبَنِ الْحَلِيبِ لَا بِالطَّعَامِ، لِأَنَّكُمْ مَا كُنْتُمْ تُطِيقُونَهُ وَلَا أَنْتُمْ تُطِيقُونَهُ
الآنَ، ³ فَإِنَّكُمْ لَا تَزَالُونَ بَشَرِيِّينَ. فَإِذَا كَانَ فِيكُمْ حَسَدٌ وَخِصَامٌ،
أَفَلَيْسَ فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّكُمْ بَشَرِيُّونَ وَأَنَّكُمْ تَسِيرُونَ سِيرَةَ بَشَرِيَّةٍ؟
⁴ وَإِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ يَقُولُ: «أَنَا لِبُولُسَ» وَالْآخَرُ: «أَنَا لِأَبْلُسَ»، أَفَلَيْسَ
فِي ذَلِكَ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّكُمْ تَتَصَرَّفُونَ تَصَرُّفًا بَشَرِيًّا؟

مقام المبشرين الصحيح

⁵ فَمَا هُوَ أَبْلُسُ؟ وَمَا هُوَ بُولُسُ؟ هُمَا خَادِمَانِ بِهِمَا أَهْتَدَيْتُمْ إِلَى
الْإِيمَانِ، عَلَى قَدْرِ مَا أَعْطَى الرَّبُّ كُلًّا مِنْهُمَا. ⁶ أَنَا غَرَسْتُ وَأَبْلُسُ

سَقَى، وَلَكِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي أَنْمَى. ⁷ فَلَيْسَ الْغَارِسُ بِشَيْءٍ وَلَا السَّاقِي،
بَلْ ذَاكَ الَّذِي يُنْمِي وَهُوَ اللَّهُ. ⁸ فَالْغَارِسُ وَالسَّاقِي وَاحِدٌ، غَيْرَ أَنَّ كُلًّا
مِنْهُمَا يَنَالُ أُجْرَتَهُ عَلَى مِقْدَارِ جَهْدِهِ. ⁹ نَحْنُ عَامِلُونَ مَعًا فِي عَمَلِ اللَّهِ،
وَأَنْتُمْ حَقْلُ اللَّهِ وَبُنْيَانُ اللَّهِ.

¹⁰ فَإِنِّي، عَلَى قَدْرِ مَا وَهَبَ لِي مِنْ نِعْمَةِ اللَّهِ، وَضَعْتُ الْأَسَاسَ، شَأْنَ
الْبَانِي الْحَاذِقِ، وَلَكِنَّ آخَرَ يَبْنِي عَلَيْهِ. فَلْيَنْظُرْ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْفَ يَبْنِي
عَلَيْهِ. ¹¹ أَمَّا الْأَسَاسُ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَضَعَ غَيْرَ الْأَسَاسِ
الَّذِي وُضِعَ، أَيِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ¹² فَإِنْ بَنَى أَحَدٌ عَلَى هَذَا الْأَسَاسِ بِنَاءً
مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ حِجَارَةٍ كَرِيمَةٍ أَوْ خَشَبٍ أَوْ هَشِيمٍ أَوْ تِبْنٍ،
¹³ سَيُظْهِرُ عَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ، فِيَوْمِ اللَّهِ سَيُعْلِنُهُ، لِأَنَّهُ فِي النَّارِ سَيُكْشَفُ
ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَهَذِهِ النَّارُ سَتَمْتَحِنُ قِيَمَةَ عَمَلِ كُلِّ وَاحِدٍ. ¹⁴ فَمَنْ بَقِيَ
عَمَلُهُ الَّذِي بَنَاهُ عَلَى الْأَسَاسِ نَالَ أُجْرَهُ، ¹⁵ وَمَنْ أَحْتَرَقَ عَمَلُهُ كَانَ مِنَ
الْخَاسِرِينَ، أَمَّا هُوَ فَسَيَخْلُصُ، وَلَكِنْ كَمَنْ يَخْلُصُ مِنْ خِلَالِ النَّارِ.

¹⁶ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ هَيْكَلُ اللَّهِ، وَأَنَّ رُوحَ اللَّهِ حَالٌ فِيكُمْ؟ ¹⁷ مَنْ
هَدَمَ هَيْكَلِ اللَّهِ هَدَمَهُ اللَّهُ، لِأَنَّ هَيْكَلَ اللَّهِ مُقَدَّسٌ، وَهَذَا الْهَيْكَلُ هُوَ
أَنْتُمْ.

¹⁸ فلا يَخْدَعَنَّ أَحَدٌ نَفْسَهُ، فَإِنْ عَدَّ أَحَدٌ مِنْكُمْ نَفْسَهُ حَكِيمًا مِنْ حُكَمَاءِ هَذِهِ الدُّنْيَا، فَلْيَصِرْ أَحْمَقَ لِيَصِيرَ حَكِيمًا، ¹⁹ لِأَنَّ حِكْمَةَ هَذَا الْعَالَمِ حِمَاةٌ عِنْدَ اللَّهِ، فَقَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «إِنَّهُ يَأْخُذُ الْحُكَمَاءَ بِمَكْرِهِمْ»، ²⁰ وَوَرَدَ أَيْضًا: «إِنَّ الرَّبَّ عَلِيمٌ بِأَفْكَارِ الْحُكَمَاءِ وَيَعْلَمُ أَنَّهَا بَاطِلَةٌ». ²¹ فلا يَفْتَخِرَنَّ أَحَدٌ بِالنَّاسِ، فَكُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، ²² أَبُولَسَ كَانَ أَمْ أَبُلُسَ أَمْ صَخْرًا أَمْ الْعَالَمِ أَمْ الْحَيَاةِ أَمْ الْمَوْتِ أَمْ الْحَاضِرِ أَمْ الْمُسْتَقْبَلِ: كُلُّ شَيْءٍ لَكُمْ، ²³ وَأَنْتُمْ لِلْمَسِيحِ، وَالْمَسِيحُ لِلَّهِ.

٤ ¹ فليَعُدِّدْنَا النَّاسُ خَدَمًا لِلْمَسِيحِ وَوُكَلَاءَ أَسْرَارِ اللَّهِ، ² وَمَا يُطَلَبُ آخِرَ الْأَمْرِ مِنَ الْوُكَلَاءِ أَنْ يَكُونَ كُلُّ مِنْهُمْ أَمِينًا. ³ أَمَا أَنَا فَأَقُلُّ مَا عَلَيَّ أَنْ تَدِينُونِي أَوْ تَدِينَنِي مَحْكَمَةً بَشَرِيَّةً، بَلْ لَا أَدِينُ نَفْسِي، ⁴ فَضَمِيرِي لَا يُؤَنِّبُنِي بِشَيْءٍ، عَلَى أَنِّي لَسْتُ مُبَرَّرًا لِذَلِكَ، فَدَيَّانِي هُوَ الرَّبُّ. ⁵ فلا تَدِينُوا أَحَدًا قَبْلَ الْأَوَانِ، قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ الرَّبُّ، فَهُوَ الَّذِي يُنِيرُ خَفَايَا الظُّلُمَاتِ وَيَكْشِفُ عَنِ نِيَّاتِ الْقُلُوبِ، وَعِنْدَئِذٍ يَنَالُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ اللَّهِ مَا يَعُودُ عَلَيْهِ مِنَ الثَّنَاءِ. ⁶ وَفِي هَذِهِ الْأُمُورِ، ضَرَبْتُ مَثَلًا مِنْ نَفْسِي وَمِنْ أَبُلُسَ لِأَجْلِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لِتَتَعَلَّمُوا بِنَا أَلَّا تَتَنَفَّخُوا مِنَ الْكِبَرِيَاءِ فَتَنْصُرُوا الْوَاحِدَ عَلَى الْآخَرِ. ⁷ فَمَنْ الَّذِي يُمَيِّزُكُمْ؟ وَأَيُّ شَيْءٍ

لَكَ لَمْ تَنْلَهُ؟ فَإِنْ كُنْتَ قَدْ نِلْتَهُ، فَلِمَ تَفْتَخِرُ كَأَنَّكَ لَمْ تَنْلَهُ؟⁸ لَقَدْ شَبِعْتُمْ!
لَقَدْ أَغْتَنَيْتُمْ! مِنْ دُونِنَا مَلَائِكْتُمْ، وَيَا لَيْتَكُمْ مَلَائِكْتُمْ فَنَمْلِكُ نَحْنُ أَيْضًا
مَعَكُمْ!⁹ لِأَنِّي أَرَى أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَنَا نَحْنُ الرُّسُلَ أَدْنَى مَنْزِلَةٍ كَالْمَحْكُومِ
عَلَيْهِمْ بِالْمَوْتِ، فَقَدْ صِرْنَا مَعْرُوضِينَ لِنَظَرِ الْعَالَمِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ.
¹⁰ نَحْنُ حَمَقَى مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ وَأَنْتُمْ عُقَلَاءُ فِي الْمَسِيحِ. نَحْنُ ضُعَفَاءُ
وَأَنْتُمْ أَقْوِيَاءُ. أَنْتُمْ مُكْرَمُونَ وَنَحْنُ مُحْتَقَرُونَ.¹¹ وَلَا نَزَالُ حَتَّى هَذِهِ
السَّاعَةِ أَيْضًا نَجُوعٌ وَنَعَطْشٌ وَنَعْرَى وَنُلْطَمٌ وَنُشْرَدٌ،¹² وَنُجْهِدُ
النَّفْسَ فِي الْعَمَلِ بِأَيْدِينَا. نُشْتَمُّ فُبَارِكِ، نُضْطَهَدُ فَنَحْتَمِلُ،¹³ يَشْنَعُ
عَلَيْنَا فَنَرُدُّ بِالْحُسْنَى. صِرْنَا شِبْهَ أَقْدَارِ الْعَالَمِ وَنُفَايَةِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ، إِلَى
الْيَوْمِ.

توبيخ

¹⁴ لَا أُرِيدُ فِيهَا أَكْتُبُهُ أَنْ أُحْجِلَكُمْ، بَلْ أُرِيدُ أَنْ أَنْصَحَكُمْ نَصِيحَتِي
لِأَبْنَائِي الْأَحِبَّاءِ.¹⁵ فَقَدْ يَكُونُ لَكُمْ أُلُوفُ الْحُرَّاسِ فِي الْمَسِيحِ، وَلَكِنْ
لَيْسَ لَكُمْ عِدَّةُ آبَاءٍ، لِأَنِّي أَنَا الَّذِي وَلَدْتُكُمْ بِالْبِشَارَةِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
¹⁶ فَأَحُثُّكُمْ إِذَا أَنْ تَقْتَدُوا بِي.¹⁷ وَلِذَلِكَ أَرْسَلْتُ إِلَيْكُمْ طِيمُوتَاوَسَ،
إِبْنِي الْحَبِيبَ الْأَمِينَ فِي الرَّبِّ، فَهُوَ يُذَكِّرُكُمْ بِطُرُقِي فِي الْمَسِيحِ، كَمَا
أَعْلَمُهَا فِي كُلِّ مَكَانٍ فِي جَمِيعِ الْكَنَائِسِ.

¹⁸وقد توهم بعضهم أنني لن آتي إليكم، فانتفخوا من الكبرياء،
¹⁹ولكني سأتي قريباً إن شاء الرب، لأطلع، لا على أقوال أولئك
المتنفخين من الكبرياء، بل على قدرتهم، ²⁰فليس ملكوت الله
بالكلام، بل بالعمل. ²¹أيما تفضلون؟ أبالعصا آتي إليكم أم بالمحبة
وروح الوداعة؟

ب - حادث الزاني

٥ ¹لقد شاع خبر ما يجري عندكم من فاحشة، ومثل هذه
الفاحشة لا يوجد ولا عند الوثنيين، فإن رجلاً منكم يساكن امرأة
أبيه.

²ومع ذلك فأنتم منتفخون من الكبرياء! أليس الأولى بكم أن
تحزنوا حتى يزال من بينكم فاعل ذلك العمل؟ ³أما أنا فإن كنت
غائباً بالجسد، فإني حاضر بالروح، وقد حكمت كأني حاضر على
مركب مثل هذا العمل. ⁴فباسم الرب يسوع، وفي أثناء اجتماع لكم
ولروحي، مع قدرة ربنا يسوع، ⁵يسلم هذا الرجل إلى الشيطان،
حتى يهلك جسده فتخلص روحه يوم الرب. ⁶لا يحسن بكم أن
تفتخروا! أما تعلمون أن قليلاً من الخمير يحمّر العجين كله؟

7 طَهَّرُوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْخَمِيرَةِ الْقَدِيمَةِ لِتَكُونُوا عَجِينًا جَدِيدًا لِأَنَّكُمْ
فَطِيرٌ. فَقَدْ ذُبِحَ حَمَلٌ فَضَحِنَا، وَهُوَ الْمَسِيحُ. 8 فَلْنُعِيدْ إِذَا، وَلَكِنْ لَا
بِالْخَمِيرَةِ الْقَدِيمَةِ وَلَا بِخَمِيرَةِ الْخُبْثِ وَالْفَسَادِ، بَلْ بِفَطِيرِ الصَّفَاءِ
وَالْحَقِّ.

9 كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ فِي رِسَالَتِي أَلَّا تُخَالِطُوا الزُّنَاةَ. 10 وَلَا أَعْنِي زُنَاةَ هَذَا
الْعَالَمِ أَوْ الْجَشِعِينَ وَالسَّرَّاقِينَ وَعُبَادَ الْأَوْثَانِ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَإِلَّا
وَجَبَ عَلَيْكُمْ الْخُرُوجُ مِنَ الْعَالَمِ. 11 بَلْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَلَّا تُخَالِطُوا مَنْ
يُدْعَى أَخًا وَهُوَ زَانٍ أَوْ جَشِعٌ أَوْ عَابِدُ أَوْثَانٍ أَوْ شَتَّامٌ أَوْ سِكِّيرٌ أَوْ
سَرَّاقٌ. بَلْ لَا تُؤَاكِلُوا مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ. 12 أَفَمِنْ شَأْنِي أَنْ أَدِينَ الَّذِينَ
فِي خَارِجِ الْكَنِيسَةِ؟ أَمَا عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ أَنْ تَدِينُوا الَّذِينَ فِي دَاخِلِهَا؟ 13 أَمَا
الَّذِينَ فِي خَارِجِهَا فَاللَّهُ هُوَ الَّذِي يَدِينُهُمْ. «أَزِيلُوا الْفَاسِدَ مِنْ بَيْنِكُمْ».

ج - التقاضي لدى المحاكم الوثنية

6 1 أَيْجُرُّوْ أَحَدُكُمْ، إِذَا كَانَ لَهُ شَيْءٌ عَلَى غَيْرِهِ، أَنْ يُقَاضِيَهُ لَدَى
الْفُجَّارِ، لَا لَدَى الْقِدِّيسِينَ؟ 2 أَوْ مَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْقِدِّيسِينَ سَيَدِينُونَ
الْعَالَمَ؟ وَإِذَا كُنْتُمْ أَنْتُمْ سَتَدِينُونَ الْعَالَمَ، أَفَتَكُونُونَ غَيْرَ أَهْلِ الْإِنْشَاءِ
أَصْغَرَ الْمَحَاكِمِ؟ 3 أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّنَا سَنَدِينُ الْمَلَائِكَةَ؟ فَمَا أَوْلَانَا بِأَنْ

نَحْكُمَ فِي أُمُورِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا! ⁴ وَإِذَا أَحْتَجْتُمْ إِلَى مَحَاكِمَ لِأُمُورِ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا فَأَجْلِسُوا فِيهَا أَصْغَرَ مَنْ فِي الْكَنِيسَةِ! ⁵ لِإِخْجَالِكُمْ أَقُولُ لَكُمْ
ذَلِكَ! أَفَلَيْسَ فِيكُمْ حَكِيمٌ وَاحِدٌ بُوْسِعَهُ أَنْ يَقْضِيَ بَيْنَ إِخْوَتِهِ؟
⁶ وَلَكِنَّ الْأَخَّ يُقَاضِي أَخَاهُ، لَا بَلْ يَفْعَلُ ذَلِكَ لَدَى غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ! ⁷ وَفِي
كُلِّ حَالٍ فَإِنَّهُ مِنَ الْخَسَارَةِ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ دَعَاوٍ. فَلِمَ لَا تُفَضِّلُونَ
أَحْتِمَالَ الظُّلْمِ؟ وَلِمَ لَا تُفَضِّلُونَ أَحْتِمَالَ السَّلْبِ؟ ⁸ وَلَكِنَّ، أَنْتُمْ الَّذِينَ
يُظْلَمُونَ وَيَسْلَبُونَ، لَا بَلْ تَفْعَلُونَ ذَلِكَ بِإِخْوَتِكُمْ!

⁹ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْفُجَّارَ لَا يَرِثُونَ مَلَكَوَتَ اللَّهِ؟ فَلَا تَضِلُّوا، فَإِنَّهُ لَا
الْفَاسِقُونَ وَلَا عُبَادُ الْأَوْثَانِ وَلَا الزُّنَاةُ وَلَا الْمُخَنَّثُونَ وَلَا اللُّوْطِيُّونَ
¹⁰ وَلَا السَّرَّاقُونَ وَلَا الْجَشِعُونَ وَلَا السَّكَّيرُونَ وَلَا الشَّتَّامُونَ وَلَا
السَّالِبُونَ يَرِثُونَ مَلَكَوَتَ اللَّهِ. ¹¹ وَعَلَى ذَلِكَ كُتِّمَ أَوْ قَلَّمَا كَانَ بَعْضُكُمْ
فَعُغِسِلْتُمْ، بَلْ قُدِّسْتُمْ، بَلْ بَرَّرْتُمْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَبِرُوحِ
إِلَهُنَا.

د - الزنى

¹² كُلُّ شَيْءٍ يُحِلُّ لِي، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَنْفَعُ. كُلُّ شَيْءٍ يُحِلُّ لِي،
وَلَكِنِّي لَنْ أَدَعَ شَيْئًا يَتَسَلَّطُ عَلَيَّ. ¹³ الطَّعَامُ لِلْبَطْنِ وَالْبَطْنُ لِلطَّعَامِ،

والله سيبيدُ هذا وذاك. أمّا الجسد فليس للزنى، بل هو للربِّ والربِّ للجسد.¹⁴ وإنَّ الله الَّذي أقامَ الربِّ سَيَقِيمُنَا نحنُ أيضًا بِقُدْرَتِهِ.

¹⁵أما تعلمونَ أنَّ أجسادكم هي أعضاء المسيح؟ أفأخذُ أعضاء المسيح وأجعلُ منها أعضاءً بغيي؟ معاذَ الله! ¹⁶أوما تعلمونَ أنَّ من اتَّحدَ ببيغي صارَ وإياها جسدًا واحدًا؟ فإنه قيل: «يَصِيرُ كِلَاهُمَا جَسَدًا واحدًا». ¹⁷ومن اتَّحدَ بالربِّ فقد صارَ وإياهُ روحًا واحدًا.

¹⁸أهربوا من الزنى، فكلُّ خَطِيئَةٍ يَرْتَكِبُهَا الْإِنْسَانُ هي خَارِجَةٌ عَنِ جَسَدِهِ، أمّا الزاني فهو يَخْطَأُ إِلَى جَسَدِهِ.

¹⁹أوما تعلمونَ أنَّ أجسادكم هي هَيْكَلُ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وهو فيكم قد نِلْتُمُوهُ مِنَ اللَّهِ، وَأَنْتُمْ لَسْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ؟ ²⁰فقدَ اشْتَرَيْتُمْ وَأُدِّيَ الثَّمَنَ. فمجدوا اللهَ إِذَا بِأَجْسَادِكُمْ.

٣. فتاوى في بعض المشاكل

أ - الزواج والتولية

٧¹ وأما ما كتبتُم به إليَّ، فيحسُنُ بِالرَّجُلِ أَنْ لَا يَمَسَّ الْمَرْأَةَ،² وَلَكِنْ، لِيَتَجَنَّبَ الزَّنى، فليكنْ لِكُلِّ رَجُلٍ امْرَأَتُهُ وَلِكُلِّ امْرَأَةٍ زَوْجُهَا،³ وليَقْضِ الزَّوْجُ امْرَأَتَهُ حَقَّهَا، وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ حَقَّ زَوْجِهَا.

⁴ لا سُلْطَةٌ لِلْمَرْأَةِ عَلَى جَسَدِهَا فَإِنَّمَا السُّلْطَةُ لِزَوْجِهَا، وَكَذَلِكَ الزَّوْجُ لا سُلْطَةَ لَهُ عَلَى جَسَدِهِ فَإِنَّمَا السُّلْطَةُ لِأَمْرَأَتِهِ. ⁵ لا يَمْنَعُ أَحَدُكُمَا الْآخَرَ إِلَّا عَلَى اتِّفَاقٍ بَيْنَكُمَا وَإِلَى حِينِ كَيْ تَتَفَرَّغَا لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ عَوْدَا إِلَى الْحَيَاةِ الزَّوْجِيَّةِ لئَلَّا يُجْرِبَكُمَا الشَّيْطَانُ لِقَلَّةِ عِفَّتِكُمَا. ⁶ وَأَقُولُ هَذَا مِنْ بَابِ الْإِجَازَةِ، لا مِنْ بَابِ الْأَمْرِ، ⁷ فَإِنِّي أَوَدُّ لَوْ كَانَ جَمِيعُ النَّاسِ مِثْلِي. وَلَكِنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ يَنَالُ مِنَ اللَّهِ مَوْهَبَتَهُ الْخَاصَّةَ، فَبَعْضُهُمْ هَذِهِ وَبَعْضُهُمْ تِلْكَ.

⁸ وَأَقُولُ لِغَيْرِ الْمُتَزَوِّجِينَ وَالْأَرَامِلِ إِنَّهُ يَحْسُنُ بِهِمْ أَنْ يَظْلُؤُوا مِثْلِي. ⁹ فَإِذَا لَمْ يُطِيقُوا الْعَفَافَ فَلْيَتَزَوَّجُوا، فَالزَّوْجُ خَيْرٌ مِنَ التَّحَرُّقِ. ¹⁰ وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجُونَ فَأَوْصِيهِمْ، وَلَسْتُ أَنَا الْمُوصِي، بَلِ الرَّبُّ، بِأَنْ لا تُفَارِقَ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا ¹¹ - وَإِنْ فَارَقَتْهُ فَلْتَبَقْ غَيْرَ مُتَزَوِّجَةٍ أَوْ فَلْتُصَالِحْ زَوْجَهَا - وَبِأَلَّا يَتَخَلَّى الزَّوْجُ عَنِ امْرَأَتِهِ.

¹² وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَأَقُولُ لَهُمْ أَنَا لا الرَّبُّ: إِذَا كَانَ لِإِخٍ امْرَأَةٌ غَيْرُ مُؤْمِنَةٍ أَرْتَضَتْ أَنْ تُسَاكِنَهُ، فلا يَتَخَلَّ عَنْهَا، ¹³ وَإِذَا كَانَ لِامْرَأَةٍ زَوْجٌ غَيْرُ مُؤْمِنٍ أَرْتَضِي أَنْ يُسَاكِنَهَا، فلا تَتَخَلَّى عَنْ زَوْجِهَا، ¹⁴ لِأَنَّ الزَّوْجَ غَيْرَ الْمُؤْمِنِ يَتَقَدَّسُ بِامْرَأَتِهِ، وَالْمَرْأَةُ غَيْرَ الْمُؤْمِنَةِ تَتَقَدَّسُ بِالزَّوْجِ الْمُؤْمِنِ، وَإِلَّا كَانَ أَوْلَادُكُمْ أَنْجَاسًا، مع أَنَّهُمْ قَدِيسُونَ. ¹⁵ وَإِنْ شَاءَ

غَيْرُ الْمُؤْمِنِ أَنْ يُفَارِقَ فليُفَارِقَ، فَلَيْسَ الْأَخُ أَوْ الْأُخْتُ فِي مِثْلِ هَذِهِ
الْحَالِ بِمُرتَبِطَيْنِ، لِأَنَّ اللَّهَ دَعَاكُمْ أَنْ تَعِيشُوا بِسَلَامٍ.¹⁶ فَمَا أَدْرَاكِ أَيْتُهَا
الْمَرْأَةُ أَنَّكَ تُنْخَلِّصِينَ زَوْجَكَ؟ وَمَا أَدْرَاكِ أَيُّهَا الرَّجُلُ أَنَّكَ تُنْخَلِّصُ
أَمْرَاتِكَ؟

¹⁷ وَمَهْمَا يَكُنْ مِنْ أَمْرٍ فَلَيْسَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي حَيَاتِهِ عَلَى مَا قَسَمَ لَهُ
الرَّبُّ كَمَا كَانَ عَلَيْهِ إِذْ دَعَاهُ اللَّهُ، وَهَذَا مَا أَفْرَضُهُ فِي الْكِنَائِسِ كُلِّهَا.
¹⁸ أَدْعِي أَحَدٌ وَهُوَ مَخْتُونٌ؟ فَلَا يُجَاوِلَنَّ إِزَالَةَ خِتَانِهِ. أَدْعِي أَحَدٌ وَهُوَ
أَقْلَفٌ؟ فَلَا يَطْلُبَنَّ الْخِتَانَ.¹⁹ لَيْسَ الْخِتَانُ بِشَيْءٍ وَلَا الْقَلْفُ بِشَيْءٍ، بَلِ
الشَّيْءُ هُوَ حِفْظُ وَصَايَا اللَّهِ.²⁰ فَلْيَبْقَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى الْحَالِ الَّتِي كَانَ
فِيهَا حِينَ دُعِيَ.²¹ أَنْتَ عَبْدٌ حِينَ دُعِيتَ؟ فَلَا تُبَالِ، وَلَوْ كَانَ
بِوَسْعِكَ أَنْ تَصِيرَ حُرًّا، فَالْأَوْلَى بِكَ أَنْ تَسْتَفِيدَ مِنْ حَالِكَ،²² لِأَنَّهُ مَنْ
دُعِيَ فِي الرَّبِّ وَهُوَ عَبْدٌ كَانَ عَتِيقَ الرَّبِّ، وَكَذَلِكَ مَنْ دُعِيَ وَهُوَ حُرٌّ
كَانَ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ.²³ قَدْ أَشْرَيْتُمْ وَأُدِّيَ الثَّمَنُ، فَلَا تَصِيرُوا عَبِيدَ
النَّاسِ.²⁴ فَلْيَبْقَ كُلُّ وَاحِدٍ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لَدَى اللَّهِ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ
حِينَ دُعِيَ.

²⁵ وَأَمَّا الْفَتَيَاتُ وَالْفَتَيَانُ، فَلَيْسَ لَهُمْ عِنْدِي وَصِيَّةٌ مِنَ الرَّبِّ،
وَلَكِنِّي أُدْلِي بِرَأْيِي وَهُوَ رَأْيُ رَجُلٍ جَعَلْتَهُ رَحْمَةً لِلَّهِ جَدِيرًا بِالثِّقَةِ.

²⁶ وأرى أنّ حاتم حَسَنَةٌ بِسَبَبِ الشَّدَّةِ الحَاضِرَةِ، فَإِنَّهُ يَحْسُنُ بِالْإِنْسَانِ
أَنْ يَكُونَ عَلَى هَذِهِ الْحَالِ. ²⁷ أَأَنْتِ مُرْتَبِطٌ بِأَمْرَاءِ؟ فَلَا تَطْلُبِ الْفِرَاقَ.
أَأَنْتِ غَيْرُ مُرْتَبِطٍ بِأَمْرَاءِ؟ فَلَا تَطْلُبِ أَمْرَاءَ، ²⁸ وَإِذَا تَزَوَّجْتَ فَلَا ذَنْبَ
عَلَيْكَ، وَإِذَا تَزَوَّجْتَ الْفَتَاةَ فَلَا ذَنْبَ عَلَيْهَا، وَلَكِنَّ أَمْثَالَ هَؤُلَاءِ
سَيَلْقَوْنَ مَشَقَّةً فِي أَجْسَادِهِمْ، وَإِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَحْمِيكُمْ مِنْهَا.

²⁹ أَقُولُ لَكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، إِنَّ الزَّمَانَ يَتَقَاصَرُ: فَمُنْذُ الْآنَ لِيَكُنِ
الَّذِينَ لَهُمْ أَمْرَاءٌ كَأَنَّهم لَا أَمْرَاءَ لَهُمْ، ³⁰ وَالَّذِينَ يَبْكَونَ كَأَنَّهم لَا
يَبْكَونَ، وَالَّذِينَ يَفْرَحونَ كَأَنَّهم لَا يَفْرَحونَ، وَالَّذِينَ يَشْتَرُونَ كَأَنَّهم
لَا يَمْلِكونَ، ³¹ وَالَّذِينَ يَسْتَفِيدونَ مِنْ هَذَا الْعَالَمِ كَأَنَّهم لَا يَسْتَفِيدونَ
حَقًّا، لِأَنَّ صُورَةَ هَذَا الْعَالَمِ فِي زَوَالٍ.

³² بَوَدِّي لَوْ كُنْتُمْ مِنْ دُونِ هَمِّ، فَإِنَّ غَيْرَ الْمُتَزَوِّجِ يَصْرِفُ هَمَّهُ إِلَى
أُمُورِ الرَّبِّ وَالْوَسَائِلِ الَّتِي يُرْضِي بِهَا الرَّبُّ، ³³ وَالْمُتَزَوِّجِ يَصْرِفُ هَمَّهُ
إِلَى أُمُورِ الْعَالَمِ وَالْوَسَائِلِ الَّتِي يُرْضِي بِهَا أَمْرَأَتَهُ، ³⁴ فَهُوَ مُنْقَسِمٌ.
وَكَذَلِكَ الْمَرْأَةُ غَيْرُ الْمُتَزَوِّجَةِ وَمِثْلُهَا الْفَتَاةُ تَصْرِفُ هَمَّهُمَا إِلَى أُمُورِ
الرَّبِّ لِتَكُونَا مُقَدَّسَتَيْنِ جَسَدًا وَرُوحًا، وَأَمَّا الْمُتَزَوِّجَةُ فَتَصْرِفُ هَمَّهُمَا
إِلَى أُمُورِ الْعَالَمِ وَالْوَسَائِلِ الَّتِي تُرْضِي بِهَا زَوْجَهَا. ³⁵ أَقُولُ هَذَا

لِفَائِدَتِكُمْ أَنْتُمْ، لَا لِأَنْصِبَ لَكُمْ فَخًا، بَلْ لِتَقُومُوا بِهَا هُوَ أَحْسَنُ
وَتَلْزَمُوا الرَّبَّ لَا يَشْغُلْكُمْ عَنْهُ شَاغِلٌ.

³⁶ وَإِذَا رَأَى أَحَدٌ أَنَّهُ قَدْ لَا يَصُونُ خَطِيئَتَهُ، إِنْ أَشْتَدَّتْ رَغْبَتُهُ، وَأَنَّهُ
لَا بُدَّ لِلْأُمُورِ أَنْ تَجْرِيَ مَجْرَاهَا، فَلْيَفْعَلْ مَا يَشَاءُ، إِنَّهُ لَا يَخْطَأُ:
فَلْيَتَزَوَّجًا. ³⁷ وَلَكِنْ مَنْ عَزَمَ فِي قَلْبِهِ، وَكَانَ غَيْرَ مُضْطَرٍّ، حُرًّا فِي
أَخْتِيَارِهِ، وَصَمَّمَ فِي صَمِيمِ قَلْبِهِ أَنْ يَصُونَ خَطِيئَتَهُ، فَنِعْمَ مَا يَفْعَلُ!
³⁸ فَمَنْ تَزَوَّجَ خَطِيئَتَهُ فَعَلَ حَسَنًا، وَمَنْ لَمْ يَتَزَوَّجْهَا كَانَ أَحْسَنَ فِعْلًا.
³⁹ إِنَّ الْمَرْأَةَ تَظَلُّ مُرْتَبِطَةً بِزَوْجِهَا مَا دَامَ حَيًّا، فَإِنْ مَاتَ زَوْجُهَا
أَصْبَحَتْ حُرَّةً، لَهَا أَنْ تَتَزَوَّجَ مَنْ شَاءَتْ، وَلَكِنْ زَوَّجًا فِي الرَّبِّ
فَقَطْ. ⁴⁰ غَيْرَ أَنَّهُمَا كَمَا أَرَى تَكُونُ أَكْثَرَ سَعَادَةً إِذَا بَقِيَتْ عَلَى حَالِهَا،
وَأَظُنُّ رُوحَ اللَّهِ فِيَّ أَنَا أَيْضًا.

ب - ذبائح الأوثان

ذبائح الأوثان

٨¹ وَأَمَّا لَحْمٌ مَا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ فَإِنَّا نَعْلَمُ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ لَنَا جَمِيعًا. إِنْ
الْمَعْرِفَةَ تَنْفُخُ، أَمَّا الْمَحَبَّةُ فَتَبْنِي. ² فَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ يَعْرِفُ شَيْئًا، فَهُوَ لَا
يَعْرِفُ بَعْدُ كَيْفَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَعْرِفَ. ³ وَلَكِنْ مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ، فَهُوَ الَّذِي

عَرَفَهُ اللهُ. ⁴ وَأَمَّا الْأَكْلُ مِنْ لَحْمٍ مَا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ فَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنْ لَا وَثْنَ فِي الْعَالَمِ، وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْأَحَدُ. ⁵ وَقَدْ يَكُونُ فِي السَّمَاءِ أَوْ فِي الْأَرْضِ مَا يُزَعَمُ أَنَّهُمْ آلِهَةٌ، بَلْ هُنَاكَ كَثِيرٌ مِنَ الْآلِهَةِ وَكَثِيرٌ مِنَ الْأَرْبَابِ، ⁶ وَأَمَّا عِنْدَنَا نَحْنُ، فَلَيْسَ إِلَّا إِلَهُ وَاحِدٌ وَهُوَ الْآبُ، مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ نَحْنُ أَيْضًا نَصِيرُ، وَرَبُّ وَاحِدٌ وَهُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ، بِهِ كُلُّ شَيْءٍ وَبِهِ نَحْنُ أَيْضًا.

ذبائح الأوثان والمحبة ومثل بولس

⁷ وَلَكِنْ لَيْسَتْ الْمَعْرِفَةُ لِجَمِيعِ النَّاسِ، فَهُنَاكَ بَعْضُهُمْ، مِنْ جَرَاءِ تَعَوُّدِهِمْ حَتَّى الْيَوْمِ عَلَى الْوَثْنِ، يَأْكُلُونَ لَحْمَ مَا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ كَأَنَّهُ كَذَلِكَ، فَيَتَدَنَسُ ضَمِيرُهُمْ لِضَعْفِهِ. ⁸ لَيْسَ لِطَعَامٍ أَنْ يَقَرِّبَنَا إِلَى اللهِ، فَإِنْ لَمْ نَأْكُلْ مِنْهُ لَا نَنْقُصُ، وَإِنْ أَكَلْنَا مِنْهُ لَا نَزْدَادُ. ⁹ وَلَكِنْ أَحْذَرُوا أَنْ تَكُونَ حُرِّيَّتُكُمْ هَذِهِ سَبَبَ عَشْرَةٍ لِلضُّعْفَاءِ. ¹⁰ فَإِذَا رَأَى أَحَدٌ، يَا صَاحِبَ الْمَعْرِفَةِ، جَالِسًا عَلَى الطَّعَامِ فِي هَيْكَلِ الْأَوْثَانِ، أَفَمَا «يُبْنَى» ضَمِيرُ ذَلِكَ الضَّعِيفِ فَيَأْكُلُ مِمَّا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ، ¹¹ فَتَكُونُ مَعْرِفَتُكَ سَبَبًا لِهَلَاكِ ذَلِكَ الضَّعِيفِ، ذَاكَ الْأَخِ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ مَاتَ الْمَسِيحُ؟ ¹² وَإِذَا خَطِئْتُمْ هَكَذَا إِلَى إِخْوَتِكُمْ وَجَرَحْتُمْ ضَمَائِرَهُمُ الضَّعِيفَةَ، فإلى

المسيح قد خَطِئْتُمْ. ¹³ لِذَلِكَ إِذَا كَانَ بَعْضُ الطَّعَامِ حَجَرَ عَشْرَةَ لِأَخِي،
فَلَنْ أَكُلَ لَحْمًا أَبَدًا لِئَلَّا أَكُونَ حَجَرَ عَشْرَةَ لِأَخِي.

٩ ¹ أَلَسْتُ حُرًّا؟ أَلَسْتُ رَسُولًا؟ أَوْ مَا رَأَيْتُ يَسُوعَ رَبَّنَا؟ أَلَسْتُمْ
صَنِيعَتِي فِي الرَّبِّ؟ ² وَإِنْ لَمْ أَكُنْ رَسُولًا عِنْدَ غَيْرِكُمْ، فَأَنَا رَسُولٌ
عِنْدَكُمْ لِأَنَّ خَاتَمَ رِسَالَتِي هُوَ أَنْتُمْ، فِي الرَّبِّ.

³ وَهَذَا هُوَ رَدِّي عَلَى الَّذِينَ يَتَّهَمُونَنِي. ⁴ أَمَا لَنَا حَقٌّ أَنْ نَأْكُلَ
وَنَشْرَبَ؟ ⁵ أَمَا لَنَا حَقٌّ أَنْ نَسْتَصْحِبَ أَمْرًا مُؤْمِنَةً كَسَائِرِ الرُّسُلِ
وَإِخْوَةِ الرَّبِّ وَصَخْرٍ؟ ⁶ أَمْ أَنَا وَحْدِي وَبِرَنَابَا لَا حَقٌّ لَنَا أَلَّا نَعْمَلَ؟
⁷ مَنْ ذَا الَّذِي يُجَارِبُ يَوْمًا وَالنَّفَقَةَ عَلَيْهِ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَغْرِسُ كَرْمًا وَلَا
يَأْكُلُ ثَمَرَهُ؟ مَنْ ذَا الَّذِي يَرْعَى قَطِيعًا وَلَا يَغْتَذِي مِنْ لَبَنِ الْقَطِيعِ؟

⁸ أَتُرَى قَوْلِي هَذَا كَلَامًا بَشَرِيًّا؟ أَوْ لَا تَقُولُ الشَّرِيعَةَ ذَلِكَ؟ ⁹ فَقَدْ
كُتِبَ فِي شَرِيعَةِ مُوسَى: «لَا تَكْعَمِ الثَّورَ وَهُوَ يَدْرُسُ الْحُبُوبَ». أَتُرَى
اللَّهُ يَهْتَمُّ بِالثَّيْرَانِ؟ ¹⁰ أَمَا مِنْ أَجْلِنَا حَقًّا قَالَ ذَلِكَ؟ نَعَمْ، مِنْ أَجْلِنَا
كُتِبَ ذَلِكَ وَمَعْنَاهُ: لَا بُدَّ لِلْحَارِثِ أَنْ يَحْرِثَ رَاجِيًّا، وَلَا بُدَّ لِلَّذِي
يَدْرُسُ الْحُبُوبَ أَنْ يَرْجُوَ الْحُصُولَ عَلَى نَصِيبِهِ مِنْهَا. ¹¹ فَإِذَا كُنَّا قَدْ
زَرَعْنَا مِنْ أَجْلِكُمُ الْخَيْرَاتِ الرُّوحِيَّةَ، فَهَلْ يَكُونُ أَمْرًا عَظِيمًا أَنْ

نَحْصِدَ مِنْ خَيْرَاتِكُمْ الْمَادِّيَّةِ؟¹² وَإِذَا كَانَ غَيْرُنَا يَحْصُلُ عَلَى نَصِيبٍ مِنْ ذَلِكَ الْحَقِّ، أَفَلَسْنَا نَحْنُ أَوْلَى بِهِ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ نَسْتَعْمِلْ هَذَا الْحَقَّ، بَلْ نَصَبِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ لِيُنَاقِمَ أَيَّ مَانِعٍ كَانَ دُونَ بَشَارَةِ الْمَسِيحِ.¹³ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ خَدَمَ الْهَيْكَلِ يَأْكُلُونَ مِمَّا هُوَ لِلْهَيْكَلِ، وَالَّذِينَ يَخْدُمُونَ الْمَذْبَحَ يُقَاسِمُونَ الْمَذْبَحَ؟¹⁴ وَهَكَذَا قَضَى الرَّبُّ لِلَّذِينَ يُعْلِنُونَ الْبَشَارَةَ أَنْ يَعِيشُوا مِنَ الْبَشَارَةِ.

¹⁵أَمَّا أَنَا فَلَمْ أَسْتَعْمِلْ أَيَّ حَقٍّ مِنْ هَذِهِ الْحُقُوقِ، وَلَمْ أَكْتُبْ هَذَا لِأَعْمَلْ هَذِهِ الْمُعَامَلَةَ. فَالْمَوْتُ أَفْضَلُ لِي مِنْ أَنْ... مَفْخَرَتِي هَذِهِ لَنْ يَتَنَزَّعَهَا أَحَدٌ.¹⁶ فَإِذَا بَشَّرْتُ، فَلَيْسَ فِي ذَلِكَ لِي مَفْخَرَةٌ، لِأَنَّهَا فَرِيضَةٌ لَا بُدَّ لِي مِنْهَا، وَالْوَيْلُ لِي إِنْ لَمْ أُبَشِّرْ! ¹⁷فَلَوْ كُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ طَوْعًا، لَكَانَ لِي حَقٌّ فِي الْأُجْرَةِ. وَلَكِنْ إِذَا كُنْتُ أَفْعَلُهُ مُلْزَمًا، فَذَلِكَ بِحُكْمِ وَكَالَةِ عَهْدَتِي إِلَيَّ.¹⁸ فَمَا هِيَ أُجْرَتِي؟ أُجْرَتِي، إِذَا بَشَّرْتُ، أَنْ أَعْرِضَ الْبَشَارَةَ مَجَّانًا، مِنْ دُونِ أَنْ أَسْتَفِيدَ مِمَّا يَحِقُّ لِي مِنَ الْبَشَارَةِ.

¹⁹وَمَعَ أَنِّي حُرٌّ مِنْ جِهَةِ النَّاسِ جَمِيعًا، فَقَدْ جَعَلْتُ مِنْ نَفْسِي عَبْدًا لِجَمِيعِ النَّاسِ كَيْ أَرْبَحَ أَكْثَرَهُمْ،²⁰ فَصِرْتُ لِلْيَهُودِ كَالْيَهُودِيِّ لِأَرْبَحَ الْيَهُودَ، وَلِلَّذِينَ هُمْ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ كَالَّذِي فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ - مَعَ أَنِّي لَسْتُ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ - لِأَرْبَحَ الَّذِينَ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ،

²¹ وَصِرْتُ لِلَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ شَرِيعَةٌ كَالَّذِي لَيْسَ لَهُ شَرِيعَةٌ - مع أَنِّي لَسْتُ بِبِلَا شَرِيعَةٍ مِنَ اللَّهِ - لِأَرْبَحَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ شَرِيعَةٌ، إِذِ إِنِّي فِي حُكْمِ شَرِيعَةِ الْمَسِيحِ، ²² وَصِرْتُ لِلضُّعَفَاءِ ضَعِيفًا لِأَرْبَحَ الضُّعَفَاءِ، وَصِرْتُ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ كُلَّ شَيْءٍ لِأُخَلِّصَ بَعْضَهُمْ مَهْمَا يَكُنِ الْأَمْرُ. ²³ وَأَفْعَلُ هَذَا كُلَّهُ فِي سَبِيلِ الْبِشَارَةِ، لِأُشَارِكَ فِيهَا.

²⁴ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّ الْعِدَائِينَ فِي الْمِيدَانِ يَعْدُونَ كُلَّهُمْ، وَأَنَّ وَاحِدًا يَنَالُ الْجَائِزَةَ؟ فَأَعِدُوا كَذَلِكَ حَتَّى تَفُوزُوا. ²⁵ وَكُلُّ مُبَارٍ يَحْرِمُ نَفْسَهُ كُلَّ شَيْءٍ، أَمَا هُوَ لِأَنَّ فَلَكَ يَنَالُوا إِكْلِيًّا يَزُولُ، وَأَمَا نَحْنُ فَلَكَي نَنَالُ إِكْلِيًّا لَا يَزُولُ. ²⁶ وَهَكَذَا فَإِنِّي لَا أَعْدُو عَلَى غَيْرِ هُدًى وَلَا أَلَاكُمْ كَمَا يَلِطُّمُ الرِّيحُ، ²⁷ بَلْ أَقْمَعُ جَسَدِي وَأُعَامِلُهُ بِشِدَّةٍ، مَخَافَةَ أَنْ أَكُونَ مَرْفُوضًا بَعْدَ مَا بَشَّرْتُ الْآخَرِينَ.

ذَبَائِحِ الْأَوْثَانِ وَعِبْرَةُ مَاضِي إِسْرَائِيلَ

١٠ ¹ فَلَا أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنَّ آبَاءَنَا كَانُوا كُلُّهُمْ تَحْتَ الْغَمَامِ، وَكُلُّهُمْ جَاذُوا فِي الْبَحْرِ، ² وَكُلُّهُمْ اعْتَمَدُوا فِي مُوسَى فِي الْغَمَامِ وَفِي الْبَحْرِ، ³ وَكُلُّهُمْ أَكَلُوا طَعَامًا رُوحِيًّا وَاحِدًا، ⁴ وَكُلُّهُمْ شَرَبُوا شَرَابًا رُوحِيًّا وَاحِدًا، فَقَدْ كَانُوا يَشْرَبُونَ مِنْ صَخْرَةٍ رُوحِيَّةٍ تَتَّبِعُهُمْ، وَهَذِهِ الصَّخْرَةُ هِيَ الْمَسِيحُ. ⁵ وَمَعَ هَذَا فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ عَنْ

أَكْثَرِهِمْ، فَسَقَطُوا صَرَعى فِي الْبَرِّيَّةِ. ⁶ وَقَدْ حَدَثَ ذَلِكَ كُلُّهُ لِيَكُونَ لَنَا صُورَةً، لِئَلَّا نَسْتَهِيَ الْأَشْيَاءَ الْخَبِيثَةَ كَمَا أَشْتَهَاها هُوَ لَاء ⁷ فَلَا تَكُونُوا مِنْ عُبَادِ الْأَوْثَانِ كَمَا كَانَ بَعْضُهُمْ، فَقَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «جَلَسَ الشَّعْبُ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ، ثُمَّ قَامُوا يَعْبَثُونَ». ⁸ وَلَا نَزِينَنَّ كَمَا زَنِى بَعْضُهُمْ فَسَقَطَ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ثَلَاثَةَ وَعِشْرُونَ أَلْفًا. ⁹ وَلَا نُجَرِّبَنَّ الرَّبَّ كَمَا جَرَّبَهُ بَعْضُهُمْ فَأَهْلَكْتَهُمُ الْحَيَّاتِ. ¹⁰ وَلَا تَتَذَمَّرُوا كَمَا تَذَمَّرَ بَعْضُهُمْ فَأَهْلَكْتَهُمُ الْمَبِيدَ.

¹¹ وَقَدْ جَرَى لَهُمْ ذَلِكَ لِيَكُونَ صُورَةً وَكُتِبَ تَنْبِيهَاً لَنَا نَحْنُ الَّذِينَ بَلَّغُوا مُنْتَهَى الْأَزْمِنَةِ. ¹² فَمَنْ ظَنَّ أَنَّهُ قَائِمٌ، فَلْيَحْذَرِ السُّقُوطِ. ¹³ لَمْ تُصِيبْكُمْ تَجْرِبَةٌ إِلَّا وَهِيَ عَلَى مِقْدَارٍ وَسِعَ الْإِنْسَانَ. إِنَّ اللَّهَ أَمِينٌ فَلَنْ يَأْذَنَ أَنْ تُجَرَّبُوا بِمَا يَفُوقُ طَاقَتَكُمْ، بَلْ يُؤْتِيكُمْ مَعَ التَّجْرِبَةِ وَسِيلَةَ الْخُرُوجِ مِنْهَا بِالْقُدْرَةِ عَلَى تَحْمُلِهَا.

ذَبَائِحِ الْأَوْثَانِ وَالْمَائِدَةِ الْمُقَدَّسَةِ

¹⁴ فَلِذَلِكَ أَهْرُبُوا، يَا أَحِبَّائِي، مِنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ. ¹⁵ أَكَلْتُمْ كَمَا أَكَلْتُمْ قَوْمًا عُقْلَاءَ، فَأَحْكُمُوا أَنْتُمْ فِيهَا أَقُولُ: ¹⁶ أَلَيْسَتْ كَأَسُّ الْبَرَكَاتِ الَّتِي نُبَارِكُهَا مُشَارَكَةً فِي دَمِ الْمَسِيحِ؟ أَلَيْسَ الْخُبْزُ الَّذِي نَكْسِرُهُ مُشَارَكَةً فِي جَسَدِ الْمَسِيحِ؟ ¹⁷ فَلَمَّا كَانَ هُنَاكَ خُبْزٌ وَاحِدٌ، فَنَحْنُ عَلَى

كَثَرْتَنَا جَسَدٌ وَاحِدٌ، لِأَنَّنا نَشْتَرِكُ كُلُّنا فِي هَذَا الْخُبْزِ الْوَاحِدِ.¹⁸ أَنْظُرُوا
إِلَى إِسْرَائِيلَ الْبَشَرِيِّ. أَلَيْسَ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الذَّبَائِحَ هُمْ شُرَكَاءَ
الْمَذْبَحِ؟¹⁹ فَمَا الْمُرَادُ مِنْ قَوْلِي؟ أَمَا ذُبِحَ لِلْأَوْثَانِ شَيْءٌ أَمْ الْوَتْنُ شَيْءٌ؟
²⁰ لا، وَلَكِنْ لَمَّا كَانَ مَا يُذْبَحُ إِنَّمَا يُذْبَحُ لِلشَّيَاطِينِ لا لِلَّهِ فَإِنِّي لا أُرِيدُ أَنْ
تَكُونُوا شُرَكَاءَ الشَّيَاطِينِ.²¹ لا يَسْعُكُمْ أَنْ تَشْرَبُوا كَأْسَ الرَّبِّ وَكَأْسَ
الشَّيَاطِينِ، وَلا يَسْعُكُمْ أَنْ تَشْتَرِكُوا فِي مَائِدَةِ الرَّبِّ وَمَائِدَةِ الشَّيَاطِينِ.
²² أَوْ نُرِيدُ أَنْ نُثِيرَ غَيْرَةَ الرَّبِّ؟ أَنْحُنُ أَقْوَى مِنْهُ؟

²³ كُلُّ شَيْءٍ حَلالٌ، وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ بِنَافِعٍ. كُلُّ شَيْءٍ حَلالٌ،
وَلَكِنْ لَيْسَ كُلُّ شَيْءٍ يَبْنِي. ²⁴ لا يَسْعَيْنَ أَحَدٌ إِلَى مَنفَعَتِهِ، بَلْ إِلَى مَنفَعَةِ
غَيْرِهِ. ²⁵ كُلُّوا مِنَ اللَّحْمِ كُلَّ مَا يُبَاعُ فِي السُّوقِ وَلا تَسْأَلُوا عَنْ شَيْءٍ
مُرَاعاةً لِلضَّمِيرِ، ²⁶ لِأَنَّ لِلرَّبِّ الْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا. ²⁷ إِنْ دَعَاكُمْ غَيْرُ
مُؤْمِنٍ وَرَغِبْتُمْ فِي تَلْبِيَةِ دَعْوَتِهِ، فَكُلُّوا مِنْ كُلِّ مَا يُقَدَّمُ لَكُمْ وَلا تَسْأَلُوا
عَنْ شَيْءٍ مُرَاعاةً لِلضَّمِيرِ، ²⁸ وَلَكِنْ إِنْ قَالَ لَكُمْ أَحَدٌ: «هَذِهِ ذَبِيحَةٌ
لِلْأَلِهَةِ»، فَلا تَأْكُلُوا مِنْهَا لِأَجْلِ مَنْ أَخْبَرَكُمْ وَمُرَاعاةً لِلضَّمِيرِ:
²⁹ وَلَسْتُ أَعْنِي ضَمِيرَكُمْ، بَلْ ضَمِيرَ غَيْرِكُمْ، فَلِمَ إِذَا يَحْكُمُ فِي حُرِّيَّتِي
ضَمِيرُ غَيْرِ ضَمِيرِي؟ ³⁰ إِذَا شَارَكْتُ فِي تَنَاوُلِ شَيْءٍ شَاكِرًا، فَلِمَ أُلَامُ
فِيما أَنَا عَلَيْهِ شَاكِرٌ؟

النتيجة

³¹ فإذا أَكَلْتُمْ أَوْ شَرِبْتُمْ أَوْ مَهَمَا فَعَلْتُمْ، فَافْعَلُوا كُلَّ شَيْءٍ لِمَجْدِ اللَّهِ.
³² لا تكونوا عِثَارًا لِلْيَهُودِ وَلَا الْيُونَانِيِّينَ وَلَا لِكَنِيسَةِ اللَّهِ، ³³ فَإِنِّي أَنَا
أَيْضًا أَجْتَهِدُ فِي إِرْضَاءِ جَمِيعِ النَّاسِ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَلَا أَسْعَى إِلَى
مَنْفَعَتِي، بَلْ إِلَى مَنْفَعَةِ جَمَاعَةِ النَّاسِ لِيَنَالُوا الْخَلَاصَ.

١١ ¹ اِقْتَدُوا بِي كَمَا اِقْتَدَى أَنَا بِالْمَسِيحِ.

ج - النظام في الاجتماعات

شارة النساء

² أَتُّنِي عَلَيْكُمْ لِأَنَّكُمْ تَذْكُرُونِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَتُحَافِظُونَ عَلَى السُّنَنِ كَمَا
سَلَّمْتُمَهَا إِلَيْكُمْ. ³ وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَأْسَ كُلِّ رَجُلٍ هُوَ الْمَسِيحُ
وَرَأْسَ الْمَرْأَةِ هُوَ الرَّجُلُ وَرَأْسَ الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ. ⁴ فَكُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ
يَتَنَبَّأُ وَهُوَ مُغَطِّي الرَّأْسِ يَشِينُ رَأْسَهُ، ⁵ وَكُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ وَهِيَ
مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ تَشِينُ رَأْسَهَا كَمَا لَوْ كَانَتْ مَحْلُوقَةَ الشَّعْرِ. ⁶ وَإِذَا كَانَتْ
الْمَرْأَةُ لَا تُغَطِّي رَأْسَهَا فَلتَقُصَّ شَعْرَهَا، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مِنَ الْعَارِ عَلَى
الْمَرْأَةِ أَنْ تَكُونَ مَقْصُوصَةَ الشَّعْرِ أَوْ مَحْلُوقَتَهُ فَعَلَيْهَا أَنْ تُغَطِّي رَأْسَهَا.

7 **أَمَّا الرَّجُلُ** فما عليه أن يُغَطِّيَ رَأْسَهُ، لِأَنَّهُ صُورَةٌ لِّلَّهِ وَمَجْدُهُ، وَأَمَّا
 الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَجْدُ الرَّجُلِ. 8 **فَلَيْسَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ**، بَلِ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ،
 9 **وَلَمْ يُخْلَقِ الرَّجُلُ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ**، بَلِ خُلِقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ أَجْلِ الرَّجُلِ.
 10 **لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الْمَرْأَةِ** أَنْ يَكُونَ سُلْطَةٌ عَلَى رَأْسِهَا مِنْ أَجْلِ الْمَلَائِكَةِ.
 11 **إِلَّا أَنَّهُ لَا تَكُونُ الْمَرْأَةُ بِلا الرَّجُلِ عِنْدَ الرَّبِّ وَلَا الرَّجُلُ بِلا الْمَرْأَةِ**،
 12 **فَكَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ أَسْتَلَّتْ مِنَ الرَّجُلِ**، فَكَذَلِكَ الرَّجُلُ تَلِدُهُ الْمَرْأَةُ، وَكُلُّ
 شَيْءٍ يَأْتِي مِنَ اللَّهِ.

13 **فَاحْكُمُوا أَنْتُمْ** بهذا: أَيْلِقُ بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُصَلِّيَ لِلَّهِ وَهِيَ مَكْشُوفَةٌ
 الرَّأْسِ؟ 14 **أَمَا تَعَلَّمْتُمْ** الطَّبِيعَةَ نَفْسُهَا أَنَّهُ مِنَ الْعَارِ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ
 يُعْفِيَ شَعْرَهُ، 15 **عَلَى حِينِ أَنَّهُ مِنَ الْفَخْرِ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعْفِيَ شَعْرَهَا؟** لِأَنَّ
 الشَّعْرَ جُعِلَ غِطَاءً لِرَأْسِهَا.

16 **فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ أَنْ يُجَادِلَ**، فَلَيْسَ مِثْلُ هَذَا مِنْ عَادَتِنَا وَلَا مِنْ عَادَةِ
 كَنَائِسِ اللَّهِ.

عشاء الرب

17 **أَمَّا وَأَنَا فِي بَابِ الْوَصَايَا**، فَإِنِّي لَا أَتُّنِي عَلَيْكُمْ، لِأَنَّ اجْتِمَاعَاتِكُمْ
 لَا تَوُودُ إِلَى مَا يُفِيدُكُمْ، بَلِ إِلَى مَا يُؤْذِيكُمْ. 18 **فَأَوَّلُ مَا هُنَاكَ أَنَّهُ**، إِذَا
 أَنْعَقَدَتْ جَمَاعَتُكُمْ، وَقَعَتْ بَيْنَكُمْ أَنْقِسَامَاتٌ، عَلَى مَا بَلَغَنِي. وَإِنِّي

أُصَدِّقُ بَعْضَ هَذَا ¹⁹ لِأَنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الشَّقَاقِ فِي مَا بَيْنَكُمْ لِيُظْهَرَ فِيكُمْ ذَوْوُ الْفَضِيلَةِ الْمُجَرَّبَةِ. ²⁰ وَأَنْتُمْ، إِذَا مَا اجْتَمَعْتُمْ مَعًا، لَا تَتَنَاوَلُونَ عِشَاءَ الرَّبِّ، ²¹ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُبَادِرُ إِلَى تَنَاوُلِ عِشَائِهِ الْخَاصِّ. فَإِذَا أَحَدُكُمْ جَائِعٌ وَالْآخَرُ سَكْرَانٌ. ²² أَفَلَيْسَ لَكُمْ بُيُوتٌ تَأْكُلُونَ فِيهَا وَتَشْرَبُونَ، أَمْ إِنَّكُمْ تَزْدَرُونَ كَنِيسَةَ اللَّهِ وَتُهِينُونَ الَّذِينَ لَا شَيْءَ عِنْدَهُمْ؟ فَمَاذَا أَقُولُ لَكُمْ؟ أَأُنْثِي عَلَيْكُمْ؟ لَا، لَسْتُ أُنْثِي عَلَيْكُمْ بِذَلِكَ.

²³ فَإِنِّي تَسَلَّمْتُ مِنَ الرَّبِّ مَا سَلَّمْتُهُ إِلَيْكُمْ، وَهُوَ أَنَّ الرَّبَّ يَسُوعَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي أُسْلِمَ فِيهَا أَخَذَ خُبْزًا ²⁴ وَشَكَرَ، ثُمَّ كَسَرَهُ وَقَالَ: «هَذَا هُوَ جَسَدِي، إِنَّهُ مِنْ أَجْلِكُمْ. إِعْمَلُوا هَذَا لِذِكْرِي». ²⁵ وَصَنَعَ مِثْلَ ذَلِكَ عَلَى الْكَأْسِ بَعْدَ الْعِشَاءِ وَقَالَ: «هَذِهِ الْكَأْسُ هِيَ الْعَهْدُ الْجَدِيدُ بِدَمِي. كُلَّمَا شَرِبْتُمْ فَأَعْمَلُوهُ لِذِكْرِي». ²⁶ فَإِنَّكُمْ كُلَّمَا أَكَلْتُمْ هَذَا الْخُبْزَ وَشَرِبْتُمْ هَذِهِ الْكَأْسَ تُعْلِنُونَ مَوْتَ الرَّبِّ إِلَى أَنْ يَأْتِي. ²⁷ فَمَنْ أَكَلَ خُبْزَ الرَّبِّ أَوْ شَرِبَ كَأْسَهُ وَلَمْ يَكُنْ أَهْلًا لَهَا فَقَدْ أَذْنَبَ إِلَى جَسَدِ الرَّبِّ وَدَمِهِ.

²⁸ فَلِيخْتَبِرِ الْإِنْسَانَ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَأْكُلُ هَكَذَا مِنْ هَذَا الْخُبْزِ وَيَشْرَبُ مِنْ هَذِهِ الْكَأْسِ. ²⁹ فَمَنْ أَكَلَ وَشَرِبَ وَهُوَ لَا يُمَيِّزُ جَسَدَ الرَّبِّ، أَكَلَ

وَشَرِبَ الْحُكْمَ عَلَى نَفْسِهِ.³⁰ وَلِذَلِكَ فِيكُمْ كَثِيرٌ مِنَ الضُّعْفَاءِ وَالْمَرْضَى
وَكَثِيرٌ مِنْكُمْ مَاتُوا،³¹ فَلَوْ حَاسَبْنَا أَنْفُسَنَا، لَمَا كُنَّا نُدَانَ.³² إِنَّ الرَّبَّ
يَدِينُنَا لِيُؤَدِّبَنَا فَلَا يُحْكَمَ عَلَيْنَا مَعَ الْعَالَمِ.

³³ فَمَتَى اجْتَمَعْتُمْ إِذَا يَا إِخْوَتِي لِتَنَاوُلِ الطَّعَامِ، فَلْيَتَنَطَّرْ بَعْضُكُمْ
بَعْضًا.³⁴ فَإِذَا كَانَ أَحَدُكُمْ جَائِعًا فَلْيَأْكُلْ فِي بَيْتِهِ، لِئَلَّا يَكُونَ
اجْتِمَاعُكُمْ لِلْحُكْمِ عَلَيْكُمْ. أَمَّا سَائِرُ الْمَسَائِلِ فَإِنِّي أَبْتُهَا عِنْدَ قُدُومِي
إِلَيْكُمْ.

المواهب الروحية

١٢ ¹ أَمَّا الْمَوَاهِبُ الرُّوحِيَّةُ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ، فَلَا أُرِيدُ أَنْ تَجْهَلُوا
أَمْرَهَا.² تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ، لَمَّا كُنْتُمْ وَثَنِيَّينَ، كُنْتُمْ تَنْدَفِعُونَ إِلَى الْأَوْثَانِ
الْبُهْمِ عَلَى غَيْرِ هُدًى.³ وَلِذَلِكَ أُعَلِّمُكُمْ أَنَّهُ مَا مِنْ أَحَدٍ، إِذَا تَكَلَّمَ
بِإِلْهَامٍ مِنَ رُوحِ اللَّهِ، يَقُولُ: «مَلْعُونٌ يَسُوعُ»، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ
يَقُولَ: «يَسُوعُ رَبٌّ» إِلَّا بِإِلْهَامٍ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ.

تنوع المواهب ووحدها

⁴ إِنَّ الْمَوَاهِبَ عَلَى أَنْوَاعٍ وَأَمَّا الرُّوحُ فَهُوَ هُوَ،⁵ وَإِنَّ الخِدْمَاتِ عَلَى
أَنْوَاعٍ وَأَمَّا الرَّبُّ فَهُوَ هُوَ،⁶ وَإِنَّ الْأَعْمَالَ عَلَى أَنْوَاعٍ وَأَمَّا اللَّهُ الَّذِي

يَعْمَلُ كُلُّ شَيْءٍ فِي جَمِيعِ النَّاسِ فَهُوَ هُوَ. ⁷ لِكُلِّ وَاحِدٍ يَوْهَبُ مَا يُظْهِرُ
الرُّوحَ لِأَجْلِ الْخَيْرِ الْعَامِّ. ⁸ فَلِأَحَدِهِمْ يَوْهَبُ بِالرُّوحِ كَلَامٌ حِكْمَةٌ،
وَلِلْآخِرِ يَوْهَبُ وَفَقًا لِلرُّوحِ نَفْسِهِ كَلَامٌ مَعْرِفَةٌ، ⁹ وَلِإِسْوَاهُ الْإِيمَانَ فِي
الرُّوحِ نَفْسِهِ، وَلِلْآخِرِ هِبَةٌ الشِّفَاءِ بِهَذَا الرُّوحِ الْوَاحِدِ، ¹⁰ وَلِإِسْوَاهُ
الْقُدْرَةَ عَلَى الْإِثْيَانِ بِالْمُعْجِزَاتِ، وَلِلْآخِرِ النُّبُوَّةَ، وَلِإِسْوَاهُ التَّمْيِيزُ مَا
بَيْنَ الْأَرْوَاحِ، وَلِلْآخِرِ التَّكَلُّمُ بِاللُّغَاتِ، وَلِإِسْوَاهُ تَرْجَمَتُهَا، ¹¹ وَهَذَا كُلُّهُ
يَعْمَلُهُ الرُّوحُ الْوَاحِدُ نَفْسُهُ مُوزَّعًا عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مَا يُوَافِقُهُ كَمَا يَشَاءُ.

التشبيه بالجسد

¹² وكما أَنَّ الْجَسَدَ وَاحِدٌ وَلَهُ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ وَأَنَّ أَعْضَاءَ الْجَسَدِ كُلِّهَا
عَلَى كَثْرَتِهَا لَيْسَتْ إِلَّا جَسَدًا وَاحِدًا، فَكَذَلِكَ الْمَسِيحِ. ¹³ فَإِنَّا أَعْتَمَدْنَا
جَمِيعًا فِي رُوحٍ وَاحِدٍ لِنَكُونَ جَسَدًا وَاحِدًا، أَيُّهُودًا كُنَّا أَمْ يُونَانِيِّينَ،
عَبِيدًا أَمْ أَحْرَارًا، وَشَرِبْنَا مِنْ رُوحٍ وَاحِدٍ.

¹⁴ فَلَيْسَ الْجَسَدُ عُضْوًا وَاحِدًا، بَلْ أَعْضَاءٌ كَثِيرَةٌ. ¹⁵ فَلَوْ قَالَتْ
الرَّجُلُ: «لَسْتُ يَدًا فَمَا أَنَا مِنَ الْجَسَدِ»، أَفْتَرَاهَا لَا تَكُونُ لِذَلِكَ مِنَ
الْجَسَدِ؟ ¹⁶ وَلَوْ قَالَتْ الْأُذُنُ: «لَسْتُ عَيْنًا فَمَا أَنَا مِنَ الْجَسَدِ»، أَفْتَرَاهَا
لَا تَكُونُ لِذَلِكَ مِنَ الْجَسَدِ؟ ¹⁷ فَلَوْ كَانَ الْجَسَدُ كُلُّهُ عَيْنًا فَأَيْنَ السَّمْعُ؟
وَلَوْ كَانَ كُلُّهُ أُذُنًا فَأَيْنَ الشَّمُّ؟

¹⁸ وَلَكِنَّ اللَّهَ جَعَلَ فِي الْجَسَدِ كُلًّا مِنَ الْأَعْضَاءِ كَمَا شَاءَ. ¹⁹ فَلَوْ كَانَتْ كُلُّهَا عُضْوًا وَاحِدًا فَأَيْنَ الْجَسَدُ؟ ²⁰ وَلَكِنَّ الْأَعْضَاءَ كَثِيرَةٌ وَالْجَسَدُ وَاحِدٌ. ²¹ فَلَا تَسْتَطِيعُ الْعَيْنُ أَنْ تَقُولَ لِلْيَدِ: «لَا حَاجَةَ بِي إِلَيْكَ» وَلَا الرَّأْسُ لِلرَّجْلَيْنِ: «لَا حَاجَةَ بِي إِلَيْكُمَا».

²² لَا بَلْ إِنَّ الْأَعْضَاءَ الَّتِي تُحْسَبُ أضعفَ الْأَعْضَاءِ فِي الْجَسَدِ هِيَ مَا كَانَ أَشَدَّهَا ضَرُورَةً، ²³ وَالَّتِي نَحْسَبُهَا أَحْسَبَهَا فِي الْجَسَدِ هِيَ مَا نَخُصُّهُ بِمَزِيدٍ مِنَ التَّكْرِيمِ. وَالَّتِي هِيَ غَيْرُ شَرِيفَةٍ نَخُصُّهَا بِمَزِيدٍ مِنَ التَّشْرِيفِ. ²⁴ أَمَّا الشَّرِيفَةُ فَلَا حَاجَةَ بِهَا إِلَى ذَلِكَ. وَلَكِنَّ اللَّهَ نَظَّمَ الْجَسَدَ تَنْظِيمًا فَجَعَلَ مَزِيدًا مِنَ الْكِرَامَةِ لِذَلِكَ الَّذِي نَقَصَتْ فِيهِ الْكِرَامَةُ، ²⁵ لِئَلَّا يَقَعَ فِي الْجَسَدِ شِقَاقٌ، بَلْ لِيَهْتَمَّ الْأَعْضَاءُ بِعُضْوِهَا بِبَعْضِ أَهْتِمَامًا وَاحِدًا. ²⁶ فَإِذَا تَأَلَّمَ عُضْوٌ تَأَلَّمَ مَعَهُ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ، وَإِذَا أَكْرَمَ عُضْوٌ سُرَّتْ مَعَهُ سَائِرُ الْأَعْضَاءِ.

²⁷ فَأَنْتُمْ جَسَدُ الْمَسِيحِ وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عُضْوٌ مِنْهُ. ²⁸ وَالَّذِينَ أَقَامَهُمُ اللَّهُ فِي الْكَنِيسَةِ هُمُ الرُّسُلُ أَوَّلًا وَالْأَنْبِيَاءُ ثَانِيًا وَالْمُعَلِّمُونَ ثَالِثًا، ثُمَّ هُنَاكَ الْمُعْجِزَاتُ، ثُمَّ مَوَاهِبُ الشِّفَاءِ وَالْإِسْعَافِ وَحُسْنِ الْإِدَارَةِ وَالتَّكَلُّمِ بِلُغَاتٍ.

٢٩ أتراهم كُلُّهُمْ رُسُلًا وَكُلُّهُمْ أَنْبِيَاءُ وَكُلُّهُمْ مُعَلِّمِينَ وَكُلُّهُمْ يُجْرُونَ
المُعْجِزَاتِ ٣٠ وَكُلُّهُمْ عِنْدَهُمْ مَوْهَبَةٌ الشِّفَاءِ وَكُلُّهُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِاللُّغَاتِ
وَكُلُّهُمْ يُتْرَجَمُونَ؟

تدرِّج المواهب. نشيد المحبة

٣١ إِطْمَحُوا إِلَى الْمَوَاهِبِ الْعُظْمَى، وَهَذَا إِنِّي أَدُلُّكُمْ عَلَى طَرِيقِ أَفْضَلِ
مِنْهَا كَثِيرًا.

١٣ ١ لَوْ تَكَلَّمْتُ بِلُغَاتِ النَّاسِ وَالْمَلَائِكَةِ، وَلَمْ تَكُنْ لِي الْمَحَبَّةُ،
فَمَا أَنَا إِلَّا نُحَاسٌ يَطْنُ أَوْ صَنْجٌ يَرِنُ. ٢ وَلَوْ كَانَتْ لِي مَوْهَبَةُ النُّبُوَّةِ
وَكَُنْتُ عَالِمًا بِجَمِيعِ الْأَسْرَارِ وَبِالْمَعْرِفَةِ كُلِّهَا، وَلَوْ كَانَ لِي الْإِيمَانُ
الْكَامِلُ فَأَنْقُلَ الْجِبَالَ، وَلَمْ تَكُنْ لِي الْمَحَبَّةُ، فَمَا أَنَا بِشَيْءٍ. ٣ وَلَوْ فَرَّقْتُ
جَمِيعَ أَمْوَالِي لِإِطْعَامِ الْمَسَاكِينِ، وَلَوْ أَسَلَمْتُ جَسَدِي لِیُحْرَقَ، وَلَمْ تَكُنْ
لِي الْمَحَبَّةُ، فَمَا يُجِدُنِي ذَلِكَ نَفْعًا.

٤ الْمَحَبَّةُ تَصْبِرُ، الْمَحَبَّةُ تَخْدُمُ، وَلَا تَحْسُدُ وَلَا تَتَبَاهَى وَلَا تَتَفَخُّ مِنْ
الْكِبْرِيَاءِ، ٥ وَلَا تَفْعَلُ مَا لَيْسَ بِشَرِيفٍ وَلَا تَسْعَى إِلَى مَنْفَعَتِهَا، وَلَا
تَحْنُقُ وَلَا تُبَالِي بِالسُّوءِ، ٦ وَلَا تَفْرَحُ بِالظُّلْمِ، بَلْ تَفْرَحُ بِالْحَقِّ. ٧ وَهِيَ

تَعَذِّرُ كُلَّ شَيْءٍ وَتُصَدِّقُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَرْجُو كُلَّ شَيْءٍ وَتَتَحَمَّلُ كُلَّ شَيْءٍ.

⁸ الْمَحَبَّةُ لَا تَسْقُطُ أَبَدًا، وَأَمَّا النُّبُوءَاتُ فَسَتَبْطُلُ وَالْأَلْسِنَةُ يَنْتَهِي أَمْرُهَا وَالْمَعْرِفَةُ تَبْطُلُ، ⁹ لِأَنَّ مَعْرِفَتَنَا نَاقِصَةٌ وَنُبُوءَاتِنَا نَاقِصَةٌ. ¹⁰ فَمَتَى جَاءَ الْكَامِلُ زَالَ النَّاقِصُ. ¹¹ لَمَّا كُنْتُ طِفْلًا، كُنْتُ أَتَكَلَّمُ كَالطِّفْلِ وَأُدْرِكُ كَالطِّفْلِ وَأُفَكِّرُ كَالطِّفْلِ. وَلَمَّا صِرْتُ رَجُلًا، أَبْطَلْتُ مَا هُوَ لِلطِّفْلِ. ¹² فَنَحْنُ الْيَوْمَ نَرَى فِي مِرَاةٍ رُؤْيَا مُلْتَبَسَةً، وَأَمَّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَتَكُونُ رُؤْيَيْنَا وَجْهًا لِيُوجِّهَ. الْيَوْمَ أَعْرِفُ مَعْرِفَةً نَاقِصَةً، وَأَمَّا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فَسَأَعْرِفُ مِثْلَمَا أَنَا مَعْرُوفٌ.

¹³ فَالآن تَبْقَى هَذِهِ الْأُمُورُ الثَّلَاثَةُ: الْإِيمَانُ وَالرَّجَاءُ وَالْمَحَبَّةُ، وَلَكِنَّ أَعْظَمَهَا الْمَحَبَّةُ.

تدرُّج المواهب للفائدة المشتركة

١٤ ¹ اِسْعَوْا إِلَى الْمَحَبَّةِ وَأَطْمَحُوا إِلَى مَوَاهِبِ الرُّوحِ، وَلَا سِيَّامَا النُّبُوءَةِ. ² فَإِنَّ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ لَا يُكَلِّمُ النَّاسَ بِلِ اللَّهِ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَفْهَمُ عَنْهُ، فَهُوَ يَقُولُ بِرُوحِهِ أَشْيَاءَ خَفِيَّةٍ. ³ وَأَمَّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ فَهُوَ يُكَلِّمُ النَّاسَ بِكَلَامٍ يَبْنِي وَيُحْتُّ وَيُشَدِّدُ. ⁴ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ يَبْنِي نَفْسَهُ،

وَأَمَّا الَّذِي يَتَنَبَّأُ فَيَبْنِي الْجَمَاعَةَ.⁵ إِنِّي أَرْغَبُ فِي أَنْ تَتَكَلَّمُوا كُلُّكُمْ
بِلُغَاتٍ، وَأَكْثَرَ رَغْبَتِي فِي أَنْ تَتَنَبَّأُوا، لِأَنَّ الْمُتَنَبِّئَ أَفْضَلُ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ
بِلُغَاتٍ، إِلَّا إِذَا كَانَ هَذَا يُتَرَجِّمُ لِتَنَالِ الْجَمَاعَةُ بُنْيَانَهَا.

⁶ وَالآنَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، هَبُونِي قَدِمْتُ إِلَيْكُمْ وَكَلَّمْتِكُمْ بِلُغَاتٍ، فَأَيُّهُ
فَائِدَةٌ لَكُمْ فِيَّ، إِنْ لَمْ يَأْتِكُمْ كَلَامِي بِوَحْيٍ أَوْ مَعْرِفَةٍ أَوْ نُبُوَّةٍ أَوْ تَعْلِيمٍ؟
⁷ هَذَا شَأْنُ آلَاتِ الْعَزْفِ كَالْمِزْمَارِ وَالْكِنَّارَةِ، فَإِنَّهَا، إِنْ لَمْ تُخْرِجْ أَصْوَاتًا
مُتَمَيِّزَةً، فَكَيْفَ يُعْرَفُ مَا يُؤَدِّيهِ الْمِزْمَارُ أَوْ الْكِنَّارَةُ؟⁸ وَإِذَا أَخْرَجَ
الْبُوقُ صَوْتًا مُشَوِّشًا، فَمَنْ يَسْتَعِدُّ لِلْقِتَالِ؟⁹ وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ، فَإِنْ لَمْ
تَلْفُظُوا بِلِسَانِكُمْ كَلَامًا وَاضِحًا، فَكَيْفَ يُعْرَفُ مَا تَقُولُونَ؟ بَلِ
يَذْهَبُ كَلَامُكُمْ فِي الْهَوَاءِ.¹⁰ لَا أَدْرِي كَمْ نَوْعٍ مِنَ الْأَلْفَاظِ فِي الْعَالَمِ،
وَمَا مِنْ نَوْعٍ إِلَّا وَلَهُ مَعْنَى.¹¹ فَإِذَا جَهِلْتُ قِيمَةَ اللَّفْظِ، أَكُونُ
كَالْأَعْجَمِ عِنْدَ مَنْ يَتَكَلَّمُ، وَيَكُونُ مَنْ يَتَكَلَّمُ كَالْأَعْجَمِ عِنْدِي.
¹² وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ تَطْمَحُونَ إِلَى الْمَوَاهِبِ الرُّوحِيَّةِ، فَاطْلُبُوا أَنْ يَتَوَافَرَ
نَصِيْبِكُمْ مِنْهَا لِبُنْيَانِ الْجَمَاعَةِ.

¹³ وَلِذَلِكَ يَجِبُ عَلَيَّ الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ أَنْ يُصَلِّيَ لِكَيَّ يَنَالَ مَوْهَبَةَ
التَّرْجَمَةِ،¹⁴ لِأَنِّي إِذَا صَلَّيْتُ بِلُغَاتٍ فَرُوحِي يُصَلِّيَ وَلَكِنَّ عَقْلِي لَا يَأْتِي
بِشَمَرٍ.¹⁵ فَمَا الْعَمَلُ إِذَا؟ سَأُصَلِّيَ بِرُوحِي وَأُصَلِّيَ بِعَقْلِي أَيْضًا. أُنشِدُ

بروحي وأُنشدُ بعقلي أيضًا. ¹⁶ فإذا كُنْتَ لا تُبارِكُ إلا بروحك، فكيف يُجيبُ الحاضرُ غيرُ العارفِ عن شُكرِكَ: آمين، وهو لا يعلمُ ما تقول؟ ¹⁷ إنَّكَ أَحَسَّنْتَ الشُّكْرَ، وَلَكِنَّ غَيْرَكَ لَمْ يَحْظَ بِشَيْءٍ لِلْبُنْيَانِ. ¹⁸ إِنِّي، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، أَتَكَلَّمُ بِلُغَاتٍ أَكْثَرَ مِمَّا تَتَكَلَّمُونَ كُلُّكُمْ، ¹⁹ وَلَكِنِّي أُوثِرُ أَنْ أَقُولَ وَأَنَا فِي الْجَمَاعَةِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ بِعَقْلِي أَعْلَمُ بِهَا الْآخَرِينَ عَلَى أَنْ أَقُولَ عَشْرَةَ آلَافٍ كَلِمَةً بِلُغَاتٍ.

²⁰ لا تكونوا أيُّها الإخوةُ أطفالًا في الرَّأْيِ، بل تشبَّهوا بالأطفالِ في الشَّرِّ، وكونوا راشدينَ في الرَّأْيِ. ²¹ فَقَدْ وَرَدَ فِي الشَّرِيعَةِ: «قَالَ الرَّبُّ: سَأُكَلِّمُ هَذَا الشَّعْبَ بِلِسَانِ أَنَا سِ لَمْ لُغَةٌ غَرِيبَةٌ وَبِشِفَاهِ غَرِيبَةٍ، وَمَعَ ذَلِكَ لَا يُصْغُونَ إِلَيَّ». ²² فَاللُّغَاتُ إِذَا لَيْسَتْ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ، بل لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، عَلَى أَنَّ النُّبُوَّةَ لَيْسَتْ لِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، بل لِلْمُؤْمِنِينَ. ²³ فَلَوْ اجْتَمَعَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا وَتَكَلَّمَ جَمِيعٌ مَن فِيهَا بِلُغَاتٍ، فَدَخَلَ قَوْمٌ مِّنْ غَيْرِ الْعَارِفِينَ أَوْ مِّنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ، أَفَلَا يَقُولُونَ إِنَّكُمْ جُنْتُمْ. ²⁴ وَلَكِن لَوْ تَنَبَّأُوا كُلُّهُمْ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ غَيْرُ مُؤْمِنٍ أَوْ غَيْرُ عَارِفٍ، لَوَبَّخَهُ كُلُّهُمْ وَدَانُوهُ كُلُّهُمْ، ²⁵ فَتَنَكَّشَفُ خَفَايَا قَلْبِهِ، فَيَسْقُطُ عَلَى وَجْهِهِ وَيَعْبُدُ اللَّهَ مُعَلِنًا أَنَّ اللَّهَ بَيْنَكُمْ حَقًّا.

²⁶ فماذا إذا أيها الإخوة؟ إذا اجتمعتم، قد يأتي كل منكم بمزمورٍ أو تعليمٍ أو وحيٍ أو كلامٍ بلغاتٍ أو ترجمة، فليكن كل شيءٍ من أجل البنيان. ²⁷ فإذا تكلمتم بلغات، فليتكلم منكم اثنان أو ثلاثة على الأكثر، واحداً واحداً، وليكن فيكم من يترجم. ²⁸ فإن لم يكن مترجم، فليصمت المتكلم بلغاتٍ في الجماعة وليحدث نفسه والله. ²⁹ أما الأنبياء، فليتكلم منهم اثنان أو ثلاثة وليحكم الآخرون. ³⁰ وإن أوحى إلى غيرهم من الحاضرين، فليصمت من كان يتكلم، ³¹ لأنه بوسعكم جميعاً أن تتنبأوا، الواحد بعد الآخر، ليتعلم جميع الحاضرين ويتشددوا. ³² إن أرواح الأنبياء خاضعة للأنبياء، ³³ فليس الله إله الببلبة، بل إله السلام.

³⁴ ولتصمت النساء في الجماعات، شأنها في جميع كنائس القديسين، فإنه لا يؤذن هن بالتكلم. وعليهن أن يخضعن كما تقول الشريعة أيضاً. ³⁵ فإن رغبن في تعلم شيء، فليسالن أزواجهن في البيت، لأنه من غير اللائق للمرأة أن تتكلم في الجماعة. ³⁶ أعنكم خرجت كلمة الله، أم إليكم وحدكم بلغت؟ ³⁷ إن عد أحد نفسه نبياً أو ملهماً أهمله

الرُّوحَ، فَلْيَعْرِفْ أَنَّ مَا أَكْتُبُ بِهِ إِلَيْكُمْ هُوَ وَصِيَّةُ الرَّبِّ،³⁸ فَإِنْ أَنْكَرَ أَحَدٌ ذَلِكَ، فَقَدْ أَنْكَرَهُ اللَّهُ.

³⁹ فَاطْمَحُوا إِذَا يَا إِخْوَتِي إِلَى النُّبُوَّةِ وَلَا تَمْنَعُوا أَحَدًا أَنْ يَتَكَلَّمَ بِلُغَاتٍ.⁴⁰ وَلْيَكُنْ كُلُّ شَيْءٍ بِأَدَبٍ وَنِظَامٍ.

٤. قيامة الأموات

١٥ ¹ أُذَكِّرُكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِالْبِشَارَةِ الَّتِي بَشَّرْتُكُمْ بِهَا وَقَبِلْتُمُوهَا وَلَا تَزَالُونَ عَلَيْهَا ثَابِتِينَ،² وَبِهَا تَنَالُونَ الْخَلَاصَ إِذَا حَفِظْتُمُوهَا كَمَا بَشَّرْتُكُمْ بِهَا، وَإِلَّا فَقَدْ آمَنْتُمْ بَاطِلًا.

³ سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ مَا تَسَلَّمْتُهُ أَنَا أَيْضًا، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا كَمَا وَرَدَ فِي الْكُتُبِ،⁴ وَأَنَّهُ قُبِرَ وَقَامَ فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ كَمَا وَرَدَ فِي الْكُتُبِ،⁵ وَأَنَّهُ تَرَاءَى لِصَخْرٍ فَالِإِثْنِي عَشَرَ،⁶ ثُمَّ تَرَاءَى لِأَكْثَرِ مِنْ خَمْسِمِائَةِ أَخٍ مَعًا لَا يَزَالُ مُعْظَمُهُمْ حَيًّا وَبَعْضُهُمْ مَاتُوا،⁷ ثُمَّ تَرَاءَى لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِجَمِيعِ الرُّسُلِ،⁸ حَتَّى تَرَاءَى آخِرَ الْأَمْرِ لِي أَيْضًا أَنَا السَّقُطُ.

⁹ ذَلِكَ بَأَنِّي أَصْغَرُ الرُّسُلِ، وَلَسْتُ أَهْلًا لِأَنْ أُدْعَى رَسُولًا لِأَنِّي أَضْطَهَدْتُ كَنِيسَةَ اللَّهِ،¹⁰ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ مَا أَنَا عَلَيْهِ، وَنِعْمَتُهُ عَلَيَّ لَمْ تَذْهَبْ

سُدِّي، فقد جَهِدْتُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ جَمِيعًا، وما أَنَا جَهِدْتُ، بل نِعْمَةُ اللَّهِ
الَّتِي هِيَ مَعِي.¹¹ أَفَكُنْتُ أَنَا أَم كَانُوا هُمْ، هَذَا مَا نُعَلِّمُهُ وَهَذَا مَا بِهِ
آمَنْتُمْ.

¹² فَإِذَا أُعْلِنَ أَنَّ الْمَسِيحَ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، فَكَيْفَ يَقُولُ بَعْضُكُمْ
إِنَّهُ لَا قِيَامَةَ لِلْأَمْوَاتِ؟¹³ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِلْأَمْوَاتِ مِنْ قِيَامَةٍ، فَإِنَّ الْمَسِيحَ
لَمْ يَقُمْ أَيْضًا.¹⁴ وَإِنْ كَانَ الْمَسِيحُ لَمْ يَقُمْ، فَتَبْشِيرُنَا بَاطِلٌ وَإِيمَانُكُمْ أَيْضًا
بَاطِلٌ.¹⁵ بَلْ نَكُونُ عِنْدَيْدِ شُهُودٍ زُورٍ عَلَى اللَّهِ، لِأَنَّنَا شَهِدْنَا عَلَى اللَّهِ أَنَّهُ
قَدْ أَقَامَ الْمَسِيحَ وَهُوَ لَمْ يَقُمْ، هَذَا إِنْ صَحَّ أَنَّ الْأَمْوَاتَ لَا يَقُومُونَ.
¹⁶ فَإِذَا كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ، فَالْمَسِيحُ لَمْ يَقُمْ أَيْضًا.¹⁷ وَإِذَا لَمْ يَكُنْ
الْمَسِيحُ قَدْ قَامَ، فَإِيمَانُكُمْ بَاطِلٌ وَلَا تَزَالُونَ بِخَطَايَاكُمْ،¹⁸ وَإِذَا فَالَّذِينَ
مَاتُوا فِي الْمَسِيحِ قَدْ هَلَكُوا.¹⁹ وَإِذَا كَانَ رَجَاؤُنَا فِي الْمَسِيحِ مَقْصُورًا عَلَى
هَذِهِ الْحَيَاةِ، فَنَحْنُ أَحَقُّ جَمِيعِ النَّاسِ بِأَنْ يَرِثُنَا هُمْ.

²⁰ كَلَّا! إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَهُوَ بَكْرُ الَّذِينَ مَاتُوا.
²¹ عَنْ يَدِ إِنْسَانٍ أَتَى الْمَوْتَ، فَعَنْ يَدِ إِنْسَانٍ أَيْضًا تَكُونُ قِيَامَةُ
الْأَمْوَاتِ،²² وَكَمَا يَمُوتُ جَمِيعُ النَّاسِ فِي آدَمَ فَكَذَلِكَ سَيُحْيَوْنَ جَمِيعًا
فِي الْمَسِيحِ،²³ كُلُّ وَاحِدٍ وَرُتْبَتُهُ. فَالْبَكْرُ أَوَّلًا وَهُوَ الْمَسِيحُ، ثُمَّ الَّذِينَ
يَكُونُونَ خَاصَّةً الْمَسِيحِ عِنْدَ مَجِيئِهِ.²⁴ ثُمَّ يَكُونُ الْمُنْتَهَى حِينَ يُسَلَّمُ

الْمَلِكِ إِلَى اللَّهِ الْآبِ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَبَادَ كُلَّ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ.
²⁵ فَلَا بُدَّ لَهُ أَنْ يَمْلِكَ «حَتَّى يَجْعَلَ جَمِيعَ أَعْدَائِهِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». ²⁶ وَآخِرُ
عَدُوِّ يَبِيدُهُ هُوَ الْمَوْتُ، ²⁷ لِأَنَّهُ «أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ». وَعِنْدَمَا
يَقُولُ: «قَدْ أَخْضَعَ كُلَّ شَيْءٍ»، فَمِنْ الْوَاضِحِ أَنَّهُ يَسْتَشْنِي الَّذِي أَخْضَعَ
لَهُ كُلَّ شَيْءٍ. ²⁸ وَمَتَى أَخْضَعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، فَحِينَئِذٍ يَخْضَعُ الْإِبْنُ نَفْسَهُ
لِلَّذَا الَّذِي أَخْضَعَ لَهُ كُلَّ شَيْءٍ، لِيَكُونَ اللَّهُ كُلَّ شَيْءٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

²⁹ وَإِذَا كَانَ الْأَمْرُ عَلَى خِلَافِ ذَلِكَ، فَمَا تُرَى يَعْمَلُ الَّذِينَ يِعْتَمِدُونَ
مِنْ أَجْلِ الْأَمْوَاتِ؟ وَإِذَا كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ الْبَتَّةَ، فَلِمَاذَا
يِعْتَمِدُونَ مِنْ أَجْلِهِمْ؟ ³⁰ وَلِمَاذَا نَتَعَرَّضُ نَحْنُ لِلْخَطَرِ كُلِّ حِينٍ؟
³¹ أَشْهَدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، بِمَا لِي مِنْ فَخْرٍ بِكُمْ فِي رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، أَنِّي
أُورِثُهُ الْمَوْتَ كُلَّ يَوْمٍ. ³² فَإِذَا كُنْتُ قَدْ حَارَبْتُ الْوُحُوشَ فِي أَفْسُسَ،
عَلَى مَا يَقُولُ النَّاسُ، فَأَيَّةُ فَائِدَةٍ لِي؟ وَإِذَا كَانَ الْأَمْوَاتُ لَا يَقُومُونَ،
«فَلِنَأْكُلْ وَلِنَشْرَبْ فَإِنَّا غَدًا نَمُوتُ». ³³ لَا تَضِلُّوا: «إِنَّ الْمُعَاشِرَاتِ
الرَّدِيئَةَ تُفْسِدُ الْأَخْلَاقَ السَّلِيمَةَ». ³⁴ إِصْحُوا كَمَا يَنْبَغِي وَلَا تَخْطَأُوا،
لِأَنَّ بَيْنَكُمْ قَوْمًا يَجْهَلُونَ اللَّهَ كُلَّ الْجَهْلِ. لِإِخْجَالِكُمْ أَقُولُ ذَلِكَ!

كيف تكون القيامة

³⁵ وَرَبِّ قَائِلٍ يَقُولُ: «كَيْفَ يَقُومُ الْأَمْوَاتُ؟ فِي أَيِّ جَسَدٍ يَعُودُونَ؟» ³⁶ يَا لَكَ مِنْ غَيْبِي! مَا تَزْرَعُهُ أَنْتَ لَا يَحْيَا إِلَّا إِذَا مَاتَ. ³⁷ وَمَا تَزْرَعُهُ هُوَ غَيْرُ الْجِسْمِ الَّذِي سَوْفَ يَكُونُ، وَلَكِنَّهُ مُجْرَدُ حَبَّةٍ مِنَ الْحِنْطَةِ مَثَلًا أَوْ غَيْرِهَا مِنَ الْبُزُورِ، ³⁸ وَإِنَّ اللَّهَ يَجْعَلُ لَهَا جِسْمًا كَمَا يَشَاءُ، يَجْعَلُ لِكُلِّ مِنَ الْبُزُورِ جِسْمًا خَاصًّا.

³⁹ لَيْسَتْ الْأَجْسَامُ كُلُّهَا سَوَاءً، فَلِلنَّاسِ جِسْمٌ وَلِلْمَاشِيَةِ جِسْمٌ آخَرَ، وَلِلطَّيْرِ جِسْمٌ وَلِلسَّمَكِ جِسْمٌ آخَرَ، ⁴⁰ وَمِنْهَا أَجْرَامٌ سَمَاوِيَّةٌ وَأَجْسَامٌ أَرْضِيَّةٌ، فَلِلْأَجْرَامِ السَّمَاوِيَّةِ ضِيَاءٌ وَلِلْأَجْسَامِ الْأَرْضِيَّةِ ضِيَاءٌ آخَرَ. ⁴¹ الشَّمْسُ لَهَا ضِيَاءٌ وَالْقَمَرُ لَهُ ضِيَاءٌ آخَرَ، وَلِلنَّجْمِ ضِيَاءٌ، وَكُلُّ نَجْمٍ يَخْتَلِفُ بِضِيَائِهِ عَنِ الْآخَرَ. ⁴² وَهَذَا شَأْنُ قِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ: يَكُونُ زَرْعُ الْجِسْمِ بِفَسَادٍ وَالْقِيَامَةُ بِغَيْرِ فَسَادٍ. ⁴³ يَكُونُ زَرْعُ الْجِسْمِ بِهَوَانٍ وَالْقِيَامَةُ بِمَجْدٍ. يَكُونُ زَرْعُ الْجِسْمِ بِضَعْفٍ وَالْقِيَامَةُ بِقُوَّةٍ. ⁴⁴ يَزْرَعُ جِسْمٌ بَشَرِيٌّ فَيَقُومُ جِسْمًا رُوحِيًّا.

وَإِذَا كَانَ هُنَاكَ جِسْمٌ بَشَرِيٌّ، فَهُنَاكَ أَيْضًا جِسْمٌ رُوحِيٌّ، ⁴⁵ فَقَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «كَانَ آدَمُ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ نَفْسًا حَيَّةً» وَكَانَ آدَمُ الْآخِرُ رُوحًا مُحْيِيًّا. ⁴⁶ وَلَكِنْ لَمْ يَظْهَرِ الرُّوحِيُّ أَوَّلًا، بَلِ الْبَشَرِيُّ، وَظَهَرَ

الرُّوحِيُّ بَعْدَهُ. ⁴⁷ الْإِنْسَانُ الْأَوَّلُ مِنَ التُّرَابِ فَهُوَ أَرْضِيٌّ، وَالْإِنْسَانُ
الْآخِرُ مِنَ السَّمَاءِ. ⁴⁸ فَعَلَى مِثَالِ الْأَرْضِيِّ يَكُونُ الْأَرْضِيُّونَ، وَعَلَى
مِثَالِ السَّمَاوِيِّ يَكُونُ السَّمَاوِيُّونَ. ⁴⁹ وَكَمَا حَمَلْنَا صُورَةَ الْأَرْضِيِّ،
فكَذَلِكَ نَحْمِلُ صُورَةَ السَّمَاوِيِّ.

⁵⁰ أَقُولُ لَكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، إِنَّ اللَّحْمَ وَالِدَّمَ لَا يَسَعُهُمَا أَنْ يَرِثَا
مَلَكَوَتَ اللَّهِ، وَلَا يَسَعُ الْفَسَادُ أَنْ يَرِثَ مَا لَيْسَ بِفَسَادٍ. ⁵¹ وَإِنِّي أَقُولُ
لَكُمْ سِرًّا: إِنَّا لَا نَمُوتُ جَمِيعًا، بَلْ نَتَبَدَّلُ جَمِيعًا، ⁵² فِي لَحْظَةٍ وَطَرْفَةِ
عَيْنٍ، عِنْدَ النَّفْخِ فِي الْبُوقِ الْآخِرِ. لِأَنَّهُ سَيُنْفَخُ فِي الْبُوقِ، فَيَقُومُ
الْأَمْوَاتُ غَيْرَ قَابِلِينَ لِلْفَسَادِ وَنَحْنُ نَتَبَدَّلُ. ⁵³ فَلَا بُدَّ لِهَذَا الْكَائِنِ
الْفَاسِدِ أَنْ يَلْبَسَ الْمَنَعَةَ مِنَ الْفَسَادِ، وَلِهَذَا الْكَائِنِ الْفَانِي أَنْ يَلْبَسَ
الْخُلُودَ.

نشيد النصر

⁵⁴ وَمَتَى لَبَسَ هَذَا الْكَائِنُ الْفَاسِدُ الْمَنَعَةَ مِنَ الْفَسَادِ، وَلَبَسَ الْخُلُودَ
هَذَا الْكَائِنُ الْفَانِي، حِينَئِذٍ يَتِمُّ قَوْلُ الْكِتَابِ: «قَدْ أَبْتَلَعَ النَّصْرُ الْمَوْتَ».
⁵⁵ فَأَيْنَ يَا مَوْتُ نَصْرُكَ؟ وَأَيْنَ يَا مَوْتُ شَوْكَتُكَ؟ ⁵⁶ إِنَّ شَوْكَةَ الْمَوْتِ
هِيَ الْخَطِيئَةُ، وَقُوَّةَ الْخَطِيئَةِ هِيَ الشَّرِيعَةُ. ⁵⁷ فَالشُّكْرُ لِلَّهِ الَّذِي آتَانَا
النَّصْرَ عَنِ يَدِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

⁵⁸ فكونوا إذا، يا إخوتي الأحباء، ثابتين راسخين، مُتَقَدِّمِينَ فِي عَمَلِ الرَّبِّ دَائِمًا، عَامِلِينَ أَنْ جَهْدَكُمْ لَا يَذْهَبُ سُدىً عِنْدَ الرَّبِّ.

٥. الخاتمة

وصيات وتحيات ودعاء الختام

١٦ ¹ وَأَمَّا جَمْعُ الصَّدَقَاتِ لِلْقَدِيسِينَ، فَأَعْمَلُوا أَنْتُمْ أَيْضًا بِمَا رَبَّبْتُهُ فِي كَنَائِسِ غَلَاطِيَّةَ، ² وَهُوَ أَنْ يَضَعَ كُلُّ مِنْكُمْ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ كُلِّ أُسْبُوعٍ إِلَى جَانِبِ مَا تَيْسَّرَ لَهُ ادِّخَارُهُ، فَلَا يَكُونُ جَمْعُ الصَّدَقَاتِ يَوْمَ قُدُومِي. ³ وَمَتَى حَضَرْتُ أَرْسَلْتُ الَّذِينَ تَعُدُّونَهُمْ أَهْلًا وَزَوْدَتَهُمْ بِرَسَائِلٍ، لِيَحْمِلُوا هِبَتَكُمْ إِلَى أُورُشَلِيمَ. ⁴ وَإِذَا كَانَ هُنَاكَ مَا يَدْعُو إِلَى أَنْ أُسَافِرَ أَنَا أَيْضًا، فَيُسَافِرُونَ هُمْ مَعِي.

⁵ سَأَقْدِمُ إِلَيْكُمْ بَعْدَ أَنْ أَمُرَّ بِمَقْدُونِيَّةَ، فَإِنِّي سَأَمُرُّ بِهَا. ⁶ وَرُبَّمَا أَقْمَتُ، لَا بَلْ شَتَوْتُ بَيْنَكُمْ لِتُقَدِّمُوا لِي الْعَوْنَ عَلَى السَّفَرِ إِلَى حَيْثُ أَذْهَبُ، ⁷ فَإِنِّي لَا أُرِيدُ أَنْ أَرَاكُمْ هَذِهِ الْمَرَّةَ رُؤْيَاً عَابِرِ سَبِيلٍ، بَلْ أَرْجُو أَنْ أَمْكُثَ بَيْنَكُمْ مُدَّةً بِإِذْنِ الرَّبِّ. ⁸ وَسَأُظَلُّ فِي أَفْسُسَ إِلَى الْعَنْصَرَةِ، ⁹ فَقَدْ أَنْفَتَحَ لِي فِيهَا بَابٌ لِلْعَمَلِ كَبِيرٌ وَالْخُصُومُ كَثِيرُونَ.

¹⁰ وَإِذَا قَدِمَ طِيموتاؤس فانتبهوا إلى أن يكون بينكم مطمئن النفس، لأنه يعمل مثلي عمل الرب. ¹¹ فلا يستخف به أحد منكم، بل قدموا له العون بسلام، ليعود إليّ، فإني أنتظره مع الإخوة. ¹² أمّا أخونا أبلس، فقد ألححت عليه أن يذهب إليكم مع الإخوة، فلم يشأ على الإطلاق أن يذهب إليكم في الوقت الحاضر، وسيذهب عندما تسنح له الفرصة.

¹³ تنبهوا وأثبتوا في الإيمان، كونوا رجالاً، كونوا أشداء، ¹⁴ ولتكن أموركم كلها بمحبة.

¹⁵ أناشدكم أيها الإخوة: تعلمون أن أسرة أسطفاناس هي باكورة أخائية وأنها وقفت نفسها على خدمة القديسين. ¹⁶ فعليكم أنتم أن تذعنوا لأمثال هؤلاء ولكل من يعمل ويجهد معهم. ¹⁷ سرني مجيء أسطفاناس وفرطنايس وأخائقس، فقد قاموا مقامكم في غيابكم ¹⁸ وطمأنوا نفسي ونفوسكم، فقدروا أمثالهم حق قدرهم.

¹⁹ تسلّم عليكم كنائس آسية، ويسلم عليكم في الرب تسليماً أقيلاً وبرسقة والكنيسة التي تجتمع في بيتها. ²⁰ يسلم عليكم جميع الإخوة. سلّموا بعضكم على بعض بقبلة مقدسة.

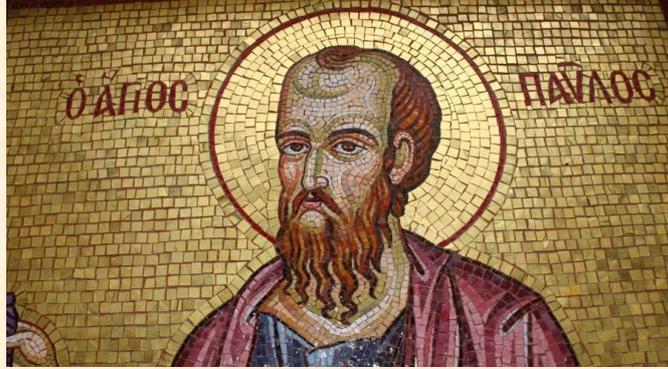
²¹ هذا السلام بخطّ يدي أنا بولس.

²² إِنْ كَانَ أَحَدٌ لَا يُحِبُّ الرَّبَّ، فَاللَّعْنَةُ عَلَيْهِ! «ماراناتا».

²³ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعُ!

²⁴ مَحَبَّتِي لَكُمْ جَمِيعًا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

رسالة القديس بولس الثانية إلى أهل كورنتس



٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧
١٣

سلام وشكر

١¹ من بولس رسول المسيح يسوع بمشيئة الله، ومن الأخ طيموتاؤس، إلى كنيسة الله في قورنثس، وإلى جميع القديسين في أخائية جمعاء،² عليكم النعمة والسلام من لدن الله أبينا والرب يسوع المسيح.

³ تبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح، أبو الرأفة وإله كل عزاء،⁴ فهو الذي يعزينا في جميع شدائدنا لنستطيع، بما نتلقى نحن من عزاء من الله، أن نعزي الذين هم في آية شدة كانت.⁵ فكما تفيض علينا آلام المسيح، فكذلك بالمسيح يفيض عزاؤنا أيضا.⁶ فإذا كنا في شدة فإننا شدتنا لعزائكم وخلصكم، وإذا كنا في عزاء فإننا عزاؤنا لعزائكم، فهو يُمكِّنكم من الصبر على تلك الآلام التي نعانيها نحن أيضا.⁷ ورجاؤنا فيكم ثابت لأننا نعلم أنكم تشاركونا في العزاء كما تشاركونا في الآلام.

⁸ فإننا لا نريد، أيها الإخوة، أن تجهلوا أمر الشدة التي ألمت بنا في آسية، فثقلت علينا جدا وجاوزت طاقتنا حتى يئسنا من الحياة

نَفْسِهَا،⁹ بل أَحَسَّنَا أَنَّهُ قُضِيَ عَلَيْنَا بِالْمَوْتِ، لِئَلَّا نَتَّكِلَ عَلَى أَنْفُسِنَا، بل على الله الَّذِي يُقِيمُ الْأَمْوَاتِ.¹⁰ فهو الَّذِي أَنْقَذَنَا مِنْ أَمْثَالِ هَذَا الْمَوْتِ وَسَيُنْقِذُنَا مِنْهُ: وَعَلَيْهِ جَعَلْنَا رَجَاءَنَا بِأَنَّهُ سَيُنْقِذُنَا مِنْهُ أَيْضًا،¹¹ إِذَا سَاهَمْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا فِي الدُّعَاءِ لَنَا، حَتَّى إِذَا نِلْنَا تِلْكَ النِّعْمَةَ بِشِفَاعَةِ كَثِيرٍ مِنَ النَّاسِ، يَشْكُرُ اللهُ فِي أَمْرِنَا كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ.

٢. عودة إلى الأحداث السابقة

لماذا غير بولس خطة سفره

¹² فَإِنَّ فَخْرَنَا إِنَّمَا هُوَ شَهَادَةُ ضَمِيرِنَا بِأَنَّنَا سِرْنَا فِي الْعَالَمِ وَلَا سِيَّما فِي مُعَامَلَتِنَا لَكُمْ سيرة الإِخْلَاصِ وَالصِّفَاءِ اللَّذِينَ مِنْ لَدُنِ اللهِ، لَا بِحِكْمَةِ الْبَشَرِ، بل بِنِعْمَةِ اللهِ.¹³ فَإِنَّا لَا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ إِلَّا مَا تَقْرَأُونَهُ وَتَفْهَمُونَهُ، وَلَكِنِّي أَرْجُو أَنْ تَفْهَمُوا فَهْمًا تَامًا¹⁴ - وَقَدْ فَهَمْتُمْ كَلَامَنَا بَعْضَ الْفَهْمِ - أَنَّنَا مَوْضُوعٌ فَخْرِكُمْ كَمَا أَنَّكُمْ مَوْضُوعٌ فَخْرِنَا فِي يَوْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ.

¹⁵ كُنْتُ قَدْ عَزَمْتُ، مُعْتَمِدًا عَلَى ذَلِكَ، أَنْ أَذْهَبَ إِلَيْكُمْ أَوَّلًا لِتَنَالُوا نِعْمَةً أُخْرَى،¹⁶ فَأَمَرْتُ بِكُمْ فِي طَرِيقِي إِلَى مَقْدُونِيَّةِ، ثُمَّ أَرَجَعْتُ إِلَيْكُمْ مِنْ مَقْدُونِيَّةِ، فَتَقَدَّمُوا لِي الْعَوْنَ عَلَى السَّفَرِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ.¹⁷ أَفْتراني عَزَمْتُ عَلَى ذَلِكَ لِحِفَّةِ فِي الْعَقْلِ، أَوْ عَزَمْتُ عَلَى مَا عَزَمْتُ عَزْمًا بَشْرِيًّا،

فَيَكُونُ فِي نَعَمٍ نَعَمٍ وَلَا لَا؟¹⁸ صَدَقَ اللهُ وَشَهِدَ أَنَّ كَلَامَنَا لَكُمْ لَيْسَ نَعَمٍ وَلَا،¹⁹ فَإِنَّ ابْنَ اللهِ الْمَسِيحَ يَسُوعَ الَّذِي بَشَّرْنَا بِهِ بَيْنَكُمْ، أَنَا وَسِلْوَانُسُ وَطِيمُوتَاوُسُ، لَمْ يَكُنْ نَعَمٍ وَلَا، بَلِ «نَعَمٍ» هُوَ الَّذِي تَمَّ فِيهِ.

²⁰ إِنَّ جَمِيعَ مَوَاعِدِ اللهِ لَهَا فِيهِ «نَعَمٍ». لِذَلِكَ بِهِ أَيْضًا نَقُولُ اللهُ: «آمِينَ» إِكْرَامًا لِمَجْدِهِ.²¹ وَإِنَّ الَّذِي يُشَبِّهُنَا وَإِيَّاكُمْ لِلْمَسِيحِ وَالَّذِي مَسَحَنَا هُوَ اللهُ،²² وَهُوَ الَّذِي خَتَمَنَا بِخَتْمِهِ وَجَعَلَ فِي قُلُوبِنَا عُرْبُونَ الرُّوحِ.²³ وَأَنَا أَشْهَدُ اللهُ عَلَى نَفْسِي أَنِّي لَمْ أَرْجِعْ بَعْدُ إِلَى قُورِنْثُسٍ إِلَّا شَفَقَةً عَلَيْكُمْ،²⁴ لَا كَأَنَّنا نُرِيدُ التَّحَكُّمَ فِي إِيمَانِكُمْ، بَلِ نَحْنُ نُسَاهِمُ فِي فَرَحِكُمْ، فَأَنْتُمْ مِنْ حَيْثُ الْإِيمَانُ ثَابِتُونَ.

٢¹ فَقَدْ عَزَمْتُ فِي نَفْسِي أَنْ لَا أَعُودَ إِلَيْكُمْ فِي الْغَمِّ.² فَإِذَا سَبَبْتُ لَكُمْ الْغَمَّ، فَمَنْ يَجْلِبُ إِلَيَّ السُّرُورَ إِلَّا الَّذِي سَبَبْتُ لَهُ الْغَمَّ؟³ وَقَدْ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ مَا كَتَبْتُ لِيئَلَّا يَنَالَنِي، عِنْدَ قُدُومِي، غَمٌّ مِنْ أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَنَالَنِي مِنْهُمْ السُّرُورُ. وَأَنَا مُقْتَنِعٌ فِي شَأْنِكُمْ أَجْمَعِينَ بِأَنَّ سُرُورِي هُوَ سُرُورُكُمْ جَمِيعًا.⁴ ففِي شِدَّةٍ عَظِيمَةٍ وَضِيقِ صَدْرٍ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ وَالدَّمُوعُ تَفِيضُ مِنْ عَيْنِي، لَا لِأَسَبِّ لَكُمْ غَمًّا، بَلِ لِتَعْرِفُوا

مَبْلَغَ حُبِّي الْعَظِيمِ لَكُمْ. ⁵ فَإِذَا سَبَّ أَحَدٌ غَمًّا، فَإِنَّهُ لَمْ يُسَبِّهِ لِي، بَلْ لَكُمْ جَمِيعًا إِلَى حَدِّ مَا بَلَا مُبَالَغَةً. ⁶ وَيَكْفِي مِثْلَ هَذَا الرَّجُلِ الْعِقَابُ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ بِهِ الْجَمَاعَةَ. ⁷ وَلِذَلِكَ فَالْأَوْلَى بِكُمْ أَنْ تَصَفَحُوا عَنْهُ وَتُشَجِّعُوهُ، مَخَافَةَ أَنْ يَغْرَقَ فِي بَحْرِ مِنَ الْغَمِّ. ⁸ فَأَنَا شِدُّكُمْ أَنْ تُغْلَبُوا الْمَحَبَّةَ لَهُ. ⁹ وَمُرَادِي، وَأَنَا أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ، أَنْ أَخْتَبِرْكُمْ فَأَرَى هَلْ أَنْتُمْ مُطِيعُونَ فِي كُلِّ شَيْءٍ. ¹⁰ فَمَنْ صَفَحْتُمْ عَنْهُ صَفَحْتُ عَنْهُ أَيْضًا، وَقَدْ صَفَحْتُ أَنَا أَيْضًا - إِذَا كَانَ هُنَاكَ أَمْرٌ أَصْفَحُ عَنْهُ - مِنْ أَجْلِكُمْ فِي حَضْرَةِ الْمَسِيحِ، ¹¹ لِئَلَّا يَخْدَعَنَا الشَّيْطَانُ، وَنَحْنُ لَا نَجْهَلُ وَسَاوِسَهُ.

من طرواس إلى مقدونية: السعي الرسولي

¹² آتَيْتُ طُرُوسَ مِنْ أَجْلِ بَشَارَةِ الْمَسِيحِ، فَأَنْفَتَحَ لِي بَابٌ فِي الرَّبِّ، ¹³ عَلَى أَنَّ نَفْسِي لَمْ تَطْمَئِنَّ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ طَيْطُسَ أَخِي، فَوَدَّعْتُهُمْ وَأَنْصَرَفْتُ إِلَى مَقْدُونِيَّةِ.

¹⁴ الشُّكْرُ لِلَّهِ الَّذِي يَسْتَضْحِبُنَا دَائِمًا أَبَدًا فِي نَصْرِهِ بِالْمَسِيحِ. وَيَنْشُرُ بِأَيْدِينَا فِي كُلِّ مَكَانٍ شَذَا مَعْرِفَتِهِ. ¹⁵ فَإِنَّا عِنْدَ اللَّهِ رَائِحَةُ الْمَسِيحِ الطَّيِّبَةِ بَيْنَ الَّذِينَ يَسْلُكُونَ طَرِيقَ الْخِلَاصِ وَطَرِيقَ الْهَلَاكِ: ¹⁶ هَلْؤُلَاءِ رَائِحَةُ تَسِيرِهِمْ مِنْ مَوْتٍ إِلَى مَوْتٍ، وَلِأَوْلِيكَ رَائِحَةُ تَسِيرِهِمْ مِنْ حَيَاةٍ إِلَى

حياة. فمن تراه أهلاً لهذا العمل؟¹⁷ لسنا مثل الكثرة التي تُتاجرُ بكلمة الله، بل بالصدقِ ومن قبلِ الله وفي حضرة الله في المسيح نتكلم.

٣¹ أعودُ إلى التَّوصيةِ بأنفسنا أم تُرانا نحتاجُ، كَبعضِ النَّاسِ، إلى رسائلِ توصيةٍ إليكم أو منكم؟² أنتم رسالتنا كُتبت في قلوبنا، يعرفها ويقرأها جميعُ النَّاسِ.³ لقد اتَّضحَ أنكم رسالةٌ من المسيح، أنشئت عن يدنا، ولم تُكتب بالحبر، بل بروحِ الله الحيِّ، لا في ألواحٍ من حَجَرٍ، بل في ألواحٍ هي قلوبٌ من لحم.

⁴ تلكِ ثقتنا بالمسيحِ عندَ الله،⁵ ولا يعني ذلكَ أنَّه بإمكاننا أن ندَّعي شيئاً كأنه منَّا، فإنَّ إمكاننا من الله،⁶ فهو الذي مكَّننا أن نكونَ خدامَ عهدٍ جديدٍ، عهدِ الرُّوحِ، لا عهدِ الحرفِ، لأنَّ الحرفَ يُميتُ والرُّوحَ يُحيي.⁷ فإذا كانتِ خِدْمَةُ المَوْتِ المنقوشةُ حروفه في حجارةٍ قد أعطيتَ بالمجدِ، حتَّى إنَّ بني إسرائيلَ لم يستطيعوا أن يُحدِّقوا إلى وجهِ موسى لمجدِ وجهه، مع أنَّه مجدُّ زائلٍ،⁸ فكيفَ بالأخرى لا تُعطى خِدْمَةُ الرُّوحِ بالمجدِ؟⁹ فإذا كانتِ خِدْمَةُ الحُكْمِ على النَّاسِ مجيدةً، فما أولى خِدْمَةَ البرِّ بأن تفيضَ مجدًّا!¹⁰ فإنَّ ما مجدُّ لا يُعدُّ ممجِّدًا من هذه

الجِهة، بِالنَّظَرِ إِلَى ذَلِكَ الْمَجْدِ الْفَائِقِ، ¹¹ لِأَنَّهُ إِذَا كَانَ الزَّائِلُ قَدْ زَالَ
بِالْمَجْدِ، فَمَا أَوْلَى الْبَاقِيَّ بِأَنْ يَبْقَى فِي الْمَجْدِ!

¹² فَلَمَّا كَانَ لَنَا هَذَا الرَّجَاءُ، فَإِنَّا نَتَصَرَّفُ بِرِبَاطَةِ جَاشٍ عَظِيمَةٍ، ¹³ لَا
كَمُوسَى الَّذِي كَانَ يَضَعُ قِنَاعًا عَلَى وَجْهِهِ لئَلَّا يَنْظُرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ نِهَآيَةَ
مَا يَزُولُ. ¹⁴ وَلَكِنْ أُعْمِيَتْ بَصَائِرُهُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ الْقِنَاعَ نَفْسَهُ يَبْقَى إِلَى
الْيَوْمِ غَيْرِ مَكْشُوفٍ عِنْدَمَا يُقْرَأُ الْعَهْدُ الْقَدِيمَ، وَلَا يُزَالُ إِلَّا فِي الْمَسِيحِ.
¹⁵ أَجَلٌ، إِلَى الْيَوْمِ كُلَّمَا قُرِئَ مُوسَى فَهُنَاكَ عَلَى قُلُوبِهِمْ قِنَاعٌ، ¹⁶ وَلَكِنْ
لَا يُرْفَعُ هَذَا الْقِنَاعُ إِلَّا بِالْإِهْتِدَاءِ إِلَى الرَّبِّ، ¹⁷ لِأَنَّ الرَّبَّ هُوَ الرُّوحُ،
وَحَيْثُ يَكُونُ رُوحُ الرَّبِّ، تَكُونُ الْحُرِّيَّةُ.

¹⁸ وَنَحْنُ جَمِيعًا نَعْكِسُ صُورَةَ مَجْدِ الرَّبِّ بِوُجُوهِ مَكْشُوفَةٍ كَمَا فِي
مِرَاةٍ، فَتَتَحَوَّلُ إِلَى تِلْكَ الصُّورَةِ، وَنَزْدَادُ مَجْدًا عَلَى مَجْدٍ، وَهَذَا مِنْ
فَضْلِ الرَّبِّ الَّذِي هُوَ رُوحٌ.

٤ ¹ وَأَمَّا وَقَدْ أُعْطِينَا تِلْكَ الْخِدْمَةَ رَحْمَةً، فَلَا تَفْتَرُ هِمَّتُنَا، ² بَلْ نَرْفُضُ
الْأَسَالِيبَ الْخَفِيَّةَ الشَّائِنَةَ، فَلَا نَسْلُكُ طُرُقَ الْمَكْرِ وَلَا نُزَوِّرُ كَلِمَةَ اللَّهِ،
بَلْ نُنْظِرُ الْحَقَّ فَنُوصِي بِأَنْفُسِنَا لَدَى كُلِّ ضَمِيرٍ إِنْسَانِيٍّ أَمَامَ اللَّهِ. ³ فَإِذَا
كَانَتْ بَشَارَتُنَا مَحْجُوبَةً، فَإِنَّمَا هِيَ مَحْجُوبَةٌ عَنْ سَالِكِي طَرِيقِ الْهَلَاكِ،

⁴ عن غير المؤمنين الذين أعمى بصائرهم إله هذه الدنيا، لئلا يبصروا نورَ بشارَةِ مَجْدِ المسيح، وهو صورةُ الله. ⁵ فلَسْنَا نَدْعُو إلى أَنفُسِنَا، بل إلى يسوع المسيح الرَّبِّ. وما نحنُ إِلَّا خَدَمٌ لَكُمْ مِنْ أَجْلِ يسوع. ⁶ فَإِنَّ اللهَ الَّذِي قَالَ: «لِيُشْرِقَ مِنَ الظُّلْمَةِ نُورٌ» هو الَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا لِيَشِعَّ نُورُ مَعْرِفَةِ مَجْدِ الله، ذَلِكَ المَجْدِ الَّذِي على وَجْهِ المسيح.

السعي الرسولي وما فيه من شدائد وآمال

⁷ على أَنَّ هَذَا الكَنْزَ نَحْمِلُهُ فِي آيَةٍ مِنْ خَزَفٍ لِيَتَكُونَ تِلْكَ القُدْرَةُ الفَائِئِقَةُ لله لَا مِنْ عِنْدِنَا. ⁸ يُضَيِّقُ عَلَيْنَا مِنْ كُلِّ جِهَةٍ وَلَا نُحْطَمُ، نَقَعُ فِي المَآزِقِ وَلَا نَعْجِزُ عَنِ الخُرُوجِ مِنْهَا، ⁹ نُطَارِدُ وَلَا نُدْرَكُ، نُصْرَعُ وَلَا نَهْلِكُ، ¹⁰ نَحْمِلُ فِي أَجْسَادِنَا كُلِّ حِينٍ مَوْتَ المسيح لِنَتَّظَرَ فِي أَجْسَادِنَا حَيَاةَ المسيح أَيضًا. ¹¹ فَإِنَّا نَحْنُ الأَحْيَاءُ نُسَلِّمُ فِي كُلِّ حِينٍ إِلَى المَوْتِ مِنْ أَجْلِ يسوع لِنَتَّظَرَ فِي أَجْسَادِنَا الفَائِئِقَةَ حَيَاةَ يسوع أَيضًا. ¹² فَالمَوْتُ يَعمَلُ فِيْنَا وَالحَيَاةُ تَعمَلُ فِيكُمْ.

¹³ وَلَمَّا كَانَ لَنَا مِنْ رُوحِ الإِيمَانِ مَا كُتِبَ فِيهِ: «آمَنْتُ وَلِذَلِكَ تَكَلَّمْتُ»، فَنحنُ أَيضًا نُؤْمِنُ وَلِذَلِكَ نَتَكَلَّمُ، ¹⁴ عَالِمِينَ أَنَّ الَّذِي أَقَامَ الرَّبَّ يسوع سَيُقِيمُنَا نَحْنُ أَيضًا مَعَ يسوع وَيَجْعَلُنَا وَإِيَّاكُمْ لَدَيْهِ،

¹⁵لَأَنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ مِنْ أَجْلِكُمْ، حَتَّى إِذَا كَثُرَتِ النِّعْمَةُ عِنْدَ عَدَدٍ أَوْ فَرَ مِنَ النَّاسِ، أَفَاضَتِ الشُّكْرَ لِمَجْدِ اللَّهِ.

¹⁶وَلِذَلِكَ فَنَحْنُ لَا تَفْتَرُهُمْثُنَا: فَإِذَا كَانَ الْإِنْسَانُ الظَّاهِرُ فِينَا يَخْرَبُ، فَالْإِنْسَانُ الْبَاطِنُ يَتَجَدَّدُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ. ¹⁷وَإِنَّ الشَّدَّةَ الْخَفِيفَةَ الْعَابِرَةَ تُعَدُّ لَنَا قَدْرًا فَائِقًا أَبَدِيًّا مِنَ الْمَجْدِ، ¹⁸فَإِنَّا لَا نَهْدِفُ إِلَى مَا يُرَى، بَلِ إِلَى مَا لَا يُرَى. فَالَّذِي يُرَى إِنَّهَا هُوَ إِلَى حِينٍ، وَأَمَّا مَا لَا يُرَى فَهُوَ لِلْأَبَدِ.

القيام بالرسالة

٥ ¹ وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّهُ إِذَا هُدِمَ بَيْتُنَا الْأَرْضِيِّ، وَمَا هُوَ إِلَّا خَيْمَةٌ، فَلَنَا فِي السَّمَوَاتِ مَسْكِنٌ مِنْ صُنْعِ اللَّهِ، بَيْتٌ أَبَدِيٌّ لَمْ تَصْنَعْهُ الْأَيْدِي. ²وَإِنَّا، وَنَحْنُ فِي هَذِهِ الْحَالِ، نَعْنُ حَنِينًا إِلَى لُبْسِ مَسْكِنِ السَّمَاوِيِّ فَوْقَ الْآخِرِ، ³عَلَى أَنْ نَكُونَ لَا بِسِينِ لَا عُرَاةَ. ⁴وَلِذَلِكَ نَعْنُ مُثْقَلِينَ مَا دُمْنَا فِي هَذِهِ الْخَيْمَةِ، لِأَنَّا لَا نُرِيدُ أَنْ نَخْلَعَ مَا نَلْبَسُ، بَلِ نُرِيدُ أَنْ نَلْبَسَ ذَاكَ فَوْقَ هَذَا، حَتَّى تَبْتَلَعَ الْحَيَاةُ مَا هُوَ زَائِلٌ. ⁵وَالَّذِي أَعَدَّنَا لِهَذَا الْمَصِيرِ هُوَ اللَّهُ الَّذِي أَعْطَانَا عُرْبُونَ الرُّوحِ.

⁶لِذَلِكَ فَلَمَّا كُنَّا وَاثِقِينَ فِي كُلِّ حِينٍ، عَلَى عِلْمِنَا بِأَنَّا، مَا دُمْنَا فِي هَذَا الْجَسَدِ، نَحْنُ فِي هِجْرَةٍ عَنِ الرَّبِّ، ⁷لِأَنَّا نَسِيرُ فِي الْإِيمَانِ لَا فِي

العيان...⁸ فنحن إذا واثقون، ونرى من الأفضل أن نهجر هذا الجسد لنقيم في جوار الرب.

⁹ ولذلك أيضا نطمح إلى نيل رضاه، أقمنا في هذا الجسد أم هجرناه،¹⁰ لأنه لا بد لنا جميعا من أن يكشف أمرنا أمام محكمة المسيح لينال كل واحد جزاء ما عمل وهو في الجسد، أخيرا كان أم شرا.

¹¹ أمّا ونحن عالمون بمخافة الرب، فإننا نحاول إقناع الناس. وأمرنا مكشوف لله. وأرجو أن يكون مكشوفاً في ضمائركم أيضا.¹² ولا نعود إلى التوصية بأنفسنا في أعينكم، بل نجعل لكم سبيلاً للافتخار بنا، فيمكنكم أن تردوا على الذين يفتخرون بالظاهر لا بالباطن.¹³ فإن خرجنا عن صوابنا ففي سبيل الله، وإن تعقلنا ففي سبيلكم،¹⁴ لأن محبة المسيح تأخذ بمجامع قلوبنا عندما نفكر أن واحداً قد مات من أجل جميع الناس، فجميع الناس إذاً قد ماتوا.¹⁵ ومن أجلهم جميعاً مات، كيلا يحيا الأحياء من بعد لأنفسهم، بل للذي مات وقام من أجلهم.

¹⁶ فنحن لا نعرف أحداً بعد اليوم معرفة بشرية. فإذا كنا قد عرفنا المسيح يوماً معرفة بشرية، فلنسا نعرفه الآن هذه المعرفة.¹⁷ فإذا كان

أَحَدٌ فِي الْمَسِيحِ، فَإِنَّهُ خَلَقَ جَدِيدًا. قَدْ زَالَتِ الْأَشْيَاءُ الْقَدِيمَةُ وَهِيَ قَدْ جَاءَتْ أَشْيَاءٌ جَدِيدَةٌ.¹⁸ وَهَذَا كُلُّهُ مِنْ اللَّهِ الَّذِي صَالِحًا بِالْمَسِيحِ وَأَعْطَانَا خِدْمَةَ الْمُصَالِحَةِ،¹⁹ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ كَانَ فِي الْمَسِيحِ مُصَالِحًا لِلْعَالَمِ وَغَيْرِ مُحَاسِبٍ لَهُمْ عَلَى زَلَّاتِهِمْ، وَمُسْتَوْدِعًا إِيَّانَا كَلِمَةَ الْمُصَالِحَةِ.²⁰ فَنَحْنُ سُفْرَاءُ فِي سَبِيلِ الْمَسِيحِ، وَكَأَنَّ اللَّهَ يَعِظُ بِأَلْسِنَتِنَا. فَسَأَلَكُمْ بِاسْمِ الْمَسِيحِ أَنْ تَدْعُوا اللَّهَ يُصَالِحِكُمْ.²¹ ذَاكَ الَّذِي لَمْ يَعْرِفِ الْخَطِيئَةَ جَعَلَهُ اللَّهُ خَطِيئَةً مِنْ أَجْلِنا كَيْمَا نَصِيرَ فِيهِ بَرًّا لِلَّهِ.

٦ ¹ وَلَمَّا كُنَّا نَعْمَلُ مَعَ اللَّهِ، فَإِنَّا نُنَاشِدُكُمْ أَلَّا تَنَالُوا نِعْمَةَ اللَّهِ لِغَيْرِ فَائِدَةٍ.² فَإِنَّهُ يَقُولُ: «فِي وَقْتِ الْقَبُولِ أَسْتَجِبْتُكَ، وَفِي يَوْمِ الْخَلَاصِ أَغْتُكَ». فَهَا هُوَ ذَا الْآنَ وَقْتُ الْقَبُولِ الْحَسَنِ، وَهَا هُوَ ذَا الْآنَ يَوْمِ الْخَلَاصِ.³ فَإِنَّا لَا نَجْعَلُ لِأَحَدٍ سَبَبَ زَلَّةٍ، لِئَلَّا يَنَالَ خِدْمَتَنَا لَوْمًا،⁴ بَلْ نُوصِي بِأَنْفُسِنَا فِي كُلِّ شَيْءٍ عَلَى أَنَّنا خَدَمُ اللَّهِ بِثَبَاتِنَا الْعَظِيمِ فِي الشَّدَائِدِ وَالْمُضَاقِيقِ وَالْمَشَقَّاتِ⁵ وَالْجُلْدِ وَالسَّجْنِ وَالْفِتَنِ وَالتَّعَبِ وَالسَّهْرِ وَالصَّوْمِ،⁶ بِالْعَفَافِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالصَّبْرِ وَاللُّطْفِ، بِالرُّوحِ الْقُدُسِ وَالْمَحَبَّةِ بِلا رِيَاءٍ⁷ وَكَلِمَةِ الْحَقِّ وَقُدْرَةِ اللَّهِ، بِسِلَاحِ الْبِرِّ، سِلَاحِ الْهُجُومِ وَسِلَاحِ الدَّفَاعِ،⁸ فِي الْكِرَامَةِ وَالْهُوَانِ، فِي سُوءِ الذِّكْرِ وَحُسْنِهِ. نَحْسَبُ مُضِلِّينَ وَنَحْنُ صَادِقُونَ،⁹ مُجْهُولِينَ وَنَحْنُ مَعْرُوفُونَ، مَائِتِينَ

وها إِنَّا أَحْيَاءُ، مُعَاقِبِينَ وَلَا نُقْتَلُ، ¹⁰ مَحْزُونِينَ وَنَحْنُ دَائِمًا فَرِحُونَ،
فُقَرَاءَ وَنُعْنِي كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ، لَا شَيْءَ عِنْدَنَا وَنَحْنُ نَمْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ.

موَدَّةٌ وَتَحْذِيرٌ

¹¹ خَاطَبْنَاكُمْ بِصَرَاحَةٍ، يَا أَهْلَ قُورِنْتُسَ، وَفَتَحْنَا لَكُمْ قَلْبَنَا. ¹² لَسْتُمْ
فِي ضَيْقٍ عِنْدَنَا، وَإِنَّمَا أَنْتُمْ فِي ضَيْقٍ فِي قُلُوبِكُمْ. ¹³ عَامِلُونَا بِمِثْلِ مَا
نُعَامِلُكُمْ. إِنِّي أَكَلَّمْتُكُمْ كَلَامِي لِأَبْنَائِي، فَأَفْتَحُوا قُلُوبَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا.
¹⁴ لَا تَكُونُوا مَقْرُونِينَ بِغَيْرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي نِيرٍ وَاحِدٍ. أَيُّ صِلَةٍ بَيْنَ الْبِرِّ
وَالْإِثْمِ؟ وَأَيُّ اتِّحَادٍ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلْمَةِ؟ ¹⁵ وَأَيُّ اتِّتْلَافٍ بَيْنَ الْمَسِيحِ
وَبَلِيعَارٍ؟ وَأَيُّ شَرِكَةٍ بَيْنَ الْمُؤْمِنِ وَغَيْرِ الْمُؤْمِنِ؟ ¹⁶ وَأَيُّ وِفَاقٍ بَيْنَ
هَيْكَلِ اللَّهِ وَالْأَوْثَانِ؟ فَنَحْنُ هَيْكَلُ اللَّهِ الْحَيِّ، كَمَا قَالَ اللَّهُ: «سَأَسْكُنُ
بَيْنَهُمْ وَأَسِيرُ بَيْنَهُمْ وَأَكُونُ إِلَهُهُمْ وَيَكُونُونَ شَعْبِي». ¹⁷ فَأَخْرُجُوا إِذَا مِنْ
بَيْنِهِمْ وَتَنَحَّوْا»، يَقُولُ الرَّبُّ. «وَلَا تَمَسُّوا نَجَسًا، وَأَنَا أَتَقَبَّلُكُمْ
¹⁸ وَأَكُونُ لَكُمْ أَبًا وَتَكُونُونَ لِي بَنِينَ وَبَنَاتٍ»، يَقُولُ الرَّبُّ الْقَدِيرُ.

٧ ¹ وَلَمَّا كَانَتْ لَنَا، أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، هَذِهِ الْمَوَاعِدُ، فَلْنُطَهِّرْ أَنْفُسَنَا مِنْ

أَدْنَسِ الْجَسَدِ وَالرُّوحِ كُلِّهَا، مُتَمِّمِينَ تَقْدِيسَنَا فِي مَخَافَةِ اللَّهِ.

² تَفَهَّمُوا كَلَامَنَا بِرَحَابَةِ صَدْرٍ، فَإِنَّا لَمْ نَظْلِمَ أَحَدًا وَلَمْ نُفَقِرْ أَحَدًا وَلَمْ نَسْتَغِلَّ أَحَدًا. ³ لَا أَقُولُ ذَلِكَ لِلْحُكْمِ عَلَيْكُمْ، فَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّكُمْ فِي قُلُوبِنَا عَلَى الْحَيَاةِ وَالْمَوْتِ. ⁴ لِي ثِقَةٌ بِكُمْ كَبِيرَةٌ، وَأَنَا عَظِيمُ الْإِفْتِخَارِ بِكُمْ. قَدْ أَمْتَلَأْتُ بِالْعَزَاءِ وَفَاضَ قَلْبِي فَرَحًا فِي شِدَائِدِنَا كُلِّهَا.

بولس في مقدونية وطيّس يلحق به

⁵ فَلَمَّا قَدِمْنَا مَقْدُونِيَّةَ، لَمْ يَعْرِفْ ضِعْفُنَا الْبَشَرِيُّ الرَّاحَةَ، بَلْ عَانِينَا الشَّدَائِدَ عَلَى أَنْوَاعِهَا: حُرُوبٌ فِي الْخَارِجِ وَمَخَافٌ فِي الدَّخْلِ. ⁶ وَلَكِنَّ اللَّهَ الَّذِي يُعْزِّي الْمُتَوَاضِعِينَ قَدْ عَزَّانَا بِمَجِيءِ طِيّسٍ، ⁷ لَا بِمَجِيئِهِ فَقَطْ، بَلْ بِالْعَزَاءِ الَّذِي تَلَقَّاهُ مِنْكُمْ. وَقَدْ أَطْلَعَنَا عَلَى شَوْقِكُمْ وَحُزْنِكُمْ وَحَمِيَّتِكُمْ لِي، حَتَّى إِنِّي أزدَدْتُ فَرَحًا.

⁸ فَإِذَا كُنْتُ قَدْ أَحزَنْتُكُمْ بِرِسَالَتِي، فَمَا أَنَا بِنَادِمٍ عَلَى ذَلِكَ، وَإِذَا نَدِمْتُ - وَأَرَى أَنَّ تِلْكَ الرَّسَالَةَ أَحزَنْتُكُمْ وَلَوْ حِينًا - ⁹ فَإِنِّي أَفْرَحُ الْآنَ، لَا لِمَا نَالَكُمْ مِنَ الْحُزْنِ، بَلْ لِأَنَّ حُزْنَكُمْ حَمَلَكُمْ عَلَى التَّوْبَةِ. فَقَدْ حَزَنْتُمْ لِلَّهِ، فَلَمْ يَنْلِكُمْ مِنَّا أَيُّ خُسْرَانٍ، ¹⁰ لِأَنَّ الْحُزْنَ لِلَّهِ يُورِثُ تَوْبَةً تُؤَدِّي إِلَى الْخِلَاصِ وَلَا نَدَمَ عَلَيْهَا، فِي حِينٍ أَنَّ حُزْنَ الدُّنْيَا يُورِثُ الْمَوْتَ. ¹¹ فَانظُرُوا مَا أَوْرَثَكُمْ هَذَا الْحُزْنَ لِلَّهِ: فَأَيُّ حَمِيَّةٍ، بَلْ أَيُّ اعْتِدَارٍ

وغيظٍ وخوفٍ وشوقٍ ونخوةٍ وعقاب! وقد برهنتُم في كلِّ شيءٍ على
أنَّكم أبرياءٌ من ذلك الأمر. ¹² فإذا كتبتُ إليكم، فإنِّي أفعلُ ذلك لا
من أجلِ الظالمِ ولا من أجلِ المظلوم، بل ليُتَّضحَ لكم أمامَ الله ما أنتم
عليه من الحميَّةِ لنا، ¹³ ولذلك لقينا العزاء.

ويُضافُ إلى عزائنا هذا أنَّ فرحنا ازدادَ ازديادًا فائقًا بفرحِ طيطس
للأطمئنانِ الذي ناله منكم أجمعين. ¹⁴ وإنِّي، إذا افتخرتُ بكم في شيءٍ
أمامه، لم أخجلُ به. فكما قلنا لكم الحقَّ في كلِّ شيءٍ فكذلك كان
افتخارنا بكم عند طيطس حقا. ¹⁵ ويزدادُ حنانه عليكم، عندما يتذكَّرُ
طاعتكم جميعًا وكيف تلقَّيتموه بخوفٍ ورعدة. ¹⁶ ويسرُّني أن أعتمدَ
عليكم في كلِّ شيءٍ.

٣. جمع الهبات

ما يدعو إلى السخاء

٨ ¹ نخبركم، أيها الإخوة، بنعمةِ الله التي منَّ بها على كنائسِ
مقدونية. ² فإنَّهم، مع كثرةِ الشدائدِ التي أمُّتحنوا بها، قد فاضَ
فرحهم العظیمُ وفقرهم الشدیدُ بكنوزِ من السخاء. ³ وأشهدُ أنَّهم
على قدرِ طاقتهم، بل فوق طاقتهم، ⁴ بدافعٍ من أنفسهم سألونا

مُلْحِحِينَ أَنْ نَمُنَّ عَلَيْهِمْ بِالْإِشْتِرَاكِ فِي هَذِهِ الْخِدْمَةِ لِلْقَدِيسِينَ.
5 فَتَجَاوَزُوا مَا كُنَّا نَرْجُوهُ، فَوَهَبُوا أَنْفُسَهُمْ لِلرَّبِّ أَوَّلًا، ثُمَّ لَنَا بِمَشِيئَةِ
الله. 6 فَسَأَلْنَا طَيْطُسَ أَنْ يُتِمَّ عِنْدَكُمْ عَمَلُ الْإِحْسَانِ كَمَا أَبْتَدَأَ بِهِ مِنْ
قَبْلُ.

7 وَكَمَا يَفِيضُ عِنْدَكُمْ كُلُّ شَيْءٍ: الْإِيمَانُ وَالْبَلَاغَةُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالْحَمِيَّةُ
لِكُلِّ شَيْءٍ وَمَا أَفَدْنَاكُمْ بِهِ مِنَ الْمَحَبَّةِ، فَلْيَفِضْ كَذَلِكَ عِنْدَكُمْ عَمَلُ
الْإِحْسَانِ هَذَا. 8 وَلَا أَقُولُ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْأَمْرِ، وَلَكِنِّي أَتَّخِذُ مِنَ
حَمِيَّةِ سِوَاكُمْ وَسِيلَةً لِأَمْتِحَانِ صِدْقِ مَحَبَّتِكُمْ. 9 فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ جُودَ رَبِّنَا
يَسُوعَ الْمَسِيحِ: فَقَدْ أَفْتَقَرَ لِأَجْلِكُمْ وَهُوَ الْغَنِيُّ لِتَغْتَنُوا بِفَقْرِهِ. 10 فَهَذَا
رَأْيِي أَبْدِيهِ فِي هَذَا الْأَمْرِ، وَهَذَا يَصْلُحُ لَكُمْ. فَلَمْ يَقْتَصِرِ الْأَمْرُ عَلَى
أَنَّكُمْ كُنْتُمْ أَوَّلَ مَنْ قَامَ بِالْعَمَلِ، بَلْ كُنْتُمْ أَوَّلَ مَنْ عَزَمَ عَلَيْهِ مُنْذُ الْعَامِ
الْمَاضِي. 11 أَمَّا الْآنَ فَأَتِمُّوا الْعَمَلَ لِيَكُونَ الْإِثْمَامُ عَلَى قَدْرِ طَاقَتِكُمْ
وَوَفَقًا لِشِدَّةِ الرَّغْبَةِ، 12 لِأَنَّهُ مَتَى وَجِدَتِ الرَّغْبَةُ، لَقِيَ الْمَرْءُ قَبُولًا
حَسَنًا عَلَى قَدْرِ مَا عِنْدَهُ، لَا عَلَى قَدْرِ مَا لَيْسَ عِنْدَهُ 13 فَلَيْسَ الْمُرَادُ أَنْ
يَكُونَ الْآخَرُونَ فِي يُسْرِ وَتَكُونُوا أَنْتُمْ فِي عُسْرٍ، بَلِ الْمُرَادُ هُوَ الْمُسَاوَاةُ.
14 فَإِذَا سَدَّتْ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ سَعَتُكُمْ مَا بِهِمْ مِنْ عَوَزٍ، سَدَّتْ

سَعَتْهُمْ عَوَزَكُمْ فِي الْمُسْتَقْبَلِ، فَحَصَلَتِ الْمَسَاوَاةُ،¹⁵ كَمَا وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «الْمَكْتُرُ لَمْ يَفْضُلْ عَنْهُ وَالْمُقَلُّ لَمْ يَنْقُصْهُ شَيْءٌ».

توصية بالموفدين

¹⁶ الشُّكْرُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ فِي قَلْبِ طَيْطُسَ هَذِهِ الْحَمِيَّةَ لَكُمْ، ¹⁷ فَقَدْ لَبَّى دَعْوَتِي، بَلْ ذَهَبَ إِلَيْكُمْ بِدَافِعٍ مِنْ نَفْسِهِ لِشِدَّةِ أَهْتِمَامِهِ. ¹⁸ وَبَعَثْنَا مَعَهُ بِالْأَخِ الَّذِي تُشْنِي عَلَيْهِ الْكَنَائِسُ كُلُّهَا فِيهَا يَعُودُ إِلَى الْبِشَارَةِ. ¹⁹ وَلَا يَقْتَصِرُ الْأَمْرُ عَلَى ذَلِكَ، بَلْ إِنَّ الْكَنَائِسَ أَخْتَارَتْهُ رَفِيقًا لَنَا فِي السَّفَرِ مِنْ أَجْلِ عَمَلِ الْإِحْسَانِ هَذَا وَهُوَ خِدْمَةٌ نَقُومُ بِهَا لِمَجْدِ اللَّهِ وَتَلْبِيَّةً لِرَغْبَتِنَا. ²⁰ وَإِنَّا نَحْرَصُ عَلَى أَلَّا يَلُومَنَا أَحَدٌ فِي أَمْرِ هَذَا الْمِقْدَارِ الْعَظِيمِ مِنَ الْمَالِ الَّذِي نَحْنُ مَسْئُولُونَ عَنْهُ، ²¹ لِأَنَّ نَهْتَهُ بِمَا هُوَ حَسَنٌ، لَا أَمَامَ اللَّهِ وَحَدَهُ، بَلْ أَمَامَ النَّاسِ أَيْضًا. ²² وَقَدْ بَعَثْنَا مَعَهَا بِأَخِينَا الَّذِي اخْتَبَرْنَا أَجْتِهَادَهُ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً فِي أَحْوَالٍ كَثِيرَةٍ، وَهُوَ الْآنَ أَكْثَرَ أَجْتِهَادًا لِمَا لَهُ مِنْ ثِقَةٍ كَبِيرَةٍ بِكُمْ. ²³ أَمَّا طَيْطُسُ فَهُوَ رَفِيقِي وَمُعَاوِنِي عِنْدَكُمْ، أَمَّا أَخَوَانَا فَهُمَا مَنْدُوبَا الْكَنَائِسِ وَمَجْدُ الْمَسِيحِ. ²⁴ فَأَبْدُوا لَهُمْ أَمَامَ الْكَنَائِسِ بُرْهَانَ مَحَبَّتِكُمْ وَأَفْتِخَارِنَا بِكُمْ عِنْدَهُمْ.

٩ ¹ وَأَمَّا إِسْعَافُ الْقِدِّيسِينَ، فَمِنْ الْفُضُولِ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِيهِ،

² وَأَنَا أَعْلَمُ رَغْبَتِكُمْ وَأَفْتِخَرُ بِهَا عِنْدَ أَهْلِ مَقْدُونِيَّةِ وَأَقُولُ لَهُمْ إِنَّ

أَخَائِيَّةٌ مُسْتَعِدَّةٌ مُنْذُ الْعَامِ الْمَاضِي. فَحَمِيَّتِكُمْ قَدْ حَثَّتْ أَكْثَرَ النَّاسِ،
³ وَقَدْ بَعَثْتُ إِلَيْكُمْ بِالْإِخْوَةِ لِيَلَّا يَكُونَ أَفْتِخَارُنَا بِكُمْ بَاطِلًا فِي هَذَا
الْأَمْرِ وَلِتَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ كَمَا قُلْتُ. ⁴ فَلَوْ جَاءَ مَعِيَ بَعْضُ الْمَقْدُونِيِّينَ
وَوَجَدَوكُمْ غَيْرَ مُسْتَعِدِّينَ، لَأَنْقَلَبْتُ ثِقْتُنَا هَذِهِ خَجَلًا لَنَا، إِنْ لَمْ أَقُلْ:
لَكُمْ. ⁵ فَرَأَيْتُ إِذَا مِنْ اللَّازِمِ أَنْ نَدْعُوَ الْإِخْوَةَ إِلَى أَنْ يَسْبِقُونَا إِلَيْكُمْ
لِيُنْظَمُوا مَا وَعَدْتُمْ بِهِ مِنْ سَخَاءٍ، لِيَكُونَ مُهَيَّأَةً تَهَيَّأَةُ السَّخَاءِ، لَا تَهَيَّأَةُ
الْبُخْلِ.

منافع الإحسان

⁶ فَأَذْكُرُوا أَنَّهُ مَنْ زَرَعَ بِالتَّقْتِيرِ حَصَدَ بِالتَّقْتِيرِ، وَمَنْ زَرَعَ بِسَخَاءٍ
حَصَدَ بِسَخَاءٍ. ⁷ فَلْيُعْطِ كُلُّ أَمْرِيٍّ مَا نَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا آسِفًا وَلَا
مُكْرَهًا. لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ أَعْطَى مُتَهَلِّلًا. ⁸ إِنْ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُفِيضَ
عَلَيْكُمْ مُخْتَلِفَ النِّعَمِ فَيَكُونَ لَكُمْ كُلُّ حِينٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ مَا يَكْفِي
مُؤُودَتَكُمْ كُلَّهَا وَيَفْضُلَ عَنْكُمْ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ، ⁹ عَلَى مَا وَرَدَ فِي
الْكِتَابِ: «إِنَّهُ وَزَعَ وَأَعْطَى الْمَسَاكِينَ، فَبِرُّهُ يَدُومٌ لِلْأَبَدِ».

¹⁰ إِنْ الَّذِي يَرْزُقُ الزَّارِعَ زَرْعًا وَخُبْزًا يَقْوَتُهُ سِيرُزُقِكُمْ زَرْعَكُمْ
وَيُكثِّرُهُ وَيُنْمِي ثَمَارَ بَرِّكُمْ. ¹¹ فَإِذَا أَغْتَنَيْتُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، جُدْتُمْ كُلُّ جُودٍ
يَأْتِي عَنْ يَدِنَا بِآيَاتِ الشُّكْرِ لِلَّهِ. ¹² فَإِنَّ الْقِيَامَ بِهَذِهِ الْخِدْمَةِ لَا يَقْتَصِرُ عَلَى

سَدَّ حَاجَاتِ الْقَدِّيسِينَ، بَلْ يَفِيضُ أَيْضًا شُكْرًا جَزِيلًا لِلَّهِ.¹³ فَإِنَّهُمْ إِذَا قَدَّرُوا هَذِهِ الْخِدْمَةَ حَقَّ قَدْرِهَا، مَجَّدُوا اللَّهَ عَلَى طَاعَتِكُمْ فِي الشَّهَادَةِ بِبِشَارَةِ الْمَسِيحِ وَعَلَى سَخَائِكُمْ فِي إِشْرَاكِهِمْ فِي أَمْوَالِكُمْ وَإِشْرَاكِ جَمِيعِ النَّاسِ فِيهَا،¹⁴ وَبِدُعَائِهِمْ لَكُمْ يُعَبَّرُونَ عَنْ شَوْقِهِمْ إِلَيْكُمْ لِمَا أَفَاضَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ مِنَ النِّعَمِ الْوَافِرَةِ.¹⁵ فَالشُّكْرُ لِلَّهِ عَلَى عَطَائِهِ الَّذِي لَا يُوصَفُ.

٤. دفاع بولس عن نفسه

الجواب عن التهمة بالضعف

١٠ ¹أنا بولس أناشدكم بوداعة المسيح وحلمه، أنا المتواضع بينكم والجريء عليكم عن بعد،² أزجو ألا تلجئوني وأنا عندكم إلى تلك الجرأة التي أرى أن أعامل بها قومًا يظنون أننا نسير سيرة بشرية.³ أجل، إننا نحيا حياة بشرية، ولكننا لا نجاهد جهادًا بشريًا.⁴ فليس سلاح جهادنا بشريًا، ولكنه قادر في عين الله على هدم الحصون. ونهدم الاستدلالات⁵ وكل كبرياء تحول دون معرفة الله، ونأسر كل ذهن لنهديه إلى طاعة المسيح.⁶ ونحن مستعدون لأن نعاقب كل معصية متى أصبحت طاعتكم كاملة.

⁷ أنظروا إلى حقائق الأمور. من اعتقد أنه للمسيح فليفكر في نفسه
أنا نحن أيضا للمسيح بمقدار ما هو له. ⁸ وإن بالعت بعض المبالغة
في الافتخار بسطاننا، هذا السلطان الذي أولانا إياه الرب لبنيانكم
لا لخرابكم، فلا أخل. ⁹ ولا أحب أن يظن أنني أبغي برسائلي
التهويل عليكم. ¹⁰ ورُبَّ قائل يقول: «إن الرسائل شديدة الوقع قوياً
العبرة، ولكن إذا حضر بنفسه، كان شخصاً هزياً وكلامه
سخيفاً». ¹¹ فليعلم مثل هذا القائل أن ما نكون عليه بالكلام في
الرسائل ونحن غائبون نكون عليه أيضاً بالعمل ونحن حاضرون.

الجواب عن التهمة بالطمع

¹² ليس لنا من الجرأة أن نساوي أو نشبه أنفسنا بقوم يوصون
بأنفسهم. فإنهم يقيسون أنفسهم بقياس أنفسهم ويشبهون أنفسهم
بأنفسهم فيفقدون رُشدَهم. ¹³ أما نحن فلن نفتخر افتخاراً يتجاوز
القياس، بل افتخاراً يوافق القياس الذي قسمه الله لنا قاعدةً، وهي
بلوغنا إليكم. ¹⁴ فنحن لا نتجاوز الحد في بسط أنفسنا، كما لو كنا لم
نبلغ إليكم، فقد بلغنا إليكم حقاً ومعنا بشارة المسيح. ¹⁵ ولا نتعدى
القياس في الافتخار بأتعاب غيرنا، بل نرجو، إذا نما إيمانكم، أن نتسع
أوسعاً متزايداً عندكم وفقاً لقاعدتنا ¹⁶ فنحمل البشارة إلى أبعد

مِنْكُمْ، غَيْرَ مُفْتَخِرِينَ بِمَا أَنْجَزَهُ غَيْرُنَا فِي حُدُودِهِ. ¹⁷ «وَمَنْ أَفْتَخَرَ
فَلْيَفْتَخِرْ بِالرَّبِّ»، ¹⁸ فَلَيْسَ صَاحِبُ الْفَضِيلَةِ الْمُجْرَبَةِ مَنْ وَصَّى
بِنَفْسِهِ، بَلْ مَنْ وَصَّى بِهِ الرَّبُّ.

إِضْطِرَارٌ بُولَسُ إِلَى التَّمَدُّحِ

١١ ¹ لَيْتَكُمْ تَحْتَمِلُونَ مِنْ قِبَلِي قَلِيلًا مِنَ الْغَبَاوَةِ، بَلْ تَحْمَلُونِي،
² فَإِنِّي أَغَارُ عَلَيْكُمْ غَيْرَةَ اللَّهِ لِأَنِّي خَطَبْتُكُمْ لِزَوْجٍ وَاحِدٍ، خِطْبَةً عَذْرَاءَ
طَاهِرَةٍ تَزْفُ إِلَى الْمَسِيحِ. ³ وَلَكِنِّي أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ يَكُونَ مَثَلُكُمْ مَثَلِ
حَوَاءَ الَّتِي أَغْوَتْهَا الْحَيَّةُ بِحِيلَتِهَا، فَتَفْسُدَ بَصَائِرُكُمْ وَتَتَحَوَّلَ عَنِ
صَفَائِهَا لَدَى الْمَسِيحِ. ⁴ فَإِذَا جَاءَكُمْ أَحَدٌ يُنَادِي بِسُوعَ آخَرَ لَمْ تُنَادِ بِهِ،
أَوْ قَبِلْتُمْ رُوحًا غَيْرَ الَّذِي نِلْتُمُوهُ وَبِشَارَةَ غَيْرِ الَّتِي قَبِلْتُمُوهَا،
إِحْتَمَلْتُمُوهُ أَحْسَنَ أَحْتِمَالٍ. ⁵ وَأَرَى أَنِّي لَسْتُ أَقَلَّ شَأْنًا مِنْ أَوْلِيكَ
الرُّسُلِ الْأَكْبَارِ. ⁶ وَإِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ جَاهِلًا فِي الْبَلَاغَةِ، فَلَسْتُ جَاهِلًا
فِي الْمَعْرِفَةِ، وَفِي كُلِّ شَيْءٍ أَظْهَرْنَا لَكُمْ ذَلِكَ أَمَامَ جَمِيعِ النَّاسِ.

⁷ أَتْرَانِي أَرْتَكِبْتُ خَطِيئَةً إِذْ أَعْلَنْتُ لَكُمْ مَجَانًا بِشَارَةَ اللَّهِ وَاضْبَعًا نَفْسِي
لِتُرْفَعُوا أَنْتُمْ؟ ⁸ سَلَبْتُ كَنَائِسَ أُخْرَى وَأَخَذْتُ مِنْهَا النَّفَقَةَ لِخِدْمَتِكُمْ.
⁹ وَلَمَّا كُنْتُ بَيْنَكُمْ وَرَأَيْتُ أَنَّ بِي حَاجَةً، لَمْ أَكْلِفْ أَحَدًا شَيْئًا، فَإِنَّ
الْإِخْوَةَ الَّذِينَ أَتَوْا مِنْ مَقْدُونِيَّةِ سَدُّوا حَاجَتِي. وَقَدْ حَرِصْتُ فِي كُلِّ

شَيْءٍ إِلَّا أُثْقِلَ عَلَيْكُمْ وَسَاحِرِصٌ أَيضًا. ¹⁰ وَحَقُّ الْمَسِيحِ الْمُقِيمِ فِيَّ. إِنَّ هَذِهِ الْمَفْخَرَةَ لَنْ تُحْجَبَ عَنِّي فِي بِلَادِ آخَائِيَّةَ. ¹¹ وَمِلَاذَا؟ أَلَا إِنِّي لَا أَحِبُّكُمْ؟ اللَّهُ أَعْلَمُ.

¹² وَمَا أَفَعَلُهُ سَأَفَعَلُهُ أَيضًا لِأَقْطَعَ السَّبِيلَ عَلَى الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ سَبِيلًا لِيَكُونُوا فِي مَا بِهِ يُفَاخِرُونَ عَلَى مِثَالِنَا فِي مَا بِهِ نُفَاخِرُ: ¹³ لِأَنَّ هَؤُلَاءِ الْقَوْمَ رُسُلٌ كَذَّابُونَ وَعَمَلَةٌ مُخَادِعُونَ يَتَزَيَّوْنَ بِزِيٍّ رُسُلِ الْمَسِيحِ. ¹⁴ وَلَا عَجَبٌ فَالشَّيْطَانُ نَفْسُهُ يَتَزَيَّا بِزِيٍّ مَلَكَ النُّورِ، ¹⁵ فَلَيْسَ بِغَرِيبٍ أَنْ يَتَزَيَّا خَدْمَهُ بِزِيٍّ خَدَمِ الْبِرِّ. وَلَكِنَّ عَاقِبَتَهُمْ تَكُونُ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ.

¹⁶ وَأَقُولُ ثَانِيَّةً: لَا يَعُدَّنِي أَحَدٌ غَيْبًا، وَإِلَّا فَاحْسَبُونِي شِبْهَ غَيْبٍ لِأَسْتَطِيعَ أَنَا أَيضًا أَنْ أَفْتَخِرَ قَلِيلًا. ¹⁷ وَمَا سَأَقُولُهُ لَا أَقُولُهُ وَفَقًا لِرُوحِ الرَّبِّ، وَلَكِنَّهُ قَوْلُ غَيْبٍ، وَأَنَا عَلَى يَقِينٍ بِأَنْ لِي مَا أَفْتَخِرُ بِهِ. ¹⁸ فَلَمَّا كَانَ كَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ يُفَاخِرُونَ مُفَاخَرَةً بَشَرِيَّةً، فَسَأُفَاخِرُ أَنَا أَيضًا. ¹⁹ وَبِحُسْنِ الرِّضَا تَحْتَمِلُونَ الْأَغْيَاءَ، أَنْتُمْ الْعُقْلَاءُ. ²⁰ نَعَمْ، تَحْتَمِلُونَ أَنْ يَسْتَعْبِدَكُمُ النَّاسُ وَيَلْتَهَمُوكُمْ وَيَسْلِبُوكُمْ وَيَتَعَجَّرُوا عَلَيْكُمْ وَيُسَيِّئُوا مُعَامَلَتَكُمْ عَلَنًا. ²¹ أَقُولُ هَذَا وَأَنَا خَجَلٌ، كَأَنَّا أَظْهَرْنَا الضُّعْفَ.

فَالَّذِي يَجْرُؤُونَ عَلَيْهِ - وَكَلَامِي كَلَامُ غَيْبِي - أَجْرُؤُ عَلَيْهِ أَنَا أَيْضًا.
²² هُمْ عِبْرَانِيُونَ؟ وَأَنَا عِبْرَانِي، هُمْ إِسْرَائِيلِيُّونَ؟ وَأَنَا إِسْرَائِيلِي، هُمْ مِنْ
نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ؟ وَأَنَا أَيْضًا، ²³ هُمْ خَدَمُ الْمَسِيحِ - أَقُولُ قَوْلَ أَحْمَقٍ -
وَأَنَا أَفَوْقُهُمْ: أَفَوْقُهُمْ فِي الْمَتَاعِبِ، أَفَوْقُهُمْ فِي دُخُولِ السُّجُونِ،
أَفَوْقُهُمْ كَثِيرًا جِدًّا فِي تَحْمَلِ الْجُلْدِ، فِي التَّعَرُّضِ لِأَخْطَارِ الْمَوْتِ مِرَارًا.
²⁴ جَلَدَنِي الْيَهُودُ خَمْسَ مَرَّاتٍ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً إِلَّا وَاحِدَةً، ²⁵ ضُرِبْتُ
بِالْعِصِيِّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، رُجِمْتُ مَرَّةً وَاحِدَةً، انْكَسَرَتْ بِي السَّفِينَةُ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ، قَضَيْتُ لَيْلَةً وَنَهَارًا فِي عُرْضِ الْبَحْرِ. ²⁶ أَسْفَارًا مُتَعَدِّدَةً، أَخْطَارًا
مِنَ الْأَنْهَارِ، أَخْطَارًا مِنَ اللَّصُوصِ، أَخْطَارًا مِنْ بَنِي قَوْمِي، أَخْطَارًا مِنَ
الْوَثَنِيِّينَ، أَخْطَارًا فِي الْمَدِينَةِ، أَخْطَارًا فِي الْبَرِّيَّةِ، أَخْطَارًا فِي الْبَحْرِ، أَخْطَارًا
مِنَ الْإِخْوَةِ الْكَذَّابِينَ، ²⁷ جَهْدًا وَكَدًّا، سَهْرًا كَثِيرًا، جُوعًا وَعَطَشًا، صَوْمًا
كَثِيرًا، بَرْدًا وَعُزْيًا، ²⁸ فَضْلًا عَنْ سَائِرِ الْأُمُورِ مِنْ هَمِّي الْيَوْمِيِّ
وَالِإِهْتِمَامِ بِجَمِيعِ الْكِنَائِسِ. ²⁹ فَمَنْ يَكُونُ ضَعِيفًا وَلَا أَكُونُ ضَعِيفًا؟
وَمَنْ تَرُلُّ قَدَمُهُ وَلَا أَحْتَرِقُ أَنَا؟

³⁰ إِنْ كَانَ لَا بُدَّ مِنَ الْإِفْتِخَارِ، فَسَأَفْتَخِرُ بِحَالَاتِ ضِعْفِي. ³¹ إِنْ اللَّهُ
أَبَا الرَّبِّ يَسُوعَ - تَبَارَكَ لِلْأَبَدِ - عَالِمٌ بِأَنِّي لَا أَكْذِبُ. ³² كَانَ عَامِلُ

الملك الحارث في دمشق يأمر بحراسة المدينة للقبض عليّ،³³ ولكنني
دلّيت في زنبيل من كوة على السور فنجوت من يديه.

١٢ ¹ألا بُدَّ من الافتخار؟ - إنّه لا خير فيه - ولكنني أنتقل إلى

رؤى الربِّ ومكاشفاته.² أعرف رجلاً مؤمناً بالمسيح اختطف إلى
السماء الثالثة منذ أربع عشرة سنة: أبجسده؟ لا أعلم، أم من دون
جسده؟ لا أعلم، الله أعلم.³ وإنما أعلم أنّ هذا الرجل: أبجسده؟ لا
أعلم، أم من دون جسده؟ لا أعلم، الله أعلم،⁴ اختطف إلى
الفردوس، وسمع كلمات لا تُلْفَظُ ولا يحلُّ لإنسان أن يذكرها.⁵ أمّا
ذاك الرجل فسأفتخر به، وأمّا أنا فلن أفتخر إلا بحالات ضعفي.
⁶ولو أردت الافتخار لما كنت غيباً، لأنّي لا أقول إلا الحق. ولكنني
أعرض عن ذلك لئلا يظنَّ أحدٌ أنّي فوق ما يراني عليه أو يسمعه
مني.

⁷ومخافة أن أتكبر بسموّ المكاشفات، جعل لي شوكة في جسدي:
رسول للشيطان وكلّ إليه بأن يلطمني لئلا أتكبر.⁸ وسألت الله
ثلاث مرّات أن يبعده عني،⁹ فقال لي: «حسبك نعمتي، فإن القدرة
تبلغ الكمال في الضعف». فإني بالأحرى أفتخر راضياً بحالات
ضعفي لتحلّ بي قدرة المسيح.¹⁰ ولذلك فإني راضٍ بحالات

الضعف والإهانات والشدائد والأضطهادات والمضايق في سبيل المسيح، لأنني عندما أكون ضعيفاً أكون قوياً.

¹¹ هاءَ نذا قد صرتُ غيباً، وأنتم أجمتموني إلى ذلك. فكان من حقي عليكم أن توصوا بي لأنني لم أكن أقل شأناً من أولئك الرسل الأكابر، وإن لم أكن بشيء. ¹² إن العلامات المميزة للرسل قد تحققت بينكم بصبر تام وآيات وأعاجيب ومعجزات. ¹³ ففي أي شيء كنتم دون سائر الكنائس إلا لأنني أنا بنفسي لم أكلّفكم شيئاً؟ فأصفحوا لي عن هذا الظلم. ¹⁴ هاءَ نذا متأهباً للقُدوم إليكم مرّةً ثالثة، ولن أكلّفكم شيئاً، لأنني لا أطلب ما لكم، بل إياكم أطلب. فليس على البنين أن يدخروا للوالدين، بل على الوالدين أن يدخروا للبنين. ¹⁵ وإني بحسن الرضا أبذل المال، بل أبذل نفسي عن نفوسكم. وإذا كنت أزيدكم من حبي، أألقي حباً أقل؟ ¹⁶ وربّ قائل يقول إنني لم أثقل عليكم. ولكنني، وأنا ذو مكرٍ، قد أخذتكم بحيلة. ¹⁷ أتراني غنمت منكم عن يد أحد من الذين أرسلتهم إليكم؟ ¹⁸ قد ألححت على طيطس وأرسلت معه الأخ. أفترى طيطس قد غنم منكم؟ ألم نسر بالروح نفسه؟ ألم نقتف الأثار نفسها؟

¹⁹أَمْنُدُ وَقْتِ طَوِيلٍ تَظُنُّونَ أَنَّنَا نُدَافِعُ عَن أَنْفُسِنَا عِنْدَكُمْ؟ إِنَّنَا نَتَكَلَّمُ فِي الْمَسِيحِ عِنْدَ اللَّهِ. وَهَذَا كُلُّهُ أَيْهَا الْأَحِبَّاءُ لِأَجْلِ بُنْيَانِكُمْ. ²⁰فَإِنِّي أَخَافُ، إِذَا أَتَيْتُكُمْ، أَلَّا أَجِدَكُمْ عَلَى مَا أَحِبُّ وَأَنْ تَجِدُونِي عَلَى مَا لَا تُحِبُّونَ. أَخَافُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَكُمْ خِصَامٌ وَحَسَدٌ وَسُخْطٌ وَمُنَازَعَاتٌ وَنَمِيمَةٌ وَثَرَثَةٌ وَوَقَاحَةٌ وَبَلْبَلَةٌ. ²¹أَخَافُ، إِذَا أَتَيْتُكُمْ مَرَّةً أُخْرَى، أَنْ يُذِلَّنِي إِلَهِي عِنْدَكُمْ، فَأَحْزَنُ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الَّذِينَ خَطِئُوا فِيهَا مَضَى، وَلَمْ يَتُوبُوا بِمَا أَرْتَكِبُوا مِنَ الدَّعَاةِ وَالزُّنَى وَالْفُجُورِ.

١٣ ¹هذه مرّةً ثالثةً آتي إليكم، «وسيحكم في كلّ قضيةٍ بكلامٍ شاهدين أو ثلاثة». ²قلتُ من قبلُ عند حضورِي في المرّة الثّانية وأقول اليومَ وأنا غائب، لِلَّذِينَ خَطِئُوا فِي مَا مَضَى وَلِسِوَاهُمْ جَمِيعًا، مَا قُلْتُهُ لَهُمْ: إِنْ عُدْتُمْ إِلَيْكُمْ فَلَنْ أَشْفِقَ عَلَى أَحَدٍ، مَا دُمْتُمْ ³تريدونَ بُرْهَانًا عَلَى أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَكَلَّمُ بِلِسَانِي. إِنَّهُ غَيْرُ ضَعِيفٍ فِي مُعَامَلَتِكُمْ، بَلِ قَوِيٌّ فِيكُمْ. ⁴أَجَلٌ، قَدْ صُلِبَ بِضَعْفِهِ، وَلَكِنَّهُ حَيٌّ بِقُدْرَةِ اللَّهِ. وَنَحْنُ أَيْضًا ضُعَفَاءُ فِيهِ، وَلَكِنَّا سَنَكُونُ أَحْيَاءَ مَعَهُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ فِيكُمْ. ⁵حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَنْظُرُوا هَلْ أَنْتُمْ عَلَى الْإِيمَانِ. إِخْتَبِرُوا أَنْفُسَكُمْ. أَلَا تَعْرِفُونَ بِأَنْفُسِكُمْ أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ فِيكُمْ؟ إِلَّا إِذَا كُنْتُمْ مِنْ

المرفوضين،⁶ وأزجو أن تعلموا أننا لسنا من المرفوضين.⁷ ونسأل الله ألا تفعلوا شرًا. وليس مرادنا أن نظهر من المقبولين، بل نريد أن تفعلوا الخير فنكون من المرفوضين،⁸ ولا قوّة لنا على ما يُخالف الحقّ، بل قوّتنا في سبيل الحقّ.⁹ فإننا نسرّ عندما نكون نحن ضعفاء وتكونون أنتم أقوياء، وما نسأل في صلواتنا هو إصلاحكم.

¹⁰ فقد كتبت إليكم بذلك وأنا غائب، لئلا أستعمل الشدة وأنا حاضر، لما أولاني الربُّ من سلطانٍ للبنيان لا للهدم.

٥. الخاتمة

وصايا وتحيّات ودعاء

¹¹ وبعد، أيها الإخوة، فأفرحوا وأنقادوا للإصلاح والوعظ، وكونوا على رأيٍ واحدٍ وعيشوا بسلام، وإله المحبة والسلام يكون معكم.

¹² ليسلم بعضكم على بعضٍ بقبلةٍ مقدّسة. يسلم عليكم جميعُ القديسين.

¹³ ولتكنْ نعمة ربنا يسوع المسيح ومحبة الله وشركة الروح القدس معكم جميعًا.

رسالة القديس بولس إلى أهل غلاطية



٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

١¹ من بولس وهو رسول، لا من قبل الناس ولا بمشيئة إنسان، بل بمشيئة يسوع المسيح والله الأب الذي أقامه من بين الأموات،
 ٢² ومن جميع الإخوة الذين معي، إلى كنائس غلاطية. ³ عليكم النعمة والسلام من لدن الله أبينا والرب يسوع المسيح ⁴ الذي جاد بنفسه من أجل خطايانا لينقذنا من دنيا الشر هذه عملاً بمشيئة إلهنا وأبينا، ⁵ له المجد أبداً الدهور. آمين.

٦⁶ عَجِبْتُ لِسُرْعَةِ ارْتِدَادِكُمْ هَذَا عَنِ الَّذِي دَعَاكُمْ بِنِعْمَةِ الْمَسِيحِ إِلَى بَشَارَةِ أُخْرَى: ⁷ وما هي بَشَارَةٌ أُخْرَى، بل هُنَاكَ قَوْمٌ يُلْقُونَ الْبَلْبَلَةَ بَيْنَكُمْ، وَبُغَيْتُهُمْ أَنْ يُبَدِّلُوا بَشَارَةَ الْمَسِيحِ. ⁸ فَلَوْ بَشَّرْنَاكُمْ نَحْنُ أَوْ بَشَّرَكُمْ مَلَائِكَةٌ مِنَ السَّمَاءِ بِخِلَافِ مَا بَشَّرْنَاكُمْ بِهِ، فَلْيَكُنْ مُحْرَمًا! ⁹ قُلْنَا لَكُمْ قَبْلًا وَأَقُولُهُ الْيَوْمَ أَيضًا: إِنْ بَشَّرَكُمْ أَحَدٌ بِخِلَافِ مَا تَلَقَيْتُمُوهُ، فَلْيَكُنْ مُحْرَمًا! ¹⁰ أَفْتُرَانِي الْآنَ أَسْتَعِظُ النَّاسَ أَمْ اللَّهُ؟ هَلْ أَتَوَخَّى رِضَا النَّاسِ؟ لَوْ كُنْتُ إِلَى الْيَوْمِ أَتَوَخَّى رِضَا النَّاسِ، لَمَا كُنْتُ عَبْدًا لِلْمَسِيحِ.

دعوة الله

¹¹ فَأَعْلَمُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، بِأَنَّ الْبِشَارَةَ الَّتِي بَشَّرْتُ بِهَا لَيْسَتْ عَلَى سُنَّةِ الْبَشَرِ، ¹² لِأَنِّي مَا تَلَقَّيْتُهَا وَلَا أَخَذْتُهَا عَنْ إِنْسَانٍ، بَلِ بَوْحِي مِنْ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ¹³ فَقَدْ سَمِعْتُمْ بِسِيرَتِي الْمَاضِيَةِ فِي مِلَّةِ الْيَهُودِ، إِذْ كُنْتُ أَضْطَهُدُ كَنِيسَةَ اللَّهِ غَايَةَ الْإِضْطِهَادِ وَأُحَاوِلُ تَدْمِيرَهَا ¹⁴ وَأَتَقَدَّمُ فِي مِلَّةِ الْيَهُودِ كَثِيرًا مِنْ أَتْرَابِي مِنْ بَنِي قَوْمِي فَأَفُوقُهُمْ حَمِيَّةً عَلَى سُنَنِ آبَائِي.

¹⁵ وَلَكِنْ لَمَّا حَسَنَ لَدَى اللَّهِ الَّذِي أَفْرَدَنِي، مُذْ كُنْتُ فِي بَطْنِ أُمَّي، وَدَعَانِي بِنِعْمَتِهِ، ¹⁶ أَنْ يَكْشِفَ لِي ابْنَهُ لِأَبْشُرَ بِهِ بَيْنَ الْوَثْنِيِّينَ، لَمْ أَسْتَشِرِ اللَّحْمَ وَالدَّمَ ¹⁷ وَلَا صَعِدْتُ إِلَى أُورَشَلِيمَ قَاصِدًا مَنْ هُمْ رُسُلٌ قَبْلِي، بَلِ ذَهَبْتُ مِنْ سَاعَتِي إِلَى دِيَارِ الْعَرَبِ، ثُمَّ عُدْتُ إِلَى دِمَشْقَ. ¹⁸ وَبَعْدَ ثَلَاثِ سَنَوَاتٍ صَعِدْتُ إِلَى أُورَشَلِيمَ لِلتَّعَرُّفِ إِلَى صَخْرٍ، فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْمًا، ¹⁹ وَلَمْ أَرْ غَيْرَهُ مِنَ الرُّسُلِ سِوَى يَعْقُوبَ أَخِي الرَّبِّ. ²⁰ وَمَا أَكْتَبُهُ إِلَيْكُمْ فَاللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ أَنِّي لَا أَكْذِبُ فِيهِ. ²¹ ثُمَّ أَتَيْتُ بِلَادَ سُورِيَّةَ وَقِيلِيقِيَّةَ، ²² وَلَمْ أَكُنْ مَعْرُوفَ الْوَجْهِ فِي كَنَائِسِ الْمَسِيحِ الَّتِي فِي الْيَهُودِيَّةِ، ²³ بَلِ سَمِعُوا فَقَطْ أَنْ «الَّذِي كَانَ يَضْطَهُدُنَا

بِالْأَمْسِ صَارَ الْيَوْمَ يُبَشِّرُ بِالْإِيمَانِ الَّذِي كَانَ يُجَاوِلُ بِالْأَمْسِ تَدْمِيرَهُ»،
24 فَأَخَذُوا يُمَجِّدُونَ اللَّهَ فِي أَمْرِي.

مجمع أورشليم

٢¹ ثُمَّ إِنِّي بَعْدَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ سَنَةً صَعِدْتُ ثَانِيَةً إِلَى أُورَشَلِيمَ مَعَ
بَرْنَابَا وَأَسْتَصَحَبْتُ طَيْطُسَ أَيْضًا،² وَكَانَ صُعودِي إِلَيْهَا بِوَحْيٍ.
وَعَرَضْتُ عَلَيْهِمُ الْبِشَارَةَ الَّتِي أُعْلِنُهَا بَيْنَ الْوَثْنِيِّينَ، وَعَرَضْتُهَا فِي
اجْتِمَاعٍ خَاصٍّ عَلَى الْأَعْيَانِ، مَخَافَةَ أَنْ أَسْعَى أَوْ أَكُونَ قَدْ سَعَيْتُ عَبَثًا.
3 عَلَى أَنَّ رَفِيقِي طَيْطُسَ نَفْسَهُ، وَهُوَ يُونَانِيٌّ، لَمْ يُلْزِمِ الْحِتَانَ،⁴ وَإِلَّا
لَكَانَ ذَلِكَ بِسَبَبِ الْإِخْوَةِ الْكَذَّابِينَ الْمُتَطَفِّلِينَ الَّذِينَ دَسُّوا أَنْفُسَهُمْ
بَيْنَنَا لِيَتَجَسَّسُوا حُرِّيَّتَنَا الَّتِي نَحْنُ عَلَيْهَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ فَيَسْتَعْبِدُونَا،
5 وَلَمْ نُدْعِنِ لَهُمْ خَاضِعِينَ وَلَوْ حِينًا لِيَتَّبِقَى لَكُمْ حَقِيقَةُ الْبِشَارَةِ.⁶ أَمَّا
الْأَعْيَانُ - وَلَا يَهْمُنِي مَا كَانَ شَأْنُهُمْ: إِنَّ اللَّهَ لَا يُجَابِي أَحَدًا مِنَ النَّاسِ
- فَإِنَّ الْأَعْيَانَ لَمْ يَفْرِضُوا عَلَيَّ شَيْئًا آخَرَ،⁷ بَلْ رَأَوْا أَنَّهُ عُهُدَ إِلَيَّ فِي
تَبَشِيرِ الْقُلْفِ كَمَا عُهُدَ إِلَى بَطْرُسَ فِي تَبَشِيرِ الْمَخْتُونِينَ،⁸ لِأَنَّ الَّذِي أَيْدَى
بَطْرُسَ لِلرِّسَالَةِ لَدَى الْمَخْتُونِينَ أَيْدَى أَيْضًا فِي أَمْرِ الْوَثْنِيِّينَ.⁹ وَلَمَّا
عَرَفَ يَعْقُوبُ وَصَخْرُ وَيُوحَنَّا، وَهُمْ يُحْسَبُونَ أَعْمِدَةَ الْكَنِيسَةِ، مَا
وَهَبَ لِي مِنْ نِعْمَةٍ، مَدُّوا إِلَيَّ وَإِلَى بَرْنَابَا يُعْنَى الْمَشَارَكَةَ، فَذَهَبْتُ نَحْنُ

إلى الوثنيين وهم إلى المختونين،¹⁰ بشرط واحد وهو أن نتذكر الفقراء، وهذا ما اجتهدت أن أقوم به.

بطرس وبولس في أنطاكية

¹¹ ولكن، لما قدم صخر إلى أنطاكية، قاومته وجهًا لوجه لأنه كان يستوجب اللوم: ¹² ذلك أنه، قبل أن يقدم قوم من عند يعقوب، كان يؤاكل الوثنيين. فلما قدموا أخذ يتوارى ويتنحى خوفًا من أهل الختان،¹³ فجاراه سائر اليهود في ريائه، حتى إن برنابا أنقاد هو أيضًا إلى ريائهم.¹⁴ فلما رأيت أنهم لا يسرون سيرة قويمه كما تقضي حقيقة البشارة، قلت لصخر أمام جميع الإخوة: «إذا كنت أنت اليهودي تعيش عيشة الوثنيين لا عيشة اليهود، فكيف تلزم الوثنيين أن يسيروا سيرة اليهود؟».

بشارة بولس

¹⁵ نحن يهود بالولادة ولسنا من الوثنيين الخاطئين،¹⁶ ومع ذلك فنحن نعلم أن الإنسان لا يُبرر بالعمل بأحكام الشريعة، بل بالإيمان بيسوع المسيح. ونحن أيضًا آمنًا بالمسيح يسوع لكي نُبرر بالإيمان بالمسيح، لا بالعمل بأحكام الشريعة، فإنه لا يُبرر أحد من البشر بالعمل بأحكام الشريعة.¹⁷ فإذا كنا نطلب أن نُبرر في المسيح،

ووجدنا نحن أيضًا خاطئين، أف يكون المسيح خادمًا للخطيئة؟ حاش له! ¹⁸ فإني، إذا عدتُ إلى بناء ما هدمته، أثبتُّ على نفسي أنني عاصٍ، ¹⁹ لأنني بالشريعة مُتُّ عن الشريعة لأحيا لله، وقد صُلبتُ مع المسيح. ²⁰ فما أنا أحيا بعد ذلك، بل المسيح يحيا فيَّ. وإذا كنتُ أحيا الآن حياةً بشرية، فإني أحياها في الإيمان بابن الله الذي أحبني وجاد بنفسه من أجلي. ²¹ فلا أبطل نعمة الله. فإذا كان البرُّ يُنال بالشريعة، فالمسيح إذًا قد مات سدى.

البر بالإيمان

٣ ¹ يا أهل غلاطية الأغبياء، من الذي فتنكم، أنتم الذين عرضت أمام أعينهم صورة يسوع المسيح المصلوب؟ ² أريد أن أعلم منكم أمرًا واحدًا: أمن العمل بأحكام الشريعة نلتُم الروح، أم لأنكم سمعتم بشارَةَ الإيمان؟ ³ أبلغت بكم الغباوة إلى هذا الحد؟ أفنتهي بكم الأمر إلى الجسد، بعدما ابتدأتم بالروح؟ ⁴ أكان عبثًا كلُّ ما اختبرتم، إذا صحَّ أنه كان عبثًا! ⁵ أترى أن الذي يهب لكم الروح ويُجري المعجزات بينكم يفعل ذلك لأنكم تعملون بأحكام الشريعة، أم لأنكم سمعتم بشارَةَ الإيمان؟

⁶ هكذا «آمن إبراهيم بالله، فحسب له ذلك برًا». ⁷ فأعلموا إذا أن أبناء إبراهيم إنما هم أهل الإيمان. ⁸ ورأى الكتاب من قبل أن الله سيبرر الوثنيين بالإيمان فبشر إبراهيم من قبل قال له: «تبارك فيك جميع الأمم». ⁹ لذلك فالمباركون مع إبراهيم المؤمن إنما هم أهل الإيمان.

الشريعة مصدر اللعنة

¹⁰ فإن أهل العمل بأحكام الشريعة هم جميعًا في حكم اللعنة، فقد ورد في الكتاب: «ملعون من لا يثابر على العمل بجميع ما كتب في سفر الشريعة». ¹¹ أمّا أن الشريعة لا تبرر أحدًا عند الله فذاك أمر واضح، لأن «البار بالإيمان يحيا»، ¹² على حين أن الشريعة ليست من الإيمان، بل «من عمل بهذه الأحكام يحيا بها». ¹³ إن المسيح أفتدانا من لعنة الشريعة إذ صار لعنة لأجلنا، فقد ورد في الكتاب: «ملعون من علق على الحشبة». ¹⁴ ذلك كيما تصير بركة إبراهيم إلى الوثنيين في المسيح يسوع فننال بالإيمان الروح الموعود به.

الشريعة لم تبطل وعد الله

¹⁵ أيها الإخوة، إنني أتكلّم بحسب العرف البشري: إن وصية صحيحة أثبتها إنسان لا يستطيع أحد أن يبطلها أو يزيد عليها.

¹⁶ فَمَوَاعِدُ اللَّهِ قَدْ وُجِّهَتْ إِلَى إِبْرَاهِيمَ «وإِلَى نَسْلِهِ»، وَلَمْ يَقُلْ: «وإِلَى أَنْسَالِهِ» كَمَا لَوْ كَانَ الْكَلَامُ عَلَى كَثِيرِينَ، بَلْ هُنَاكَ نَسْلٌ وَاحِدٌ: «وإِلَى نَسْلِكَ»، أَيِ الْمَسِيحِ. ¹⁷ فَأَقُولُ: إِنَّ وَصِيَّةَ أَثْبَتَهَا اللَّهُ فِيهَا مَضَى لَا تَنْقُضُهَا شَرِيعَةٌ جَاءَتْ بَعْدَ أَرْبَعِمِائَةٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً فَتُبْطَلُ الْمَوْعِدُ. ¹⁸ فَإِذَا كَانَ الْمِيرَاثُ يُحْصَلُ عَلَيْهِ بِالشَّرِيعَةِ فَإِنَّهُ لَا يُحْصَلُ عَلَيْهِ بِالْوَعْدِ. أَمَّا إِبْرَاهِيمُ فَبِمَوْجِبِ وَعْدٍ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

غاية الشريعة

¹⁹ فَمَا شَأْنُ الشَّرِيعَةِ إِذَا؟ إِنَّهَا أُضِيفَتْ بِدَاعِيِ الْمَعَاصِي إِلَى أَنْ يَأْتِيَ النَّسْلُ الَّذِي جُعِلَ لَهُ الْمَوْعِدُ. أَعْلَنَاهَا الْمَلَائِكَةُ عَنْ يَدِ وَسِيطٍ، ²⁰ وَلَا وَسِيطَ لِوَاحِدٍ، وَاللَّهُ وَاحِدٌ. ²¹ أَفْتُخَالِفُ الشَّرِيعَةَ مَوَاعِدَ اللَّهِ؟ حَاشَ لَهَا! لِأَنَّهُ لَوْ أُعْطِيَتْ شَرِيعَةٌ بِوُسْعِهَا أَنْ تُحْيِي، لَصَحَّ أَنْ الْبِرَّ يُحْصَلُ عَلَيْهِ بِالشَّرِيعَةِ. ²² وَلَكِنَّ الْكِتَابَ أَغْلَقَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَجَعَلَهُ فِي حُكْمِ الْخَطِيئَةِ لِيَتِمَّ الْوَعْدُ لِلْمُؤْمِنِينَ لِإِيْمَانِهِمْ بِيسوعَ الْمَسِيحِ.

مجىء الإيمان

²³ فَقَبَّلَ أَنْ يَأْتِيَ الْإِيْمَانُ، كُنَّا بِحِرَاسَةِ الشَّرِيعَةِ مُغْلَقًا عَلَيْنَا مِنْ أَجْلِ الْإِيْمَانِ الْمُنْتَظَرِ تَجَلِّيهِ. ²⁴ فَصَارَتْ الشَّرِيعَةُ لَنَا حَارِسًا يَقُودُنَا إِلَى الْمَسِيحِ لِنُبْرَرَ بِالْإِيْمَانِ. ²⁵ فَلَمَّا جَاءَ الْإِيْمَانُ، لَمْ نَبْقَ فِي حُكْمِ الْحَارِسِ، ²⁶ لِأَنَّكُمْ

جَمِيعًا أَبْنَاءُ اللَّهِ بِالْإِيمَانِ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، ²⁷ فَإِنَّكُمْ جَمِيعًا، وَقَدْ اعْتَمَدْتُمْ فِي الْمَسِيحِ، قَدْ لَبِستُمُ الْمَسِيحَ: ²⁸ فَلَيْسَ هُنَاكَ يَهُودِيٌّ وَلَا يُونَانِيٌّ، وَلَيْسَ هُنَاكَ عَبْدٌ أَوْ حُرٌّ، وَلَيْسَ هُنَاكَ ذَكَرٌ وَأُنْثَى، لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا وَاحِدٌ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ²⁹ فَإِذَا كُنْتُمْ لِلْمَسِيحِ فَأَنْتُمْ إِذَا نَسَلُ إِبْرَاهِيمَ وَأَنْتُمْ الْوَرَثَةُ وَفَقًا لِلْوَعْدِ.

التبني الإلهي

٤ ¹ فَأَقُولُ إِنَّ الْوَارِثَ، مَا دَامَ قَاصِرًا، فَلَا فَرْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْعَبْدِ، مَعَ أَنَّهُ صَاحِبُ الْمَالِ كُلِّهِ، ² لَكِنَّهُ فِي حُكْمِ الْأَوْصِيَاءِ وَالْوُكَلَاءِ إِلَى الْأَجَلِ الَّذِي حَدَّدَهُ أَبُوهُ. ³ وَهَكَذَا كَانَ شَأْنُنَا: فَحِينَ كُنَّا قَاصِرِينَ، كُنَّا فِي حُكْمِ أَرْكَانِ الْعَالَمِ عَبِيدًا لَهَا. ⁴ فَلَمَّا تَمَّ الزَّمَانُ، أَرْسَلَ اللَّهُ ابْنَهُ مَوْلودًا لِأَمْرَأَةٍ، مَوْلودًا فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ ⁵ لِيَفْتَدِيَ الَّذِينَ هُمْ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ، فَنَحْطَى بِالتَّبْنِيِّ. ⁶ وَالذَّلِيلُ عَلَى كَوْنِكُمْ أَبْنَاءَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ رُوحَ ابْنِهِ إِلَى قُلُوبِنَا، الرُّوحَ الَّذِي يُنَادِي: «يَا أَبَتِ». ⁷ فَلَسْتُ بَعْدُ عَبْدًا، بَلِ ابْنٌ، وَإِذَا كُنْتَ أَبْنًا فَأَنْتَ وَارِثٌ بِفَضْلِ اللَّهِ.

⁸ لَمَّا كُنْتُمْ فِيهَا مَضَى لَا تَعْرِفُونَ اللَّهَ، كُنْتُمْ عَبِيدًا لِأَلِهَةٍ لَيْسَتْ بِأَلِهَةٍ حَقًّا. ⁹ أَمَّا الْآنَ، وَقَدْ عَرَفْتُمُ اللَّهَ، بَلِ عَرَفَكُمُ اللَّهَ، فَكَيْفَ تَعُودُونَ مَرَّةً أُخْرَى إِلَى تِلْكَ الْأَرْكَانِ الضَّعِيفَةِ الْحَقِيرَةِ وَتُرِيدُونَ أَنْ تَعُودُوا عَبِيدًا

لَهَا مَرَّةً أُخْرَى؟¹⁰ تُرَاعُونَ الْأَيَّامَ وَالشُّهُورَ وَالْفُصُولَ وَالسِّنِينَ.¹¹ إِنِّي
أَخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ أَكُونَ قَدْ أَجْهَدْتُ نَفْسِي عَبَثًا مِنْ أَجْلِكُمْ.

ذكريات

¹² أَنَا شِدُّكُمْ، صِيروا مِثْلِي، فَقَدْ صِرْتُ مِثْلَكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ. لَمْ
تَظْلِمُونِي شَيْئًا.¹³ تَعْلَمُونَ أَنِّي لِمَرَضٍ فِي جِسْمِي بِشَرِّتِكُمْ أَوَّلَ مَرَّةً،
¹⁴ وَكُنْتُ لَكُمْ مِحْنَةً بِجِسْمِي، فَلَمْ تَزِدْرُونِي وَلَمْ تَشْمَعُوا مِنِّي، بَلْ
قَبِلْتُمُونِي قَبُولَكُمْ لِمَلَائِكَةِ اللَّهِ، قَبُولَكُمْ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ.¹⁵ فَأَيْنَ ذَاكُمْ
الْإِغْتِبَاطُ؟ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّكُمْ، لَوْ أَمَكْنَ الْأَمْرَ، لَكُنْتُمْ تَقْتَلِعُونَ عُيُونَكُمْ
وَتُعْطُونِي إِيَّاهَا.¹⁶ فَهَلْ صِرْتُ عَدُوًّا لَكُمْ لِأَنِّي قُلْتُ لَكُمْ الْحَقَّ؟
¹⁷ إِنَّهُمْ يَتَوَدَّدُونَ إِلَيْكُمْ لِغَايَةِ غَيْرِ حَسَنَةٍ، لَا بَلْ يُرِيدُونَ أَنْ يَفْصِلُوكُمْ
عَنَّا لِيَنَالُوا وُدَّكُمْ.¹⁸ يَحْسُنُ التَّوَدُّدُ إِلَيْكُمْ لِغَايَةِ حَسَنَةٍ فِي كُلِّ حِينٍ، لَا
عِنْدَ حُضُورِي بَيْنَكُمْ فَقَطْ.¹⁹ يَا بَنِيَّ، أَنْتُمْ الَّذِينَ أَمْتَحَضُّ بِهِمْ مَرَّةً
أُخْرَى حَتَّى يُصَوَّرَ فِيهِمِ الْمَسِيحُ،²⁰ أَوَدُّ لَوْ كُنْتُ الْآنَ عِنْدَكُمْ فَأَغِيرَ
لَهَجَتِي، لِأَنِّي تَحَيَّرْتُ فِي أَمْرِكُمْ.

العهدان: هاجر وسارة

²¹ قُولُوا لِي، أَنْتُمْ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَكُونُوا فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ: أَمَا
تَسْمَعُونَ الشَّرِيعَةَ؟²² فَقَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ رَزَقَ أَبْنِينَ

أَحَدُهُمَا مِنَ الْأُمَّةِ وَالْآخَرُ مِنَ الْحُرَّةِ: ²³ أَمَّا الَّذِي مِنَ الْأُمَّةِ فَقَدْ وُلِدَ بِحُكْمِ الْجَسَدِ، وَأَمَّا الَّذِي مِنَ الْحُرَّةِ فَقَدْ وُلِدَ بِفَضْلِ الْمَوْعِدِ. ²⁴ وَفِي ذَلِكَ رَمَزٌ، لِأَنَّ هَاتَيْنِ الْمَرَاتَيْنِ هُمَا الْعَهْدَانِ: أَحَدُهُمَا مِنْ طُورِ سِينَاءَ يَلِدُ لِلْعُبُودِيَّةِ وَهُوَ هَاجِرٌ ²⁵ (لِأَنَّ سِينَاءَ جَبَلٌ فِي دِيَارِ الْعَرَبِ) وَهَاجِرٌ تُقَابِلُ أُورَشَلِيمَ هَذَا الدَّهْرِ، فَهِيَ فِي الْعُبُودِيَّةِ مَعَ أَوْلَادِهَا. ²⁶ أَمَّا أُورَشَلِيمُ الْعُلْيَا فَحُرَّةٌ وَهِيَ أُمْنَا، ²⁷ فَقَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «إِفْرَحِي أَيَّتُهَا الْعَاقِرُ الَّتِي لَمْ تَلِدْ، إِهْتَفِي وَأَرْفَعِي الصَّوْتِ أَيَّتُهَا الَّتِي لَمْ تَمَخَّضْ: إِنَّ أَوْلَادَ الْمَهْجُورَةِ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ أَوْلَادِ ذَاتِ الْبَعْلِ». ²⁸ فَانْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَوْلَادُ الْمَوْعِدِ عَلَى مِثَالِ إِسْحَقِ. ²⁹ وَكَمَا كَانَ الْمَوْلُودُ بِحُكْمِ الْجَسَدِ يَضْطَهْدُ الْمَوْلُودَ بِحُكْمِ الرُّوحِ فِي ذَلِكَ الْحِينِ، فَمِثْلُ هَذَا يَجْرِي الْيَوْمَ. ³⁰ وَلَكِنْ مَاذَا يَقُولُ الْكِتَابُ؟ يَقُولُ: «أَطْرُدِ الْأُمَّةَ وَأَبْنَهَا، فَإِنَّ أَبْنَ الْأُمَّةِ لَنْ يَرِثَ مَعَ أَبْنِ الْحُرَّةِ». ³¹ فَلَسْنَا نَحْنُ إِذَا، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَوْلَادُ الْأُمَّةِ، بَلْ أَوْلَادُ الْحُرَّةِ.

الحرية المسيحية

٥ ¹ إِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ حَرَّرَنَا تَحْرِيرًا. فَاثْبُتُوا إِذَا وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا يَعُودُ بِكُمْ إِلَى نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ. ² فَهَاءَ نَذَا بُولُسُ أَقُولُ لَكُمْ: إِذَا أَخْتَسْتُمْ، فَلَنْ يُفِيدَكُمْ الْمَسِيحُ شَيْئًا. ³ وَأَشْهَدُ مَرَّةً أُخْرَى لِكُلِّ مُخْتَبِنٍ بِأَنَّهُ مُلْزَمٌ أَنْ

يَعْمَلُ بِالشَّرِيعَةِ جَمْعَاءَ. ⁴ لَقَدْ أَنْقَطَعْتُمْ عَنِ الْمَسِيحِ، أَنْتُمْ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ الْبِرَّ مِنَ الشَّرِيعَةِ، وَسَقَطْتُمْ عَنِ النِّعْمَةِ. ⁵ فَحَنُّ بِالرُّوحِ نَتَنَظَّرُ مَا نَرْجُوهُ مِنَ الْبِرِّ الْآتِي مِنَ الْإِيمَانِ. ⁶ فَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لَا قِيَمَةَ لِلخِتَانِ وَلَا لِلْقَلْفِ، وَإِنَّمَا الْقِيَمَةُ لِلإِيمَانِ الْعَامِلِ بِالمَحَبَّةِ.

⁷ مَا أَحْسَنَ مَا كَانَ جَرِيكُمْ! فَمَنْ الَّذِي حَالَ دُونَ إِذْعَانِكُمْ لِلْحَقِّ؟ ⁸ لَيْسَ مَا أَقْتَنَعْتُمْ بِهِ مِنَ الَّذِي يَدْعُوكُمْ. ⁹ قَلِيلٌ مِنَ الخَمِيرِ يُخَمِّرُ الْعَجِينَ كُلَّهُ. ¹⁰ وَإِنِّي لَوَائِقُ بِالرَّبِّ فِي شَأْنِكُمْ أَنْكُمْ لَنْ تَرَوْا رَأْيَا آخَرَ. أَمَّا الَّذِي يُلْقِي الْبَلْبَلَةَ بَيْنَكُمْ فَسَيَتَحَمَّلُ عِقَابَهُ، أَيَّا كَانَ. ¹¹ وَأَنَا، أَيُّهَا الإِخْوَةَ، إِذَا كُنْتُ إِلَى الْيَوْمِ أَدْعُو إِلَى الخِتَانِ، فَلِمَ أَضْطَهَدُ إِلَى الْيَوْمِ؟ فَلَقَدْ زَالَ الْعِثَارُ الَّذِي فِي الصَّلِيبِ! ¹² لَيْتَ الَّذِينَ يُثِيرُونَ الاضطرابَ بَيْنَكُمْ يُجِبُونَ أَنْفُسَهُمْ!

الحرية والمحبة

¹³ إِنَّكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةَ، قَدْ دُعِيتُمْ إِلَى الْحُرِّيَّةِ، بِشَرَطٍ وَاحِدٍ وَهُوَ أَنْ لَا تَجْعَلُوا هَذِهِ الْحُرِّيَّةَ فُرْصَةً لِلْجَسَدِ، بَلْ بِفَضْلِ الْمَحَبَّةِ أَخْدِمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، ¹⁴ لِأَنَّ تَمَامَ الشَّرِيعَةِ كُلِّهَا فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ: «أَحِبُّ قَرِيبَكَ حُبَّكَ لِنَفْسِكَ». ¹⁵ فَإِذَا كُنْتُمْ تَنْهَشُونَ وَتَأْكُلُونَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَاحْذَرُوا أَنْ يُفْنِيَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا.

¹⁶ وأقول: أُسَلِّكُوا سَبِيلَ الرُّوحِ فَلَا تَقْضُوا شَهْوَةَ الجَسَدِ، ¹⁷ لِأَنَّ الجَسَدَ يَشْتَهِي مَا يُخَالِفُ الرُّوحَ، والرُّوحَ يَشْتَهِي مَا يُخَالِفُ الجَسَدَ: كِلَاهُمَا يُقَاوِمُ الآخَرَ حَتَّى إِنَّكُمْ تَعْمَلُونَ مَا لَا تُرِيدُونَ. ¹⁸ وَلَكِنْ إِذَا كَانَ الرُّوحُ يَقُودُكُمْ، فَلَسْتُمْ فِي حُكْمِ الشَّرِيعَةِ. ¹⁹ وَأَمَّا أَعْمَالُ الجَسَدِ فَإِنَّهَا ظَاهِرَةٌ، وَهِيَ الزُّنَى وَالذَّعَارَةُ وَالْفُجُورُ ²⁰ وَعِبَادَةُ الأَوْثَانِ وَالسَّحْرُ وَالْعَدَاوَاتُ وَالخِصَامُ وَالْحَسَدُ وَالسُّخْطُ وَالْمُنَازَعَاتُ وَالشُّقَاقُ وَالشَّيْعُ ²¹ وَالْحَسَدُ وَالسُّكْرُ وَالْقَصْفُ وَمَا أَشْبَهَ. وَأُنَبِّهْكُمْ، كَمَا نَبَّهْتُمْ مِنْ قَبْلُ، عَلَى أَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الأَعْمَالِ لَا يَرِثُونَ مَلَكَوتَ اللَّهِ. ²² أَمَّا ثَمَرُ الرُّوحِ فَهُوَ المَحَبَّةُ وَالْفَرَحُ وَالسَّلَامُ وَالصَّبْرُ وَاللُّطْفُ وَكَرَمُ الأَخْلَاقِ وَالإِيْمَانُ ²³ وَالوَدَاعَةُ وَالْعَفَافُ. وَهَذِهِ الأَشْيَاءُ مَا مِنْ شَرِيعَةٍ تَتَعَرَّضُ لَهَا. ²⁴ إِنَّ الَّذِينَ هُمْ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ قَدْ صَلَبُوا الجَسَدَ وَمَا فِيهِ مِنْ أَهْوَاءٍ وَشَهَوَاتٍ.

²⁵ فَإِذَا كُنَّا نَحْيَا حَيَاةَ الرُّوحِ، فَلْنَسِرْ أَيْضًا سِيرَةَ الرُّوحِ: ²⁶ لَا نُعْجَبُ بِأَنْفُسِنَا وَلَا يَتَحَدَّ وَلَا يُحْسَدُ بَعْضُنَا بَعْضًا.

وصايا مختلفة في المحبة والحمية

٦ ¹ أَيُّهَا الإِخْوَةُ، إِنْ وَقَعَ أَحَدٌ فِي فَخِّ الخَطِيئَةِ، فَأَصْلِحْهُ أَنْتُمْ الرُّوحِيِّينَ بِرُوحِ الوَدَاعَةِ. وَحَذَارِ أَنْتَ مِنْ نَفْسِكَ لِيئَلَّا تُجَرَّبَ أَنْتَ

أَيْضًا. ² لِيَحْمِلَ بَعْضُكُمْ أَثْقَالَ بَعْضٍ وَأَتَمُّوا هَكَذَا الْعَمَلَ بِشَرِيعَةِ
 الْمَسِيحِ. ³ فَإِنْ ظَنَّ أَحَدٌ أَنَّهُ شَيْءٌ، مَعَ أَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ، فَقَدْ خَدَعَ نَفْسَهُ.
⁴ فَلْيَنْظُرْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي عَمَلِهِ هُوَ، فَيَكُونَ أَفْتِخَارُهُ حِينَئِذٍ بِمَا يُحْصُهُ مِنْ
 أَعْمَالِهِ فَحَسَبُ، لَا بِالنَّظَرِ إِلَى أَعْمَالٍ غَيْرِهِ، ⁵ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَحْمِلُ حِمْلَهُ.
⁶ فَلْيُشْرِكْ مَنْ يَتَعَلَّمُ كَلِمَةَ اللَّهِ مُعَلِّمَهُ فِي جَمِيعِ خَيْرَاتِهِ. ⁷ لَا تَضِلُّوا فَإِنَّ
 اللَّهَ لَا يُسَخِّرُ مِنْهُ، وَإِنَّمَا يَحْصُدُ الْإِنْسَانَ مَا يَزْرَعُ. ⁸ فَمَنْ زَرَعَ لِحَسَدِهِ
 حَصَدَ مِنَ الْجَسَدِ الْفَسَادِ، وَمَنْ زَرَعَ لِلرُّوحِ حَصَدَ مِنَ الرُّوحِ الْحَيَاةِ
 الْأَبَدِيَّةِ. ⁹ فَلْنَعْمَلِ الْخَيْرَ وَلَا نَمَلَّ، فَنَحْصُدَ فِي الْأَوَانِ إِنْ لَمْ نَكِلْ. ¹⁰ فَمَا
 دَامَتْ لَنَا الْفُرْصَةُ إِذَا، فَلْنَصْنَعِ الْخَيْرَ إِلَى جَمِيعِ النَّاسِ وَلَا سِيَّمَا إِلَى
 إِخْوَتِنَا فِي الْإِيمَانِ.

الخاتمة

¹¹ أَنْظُرُوا مَا أَكْبَرَ الْحُرُوفَ الَّتِي أَخْطَأَهَا لَكُمْ بِيَدِي. ¹² إِنْ أَوْلَيْتَكَ
 الَّذِينَ يُرِيدُونَ تَبْيِضَ وُجُوهِهِمْ فِي الْأُمُورِ الْبَشَرِيَّةِ هُمُ الَّذِينَ
 يُلْزِمُونَكُمُ الْخِتَانَ، وَمَا ذَاكَ إِلَّا لِثِيَابِنَا الْإِضْطِهَادِ فِي سَبِيلِ صَلِيبِ
 الْمَسِيحِ، ¹³ فَإِنَّ الْمُخْتَتِنِينَ أَنْفُسَهُمْ لَا يَحْفَظُونَ الشَّرِيعَةَ، وَلَكِنَّهُمْ
 يُرِيدُونَ أَنْ تَخْتَتِنُوا لِيُفَاخِرُوا بِجَسَدِكُمْ. ¹⁴ أَمَّا أَنَا فَمَعَاذَ اللَّهِ أَنْ أَفْتَخِرَ
 إِلَّا بِصَلِيبِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! وَفِيهِ أَصْبَحَ الْعَالَمُ مَصْلُوبًا عِنْدِي،

وَأَصْبَحْتُ أَنَا مَصلُوبًا عِنْدَ الْعَالَمِ. ¹⁵ فَمَا الْخِتانُ بِشَيْءٍ وَلَا الْقَلْفُ
بِشَيْءٍ، بَلِ الشَّيْءُ هُوَ الْخَلْقُ الْجَدِيدُ. ¹⁶ وَالسَّلَامُ وَالرَّحْمَةُ عَلَى الَّذِينَ
يَسِيرُونَ عَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ وَعَلَى إِسْرَائِيلِ اللَّهِ.

¹⁷ فَمَا يُنْغِصَنَّ أَحَدٌ عَيْشِي بَعْدَ الْيَوْمِ، فَإِنِّي أَجْمَلُ فِي جَسَدِي سِمَاتِ
يَسُوعَ. ¹⁸ فَعَلَى رُوحِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. آمِينَ.

رسالة القديس بولس إلى أهل أفسس



٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

١¹ من بولس رسول المسيح يسوع بمشيئة الله إلى القديسين
المؤمنين الذين في المسيح يسوع. ²عليكم النعمة والسلام من لدن الله
أبينا والرب يسوع المسيح.

التدبير الإلهي للخلاص

³تبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح.
فقد باركنا كل بركة روحية
في السموات في المسيح

⁴ذلك بأنه أختارنا فيه قبل إنشاء العالم
لنكون في نظره قديسين
بلا عيب في المحبة

⁵وقدر لنا منذ القدم
أن يتبنانا بيسوع المسيح
على ما ارتضته مشيئته

⁶للتسبيح بمجد نعمته
التي أنعم بها علينا في الحبيب

⁷ فَكَانَ لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ بِدَمِهِ

أَيِّ الصَّفْحِ عَنِ الزَّلَّاتِ

عَلَى مِقْدَارِ نِعْمَتِهِ الْوَافِرَةِ

⁸ الَّتِي أَفَاضَهَا عَلَيْنَا

بِكُلِّ مَا فِيهَا مِنْ حِكْمَةٍ وَبَصِيرَةٍ

⁹ فَاطَّلَعْنَا عَلَى سِرِّ مَشِيئَتِهِ

أَيِّ ذَلِكَ التَّدْبِيرِ الَّذِي أَرْتَضِي

أَنْ يُعِدَّهُ فِي نَفْسِهِ مُنْذُ الْقِدَمِ

¹⁰ لِيَسِيرَ بِالْأَزْمِنَةِ إِلَى تَمَامِهَا

فِيَجْمَعَ تَحْتَ رَأْسٍ وَاحِدٍ، هُوَ الْمَسِيحُ

كُلِّ شَيْءٍ

مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ.

¹¹ وَفِيهِ أَيْضًا جُعِلْنَا وَرَثَةً

وَقَدْ كُتِبَ لَنَا

بِتَدْبِيرِ ذَاكَ الَّذِي يَفْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ

كَمَا تُرِيدُهُ مَشِيئَتُهُ

¹² أَنْ نَكُونَ مَنْ سَبَقَ

أَنْ جَعَلُوا رَجَاءَهُمْ فِي الْمَسِيحِ

لِلتَّسْبِيحِ بِمَجْدِهِ.

¹³ وَفِيهِ أَنْتُمْ أَيْضًا سَمِعْتُمْ كَلِمَةَ الْحَقِّ

أَيِّ بَشَارَةِ خَلَاصِكُمْ

وَفِيهِ آمَنْتُمْ فَخْتَمْتُمْ

بِالرُّوحِ الْمَوْعُودِ، الرُّوحِ الْقُدُّوسِ

¹⁴ وَهُوَ عُرْبُونَ مِيرَاثِنَا

إِلَى أَنْ يَتِمَّ فِدَاءُ خَاصَّتِهِ

لِلتَّسْبِيحِ بِمَجْدِهِ.

إِنْتِصَارِ الْمَسِيحِ وَاسْمُوهُ

¹⁵ لِذَلِكَ، فَإِنِّي أَنَا أَيْضًا، مُذْ سَمِعْتُ بِإِيْمَانِكُمْ فِي الرَّبِّ يَسُوعَ

وَبِمَحَبَّتِكُمْ لِجَمِيعِ الْقَدِيسِينَ، ¹⁶ لَا أَكْفُ عَنْ شُكْرِ اللَّهِ فِي أَمْرِكُمْ،

ذَاكِرًا إِيَّاكُمْ فِي صَلَوَاتِي ¹⁷ لِكَيْ يَهَبَ لَكُمْ إِلَهُ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحَ، أَبُو

الْمَجْدِ، رُوحَ حِكْمَةٍ يَكْشِفُ لَكُمْ عَنْهُ تَعَالَى لِتَعْرِفُوهُ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ،

¹⁸ وَأَنْ يُنِيرَ بَصَائِرَ قُلُوبِكُمْ لِتُدْرِكُوا مَا هُوَ الرَّجَاءُ الَّذِي تَنْطَوِي عَلَيْهِ

دَعْوَتُهُ وَمَا هِيَ سَعَةُ الْمَجْدِ فِي مِيرَاثِهِ بَيْنَ الْقَدِيسِينَ ¹⁹ وَمَا هِيَ عَظَمَةُ

قُوَّتِهِ الْفَائِقَةَ لِحِرِنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمُوَافِقَةَ لِعَمَلِ قُدْرَتِهِ الْعَزِيزَةِ²⁰ الَّذِي عَمَلَهُ فِي الْمَسِيحِ، إِذْ أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَأَجْلَسَهُ إِلَى يَمِينِهِ فِي السَّمَوَاتِ²¹ فَوْقَ كُلِّ صَاحِبِ رِئَاسَةٍ وَسُلْطَانٍ وَقُوَّةٍ وَسِيَادَةٍ وَفَوْقَ كُلِّ أَسْمٍ يُسَمَّى بِهِ مَخْلُوقٍ، لَا فِي هَذَا الدَّهْرِ وَحْدَهُ، بَلْ فِي الدَّهْرِ الْآتِي أَيْضًا،²² وَجَعَلَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ قَدَمَيْهِ وَوَهَبَهُ لَنَا فَوْقَ كُلِّ شَيْءٍ رَأْسًا لِلْكَنِيسَةِ،²³ وَهِيَ جَسَدُهُ وَمِلءُ ذَاكَ الَّذِي يَمَلَأُهُ اللَّهُ تَمَامًا.

الخلاص المجاني في المسيح

٢¹ وَأَنْتُمْ، وَقَدْ كُنْتُمْ أَمْوَاتًا بِزَلَّاتِكُمْ وَخَطَايَاكُمْ² الَّتِي كُنْتُمْ تَسِيرُونَ فِيهَا بِالْأَمْسِ، مُتَّبِعِينَ سِيرَةَ هَذَا الْعَالَمِ، سِيرَةَ سَيِّدِ مَمْلَكَةِ الْجَوِّ، ذَاكَ الرُّوحِ الَّذِي يَعْمَلُ الْآنَ فِي أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ...³ وَكُنَّا نَحْنُ أَيْضًا جَمِيعًا فِي جُمْلَةٍ هُوَ لَاءِ نَحْيَا بِالْأَمْسِ فِي شَهَوَاتِ جَسَدِنَا مُلَبِّينَ رَغَبَاتِ الْجَسَدِ وَنَزَعَاتِهِ. وَكُنَّا بِطَبِيعَتِنَا أَبْنَاءَ الْغَضَبِ كَسَائِرِ النَّاسِ،⁴ وَلَكِنَّ اللَّهَ الْوَاسِعَ الرَّحْمَةَ، لِحُبِّهِ الشَّدِيدِ الَّذِي أَحَبَّنَا بِهِ،⁵ مَعَ أَنَّ كُنَّا أَمْوَاتًا بِزَلَّاتِنَا، أَحْيَانَا مَعَ الْمَسِيحِ (بِالنِّعْمَةِ نِلْتُمُ الْخَلَاصَ)⁶ وَأَقَامَنَا مَعَهُ وَأَجْلَسَنَا مَعَهُ فِي السَّمَوَاتِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

⁷ فَقَدْ أَرَادَ أَنْ يُظْهَرَ لِلْأَجْيَالِ الْآتِيَةِ نِعْمَتَهُ الْفَائِقَةَ السَّعَةَ بِطُفِهِ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،⁸ فَبِالنِّعْمَةِ نِلْتُمُ الْخَلَاصَ بِفَضْلِ الْإِيمَانِ. فَلَيْسَ ذَلِكَ

مِنْكُمْ، بَلْ هُوَ هِبَةٌ مِنْ اللَّهِ،⁹ وَلَيْسَ مِنَ الْأَعْمَالِ لِيَلَّا يَفْتَخِرَ أَحَدٌ.
¹⁰ لِأَنَّنا مِنْ صَنَعِ اللَّهِ خُلِقْنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ لِلْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ الَّتِي
أَعَدَّهَا اللَّهُ بِسَابِقِ إِعْدَادِهِ لِنُهَارِ سَهَا.

الصلح بين اليهود والغرباء وبينهم وبين الله

¹¹ فَاذْكُرُوا أَنْكُمْ بِالْأَمْسِ، أَنْتُمْ الْوَثْنِيِّينَ بِالْجَسَدِ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كَانُوا
أَهْلَ الْخِتَانِ يُسَمُّونَهُمْ أَهْلَ الْقَلْفِ، لِأَنَّ جَسَدَهُمْ خُتِنَ بِفِعْلِ الْأَيْدِي،
¹² اذْكُرُوا أَنْكُمْ كُنْتُمْ حِينْتُمْ مِنْ دُونِ الْمَسِيحِ مَفْصُولِينَ مِنْ رَعِيَّةِ
إِسْرَائِيلَ، غُرَبَاءَ عَنْ عُهُودِ الْمَوْعِدِ، لَيْسَ لَكُمْ رَجَاءٌ وَلَا إِلَهٌ فِي هَذَا
الْعَالَمِ.¹³ أَمَّا الْآنَ فَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، أَنْتُمْ الَّذِينَ كَانُوا بِالْأَمْسِ أَبَاعِدَ،
قَدْ جُعِلْتُمْ أَقْرَابَ بَدَمِ الْمَسِيحِ.

¹⁴ فَإِنَّهُ سَلَامُنَا، فَقَدْ جَعَلَ مِنَ الْجَمَاعَتَيْنِ جَمَاعَةً وَاحِدَةً وَهَدَمَ فِي
جَسَدِهِ الْحَاجِزَ الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَهُمَا، أَيِ الْعَدَاوَةِ،¹⁵ وَأَلْغَى شَرِيعَةَ
الْوَصَايَا وَمَا فِيهَا مِنْ أَحْكَامٍ لِيَخْلُقَ فِي شَخْصِهِ مِنْ هَاتَيْنِ الْجَمَاعَتَيْنِ،
بَعْدَمَا أَحَلَّ السَّلَامَ بَيْنَهُمَا، إِنْسَانًا جَدِيدًا وَاحِدًا¹⁶ وَيُصْلِحَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
اللَّهِ فَجَعَلَهُمَا جَسَدًا وَاحِدًا بِالصَّلِيبِ وَبِهِ قَضِيَ عَلَى الْعَدَاوَةِ.¹⁷ جَاءَ
وَبَشَّرَكُمْ بِالسَّلَامِ أَنْتُمْ الَّذِينَ كُنْتُمْ أَبَاعِدَ، وَبَشَّرَ بِالسَّلَامِ الَّذِينَ كَانُوا
أَقْرَابَ،¹⁸ لِأَنَّ لَنَا بِهِ جَمِيعًا سَبِيلًا إِلَى الْآبِ فِي رُوحٍ وَاحِدٍ.

¹⁹ فَلَسْتُمْ إِذَا بَعَدَ الْيَوْمِ غُرَبَاءَ أَوْ نُزُلَاءَ، بَلْ أَنْتُمْ مِنْ أَبْنَاءِ وَطَنِ
الْقِدِّيسِينَ وَمِنْ أَهْلِ بَيْتِ اللَّهِ، ²⁰ بُنِيتُمْ عَلَى أَسَاسِ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ،
وَحَجَرُ الزَّاوِيَةِ هُوَ الْمَسِيحُ يَسُوعُ نَفْسُهُ. ²¹ فِيهِ يُحْكَمُ الْبِنَاءُ كُلُّهُ وَيَرْتَفِعُ
لِيَكُونَ هَيْكَلًا مُقَدَّسًا فِي الرَّبِّ، ²² وَبِهِ أَنْتُمْ أَيْضًا تُبْنَوْنَ مَعًا لِتَصِيرُوا
مَسْكِنًا لِلَّهِ فِي الرُّوحِ.

بولس حامل سرّ المسيح

٣ ¹ لِذَلِكَ أَنَا بُولُسُ سَجِينُ الْمَسِيحِ يَسُوعَ فِي سَبِيلِكُمْ أَنْتُمْ
الْوَثْنِيِّينَ... ² إِذَا كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمْ بِالنِّعْمَةِ الَّتِي وَهَبَتْ لِي بِتَدْبِيرِ إِلَهِيٍّ
مِنْ أَجْلِكُمْ ³ وَكَيْفَ أُطَلِعْتُ عَلَى السَّرِّ بَوَحْيٍ كَمَا كَتَبْتُهُ إِلَيْكُمْ بِإِجَازٍ
مِنْ قَبْلِ. ⁴ فَتَسْتَطِيعُونَ، إِذَا مَا قَرَأْتُمْ ذَلِكَ، أَنْ تُدْرِكُوا تَفْهَمِي سَرِّ
الْمَسِيحِ، ⁵ هَذَا السَّرُّ الَّذِي لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ بَنُو الْبَشَرِ فِي الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ
وَكُشِفَ الْآنَ فِي الرُّوحِ إِلَى رُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ الْقِدِّيسِينَ، ⁶ وَهُوَ أَنَّ
الْوَثْنِيِّينَ هُمْ شُرَكَاءُ فِي الْمِيرَاثِ وَالْجَسَدِ وَالْوَعْدِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،
وَيَعُودُ ذَلِكَ إِلَى الْبَشَارَةِ ⁷ الَّتِي صرْتُ لَهَا خَادِمًا بِنِعْمَةِ اللَّهِ الَّتِي وَهَبَتْهَا
لِي عِزَّتُهُ الْقَدِيرَةُ. ⁸ أَنَا أَصْغَرَ صِغَارِ الْقِدِّيسِينَ جَمِيعًا وَهَبَتْ لِي هَذِهِ
النِّعْمَةَ وَهِيَ أَنْ أُبَشِّرَ الْوَثْنِيِّينَ بِمَا فِي الْمَسِيحِ مِنْ غِنَى لَا يُسْبَرُ غَوْرُهُ
⁹ وَأَبِينَ كَيْفَ حَقَّقَ ذَلِكَ السَّرُّ الَّذِي ظَلَّ مَكْتُومًا طَوَالَ الدُّهُورِ فِي اللَّهِ

خالق جميع الأشياء،¹⁰ فأطلع أصحاب الرئاسة والسلطان في السموات، عن يد الكنيسة، على حكمة الله الكثيرة الوجوه،¹¹ وفقاً لتدبيره الأزلي، ذلك الذي حققه بالمسيح يسوع ربنا.¹² وبه نجرؤ، إذا آمننا به، على التقرب إلى الله مطمئنين.¹³ فأسألكم ألا تفتروهمتكم من المحن التي أعانيها من أجلكم، فإنها مجد لكم.

صلاة بولس

¹⁴ لهذا أجتو على ركبتي للآب،¹⁵ فمِنهُ تَسْتَمِدُّ كُلُّ أُسْرَةٍ أَسْمَهَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ،¹⁶ وَأَسْأَلُهُ أَنْ يَهَبَ لَكُمْ، عَلَى مِقْدَارِ سَعَةِ مَجْدِهِ، أَنْ تَشْتَدُّوا بِرُوحِهِ، لِيَقْوَى فِيكُمْ الْإِنْسَانُ الْبَاطِنُ،¹⁷ وَأَنْ يُقِيمَ الْمَسِيحُ فِي قُلُوبِكُمْ بِالْإِيمَانِ، حَتَّى إِذَا مَا تَأَصَّلْتُمْ فِي الْمَحَبَّةِ وَأُسِّسْتُمْ عَلَيْهَا،¹⁸ أَمَكَّنْكُمْ أَنْ تُدْرِكُوا مَعَ جَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ مَا هُوَ الْعَرَضُ وَالطُّولُ وَالْعُلُوُّ وَالْعُمُقُ،¹⁹ وَتَعْرِفُوا مَحَبَّةَ الْمَسِيحِ الَّتِي تَفُوقُ كُلَّ مَعْرِفَةٍ، فَتَمْتَلِئُوا بِكُلِّ مَا فِي اللَّهِ مِنْ كَمَالٍ.

²⁰ ذَاكَ الَّذِي يَسْتَطِيعُ، بِقُوَّتِهِ الْعَامِلَةِ فِيْنَا، أَنْ يَبْلُغَ مَا يَفُوقُ كَثِيرًا كُلَّ مَا نَسْأَلُهُ أَوْ نَتَصَوَّرُهُ،²¹ لَهُ الْمَجْدُ فِي الْكَنِيسَةِ وَفِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ عَلَى مَدَى جَمِيعِ الْأَجْيَالِ وَالذُّهُورِ. آمِينَ.

٤¹ فَأُنَاشِدُكُمْ إِذَا، أَنَا السَّجِينِ فِي الرَّبِّ، أَنْ تَسِيرُوا سِيرَةً تَلِيْقُ
بِالدَّعْوَةِ الَّتِي دُعِيتُمْ إِلَيْهَا،² سِيرَةً مِلُّوْهَا التَّوَاضُّعُ وَالْوَدَاعَةُ وَالصَّبْرُ،
مُحْتَمِلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فِي الْمَحَبَّةِ³ وَمُجْتَهِدِينَ فِي الْمَحَافَظَةِ عَلَى وَحْدَةِ
الرُّوحِ بِرِبَاطِ السَّلَامِ. ⁴ فَهُنَاكَ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا أَنَّكُمْ
دُعِيتُمْ دَعْوَةً رَجَاؤُهَا وَاحِدٌ. ⁵ وَهُنَاكَ رَبٌّ وَاحِدٌ وَإِيْمَانٌ وَاحِدٌ
وَمَعْمُودِيَّةٌ وَاحِدَةٌ، ⁶ وَإِلَهٌ وَاحِدٌ أَبٌ لِّجَمِيعِ الْخَلْقِ وَفَوْقَهُمْ جَمِيعًا،
يَعْمَلُ بِهِمْ جَمِيعًا وَهُوَ فِيهِمْ جَمِيعًا.

⁷ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا أُعْطِيَ نَصِيبَهُ مِنَ النُّعْمَةِ عَلَى مِقْدَارِ هِبَةِ الْمَسِيحِ.
⁸ فَقَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ:

«صَعِدَ إِلَى الْعُلَى فَأَخَذَ أَسْرَى

وَأَعْطَى النَّاسَ الْعَطَايَا».

⁹ وَمَا الْمُرَادُ بِقَوْلِهِ «صَعِدَ» سِوَى أَنَّهُ نَزَلَ أَيضًا إِلَى أَسْفَلِ الْأَرْضِ؟
¹⁰ فَذَاكَ الَّذِي نَزَلَ هُوَ نَفْسُهُ الَّذِي صَعِدَ إِلَى مَا فَوْقَ السَّمَوَاتِ كُلِّهَا
لِيَمْلَأَ كُلَّ شَيْءٍ، ¹¹ وَهُوَ الَّذِي أَعْطَى بَعْضَهُمْ أَنْ يَكُونُوا رُسُلًا
وَبَعْضَهُمْ أَنْبِيَاءَ وَبَعْضَهُمْ مُبَشِّرِينَ وَبَعْضَهُمْ رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ،

¹² لِيَجْعَلَ الْقِدِّيسِينَ أَهْلًا لِلْقِيَامِ بِالْخِدْمَةِ لِبِنَاءِ جَسَدِ الْمَسِيحِ، ¹³ فَصَلِّ بِأَجْمَعِنَا إِلَى وَحْدَةِ الْإِيمَانِ بِابْنِ اللَّهِ وَمَعْرِفَتِهِ وَنَصِيرِ الْإِنْسَانَ الرَّاشِدَ وَنَبْلُغَ الْقَامَةَ الَّتِي تُوَافِقُ كَمَالَ الْمَسِيحِ.

¹⁴ فَإِذَا تَمَّ ذَلِكَ لَمْ نَبَقْ أَطْفَالًا تَتَقَاذَفُهُمْ أَمْوَاجُ الْمَذَاهِبِ وَيَعْبَثُ بِهِمْ كُلُّ رِيحٍ فَيَخْدَعُهُمُ النَّاسُ وَيَحْتَالُونَ عَلَيْهِمْ بِمَكْرِهِمْ لِيُضِلُّوهُمْ. ¹⁵ وَإِذَا عَمَلْنَا لِلْحَقِّ بِالْمَحَبَّةِ نَمُونَا وَتَقَدَّمْنَا فِي جَمِيعِ الْوُجُوهِ نَحْوَ ذَاكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ، نَحْوَ الْمَسِيحِ: ¹⁶ فَإِنَّ بِهِ إِحْكَامَ الْجَسَدِ كُلِّهِ وَالْتِحَامَهُ، وَالْفَضْلَ لِجَمِيعِ الْأَوْصَالِ الَّتِي تَقُومُ بِحَاجَتِهِ، لِيَتَابِعَ نُمُوَّهُ بِالْعَمَلِ الْمُلَائِمِ لِكُلِّ مِنَ الْأَجْزَاءِ وَيَبْنِي نَفْسَهُ بِالْمَحَبَّةِ.

الحياة الجديدة في المسيح

¹⁷ فَأَقُولُ لَكُمْ وَأَسْتَحْلِفُكُمْ بِالرَّبِّ أَلَّا تَسِيرُوا بَعْدَ الْيَوْمِ سِيرَةَ الْوَثْنِيِّينَ، فَإِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ أَفْكَارَهُمُ الْبَاطِلَةَ، ¹⁸ وَقَدْ أَظْلَمَتْ بَصَائِرُهُمْ، وَجَعَلَهُمْ جَهْلُهُمْ غُرْبَاءَ عَنِ حَيَاةِ اللَّهِ لِقِسَاوَةِ قُلُوبِهِمْ. ¹⁹ فَلَمَّا فَقَدُوا كُلَّ حِسٍّ اسْتَسَلَمُوا إِلَى الْفُجُورِ فَأَنْغَمَسُوا فِي كُلِّ فَاحِشَةٍ مُسْتَهْتَرِينَ. ²⁰ أَمَّا أَنْتُمْ فَمَا هَكَذَا تَعَلَّمْتُمُ الْمَسِيحَ، ²¹ إِذَا كُنْتُمْ أَخْبِرْتُمْ بِهِ وَفِيهِ تَلَقَّيْتُمْ تَعْلِيمًا مُوَافِقًا لِلْحَقِيقَةِ الَّتِي فِي يَسُوعَ، ²² أَيَّ أَنْ تُقْلِعُوا عَنِ سِيرَتِكُمْ

الأولى فتخلعوا الإنسان القديم الذي تُفسدُهُ الشّهواتُ الخادعة،
²³ وأن تتجدّدوا بتجدّدِ أذهانِكُم الرُّوحِيّ ²⁴ فتلبسوا الإنسانَ الجديدَ
الَّذِي خُلِقَ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَقِدَاسَةِ الْحَقِّ. ²⁵ وَلِذَلِكَ كُفُّوا عَنِ
الكَذِبِ «وَلْيَصِدُقْ كُلُّ مِنْكُمْ قَرِيْبَهُ»، فَإِنَّا أَعْضَاءُ بَعْضُنَا لِبَعْضٍ.
²⁶ «إِغْضَبُوا، وَلَكِنْ لَا تَخْطَأُوا»، لَا تَغْرُبَنَّ الشَّمْسُ عَلَى غَيْظِكُمْ. ²⁷ لَا
تَجْعَلُوا لِإِبْلِيسَ سَبِيْلًا. ²⁸ مَنْ كَانَ يَسْرِقُ فَلْيَكُفَّ عَنِ السَّرِقَةِ، بَلِ
الْأُولَى بِهِ أَنْ يَكُدَّ وَيَعْمَلَ بِيَدَيْهِ بِنَزَاهَةِ لِكِي يَحْصُلَ عَلَى مَا يَقْسِمُهُ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ الْمُحْتَاجِ. ²⁹ لَا تَخْرُجَنَّ مِنْ أَفْوَاهِكُمْ آيَةٌ كَلِمَةٍ خَبِيْثَةٍ، بَلِ كُلُّ
كَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ تُفِيدُ الْبُنْيَانَ عِنْدَ الْحَاجَةِ وَتَهَبُ نِعْمَةً لِلْسَّامِعِينَ. ³⁰ وَلَا
تُحْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْقُدُّوسَ الَّذِي بِهِ خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ. ³¹ أَزِيلُوا مِنْ
بَيْنِكُمْ كُلَّ شِرَاسَةٍ وَسُخْطٍ وَغَضَبٍ وَصَخَبٍ وَشْتِيْمَةٍ وَكُلِّ مَا كَانَ
سُوءًا. ³² لِيَكُنْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ مُلَاطِفًا مُشْفِقًا، وَلِيَصْفَحَ بَعْضُكُمْ
عَنْ بَعْضٍ كَمَا صَفَحَ اللَّهُ عَنْكُمْ فِي الْمَسِيحِ.

❶ ¹ اِقْتَدُوا إِذَا بِاللَّهِ شَأْنَ أَبْنَاءِ أَحِبَّاءٍ، ² وَسِيرُوا فِي الْمَحَبَّةِ سِيرَةَ
الْمَسِيحِ الَّذِي أَحَبَّنَا وَجَادَ بِنَفْسِهِ لِأَجْلِنَا «قُرْبَانًا وَذَبِيْحَةً لِلَّهِ طَيِّبَةً
الرَّائِحَةَ». ³ أَمَّا الزُّنَى وَالْفَحْشَاءُ عَلَى أَنْوَاعِهَا أَوْ الْجَشَعُ، فَتَجَنَّبُوا
حَتَّى ذَكَرَ أَسْمَائِهَا بَيْنَكُمْ، كَمَا يَحْسُنُ بِالْقِدِّيسِينَ. ⁴ لَا بَدَاءَةَ وَلَا سَخَافَةَ

ولا مَجُون، فذَلِكَ مُنْكَر، بل شُكْرٌ بِالْأُولَى. ⁵ فَأَعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِلزَّانِي
 وَلَا لِلْمُرْتَكِبِ الْفَحْشَاءِ وَلَا لِلْجَشِيعِ (الَّذِي هُوَ عَابِدُ أَوْثَانٍ) مِيرَاثٌ فِي
 مَلَكَوَتِ الْمَسِيحِ وَاللَّهِ. ⁶ لَا يَخْدَعَنَّكُمْ أَحَدٌ بِبَاطِلِ الْأَقْوَالِ، فَبِسَبَبِ
 ذَلِكَ يَحِلُّ غَضَبُ اللَّهِ عَلَى أَبْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ، ⁷ فَلَا تَكُونُوا لَهُمْ شُرَكَاءَ.
⁸ بِالْأَمْسِ كُنْتُمْ ظَلَامًا، أَمَّا الْيَوْمَ فَأَنْتُمْ نُورٌ فِي الرَّبِّ. فَسِيرُوا سِيرَةَ
 أَبْنَاءِ النُّورِ، ⁹ فَإِنَّ ثَمَرَ النُّورِ يَكُونُ فِي كُلِّ صَلاَحٍ وَبِرٍّ وَحَقٍّ. ¹⁰ تَبَيَّنُوا
 مَا يُرْضِي الرَّبَّ ¹¹ وَلَا تُشَارِكُوا فِي أَعْمَالِ الظَّلَامِ الْعَقِيمَةِ، بَلِ الْأُولَى
 أَنْ تُشَهَّرَوهَا: ¹² إِنَّ الْأَعْمَالَ الَّتِي يَعْمَلُونَهَا فِي الْخُفْيَةِ يُسْتَحْيَا حَتَّى مِنْ
 ذِكْرِهَا. ¹³ وَلَكِنْ كُلُّ مَا شُهِّرَ أَظْهَرَ النُّورَ، ¹⁴ لِأَنَّ كُلَّ مَا ظَهَرَ كَانَ
 نُورًا. وَلِذَلِكَ قِيلَ:

«تَبَّهْ أَيُّهَا النَّائِمُ

وَقُمْ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ

يُضِيءُ لَكَ الْمَسِيحُ».

¹⁵ تَبَصَّرُوا إِذَا تَبَصَّرًا حَسَنًا فِي سِيرَتِكُمْ فَلَا تَسِيرُوا سِيرَةَ الْجُهْلَاءِ،
 بل سِيرَةَ الْعُقْلَاءِ، ¹⁶ مُنْتَهِزِينَ الْوَقْتَ الْحَاضِرَ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَيَّامَ سَيِّئَةٌ.
¹⁷ فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْأَغْيَاءِ، بَلِ أَفْهَمُوا مَا هِيَ مَشِيئَةُ الرَّبِّ. ¹⁸ لَا
 تَشْرَبُوا الْخَمَرَ لِتَسْكُرُوا، فَإِنَّهَا تَدْعُو إِلَى الْفُجُورِ، بل دَعَاوِ الرُّوحِ

يَمْلَأُكُمْ،¹⁹ وَأَتْلُوا مَعًا مَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَنَاشِيدَ رُوحِيَّةَ. رَتَّلُوا
وَسَبِّحُوا لِلرَّبِّ فِي قُلُوبِكُمْ²⁰ وَأَشْكُرُوا اللَّهَ الْآبَ كُلَّ حِينٍ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ بِاسْمِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

أَخْلَاقُ بَيْتِيَّة

²¹ لِيَخْضَعُ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِتَقْوَى الْمَسِيحِ.²² أَيُّهَا النِّسَاءُ، إِخْضَعْنَ
لِأَزْوَاجِكُنَّ خُضُوعَكُنَّ لِلرَّبِّ،²³ لِأَنَّ الرَّجُلَ رَأْسَ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ
الْمَسِيحَ رَأْسَ الْكَنِيسَةِ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ وَهُوَ مُخَلَّصُهَا.²⁴ وَكَمَا تَخْضَعُ
الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ فَلتَخْضَعِ النِّسَاءُ لِأَزْوَاجِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

²⁵ أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ الْكَنِيسَةَ وَجَادَ
بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِهَا²⁶ لِيُقَدِّسَهَا مُطَهِّرًا إِيَّاهَا بِغُسْلِ الْمَاءِ وَكَلِمَةِ تَصْحُبِهِ،
²⁷ فَيُزَفِّفُهَا إِلَى نَفْسِهِ كَنِيسَةً سَنِيَّةَ لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا تَغْضُنَ وَلَا مَا أَشْبَهَ
ذَلِكَ، بَلْ مُقَدَّسَةٌ بِلا عَيْبٍ.²⁸ وَكَذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ أَنْ يُحِبُّوا
نِسَاءَهُمْ حُبَّهُمْ لِأَجْسَادِهِمْ. مَنْ أَحَبَّ أَمْرَأَتَهُ أَحَبَّ نَفْسَهُ.²⁹ فَمَا
أَبْغَضَ أَحَدٌ جَسَدَهُ قَطُّ، بَلْ يُغَدِّيه وَيُعْنِي بِهِ شَأْنَ الْمَسِيحِ بِالْكَنِيسَةِ.
³⁰ فَنَحْنُ أَعْضَاءُ جَسَدِهِ.³¹ «وَلِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْزَمُ
أَمْرَأَتَهُ فَيَصِيرُ الْإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا». ³² إِنَّ هَذَا السِّرَّ لِعَظِيمٍ، وَإِنِّي

أَقُولُ هَذَا فِي أَمْرِ الْمَسِيحِ وَالْكَنِيسَةِ. ³³ فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا فَلْيُحِبَّ كُلُّ
مِنْكُمْ أَمْرَ آتِهِ حُبَّهُ لِنَفْسِهِ، وَلْتُوقِرِ الْمَرْأَةُ زَوْجَهَا.

٦ ¹ أَيُّهَا الْأَبْنَاؤُا، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي الرَّبِّ، فَذَلِكَ عَدْلٌ. ² «أَكْرِمُ
أَبَاكَ وَأُمَّكَ»، تِلْكَ أُولَى وَصِيَّةٍ يَرْتَبِطُ بِهَا وَعَدٌ ³ وَهُوَ: «لِتَنَالَ السَّعَادَةَ
وَيَطْوَلَ عُمُرُكَ فِي الْأَرْضِ». ⁴ وَأَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَبَاءُ، لَا تُغَيِّظُوا أَبْنَاؤَكُمْ، بَلِ
رَبُّوهُمْ بِتَأْدِيبِ الرَّبِّ وَنُصْحِهِ.

⁵ أَيُّهَا الْعَبِيدُ، أَطِيعُوا سَادَتَكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ وَقَلْبٍ
صَافٍ كَمَا تُطِيعُونَ الْمَسِيحَ، ⁶ لَا طَاعَةَ عَبِيدِ الْعَيْنِ، كَمَا مَنْ يَبْتَغِي رِضَا
النَّاسِ، بَلِ طَاعَةَ عَبِيدِ لِلْمَسِيحِ تَطِيبُ نَفْسِهِمْ أَنْ يَعْمَلُوا بِمَشِيئَةِ
اللَّهِ. ⁷ وَأَخْدُمُوا بِنَفْسٍ طَيِّبَةٍ، خِدْمَتَكُمْ لِلرَّبِّ لَا لِلنَّاسِ، ⁸ فَإِنَّكُمْ
تَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ إِنْسَانٍ، إِذَا عَمَلَ صَالِحًا، نَالَ جَزَاءَهُ عِنْدَ اللَّهِ، أَعْبَدًا
كَانَ أَمْ حُرًّا. ⁹ وَأَنْتُمْ، أَيُّهَا السَّادَةُ، عَامِلُوهُمْ الْمُعَامَلَةَ نَفْسَهَا وَتَجَنَّبُوا
التَّهْدِيدَ، فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ سَيِّدَهُمْ وَسَيِّدَكُمْ هُوَ فِي السَّمَوَاتِ وَأَنَّهُ
لَا يُجَابِي أَحَدًا.

الجهاد الروحي

¹⁰ وَبَعْدُ فَتَقَوُّوا فِي الرَّبِّ وَفِي قُدْرَتِهِ الْعَزِيزَةِ. ¹¹ تَسَلِّحُوا بِسِلَاحِ اللَّهِ لِتَسْتَطِيعُوا مُقَاوَمَةَ مَكَايِدِ إِبْلِيسَ، ¹² فَلَيْسَ صِرَاعًا مَعَ اللَّحْمِ وَالذَّمِّ، بَلْ مَعَ أَصْحَابِ الرَّئَاسَةِ وَالسُّلْطَانِ وَوُلَاةِ هَذَا الْعَالَمِ، عَالَمِ الظُّلُمَاتِ، وَالْأَرْوَاحِ الْخَبِيثَةِ فِي السَّمَوَاتِ. ¹³ فَخُذُوا سِلَاحَ اللَّهِ لِتَسْتَطِيعُوا أَنْ تُقَاوِمُوا فِي يَوْمِ الشَّرِّ وَتُظَلُّوا قَائِمِينَ وَقَدْ تَغَلَّبْتُمْ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

¹⁴ فَانْهَضُوا إِذَا «وَشُدُّوا أَوْسَاطَكُمْ بِالْحَقِّ وَالْبَسُوا دِرْعَ الْبِرِّ ¹⁵ وَشُدُّوا أَقْدَامَكُمْ بِالنَّشَاطِ لِإِعْلَانِ بَشَارَةِ السَّلَامِ»، ¹⁶ وَأَحْمَلُوا ثَرَسَ الْإِيمَانِ فِي كُلِّ حَالٍ، فِيهِ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تُخَمِدُوا جَمِيعَ سِهَامِ الشَّرِّيرِ الْمُشْتَعَلَةِ. ¹⁷ وَأَتَّخِذُوا لَكُمْ خُوذَةَ الْخِلَاصِ وَسَيْفَ الرُّوحِ، أَيِ كَلِمَةِ اللَّهِ.

¹⁸ أَقِيمُوا كُلَّ حِينٍ أَنْوَاعَ الصَّلَاةِ وَالِدُّعَاءِ فِي الرُّوحِ، وَلِذَلِكَ تَبَّهُوا وَأَحْيُوا اللَّيْلَ مُوَظِّبِينَ عَلَى الدُّعَاءِ لِجَمِيعِ الْقَدِّيسِينَ ¹⁹ وَلِي أَيْضًا لِيُوَهِّبَ لِي أَنْ أَتَكَلَّمَ وَأُبَلِّغَ بِجُرْأَةِ سِرِّ الْبَشَارَةِ، ²⁰ وَفِي سَبِيلِهَا أَنَا سَفِيرٌ مُقَيَّدٌ بِالسَّلَاسِلِ. عَسَى أَنْ أَجْرُوَ عَلَى التَّبَشِيرِ بِهِ كَمَا يَجِبُ أَنْ أَتَكَلَّمَ.

أخبار خاصة ودعاء الختام

²¹ وأريد أن تعرفوا أنتم أيضاً أحوالي وأعمالي. فسَيُخبرُكم عن ذلك
كُلُّه طيخيقسُ الأَخ الحَيِّب والخدمُ الأَمِينُ في الرَّبِّ، ²² فقد بَعَثَهُ
إِلَيْكُمْ خُصُوصًا لِيُطَلِّعَكُمْ على أحوالي وَيُشَدِّدَ قُلُوبَكُمْ.

²³ السَّلَامُ على الإِخْوَةِ والمَحَبَّةِ مع الإِيْمَانِ مِن لَدُنِ اللهُ الآبِ والرَّبِّ
يسوعَ المسيحِ. ²⁴ لِيَتَكُنِ النِّعْمَةُ على جَمِيعِ الَّذِينَ يُحِبُّونَ رَبَّنَا يسوعَ
المسيحَ حُبًّا لا يَزُولُ!

رسالة القديس بولس إلى أهل فيلبّي



١ ٢ ٣ ٤

١ من بولس وطيّموتاؤس عبدي المسيح يسوع إلى جميع
 القديسين في المسيح يسوع، الذين في فيلبي، مع أساقفتهم
 وشمامستهم. ² عليكم النعمة والسلام من لدن الله أبينا والرب يسوع
 المسيح.

شكر ودعاء

³ أشكر إلهي كلما ذكرتكم، ⁴ ففي كل صلاة أرفع الدعاء دائماً بفرح
 من أجلكم جميعاً، ⁵ أشكره على مشاركتكم لي في البشارة منذ أول يوم
 إلى الآن. ⁶ وإني على يقين من أن ذلك الذي بدأ فيكم عملاً صالحاً
 سيسير في إتمامه إلى يوم المسيح يسوع. ⁷ ومن الحق أن أعطف عليكم
 جميعاً هذا العطف، لأنني أضمتكم في قلبي، وكلكم شركائي في
 النعمة، سواء في قيودي أم في الدفاع عن البشارة وتأبيدها. ⁸ والله
 شاهد لي على أنني شديد الحنان عليكم جميعاً في قلب يسوع المسيح.
⁹ وما أطلب في الصلاة هو أن تزداد محبتكم معرفة وكل بصيرة زيادة
 مضاعفة ¹⁰ لتتميزوا الأفضل فتصبحوا سالمين لا لوم عليكم في يوم
 المسيح، ¹¹ ممتلئين من ثمر البر الذي هو من فضل يسوع المسيح
 تمجيداً وتسبيحاً لله.

مقام بولس الخاص

¹² وأريد أن تعلموا، أيها الإخوة، أن ما حدث لي زاد بالأحرى في نجاح البشارة، ¹³ حتى أتضح عند حرس الحكيم كلهم ولسائر الناس أن قيودي هي في سبيل المسيح، ¹⁴ وحتى إن أكثر الإخوة شجعتهم في الرب قيودي فأزدادوا جرأة على إعلان الكلمة غير خائفين. ¹⁵ أجل، إن قوماً منهم يبشرون بالمسيح لما فيهم من حسد وخصام، ولكن قوماً منهم يفعلون ذلك لما لهم من نية صالحة. ¹⁶ هؤلاء يبشرون بالمسيح بدافع المحبة عالمين أنني أقمت للدفاع عن البشارة، ¹⁷ وأولئك بدافع المنافسة وبنية غير صالحة، يظنون أنهم بذلك يزيدون قيودي ثقلاً. ¹⁸ فما شأن ذلك؟ فإن المسيح يبشر به في كل حال، سواءً أكان برياءً أم بصدق. فبهذا أفرح ولن أزال أفرح ¹⁹ لأنني أعلم أنه يؤول إلى خلاصي، ويعود الفضل إلى دعائكم وإلى معونة روح يسوع المسيح. ²⁰ فإني أنتظر بفارغ الصبر وأرجو ألا أخزي أبداً، بل لي الثقة التامة بأن المسيح سيمجد في جسدي الآن وفي كل حين، سواءً عشت أو مت. ²¹ فالحياة عندي هي المسيح، والموت ربح. ²² ولكن، إذا كانت حياة الجسد تمكيني من القيام بعملٍ مثمر، فإني لا أدري ما أختار ²³ وأنا في نزاع بين أمرين: فلي رغبة في الرحيل لأكون مع المسيح وهذا هو الأفضل جداً، ²⁴ غير أن

بقائي في الجسد أشدُّ ضرورةً لكم.²⁵ وأنا عالمٌ أعلم اليقين بأنِّي سأبقى
وسأواصلُ مُساعدتي لكم جميعاً لِأجلِ تقدُّمكم وفرحِ إيمانكم،
²⁶ فيزدادَ افتخارُكم بي في المسيح يسوع لحُضورِي بينكم مرَّةً ثانية.

الجهاد في سبيل الإيمان

²⁷ فسيروا سيرةً جديرةً ببشارة المسيح لِأعرفَ، سواءً جئتكم
ورأيتكم، أم كنتُ غائباً فسمعتُ أخباركم، أنكم ثابتون بروح واحد
مُجاهدون معاً بنفسٍ واحدةٍ في سبيلِ إيمانِ البشارة،²⁸ لا تهابون البتَّةَ
خصومكم. ففي ذلك دلالَةٌ لهم على الهلاك، ودلالَةٌ لكم على
خلاصكم. وهذا من فضلِ الله،²⁹ لِأنَّه أنعمَ عليكم، بالنظرِ إلى
المسيح، أن تتألَّموا من أجله، لا أن تؤمنوا به فحسبُ،³⁰ فإنَّكم
تُجاهدون الجهادَ نفسه الذي رأيتموني أجهدُه والآن تسمعونَ أنِّي
أجهدُه.

الحفاظ على الوحدة في التواضع

٢¹ فإذا كان عندكم شأنٌ للمُناشدةِ بالمسيح ولما في المحبةِ من
تُشجيع، والمُشاركةِ في الرُّوح والحنانِ والرَّأفةِ،² فآتمُّوا فرحي بأن
تكونوا على رأيٍ واحدٍ ومحبَّةٍ واحدةٍ وقلْبٍ واحدٍ وفكرٍ واحدٍ.³ لا

تَفَعَّلُوا شَيْئًا بِدَافِعِ الْمُنَافَسَةِ أَوْ الْعُجْبِ، بَلْ عَلَى كُلِّ مِنْكُمْ أَنْ يَتَوَاضَعَ
وَيُعَدَّ غَيْرَهُ أَفْضَلَ مِنْهُ،⁴ وَلَا يَنْظُرَنَّ أَحَدٌ إِلَى مَا لَهُ، بَلْ إِلَى مَا لِغَيْرِهِ.
⁵ فليكن فيما بينكم الشعور الذي هو أيضًا في المسيح يسوع.

⁶ هو الذي في صورة الله

لم يعد مساواته لله غنيمَة

⁷ بل تجرد من ذاته متخذًا صورة العبد

وصار على مثال البشر

وظهر في هيئة إنسان

⁸ فوضع نفسه وأطاع حتى الموت

موت الصليب.

⁹ لذلك رفعه الله إلى العلى

ووهب له الاسم

الذي يفوق جميع الأسماء

¹⁰ كما تجثو لاسم يسوع

كل رُكبة في السموات

وفي الأرض وتحت الأرض

¹¹ وَيَشْهَدُ كُلُّ لِسَانٍ

أَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ الرَّبُّ.

تَعْبِيدًا لِلَّهِ الْآبِ.

السعي إلى الخلاص

¹² لِذَلِكَ يَا أَحِبَّائِي، كَمَا أَطَعْتُمْ دَائِمًا، فَلَا يَكُنْ ذَلِكَ فِي حُضُورِي

فَقَطْ، بَلْ عَلَى وَجْهِ مُضَاعَفٍ الْآنَ فِي غِيَابِي، وَأَعْمَلُوا لِحَلَاصِكُمْ

بِخَوْفٍ وَرِعْدَةٍ، ¹³ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الَّذِي يَعْمَلُ فِيكُمْ الْإِرَادَةَ وَالْعَمَلَ فِي

سَبِيلِ رِضَاهِ. ¹⁴ فَافْعَلُوا كُلَّ مَا تَفْعَلُونَ مِنْ غَيْرِ تَذَمُّرٍ وَلَا تَرَدُّدٍ

¹⁵ لِتَكُونُوا بِلا لَوْمٍ وَلَا شَائِبَةٍ وَأَبْنَاءَ اللَّهِ بِلا عَيْبٍ فِي جِيلٍ ضَالٍّ فَاسِدٍ

تُضِيئُونَ فِيهِ ضِيَاءَ النَّيِّرَاتِ فِي الْكَوْنِ ¹⁶ مُتَمَسِّكِينَ بِكَلِمَةِ الْحَيَاةِ،

لِأَفْتِخَرِ يَوْمِ الْمَسِيحِ بِأَنِّي مَا سَعَيْتُ عَبَثًا وَلَا جَهَدْتُ عَبَثًا. ¹⁷ فَلَوْ

أَقْتَضَى الْأَمْرُ أَنْ يُرَاقَ دَمِي ذَبِيحَةً مُقَرَّبَةً فِي سَبِيلِ إِيمَانِكُمْ، لَفَرِحْتُ

وشاركتكم الفرح جميعًا، ¹⁸ فكذلك أفرحوا أنتم أيضًا وشاركوني

الفرح.

إرسال تيموتاوس وأبفرديطس

¹⁹ وَأَرْجُو فِي الرَّبِّ يَسُوعَ أَنْ أَبْعَثَ إِلَيْكُمْ تِيمُوتَاوُسَ بَعْدَ قَلِيلٍ

لِتَطِيبَ نَفْسِي أَنَا أَيْضًا إِذَا مَا أَطَّلَعْتُ عَلَى أَحْوَالِكُمْ. ²⁰ فَلَيْسَ لِي أَحَدٌ

غَيْرُهُ يَشْعُرُ مِثْلَ شُعُورِي وَيَهْتَمُّ بِأَمْرِكُمْ أَهْتِمَامًا صَادِقًا، ²¹ فَكُلُّهُمْ يَسْعَى إِلَى مَا يَعُودُ عَلَى نَفْسِهِ، لَا إِلَى مَا يَعُودُ عَلَى يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ²² وَإِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ كَيْفَ أَثَبَتَ فَضِيلَتَهُ وَكَيْفَ عَمِلَ مَعِيَ لِلْبِشَارَةِ عَمَلِ الْإِبْنِ مَعَ أَبِيهِ. ²³ فَهُوَ الَّذِي أَرْجُو أَنْ أْبَعَثَهُ إِلَيْكُمْ حَامِلًا يَتَّضِحُ لِي مَصِيرِي. ²⁴ وَإِنِّي لَوَائِقُ بِالرَّبِّ أَنْ آتِيَكُمْ أَنَا أَيْضًا بَعْدَ قَلِيلٍ. ²⁵ وَلَكِنِّي رَأَيْتُ مِنَ الضَّرُورِيِّ أَنْ أْبَعَثَ إِلَيْكُمْ أَبْفَرْدِيطُسَ، أَخِي وَصَاحِبِي فِي الْعَمَلِ وَالْجِهَادِ، هَذَا الَّذِي أَرْسَلْتُمُوهُ لِيَقُومَ بِحَاجَتِي، ²⁶ لِأَنَّهُ مُشْتَاقٌ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا وَمُكْتَتِبٌ لِأَنَّكُمْ سَمِعْتُمْ بِأَنَّهُ مَرِضٌ. ²⁷ فَقَدْ مَرِضَ حَتَّى شَارَفَ الْمَوْتَ، وَلَكِنَّ اللَّهَ رَأَفَ بِهِ، لَا بِهِ وَحْدَهُ، بَلْ بِي أَنَا أَيْضًا لِيَأْتِيَ نِيَالَنِي غَمٌّ عَلَى غَمٍّ. ²⁸ فَقَدْ عَجَّلْتُ فِي بَعَثِهِ إِلَيْكُمْ حَتَّى إِذَا مَا رَأَيْتُمُوهُ عَادَ الْفَرَحُ إِلَيْكُمْ وَزَالَ بَعْضُ غَمِّي. ²⁹ تَقَبَّلُوهُ إِذَا فِي الرَّبِّ بِكُلِّ فَرَحٍ وَعَامِلُوا أَمْثَالَهُ بِالْإِكْرَامِ، ³⁰ فَإِنَّهُ أَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ فِي سَبِيلِ الْعَمَلِ لِلْمَسِيحِ وَخَاطَرَ بِنَفْسِهِ لِيَقُومَ بِمَا لَمْ يَكُنْ فِي وَسْعِكُمْ أَنْ تَقُومُوا لِحُدُومَتِي.

الطريق القويم للخلاص المسيحي

٣ ¹ وَبَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، فَأَفْرَحُوا فِي الرَّبِّ، لَا يَثْقُلُ عَلَيَّ أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ بِالْأَشْيَاءِ نَفْسِهَا، فِي ذَلِكَ تَثْبِيتٌ لَكُمْ. ² إِحْذَرُوا الْكِلَابَ،

إِحْذَرُوا الْعَمَلَةَ الْأَشْرَارَ، إِحْذَرُوا ذَوِي الْجَبِّ،³ فَإِنَّهَا نَحْنُ ذَوُو
الْحِثَانِ الَّذِينَ يُؤَدُّونَ الْعِبَادَةَ بِرُوحِ اللَّهِ وَيَفْتَخِرُونَ بِالْمَسِيحِ يَسُوعَ، وَلَا
يَعْتَمِدُونَ عَلَى الْأُمُورِ الْبَشَرِيَّةِ،⁴ مَعَ أَنَّهُ مِنْ حَقِّي أَنَا أَيْضًا أَنْ أَعْتَمِدَ
عَلَيْهَا أَيْضًا. فَإِنْ ظَنَّ غَيْرِي أَنَّ مِنْ حَقِّهِ الْإِعْتِمَادَ عَلَى الْأُمُورِ الْبَشَرِيَّةِ،
فَأَنَا أَحَقُّ مِنْهُ بِذَلِكَ: ⁵إِنِّي مَخْتُونٌ فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ، وَإِنِّي مِنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، مِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ، عِبْرَانِيٌّ مِنَ الْعِبْرَانِيِّينَ. أَمَّا فِي الشَّرِيعَةِ فَأَنَا
فَرِيسِيٌّ،⁶ وَأَمَّا فِي الْحَمِيَّةِ فَأَنَا مُضْطَهَدٌ الْكَنِيسَةِ، وَأَمَّا فِي الْبِرِّ الَّذِي يُنَالُ
بِالشَّرِيعَةِ فَأَنَا رَجُلٌ لَا لَوْمَ عَلَيْهِ.⁷ إِلَّا أَنَّ مَا كَانَ فِي كُلِّ ذَلِكَ مِنْ رِبْحٍ
لِي عَدَدْتُهُ خُسْرَانًا مِنْ أَجْلِ الْمَسِيحِ،⁸ بَلْ أَعَدُّ كُلَّ شَيْءٍ خُسْرَانًا مِنْ
أَجْلِ الْمَعْرِفَةِ السَّامِيَةِ، مَعْرِفَةِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّي. مِنْ أَجْلِهِ خَسِرْتُ كُلَّ
شَيْءٍ وَعَدَدْتُ كُلَّ شَيْءٍ نُفَايَةً لِأَرْبَحَ الْمَسِيحَ⁹ وَأَكُونَ فِيهِ، وَلَا يَكُونُ
بِرِّي ذَلِكَ الَّذِي يَأْتِي مِنَ الشَّرِيعَةِ، بَلِ الْبِرُّ الَّذِي يُنَالُ بِالْإِيمَانِ
بِالْمَسِيحِ، أَيِ الْبِرُّ الَّذِي يَأْتِي مِنَ اللَّهِ وَيَعْتَمِدُ عَلَى الْإِيمَانِ،¹⁰ فَأَعْرِفُهُ
وَأَعْرِفُ قُوَّةَ قِيَامَتِهِ وَالْمُشَارَكَةَ فِي آلَامِهِ فَأَتَمَثَّلُ بِهِ فِي مَوْتِهِ،¹¹ لَعَلِّي أَبْلُغُ
الْقِيَامَةَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ.¹² وَلَا أَقُولُ إِنِّي حَصَلْتُ عَلَى ذَلِكَ أَوْ
أَدْرَكْتُ الْكَمَالَ، بَلْ أَسْعَى لَعَلِّي أَقْبِضُ عَلَيْهِ، فَقَدْ قَبِضَ عَلَيَّ يَسُوعُ
الْمَسِيحُ.¹³ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لَا أَحْسَبُ نَفْسِي قَدْ قَبِضْتُ عَلَيْهِ وَإِنَّمَا يَهْمُنِي
أَمْرٌ وَاحِدٌ وَهُوَ أَنْ أَنْسَى مَا وَرَائِي وَأَنْدَفِعَ إِلَى الْأَمَامِ¹⁴ فَأَسْعَى إِلَى

الغاية، للحصولِ على الجائزةِ التي يدعونا اللهُ إليها من علِّ لناها في المسيحِ يسوع. ¹⁵ فعلينا جميعًا نحنُ الكاملين أن نشعرَ هذا الشعور، وإذا شعرتمُ شعورًا آخر، فإنَّ اللهُ سيكشفُ لكم عن ذلك أيضًا. ¹⁶ فلنلازمَ خطَّ سيرنا حيثُ بلَغنا.

¹⁷ إقتدوا بي كلُّكم معًا، أيُّها الإخوة، وأجعلوا نُصبَ أعينكم أولئك الذين يسيرون على ما لكم فينا من قُدوة، ¹⁸ لأنَّ هناك كثيرًا من الناس، وقد كلَّمتمكم عليهم مرارًا وأكلَّمكم عليهم الآن باكيًا، يسيرون سيرةَ أعداءِ صليبِ المسيح. ¹⁹ عاقبتهمُ الهلاكُ وإلهم بطنهم ومجدهم عورتهم وهمهم أمورُ الأرض. ²⁰ أمَّا نحنُ فموطننا في السموات ومنها نتنظرُ مجيءَ المُخلصِ الرَّبِّ يسوع المسيح ²¹ الذي سيغيِّرُ هيئةَ جسَدنا الحقيقير فيجعلُه على صورةِ جسَدِه المَجدِ بما له من قُدرةٍ يُخضعُ بها لِنفسِه كلَّ شيءٍ.

٤ ¹ إذا، يا إخوتي الذين أحبُّهم وأشتاقُ إليهم وهم فرحي وإكليلي، أثبتوا على ذلك كُلِّه في الرَّبِّ، أيُّها الأحبَّاء.

النصائح الأخيرة

²أناشِدُ أفوديّةً وأناشِدُ صُنطِيخةً أن تكونا على اتّفاقٍ في الرّبِّ.
³وأسألك أنت أيضًا، أيّها الصّاحبُ المخلص، أن تُساعدَهُما لِأَنَّهُما
جاهدتا معي في سبيلِ البشارةِ ومع إقليمنُضس وسائرِ مُعاونيِّ الذين
كُتبت أسماؤُهُم في سفرِ الحياةِ.

⁴إفرحوا في الرّبِّ دائميًا، أكرّرُ القولَ: إفرحوا. ⁵ليُعرفَ حلمُكم
عندَ جميعِ الناسِ. إنَّ الرّبَّ قريبٌ. ⁶لا تكونوا في همٍّ من أيِّ شيءٍ
كان، بل في كلِّ شيءٍ لِتُرفعَ طِلِّبَاتُكم إلى الله بالصّلاةِ والدُّعاءِ مع
الشُّكرِ، ⁷فإنَّ سلامَ الله الذي يفوقُ كلَّ إدراكٍ يحفظُ قلوبكم
وأذهانكم في المسيح يسوع.

⁸وبعدُ، أيّها الإخوة، فكلُّ ما كانَ حقًا وشريفًا وعادِلًا وخالصًا
ومُستحبًّا وطيبَ الذِّكرِ وما كانَ فضيلةً وأهلاً لِلمدحِ، كلُّ ذلكِ
قدِّروه حقَّ قدره. ⁹وما تعلَّمتموه مِنِّي وأخذتموه عَنِّي وسمِعتموه
مِنِّي وعايَنتُموه فيَّ، كلُّ ذلكِ أعملوا به، وإِلَهُ السَّلامِ يكونُ معكم.

شكر على الإسعاف

¹⁰فرحتُ في الرّبِّ فرحًا عظيمًا لما رأيتُ أهتمامكم لي قد عادَ إلى
الإزهار. قد كانَ لكم هذا الإهتمام، غيرَ أنَّ الفرصةَ لم تُسنحْ لكم.

¹¹ ولا أقول هذا عن حاجة، فقد تعلمت أن أقنع بها أنا عليه ¹² فأحسب
 العيش في الحرمان كما أحسن العيش في اليسر. ففي كل وقت وفي
 كل شيء تعلمت أن أشبع وأجوع، أن أكون في اليسر والعسر،
¹³ أستطيع كل شيء بذاك الذي يقويني. ¹⁴ غير أنكم أحستتم عملاً إذ
 شاركتموني في شدتي. ¹⁵ وإنكم تعلمون، يا أهل فيلبّي، أنه ما من
 كنيسة في بدء إعلان البشارة، لما تركت مقدونية، أجرت علي حساباً
 بمنه وإليه إلا أنتم وحدكم، ¹⁶ فقد بعثتم إليّ مرّة، بل مرّتين، مذ كنت
 في تسالونقي، بما أحتاج إليه. ¹⁷ ولا أبتغي العطايا، وإنما أبتغي ما
 يزداد لكم من الربح. ¹⁸ وأخذت كل حقي، بل ما يزيد عليه. قد
 صرت بيسر بعدما تلقيت من أبفرديطس ما أتاني به من عنديكم، وهو
 عطر طيب الرائحة وذبيحة يقبلها الله ويرضى عنها. ¹⁹ وإلهي يسد
 حاجاتكم كلها على قدر غناه بالمجد، في المسيح يسوع. ²⁰ المجد لله
 أبينا أبداً الدهور. آمين.

تحيات ودعاء الختام

²¹ سلّموا على كل من القديسين في المسيح يسوع. يسلم عليكم
 الإخوة الذين هم معي. ²² يسلم عليكم جميع القديسين، ولا سيما
 الذين هم من حشم قيصر.

23 على رُوحكم نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

رسالة القديس بولس إلى أهل قوليّ



٤ ٣ ٢ ١

١ من بولس رسول المسيح يسوع بمشيئة الله ومن الأخ طيموتاوس² إلى القديسين الذين في قولسي، الإخوة المؤمنين في المسيح. عليكم النعمة والسلام من لدن الله أبينا.

شكر ودعاء

٣ نشكر الله أبا ربنا يسوع المسيح دائماً، ونحن نصلي من أجلكم،
٤ بعد أن سمعنا بإيمانكم في المسيح يسوع وبمحببتكم لجميع
القديسين⁵ من أجل الرجاء المحفوظ لكم في السموات. فقد سمعتم
بهذا الرجاء في كلمة الحق، أي في البشارة⁶ التي وصلت إليكم. وكما
أنها تثمر وتنتشر في العالم أجمع، فهي كذلك تثمر وتنتشر فيما بينكم
مذ سمعتم بنعمة الله وعرفتموها حق المعرفة،⁷ كما تعلمتم من
أبقراس صاحبنا الحبيب في العمل والخادم الأمين للمسيح من
أجلكم،⁸ فقد أخبرنا بما أنتم عليه من المحبة في الروح.

٩ لذلك نحن أيضاً، منذ اليوم الذي سمعنا فيه ذلك، لا نكف عن
الصلاة من أجلكم ونسأله تعالى أن تمتلئوا من معرفة مشيئته في كل
شيء من الحكمة والإدراك الروحي¹⁰ لتسيروا سيرة جديرة بالرب

تُرْضِيهِ كُلَّ الرِّضَا وَتُثْمِرُوا كُلَّ عَمَلٍ صَالِحٍ وَتَنْمُوا فِي مَعْرِفَةِ اللَّهِ،
¹¹ مُتَّقِينَ كُلَّ قُوَّةٍ بِقُدْرَتِهِ الْعَزِيزَةِ، عَلَى الثَّبَاتِ التَّامِّ وَالصَّبْرِ الْجَمِيلِ،
¹² وَتَشْكُرُوا الْآبَ فَرِحِينَ لِأَنَّهُ جَعَلَكُمْ أَهْلًا لِأَن تَشَاطِرُوا الْقَدِيسِينَ
مِيرَاثَهُمْ فِي النُّورِ. ¹³ فَهُوَ الَّذِي نَجَّانَا مِنْ سُلْطَانِ الظُّلْمَاتِ وَنَقَلَنَا إِلَى
مَلَكُوتِ ابْنِ مَحَبَّتِهِ، ¹⁴ فَكَانَ لَنَا فِيهِ الْفِدَاءُ وَغُفْرَانُ الْخَطَايَا.

أَوْلِيَّةُ الْمَسِيحِ

¹⁵ هُوَ صُورَةُ اللَّهِ الَّذِي لَا يُرَى
وَبِكُرِّ كُلِّ خَلِيقَةٍ.

¹⁶ فِيهِ خُلِقَ كُلُّ شَيْءٍ
مِمَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمِمَّا فِي الْأَرْضِ
مَا يُرَى وَمَا لَا يُرَى
أَصْحَابَ عَرْشٍ كَانُوا
أَمَّ سِيَادَةٍ أَمَّ رِئَاسَةٍ أَمَّ سُلْطَانٍ.
كُلُّ شَيْءٍ خُلِقَ بِهِ وَلَهُ.
¹⁷ هُوَ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ
وَبِهِ قِوَامُ كُلِّ شَيْءٍ.

¹⁸ وهو رَأْسُ الْجَسَدِ

أَي رَأْسِ الْكَنِيسَةِ.

هُوَ الْبَدْءُ وَالْبِكْرُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ

لِتَكُونَ لَهُ الْأَوْلِيَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ.

¹⁹ فَقَدْ حَسُنَ لَدَى اللَّهِ

أَنْ يَجَلَّ بِهِ الْكَمَالُ كُلُّهُ.

²⁰ وَأَنْ يُصَالِحَ بِهِ وَمِنْ أَجَلِهِ كُلُّ مَوْجُودٍ

مِمَّا فِي الْأَرْضِ وَمِمَّا فِي السَّمَوَاتِ

وَقَدْ حَقَّقَ السَّلَامَ بِدَمِ صَلِيْبِهِ.

إِشْتِرَاكُ أَهْلِ قَوْلِنَا فِي الْخِلَاصِ

²¹ وَأَنْتُمْ الَّذِينَ كَانُوا بِالْأَمْسِ غُرَبَاءَ وَأَعْدَاءَ فِي صَمِيمِ قُلُوبِهِمْ

بِالْأَعْمَالِ السَّيِّئَةِ، ²² قَدْ صَالِحَكُمُ اللَّهُ الْآنَ فِي جَسَدِ ابْنِهِ الْبَشَرِيِّ،

صَالِحَكُم بِمَوْتِهِ لِيَجْعَلَكُمْ فِي حَضْرَتِهِ قَدِّيسِينَ لَا يِنَالُكُمْ عَيْبٌ وَلَا

لَوْمٌ. ²³ ذَلِكَ إِذَا ثَبَّتُمْ عَلَى الْإِيمَانِ رَاسِخِينَ غَيْرَ مُتَزَعِّعِينَ وَلَا

مُتَحَوِّلِينَ عَنْ رَجَاءِ الْبِشَارَةِ الَّتِي سَمِعْتُمُوهَا وَأُعْلِنَتْ لِكُلِّ خَلِيقَةٍ

تَحْتَ السَّمَاءِ، وَصِرْتُ أَنَا بَوْلُسُ خَادِمًا لَهَا.

مساعي بولس في سبيل الوثنيين

²⁴ يَسْرُنِي الْآنَ مَا أَعَانِي لِأَجْلِكُمْ فَأَتَمُّ فِي جَسَدِي مَا نَقَصَ مِنْ شِدَائِدِ الْمَسِيحِ فِي سَبِيلِ جَسَدِهِ الَّذِي هُوَ الْكَنِيسَةُ، ²⁵ لِأَنِّي صِرْتُ خَادِمًا لَهَا بِحَسَبِ التَّدْبِيرِ الْإِلَهِيِّ الَّذِي وَكَّلَ إِلَيَّ مِنْ أَجْلِكُمْ، وَهُوَ أَنْ أَتَمَّ التَّبَشِيرَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، ²⁶ بِذَلِكَ السِّرِّ الَّذِي ظَلَّ مَكْتُومًا طَوَالَ الدُّهُورِ وَالْأَجْيَالِ وَكُشِفَ الْيَوْمَ لِقَدَيْسِيهِ، ²⁷ فَقَدْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يُعَلِّمَهُمْ أَيَّ غِنَى هُوَ غَنَى مَجْدِ ذَلِكَ السِّرِّ عِنْدَ الْوَثْنِيِّينَ، أَيَّ أَنْ الْمَسِيحَ فِيكُمْ وَهُوَ رَجَاءُ الْمَجْدِ. ²⁸ بِهِ نُبَشِّرُ فَنَعِظُ كُلَّ إِنْسَانٍ وَنُعَلِّمُ كُلَّ إِنْسَانٍ بِكُلِّ حِكْمَةٍ لِنَجْعَلَ كُلَّ إِنْسَانٍ كَامِلًا فِي الْمَسِيحِ. ²⁹ وَلِأَجْلِ ذَلِكَ أَتَعَبُ وَأُجَاهِدُ بِفَضْلِ قُدْرَتِهِ الَّتِي تَعْمَلُ فِيَّ عَمَلًا قَوِيًّا.

إهتمام بولس بإيمان أهل قورنثوس

٢ ¹ إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعَلَّمُوا أَيَّ جِهَادٍ أُجَاهِدُ مِنْ أَجْلِكُمْ وَمِنْ أَجْلِ الَّذِينَ هُمْ فِي اللَّادِقِيَّةِ وَمِنْ أَجْلِ سَائِرِ الَّذِينَ لَمْ يَرُونِي بِعُيُونِهِمْ، ² كَيْمَا تَشَدَّدَ قُلُوبُهُمْ وَتَتَوَثَّقَ أَوْاصِرُ الْمَحَبَّةِ بَيْنَهُمْ فَيَبْلُغُوا مِنَ الْإِدْرَاكِ التَّامِّ أَعْظَمَ مَبْلَغٍ يُمَكِّنُهُمْ مِنْ مَعْرِفَةِ سِرِّ اللَّهِ، أَعْنِي الْمَسِيحِ، ³ فَقَدْ أَسْتَكْنَتُ فِيهِ جَمِيعُ كُنُوزِ الْحِكْمَةِ وَالْمَعْرِفَةِ.

⁴أقول هذا لئلا يخدعكم أحدٌ بكلامٍ مُمَوِّه، ⁵فإني، وإن كنتُ غائبًا عنكم بجسدي، فأنا معكم بروحي، أفرحُ بها أرى من نظامٍ عندكم ومن ثباتٍ في إيمانكم بالمسيح.

الحياة في الإيمان بالمسيح لا في المذاهب الباطلة

كما تقبلتمُ الربَّ يسوعَ المسيح، سيروا فيه، ⁷متأصلين فيه ومُتأسِّسين عليه ومُعتمدين على الإيمان الذي تلقَّيتموه وفائضين شكرًا.

⁸إياكم أن يأسركم أحدٌ بالفلسفة، بذلك الخداع الباطل القائم على سُنَّةِ النَّاسِ وأركانِ العالم، لا على المسيح.

المسيح وحده رأس البشر والملائكة

⁹ففيه يجلُّ جميعُ كمالِ الألوهية حُلولًا جسديًا، ¹⁰وفيه تكونون كاملين. إنَّه رأسُ كلِّ صاحبِ رئاسةٍ وسلطان.

¹¹وفيه خُتِنتم ختانًا لم يكنْ فِعْلَ الأيدي، بل بخلعِ الجسدِ البشريِّ، وهو ختانُ المسيح. ¹²ذلك أنكم دُفِنتم معه بالمعمودية وبها أيضًا أقيمتُم معه، لأنكم أمتُّم بِقُدْرَةِ اللهِ الَّذِي أَقَامَهُ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. ¹³كُنتم أمواتًا أنتم أيضًا بزلاتكم وقلْفِ أجسادكم فأحياكم اللهُ معه ¹⁴وصفحَ لنا عن جميعِ زلاتنا. ومحا ما كان علينا من صكٍّ وما فيه من

أَحْكَامٍ وَأَزَالَ هَذَا الْحَاجِزَ مُسَمَّرًا إِيَّاهُ عَلَى الصَّلِيبِ،¹⁵ وَخَلَعَ
أَصْحَابَ الرِّئَاسَةِ وَالسُّلْطَانِ وَشَهَرَهُمْ فَسَارَ بِهِمْ فِي رَكْبِهِ ظَافِرًا.

مقاومة الزهد المعتمد على أركان العالم

¹⁶ فَلَا يَحْكُمَنَّ عَلَيْكُمْ أَحَدٌ فِي الْمَأْكُولِ وَالْمَشْرُوبِ أَوْ فِي الْأَعْيَادِ
وَالْأَهْلَةِ وَالسُّبُوتِ،¹⁷ فَمَا هَذِهِ إِلَّا ظِلُّ الْأُمُورِ الْمُسْتَقْبَلَةِ، أَمَّا الْحَقِيقَةُ
فَهِيَ جَسَدُ الْمَسِيحِ.¹⁸ وَلَا يَحْرِمَنَّكُمْ أَحَدٌ إِيَّاهَا رَغْبَةً مِنْهُ فِي التَّخَشُّعِ
وَفِي التَّعَبُّدِ لِلْمَلَائِكَةِ، فَهُوَ يُنْعِمُ النَّظَرَ فِيمَا يِرَاهُ، وَذِهْنَهُ الْبَشَرِيُّ يَجْعَلُهُ
يَنْتَفِخُ مِنَ الْكِبْرِيَاءِ بِأَوْهَامِهِ،¹⁹ غَيْرَ مُتَمَسِّكٍ بِالرَّأْسِ الَّذِي بِهِ الْجَسَدُ
كُلُّهُ، بِمَا فِيهِ مِنْ أَوْصَالٍ وَمَفَاصِلَ يَلْتَحِمُ بِهَا، يَنْمُو النُّمُوَ الَّذِي يَأْتِيهِ
مِنَ اللَّهِ.

الاتحاد بالمسيح السماوي الذي هو مبدأ الحياة الجديدة

²⁰ فَأَمَّا وَقَدْ مُتُّمَ مَعَ الْمَسِيحِ عَنِ أَرْكَانِ الْعَالَمِ، فَمَا بِالْكُمْ، كَمَا لَوْ كُنْتُمْ
عَائِشِينَ فِي الْعَالَمِ، تَخَضَعُونَ لِمِثْلِ هَذِهِ النَّوَاهِي: ²¹ «لَا تَأْخُذْ، لَا تَذُقْ،
لَا تَمَسَّ»،²² وَتِلْكَ الْأَشْيَاءُ كُلُّهَا تَوُؤَلُّ بِالِاسْتِعْمَالِ إِلَى الزَّوَالِ؟ إِنَّهَا
وَصَايَا وَمَذَاهِبُ بَشَرِيَّةٍ²³ لَهَا ظَاهِرُ الْحِكْمَةِ لِمَا فِيهَا مِنْ نَفْلِ وَتَخَشُّعٍ
وَتَقَشُّفٍ، وَلَكِنْ لَا قِيَمَةَ لَهَا لِأَنَّهَا غَيْرُ صَالِحَةٍ إِلَّا لِإِرْضَاءِ الْهَوَى
الْبَشَرِيِّ.

٣^١ فَأَمَّا وَقَدْ قُمْتُمْ مَعَ الْمَسِيحِ، فَاسْعَوْا إِلَى الْأُمُورِ الَّتِي فِي الْعُلَى
حَيْثُ الْمَسِيحُ قَدْ جَلَسَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ.^٢ ارْغَبُوا فِي الْأُمُورِ الَّتِي فِي
الْعُلَى، لَا فِي الْأُمُورِ الَّتِي فِي الْأَرْضِ،^٣ لِأَنَّكُمْ قَدْ مُتُّمْ وَحَيَاتِكُمْ
مُتَّجِبَةٌ مَعَ الْمَسِيحِ فِي اللَّهِ.^٤ فَإِذَا ظَهَرَ الْمَسِيحُ الَّذِي هُوَ حَيَاتِكُمْ،
تُظْهِرُونَ أَنَّكُمْ أَيْضًا عِنْدَيْدِهِ مَعَهُ فِي الْمَجْدِ.

وصايا عامّة في الحياة المسيحيّة

^٥ أَمِيتُوا إِذَا أَعْضَاءَكُمْ الَّتِي فِي الْأَرْضِ بِمَا فِيهَا مِنْ زَنَى وَفَحْشَاءَ
وَهَوَىٰ وَشَهْوَةٍ فَاسِدَةٍ وَطَمَعٍ وَهُوَ عِبَادَةُ الْأَوْثَانِ،^٦ فَإِنَّ تِلْكَ الْأَشْيَاءَ
أَسْبَابٌ لِغَضَبِ اللَّهِ.^٧ ذَاكَ مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ بِالْأَمْسِ حِينَ كُنْتُمْ تَحْيَوْنَ فِي
هَذِهِ الْمُنْكَرَاتِ.^٨ أَمَّا الْآنَ فَالْقُوا عَنْكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا كُلَّ مَا فِيهِ غَضَبٌ
وَسُخْطٌ وَخُبْثٌ وَشْتِيمَةٌ. لَا تَنْطِقُوا بِقَبِيحِ الْكَلَامِ^٩ وَلَا يَكْذِبُ
بَعْضُكُمْ بَعْضًا، فَقَدْ خَلَعْتُمْ الْإِنْسَانَ الْقَدِيمَ وَخَلَعْتُمْ مَعَهُ أَعْمَالَهُ،
^{١٠} وَلَبِستُمُ الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ، ذَاكَ الَّذِي يُجَدِّدُ عَلَى صُورَةِ خَالِقِهِ لِيَصِلَ
إِلَى الْمَعْرِفَةِ.^{١١} فَلَمْ يَبْقَ هُنَاكَ يُونَانِيٌّ أَوْ يَهُودِيٌّ، وَلَا خِتَانٌ أَوْ قَلْفٌ، وَلَا
أَعْجَمِيٌّ أَوْ إِسْكَوْتِيٌّ، وَلَا عَبْدٌ أَوْ حُرٌّ، بَلِ الْمَسِيحُ الَّذِي هُوَ كُلُّ شَيْءٍ
وَفِي كُلِّ شَيْءٍ.

¹² وَأَنْتُمْ الَّذِينَ آخْتَارَهُمُ اللَّهُ فَقَدَّسَهُمْ وَأَحَبَّهُمْ، الْبَسُوا عَوَاطِفَ الْحَنَانِ وَاللُّطْفِ وَالتَّوَاضُّعِ وَالْوَدَاعَةِ وَالصَّبْرِ. ¹³ اِحْتَمِلُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا، وَأَصْفَحُوا بَعْضُكُمْ عَنْ بَعْضٍ إِذَا كَانَتْ لِأَحَدٍ شَكْوَى مِنْ الْآخِرِ. فَكَمَا صَفَحَ عَنْكُمْ الرَّبُّ، اصْفَحُوا أَنْتُمْ أَيْضًا. ¹⁴ وَالْبَسُوا فَوْقَ ذَلِكَ كُلَّهُ ثَوْبَ الْمَحَبَّةِ فَإِنَّهَا رِبَاطُ الْكَمَالِ. ¹⁵ وَلْيَسُدُّ قُلُوبَكُمْ سَلَامُ الْمَسِيحِ، ذَاكَ السَّلَامُ الَّذِي إِلَيْهِ دُعَيْتُمْ لِتَصِيرُوا جَسَدًا وَاحِدًا. وَكُونُوا شَاكِرِينَ.

¹⁶ لِيَنْزِلَ فِيكُمْ كَلِمَةُ الْمَسِيحِ وَافِرَةً لِيَتَعَلَّمُوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَتَتَبَادَلُوا النَّصِيحَةَ بِكُلِّ حِكْمَةٍ. رَتِّلُوا لِلَّهِ مِنْ صَمِيمِ قُلُوبِكُمْ شَاكِرِينَ بِمَزَامِيرَ وَتَسَابِيحَ وَأَنَاشِيدَ رُوحِيَّةٍ. ¹⁷ وَمَهْمَا يَكُنْ لَكُمْ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ، فَلْيَكُنْ بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوعَ تَشْكُرُونَ بِهِ اللَّهُ الْآبَ.

وصايا خاصة في الآداب البيئية

¹⁸ أَيُّهَا النِّسَاءُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ كَمَا يَجِبُ فِي الرَّبِّ. ¹⁹ أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحِبُّوا نِسَاءَكُمْ وَلَا تَكُونُوا قَسَاةً عَلَيْهِنَّ. ²⁰ أَيُّهَا الْبَنُونَ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، فَذَاكَ مَا يُرِضِي الرَّبَّ. ²¹ أَيُّهَا الْآبَاءُ، لَا تُغَيِّظُوا أَبْنَاءَكُمْ لِئَلَّا تَضْعُفَ عَزِيمَتُهُمْ.

²²أيها العبيد، أطيعوا في كُلِّ شَيْءٍ سَادَتَكُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لَا طَاعَةَ عَبِيدِ الْعَيْنِ كَأَنَّكُمْ تَبْتَغُونَ رِضَا النَّاسِ، بَلْ طَاعَةً صَادِرَةً عَنْ صَفَاءِ الْقَلْبِ لِأَنَّكُمْ تَخَافُونَ الرَّبَّ. ²³ وَمَهْمَا تَفَعَّلُوا فَأَفْعَلُوهُ بِنَفْسٍ طَيِّبَةٍ كَأَنَّهُ لِلرَّبِّ لَا لِلنَّاسِ، ²⁴ عَالِمِينَ أَنَّ الرَّبَّ سَيَجْزِيكُمْ بِمِيرَاثِهِ، فَلِلرَّبِّ الْمَسِيحِ تَعْمَلُونَ. ²⁵ أَمَّا الظَّالِمُ فَسَوْفَ يَنَالُ جَزَاءَ ظُلْمِهِ، وَلَا يُجَابِي أَحَدًا.

٤ ¹أيها السادة، عاملوا عبيدكم بِالْعَدْلِ وَالْمُسَاوَاةِ، عَالِمِينَ أَنَّ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا سَيِّدًا فِي السَّمَاءِ.

الروح الرسولي

²واظبوا على الصلاة، ساهرين فيها وشاكرين. ³ وصلُّوا من أجلنا أَيْضًا كَمَا يَفْتَحُ اللهُ لَنَا بَابًا لِلْكَلامِ فنبشِّرُ بِسِرِّ الْمَسِيحِ، وَإِنِّي فِي الْقِيُودِ مِنْ أَجْلِهِ، ⁴ فَأُعلِنُهُ كَمَا يَجِبُ عَلَيَّ أَنْ أُبشِّرَ بِهِ.

⁵تصرّفوا بِحِكْمَةٍ مَعَ مَنْ كَانَ فِي خَارِجِ الْكَنِيسَةِ مُتَهَيِّزِينَ الْفُرْصَةَ السَّانِحَةَ. ⁶ لِيَكُنْ كَلَامُكُمْ دَائِمًا لَطِيفًا مَلِيحًا فَتَعْرِفُوا كَيْفَ يَنْبَغِي لَكُمْ أَنْ تُجِيبُوا كُلَّ إِنْسَانٍ.

أخبار خاصة

⁷ سيخبركم عن أحوالي كلها طيخيقس الأخ الحبيب والخادم الأمين وصاحبي في العمل للرب. ⁸ قد بعثت به إليكم خصوصاً ليطلعكم على أحوالنا ويشدد قلوبكم، ⁹ وبعثت معه بأونيسمس الأخ الأمين الحبيب، وإنه ابن بلدكم. فهما سيخبرانكم بكل ما جرى عندنا.

تحيات ودعاء الختام

¹⁰ يسلم عليكم أرسطرخس صاحبي في الأسر، ومرقس ابن عم برنابا (قد تلقيتهم بعض الإفادات عنه، فإذا قدم إليكم فرحبوا به) ¹¹ ويسوع الذي يقال له يسطس. فهم وخدمهم من ذوي الختان يعملون معي في سبيل ملكوت الله، فكان لي بهم العزاء.

¹² يسلم عليكم أبراس ابن بلدكم، وهو عبد للمسيح يسوع لا ينفك مجاهد عنكم في صلواته لتثبتوا كاملين تامين في العمل بكل مشيئة الله. ¹³ وإني أشهد له بأنه يتعب كثيراً من أجلكم ومن أجل الذين في اللاذقية وهيرابولس. ¹⁴ يسلم عليكم لوقا الطبيب الحبيب وديماس.

¹⁵ سَلِّمُوا عَلَى الْإِخْوَةِ الَّذِينَ فِي اللَّادِقِيَّةِ وَعَلَى نَمْفَاسٍ وَعَلَى
الْكَنِيسَةِ الْمُجْتَمِعَةِ فِي بَيْتِهِ. ¹⁶ فَإِذَا قُرِئَتْ هَذِهِ الرَّسَالَةُ عَلَيْكُمْ، فَاسْعَوْا
لِأَنَّ تُقْرَأَ فِي كَنِيسَةِ اللَّادِقِيَّةِ أَيْضًا، وَلِأَنَّ تَقْرَأُوا أَنْتُمْ أَيْضًا رِسَالَةَ
اللَّادِقِيَّةِ. ¹⁷ قُولُوا لِأَرْخُبْسَ: «تَنَبَّهْ لِلْخِدْمَةِ الَّتِي تَلَقَّيْتَهَا فِي الرَّبِّ فَقُمْ
بِهَا خَيْرَ قِيَامٍ».

¹⁸ هَذَا السَّلَامُ بِخَطِّ يَدِي أَنَا بُولُسُ. أَذْكُرُوا قِيُودِي. عَلَيْكُمْ النُّعْمَةُ!

رسالة القديس بولس الأولى إلى أهل تسالونيقي



٥ ٤ ٣ ٢ ١

١ من بولس وسلوانس وطيوتاوس إلى كنيسة أهل تسالونيقي التي في الله الأب والرّب يسوع المسيح. عليكم النعمة والسلام.

شكر وتهنئة

٢ نشكر الله دائماً في أمركم جميعاً ونذكركم في صلواتنا،^٣ ولا ننفك نذكركم ما أنتم عليه من نشاط الإيمان وجهد المحبة وثبات الرجاء برّبنا يسوع المسيح، في حضرة إلهنا وأبينا.

٤ إنّنا نعلم، أيها الإخوة، أحبّاء الله، أنّكم من المختارين،^٥ لأنّ بشارتنا لم تصر إليكم بالكلام وحده، بل بعمل القوة وبالروح القدس وباليقين التام. هذا وإنكم تعلمون كيف كُنّا بينكم لخيركم،^٦ وأقتديتم أنتم بنا وبالرّب، متقبّلين كلمة الله بفرح من الروح القدس، مع أنّكم في شدة كبيرة،^٧ فصرتم في ذلك مثلاً لجميع المؤمنين في مقدونية وآخائية. ^٨ ذلك أنّه من عنديكم أنطلقت كلمة الرّب، لا في مقدونية وآخائية فقط، بل أنتشر خبر إيمانكم بالله في جميع الأماكن حتى إنّنا لا نحتاج إلى التحدّث به. ^٩ فهم يُخبرون أيّ استقبال لقينا عنديكم وكيف أهتديتم إلى الله وتركتم الأوثان لتعملوا

لله الحق الحي¹⁰ وتنتظروا أن يأتي من السموات ابنه الذي أقامه من بين الأموات، ألا وهو يسوع الذي يُنَجِّينا من الغضب الآتي.

موقف بولس في تسالونيقي

٢¹ وتعلمون أنتم، أيها الإخوة، أن مجيئنا إليكم لم يكن باطلاً،
² فقد لقينا في فيلبِّي العذاب والإهانة كما تعلمون، ولكننا جرؤنا،
لثقتنا بإلهنا، أن نكلّمكم ببشارة الله في جهادٍ كثير. ³ فليس وعظنا عن
ضلالٍ ولا فجورٍ ولا مكر، ⁴ بل كلامنا كلامٌ من اختبرهم الله لكي
يأتمنهم على البشارة، لا لنرضي الناس، بل لنرضي الله الذي يختبر
قلوبنا. ⁵ فلم نطق بكلمة تملق قط، كما تعلمون، ولا أضمرنا طمعاً،
يشهد الله، ⁶ ولا طلبنا المجد من الناس، لا منكم ولا من غيركم، ⁷ مع
أنه كان من حقنا أن نفرض أنفسنا لأننا رسل المسيح. لكن لطفنا
بكم كما تحتضن المرضع أولادها. ⁸ وبلغ منا الحنو عليكم أننا وددنا
لو نجود عليكم، لا ببشارة الله فقط، بل بأنفسنا أيضاً، لأنكم
أصبحتُم أحبباءً إلينا، ⁹ فإنكم تذكرون، أيها الإخوة، جهدنا وكدنا،
فقد بلغناكم ببشارة الله ونحن نعمل في الليل والنهار لئلا نُثقل على
أحدٍ منكم. ¹⁰ وأنتم شهودٌ والله شاهدٌ أيضاً كيف عاملناكم، أنتم
المؤمنين، مُعاملةً بارّةً عادلةً لا يناهها لوم. ¹¹ فقد عاملنا كلاً منكم كما

يُعَامِلُ الْآبُ أَوْلَادَهُ، كَمَا تَعَلَّمُونَ، ¹² فَوَعظْنَاكُمْ وَشَدَّدْنَاكُمْ
وَنَاشَدْنَاكُمْ أَنْ تَسِيرُوا سِيرَةً جَدِيدَةً بِاللَّهِ الَّذِي يَدْعُوكُمْ إِلَى مَلَكُوتِهِ
وَمَجْدِهِ.

إيمان أهل تسالونيقي وصبرهم

¹³ وَلِذَلِكَ فَإِنَّا لَا نَنفَكُ نَشْكُرُ اللَّهَ عَلَى أَنْكُمْ، لَمَّا تَلَقَّيْتُمْ مَا
أَسْمَعْنَاكُمْ مِنْ كَلِمَةِ اللَّهِ، لَمْ تَتَقَبَّلُوهُ تَقَبُّلَكُمْ لِكَلِمَةِ بَشَرٍ، بَلْ لِكَلِمَةِ اللَّهِ
حَقًّا تَعْمَلُ فِيكُمْ أَنْتُمْ الْمُؤْمِنِينَ. ¹⁴ فَأَقْتَدَيْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، بِالْكَنَائِسِ
الَّتِي بِالْيَهُودِيَّةِ، فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. فَقَدْ عَانَيْتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا مِنْ أَبْنَاءِ
وَطَنِكُمْ مَا عَانَى أَوْلِيَاكُمْ مِنَ الْيَهُودِ. ¹⁵ فَهُمُ الَّذِينَ قَتَلُوا الرَّبَّ يَسُوعَ
وَالْأَنْبِيَاءَ وَأَضْطَهَدُونَا، وَهُمْ الَّذِينَ لَا يُرْضُونَ اللَّهَ وَيُعَادُونَ جَمِيعَ
النَّاسِ ¹⁶ فَيَمْنَعُونَنَا أَنْ نُكَلِّمَ الْوَثْنِيِّينَ لِيُنَالُوا الْخَلَاصَ، فَيَبْلُغُونَ
بِخَطَايَاهُمْ إِلَى أَقْصَى حَدِّ دَائِمًا أَبَدًا، وَلَكِنَّ الْغَضَبَ نَزَلَ عَلَيْهِمْ آخِرَ
الْأَمْرِ.

قلق بولس

¹⁷ أَمَّا نَحْنُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، فَإِنَّ أَنْفِصَالَنَا عَنْكُمْ حِينًا، بِالْوَجْهِ لَا
بِالْقَلْبِ، زَادْنَا تَطَلُّعًا إِلَى رُؤْيَاكُمْ وَجْهَكُمْ لِشِدَّةِ شَوْقِنَا إِلَيْكُمْ. ¹⁸ وَلِذَلِكَ
أَرَدْنَا أَنْ نَجِيءَ إِلَيْكُمْ، وَأَرَدْتُ أَنَا بُولُسُ ذَلِكَ مَرَّةً، بَلْ مَرَّتَيْنِ، فَعَاقَبْنَا

الشَّيْطَانِ. ¹⁹ فَمَنْ هُوَ رَجَاؤُنَا وَفَرَحُنَا وَإِكْلِيلُ فَاخِرِنَا عِنْدَ رَبِّنَا يَسُوعَ
يَوْمَ مَجِيئِهِ؟ أَوْ مَا هُوَ أَنْتُمْ؟ ²⁰ بَلَى، أَنْتُمْ مَجْدُنَا وَفَرَحُنَا.

إرسال طيموتاوس إلى تسالونقي

٣ ¹ وَلَمَّا فَرَّغَ صَبْرُنَا، فَضَّلْنَا الْبَقَاءَ وَحَدْنَا فِي آثِينَةٍ، ² فَبَعَثْنَا

بِطِيمُوتَاوُسَ أَخِينَا وَمُعَاوِنِ اللَّهِ فِي إِعْلَانِ بَشَارَةِ الْمَسِيحِ لِيُثَبِّتَكُمْ
وَيُؤَيِّدَكُمْ فِي إِيمَانِكُمْ ³ لِئَلَّا يَتَزَعَزَعَ أَحَدٌ فِي هَذِهِ الشَّدَائِدِ، فَإِنَّكُمْ
تَعْلَمُونَ أَنَّ جُعِلْنَا لِذَلِكَ. ⁴ وَلَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ، كُنَّا نُنَبِّئُكُمْ أَنَّ سُنْعَانِي
الشَّدَائِدِ، وَذَلِكَ مَا حَدَّثَ كَمَا تَعْلَمُونَ. ⁵ وَلِهَذَا فَرَّغَ صَبْرِي فَبَعَثْتُ
لِأَسْتَخْبِرَ عَنْ إِيمَانِكُمْ، خَوْفًا مِنْ أَنْ يَكُونَ الْمُجْرِبُ قَدْ جَرَّبَكُمْ فَيَصِيرَ
جَهْدُنَا بَاطِلًا.

الشكر لله على الأخبار التي بلغته

⁶ أَمَّا الْآنَ وَقَدْ رَجَعَ إِلَيْنَا طِيمُوتَاوُسُ مِنْ عِنْدِكُمْ وَبَشَّرَنَا بِمَا أَنْتُمْ
عَلَيْهِ مِنْ إِيمَانٍ وَمَحَبَّةٍ وَقَالَ لَنَا إِنَّكُمْ تَذْكُرُونَنَا بِالْخَيْرِ دَائِمًا وَتَشْتَاقُونَ
رُؤْيَتَنَا كَمَا نَشْتَاقُ رُؤْيَتَكُمْ، ⁷ فَكَانَ لَنَا مِنْ إِيمَانِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، مَا
شَدَّدَنَا فِي أَمْرِكُمْ، فِي جَمِيعِ مَا نُعَانِيهِ مِنَ الضِّيقِ وَالشَّدَّةِ. ⁸ فَقَدْ عَادَتِ
الْحَيَاةُ إِلَيْنَا الْآنَ لِأَنَّكُمْ ثَابِتُونَ فِي الرَّبِّ. ⁹ فَأَيُّ شُكْرِ بُوْسَعِنَا أَنْ نُؤَدِّيَهُ

إلى الله فيكم على كلِّ الفرح الذي فرحناه بسببكم في حضرة إلهنا¹⁰ ونحن نسأله ليلَ نهارٍ مُلحِّينَ بشِدَّةٍ أن نرى وجهكم ونكْمَل ما نقص من إيمانكم؟

¹¹ عسى أن يُمهِّدَ طريقنا إليكم اللهُ أبونا نفسه ويسوعُ ربُّنا،
¹² وعسى أن يزيدَ الرَّبُّ ويُنميَ محبةَ بعضكم لبعضٍ ولجميعِ النَّاسِ
على مثالِ محبتنا لكم،¹³ ويثبتَ قلوبكم فلا يَنالها لومٌ في القداسةِ في
حضرةِ إلهنا وأبينا لدى مجيءِ ربِّنا يسوعَ المسيحِ يواكبُه جميعُ قديسيه!

حياة قداسة ومحبة

٤¹ أمَّا بعدُ فنسألكم، أيُّها الإخوة، ونُناشدُكم بالرَّبِّ يسوع: قد
تعلَّمتم منَّا أيَّ سيرةٍ يجبُ أن تسيروا لإرضاءِ الله، وهي السيرةُ التي
تسيرونها اليوم، فأزادوا تقدُّمًا فيها.² فإنَّكم تعرفون ما هي الوصايا
التي أوصيناكم بها من قِبَلِ الرَّبِّ يسوع.

³ إنَّ مشيئةَ اللهِ إنَّما هي تقدُّسكم، ذاكِ بأن تَجْتَنِبُوا الزَّنى⁴ وأن
يُحْسِنَ كُلُّ مِنْكُمْ اتِّخَاذَ امْرَأَةٍ فِي الْقَدَاسَةِ وَالْحُرْمَةِ⁵ فلا يدعِ الشَّهْوَةَ
تستولي عليه كما تستولي على الوثنيين الذين لا يعرفون الله،⁶ ولا
يلحقَ بأخيه أذىً أو ظلمًا في هذا الشأن، لأنَّ الرَّبَّ يتتقَّمُ في هذه

الأشياء كُلِّها، كما قُلْنَا لَكُمْ قَبْلًا وَشَهَدْنَا بِهِ، ⁷ فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى النِّجَاسَةِ، بَلِ إِلَى الْقِدَاسَةِ. ⁸ فَمَنْ أَسْتَهَانَ إِذَا بِذَلِكَ التَّعْلِيمِ لَا يَسْتَهِينُ بِإِنْسَانٍ، بَلِ يَسْتَهِينُ بِاللَّهِ الَّذِي يَهَبُ لَكُمْ رُوحَهُ الْقُدُّوسَ.

⁹ أَمَّا الْمَحَبَّةُ الْأَخَوِيَّةُ فَلَا حَاجَةَ بِكُمْ إِلَى أَنْ يُكْتَبَ إِلَيْكُمْ فِيهَا لِأَنَّكُمْ تَعَلَّمْتُمْ مِنَ اللَّهِ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا، ¹⁰ وَبِذَلِكَ تُعَامِلُونَ جَمِيعَ الْإِخْوَةِ فِي مَقْدُونِيَّةَ كُلِّهَا. فَسَأَلْكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَزِدَادُوا فِيهَا ¹¹ وَأَنْ تَطْمَحُوا إِلَى أَنْ تَعِشُوا عَيْشَةً هَادِيَةً وَتُشْغَلُوا بِهَا يَعْنِيكُمْ وَتَعْمَلُوا بِأَيْدِيكُمْ كَمَا أَوْصَيْنَاكُمْ، ¹² فَتَسِيرُوا سِيرَةً كَرِيمَةً فِي نَظَرِ الَّذِينَ فِي خَارِجِ الْكَنِيسَةِ وَلَا تَكُونَ بِكُمْ حَاجَةٌ إِلَى أَحَدٍ.

الأموات والأحياء عند مجيء الرب

¹³ وَلَا نُرِيدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، أَنْ تَجْهَلُوا مَصِيرَ الْأَمْوَاتِ لِيئَلَّا تَحْزَنُوا كَسَائِرِ النَّاسِ الَّذِينَ لَا رَجَاءَ لَهُمْ. ¹⁴ فَأَمَّا وَنَحْنُ نُؤْمِنُ بِأَنَّ يَسُوعَ قَدْ مَاتَ ثُمَّ قَامَ، فَكَذَلِكَ سَيَنْقُلُ اللَّهُ بِسُوءِ مَعَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ مَاتُوا. ¹⁵ فَإِنَّا نَقُولُ لَكُمْ عَنْ قَوْلِ الرَّبِّ: إِنَّا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ إِلَى مَجِيءِ الرَّبِّ لَنْ نَتَقَدَّمَ الْأَمْوَاتَ، ¹⁶ لِأَنَّ الرَّبَّ نَفْسَهُ، عِنْدَ إِعْلَانِ الْأَمْرِ، عِنْدَ أَنْطِلَاقِ صَوْتِ رَئِيسِ الْمَلَائِكَةِ وَالنَّفْخِ فِي بُوقِ اللَّهِ، سَيَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ فَيَقُومُ أَوْلَا الَّذِينَ مَاتُوا فِي الْمَسِيحِ، ¹⁷ ثُمَّ إِنَّا نَحْنُ الْأَحْيَاءُ الْبَاقِينَ

سَنُخَطَفُ مَعَهُمْ فِي الْغَمَامِ، لِإِلَاقَةِ الْمَسِيحِ فِي الْجَوِّ، فَتَكُونُ هَكَذَا مَعَ الرَّبِّ دَائِمًا أَبَدًا. ¹⁸ فَلْيُشَدِّدْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِهَذَا الْكَلَامِ.

السهر إلى مجيء الرب

٥ ¹ أَمَّا الْأَزْمِنَةُ وَالْأَوْقَاتُ فَلَا حَاجَةَ بِكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنْ يُكْتَبَ إِلَيْكُمْ فِيهَا ² لِأَنَّكُمْ تَعْرِفُونَ حَقَّ الْمَعْرِفَةِ أَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ يَأْتِي كَالسَّارِقِ فِي اللَّيْلِ. ³ فَحِينَ يَقُولُ النَّاسُ: سَلَامٌ وَأَمَانٌ، يَأْخُذُهُمُ الْهَلَاكُ بَغْتَةً كَمَا يَأْخُذُ الْمَخَاضُ الْحَامِلَ بَغْتَةً، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ النِّجَاةَ.

⁴ أَمَّا أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، فَلَسْتُمْ فِي الظُّلُمَاتِ حَتَّى يُفَاجِئَكُمْ ذَلِكَ الْيَوْمَ مُفَاجَأَةَ السَّارِقِ، ⁵ لِأَنَّكُمْ جَمِيعًا أَبْنَاءُ النُّورِ وَأَبْنَاءُ النَّهَارِ. لَسْنَا نَحْنُ مِنَ اللَّيْلِ وَلَا مِنَ الظُّلُمَاتِ. ⁶ فَلَا نَنَامُنَّ كَمَا يَفْعَلُ سَائِرُ النَّاسِ، بَلْ عَلَيْنَا أَنْ نَسْهَرَ وَنَحْنُ صَاحُونَ. ⁷ فَالَّذِينَ يَنَامُونَ إِنَّهُمْ فِي اللَّيْلِ يَنَامُونَ، وَالَّذِينَ يَسْكُرُونَ إِنَّهُمْ فِي اللَّيْلِ يَسْكُرُونَ. ⁸ أَمَّا نَحْنُ أَبْنَاءُ النَّهَارِ فَلَنَكُنْ صَاحِينَ، لِابْسِينِ دِرْعِ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَخُوذَةِ رَجَاءِ الْخَلَاصِ، ⁹ لِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَجْعَلْنَا لِلْغَضَبِ، بَلْ لِلْحُصُولِ عَلَى الْخَلَاصِ بِرَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ¹⁰ الَّذِي مَاتَ مِنْ أَجْلِنا لِنَحْيَا مَعًا مُتَّحِدِينَ بِهِ، أَسَاهِرِينَ كُنَّا أَمْ نَائِمِينَ. ¹¹ فَلْيُشَدِّدْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَلْيُبَيِّنْ أَحَدُكُمْ الْآخَرَ كَمَا تَفْعَلُونَ.

بعض مطالب الحياة المشتركة

¹² نَسَأَلُكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةَ، أَنْ تُكْرِمُوا الَّذِينَ يَجْهَدُونَ بَيْنَكُمْ وَيَرَعُونَكُمْ فِي الرَّبِّ وَيَنْصَحُونَكُمْ، ¹³ وَأَنْ تُعَظِّمُوا شَأْنَهُمْ بِمُتَّهَى الْمَحَبَّةِ مِنْ أَجْلِ عَمَلِهِمْ. عِشُوا بِسَلَامٍ فِيمَا بَيْنَكُمْ. ¹⁴ وَنُنَاشِدُكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةَ، أَنْ تَنْصَحُوا الَّذِينَ يَسِيرُونَ سِيرَةً بَاطِلَةً وَتَشَدُّدُوا قَلِيلِي الْهَمَّةِ وَتُسَانِدُوا الضُّعَفَاءَ وَتَصْبِرُوا عَلَى جَمِيعِ النَّاسِ.

¹⁵ إِحْتَرِسُوا أَنْ يُجَازِيَ أَحَدٌ شَرًّا بِشَرٍّ، بَلْ لِيَطْلُبِ الْخَيْرَ دَائِمًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ وَأَطْلُبُوهُ لَجَمِيعِ النَّاسِ. ¹⁶ إِفْرَحُوا دَائِمًا، ¹⁷ لَا تَكْفُوا عَنِ الصَّلَاةِ، ¹⁸ أَشْكُرُوا عَلَى كُلِّ حَالٍ، فِتْلِكَ مَشِيئَةُ اللَّهِ لَكُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ¹⁹ لَا تُحْمِدُوا الرُّوحَ، ²⁰ لَا تَزْدَرُوا النُّبُوءَاتِ، ²¹ بَلْ أَخْتَبِرُوا كُلَّ شَيْءٍ وَتَمَسَّكُوا بِالْحَسَنِ. ²² إِجْتَنِبُوا كُلَّ نَوْعٍ لِلشَّرِّ.

دعاء الختام وسلام

²³ قَدَّسْكُمْ إِلَهُ السَّلَامِ نَفْسُهُ تَقْدِيسًا تَامًا وَحَفِظْكُمْ سَالِمِينَ رُوحًا وَنَفْسًا وَجَسَدًا، لَا يَنَالُكُمْ لَوْمٌ، فِي مَجِيءِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ! ²⁴ إِنَّ الَّذِي دَعَاكُمْ أَمِينٌ، وَهُوَ الَّذِي سَيَعْمَلُ.

²⁵ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، صَلُّوا مِن أَجْلِنَا أَيضًا. ²⁶ سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ الْإِخْوَةَ
بِقُبْلَةِ مُقَدَّسَةٍ. ²⁷ أَسْتَحْلِفُكُمْ بِالرَّبِّ أَنْ تُقْرَأَ هَذِهِ الرَّسَالَةُ عَلَى الْإِخْوَةَ
أَجْمَعِينَ.

²⁸ عَلَيْكُمْ نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

رسالة القديس بولس الثانية إلى أهل تسالونيقى



٣ ٢ ١

١¹ من بولس وسلوانس وطيوتاوس إلى كنيسة أهل تسالونيقية
التي في الله أبينا والرب يسوع المسيح. ² عليكم النعمة والسلام من
لذن الله الأب والرب يسوع المسيح.

شكر وتشجيع. المكافأة الأخيرة

³ علينا أن نشكر الله دائماً في أمركم، أيها الإخوة. وهذا حق لأن
إيمانكم ينمو نمواً شديداً ومحبة كل منكم جميعاً للآخرين تزداد
بينكم، ⁴ حتى بتنا أنفسنا نفتخر بكم في كنائس الله لما أنتم عليه من
الثبات والإيمان في جميع ما تحتملون من الأضطهادات والشدائد.
⁵ وفي ذلك دليل على قضاء الله العادل لتوهلوا ملكوت الله الذي في
سبيله تتألمون.

⁶ فإنه من العدل عند الله أن يجازي بالضيق أولئك الذين
يضيقونكم ⁷ وأن يجازيكم أنتم المضايقين وإيانا بالراحة عند ظهور
الرب يسوع، يوم يأتي من السماء ثوابه ملائكة قدرته ⁸ في هب نار
وينتقم من الذين لا يعرفون الله ولا يطيعون بشارة ربنا يسوع.
⁹ فإنهم سيعاقبون بالهلاك الأبدي مبعدين عن وجه الرب وعن قوته

المجيدة،¹⁰ إذا جاء في ذلك اليوم لِيَمَجِّدَ في قَدِّيسِهِ وَيُعَجِّبَ بِهِ في
جَمِيعِ الَّذِينَ آمَنُوا، وقد قُبِلَتْ شَهَادَتُنَا عِنْدَكُمْ بِإِيمَانٍ.

¹¹ لِيَذَلِكِ نُصَلِّي مِنْ أَجْلِكُمْ دَائِمًا، عَسَى أَنْ يَجْعَلَكُمْ إِلَهُنَا أَهْلًا
لِدَعْوَتِهِ وَأَنْ يُتِمَّ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ رَغْبَةٍ فِي الصَّلَاحِ وَكُلَّ نَشَاطِ إِيْمَانٍ،
¹² لِيَمَجِّدَ فِيكُمْ أَسْمَ رَبِّنَا يَسُوعَ وَتُجَدُّوا أَنْتُمْ فِيهِ وَفَقًّا لِنِعْمَةِ إِلَهُنَا
وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.

مجيء الرب وما يسبقه

٢¹ ونسألكم أيها الإخوة، في أمر مجيء ربنا يسوع المسيح
وأجتماعنا لديه،² ألا تكونوا سريعي التزعزع في رُشْدِكُمْ وَسَرِيعِي
الفرع من نبوة أو قول أو رسالة يُزعم أنها منّا تقول إن يوم الرب قد
حان.³ لا يخذعنكم أحدٌ بِشَكْلِ مِنَ الْأَشْكَالِ.

فلا بُدَّ قَبْلَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ أَرْتِدَادٌ عَنِ الدِّينِ، وَأَنْ يَظْهَرَ رَجُلٌ
الإلحاد، ابنُ الهلاك،⁴ الَّذِي يُقَاوِمُ وَيُنَاصِبُ كُلَّ مَا يَحْمِلُ أَسْمَ اللَّهِ أَوْ
مَا كَانَ مَعْبُودًا، حَتَّى إِنَّهُ يَجْلِسُ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ وَيُعَلِّنُ نَفْسَهُ إِلَهًا.

⁵ أما تذكرون أنني لما كنتُ عندكم قلتُ لكم ذلك مرارًا؟⁶ وأما الآن
فتعرفون ما يعوقه عن الظهور إلا في حينه.⁷ فإنَّ سِرَّ الإلحادِ قد أخذَ

في العمل. ولكن يكفي أن يُنحَى العائقُ عن السَّبيل،⁸ وعندئذٍ يظهرُ
المُلحد، ذاك الذي سيبيدهُ الرَّبُّ يسوعُ بنفسٍ من فَمِه ويَمحُقه بِضِيَاءِ
مَجِيئِهِ.

⁹ وَيَكُونُ مَجِيءُ المُلحدِ بِعَمَلٍ مِنَ الشَّيْطَانِ فِيَجْرِي مُخْتَلَفَ
المُعْجِزَاتِ وَالآيَاتِ وَالْأعْجَابِ الكاذِبَةِ¹⁰ وَمُخْتَلَفِ خَدَائِعِ الباطِلِ
لِلَّذِينَ يَسْلُكُونَ سَبِيلَ الهَلَاكِ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَقَبَّلُوا حُبَّ الحَقِّ فَيَنَالُوا
الْخِلاصَ. ¹¹ لِذَلِكَ يُرْسِلُ اللهُ إِلَيْهِمْ مَا يَعْمَلُ عَلَى ضَلَالِهِمْ فَيَحْمِلُهُمْ
عَلَى تَصْديقِ الكَذِبِ،¹² لِيُدَانَ جَمِيعُ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِالْحَقِّ، بَلِ
أَرْتَضُوا بِالْباطِلِ.

الحض على الثبات

¹³ أَمَّا نَحْنُ فَعَلِينَا أَنْ نَشْكُرَ اللهُ دَائِمًا فِي أَمْرِكُمْ، أَيُّهَا الإِخْوَةَ، يَا أَحِبَّاءَ
الرَّبِّ، لِأَنَّ اللهُ أَخْتَارَكُمْ مِنْذُ البَدْءِ لِيُخَلِّصَكُمْ بِالرُّوحِ الَّذِي يُقَدِّسُكُمْ
وَالِإِيمَانِ بِالْحَقِّ. ¹⁴ إِلَى ذَلِكَ دَعَاكُمْ بِبِشَارَتِنَا لِتَنَالُوا مَجْدَ رَبَّنَا يَسوعَ
المسيحِ. ¹⁵ فَاثْبُتُوا إِذَا، أَيُّهَا الإِخْوَةَ، وَحَافِظُوا عَلَى السُّنَنِ الَّتِي
أَخَذْتُمُوهَا عَنَّا، إِمَّا مُشَافَهَةً وَإِمَّا مُكَاتَبَةً.

¹⁶ عَسَى رَبُّنَا يَسُوغُ الْمَسِيحُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ أَبُوْنَا الَّذِي أَحَبَّنَا وَأَنْعَمَ عَلَيْنَا
بِعَزَائِهِ أَبَدِيٍّ وَرَجَاءٍ حَسَنٍ ¹⁷ أَنْ يُعْزِيَا قُلُوبَكُمْ وَيُثَبِّتَاهَا فِي كُلِّ صَالِحٍ
مِنْ عَمَلٍ وَقَوْلٍ.

٣ ¹ وَبَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، فَصَلُّوا مِنْ أَجْلِنا لِتُتَابَعَ كَلِمَةُ الرَّبِّ جَرِيهَا
وَيَكُونَ لَهَا مِنْ الْإِكْرَامِ مَا كَانَ لَهَا عِنْدَكُمْ ² وَنَنْجُو مِنْ قَوْمِ السُّوءِ
الْأَشْرَارِ، فَالْإِيْمَانُ لَيْسَ مِنْ نَصِيبِ جَمِيعِ النَّاسِ. ³ وَلَكِنَّ الرَّبَّ أَمِينٌ
سَيُثَبِّتُكُمْ وَيَحْفَظُكُمْ مِنَ الشَّرِّيرِ. ⁴ وَإِنَّا لَوَاثِقُونَ فِي الرَّبِّ بِشَأْنِكُمْ أَنْ
مَا أَوْصَيْنَاكُمْ بِهِ تَعْمَلُونَهُ وَسَتُتَابِعُونَ عَمَلَهُ. ⁵ هَدَى الرَّبُّ قُلُوبَكُمْ إِلَى
مَحَبَّةِ اللَّهِ وَثَبَاتِ الْمَسِيحِ!

التحذير من البطالة والخلل

⁶ وَنُوصِيكُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، بِاسْمِ الرَّبِّ يَسُوغَ الْمَسِيحِ، أَنْ تَبْتَعِدُوا
عَنْ كُلِّ أَخٍ يَسِيرُ سِيرَةً بَاطِلَةً خِلَافًا لِمَا أَخَذْتُمْ عَنَّا مِنْ سُنَّةٍ. ⁷ فَإِنَّكُمْ
تَعْلَمُونَ كَيْفَ يَجِبُ أَنْ تَقْتَدُوا بِنَا. فَحَنُّ لَمْ نَسِرْ بَيْنَكُمْ سِيرَةً بَاطِلَةً
⁸ وَلَا أَكَلْنَا الْخُبْزَ مِنْ أَحَدٍ مَجَّانًا، بَلْ عَمَلْنَا لَيْلَ نَهَارٍ بِجِدِّ وَكَدٍّ لِيَلَّا نُثْقَلَ
عَلَى أَحَدٍ مِنْكُمْ: ⁹ لَا لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا حَقٌّ فِي ذَلِكَ، بَلْ لِأَنَّنَا أَرَدْنَا أَنْ
نَجْعَلَ مِنْ أَنْفُسِنَا قُدُوةً تَقْتَدُونَ بِهَا. ¹⁰ فَلَمَّا كُنَّا عِنْدَكُمْ كُنَّا نُوصِيكُمْ
هَذِهِ الْوَصِيَّةَ: إِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ أَنْ يَعْمَلَ فَلَا يَأْكُلْ. ¹¹ وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّ

بَيْنَكُمْ قَوْمًا يَسِيرُونَ سِيرَةً بَاطِلَةً وَلَا شُغْلَ لَهُمْ سِوَى أَنَّهُمْ بِكُلِّ شَيْءٍ
مُتَشَاغِلُونَ.¹² فَهَؤُلَاءِ نُوصِيهِمْ وَنُنَادِيهِمْ بِالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ أَنْ
يَعْمَلُوا بِهِدْوٍ وَيَأْكُلُوا مِنْ خُبْزِهِمْ.

¹³أَمَّا أَنْتُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، فَلَا تَفْتَرُّ هِمَّتَكُمْ فِي عَمَلِ الْخَيْرِ.¹⁴ وَإِذَا كَانَ
أَحَدٌ لَا يُطِيعُ كَلَامَنَا فِي هَذِهِ الرَّسَالَةِ فَنَبِّهُوا إِلَيْهِ وَلَا تُخَالِطُوهُ لِيَخْجَلَ،
¹⁵وَلَا تَعُدُّوهُ عَدُوًّا، بَلِ أَنْصَحُوهُ نُصْحَكُمْ لِأَخٍ.

¹⁶لِيُعْطِيَكُمْ السَّلَامَ رَبُّ السَّلَامِ نَفْسُهُ فِي كُلِّ حِينٍ وَفِي كُلِّ حَالٍ!
لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَكُمْ أَجْمَعِينَ!¹⁷ هَذَا السَّلَامُ بِخَطِّ يَدَيَّ أَنَا بُولُسُ. تِلْكَ
عَلَامَتِي فِي جَمِيعِ رِسَائِلِي، وَهَذِهِ هِيَ كِتَابَتِي.

¹⁸عَلَيْكُمْ جَمِيعًا نِعْمَةٌ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ!

إلى طيموتاوس رسالة القديس بولس الأولى



٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١

١¹ من بولس رسول المسيح يسوع بأمر الله مُخْلِصنا والمسيح يسوع رجائنا،² إلى طيموتاوس ابني المُخْلِص في الإيمان. عليك النعمة والرَّحمة والسَّلام من لدن الله الآب والمسيح يسوع ربنا.

خطر المعلمين الكذابين

٣³ سألتك، وأنا ذاهبٌ إلى مقدونية، أن تظَلَّ في أفسس لتوصي بعض الناس ألا يُعلِّموا تعليمًا آخر⁴ ولا ينصرفوا إلى خرافاتٍ وأنسابٍ ليس لها نهاية، تُثيرُ المُجادلاتِ أكثر مما تعملُ للتدبيرِ الإلهي الذي يتمُّ بالإيمان.⁵ وما غايةُ هذه الوصيةِ إلا المحبةُ الصادرةُ عن قلبٍ طاهرٍ وضميرٍ سليمٍ وإيمانٍ لا رياءَ فيه،⁶ وقد حادَ بعضهم عن هذه الخصالِ فضلُّوا في الكلامِ الباطلِ⁷ وأدَّعوا أنهم مُعلِّمو الشريعة، مع أنهم لا يدركون ما يقولون ولا ما يُثبتون.

غاية الشريعة

٨⁸ نحنُ نعلمُ أنَّ الشريعةَ حسنةٌ إذا استعملتِ استعمالًا شرعيًّا،⁹ لأننا نعرفُ أنَّ الشريعةَ لم تُسنَّ للبار، بل للأئمة العصاة، للكافرين الخاطئين، لمُستبيحي المحرماتِ ومُدنِّسيها، لقاتلي آباؤهم وأمهاتهم،

لِسَفَاكِي الدِّمَاءِ¹⁰ وَالزُّنَاةِ، لِلوُطِيبِينَ وَالنَّخَّاسِينَ، لِلكَذَّابِينَ وَالْحَانِثِينَ
وَلِكُلِّ مَنْ يُقَاوِمُ التَّعْلِيمَ السَّلِيمَ.¹¹ هَكَذَا وَرَدَ فِي بَشَارَةِ مَجْدِ اللَّهِ
السَّعِيدِ، تِلْكَ الْبَشَارَةِ الْمَجِيدَةِ الَّتِي عَلَيْهَا أَتُّمِنْتُ.

بولس ودعوته

¹² أَشْكُرُ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبَّنَا الَّذِي مَنَحَنِي الْقُوَّةَ أَنَّهُ عَدَنِي ثِقَةً
فَأَقَامَنِي لِحِدْمَتِهِ،¹³ أَنَا الَّذِي كَانَ فِي مَا مَضَى مُجَدِّفًا مُضْطَهَدًا عَنِيفًا،
وَلَكِنِّي نِلْتُ الرَّحْمَةَ لِأَنِّي كُنْتُ أَفْعَلُ ذَلِكَ بِجَهَالَةٍ، إِذْ لَمْ أَكُنْ مُؤْمِنًا،
¹⁴ ففَاضَتْ عَلَيَّ نِعْمَةٌ رَبَّنَا مَعَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.¹⁵ إِنَّهُ
لَقَوْلِ صِدْقٍ جَدِيرٍ بِالتَّصْدِيقِ عَلَى الْإِطْلَاقِ، وَهُوَ أَنَّ الْمَسِيحَ يَسُوعَ
جَاءَ إِلَى الْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ الْخَاطِئِينَ، وَأَنَا أَوْلَهُمْ¹⁶ فَإِنِّي مَا نِلْتُ الرَّحْمَةَ إِلَّا
لِيُظْهِرَ الْمَسِيحُ يَسُوعَ طُولَ أَنْاتِهِ فِيَّ أَوَّلًا وَيَجْعَلَ مِنِّي مَثَلًا لِلَّذِينَ
سَيُؤْمِنُونَ بِهِ، فِي سَبِيلِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ.¹⁷ لِمَلِكِ الدُّهُورِ، الْإِلَهِ الْوَاحِدِ
الْخَالِدِ الَّذِي لَا يُرَى، الْإِكْرَامُ وَالْمَجْدُ أَبَدَ الدُّهُورِ. آمِينَ.

إرشاد لطيמותاوس

¹⁸ أَسْتَوْدِعُكَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ، يَا ابْنِي طِيْمَوْتَاوُسَ، وَفَقًّا لِمَا سَبَقَ فِيكَ
مِنَ النَّبَوَاتِ، لِتَسْتَنِدَ إِلَيْهَا وَتُجَاهِدَ أَحْسَنَ جِهَادٍ¹⁹ بِالْإِيمَانِ وَالضَّمِيرِ
السَّلِيمِ الَّذِي نَبَذَهُ بَعْضُهُمْ فَأَنْكَسَرَتْ بِهِمْ سَفِينَةُ الْإِيمَانِ.²⁰ مِنْ بَيْنِهِمْ

هُمَّنَائِسُ وَالْإِسْكَندَرُ اللَّذَانِ أَسْلَمْتُهُمَا إِلَى الشَّيْطَانِ لِيَتَعَلَّمَا الْكَفَّ عَنْ
التَّجْدِيفِ.

صلاة الجماعة

٢¹ فَاسْأَلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنْ يُقَامَ الدُّعَاءُ وَالصَّلَاةُ وَالْإِبْتِهَالُ
وَالشُّكْرُ مِنْ أَجْلِ جَمِيعِ النَّاسِ² وَمِنْ أَجْلِ الْمُلُوكِ وَسَائِرِ ذَوِي
السُّلْطَةِ، لِنَحْيَا حَيَاةً سَالِمَةً مُطْمَئِنَّةً بِكُلِّ تَقْوَى وَرِصَانَةٍ.³ فَهَذَا أَمْرٌ
حَسَنٌ وَمَرْضِيٌّ عِنْدَ اللَّهِ مُخْلِصِنَا،⁴ فَإِنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُخْلِصَ جَمِيعَ النَّاسِ
وَيَبْلُغُوا إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ،⁵ لِأَنَّ اللَّهَ وَاحِدًا، وَالْوَسِيطَ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ
وَاحِدًا، وَهُوَ إِنْسَانٌ، أَيِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ⁶ الَّذِي جَادَ بِنَفْسِهِ فِدَى لْجَمِيعِ
النَّاسِ. تِلْكَ شَهَادَةٌ أُدِّيتُ فِي الْأَوْقَاتِ الْمُحَدَّدَةِ لَهَا⁷ وَأُقِمْتُ أَنَا لَهَا
دَاعِيًا وَرَسُولًا - أَقُولُ الْحَقَّ وَلَا أَكْذِبُ - مُعَلِّمًا لِلوَثْنِيِّينَ فِي الْإِيمَانِ
وَالْحَقِّ.⁸ فَأُرِيدُ أَنْ يُصَلِّيَ الرَّجَالُ فِي كُلِّ مَكَانٍ رَافِعِينَ أَيْدِيًا طَاهِرَةً،
مِنْ غَيْرِ غَضَبٍ وَلَا خِصَامٍ.

آداب النساء

⁹ وكذلك ليكن على النساء لباس فيه حشمة، ولتكن زينتهن بحياءٍ ورزانة، لا بشعرٍ مجدولٍ وذهبٍ ولؤلؤٍ وثيابٍ فاخرة، ¹⁰ بل بأعمالٍ صالحةٍ تليقُ بنساءٍ تعاهدن تقوى الله.

¹¹ وعلى المرأة أن تتلقى التعليم وهي صامئةٌ بكلِّ خُضوع. ¹² ولا أُجيزُ للمرأة أن تُعلم ولا أن تتسلطَ على الرجل، بل تُحافظُ على السُّكوت. ¹³ فإنَّ آدمَ هو الذي جُبلَ أولاً وبعده حواء. ¹⁴ ولم يُغوَ آدم، بل المرأة هي التي أُغويت فوقعَت في المعصية. ¹⁵ غيرَ أنَّ الخلاصَ يأتيها من الأمومة إذا ثبتت على الإيمان والمحبة والقداسة مع الرزانة.

الأسقف

٣ ¹ إنه لقولٌ صدقٍ أن من رغبَ في الأسقفية تمني عملاً شريفاً. ² فعلى الأسقف أن لا يناله لوم، وأن يكون زوجَ امرأةٍ واحدة، وأن يكون قنوعاً رزيناً مهذباً مضيافاً، أهلاً للتعليم، ³ غيرَ مُدمِنٍ للخمر ولا مُشاجرٍ، بل حليماً لا يُخاصمُ ولا يُحبُّ المال، ⁴ يُحسنُ رعايةَ بيته ويحملُ أولاده على الخُضوعِ بكلِّ رصانة. ⁵ فكيف يُعنى بكنيسة الله من لا يُحسنُ رعايةَ بيته؟ ⁶ وينبغي أن لا يكون حديثَ الإيمان لئلاً

تُعْمِيهِ الْكِبْرِيَاءَ فَيَنْزِلُ بِهِ الْحُكْمُ الَّذِي نَزَلَ بِإِبْلِيسَ. ⁷ وَعَلَيْهِ أَيْضًا أَنْ
يَشْهَدَ لَهُ الَّذِينَ فِي خَارِجِ الْكَنِيسَةِ شَهَادَةً حَسَنَةً لئَلَّا يَقَعَ فِي الْعَارِ وَفِي
فَخِّ إِبْلِيسَ.

الشَّامِسَةُ

⁸ وَلْيَكُنِ الشَّامِسَةُ كَذَلِكَ رِصَانًا، لَا ذَوِي لِسَانَيْنِ، وَلَا مُفْرَطِينَ فِي
شُرْبِ الْخَمْرِ، وَلَا حَرِيصِينَ عَلَى الْمَكَاسِبِ الْخَسِيسَةِ. ⁹ وَلْيُحَافِظُوا
عَلَى سِرِّ الْإِيمَانِ فِي ضَمِيرِ طَاهِرٍ. ¹⁰ وَلْيُخْتَبَرْ هُوَ لِأَيُّ أَيْضًا أَوَّلَ الْأَمْرِ
وَيُقَامُوا بَعْدَ ذَلِكَ شَامِسَةً إِذَا لَمْ يَنْلَهُمْ عَيْبٌ فِي شَيْءٍ. ¹¹ وَلْتَكُنِ النِّسَاءُ
كَذَلِكَ رَصِينَاتٍ، غَيْرَ نَمَامَاتٍ، مُتَقَشِّفَاتٍ أَمِينَاتٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ.
¹² وَعَلَى الشَّامِسَةِ أَنْ يَكُونَ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ زَوْجَ أَمْرَأَةٍ وَاحِدَةٍ، وَأَنْ
يُحْسِنُوا رِعَايَةَ أَبْنَائِهِمْ وَبُيُوتِهِمْ، ¹³ فَإِنَّ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ الْخِدْمَةَ يَنَالُونَ
مَنْزِلَةً رَفِيعَةً وَجُرْأَةً عَظِيمَةً بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.

الْكَنِيسَةُ وَسِرُّ التَّقْوَى

¹⁴ كَتَبْتُ إِلَيْكَ بِذَلِكَ رَاجِيًا أَنْ أَلْحَقَ بِكَ بَعْدَ قَلِيلٍ. ¹⁵ فَإِذَا أَبْطَأْتُ
فَاعْلَمْ كَيْفَ تَتَصَرَّفُ فِي بَيْتِ اللَّهِ، أَعْنِي كَنِيسَةَ اللَّهِ الْحَيِّ، عَمُودَ الْحَقِّ
وَرُكْنَهُ. ¹⁶ وَلَا خِلَافَ أَنْ سِرُّ التَّقْوَى عَظِيمٌ:

«قد أظهر في الجسد
وأعلن باراً في الروح
وتراءى للملائكة
وبُشِّرَ به عند الوثنيين
وأومن به في العالم
ورُفِعَ في المجد».

المعلمون الكذابون والخادم الصالح للمسيح

٤¹ والروح يقول صريحاً إنَّ بعضهم يرتدُّون عن الإيمان في الأزمنة الأخيرة، ويتبعون أرواحاً مُضِلَّةً ومذاهبَ شيطانية،² وقد خدعهم رياء قوم كذابين كُويت ضمايرهم.³ ينهون عن الزواج وعن أطعمة خلقها الله ليتناولها ويشكر عليها الذين آمنوا فعرفوا الحق.⁴ فكلُّ ما خلق الله حسن، فما من طعامٍ مرذولٍ إذا تناوله الإنسان بشكر،⁵ لأنَّ كلام الله والصلاة يُقدِّسانه.⁶ وأنت إذا ما عرضت ذلك للإخوة كنت للمسيح يسوع خادماً صالحاً، وقد تغذيت بكلام الإيمان وبالتعليم الحسن الذي تبعته.⁷ أمَّا الخرافات الدنيوية وما فيها من حكايات العجائز، فأعرض عنها وروِّض نفسك على التقوى،⁸ فإنَّ الرياضة البدنية فيها بعض الخير، وأمَّا التقوى ففيها

خَيْرٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ لَهَا الْوَعْدَ بِالْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْمُسْتَقْبَلَةِ،⁹ وَإِنَّهُ لَقَوْلُ
صِدْقٍ جَدِيرٌ بِالتَّصْدِيقِ عَلَى الْإِطْلَاقِ.¹⁰ فَإِذَا كُنَّا نَتَعَبُ وَنُجَاهِدُ
فَلَا نُنَا جَعَلْنَا رَجَاءَنَا فِي اللَّهِ الْحَيِّ مُخْلِصِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ وَلَا سِيَّامَا
الْمُؤْمِنِينَ.¹¹ فَوْصٌ بِذَلِكَ وَعَلَّمَ.

¹² لَا يَسْتَخِفَّنَّ أَحَدٌ بِشَبَابِكَ، بَلْ كُنْ قُدْوَةً لِلْمُؤْمِنِينَ بِالْكَلَامِ
وَالسِّيَرَةِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْإِيْمَانِ وَالْعَفَافِ.¹³ إِنصِرْفٌ إِلَى الْقِرَاءَةِ وَالْوَعْظِ
وَالتَّعْلِيمِ إِلَى أَنْ أَجِيءَ.¹⁴ لَا تُهْمَلِ الْمَوْهَبَةَ الرُّوحِيَّةَ الَّتِي فِيكَ، تِلْكَ
الَّتِي وَهَبَتْ لَكَ بِنُبُوَّةٍ مَعَ وَضْعِ جَمَاعَةِ الشُّيُوخِ أَيْدِيَهُمْ عَلَيْكَ.
¹⁵ إِصْرِفْ هَمَّكَ إِلَى ذَلِكَ وَكُنْ لَهُ مُلَازِمًا لِيُظْهَرَ تَقَدُّمُكَ لِجَمِيعِ النَّاسِ.
¹⁶ إِنْتَبِهْ لِنَفْسِكَ وَلِتَعْلِيمِكَ وَوَاظِبْ عَلَى ذَلِكَ، فَإِنَّكَ إِذَا فَعَلْتَ
خَلَصْتَ نَفْسَكَ وَالَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ.

المؤمنون عامةً

٥ ¹ لَا تُعَنَّفْ شَيْخًا، بَلْ عِظْهُ وَعِظْكَ لِأَبٍ لَكَ، وَعِظِ الشُّبَّانَ
وَعِظْكَ لِإِخْوَةٍ لَكَ،² وَالْعَجَائِزَ وَعِظْكَ لِأُمَّهَاتٍ لَكَ، وَالشَّابَّاتِ
وَعِظْكَ لِأَخَوَاتٍ لَكَ، بِكُلِّ عَفَافٍ.

الأرامل

³ أَكْرِمِ الْأَرَامِلَ اللَّوَاتِي هُنَّ أَرَامِلٌ حَقًّا. ⁴ وَإِذَا كَانَتْ أَرْمَلَةً لَهَا بَنُونَ
أَوْ حَفَدَةٌ، فَلْيَتَعَلَّمُوا هُمْ أَوْ لَا أَنْ يَبْرُوا أَهْلَ بَيْتِهِمْ وَأَنْ يَفُوا مَا عَلَيْهِمْ
لِوَالِدِيهِمْ، فِذَاكَ مَرْضِيٌّ عِنْدَ اللَّهِ. ⁵ أَمَّا الْأَرْمَلَةُ حَقًّا، وَهِيَ الْبَاقِيَةُ
وَحَدَّهَا، فَقَدْ جَعَلَتْ رَجَاءَهَا فِي اللَّهِ وَتَقْضِي لَيْلَهَا وَنَهَارَهَا فِي الدُّعَاءِ
وَالصَّلَاةِ. ⁶ وَأَمَّا الْمُسْتَرْسِلَةُ فِي اللَّذَّةِ، فَقَدْ مَاتَتْ وَإِنْ تَكُنْ حَيَّةً.
فَبِذَلِكَ ⁷ وَصٌّ لِيَأْتِيَنَّ لَوْمٌ. ⁸ وَإِذَا كَانَ أَحَدٌ لَا يُعْنَى بِذَوِيهِ، وَلَا
سِيَّما أَهْلَ بَيْتِهِ، فَقَدْ جَحَدَ الْإِيْمَانَ وَهُوَ شَرٌّ مِنْ غَيْرِ الْمُؤْمِنِ.

⁹ لَا تُكْتَبِ أَمْرَاءَةٌ فِي سِجْلِ الْأَرَامِلِ، إِلَّا الَّتِي بَلَغَتْ سِتِّينَ سَنَةً،
وَكَانَتْ أَمْرَاءَةً رَجُلٍ وَاحِدٍ، ¹⁰ وَشُهِدَ لَهَا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، مِنْ تَرْبِيَةِ
الْأَوْلَادِ، وَإِضَافَةِ الْغُرَبَاءِ، وَغَسْلِ أَقْدَامِ الْقَدِيسِينَ، وَمُسَاعَدَةِ الَّذِينَ
فِي الضِّيقِ، وَالْقِيَامِ بِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ. ¹¹ أَمَّا الْأَرَامِلُ الشَّابَّاتُ فَلَا
تَقْبَلُهُنَّ، فَإِنَّهُنَّ إِذَا صَرَفَتْهُنَّ الشَّهَوَاتُ عَنِ الْمَسِيحِ رَغِبْنَ فِي الزَّوْجِ،
¹² وَأَسْتَوْجَبْنَ الدَّيْنُونَ لِأَنَّهُنَّ نَقَضْنَ عَهْدَهُنَّ الْأَوَّلَ. ¹³ وَهُنَّ مَعَ ذَلِكَ
بَطَّالَاتٌ يَتَعَلَّمْنَ التَّطَوُّافَ بِالْبُيُوتِ، وَلَسْنَ بَطَّالَاتٍ فَقَطْ، بَلِ
ثَرَايَاتٌ يَتَشَاغَلْنَ بِمَا لَا يَعْنِيَهُنَّ وَيَتَكَلَّمْنَ بِمَا لَا يَنْبَغِي. ¹⁴ فَأُرِيدُ إِذَا أَنْ
تَتَزَوَّجَ الْأَرَامِلُ الشَّابَّاتُ وَيَأْتِينَ بِأَوْلَادٍ وَيَقْمُنَ بِتَدْبِيرِ الْمَنْزِلِ وَلَا

يَدْعُنَ لِلخَصْمِ أَيِّ سَبِيلٍ لِلشَّيْمَةِ،¹⁵ فَقَدْ ضَلَّ بَعْضُهُنَّ فَاتَّبَعْنَ الشَّيْطَانَ.¹⁶ وَإِذَا كَانَ لِأَحَدِي الْمُؤْمِنَاتِ أَرَامِلٌ بَيْنَ ذَوِيهَا، فَلْتُسَاعِدْهُنَّ وَلَا يُثَقِّلَنَّ عَلَى الكَنِيسَةِ، لِكَي تُسَاعِدَ اللَّوَاتِي هُنَّ أَرَامِلٌ حَقًّا.

الشيوخ

¹⁷ وَالشُّيُوخُ الَّذِينَ يُحْسِنُونَ الرِّعَايَةَ يَسْتَحِقُّونَ إِكْرَامًا مُضَاعَفًا، وَلَا سِيَّامًا الَّذِينَ يَتَعَبُونَ فِي خِدْمَةِ الكَلِمَةِ وَالتَّعْلِيمِ،¹⁸ فَإِنَّ الكِتَابَ يَقُولُ: «لَا تَكْعَمِ الثَّوْرَ وَهُوَ يَدْرُسُ الحُبُوبَ». وَيَقُولُ أَيضًا: «إِنَّ العَامِلَ يَسْتَحِقُّ أُجْرَتَهُ». ¹⁹ لَا تَقْبَلِ الشُّكُورَى عَلَى شَيْخٍ إِلَّا «بِنَاءٍ عَلَى قَوْلِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ».

²⁰ وَبِخِ المَذْنِبِينَ مِنْهُم بِمَحْضَرٍ مِنَ الجَمَاعَةِ، لِيَخَافَ غَيْرُهُمْ. ²¹ وَأُنَاشِدُكَ، فِي حَضْرَةِ اللهِ وَالمَسِيحِ يَسُوعَ وَالمَلَائِكَةِ المُخْتَارِينَ، أَنْ تُحَافِظَ عَلَى ذَلِكَ مَنْ غَيْرِ تَحِيُّزٍ وَلَا تَفْعَلَ شَيْئًا عَنِ هَوَى. ²² لَا تَعْجَلْ فِي وَضْعِ يَدَيْكَ عَلَى أَحَدٍ وَلَا تَكُنْ شَرِيكًا فِي خَطَايَا غَيْرِكَ، وَاحْفَظْ نَفْسَكَ طَاهِرًا.

²³ لَا تَقْتَصِرْ بَعْدَ اليَوْمِ عَلَى شُرْبِ المَاءِ وَتَنَاوُلِ قَلِيلًا مِنَ الخَمْرِ مِنْ أَجْلِ مَعِدَتِكَ وَأَمْرَاضِكَ المُلَازِمَةِ.

²⁴ مِنَ النَّاسِ مَنْ تَكُونُ ذُنُوبُهُمْ وَاضِحَةً قَبْلَ الْقَضَاءِ فِيهَا، وَمِنْهُمْ مَنْ لَا تَكُونُ وَاضِحَةً إِلَّا بَعْدَهُ. ²⁵ وَكَذَلِكَ الْأَعْمَالُ الصَّالِحَةُ تَبْدُو وَاضِحَةً، وَحَتَّى غَيْرُ الْوَاضِحَةِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ تَبْقَى خَفِيَّةً.

العبيد

٦ ¹ عَلَى جَمِيعِ الَّذِينَ فِي نِيرِ الْعُبُودِيَّةِ أَنْ يَحْسَبُوا سَادَتَهُمْ أَهْلًا لِلْإِكْرَامِ التَّامِّ، لِئَلَّا يُجَدَّفَ عَلَى اسْمِ اللَّهِ وَعَلَى الْعَقِيدَةِ. ² أَمَّا الَّذِينَ لَهُمْ سَادَةٌ مُؤْمِنُونَ، فَلَا يَسْتَهِينُوا بِهِمْ لِأَنَّهُمْ إِخْوَةٌ، بَلْ عَلَيْهِمْ أَنْ يَزِيدُواهُمْ خِدْمَةً لِأَنَّ الَّذِينَ يَسْتَفِيدُونَ مِنْ إِحْسَانِهِمْ مُؤْمِنُونَ وَأَحِبَّاءٌ.

صورة العالم الصادق والعالم الكاذب

عَلَّمَ هَذَا وَعِظَ بِهِ، ³ فَإِنْ عَلَّمَ أَحَدٌ غَيْرَ ذَلِكَ وَلَمْ يَتَمَسَّكَ بِالْأَقْوَالِ السَّلِيمَةِ، أَقْوَالِ رَبَّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ، وَبِالتَّعْلِيمِ الْمُوَافِقِ لِلتَّقْوَى، ⁴ فَهُوَ رَجُلٌ أَعَمَّتْهُ الْكِبْرِيَاءُ وَلَا يَعْرِفُ شَيْئًا، بَلْ بِهِ هَوَسٌ فِي الْمُجَادَلَاتِ وَالْمُحَاكَاتِ، وَمِنْهَا يَنْشَأُ الْحَسَدُ وَالْحِيَامُ وَالشَّتَائِمُ وَالظُّنُونُ السَّيِّئَةُ ⁵ وَالْمُنَاقَشَاتُ بَيْنَ قَوْمٍ فَسَدَتْ عُقُولُهُمْ فَحَرَمُوا الْحَقَّ وَحَسَبُوا التَّقْوَى وَسِيلَةً لِلْكَسْبِ. ⁶ أَجَلٌ، إِنَّ التَّقْوَى كَسْبٌ عَظِيمٌ إِذَا اقْتَرَنْتَ بِالْقَنَاعَةِ، ⁷ فَإِنَّا لَمْ نَأْتِ الْعَالَمَ وَمَعَنَا شَيْءٌ، وَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَخْرُجَ مِنْهُ

وَمَعَنَا شَيْءٌ. ⁸ فَإِذَا كَانَ عِنْدَنَا قُوَّةٌ وَكُسُوةٌ فَعَلَيْنَا أَنْ نَقْنَعَ بِهِمَا. ⁹ أَمَّا الَّذِينَ يَطْلُبُونَ الْغِنَى فَيَأْتِيهِمْ يَقْعُونَ فِي التَّجْرِبَةِ وَالْفَخِّ وَفِي كَثِيرٍ مِنَ الشَّهَوَاتِ الْعَمِيَّةِ الْمَشْؤُومَةِ الَّتِي تُغْرِقُ النَّاسَ فِي الدَّمَارِ وَالْهَلَاكِ، ¹⁰ لِأَنَّ حُبَّ الْمَالِ أَصْلُ كُلِّ شَرٍّ، وَقَدْ اسْتَسَلَّمَ إِلَيْهِ بَعْضُ النَّاسِ فَضَلُّوا عَنِ الْإِيمَانِ وَأَصَابُوا أَنْفُسَهُمْ بِأَوْجَاعٍ كَثِيرَةٍ.

ما أمر به تيموتاوس

¹¹ أَمَّا أَنْتَ، يَا رَجُلَ اللَّهِ، فَأَهْرُبْ مِنْ ذَلِكَ. وَأَطْلُبِ الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَالْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالصَّبْرَ وَالْوَدَاعَةَ ¹² وَجَاهِدْ فِي الْإِيمَانِ جِهَادًا حَسَنًا وَفِرْ بِالْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ الَّتِي دُعِيتَ إِلَيْهَا وَشَهِدْتَ لَهَا شَهَادَةً حَسَنَةً بِمَحْضَرٍ مِنْ شُهُودٍ كَثِيرِينَ. ¹³ وَأَوْصِيكَ، فِي حَضْرَةِ اللَّهِ الَّذِي يُحْيِي كُلَّ شَيْءٍ وَفِي حَضْرَةِ الْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي شَهِدَ شَهَادَةً حَسَنَةً فِي عَهْدِ بَنْطِيُوسِ بِيلاطُسَ، ¹⁴ أَنْ تَحْفَظَ هَذِهِ الْوَصِيَّةَ وَأَنْتَ بَرِيءٌ مِنَ الْعَيْبِ وَاللَّوْمِ إِلَى أَنْ يَظْهَرَ رَبُّنَا يَسُوعُ الْمَسِيحَ. ¹⁵ فَسَيُظْهِرُهُ فِي الْأَوْقَاتِ الْمُحَدَّدَةِ لَهُ

«ذَلِكَ السَّعِيدُ الْقَدِيرُ وَحَدَهُ

مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ

¹⁶الَّذِي لَهُ وَحْدَهُ الْخُلُودُ
وَمَسْكِنُهُ نَوْزٌ لَا يُقْتَرَبُ مِنْهُ
وَهُوَ الَّذِي لَمْ يَرَهُ إِنْسَانٌ
وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَرَاهُ.
لَهُ الْإِكْرَامُ وَالْعِزَّةُ الْأَبَدِيَّةُ. آمِينَ».

صورة الغني المسيحي

¹⁷وَصَّ أَغْنِيَاءَ هَذِهِ الدُّنْيَا بِالْأَلَّا يَتَعَجَّرَفُوا وَلَا يَجْعَلُوا رَجَاءَهُمْ فِي
الْغِنَى الزَّائِلِ، بَلْ فِي اللَّهِ الَّذِي يَجُودُ عَلَيْنَا بِكُلِّ شَيْءٍ لِنَتَمَتَّعَ بِهِ، ¹⁸وَأَنْ
يَصْنَعُوا الْخَيْرَ فَيَغْتَنُوا بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، وَيُعْطُوا بِسَخَاءٍ وَيُشْرِكُوا
غَيْرَهُمْ فِي خَيْرَاتِهِمْ ¹⁹لِيَكْنِزُوا لِأَنْفُسِهِمْ لِلْمُسْتَقْبَلِ ذُخْرًا ثَابِتًا لِيُنَالُوا
الْحَيَاةَ الْحَقِيقِيَّةَ.

الخاتمة

²⁰يا طيموتاؤوس، احفظِ الوَدِيعَةَ وَاجْتَنِبِ الْكَلَامَ الْفَارِغَ الدُّنْيَوِيَّ
وَنَقَائِضَ الْمَعْرِفَةِ الْكَاذِبَةِ، ²¹وَقَدْ أَعْلَنَّا بَعْضَهُمْ فَحَادُوا عَنِ الْإِيمَانِ.
عَلَيْكُمْ النِّعْمَةُ.

رسالة القديس بولس الثانية إلى تيموتاوس



٤ ٣ ٢ ١

١¹ من بولس رسول المسيح يسوع بمشيئة الله، وفقاً للوعد بالحياة التي هي في المسيح يسوع،² إلى طيموتاوس ابني الحبيب. عليك النعمة والرحمة والسلام من لدن الله الأب والمسيح يسوع ربنا.

٣³ أشكر الله الذي أعبد بعد أجدادي بضمير طاهر، وأنا لا أنفك أذكرك ليل نهار في صلواتي. ⁴ وإذا ذكرت دموعك غلب علي الشوق إلى رؤيتك لأمتلي فرحاً. ⁵ وأذكر ما بك من إيمان بلا رياء، كان يعمر قلباً قلب جدتك ليس وأمك أونقة، وأنا موقن أنه يعمر قلبك أيضاً.

النعمة التي نالها طيموتاوس

٦⁶ لذلك أنبهك على أن تذكّي هبة الله التي فيك بوضع يدي. ⁷ فإن الله لم يعطينا روح الخوف، بل روح القوة والمحبة والفتنة. ⁸ فلا تستحي بالشهادة لربنا ولا تستحي بي أنا سجينه، بل شاركني في المشقات في سبيل البشارة، وأنت متكل على قدرة الله ⁹ الذي خلصنا ودعانا دعوة مقدسة، لا بالنظر إلى أعمالنا، بل وفقاً لسابق تدبيره

وَالنَّعْمَةَ الَّتِي وَهَبَتْ لَنَا فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ مُنْذُ الْأَزَلِّ، ¹⁰ وَكُشِفَ عَنْهَا
الآنَ بِظَهْوَرِ مُخَلِّصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي قَضَى عَلَى الْمَوْتِ وَجَعَلَ
الْحَيَاةَ وَالْخُلُودَ مُشْرِقَيْنِ بِالْبَشَارَةِ، ¹¹ وَإِنِّي أَقِمْتُ لَهَا دَاعِيًا وَرَسُولًا
وَمُعَلِّمًا. ¹² وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أُعَانِي هَذِهِ الْمِحْنَ، غَيْرَ أَنِّي لَا أَسْتَحْيِي بِهَا،
لِأَنِّي عَالِمٌ عَلَى مَنْ أَتَكَلَّمُ وَمَوْقِنٌ أَنَّهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَحْفَظَ وَدِيْعَتِي إِلَى
ذَلِكَ الْيَوْمِ.

¹³ إِمْتَثِلِ الْأَقْوَالَ السَّلِيمَةَ الَّتِي سَمِعْتَهَا مِنِّي، إِمْتَثِلْهَا فِي الْإِيمَانِ
وَالْمَحَبَّةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ. ¹⁴ إِحْفَظِ الْوَدِيعَةَ الْكَرِيمَةَ بِالرُّوحِ
الْقُدْسِ الَّذِي يُقِيمُ فِيْنَا.

¹⁵ عَلِمْتُ أَنَّ جَمِيعَ الَّذِينَ فِي آسِيَّةَ قَدْ تَحَوَّلُوا عَنِّي وَمِنْهُمْ فُوجِسَ
وَهَرْمُوجِينِس. ¹⁶ رَحِمَ اللَّهُ أُسْرَةَ أُونِسْفُورُس، فَإِنَّهُ شَرَحَ صَدْرِي
مَرَارًا وَلَمْ يَسْتَحْيِ بِقِيُودِي، ¹⁷ بَلْ جَدَّ فِي الْبَحْثِ عَنِّي عِنْدَ وُصُولِهِ إِلَى
رُومَةَ حَتَّى لَقِينِي. ¹⁸ أَنْعَمَ الرَّبُّ عَلَيْهِ بِأَنْ يَلْقَى الرَّحْمَةَ لَدَى الرَّبِّ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ! وَأَنْتَ أَعْلَمٌ مِنْ غَيْرِكَ كَمْ قَدَّمْ لِي مِنْ خِدْمَةٍ فِي أَفْسُس.

٢¹ فَتَشَدَّدُ أَنْتَ، يَا بُنَيَّ، بِالنَّعْمَةِ الَّتِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ،² وَأَسْتَوْدِعُ
مَا سَمِعْتَهُ مِنِّي بِمَحْضَرِ كَثِيرٍ مِنَ الشُّهُودِ أَنْاسًا أَمْنَاءَ جَدِيرِينَ بِأَنْ
يُعَلِّمُوا غَيْرَهُمْ.

٣³ شَارَكْتَنِي فِي الْمَشَقَّاتِ، شَأْنِ الْجُنْدِيِّ الصَّالِحِ لِلْمَسِيحِ يَسُوعَ.⁴ مَا
مِنْ أَحَدٍ يُجْنَدُ يَشْغَلُ نَفْسَهُ بِأُمُورِ الْحَيَاةِ الْمَدْنِيَّةِ، إِذَا أَرَادَ أَنْ يُرْضِيَ
الَّذِي جَنَدَهُ.⁵ وَالْمُصَارَعُ أَيْضًا لَا يَنَالُ الْإِكْلِيلَ إِنْ لَمْ يُصَارِعْ صِرَاعًا
شَرْعِيًّا.⁶ فَمِنْ حَقِّ الْحَارِثِ الَّذِي يَتَعَبُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ مَنْ يَنَالُ نَصِيبَهُ
مِنَ الْغَلَّةِ.⁷ تَفْهَمُ مَا أَقُولُ، وَالرَّبُّ يَجْعَلُكَ تُدْرِكُ ذَلِكَ كُلَّهُ.

٨⁸ وَأَذْكَرُ يَسُوعَ الْمَسِيحَ الَّذِي قَامَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَكَانَ مِنْ نَسْلِ
دَاوُدَ، بِحَسَبِ بَشَارَتِي.⁹ وَفِي سَبِيلِهَا أُعَانِي الْمَشَقَّاتِ حَتَّى إِنِّي حَمَلْتُ
الْقَيْودَ كَالْمُجْرِمِ. وَلَكِنَّ كَلِمَةَ اللَّهِ لَيْسَتْ مُقَيَّدَةً.¹⁰ وَلِذَلِكَ أَصْبِرُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ مِنْ أَجْلِ الْمُخْتَارِينَ، لِيَحْضُلُوا هُمْ أَيْضًا عَلَى الْخَلَاصِ الَّذِي
فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ وَمَا إِلَيْهِ مِنَ الْمَجْدِ الْأَبَدِيِّ.¹¹ إِنَّهُ لَقَوْلُ صِدْقٍ أَنَّنَا

«إِذَا مُتْنَا مَعَهُ حِينَا مَعَهُ

¹² وَإِذَا صَبَرْنَا مَلَكَنا مَعَهُ

وَإِذَا أَنْكَرْنَا هُ أَنْكَرْنَا هُوَ أَيْضًا

¹³ وَإِذَا كُنَّا غَيْرَ أَمْنَاءُ ظَلَّ هُوَ أَمِينًا

لِأَنَّهُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُنْكَرَ نَفْسَهُ».

مقاومة خطر المعلمين الكذابين

¹⁴ ذَكَرَهُمْ بِذَلِكَ وَنَاشِدُهُمْ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ أَنْ يَتَجَنَّبُوا الْمُهَاحَكَةَ، فَإِنَّهَا

لَا تَصْلُحُ إِلَّا لِهَلَاكِ الَّذِينَ يَسْمَعُونَهَا. ¹⁵ وَأَجْتَهِدْ أَنْ تَكُونَ فِي حَضْرَةِ

اللَّهِ ذَا فَضِيلَةٍ مُجَرَّبَةٍ وَعَامِلًا لَيْسَ فِيهِ مَا يُحْجَلُ مِنْهُ، مُفَصَّلًا كَلِمَةَ الْحَقِّ

عَلَى وَجْهِ مُسْتَقِيمٍ. ¹⁶ وَتَجَنَّبِ الْكَلَامَ الْفَارِغَ الدُّنْيَوِيَّ، فَالَّذِينَ يَأْتُونَ

بِهِ يَزْدَادُونَ فِي الْكُفْرِ تَوَرُّطًا، ¹⁷ وَكَلَامُهُمْ مِثْلُ الْأَكِلَةِ تَتَفَشَّى. وَمِنْ

هُؤُلَاءِ هُوَ مَنْ أَيْسُ وَفِيلِيطُسُ، ¹⁸ فَقَدْ حَادَا عَنِ الْحَقِّ بِزَعْمِهِمَا أَنَّ الْقِيَامَةَ

قَدْ حَدَثَتْ، وَهَدَمَا إِيمَانَ بَعْضِ النَّاسِ.

¹⁹ غَيْرَ أَنَّ الْأَسَاسَ الرَّاسِخَ الَّذِي وَضَعَهُ اللَّهُ يُبْقَى ثَابِتًا. وَقَدْ خُتِمَ

بِخُتْمِ هَذَا الْكَلَامِ: «إِنَّ الرَّبَّ يَعْرِفُ الَّذِينَ لَهُ» وَ«لِيَتَجَنَّبِ الْإِثْمَ مَنْ

يَذْكُرُ اسْمَ الرَّبِّ».

²⁰ لَا تَكُونَ فِي بَيْتٍ كَبِيرٍ آيَةً مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ فَقَطْ، بَلْ تَكُونَ فِيهِ

أَيْضًا آيَةً مِنْ خَشَبٍ وَخَزَفٍ، بَعْضُهَا لِاسْتِعْمَالِ شَرِيفٍ وَبَعْضُهَا

لِاسْتِعْمَالِ خَسِيسٍ. ²¹ فَإِذَا طَهَّرَ أَحَدٌ نَفْسَهُ مِنْ تِلْكَ الْآثَامِ، كَانَ إِينَاءً شَرِيفًا مُقَدَّسًا صَالِحًا لِاسْتِعْمَالِ السَّيِّدِ وَمُؤَهَّلًا لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

²² أَهْرُبُ مِنْ أَهْوَاءِ الشَّبَابِ وَأَطْلُبُ الْبِرَّ وَالْإِيمَانَ وَالْمَحَبَّةَ وَالسَّلَامَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ الرَّبَّ بِقَلْبٍ طَاهِرٍ. ²³ أَمَّا الْمُجَادَلَاتُ السَّخِيفَةُ الْخَرَقَاءُ، فَتَجَنَّبْهَا لِأَنَّهَا تُوَلِّدُ الْمُشَاجِرَاتِ كَمَا تَعَلَّمَ. ²⁴ فَإِنَّ عَبْدَ الرَّبِّ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَكُونَ مُشَاجِرًا، بَلْ لَطِيفًا بِجَمِيعِ النَّاسِ، أَهْلًا لِلتَّعْلِيمِ، صَبُورًا، ²⁵ وَدِيعًا فِي تَأْدِيبِ الْمُخَالِفِينَ، عَسَى اللَّهُ أَنْ يُنْعِمَ عَلَيْهِمْ بِالتَّوْبَةِ فَيَعْرِفُوا الْحَقَّ ²⁶ وَيَعُودُوا إِلَى رُشْدِهِمْ، إِذَا مَا أَفْلَتُوا مِنْ فَخِّ إبْلِيسَ الَّذِي أَعْتَقَلَهُمْ لِيَجْعَلَهُمْ رَهْنًا مَشِيئَتِهِ.

تحذير من أخطار الأيام الأخيرة

٣ ¹ وَأَعْلَمَ أَنَّهُ سَتَأْتِي فِي الْإَيَّامِ الْآخِرَةِ أَرْمَنَةٌ عَسِيرَةٌ ² يَكُونُ النَّاسُ فِيهَا مُحِبِّينَ لِأَنْفُسِهِمْ وَلِلْمَالِ، صَلِفِينَ مُتَكَبِّرِينَ شَتَّامِينَ، عَاصِينَ لِوَالِدِيهِمْ نَاكِرِي الْجَمِيلِ فُجَّارًا، ³ لَا وُدَّ لَهُمْ وَلَا وَفَاءَ، نَمَّامِينَ مُفْرِطِينَ شَرِّسِينَ أَعْدَاءَ الصَّلَاحِ، ⁴ خَوَّانِينَ مُتَهَوِّرِينَ، أَعْمَتَهُمُ الْكِبْرِيَاءُ، مُحِبِّينَ لِلذَّةِ أَكْثَرَ مِنْهُمْ لِلَّهِ، ⁵ يُظْهِرُونَ التَّقْوَى وَلَكِنَّهُمْ يُنْكِرُونَ قُوَّتَهَا. فَأَعْرِضْ عَنِ أَوْلِيئِكَ النَّاسِ.

⁶ فَمِنْهُمْ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ إِلَى الْبُيُوتِ وَيَفْتِنُونَ نُسَيَّاتٍ
مُثْقَلَاتٍ بِالْخَطَايَا، مُنْقَادَاتٍ لِمُخْتَلَفِ الشَّهَوَاتِ، ⁷ يَتَعَلَّمْنَ دَائِمًا وَلَا
يَسْتَطِيعْنَ الْبُلُوغَ إِلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ. ⁸ وَكَمَا أَنَّ يَنَاسَ وَيَمْبَرِسَ قَاوَمَا
مُوسَى، فَكَذَلِكَ هُوَ لِأَيُّهَا أَيْضًا يُقَاوِمُونَ الْحَقَّ. هُمْ أَنَاسٌ ذِهْنُهُمْ فَاسِدٌ
غَيْرُ صَالِحِينَ لِلْإِيمَانِ، ⁹ وَلَكِنَّهُمْ لَنْ يَذْهَبُوا إِلَى أْبَعَدَ مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّ
حُفْمَهُمْ سَيَنْكَشِفُ لِجَمِيعِ النَّاسِ كَمَا أَنْكَشَفَ حُفْمُ ذِيكَ الرَّجُلَيْنِ.

¹⁰ أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ تَبِعْتَنِي فِي تَعْلِيمِي وَسِيرَتِي وَقَصْدِي وَإِيمَانِي وَصَبْرِي
وَمَحَبَّتِي وَثَبَاتِي ¹¹ وَالْأَضْطِهَادَاتِ وَالْآلَامِ الَّتِي أَصَابْتَنِي فِي أَنْطَاكِيَّةَ
وَأَيْقُونِيَّةَ وَلُسْتَرَةَ. وَكَمْ مِنْ أَضْطِهَادٍ عَانَيْتُ وَأَنْقَذَنِي الرَّبُّ مِنْهَا
جَمِيعًا. ¹² فَجَمِيعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَحْيُوا حَيَاةَ التَّقْوَى فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ
يُضْطَهَدُونَ. ¹³ أَمَّا الْأَشْرَارُ وَالْمَشْعُودُونَ، فَسَوْفَ يَسِيرُونَ إِلَى مَا هُوَ
أَسْوَأُ، وَهُمْ خَادِعُونَ مَخْدُوعُونَ.

¹⁴ فَابْتُتِ أَنْتَ عَلَى مَا تَعَلَّمْتَهُ وَكُنْتَ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ. فَأَنْتَ تَعْرِفُ
عَمَّنْ أَخَذْتَهُ، ¹⁵ وَتَعَلَّمُ الْكُتُبَ الْمُقَدَّسَةَ مُنْذُ نِعُومَةِ أَظْفَارِكَ، فَهِيَ
قَادِرَةٌ عَلَى أَنْ تَجْعَلَكَ حَكِيمًا فَتَبْلُغَ الْخَلَاصَ بِالْإِيمَانِ الَّذِي فِي الْمَسِيحِ
يَسُوعَ. ¹⁶ فَكُلُّ مَا كُتِبَ هُوَ مِنْ وَحْيِ اللَّهِ، يُفِيدُ فِي التَّعْلِيمِ وَالتَّقْنِيدِ

والتَّقْوِيمِ وَالتَّأْدِيبِ فِي الْبِرِّ،¹⁷ لِيَكُونَ رَجُلٌ كَامِلًا مُعَدًّا لِكُلِّ عَمَلٍ
صَالِحٍ.

مناشدة

٤¹ أَنَاشِدُكَ فِي حَضْرَةِ اللَّهِ وَالْمَسِيحِ يَسُوعَ الَّذِي سَيِّدِنُ الْأَحْيَاءِ
وَالْأَمْوَاتِ، أَنَاشِدُكَ ظُهُورَهُ وَمَلَكوَتَهُ² أَنْ أَعْلِنَ كَلِمَةَ اللَّهِ وَأَلْحَ فِيهَا
بِوَقْتِهَا وَبِغَيْرِ وَقْتِهَا، وَوَبَّخُ وَعِظُ وَأَنْذِرُ وَأَلْزِمُ الصَّبْرَ وَالتَّعْلِيمَ.
³ فَسَيَّأَتِي وَقْتُ لَا يَحْتَمِلُ فِيهِ النَّاسُ التَّعْلِيمَ السَّلِيمَ، بَلْ يُكَدِّسُونَ
الْمُعَلِّمِينَ لِأَنْفُسِهِمْ وَفَقَّ شَهَوَاتِهِمْ لِمَا فِيهِمْ مِنْ حِكْمَةٍ فِي آذَانِهِمْ
⁴ فَيُحَوِّلونَ سَمْعَهُمْ عَنِ الْحَقِّ وَعَلَى الْخُرَافَاتِ يُقْبَلُونَ.⁵ أَمَّا أَنْتَ فَكُنْ
مُتَقَشِّفًا فِي كُلِّ أَمْرٍ وَتَحْمَلِ الْمَشَقَّاتِ وَأَعْمَلِ عَمَلَ الْمُبَشِّرِ وَقُمْ
بِخِدْمَتِكَ أَحْسَنَ قِيَامٍ.

بولس في أواخر حياته

⁶ هَاءَ نَذَا أُقَدِّمُ قُرْبَانًا لِلرَّبِّ، فَقَدِ اقْتَرَبَ وَقْتُ رَحِيلِي.⁷ جَاهَدْتُ
جِهَادًا حَسَنًا وَأَتَمَّمْتُ شَوْطِي وَحَافَظْتُ عَلَى الْإِيْمَانِ،⁸ وَقَدْ أَعِدَّدْتُ لِي
إِكْلِيلَ الْبِرِّ الَّذِي يُجْزِينِي بِهِ الرَّبُّ الدَّيَّانُ الْعَادِلُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، لَا
وَخُدِي، بَلْ جَمِيعَ الَّذِينَ أَشْتَاقُوا ظُهُورَهُ.

وصايا أخيرة

⁹عَجَّلْ فِي الْمَجِيءِ إِلَيَّ مُسْرِعًا، ¹⁰لِأَنَّ دِيَّاسَ قَدْ تَرَكَنِي حُبُّهُ هَذِهِ الدُّنْيَا، وَذَهَبَ إِلَى تَسَالُونِيْقِي، وَذَهَبَ قِرْسَقُسُ إِلَى غَلَاطِيَّةَ وَطِيطُسُ إِلَى دِلْمَاطِيَّةَ، ¹¹وَلَوْ قَا وَحْدَهُ مَعِي. إِسْتَصْحَبَ مَرْقُسَ وَأَتِ بِهِ، فَإِنَّهُ يُفِيدُنِي فِي الْخِدْمَةِ. ¹²أَمَّا طِيخِيْقُسُ فَقَدْ أَرْسَلْتُهُ إِلَى أَفْسُسَ.

¹³أَحْضِرْ عِنْدَ قُدُومِكَ الرِّدَاءَ الَّذِي تَرَكَتُهُ فِي طُرُؤِاسٍ عِنْدَ قَرْبُسَ، وَأَحْضِرْ كَذَلِكَ الْكُتُبَ وَخُصُوصًا صُحُفَ الرَّقِّ.

¹⁴إِنَّ الْإِسْكَندَرَ النَّحَّاسَ قَدْ أَسَاءَ إِلَيَّ كَثِيرًا، وَسَيَجْزِيهِ الرَّبُّ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِ، ¹⁵فَاحْتَرِسْ أَنْتَ أَيْضًا مِنْهُ. لَقَدْ قَاوَمَ كَلَامَنَا مُقَاوَمَةً شَدِيدَةً. ¹⁶فِي دِفَاعِي الْأَوَّلِ لَمْ يَحْضُرْ أَحَدٌ لِلدَّفَاعِ عَنِّي، بَلْ تَرَكَونِي كُلُّهُمْ. عَسَاهُمْ لَا يُحَاسِبُونَ عَلَى ذَلِكَ! ¹⁷وَلَكِنَّ الرَّبَّ كَانَ مَعِي وَقَوَّانِي لِتُعْلَنَ الْبِشَارَةُ عَنْ يَدِي عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ وَيَسْمَعَهَا جَمِيعُ الْوَثْنِيِّينَ، فَنَجَوْتُ «مِنْ شِدْقِ الْأَسَدِ»، ¹⁸وَسَيُنَجِّنِي الرَّبُّ مِنْ كُلِّ مَسْعَى خَبِيثٍ وَيُخَلِّصُنِي فَيَجْعَلُنِي لِمَلَكُوتِهِ السَّمَاوِيِّ. لَهُ الْمَجْدُ أَبَدَ الدُّهُورِ. آمِينَ.

تحيّات ودعاء

¹⁹ سَلِّمْ عَلَى بَرِسَقَةَ وَأَقِيلاً وَعَلَى أُسْرَةَ أُونِسْفورُس. ²⁰ لَبِثَ
أَرِسْطُسُ فِي قورِنْتُس. أَمَّا طُرُوفِيمُسُ فَقَدْ تَرَكَتُهُ مَرِيضًا فِي مِيلِيطَس.
²¹ عَجَّلْتُ فِي الْمَجِيءِ قَبْلَ الشِّتَاءِ.

يُسَلِّمُ عَلَيْكَ أَوْبُولُسُ وَبُودِسُ وَلِينُسُ وَقُلُودِيَّةُ وَالْإِخْوَةُ أَجْمَعُونَ.
²² لِيَكُنِ الرَّبُّ مَعَ رُوحِكَ! عَلَيْكُمْ النِّعْمَةُ!

رسالة القديس بولس إلى تيطس



٣ ٢ ١

١¹ من بولس عبد الله ورسول المسيح يسوع ليهدي الذين
أختارهم الله إلى الإيمان ومعرفة الحق الموافقة للتقوى² من أجل
رجاء الحياة الأبدية التي وعد الله بها منذ الأزل - وإنه لا يكذب،
٣³ فقد أظهر كلمته في الأوقات المحددة لها، بشارته أتت عليها بأمر
من الله مخلصنا - إلى طيطس أبنى المخلص في إيماننا المشترك. عليك
النعمة والسلام من لدن الله الأب والمسيح يسوع مخلصنا.

الشيوخ

٥⁵ إنما تركتكم في كريت لتتيم فيها تنظيم ما بقي من الأمور وتقيم
شيوخا في كل بلدة كما أوصيتكم،⁶ تقيم من لم ينله لوم، زوج امرأة
واحدة، وأولاده مؤمنون لا يتهمون بالفجور ولا عاصون.⁷ إن
الأسقف، وهو وكيل الله، يجب أن يكون بريئا من اللوم، غير معجب
بنفسه ولا غضوبا ولا مدمنا للخمر ولا عنيفا ولا حريصا على
المكاسب الخسيسة،⁸ بل عليه أن يكون مضيافا محبا للخير قنوعا
عادلا تقيا متماسكا،⁹ يلازم الكلام السليم الموافق للتعليم ليكون
قادرا على الوعظ في التعليم السليم والرد على المخالفين.

مقاومة المعلمين الكذابين

¹⁰ فهناك كثيرٌ من العُصاة الثَّرثارين المُخادعين، وخصوصًا بين المختونين. ¹¹ فعليك أن تكُمَّ أفواههم لِأَنَّهُمْ يَهْدِمُونَ أُسْرًا بِجُمْلَتِهَا، إِذِ يُعَلِّمُونَ مَا لَا يَجُوزُ تَعْلِيمُهُ، مِنْ أَجْلِ مَكْسَبِ خَسِيسٍ. ¹² وَقَدْ قَالَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَهُوَ نَبِيُّهُمْ: «إِنَّ الْكَرْبِيِّينَ كَذَّابُونَ أَبَدًا وَوُحُوشٌ خَبِيثَةٌ وَبُطُونَ كَسَالَى». ¹³ وَهَذِهِ شَهَادَةٌ حَقٌّ. فَلِذَلِكَ وَبَخْهُمِ بِشِدَّةٍ لِيَكُونُوا أَصِحَّاءَ الْإِيمَانِ ¹⁴ وَلَا يُعْنَوَا بِخُرَافَاتِ يَهُودِيَّةٍ وَوَصَايَا قَوْمٍ يُعْرِضُونَ عَنِ الْحَقِّ.

¹⁵ كُلُّ شَيْءٍ طَاهِرٌ لِلْأَطْهَارِ، وَأَمَّا الْأَنْجَاسُ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا لَهُمْ مِنْ شَيْءٍ طَاهِرٍ، بَلْ إِنَّ أَذْهَانَهُمْ وَضَمَائِرَهُمْ نَجِسَةٌ. ¹⁶ يَشْهَدُونَ أَنَّهُمْ يَعْرِفُونَ اللَّهَ وَلَكِنَّهُمْ يُنْكِرُونَهُ فِي أَعْمَالِهِمْ. فَهُمْ أَنَاسٌ مَقْبُوحُونَ عُصَاةٌ غَيْرُ أَهْلِ لَأَيِّ عَمَلٍ صَالِحٍ.

فروض مخصوصة ببعض المؤمنين

٢ ¹ أَمَّا أَنْتَ فَتَكَلِّمِ بِمَا يُوَافِقُ التَّعْلِيمَ السَّلِيمَ. ² عَلَّمَ الشُّيُوخَ أَنْ يَكُونُوا قَنُوعِينَ، رِزَانًا رِصَانًا، أَصِحَّاءَ الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالثَّبَاتِ، ³ وَأَنْ

تَكُونُ الْعَجَائِزُ كَذَلِكَ فِي سِيرَةٍ تَلِيْقُ بِالْقَدِيسَاتِ، غَيْرَ نَهَامَاتٍ وَلَا
مُدْمِنَاتٍ لِلخَمْرِ، هَادِيَاتٍ لِلخَيْرِ،⁴ فَيَعْلَمَنَّ الشَّابَّاتِ حُبَّ أَزْوَاجِهِنَّ
وَأَوْلَادِهِنَّ،⁵ وَأَنْ يَكُنَّ قَنُوعَاتٍ عَفِيفَاتٍ، مُهْتَمَّاتٍ بِشُؤُونِ الْبَيْتِ،
صَالِحَاتٍ خَاضِعَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ، لِئَلَّا يُجَدَّفَ عَلَى كَلِمَةِ اللَّهِ.⁶ وَعِظُ
الشُّبَّانِ كَذَلِكَ لِيَكُونُوا رِصَانًا فِي كُلِّ شَيْءٍ.⁷ وَأَجْعَلْ مِنْ نَفْسِكَ قُدُورَةً
فِي الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ: مِنْ سَلَامَةٍ فِي التَّعْلِيمِ وَرِصَانَةٍ⁸ وَكَلَامٍ سَلِيمٍ لَا
مَأْخَذَ عَلَيْهِ، فَيَخْزِي الْخِصْمَ إِذْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقُولَ سُوءًا فِينَا.⁹ وَعَلِّمْ
الْعَبِيدَ أَنْ يَخْضَعُوا لِسَادَتِهِمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْ يَطْلُبُوا رِضَاهُمْ وَلَا
يُخَالِفُوهُمْ¹⁰ وَلَا يَخْتَلِسُوا شَيْئًا، بَلْ يُظْهِرُوا كُلَّ أَمَانَةٍ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ
فَيُعْظَمُوا فِي كُلِّ شَيْءٍ شَأْنَ تَعْلِيمِ اللَّهِ مُخْلِصِينَ.

أساس تلك الفروض

¹¹ فَقَدْ ظَهَرَتْ نِعْمَةُ اللَّهِ، يَنْبُوعُ الْخِلَاصِ لِجَمِيعِ النَّاسِ،¹² وَهِيَ
تُعَلِّمُنَا أَنْ نَبْذَ الْكُفْرَ وَشَهَوَاتِ الدُّنْيَا لِنَعِيشَ فِي هَذَا الدَّهْرِ بِرِزَانَةٍ
وَعَدْلٍ وَتَقْوَى،¹³ مُنْتَظِرِينَ السَّعَادَةَ الْمَرْجُوءَةَ وَتَجَلِّيَ مَجْدِ إِلَهِنَا الْعَظِيمِ
وَمُخْلِصِينَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ¹⁴ الَّذِي جَادَ بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِنا لِيَفْتَدِينَا مِنْ كُلِّ
إِثْمٍ وَيُطَهِّرَ شَعْبًا خَاصًّا بِهِ حَرِيصًا عَلَى الْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ.¹⁵ هَكَذَا
تَكَلَّمَ وَعِظَ وَوَبَّخَ بِمَا لَكَ مِنْ سُلْطَانٍ تَامٍ. وَلَا يَسْتَخَفَّنَ بِكَ أَحَدٌ.

٣¹ ذَكَرَهُمْ أَنْ يَخْضَعُوا لِلْحُكَّامِ وَأَصْحَابِ السُّلْطَةِ وَيُطِيعُوهُمْ،
وَيَكُونُوا مُتَأَهِّبِينَ لِكُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ،² فَلَا يَشْتَمُوا أَحَدًا وَلَا يَكُونُوا
مُخَاصِمِينَ، بَلْ حُلَمَاءٌ يُظْهِرُونَ كُلَّ وَدَاعَةٍ لِجَمِيعِ النَّاسِ.³ فَإِنَّا نَحْنُ
أَيْضًا كُنَّا بِالْأَمْسِ أَغْبِيَاءَ عُصَاةَ ضَالِّينَ، عَبِيدًا لِمُخْتَلِفِ الشَّهَوَاتِ
وَالْمَلذَّاتِ، نَحْيَا عَلَى الْخُبْثِ وَالْحَسَدِ، مَمْقُوتِينَ يُبْغِضُ بَعْضُنَا بَعْضًا.

أساس تلك الفروض

٤⁴ فَلَمَّا ظَهَرَ لَطْفُ اللَّهِ مُخْلِصِنَا وَمَحَبَّتُهُ لِلْبَشَرِ،⁵ لَمْ يَنْظُرْ إِلَى أَعْمَالِ بَرٍّ
عَمِلْنَاهَا نَحْنُ، بَلْ عَلَى قَدْرِ رَحْمَتِهِ خَلَّصَنَا بِغُسْلِ الْمِيلَادِ الثَّانِي
والتَّجْدِيدِ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ⁶ الَّذِي أَفَاضَهُ عَلَيْنَا وَافِرًا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ
مُخْلِصِنَا،⁷ حَتَّى نُبَرَّرَ بِنِعْمَتِهِ فَنَصِيرَ، بِحَسَبِ الرَّجَاءِ، وَرَثَةَ الْحَيَاةِ
الْأَبَدِيَّةِ.

نصائح مخصوصة بطيطس

٨⁸ إِنَّهُ لَقَوْلُ صِدْقٍ، وَأُرِيدُ أَنْ تَكُونَ قَاطِعًا فِي هَذَا الْأَمْرِ لِيَجْتَهِدَ
الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ فِي الْقِيَامِ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ، فَهَذَا حَسَنٌ وَمُفِيدٌ
لِلنَّاسِ.⁹ أَمَّا الْمُبَاحَثَاتُ السَّخِيفَةُ وَذِكْرُ الْأَنْسَابِ وَالْخِصَامِ وَالْمُنَاقَشَةُ

في الشريعة، فأجتنبها فإنها غير مفيدة وباطلة.¹⁰ أمّا رَجُلُ الشَّقَاقِ
فَأَعْرِضْ عَنْهُ بَعْدَ إِذْأَرِهَ مَرَّةً وَمَرَّتَيْنِ،¹¹ فَإِنَّكَ تَعَلَّمُ أَنَّ مِثْلَ هَذَا
الرَّجُلِ فَاسِدٌ خَاطِئٌ قَدْ حَكَمَ عَلَى نَفْسِهِ.

وصايا عملية وتحيات ودعاء الختام

¹² وَإِذَا مَا بَعَثْتُ إِلَيْكَ بِأَرْطِهَاسٍ وَطِيخَيْقُسٍ، فَعَجَّلْ فِي اللِّحَاقِ بِي
فِي نِيقُوبُولِيسَ، لِأَنِّي عَزَمْتُ عَلَى أَنْ أَشْتُو هُنَاكَ.¹³ وَأَجْتَهِدْ فِي إِعْدَادِ
سَفَرِ زِينَاسَ عَالِمِ الشَّرِيعَةِ وَأَبْلُسَ لِيَأْتَا يَنْقُصَهُمَا شَيْءٌ.¹⁴ وَيَجِبُ عَلَى
ذَوِينَا أَنْ يَتَعَلَّمُوا الْقِيَامَ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ لِيَسُدُّوا
الْحَاجَاتِ الضَّرُورِيَّةَ، فَلَا يَكُونُوا بِلَا ثَمَرٍ.

¹⁵ يَسَلِّمُ عَلَيْكَ جَمِيعُ الَّذِينَ مَعِي. سَلِّمُ عَلَى الَّذِينَ يُحِبُّونَنَا فِي الْإِيمَانِ.
عَلَيْكُمْ النِّعْمَةُ أَجْمَعِينَ.

رسالة القديس بولس إلى فيلمون



توجيه

¹ من بولس سجين المسيح يسوع ومن الأخ طيموتاوس إلى فيلمون حبيبنا ومعاوننا ² وإلى أبنية أختنا وإلى أرخبس صاحبنا في الجهاد وإلى الكنيسة التي تجتمع في بيتك. ³ عليكم النعمة والسلام من لدن الله أبينا والرب يسوع المسيح.

شكر ودعاء

⁴ أشكر إلهي، وأنا أذكرك دائماً في صلواتي، ⁵ وقد سمعت بمحبتك وإيمانك للرب يسوع ولجميع القديسين، ⁶ وأسأله أن يجعل مشاركتك في الإيمان فعالة بمعرفة كل الخير الذي تستطيعه في سبيل المسيح. ⁷ فقد نالني من محبتك كثير من الفرح والعزاء، لأن صدور القديسين قد أنشرت بك أيها الأخ.

شفاعة بولس لأونيسمس

⁸ لذلك إنني، وإن كان لي إلى حد بعيد حريّة الكلام في المسيح لأن أمرك بما يجب عليك، ⁹ فقد آثرت أن أسألك باسم المحبة سؤال بولس الشيخ الكبير الذي هو الآن مع ذلك سجين يسوع المسيح. ¹⁰ أسألك في أمر أبنّي الذي ولدته في القيود، أونيسمس ¹¹ الذي كان بالأمس غير نافع لك، وأمّا الآن فلي ولك صار نافعاً.

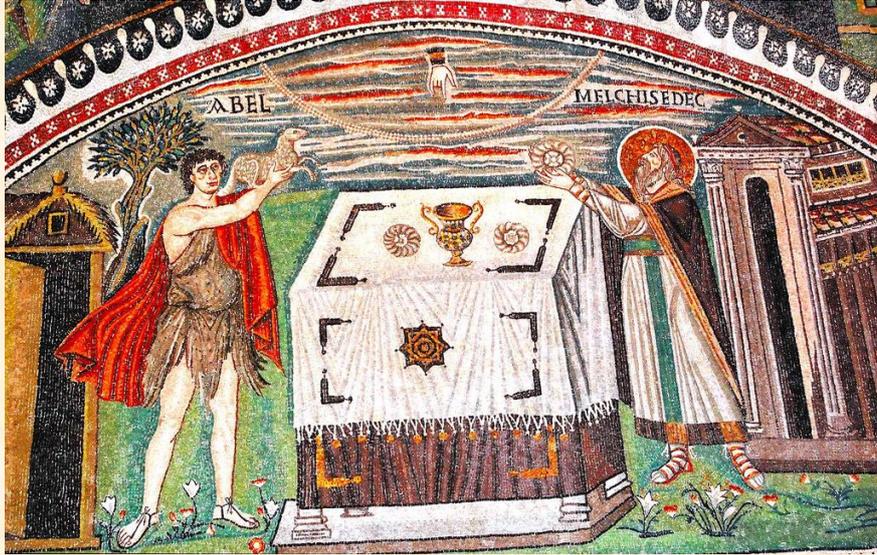
¹²أَرَدُّهُ إِلَيْكَ، وهو قلبي. ¹³وكان بوذي أن أحتفظ به لنفسي
 فيخدمني بدلًا لك في تلك القيود التي أحملها من أجل البشارة.
¹⁴غير أنني لم أشأ أن أفعل شيئًا من دون رضاك لكيلا يكون منك
 الإحسان كرهاً، بل طوعاً. ¹⁵ولعله لم يفصل عنك ساعة إلا ليُعاد
 إليك للأبد، ¹⁶لا ليكون عبداً اليوم، بل أفضل من عبد، أي أخاً
 حبيباً، وهو أخ حبيب جداً إليّ، فكم بالأحرى إليك، إن في صلة
 بشرية وإن في صلة في الرب. ¹⁷فإن كنت تراني شريكاً لك في الإيمان،
 فأقبله قبولك لي. ¹⁸وإن كان قد أساء إليك بشيء أو كان لك عليه
 دين، فأحسب ذلك عليّ. ¹⁹أنا بولس قد كتبتُ ذلك بخطّ يدي: أنا
 أفي. ولا أقول لك إنك أنت أيضاً مدين لي حتى بنفسك. ²⁰أجل، يا
 أخي، إنني أرجو أن تحسن إليّ هذا الإحسان في الرب، فأشرح صدري
 في المسيح. ²¹كتبتُ إليك واثقاً بطاعتك عالماً بأنك ستفعل أكثر مما
 أقول.

وصية وتحيات

²²وفي الوقت نفسه أعدد لي منزلاً لضيافتي، فإنني أرجو بصلواتكم
 أن أردد إليكم.

²³يَسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبْفَرَسُ، السَّجِينُ مَعِي فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ، ²⁴وَمَرْقُسُ
وَأَرِسْطَرَّخُسُ وَدِيمَاسُ وَلَوْقَا مُعَاوِنِيَّ.
²⁵عَلَى رُوحِكُمْ نِعْمَةُ الرَّبِّ يَسُوعَ!

الرسالة إلى العبرانيين



٦ ٥ ٤ ٣ ٢ ١
١٢ ١١ ١٠ ٩ ٨ ٧
١٣

١ ¹ إِنَّ اللَّهَ، بَعْدَمَا كَلَّمَ الآبَاءَ قَدِيمًا بِالْأَنْبِيَاءِ مَرَّاتٍ كَثِيرَةً بِوُجُوهِ كَثِيرَةٍ، ² كَلَّمْنَا فِي آخِرِ الْأَيَّامِ هَذِهِ بِابْنٍ جَعَلَهُ وَاثِنًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَبِهِ أَنْشَأَ الْعَالَمِينَ. ³ هُوَ شُعَاعُ مَجْدِهِ وَصُورَةُ جَوْهَرِهِ، يَحْفَظُ كُلَّ شَيْءٍ بِقُوَّةِ كَلِمَتِهِ. وَبَعْدَمَا قَامَ بِالتَّطْهِيرِ مِنَ الْخَطَايَا، جَلَسَ عَنِ يَمِينِ ذِي الْجَلَالِ فِي الْعُلَى، ⁴ فَكَانَ أَعْظَمَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ بِمِقْدَارِ مَا لِلْأَسْمِ الَّذِي وَرِثَهُ مِنْ فَضْلِ عَلَى أَسْمَائِهِمْ.

برهان الكتاب المقدس

⁵ فَلِمَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ يَوْمًا: «أَنْتَ ابْنِي وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ؟» وَقَالَ أَيْضًا: «إِنِّي سَأَكُونُ لَكَ أَبًا وَهُوَ يَكُونُ لِي أَبْنًا؟». ⁶ وَيَقُولُ عِنْدَ إِدْخَالِ الْبِكْرِ إِلَى الْعَالَمِ: «وَلْتَسْجُدْ لَهُ جَمِيعُ مَلَائِكَةِ اللَّهِ». ⁷ وَفِي الْمَلَائِكَةِ يَقُولُ: «جَعَلَ مِنْ مَلَائِكَتِهِ أَرْوَاحًا وَمِنْ خَدَمِهِ هَيْبَ نَارٍ»، ⁸ وَفِي الْإِبْنِ يَقُولُ: «إِنَّ عَرْشَكَ اللَّهُمَّ لِأَبَدِ الدُّهُورِ، وَصَوْلَجَانِ الْإِسْتِقَامَةِ صَوْلَجَانِ مُلْكِكَ. ⁹ أَحَبَبَتِ الْبِرِّ وَأَبْغَضَتِ الْإِثْمِ، لِذَلِكَ اللَّهُمَّ مَسَحَكَ إِهْكَ بِزَيْتِ الْإِبْتِهَاجِ دُونَ أَصْحَابِكَ». ¹⁰ وَقَالَ أَيْضًا: «رَبِّ، أَنْتَ فِي الْبَدَأِ أَسَّسْتَ الْأَرْضَ، وَالسَّمَوَاتُ صُنِعَتْ يَدَيْكَ، ¹¹ هِيَ تَزُولُ

وَأَنْتَ تَبْقَى، وَكُلُّهَا كَالثَّوْبِ تَبْلَى، ¹² وَطَيَّ الرَّدَاءَ تَطْوِيهَا وَكَالثَّوْبِ تَبَدَّلُ، وَأَنْتَ أَنْتَ وَسِنُوكَ لَا تَنْتَهِي». ¹³ فَلَمَنْ مِنَ الْمَلَائِكَةِ قَالَ اللَّهُ يَوْمًا: «إِجْلِسْ عَنِ يَمِينِي حَتَّى أَجْعَلَ أَعْدَاءَكَ مَوَاطِنًا لِقَدَمَيْكَ؟» ¹⁴ أَمَا هُمْ كُلُّهُمْ أَرْوَاحٌ مُكَلَّفُونَ بِالْخِدْمَةِ، يُرْسَلُونَ مِنْ أَجْلِ الَّذِينَ سَيَرِثُونَ الْخِلَاصَ؟

عظة

٢ ¹ لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ نَزِدَادَ أَهْتِمَامًا بِهَا سَمِعْنَاهُ، مَخَافَةَ أَنْ نَتِيَهُ عَنِ الطَّرِيقِ. ² فَإِذَا كَانَ الْكَلَامُ الَّذِي أُعْلِنَ عَلَى لِسَانِ الْمَلَائِكَةِ قَدْ أُثْبِتَ فَنَالَتْ كُلُّ مَعْصِيَةٍ وَمُخَالَفَةٍ جَزَاءً عَادِلًا، ³ فَكَيْفَ نَنْجُو نَحْنُ إِذَا أَهْمَلْنَا مِثْلَ هَذَا الْخِلَاصِ الَّذِي سُرِعَ فِي إِعْلَانِهِ عَلَى لِسَانِ الرَّبِّ، وَأَثْبَتَهُ لَنَا أَوْلِيَاكَ الَّذِينَ سَمِعُوهُ، ⁴ وَأَيَّدَتْهُ شَهَادَةُ اللَّهِ بِآيَاتٍ وَأَعَاجِيبَ وَمُعْجَزَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَبِهَا يُوزَعُ الرُّوحُ الْقُدُسُ مِنْ مَوَاهِبَ كَمَا يَشَاءُ.

الفداء من عمل المسيح لا من عمل الملائكة

⁵ فَإِنَّهُ لَمْ يُخْضِعْ لِلْمَلَائِكَةِ الْعَالَمَ الْمُقْبِلَ الَّذِي عَلَيْهِ نَتَكَلَّمُ، ⁶ فَقَدْ شَهِدَ بَعْضُهُمْ فِي مَكَانٍ مِنَ الْكِتَابِ قَالَ: «مَا الْإِنْسَانُ فَتَذْكُرُهُ؟ وَمَا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَتَنْظُرُ إِلَيْهِ؟» ⁷ حَطَّطَتْهُ قَلِيلًا دُونَ الْمَلَائِكَةِ وَكَلَّلَتْهُ بِالْمَجْدِ

والكرامة⁸ وأخضعت كل شيء تحت قدميه». فإذا «أخضع له كل شيء»، فإنه لم يدع شيئاً غير خاضع له. على أننا لا نرى الآن كل شيء مخضعا له،⁹ ولكن ذلك الذي «حط قليلا دون الملائكة»، أعني يسوع، نشاهدُه مُكَلَّلًا بِالمَجْدِ والكرامةِ لِأنَّه عانى الموت، وهكذا بِنِعْمَةِ اللهِ ذاق الموت من أجل كل إنسان.

¹⁰ فذاك الذي من أجله كل شيء وبه كل شيء، وقد أراد أن يقود إلى المجد كثيرا من الأبناء، كان يحسن به أن يجعل مبدئ خلاصهم مُكَمَّلًا بِالآلامِ،¹¹ لِأَنَّ كُلاَّ مِنَ المُقَدَّسِ والمُقَدَّسِينَ لَهُ أَصْلٌ وَاحِدٌ، وَلِذَلِكَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَدْعُوهُمْ إِخْوَةً¹² حَيْثُ يَقُولُ: «سَأُبَشِّرُ بِأَسْمِكَ إِخْوَتِي وَفِي وَسْطِ الْجَمَاعَةِ أُسَبِّحُكَ». ¹³ وَيَقُولُ أَيضًا: «سَأَجْعَلُ أَتَّكَالِي عَلَيْهِ»، وَأَيضًا: «هَاءَ نَذَا وَالْأَبْنَاءُ الَّذِينَ وَهَبَهُمْ لِي اللهُ».

¹⁴ فَلَمَّا كَانَ الْأَبْنَاءُ شُرَكَاءَ فِي الدَّمِ وَاللَّحْمِ، شَارَكَهُمْ هُوَ أَيضًا فِيهِمَا مُشَارَكَةً تَامَّةً لِيَكْسِرَ بِمَوْتِهِ شَوْكَةَ ذَاكَ الَّذِي لَهُ الْقُدْرَةُ عَلَى الْمَوْتِ، أَيْ إِبْلِيسَ،¹⁵ وَيُحَرِّرَ الَّذِينَ ظَلُّوا طَوَالَ حَيَاتِهِمْ فِي الْعُبُودِيَّةِ مَخَافَةَ الْمَوْتِ. ¹⁶ فَإِنَّهُ كَمَا لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ، لَمْ يَقُمْ لِنُصْرَةِ الْمَلَائِكَةِ، بَلْ قَامَ لِنُصْرَةِ نَسْلِ إِبْرَاهِيمَ. ¹⁷ فَحَقَّ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مُشَابِهًا لِإِخْوَتِهِ فِي كُلِّ

شيء، ليكونَ عَظِيمَ كَهَنَةٍ رَحِيمًا مُؤْتَمِنًا عِنْدَ اللَّهِ، فَيُكْفِرَ خَطَايَا
الشَّعْبِ. ¹⁸ وَلِأَنَّهُ قَدْ أَبْتَلِيَ هُوَ نَفْسَهُ بِالْآلَامِ، فَهُوَ قَادِرٌ عَلَى إِغَاثَةِ
المُتَبَلِّينَ.

المسيح يفوق موسى

٣ ¹ لِذَلِكَ، أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْقِدِّيسُونَ الْمُشْتَرِكُونَ فِي دَعْوَةِ سَمَاوِيَّةٍ،
تَأْمَلُوا رَسُولَ شَهَادَتِنَا وَعَظِيمَ كَهَنَتِهَا يَسُوعَ، ² فَهُوَ مُؤْتَمِنٌ لِلَّذِي أَقَامَهُ
كَمَا «كَانَ شَأْنُ مُوسَى فِي بَيْتِهِ أَجْمَعَ». ³ فَإِنَّ المَجْدَ الَّذِي كَانَ أَهْلًا لَهُ
يَفُوقُ مَجْدَ مُوسَى بِمِقْدَارِ مَا لِبَنِي البَيْتِ مِنْ فَضْلِ عَلَى البَيْتِ. ⁴ فَكُلُّ
بَيْتٍ لَهُ بَانٍ، وَبَنِي كُلِّ شَيْءٍ هُوَ اللَّهُ. ⁵ وَقَدْ «كَانَ مُوسَى مُؤْتَمِنًا فِي بَيْتِهِ
أَجْمَعَ» لِكَوْنِهِ قِيمًا يَشْهَدُ عَلَى مَا سَوْفَ يُقَالُ. ⁶ أَمَّا المَسِيحُ فَهُوَ مُؤْتَمِنٌ
عَلَى بَيْتِهِ لِكَوْنِهِ أَبْنًا، وَنَحْنُ بَيْتُهُ، إِنْ أَحْتَفِظْنَا بِالثِّقَةِ وَفَخِرِ الرَّجَاءِ.

كيف الوصول إلى دار راحة الله

⁷ لِذَلِكَ، كَمَا يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُّوسُ: «اليَوْمَ، إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، ⁸ فَلَا
تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ كَمَا حَدَثَ عِنْدَ السُّخْطِ يَوْمَ التَّجْرِبَةِ فِي البَرِّيَّةِ، ⁹ حَيْثُ
جَرَّبَنِي آبَاؤُكُمْ وَأَخْتَبَرُونِي فَرَأَوْا أَعْمَالِي ¹⁰ مُدَّةَ أَرْبَعِينَ سَنَةً. لِذَلِكَ

أَسْتَشَطْتُ غَضَبًا عَلَى ذَاكَ الْجَلِيلِ وَقُلْتُ: قُلُوبُهُمْ فِي الضَّلَالِ أَبَدًا وَلَمْ يَعْرِفُوا هَمَّ سُبُلِي، ¹¹ فَأَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي أَنْ لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي».

¹² إِحْذَرُوا، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنْ يَكُونَ لِأَحَدِكُمْ قَلْبٌ شَرِيرٌ تَرُدُّهُ قِلَّةُ إِيْمَانِهِ عَنِ اللَّهِ الْحَيِّ. ¹³ وَلَكِنْ لِيُشَدِّدْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا كُلَّ يَوْمٍ، مَا دَامَ إِعْلَانُ هَذَا الْيَوْمِ، لِئَلَّا يَقْسُوا أَحَدُكُمْ بِخَدِيْعَةٍ مِنَ الْخَطِيئَةِ. ¹⁴ فَقَدْ صِرْنَا شُرَكَاءَ الْمَسِيحِ، إِذَا أَحْتَفَظْنَا بِالثِّقَةِ الَّتِي كُنَّا عَلَيْهَا فِي الْبَدْءِ ثَابِتَةً إِلَى النِّهَايَةِ، فَلَا نَدْعُهَا تَتَزَعَزَعُ، ¹⁵ مَا دَامَ يُقَالُ: «الْيَوْمَ، إِذَا سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ، فَلَا تُقْسُوا قُلُوبَكُمْ كَمَا حَدَثَ عِنْدَ السُّخْطِ». ¹⁶ فَمَنْ هُمُ الَّذِينَ أَسْخَطُوهُ بَعْدَمَا سَمِعُوهُ؟ أَمَا هُمْ جَمِيعُ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ عَنِ يَدِ مُوسَى؟ ¹⁷ فَعَلَى مَنْ «أَسْتَشَاطُ غَضَبًا أَرْبَعِينَ سَنَةً؟» أَلَيْسَ عَلَى الَّذِينَ خَطَبُوا فَسَقَطَتْ جُثَّتُهُمْ فِي الْبَرِّيَّةِ؟ ¹⁸ وَلِمَنْ «أَقْسَمَ أَنْ لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتَهُ؟» أَلَيْسَ لِلَّذِينَ عَصَوْهُ؟ ¹⁹ وَنَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَطِيعُوا الدُّخُولَ لِقِلَّةِ إِيْمَانِهِمْ.

٤ ¹ فَلْنَخْشَ إِذَا أَنْ يَثْبُتَ عَلَى أَحَدِكُمْ أَنَّهُ مُتَأَخِّرٌ، مَا دَامَ هُنَاكَ مَوْعِدُ الدُّخُولِ فِي رَاحَتِهِ. ² فَقَدْ بُشِّرْنَا بِهِ نَحْنُ أَيْضًا كَمَا بُشِّرَ بِهِ أَوْلِيَاكَ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَنْتَفِعُوا بِالْكَلِمَةِ الَّتِي سَمِعُوهَا، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَتَّحِدُوا فِي الْإِيْمَانِ بِالَّذِينَ كَانُوا يَسْمَعُونَ. ³ فَإِنَّا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ نَدْخُلُ الرَّاحَةَ،

على ما قال: «فأقسمتُ في غضبي أن لن يدخلوا راحتي». أجل، إنَّ أعماله قد تمت منذ إنشاء العالم.⁴ فقد قال في مكانٍ من الكتابِ في شأنِ اليومِ السَّابع: «وأستراح اللهُ في اليومِ السَّابعِ من جميعِ أعماله». ⁵ وقال أيضًا في المكانِ نفسه: «لن يدخلوا راحتي». ⁶ ولما ثبتَ أنَّ بعضهم يدخلونها، والَّذينَ بُشِّروا بها أولًا لم يدخلوا بسببِ عصيانهم، ⁷ فإنَّ اللهَ عادَ إلى توقيتِ يومٍ هو «اليوم» في قوله بلسانِ داود، بعدَ زمنٍ طويلٍ، ما تقدَّم ذكره: «اليوم، إذا سمعتم صوتَه، فلا تُقسُوا قلوبكم». ⁸ فلو كان يشوعُ قد أراحهم، لما ذكرَ اللهُ بعدَ ذلكَ يومًا آخر. ⁹ فبقيتِ إذا لشعبِ اللهِ راحةُ السَّبْتِ، ¹⁰ لأنَّ من دخلَ راحته يستريحُ هو أيضًا من أعماله كما أستراح اللهُ من أعماله. ¹¹ فلنُبادِرْ إلى الدُّخولِ في تلكَ الرَّاحةِ لئلاَّ يسقطَ أحدٌ لِاتِّباعه هذا المِثالَ مِنَ العِصيان.

كلام الله والمسيح الكاهن

¹² إنَّ كلامَ اللهِ حيٌّ ناجع، أمضى من كلِّ سيفٍ ذي حدِّين، ينفذُ إلى ما بينَ النَّفسِ والرُّوحِ، وما بينَ الأوصالِ والمخاخِ، وبوسعه أن يحكمَ على خواطِرِ القلبِ وأفكاره، ¹³ وما من خلقٍ يخفى عليه، بل كلُّ شيءٍ عارٍ مكشوفٌ لعينيه، وله يجبُ علينا أن نُؤدِّيَ الحِسابَ.

¹⁴ ولَمَّا كَانَ لَنَا عَظِيمٌ كَهَنَةٌ قَدْ أَجْتَازَ السَّمَوَاتِ، وَهُوَ يَسُوعُ ابْنُ اللَّهِ،
فَلتَمَسَّكَ بِشَهَادَةِ الْإِيمَانِ. ¹⁵ فَلَيْسَ لَنَا عَظِيمٌ كَهَنَةٌ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يَرِثِي لِضِعْفِنَا: لَقَدْ أَمْتَحِنَ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلَنَا مَا عَدَا الْخَطِيئَةَ.
¹⁶ فَلتَتَقَدَّمْ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِننالَ رَحْمَةً وَنَلْقَى حُظُوءَةً لِيَأْتِيَنَا الْغَوْثُ فِي
حِينِهِ.

يسوع عظيم كهنة شفيع

٥ ¹ فَإِنَّ كُلَّ عَظِيمٍ كَهَنَةٍ يُؤَخِّدُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ وَيُقَامُ مِنْ أَجْلِ
النَّاسِ فِي صَلَاتِهِمْ بِاللَّهِ، لِيُقَرَّبَ قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ كَفَّارَةً لِلْخَطَايَا.
² وَبِوَسْعِهِ أَنْ يَرْفُقَ بِالْجُهَّالِ الضَّالِّينَ لِأَنَّهُ هُوَ نَفْسُهُ مُتَسَرِّبٌ
بِالضُّعْفِ، ³ فَعَلَيْهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ الضُّعْفِ أَنْ يُقَرَّبَ كَفَّارَةَ لِخَطَايَاهُ كَمَا
يُقَرَّبُ كَفَّارَةَ لِخَطَايَا الشَّعْبِ. ⁴ وَمَا مِنْ أَحَدٍ يَتَوَلَّى بِنَفْسِهِ هَذَا الْمَقَامَ،
بَلْ مَنْ دَعَاهُ اللَّهُ كَمَا دَعَا هَارُونَ. ⁵ وَكَذَلِكَ الْمَسِيحُ لَمْ يَنْتَحِلِ الْمَجْدَ
فِيَجْعَلُ نَفْسَهُ عَظِيمَ كَهَنَةٍ، بَلْ تَلَقَّى هَذَا الْمَجْدَ مِنَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «أَنْتَ
أَبْنِي وَأَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ». ⁶ وَقَالَ لَهُ فِي مَكَانٍ آخَرَ: «أَنْتَ كَاهِنٌ لِلْأَبَدِ
عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادَقَ». ⁷ وَهُوَ الَّذِي فِي أَيَّامِ حَيَاتِهِ الْبَشَرِيَّةِ رَفَعَ الدُّعَاءَ
وَالْإِبْتِهَالَ بِصُرَاخٍ شَدِيدٍ وَدُمُوعٍ ذَوَارِفَ إِلَى الَّذِي بِوَسْعِهِ أَنْ يُخَلِّصَهُ
مِنَ الْمَوْتِ، فَاسْتُجِيبَ لِتَقْوَاهُ. ⁸ وَتَعَلَّمَ الطَّاعَةَ، وَهُوَ الْإِبْنُ، بِمَا عَانِي

مِنَ الْأَمِّ.⁹ وَلَمَّا بُلِّغَ بِهِ إِلَى الْكَمَالِ، صَارَ لِجَمِيعِ الَّذِينَ يُطِيعُونَهُ سَبَبَ خَلاصِ أَبْدِيٍّ،¹⁰ لِأَنَّ اللَّهَ أَعْلَنَهُ عَظِيمَ كَهَنَةٍ عَلَى رُتَبَةِ مَلَكِيصَادَق.

الحياة المسيحية واللاهوت

¹¹ ولنا في هذا الموضوع كلامٌ كثير، صَعِبُ التَّفْسِيرِ، لِأَنَّكُمْ كَسَالَى عَنِ الْإِضْغَاءِ¹² وَكَانَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَفِيدُوا مِنَ الزَّمَنِ فَتُصْبِحُوا مُعَلِّمِينَ، فِي حِينِ أَنْكُمْ مُحْتَاجُونَ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُكُمْ أَوْلِيَّاتِ أَقْوَالِ اللَّهِ، مُحْتَاجُونَ إِلَى لَبَنِ حَلِيبٍ، لَا إِلَى طَعَامِ قَوِيٍّ.¹³ فَكُلُّ مَنْ كَانَ طَعَامُهُ اللَّبَنَ الْحَلِيبَ لَا تَكُونُ لَهُ خِبْرَةٌ بِكَلِمَةِ الْبِرِّ لِأَنَّهُ طِفْلٌ،¹⁴ فِي حِينِ أَنَّ الطَّعَامَ الْقَوِيَّ هُوَ لِلرَّاشِدِينَ، لِأُولَئِكَ الَّذِينَ بِالْتَدَرُّبِ رُوِّضَتْ بَصَائِرُهُمْ عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

المؤلف يعرض غرضه

٦¹ فلندعُ مبادئَ التَّعْلِيمِ فِي الْمَسِيحِ وَنَرْتَفِعُ إِلَى التَّعْلِيمِ الْكَامِلِ، دُونَ أَنْ نَعُودَ إِلَى الْمَوَادِّ الْأَسَاسِيَّةِ كَالْتَّوْبَةِ مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَيْتَةِ وَالْإِيْمَانِ بِاللَّهِ² وَتَعْلِيمِ الْمَعْمُودِيَّاتِ وَوَضْعِ الْأَيْدِي وَقِيَامَةِ الْأَمْوَاتِ وَالذَّيْنُونَةِ الْأَبَدِيَّةِ.³ وَهَذَا مَا نَفْعَلُ بِإِذْنِ اللَّهِ.

⁴ فالَّذِينَ تَلَقَّوْا النُّورَ مَرَّةً وَذَاقُوا الهِبَةَ السَّمَاوِيَّةَ وَصَارُوا مُشَارِكِينَ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ ⁵ وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللَّهِ الطَّيِّبَةَ وَقَوَى الْعَالَمِ الْمُقْبِلِ، ⁶ إِذَا سَقَطُوا مَعَ ذَلِكَ، يَسْتَحِيلُ تَجْدِيدُهُمْ وَإِعَادَتُهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ لِأَنَّهُمْ يَصْلُبُونَ أَبْنَ اللَّهِ ثَانِيَةً لِحُسْرَانِهِمْ وَيُشَهَّرُونَهُ. ⁷ كُلُّ أَرْضٍ شَرِبَتْ مَا نَزَلَ عَلَيْهَا مِنَ الْمَطَرِ مَرَارًا، وَأَخْرَجَتْ نَبَاتًا مُفِيدًا لِلَّذِينَ لَلَّذِينَ نُحِرَتْ لَهُمْ، نَالَتْ مِنَ اللَّهِ بَرَكَهً. ⁸ أَمَّا إِذَا أَخْرَجَتْ شَوْكًا وَعُضَيًّا، فَتُرْذَلُ وَتُوشِكُ أَنْ تُلْعَنَ وَيَكُونُ عَاقِبَتُهَا الْحَرِيقُ.

رجاء وتشجيع

⁹ أَمَّا نَحْنُ، أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، فَإِنَّا، وَإِنْ تَكَلَّمْنَا هُكَذَا، مُتَيَقِّنُونَ أَنَّكُمْ فِي حَالٍ أَحْسَنَ، فِي حَالٍ تَصْلُحُ لِلْخَلَاصِ، ¹⁰ لِأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ فَيَنْسَى مَا فَعَلْتُمُوهُ وَمَا أَظْهَرْتُمْ مِنَ الْمَحَبَّةِ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ إِذْ خَدَمْتُمْ الْقِدِّيسِينَ وَمَا زِلْتُمْ تَخْدُمُوهُمْ، ¹¹ وَإِنَّمَا نَرْغَبُ فِي أَنْ يُظْهَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ مِثْلَ هَذَا الْإِجْتِهَادِ لِيَزْدَهَرَ الرَّجَاءُ إِلَى النِّهَايَةِ ¹² فَلَا تَتْرَاحُوا، بَلْ تَقْتَدُوا بِالَّذِينَ بِالْإِيمَانِ وَالصَّبْرِ يَرِثُونَ الْمَوَاعِدَ.

¹³ فَلَمَّا وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ، لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْظَمُ مِنْ نَفْسِهِ لِيُقْسِمَ بِهِ، فَأَقْسَمَ بِنَفْسِهِ ¹⁴ قَالَ: «لَأُبَارِكَنَّكَ وَأَكْثِرَنَّكَ». ¹⁵ فَهَكَذَا صَبَرَ إِبْرَاهِيمُ فَنَالَ الْمَوَاعِدَ. ¹⁶ وَالنَّاسُ يُقْسِمُونَ بِمَنْ هُوَ أَعْظَمُ مِنْهُمْ، وَالْيَمِينُ ضِمَانٌ لَهُمْ

يُنْهِي كُلَّ خِلَافٍ. ¹⁷ وَكَذَلِكَ اللهُ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَدُلَّ وَرَثَةَ الْمَوْعِدِ عَلَى ثَبَاتِ عَزْمِهِ دَلَالَةً مُؤَكَّدَةً، تَعَهَّدَ بِيَمِينٍ. ¹⁸ وَشَاءَ بِهَذَا الْأَمْرَيْنِ الثَّابِتَيْنِ، وَيَسْتَحِيلُ أَنْ يَكْذِبَ اللهُ فِيهِمَا، أَنْ نَتَشَدَّدَ تَشَدُّدًا قَوِيًّا نَحْنُ الَّذِينَ التَّجَاؤُوا إِلَى التَّمَسُّكِ بِالرَّجَاءِ الْمَعْرُوضِ عَلَيْهِمْ. ¹⁹ وَهُوَ لَنَا مِثْلُ مِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ أَمِينَةٍ مَتِينَةٍ تَخْتَرِقُ الْحِجَابَ ²⁰ إِلَى حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ مِنْ أَجْلِنَا سَابِقًا لَنَا وَصَارَ عَظِيمَ كَهَنَةٍ لِلْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادَقِ.

ملكيصادق

٧ ¹ فَإِنَّ مَلِكِيصَادَقَ هَذَا هُوَ مَلِكُ شَلِيمٍ وَكَاهِنُ اللهِ الْعَلِيِّ، خَرَجَ لِمُلَاقَاةِ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ رُجُوعِهِ، بَعْدَ مَا كَسَرَ الْمُلُوكَ، وَبَارَكَهُ، ² وَلَهُ أَدَّى إِبْرَاهِيمُ الْعُشْرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَتَفْسِيرُ اسْمِهِ أَوْلًا مَلِكُ الْبِرِّ، ثُمَّ مَلِكُ شَلِيمٍ، أَيْ مَلِكُ السَّلَامِ. ³ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ وَلَا أُمٌّ وَلَا نَسَبٌ، وَلَيْسَ لِأَيَّامِهِ بَدَايَةٌ وَلَا لِحَيَاتِهِ نِهَايَةٌ، وَهُوَ عَلَى مِثَالِ ابْنِ اللهِ... وَيَبْقَى كَاهِنًا أَبَدَ الدُّهُورِ.

ملكيصادق أخذ العشر من إبراهيم

⁴ فَانظُرُوا مَا أَعْظَمَ هَذَا الَّذِي أَدَّى لَهُ إِبْرَاهِيمُ عَشْرَ خِيَارِ الْغَنَائِمِ، مَعَ أَنَّهُ رَيْسُ الْأَبَاءِ. ⁵ إِنَّ الَّذِينَ يَقْبَلُونَ الْكَهَنُوتَ مِنْ بَنِي لَأْوِي

تَأْمُرُهُمُ الشَّرِيعَةُ بِأَنْ يَأْخُذُوا العُشْرَ مِنَ الشَّعْبِ، أَيِ مِنْ إِخْوَتِهِمْ، مَعَ أَنَّهُمْ خَرَجُوا هُمْ أَيْضًا مِنْ صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ.⁶ أَمَّا الَّذِي لَيْسَ لَهُ نَسَبٌ بَيْنَهُمْ، فَقَدْ أَخَذَ العُشْرَ مِنْ إِبْرَاهِيمَ وَبَارَكَ ذَاكَ الَّذِي كَانَتْ لَهُ المَوَاعِدُ.⁷ وَمِمَّا لَا خِلَافَ فِيهِ أَنَّ الأَصْغَرَ شَأْنًا يَتَلَقَّى البَرَكَةَ مِنَ الأَكْبَرِ شَأْنًا.⁸ ثُمَّ إِنَّ الَّذِينَ يَأْخُذُونَ العُشْرَ هُنَا بَشَرٌ مَائِتُونَ، وَأَمَّا هُنَاكَ فَإِنَّهُ الَّذِي يُشْهَدُ لَهُ بِأَنَّهُ حَيٌّ.⁹ فَيَجُوزُ القَوْلُ إِنَّ لَآوِيَ نَفْسَهُ، وَهُوَ الَّذِي يَأْخُذُ العُشْرَ، قَدْ أَدَّى العُشْرَ فِي شَخْصِ إِبْرَاهِيمَ¹⁰ لِأَنَّهُ كَانَ فِي صُلْبِ أَبِيهِ يَوْمَ خَرَجَ مَلِكِيصَادِقُ لِمُلاقَاتِهِ.

من الكهنوت اللاوي إلى الكهنوت الذي على رتبة ملكيصادق

¹¹ فَلَوْ كَانَ الحُصُولُ عَلَى الكَمَالِ بِالكَهَنوتِ اللَّاويِّ، وَقَدْ تَلَقَّى الشَّعْبُ شَرِيعَةً مُتَّصِلَةً بِهِ، فَأَيُّ حَاجَةٍ بَعْدَهُ إِلَى أَنْ يَقُومَ كَاهِنٌ آخَرٌ يَكُونُ عَلَى رُتْبَةِ مَلِكِيصَادِقٍ وَلَا يُقَالُ لَهُ إِنَّهُ عَلَى رُتْبَةِ هَارُونَ؟¹² لِأَنَّهُ إِذَا تَبَدَّلَ الكَهَنوتُ، فَلَا بُدَّ مِنْ تَبَدُّلِ الشَّرِيعَةِ.¹³ وَذَلِكَ أَنَّ الَّذِي يُقَالُ هَذَا فِيهِ يَنْتَمِي إِلَى سِبْطِ آخَرَ لَمْ يَقُمْ أَحَدٌ مِنْهُ بِخِدْمَةِ المَذْبَحِ.¹⁴ فَمِنْ المَعْرُوفِ أَنَّ رَبَّنَا خَرَجَ مِنْ يَهُودَا، مِنْ سِبْطِ لَمْ يَذْكُرْهُ مُوسَى فِي كَلَامِهِ عَلَى الكَهَنَةِ.

نسخ الشريعة القديمة

¹⁵ وَمَا يَزِيدُ الْأَمْرَ وَضُوحًا أَنْ يُقَامَ كَاهِنٌ غَيْرُهُ عَلَى مِثَالِ
مَلَكِيصَادَقَ ¹⁶ لَمْ يَصِرْ كَاهِنًا بِحَسَبِ شَرِيعَةِ وَصِيَّةِ بَشَرِيَّةٍ، بَلْ بِحَسَبِ
قُوَّةِ حَيَاةٍ لَيْسَ لَهَا زَوَالٌ، ¹⁷ لِأَنَّ الشَّهَادَةَ الَّتِي أُدِّيتْ لَهُ هِيَ: «أَنْتَ
كَاهِنٌ لِلْأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلَكِيصَادَقَ». ¹⁸ وَهَكَذَا نُسِخَتْ الْوَصِيَّةُ
السَّابِقَةُ لِضَعْفِهَا وَقِلَّةِ فَائِدَتِهَا، ¹⁹ فَالشَّرِيعَةُ لَمْ تُبْلَغْ شَيْئًا إِلَى الْكَمَالِ،
وَأُدْخِلَ رَجَاءٌ أَفْضَلُ نَتَقَرَّبُ بِهِ إِلَى اللَّهِ.

لا تغيير في كهنوت المسيح

²⁰ وَبِقَدْرِ مَا لَمْ يَحْدُثْ ذَلِكَ بِأَيْمِينٍ - فَإِنَّ أَوْلِيكَ صَارُوا كَهَنَةً بِأَيْمِينٍ، ²¹ وَأَمَّا هَذَا فَبِأَيْمِينٍ مِنَ الَّذِي قَالَ لَهُ: «أَقْسَمَ الرَّبُّ، وَلَنْ يَنْدَمَ،
أَنْكَ كَاهِنٌ لِلْأَبَدِ» - ²² صَارَ يَسُوعُ كَفِيلَ عَهْدِ أَفْضَلِ.
²³ أَوْلِيكَ الْكَهَنَةُ كَانَ يَصِيرُ مِنْهُمْ عَدَدٌ كَثِيرٌ لِأَنَّ الْمَوْتَ يَحُولُ دُونَ
بَقَائِهِمْ، ²⁴ وَأَمَّا هَذَا فَلِأَنَّهُ لَا يَزُولُ، لَهُ كَهَنُوتٌ فَرِيدٌ. ²⁵ فَهُوَ لِذَلِكَ
قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُخَلِّصَ الَّذِينَ يَتَقَرَّبُونَ بِهِ إِلَى اللَّهِ خَلَاصًا تَامًا لِأَنَّهُ حَيٌّ
دَائِمًا أَبَدًا لِيَشْفَعَ لَهُمْ.

كمال عظيم الكهنة السماوي

²⁶ فهذا هو عَظِيمُ الكَهَنَةِ الَّذِي يُلَاثِمُنَا، قُدُّوسٌ بَرِيءٌ نَقِيٌّ
 وَمُنْفَصَلٌ عَنِ الخَاطِئِينَ، جُعِلَ أَعْلَى مِنَ السَّمَوَاتِ، ²⁷ لَا حَاجَةَ بِهِ إِلَى
 أَنْ يُقَرَّبَ كَعُظَمَاءِ الكَهَنَةِ كُلِّ يَوْمٍ ذَبَائِحَ خَطَايَاهُ أَوَّلًا، ثُمَّ لَخَطَايَا
 الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ مَرَّةً وَاحِدَةً، حِينَ قَرَّبَ نَفْسَهُ. ²⁸ إِنَّ الشَّرِيعَةَ
 تُقِيمُ أَنَا سَا ضِعْفَاءَ عُظَمَاءِ كَهَنَةِ، أَمَّا كَلَامُ الِيمِينِ الَّتِي بَعْدَ الشَّرِيعَةِ
 فَيُقِيمُ أَبْنَاءَ جُعِلَ كَامِلًا لِلْأَبَدِ.

الكهنوت الجديد والقدس الجديد

٨ ¹ ورأس الكلام في هذا الحديث أن لنا عَظِيمَ كَهَنَةٍ هَذَا هُوَ شَأْنُهُ:
 جَلَسَ عَنِ يَمِينِ عَرْشِ الجَلَالِ فِي السَّمَوَاتِ، ² خَادِمًا لِلْقُدْسِ،
 وَالحَيْمَةِ الحَقِيقِيَّةِ الَّتِي نَصَبَهَا الرَّبُّ لِإِنْسَانٍ. ³ فَإِنَّ كُلَّ عَظِيمِ كَهَنَةٍ
 يُقَامُ لِيُقَرَّبَ القَرَابِينَ وَالدَّبَائِحَ، وَلِذَلِكَ فَلَا بُدَّ لَهُ أَيْضًا أَنْ يَكُونَ لَدَيْهِ
 شَيْءٌ يُقَرَّبُهُ. ⁴ فَلَوْ كَانَ يَسُوعُ فِي الأَرْضِ لَمَا جُعِلَ كَاهِنًا، لِأَنَّ هُنَاكَ مَنْ
 يُقَرَّبُ القَرَابِينَ وَفَقًا لِلشَّرِيعَةِ. ⁵ غَيْرَ أَنَّ عِبَادَةَ هُوَلَاءِ عِبَادَةِ صُورَةٍ
 وَظِلٌّ لِلحَقَائِقِ السَّمَاوِيَّةِ. وَذَلِكَ مَا أُوحِيَ إِلَى مُوسَى حِينَ هَمَّ بِأَنْ
 يَنْصِبَ الحَيْمَةَ، فَقَدْ قِيلَ لَهُ: «أَنْظُرْ وَأَعْمَلْ كُلَّ شَيْءٍ عَلَى الطَّرَازِ الَّذِي
 عُرِضَ عَلَيْكَ عَلَى الجَبَلِ».

المسيح وسيط العهد الأفضل

⁶ فَإِنَّ الْمَسِيحَ قَدْ نَالَ الْيَوْمَ خِدْمَةً أَفْضَلَ بِمِقْدَارِ مَا هُوَ وَسِيطٌ لِعَهْدٍ أَفْضَلَ مِنَ الَّذِي قَبْلَهُ لِأَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى مَوَاعِدَ أَفْضَلَ. ⁷ فَلَوْ كَانَ الْعَهْدُ الْأَوَّلُ لَا غُبَارَ عَلَيْهِ، لَمَا كَانَ هُنَاكَ دَاعٍ إِلَى عَهْدٍ آخَرَ. ⁸ فَإِنَّ اللَّهَ يَلُومُهُمْ بِقَوْلِهِ:

«هَا إِنَّمَا أَيَّامٌ تَأْتِي، يَقُولُ الرَّبُّ
أَقْطَعُ فِيهَا لِبَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَلِبَيْتِ يَهُوذَا
عَهْدًا جَدِيدًا

⁹ لَا كَالْعَهْدِ الَّذِي جَعَلْتُهُ لِآبَائِهِمْ
يَوْمَ أَخَذْتُ بِأَيْدِيهِمْ
لِأَخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ
لِأَنَّهُمْ لَمْ يَثْبُتُوا عَلَى عَهْدِي.
فَأَهْمَلْتُهُمْ أَنَا أَيْضًا، يَقُولُ الرَّبُّ.

¹⁰ وَهَذَا هُوَ الْعَهْدُ
الَّذِي أُعَاهِدُ عَلَيْهِ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ
بَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ:
إِنِّي لَا جَعَلُ شَرِيعَتِي فِي ضَمَائِرِهِمْ

وَأَكْتُبُهَا فِي قُلُوبِهِمْ
فَأَكُونُ لَهُمْ إِيَّاهُ وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْبًا.
11 فَلَأَحَدٍ يَعْلَمُ بَعْدَ ذَلِكَ ابْنَ وَطَنِهِ
وَلَا أَحَدٍ يَعْلَمُ أَخَاهُ فَيَقُولُ لَهُ:

إِعْرِفِ الرَّبَّ
لِأَنَّهُمْ سَيَعْرِفُونَنِي كُلُّهُمْ
مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ
12 فَأَصْفَحُ عَنْ آثَامِهِمْ
وَلَنْ أَذْكَرَ خَطَايَاهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ».

13 فَإِنَّهُ، إِذْ يَقُولُ «عَهْدًا جَدِيدًا»، فَقَدْ جَعَلَ الْعَهْدَ الْأَوَّلَ قَدِيمًا،
وَكُلَّ شَيْءٍ قَدَمٌ وَشَاخٌ هُوَ قَرِيبٌ مِنَ الزَّوَالِ.

المسيح يدخل القدس السماوي

9¹ فَالْعَهْدُ الْأَوَّلُ أَيْضًا كَانَتْ لَهُ أَحْكَامُ الْعِبَادَةِ وَالْقُدُسُ
الْأَرْضِيِّ. ² فَقَدْ نُصِبَتْ خَيْمَةٌ هِيَ الْخَيْمَةُ الْأُولَى، وَكَانَتْ فِيهَا الْمَنَارَةُ
وَالْمَائِدَةُ وَالْحُبُزُ الْمُقَدَّسُ، وَيُقَالُ لَهَا الْقُدُسُ. ³ وَكَانَ وَرَاءَ الْحِجَابِ
الثَّانِي الْخَيْمَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا قُدُسُ الْأَقْدَاسِ، ⁴ وَفِيهَا الْمَوْقِدُ الذَّهَبِيُّ

لِلْبَخُورِ وَتَابُوتِ الْعَهْدِ وَكُلِّهِ مُغَشًى بِالذَّهَبِ، وَفِيهِ وَعَاءٌ ذَهَبِيٌّ
يَحْتَوِي الْمَنِّ وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أَوْرَقَتْ وَلَوْحِي الْعَهْدِ.⁵ وَمِنْ فَوْقِهِ
كَرُوبَا الْمَجْدِ يُظَلِّلَانِ غِطَاءَ الْكَفَّارَةِ. وَلَيْسَ هُنَا مَقَامُ تَفْصِيلِ الْكَلَامِ
عَلَى جَمِيعِ ذَلِكَ.

⁶ ذَاكَ كُلُّهُ عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ، فَالْكَهَنَةُ يَدْخُلُونَ الْحَيْمَةَ الْأُولَى كُلَّ
حِينٍ وَيَقُومُونَ بِشَعَائِرِ الْعِبَادَةِ.⁷ وَأَمَّا الْحَيْمَةُ الْأُخْرَى فَإِنَّ عَظِيمَ
الْكَهَنَةِ وَحْدَهُ يَدْخُلُهَا مَرَّةً فِي السَّنَةِ، وَلَا يَدْخُلُهَا بِإِلَّا دَمِ، الدَّمِ الَّذِي
يُقَرِّبُهُ عَنِ مَجَاهِلِهِ وَمَجَاهِلِ شَعْبِهِ.⁸ وَبِذَلِكَ يُشِيرُ الرُّوحُ الْقُدُسُ إِلَى أَنَّ
طَرِيقَ الْقُدُسِ لَمْ يُكْشَفْ عَنْهُ مَا دَامَتِ الْحَيْمَةُ الْأُولَى.⁹ وَهَذَا رَمْزٌ إِلَى
الْوَقْتِ الْحَاضِرِ، فَفِيهِ تُقَرَّبُ قَرَابِينَ وَذَبَائِحُ لَيْسَ بِوُسْعِهَا أَنْ تَجْعَلَ
مَنْ يَقُومُ بِالشَّعَائِرِ كَامِلًا مِنْ جِهَةِ الضَّمِيرِ: ¹⁰ فَهِيَ تَقْتَصِرُ عَلَى الْمَأْكَلِ
وَالْمَشَارِبِ وَمُخْتَلَفِ الْوُضُوءِ، إِنَّهَا أَحْكَامٌ بَشَرِيَّةٌ فُرِضَتْ إِلَى وَقْتِ
الْإِصْلَاحِ.

¹¹ أَمَّا الْمَسِيحُ فَقَدْ جَاءَ عَظِيمَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ الْمُسْتَقْبَلَةِ، وَمِنْ خِلَالِ
خَيْمَةِ أَكْبَرَ وَأَفْضَلَ لَمْ تَصْنَعْهَا الْأَيْدِي، أَيِ إِنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ هَذِهِ
الْخَلِيقَةِ، ¹² دَخَلَ الْقُدُسَ مَرَّةً وَاحِدَةً، لَا بِدَمِ التُّيُوسِ وَالْعُجُولِ، بَلِ
بِدَمِهِ، فَحَصَلَ عَلَى فِدَاءٍ أَبَدِيِّ.¹³ فَإِذَا كَانَ دَمُ التُّيُوسِ وَالثَّيْرَانِ وَرَشُّ

رَمَادِ الْعِجْلَةِ يُقَدِّسَانِ الْمُنَجِّسِينَ لِتَطْهَرُ أَجْسَادُهُمْ،¹⁴ فَمَا أَوْلَى دَمِ
الْمَسِيحِ، الَّذِي قَرَّبَ نَفْسَهُ إِلَى اللَّهِ بِرُوحِ أَزَلِيٍّ قُرْبَانًا لَا عَيْبَ فِيهِ، أَنْ
يُطَهَّرَ ضَمَائِرَنَا مِنَ الْأَعْمَالِ الْمَيْتَةِ لِنَعْبُدَ اللَّهَ الْحَيَّ!

المسيح يختم العهد الجديد بدمه

¹⁵ لِذَلِكَ هُوَ وَسِيطٌ لِعَهْدٍ جَدِيدٍ، لِوَصِيَّةٍ جَدِيدَةٍ، حَتَّى إِذَا مَاتَ
فِدَاءً لِلْمَعَاصِي الْمُرْتَكَبَةِ فِي الْعَهْدِ الْأَوَّلِ، نَالَ الْمَدْعُوُونَ الْمِيرَاثَ
الْأَبَدِيَّ الْمَوْعُودَ،¹⁶ لِأَنَّهُ حَيْثُ تَكُونُ الْوَصِيَّةُ فَلَا بُدَّ أَنْ يَثْبُتَ مَوْتُ
الْمُوصِي. ¹⁷ فَالْوَصِيَّةُ لَا تَصِحُّ إِلَّا بَعْدَ الْمَوْتِ، لِأَنَّهُ لَا يُعْمَلُ بِهَا مَا دَامَ
الْمُوصِي حَيًّا. ¹⁸ وَعَلَى ذَلِكَ فَإِنَّ الْعَهْدَ الْأَوَّلَ لَمْ يُبْرَمْ بِغَيْرِ دَمٍ،¹⁹ فَإِنَّ
مُوسَى، بَعْدَمَا تَلَا عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ جَمِيعَ الْوَصَايَا كَمَا هِيَ فِي
الشَّرِيعَةِ، أَخَذَ دَمَ الْعُجُولِ وَالْتِيُوسِ، مَعَ مَاءٍ وَصُوفٍ قِرْمِزِيٍّ
وَزُوفِيٍّ، وَرَشَّهُ عَلَى السَّفْرِ عَيْنِهِ وَعَلَى الشَّعْبِ كُلِّهِ ²⁰ وَقَالَ: «هُوَذَا دَمُ
الْعَهْدِ الَّذِي عَاهَدَ اللَّهُ فِيهِ إِلَيْكُمْ». ²¹ وَالْحَيْمَةُ وَجَمِيعُ أَدْوَاتِ الْعِبَادَةِ
رَشَّهَا كَذَلِكَ بِالْدَمِّ. ²² هَذَا وَيَكَادُ بِالْدَمِّ يُطَهَّرُ كُلُّ شَيْءٍ بِحَسَبِ
الشَّرِيعَةِ، وَمَا مِنْ مَغْفِرَةٍ بِغَيْرِ إِرَاقَةِ دَمٍ. ²³ فَإِذَا كَانَتْ صُورُ الْأُمُورِ
السَّمَاوِيَّةِ لَا بُدَّ مِنْ تَطْهِيرِهَا عَلَى هَذَا النَّحْوِ، فَلَا بُدَّ مِنْ تَطْهِيرِ الْأُمُورِ
السَّمَاوِيَّةِ نَفْسِهَا بِذَبَائِحَ أَفْضَلَ، ²⁴ لِأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَدْخُلْ قُدْسًا صَنَعْتَهُ

الأيدي رسماً للقدس الحقيقي، بل دخل السماء عينها ليمثل الآن أمام وجه الله من أجلنا،²⁵ لا ليقرب نفسه مراراً كثيرة كما يدخل عظيم الكهنة القدس كل سنة بدم غير دمه.²⁶ ولو كان ذلك، لكان عليه أن يتألم مراراً كثيرة منذ إنشاء العالم، في حين أنه لم يظهر إلا مرة واحدة في نهاية العالم ليزيل الخطيئة بذيحة نفسه.²⁷ وكما أنه كتب على الناس أن يموتوا مرة واحدة، وبعد ذلك يوم الدينونة،²⁸ فكذلك المسيح قرب مرة واحدة ليزيل خطايا جماعة الناس. وسيظهر ثانية، بمعزل عن الخطيئة، للذين ينتظرونه للخلاص.

لا فائدة في الذبائح القديمة

١٠¹ ولما كانت الشريعة تشتمل على ظل الخيرات المستقبلية، لا على تجسيد الحقائق نفسه، فهي عاجزة أبد الدهور، بتلك الذبائح التي تقرب كل سنة على مر الدهور، أن تجعل الذين يتقربون بها كاملين.² ولو لا ذلك لكف عن تقريبيها، لأن الذين يقومون بشعائر العبادة، إذا تمت لهم الطهارة مرة واحدة، لم يبق في ضميرهم شيء من الخطيئة،³ في حين أن تلك الذبائح ذكرى للخطايا كل سنة،⁴ لأن دم الثيران والثيوس لا يمكنه أن يزيل الخطايا.⁵ لذلك قال المسيح عند دخوله العالم:

«لَمْ تَشَأْ ذَبِيحَةً وَلَا قُرْبَانًا
وَلَكِنَّكَ أَعَدَدْتَ لِي جَسَدًا.

⁶ لَمْ تَرْتَضِ الْمُحْرَقَاتِ
وَلَا الذَّبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا

⁷ فَقُلْتُ حِينَئِذٍ

(وَقَدْ كَانَ الْكَلَامُ عَلَيَّ فِي طَيِّ الْكِتَابِ):

هَاءَ نِذَا آتِ، اَللّٰهُمَّ

لِأَعْمَلٍ بِمَشِيَّتِكَ».

⁸ فَقَدْ قَالَ أَوَّلًا: «ذَبَائِحُ وَقَرَابِينُ وَمُحْرَقَاتُ وَذَبَائِحُ كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا
لَمْ تَشَأْهَا وَلَمْ تَرْتَضِهَا» (مَعَ أَنَّهَا تُقَرَّبُ كَمَا تَقْضِي الشَّرِيعَةُ). ⁹ ثُمَّ قَالَ:
«هَاءَ نِذَا آتِ لِأَعْمَلٍ بِمَشِيَّتِكَ». فَقَدْ أَبْطَلَ الْعِبَادَةَ الْأُولَى لِتُقِيمَ
الْعِبَادَةَ الْأُخْرَى. ¹⁰ وَبِتِلْكَ الْمَشِيَّةِ، صِرْنَا مُقَدَّسِينَ بِالْقُرْبَانِ الَّذِي
قُرَّبَ فِيهِ جَسَدُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

فائدة ذبيحة المسيح

¹¹ وَإِنَّ كُلَّ كَاهِنٍ يَقِفُ كُلَّ يَوْمٍ فِيَقُومُ بِشَعَائِرِ الْعِبَادَةِ وَيُقَرَّبُ
الذَّبَائِحَ نَفْسَهَا مِرَارًا كَثِيرَةً، وَلَا يُمَكِّنُهَا أَبَدًا أَنْ تَمُحُوَ الْخَطَايَا. ¹² أَمَّا
هُوَ فَقَدْ قُرَّبَ ذَبِيحَةً وَاحِدَةً كَفَّارَةً لِلْخَطَايَا، ثُمَّ جَلَسَ عَنِ يَمِينِ اللَّهِ

لِلأَبَدِ، ¹³ مُتَّظِرًا بَعْدَ ذَلِكَ «أَنْ يَجْعَلَ أَعْدَاءَهُ مَوْطِنًا لِقَدَمَيْهِ»، ¹⁴ لِأَنَّهُ
بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ جَعَلَ الْمُقَدَّسِينَ كَامِلِينَ أَبَدَ الدُّهُورِ. ¹⁵ وَذَلِكَ مَا يَشْهَدُ
بِهِ لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضًا. فَبَعْدَ أَنْ قَالَ:

¹⁶ «هُوَذَا الْعَهْدُ الَّذِي أُعَاهِدُهُمْ إِيَّاهُ

بَعْدَ تِلْكَ الْآيَامِ، يَقُولُ الرَّبُّ:

أَجْعَلُ شَرِيعَتِي فِي قُلُوبِهِمْ

وَأَكْتُبُهَا فِي ضَمَائِرِهِمْ

¹⁷ وَلَنْ أذْكَرُ خَطَايَاهُمْ وَأَثَامَهُمْ».

¹⁸ فَحَيْثُ يَكُونُ غُفْرَانُ الْخَطَايَا وَالْآثَامِ، لَا يَبْقَى مِنْ قُرْبَانٍ مِنْ أَجْلِ

الْخَطِيئَةِ.

إِنْتِقَالٌ

¹⁹ وَلَمَّا كُنَّا وَاثِقِينَ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، بِأَنَّ لَنَا سَبِيلًا إِلَى الْقُدُسِ بِدَمِ يَسُوعِ،

²⁰ سَبِيلًا جَدِيدَةً حَيَّةً فَتَحَهَا لَنَا مِنْ خِلَالِ الْحِجَابِ، أَيِ جَسَدِهِ،

²¹ وَأَنَّ لَنَا كَاهِنًا عَظِيمًا عَلَى بَيْتِ اللَّهِ، ²² فَلِنَذُنْ بِقَلْبٍ صَادِقٍ وَبِتَمَامِ

الْإِيمَانِ، وَقُلُوبُنَا مُطَهَّرَةً مِنْ أَدْنَسِ الضَّمِيرِ وَأَجْسَادُنَا مَغْسُولَةً بِمَاءِ

طَاهِرٍ، ²³ وَلِنَتَمَسَّكَ بِمَا نَشْهَدُ لَهُ مِنَ الرَّجَاءِ وَلَا نَحْدُ عَنْهُ، لِأَنَّ الَّذِي

وَعَدَ آمِينَ، ²⁴ وَلِيَتَّبِعَهُ بَعْضُنَا إِلَى بَعْضٍ لِلْحَثِّ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالْأَعْمَالِ

الصَّالِحَةِ. ²⁵ وَلَا تَنْقَطِعُوا عَنِ اجْتِمَاعَاتِنَا كَمَا أَعْتَادَ بَعْضُكُمْ أَنْ يَفْعَلَ،
بَلْ حُثُّوا بَعْضُكُمْ بَعْضًا وَزِيدُوا مِنْ ذَلِكَ عَلَى قَدْرِ مَا تَرَوْنَ أَنَّ الْيَوْمَ
يَقْتَرِبُ.

خطر الارتداد

²⁶ فَإِنَّهُ إِذَا خَطَبْنَا عَمَدًا، بَعْدَمَا حَصَلْنَا عَلَى مَعْرِفَةِ الْحَقِّ، فَلَا تَبْقَى
هُنَاكَ ذَبِيحَةٌ كَفَّارَةٌ لِلْخَطَايَا، ²⁷ بَلْ أَنْتَظَرُ رَهَيْبٌ لِلدَّيْنُونَةِ وَنَارٌ
مُسْتَعْرَةٌ تَلْتَهُمُ الْعُصَاةَ. ²⁸ مَنْ خَالَفَ شَرِيعَةَ مُوسَى قُتِلَ مِنْ غَيْرِ رَحْمَةٍ
«بِنَاءٍ عَلَى قَوْلِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ». ²⁹ فَأَيَّ عِقَابٍ أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ
الْعِقَابِ يَسْتَحِقُّ، كَمَا تَرَوْنَ، مَنْ دَاسَ ابْنَ اللَّهِ وَعَدَّ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي
قُدِّسَ بِهِ نَجِسًا وَأَسْتَهَانَ بِرُوحِ النُّعْمَةِ؟ ³⁰ فَنَحْنُ نَعْرِفُ ذَلِكَ الَّذِي
قَالَ: «لِي الْإِنْتِقَامُ وَأَنَا الَّذِي يُجَازِي». وَقَالَ أَيْضًا: «إِنَّ الرَّبَّ سَيَدِينُ
شُعْبَهُ». ³¹ مَا أَرْهَبَ الْوُقُوعَ فِي يَدِ اللَّهِ الْحَيِّ!

دواعي الرجاء

³² وَلَكِنْ أذْكُرُوا أَيَّامَ الْمَاضِي، الَّتِي فِيهَا تَلَقَّيْتُمُ النُّورَ فَجَاهَدْتُمْ
جِهَادًا كَثِيرًا مُتَحَمِّلِينَ الْآلَامَ، ³³ فَصِرْتُمْ تَارَةً عُرْضَةً لِلتَّعْيِيرِ
وَالشَّدَائِدِ، وَتَارَةً شُرَكَاءَ الَّذِينَ عَوَمَلُوا بِمِثْلِ ذَلِكَ. ³⁴ فَقَدْ شَارَكْتُمْ
السُّجْنََاءَ فِي آلامِهِمْ وَتَقَبَّلْتُمْ فَرَحِينَ أَنْ تُنْهَبَ أَمْوَالُكُمْ، عَالِمِينَ أَنَّ

لَكُمْ ثَرَوَةٌ أَفْضَلُ لَا تَزُولُ. ³⁵ لَا تُضِيعُوا إِذَا ثَقَّتْكُمْ فَلَهَا جَزَاءٌ عَظِيمٌ،
³⁶ وَإِنَّ بِكُمْ حَاجَةً إِلَى الصَّبْرِ لِتَعْمَلُوا بِمَشِيئَةِ اللَّهِ فَتَحْصُلُوا عَلَى
الموعِد.

³⁷ «قَلِيلًا قَلِيلًا مِنَ الْوَقْتِ

فِيَأْتِي الْآتِي وَلَا يُبْطِئُ.

³⁸ إِنَّ الْبَارَّ لَدَيَّ بِالْإِيمَانِ يَحْيَا
وَإِنْ أَرْتَدَّ، لَمْ تَرْضَ عَنْهُ نَفْسِي».

³⁹ فَلَسْنَا أَبْنَاءَ الْإِرْتِدَادِ لِنَهْلِكَ، بَلْ أَبْنَاءُ الْإِيمَانِ، لِخِلَاصِ النَّفْسِ.

إيمان الأجداد عبرة

١١ ¹ فالإيمان قوامُ الأمور التي تُرجى وبرهانُ الحقائق التي

لا تُرى، ² وبفضله شهد للأقدمين. ³ بالإيمان ندرك أن العالمين
أنشئت بكلمة الله، حتى إن ما يرى يأتي مما لا يرى.

⁴ بالإيمان قرب هايلُ لله ذبيحةً أفضل من ذبيحة قايين، وبالإيمان
شهد له أنه بارٌّ، فقد شهد الله لقرابينه، وبالإيمان ما زال يتكلم بعد
موته.

⁵ بِالْإِيمَانِ أُخِذَ أَخْنُوخٌ لَيْلًا يَرَى الْمَوْتَ، «فَلَمْ يَجِدْهُ أَحَدًا لِأَنَّ اللَّهَ أَخَذَهُ». وَشُهِدَ لَهُ قَبْلَ رَفْعِهِ بِأَنَّ اللَّهَ قَدْ رَضِيَ عَنْهُ. ⁶ وَبِغَيْرِ الْإِيمَانِ يَسْتَحِيلُ نَيْلُ رِضَا اللَّهِ، لِأَنَّهُ يَجِبُ عَلَى الَّذِي يَتَقَرَّبُ إِلَى اللَّهِ أَنْ يُؤْمِنَ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَبْتَغُونَهُ.

⁷ بِالْإِيمَانِ أُوحِيَتْ إِلَى نُوحٍ أُمُورٌ لَمْ تَكُنْ وَقْتَيْدِ مَرِيئَةَ، فَتَوَرَّعَ وَبَنَى سَفِينَةً لِحَلَاصِ أَهْلِ بَيْتِهِ، حَكَمَ بِهَا عَلَى الْعَالَمِ وَصَارَ وَاِرثًا لِلْبِرِّ الْحَاصِلِ بِالْإِيمَانِ.

⁸ بِالْإِيمَانِ لَبَّى إِبْرَاهِيمُ الدَّعْوَةَ فَخَرَجَ إِلَى بَلَدٍ قُدِّرَ لَهُ أَنْ يَنَالَهُ مِيرَاثًا، خَرَجَ وَهُوَ لَا يَدْرِي إِلَى أَيْنَ يَتَوَجَّه. ⁹ بِالْإِيمَانِ نَزَلَ فِي أَرْضِ الْمِعَادِ نَزُولَهُ فِي أَرْضِ غَرِيبَةٍ، وَأَقَامَ فِي الْخِيَامِ مَعَ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ الشَّرِيكَيْنِ فِي الْمِيرَاثِ الْمَوْعُودِ عَيْنِهِ، ¹⁰ فَقَدْ كَانَ يَنْتَظِرُ الْمَدِينَةَ ذَاتَ الْأُسُسِ وَاللَّهُ مُهَنْدِسُهَا وَبَانِيهَا.

¹¹ بِالْإِيمَانِ نَالَتْ سَارَةُ هِيَ أَيْضًا الْقُوَّةَ عَلَى إِنْشَاءِ نَسْلِ، وَقَدْ جَاوَزَتْ السَّنَّ، ذَلِكَ بِأَنَّهَا عَدَّتِ الَّذِي وَعَدَ أَمِينًا. ¹² وَلِذَلِكَ وُلِدَ مِنْ رَجُلٍ وَاحِدٍ، وَقَدْ قَارَبَ الْمَوْتَ، نَسْلٌ «كَنُجُومِ السَّمَاءِ كَثْرَةً وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ، وَهُوَ لَا يُحْصَى».

¹³ في الإيَّانِ ماتَ أولئِكَ جَمِيعًا وَلَمْ يَحْصُلُوا عَلَى الْمَوَاعِدِ، بَل رَأَوْهَا
وَحَيَّوْهَا عَن بُعْدٍ، وَأَعْتَرَفُوا بِأَنَّهُمْ «عُرْبَاءُ نُزَلَاءٍ فِي الْأَرْضِ». ¹⁴ فَإِنَّ
الَّذِينَ يَقُولُونَ هَذَا الْقَوْلَ يَدُثُّونَ عَلَى أَنَّهُمْ يَسْعَوْنَ إِلَى وَطَنِ. ¹⁵ وَلَوْ
كَانُوا يُفَكِّرُونَ فِي الْوَطَنِ الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ، لَكَانَ لَهُمُ الْوَقْتُ
لِلرُّجُوعِ إِلَيْهِ، ¹⁶ فِي حِينِ أَنَّهُمْ يَرِغَبُونَ فِي وَطَنِ أَفْضَلَ، أَعْنِي الْوَطْنَ
السَّمَاوِيِّ. لِذَلِكَ لَا يَسْتَحْيِي اللَّهُ أَنْ يُدْعَى إِلَهُهُمْ، فَقَدْ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً.
¹⁷ بِالْإِيَّانِ قَرَّبَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحُقَ، لَمَّا أَمْتَحِنَ. فَكَانَ يُقَرِّبُ ابْنَهُ
الْوَحِيدَ، وَقَدْ تَلَقَّى الْمَوَاعِدَ، ¹⁸ وَكَانَ قَدِ قِيلَ لَهُ: «بِإِسْحُقَ سَيَكُونُ لَكَ
نَسْلٌ يَحْمِلُ أَسْمَكَ». ¹⁹ فَقَدْ أَعْتَقَدَ أَنَّ اللَّهَ قَادِرٌ حَتَّى عَلَى أَنْ يُقِيمَ مِنْ
بَيْنِ الْأَمْوَاتِ. لِذَلِكَ أَسْتَرَدَّهُ، وَفِي هَذَا رَمَزٌ.

²⁰ بِالْإِيَّانِ بَارَكَ إِسْحُقُ يَعْقُوبَ وَعَيْسُوَ فِي شُؤُونِ الْمُسْتَقْبَلِ.
²¹ بِالْإِيَّانِ بَارَكَ يَعْقُوبُ، لَمَّا حَضَرَهُ الْمَوْتُ، كَلَّمَ مِنْ ابْنِي يَوْسُفَ
«وَسَجَدَ وَهُوَ مُسْتِنِدٌ إِلَى طَرْفِ عَصَاهُ». ²² بِالْإِيَّانِ ذَكَرَ يَوْسُفَ، وَقَدْ
حَانَ أَجَلُهُ، خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوْصَى بِرُفَاتِهِ.

²³ بِالْإِيَّانِ أَخْفَى مُوسَى أَبَوَاهُ بَعْدَ مَوْلِدِهِ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ لِأَنَّهَا رَأْيَا
حُسْنِ الصَّبِيِّ وَلَمْ يَخْشَا أَمْرَ الْمَلِكِ. ²⁴ بِالْإِيَّانِ أَبِي مُوسَى، حِينَ صَارَ
شَابًّا، أَنْ يُدْعَى أَبْنًا لِبِنْتِ فِرْعَوْنَ، ²⁵ وَآثَرَ أَنْ يُشَارِكَ شَعْبَ اللَّهِ فِي

عَذَابِهِ عَلَى التَّمَتُّعِ الزَّائِلِ بِالْخَطِيئَةِ،²⁶ وَعَدَّ عَارَ الْمَسِيحِ غِنَىٰ أَعْظَمَ مِنْ
كُنُوزِ مِصْرَ، لِأَنَّهُ كَانَ يَطْمَحُ إِلَى الثَّوَابِ.²⁷ بِالْإِيمَانِ تَرَكَ مِصْرَ وَلَمْ
يُخَشِ غَضَبَ الْمَلِكِ، وَثَبَّتَ عَلَى أَمْرِهِ ثُبُوتَ مَنْ يَرَى مَا لَا يُرَى.
²⁸ بِالْإِيمَانِ أَقَامَ الْفِصْحَ وَرَشَّ الدَّمَ، لَثَلَا يَمَسُّ الْمُبِيدُ أَبْكَارَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ.²⁹ بِالْإِيمَانِ جَاوَزُوا الْبَحْرَ الْأَحْمَرَ كَأَنَّهُ بَرٌّ، فِي حِينٍ أَنَّ الْمِصْرِيِّينَ
حَاوَلُوا الْعُبُورَ فَغَرِقُوا.

³⁰ بِالْإِيمَانِ سَقَطَ سُورٌ أَرِيحًا بَعْدَ الطَّوَافِ بِهِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ.³¹ بِالْإِيمَانِ لَمْ
تَهْلِكْ رَا حَابُ الْبَغِيِّ مَعَ الْكُفَّارِ، لِأَنَّهَا تَقَبَّلَتْ الْجَاسُوسِينَ بِالسَّلَامِ.
³² وَمَاذَا أَقُولُ أَيُّضًا؟ إِنَّ الْوَقْتَ يَضِيقُ بِي، إِذَا أَخْبَرْتُ عَنْ جِدْعُونَ
وَبَارَاقَ وَشَمَشُونَ وَيَفْتَاخَ وَدَاوُدَ وَصَمُوئِيلَ وَالْأَنْبِيَاءَ.³³ فَهُمْ بِفَضْلِ
الْإِيمَانِ دَوَّخُوا الْمَالِكَ وَأَقَامُوا الْعَدْلَ وَنَالُوا الْمَوَاعِدَ وَكَمُّوا أَفْوَاهَ
الْأَسُودِ³⁴ وَأَخْمَدُوا أَجِيجَ النَّارِ وَنَجَّوْا مِنْ حَدِّ السَّيْفِ وَتَغَلَّبُوا عَلَى
الْمَرَضِ وَصَارُوا أَبْطَالًا فِي الْحَرْبِ وَرَدُّوا غَارَاتِ الْغُرَبَاءِ،³⁵ وَأَسْتَعَادَ
نِسَاءً أَمْوَاتَهُنَّ بِالْقِيَامَةِ.

وَتَحَمَّلَ بَعْضُهُمْ تَوْتِيرَ الْأَعْضَاءِ وَأَبُوا النَّجَاةَ رَغْبَةً فِي الْأَفْضَلِ، أَيْ
فِي الْقِيَامَةِ،³⁶ وَبَعْضُهُمُ الْآخِرُ عَانَى السُّخْرِيَّةَ وَالْجُلْدَ، فَضْلًا عَنِ
الْقِيُودِ وَالسَّجْنِ.³⁷ وَرُجِمُوا وَنُشِرُوا وَمَاتُوا قَتْلًا بِالسَّيْفِ وَهَامُوا عَلَى

وَجُوهِهِمْ، لِبَاسُهُمْ جُلُودُ الْغَنَمِ وَشَعْرُ الْمَعَزِ، مُحْرَمِينَ مُضَائِقِينَ
مَظْلُومِينَ،³⁸ لَا يَسْتَحِقُّهُمْ الْعَالَمُ، وَتَاهُوا فِي الْبَرَارِيِّ وَالْجِبَالِ وَالْمَغَاوِرِ
وَكُهُوفِ الْأَرْضِ.

³⁹ وَهُؤُلَاءِ كُلُّهُمْ تَلَقَّوْا شَهَادَةً حَسَنَةً بِفَضْلِ إِيْمَانِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ
يَحْضُرُوا عَلَى الْمَوْعِدِ،⁴⁰ لِأَنَّ اللَّهَ قَدَّرَ لَنَا مَا هُوَ أَفْضَلُ لِكَيْلَا يُدْرِكُوا
الْكَمَالَ مِنْ دُونِنَا.

مَثَلُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ

١٢ ¹ لِذَلِكَ فَنَحْنُ الَّذِينَ يُحِيطُ بِهِمْ هَذَا الْجَمُّ الْغَفِيرُ مِنَ
الشُّهُودِ، فَلَنَلْقَ عَنَّا كُلَّ عِبٍّ وَمَا يُسَاوِرُنَا مِنْ خَطِيئَةٍ وَلَنَخْضُ بِثَبَاتٍ
ذَلِكَ الصَّرَاعَ الْمَعْرُوضَ عَلَيْنَا،² مُحَدِّقِينَ إِلَى مُبْدِئِ إِيْمَانِنَا وَمُتَمِّمِهِ،
يَسُوعَ الَّذِي، فِي سَبِيلِ الْفَرَحِ الْمَعْرُوضِ عَلَيْهِ، تَحَمَّلَ الصَّلِيبَ
مُسْتَخْفًا بِالْعَارِ، ثُمَّ جَلَسَ عَنِ يَمِينِ عَرْشِ اللَّهِ.³ فَكَّرُوا فِي ذَاكَ الَّذِي
تَحَمَّلَ مَا لَقِيَ مِنْ مُخَالَفَةِ الْخَاطِئِينَ، لِكَيْلَا تَخُورَ هِمْمُكُمْ بِضَعْفِ
نُفُوسِكُمْ.

تربية الله الأبوية

⁴ فَإِنَّكُمْ لَمْ تُقَاوِمُوا بَعْدُ حَتَّىٰ بَدَلَ الدِّمِّ فِي مُجَاهَدَةِ الْخَطِيئَةِ. ⁵ وَقَدْ نَسِيتُمْ تِلْكَ الْعِظَةَ الَّتِي تُخَاطِبُكُمْ مُخَاطَبَتَهَا بَنِيهَا فَتَقُولُ: «يَا بُنَيَّ، لَا تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ، وَلَا تَضَعْفُ نَفْسَكَ إِذَا وَبَّخَكَ، ⁶ فَمَنْ أَحَبَّهُ الرَّبُّ أَدَّبَهُ، وَهُوَ يَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَرْضِيهِ». ⁷ فَمِنْ أَجْلِ التَّأْدِيبِ تَتَأَلَّمُونَ، وَإِنَّ اللَّهَ يُعَامِلُكُمْ مُعَامَلَةَ الْبَنِينَ، وَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟ ⁸ فَإِذَا لَمْ يَنْلِكُمْ شَيْءٌ مِنَ التَّأْدِيبِ، وَهُوَ نَصِيبُ جَمِيعِ النَّاسِ، كُنْتُمْ أَوْلَادِ زِنَايَةٍ لَا بَنِينَ. ⁹ هَذَا وَإِنَّ آبَاءَنَا فِي الْجَسَدِ أَدَّبُونَا وَقَدْ هَبْنَاهُمْ. فَمَا أَحْرَانَا بِأَنْ نَخْضَعَ لِأَبِي الْأَرْوَاحِ فَنَحْيَا! ¹⁰ هُمْ أَدَّبُونَا لِأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ وَكَمَا بَدَأَ لَهُمْ، وَأَمَّا هُوَ فَلِخَيْرِنَا، لِنَنَالَ نَصِيبًا مِنْ قَدَاسَتِهِ. ¹¹ إِنَّ كُلَّ تَأْدِيبٍ لَا يَبْدُو فِي وَقْتِهِ بَاعِثًا عَلَى الْفَرَحِ، بَلْ عَلَى الْغَمِّ. غَيْرَ أَنَّهُ يَعُودُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الَّذِينَ رَوَّضَهُمْ بِثَمَرِ الْبِرِّ وَمَا فِيهِ مِنْ سَلَامٍ. ¹² «فَأَقِيمُوا أَيْدِيَكُمْ الْمُسْتَرَحِيَةَ وَرُكْبَكُمْ الْمُلْتَوِيَةَ» ¹³ وَأَجْعَلُوا سُبُلًا قَوِيمَةً لِحُطَاكُم، فَلَا يَتَخَلَّعَ الْأَعْرَاجُ، بَلْ يَبْرَأُ.

عاقبة الكفر

¹⁴ أُطْلَبُوا السَّلَامَ مَعَ جَمِيعِ النَّاسِ وَالْقَدَاسَةَ الَّتِي بَغِيرَهَا لَا يَرَى الرَّبُّ أَحَدًا. ¹⁵ وَأَنْتَبِهُوا لِئَلَّا يُحْرَمَ أَحَدٌ نِعْمَةَ اللَّهِ وَمُخَافَةَ أَنْ «يَنْبَتَ أَصْلُ

مُرٌّ» يُحْدِثُ الْقَلْقَ وَيُفْسِدُ الْجَمَاعَةَ.¹⁶ وَأَنْتَبِهُوا لِئَلَّا يَكُونَ فِيكُمْ فَاحِشٌ
أَوْ مُدْنِسٌ مِثْلَ عَيْسَى الَّذِي بَاعَ بِكْرِيَّتَهُ بِأَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ.¹⁷ وَتَعْلَمُونَ أَنَّهُ،
لَمَّا أَرَادَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَهَ، رُذِلَ وَلَمْ يَجِدْ سَبِيلًا إِلَى تَبْدِيلِ
الْمَوْقِفِ، مَعَ أَنَّهُ أَلْتَمَسَهُ بِأَكْيَا.

العهدان

¹⁸ إِنَّكُمْ لَمْ تَقْتَرِبُوا مِنْ شَيْءٍ مَلْمُوسٍ: نَارٍ مُسْتَعْرَةٍ وَعَتَمَةٍ وَظَلَامٍ
وَإِعْصَارٍ¹⁹ وَنَفْخٍ فِي الْبُوقِ وَصَوْتِ كَلَامٍ طَلَبَ سَامِعُوهُ إِلَّا يُزَادُوا
مِنْهُ لَفْظَةً²⁰ لِأَنَّهُمْ لَمْ يُطِيقُوا تَحْمُلَ هَذَا الْأَمْرِ: «حَتَّى الْوَحْشُ، لَوْ مَسَّ
الْجَبَلَ، فَلْيَرْجَمْ». ²¹ كَانَ الْمَنْظَرُ رَهِيْبًا حَتَّى إِنَّ مُوسَى قَالَ: «أَنَا
مَرْعُوبٌ مُرْتَعِدٌ». ²² أَمَّا أَنْتُمْ فَقَدْ أَقْتَرَبْتُمْ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ، وَمَدِينَةِ
اللَّهِ الْحَيِّ، أَوْرَشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ، وَمِنْ رَبَوَاتِ الْمَلَائِكَةِ فِي حَفْلَةِ عِيدِ،
²³ مِنْ جَمَاعَةِ الْأَبْكَارِ الْمَكْتُوبَةِ أَسْمَاؤُهُمْ فِي السَّمَوَاتِ، مِنْ إِلِهِ دِيَّانٍ
لِلْخَلْقِ أَجْمَعِينَ، وَمِنْ أَرْوَاحِ الْأَبْرَارِ الَّذِينَ بَلَغُوا الْكَمَالَ، ²⁴ مِنْ يَسُوعَ
وَسَيْطِ عَهْدِ جَدِيدِ، مِنْ دَمِ يِرْشُشَ، كَلَامُهُ أَبْلَغُ مِنْ كَلَامِ دَمِ هَابِيلِ.
²⁵ فَاحْذَرُوا أَنْ تُعْرِضُوا عَنْ سَمَاعِ ذَلِكَ الَّذِي يُكَلِّمُكُمْ. فَإِذَا كَانَ الَّذِينَ
أَعْرَضُوا عَنِ الَّذِي أَنْذَرَهُمْ فِي الْأَرْضِ لَمْ يُفْلِتُوا مِنَ الْعِقَابِ، فَكُمْ
بِالْأُخْرَى لَا نُفَلِتُ نَحْنُ إِذَا تَوَلَّيْنَا عَنِ الَّذِي يُكَلِّمُنَا مِنَ السَّمَاءِ؟ ²⁶ إِنَّ

الَّذِي زَعَرَ صَوْتُهُ الْأَرْضَ حِينَذَاكَ قَدْ وَعَدْنَا الْآنَ فَقَالَ: «أُزْلِزُ
 مَرَّةً أُخْرَى، لَا الْأَرْضَ وَحَدَهَا، بَلِ السَّمَاءَ أَيْضًا». ²⁷ فَالْقَوْلُ «مَرَّةً
 أُخْرَى» يُشِيرُ إِلَى زَوَالِ الْأَشْيَاءِ الْمُرْعَزَةِ لِأَنَّهَا مَخْلُوقَةٌ، لِتَبْقَى الْأَشْيَاءُ
 الَّتِي لَا تُرْعَزُ. ²⁸ فَنَحْنُ وَقَدْ حَصَلْنَا عَلَى مَلَكَوتٍ لَا يَتْرَعُزُ،
 فَلْتَمَسَّكَ بِهَذِهِ النِّعْمَةِ وَنَعْبُدْ بِهَا اللَّهَ عِبَادَةً يَرْضَى عَنْهَا، بِتَقْوَى
 وَوَرَعٍ، ²⁹ فَإِنَّ إِهْنَانًا نَارًا آكَلَةً.

توصيات أخيرة

١٣ ¹ لَتَبَقِ الْمَحَبَّةُ الْأَخَوِيَّةُ ثَابِتَةً. ² لَا تَنْسُوا الضِّيَافَةَ فَإِنَّهَا
 جَعَلَتْ بَعْضَهُمْ يُضِيفُونَ الْمَلَائِكَةَ وَهُمْ لَا يَدْرُونَ. ³ أَذْكُرُوا
 الْمَسْجُونِينَ كَأَنَّكُمْ مَسْجُونُونَ مَعَهُمْ، وَأذْكُرُوا الْمَظْلُومِينَ لِأَنَّكُمْ أَنْتُمْ
 أَيْضًا فِي جَسَدٍ. ⁴ لِيَكُنِ الزَّوْجُ مُكْرَمًا عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ، وَلِيَكُنِ
 الْفِرَاشُ بَرِيئًا مِنَ الدَّنَسِ، فَإِنَّ الزُّنَاةَ وَالْفَاسِقِينَ سَيَدِينُهُمُ اللَّهُ.
⁵ تَنْزَهُوا عَنِ حُبِّ الْمَالِ وَأَقْنَعُوا بِمَا لَدَيْكُمْ. قَالَ اللَّهُ: «لَنْ أَتْرُكَكَ وَلَنْ
 أَخْذُكَ». ⁶ فَيُمْكِنُنَا الْقَوْلُ وَاثِقِينَ: «الرَّبُّ عَوْنِي فَلَنْ أَخَافُ، وَمَا
 عَسَى الْإِنْسَانُ يَصْنَعُ بِي؟».

⁷أذكروا رؤوساءكم، إنهم خاطبوكم بكلمة الله، واعتبروا بما أنتهت إليه سيرتهم وأقتدوا بإيمانهم. ⁸إن يسوع المسيح هو هو أمس واليوم وللأبد. ⁹لا تضلوا بتعاليم مختلفة غريبة، فإنه يحسن تثبيت القلب بالنعمة، لا بأطعمة لا خير فيها للذين يُراعون أحكامها.

¹⁰لنا مذبح لا يحل للذين يخدمون الخيمة أن يأكلوا منه، ¹¹لأن الحيوانات التي يدخل عظيم الكهنة بدمها قدس الأقداس كفارة للخطية تُحرق أجسامها في خارج المخيم، ¹²ولذلك تألم يسوع أيضا في خارج الباب ليقدس الشعب بذات دمه. ¹³فلنخرج إليه إذا في خارج المخيم حاملين عاره، ¹⁴لأنه ليس لنا هنا مدينة باقية، وإنما نسعى إلى مدينة المستقبل. ¹⁵فلنقرب لله عن يده ذبيحة الحمد في كل حين، أي ما تلفظه الشفاة المسبحة لأسمه. ¹⁶لا تنسوا الإحسان والمشاركة، فإن الله يرتضي مثل هذه الذبائح.

الخضوع للرؤساء الروحيين

¹⁷ أَطِيعُوا رُؤُوسَاءَكُمْ وَأَخْضَعُوا لَهُمْ، لِأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ عَلَى نَفُوسِكُمْ
سَهَرَ مَنْ يُحَاسِبُ عَلَيْهَا، لِيَعْمَلُوا ذَلِكَ بِفَرَحٍ، لَا بِحَسْرَةٍ يَكُونُ لَكُمْ
فِيهَا خُسْرَانٌ.

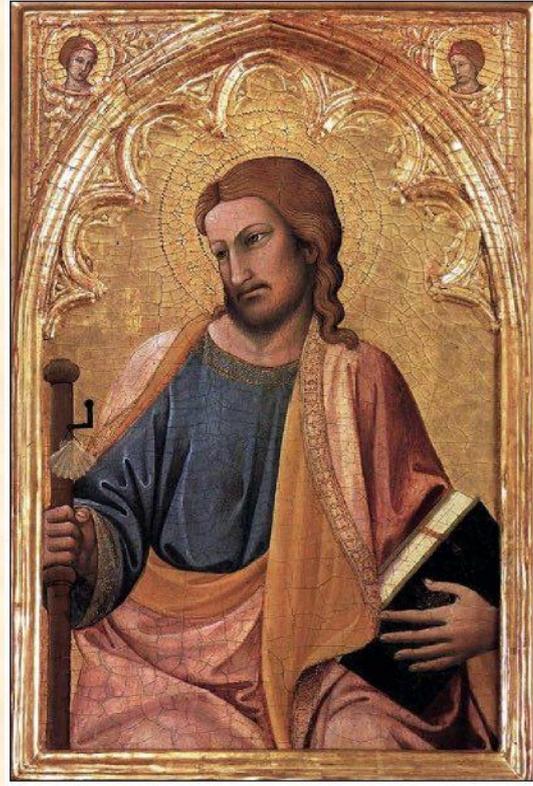
¹⁸ صَلُّوا مِنْ أَجْلِنا فَإِنَّا وَاثِقُونَ أَنَّ ضَمِيرَنَا صَالِحٌ وَأَنَّا نَرُغِبُ فِي
أَنْ نُحْسِنَ السَّيْرَ فِي كُلِّ أَمْرٍ. ¹⁹ أَسْأَلُكُمْ ذَلِكَ بِالْحَاحِ لِأُرَدَّ إِلَيْكُمْ فِي
أَسْرَعِ وَقْتٍ.

أخبار وتمنيات وتحيات

²⁰ جَعَلَكُمْ إِلَهُ السَّلَامِ الَّذِي أَصْعَدَ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ، بِدَمِ عَهْدِ
أَبَدِيِّ، رَاعِي الخِرَافِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا يَسُوعُ، ²¹ جَعَلَكُمْ أَهْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ
صَالِحٍ لِلْعَمَلِ بِمَشِيئَتِهِ، وَعَمِلَ فِينَا مَا حَسَنَ لَدَيْهِ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ لَهُ
الْمَجْدُ أَبَدَ الدُّهُورِ. آمِينَ.

²² أَنَاشِدُكُمْ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، أَنْ تَتَحَمَّلُوا كَلَامَ هَذِهِ الْعِظَةِ، فَإِنِّي كَتَبْتُ
إِلَيْكُمْ بِإِيجَازٍ. ²³ إِعْلَمُوا أَنَّ أَخَانَا طِيمُوتَاوُسَ قَدْ أَخِيَّ سَبِيلَهُ، فَإِنْ
قَدِمَ عَاجِلًا، جِئْتُ مَعَهُ لِأَرَاكُمْ. ²⁴ سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ رُؤُوسَائِكُمْ وَعَلَى
جَمِيعِ الْقَدِيسِينَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ الَّذِينَ فِي إِيطَالِيَةِ.
²⁵ النِّعْمَةُ عَلَيْكُمْ أَجْمَعِينَ.

رسالة القديس يعقوب



٥ ٤ ٣ ٢ ١

١¹ مِنْ يَعْقُوبَ عَبْدِ اللَّهِ وَالرَّبِّ يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِلَى الْمُشْتَتِينَ مِنْ

الْأَسْبَاطِ الْإِثْنِي عَشَرَ، سَلَام!

فَوَائِدُ الْمِحْنِ

٢² أَنْظُرُوا يَا إِخْوَتِي إِلَى مَا يُصِيبُكُمْ مِنْ مُخْتَلِفِ الْمِحْنِ نَظَرَكُمْ إِلَى دَوَاعِي الْفَرَحِ الْخَالِصِ. ³ فَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ أَمْتِحَانَ إِيمَانِكُمْ يَلِدُ الثَّبَاتَ، ⁴ وَلَيْكُنِ الثَّبَاتُ فِعَالًا عَلَى وَجْهِ كَامِلٍ، لِتَكُونُوا كَامِلِينَ سَالِمِينَ لَا نَقْصَ فِيكُمْ.

٥⁵ وَإِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ تَنْقُصُهُ الْحِكْمَةُ فَلْيَطْلُبْهَا عِنْدَ اللَّهِ يُعْطَاهَا، لِأَنَّهُ يُعْطِي جَمِيعَ النَّاسِ بِلا حِسَابٍ وَلَا عِتَابٍ. ⁶ فَلْيَطْلُبْهَا بِإِيمَانٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرْتَابَ، لِأَنَّ الْمُرْتَابَ يُشْبِهُ مَوْجَ الْبَحْرِ إِذَا لَعِبَتْ بِهِ الرِّيحُ فَهَاجَتْهُ. ⁷ وَلَا يَظُنُّ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَنَّهُ يَنَالُ مِنَ الرَّبِّ شَيْئًا، ⁸ فَهُوَ رَجُلٌ ذُو نَفْسَيْنِ لَا يَقْرَأُ لَهُ قَرَارٌ فِي طُرُقِهِ كُلِّهَا.

٩⁹ لِيَفْتَخِرِ الْأَخُ الْوَضِيعُ بِرِفْعَتِهِ ¹⁰ وَالغَنِيُّ بِضَعْفَتِهِ، لِأَنَّهُ كَزَهْرِ الْعُشْبِ يَزُولُ. ¹¹ فَقَدْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ وَأَشْتَدَّتْ حَرَارَتُهَا وَأَيَّسَتِ الْعُشْبَ، فَسَقَطَ زَهْرُهُ وَذَهَبَ رَوْنَقُهُ. كَذَلِكَ يَذْبُلُ الْغَنِيُّ فِي مَسَاعِيهِ.

¹² طوبى لِلرَّجُلِ الَّذِي يَحْتَمِلُ التَّجْرِبَةَ! لِأَنَّهُ سَيَخْرُجُ مُزَكَّى فَيُنَالُ
إِكْلِيلَ الْحَيَاةِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ مَنْ يُحِبُّونَهُ.

التجربة

¹³ إِذَا جُرِّبَ أَحَدٌ فَلَا يَقُلْ: «إِنَّ اللَّهَ يُجْرِبُنِي». إِنَّ اللَّهَ لَا يُجْرِبُهُ الشَّرُّ
وَلَا يُجْرِبُ أَحَدًا، ¹⁴ فِي حِينٍ أَنْ لِكُلِّ إِنْسَانٍ شَهْوَةٌ تُجْرِبُهُ فَتَفْتِنُهُ
وَتُغْوِيهِ. ¹⁵ وَالشَّهْوَةُ إِذَا حَبَلَتْ وَلَدَتِ الْخَطِيئَةَ، وَالْخَطِيئَةُ إِذَا تَمَّ أَمْرُهَا
خَلَفَتِ الْمَوْتَ.

¹⁶ لَا تَضِلُّوا يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، ¹⁷ فَكُلُّ عَطِيَّةٍ صَالِحَةٍ وَكُلُّ هِبَةٍ كَامِلَةٍ
تَنْزِلُ مِنْ عَلٍّ مِنْ عِنْدِ أَبِي الْأَنْوَارِ. وَهُوَ لَا تَبَدَّلُ فِيهِ وَلَا شِبْهَ تَغْيِيرٍ.
¹⁸ شَاءَ أَنْ يَلِدَنَا بِكَلِمَةِ الْحَقِّ لِنَكُونَ كَمِثْلِ بَاكُورَةِ خِلَائِقِهِ.

العبادة الصحيحة

¹⁹ لَا يُخْفَى عَلَيْكُمْ شَيْءٌ، يَا إِخْوَتِي الْأَحِبَّاءَ، وَمَعَ ذَلِكَ فَعَلَى كُلِّ
إِنْسَانٍ أَنْ يَكُونَ سَرِيعًا إِلَى الْإِسْتِمَاعِ بَطِيئًا عَنِ الْكَلَامِ، بَطِيئًا عَنِ
الْغَضَبِ، ²⁰ لِأَنَّ غَضَبَ الْإِنْسَانِ لَا يَعْمَلُ لِإِيرِ اللَّهِ. ²¹ فَالْقُوا عَنْكُمْ كُلَّ
دَنْسٍ وَكُلِّ مَا يَفِيضُ مِنْ شَرٍّ، وَتَقَبَّلُوا بِوَدَاعَةٍ الْكَلِمَةَ الْمَغْرُوسَةَ فِيكُمْ
وَالْقَادِرَةَ عَلَى خَلَاصِ نُفُوسِكُمْ. ²² وَكُونُوا مِمَّنْ يَعْمَلُونَ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ،
لَا مِمَّنْ يَكْتَفُونَ بِسَمَاعِهَا فَيَخْدَعُونَ أَنْفُسَهُمْ. ²³ فَمَنْ يَسْمَعِ الْكَلِمَةَ

ولا يَعْمَلُ بِهَا يُشْبِهُ رَجُلًا يَنْظُرُ فِي الْمِرَاةِ صَوْرَةَ وَجْهِهِ.²⁴ فَمَا إِنْ نَظَرَ
إِلَى نَفْسِهِ وَمَضَى حَتَّى نَسِيَ كَيْفَ كَانَ.²⁵ وَأَمَّا الَّذِي أَكَبَّ عَلَى الشَّرِيعَةِ
الْكَامِلَةِ، شَرِيعَةِ الْحُرِّيَّةِ، وَلَزِمَهَا، لَا شَأْنَ مَنْ يَسْمَعُ ثُمَّ يَنْسَى، بَلْ
شَأْنَ مَنْ يَعْمَلُ، فَذَلِكَ الَّذِي سَيَكُونُ سَعِيدًا فِي عَمَلِهِ.

²⁶ مَنْ ظَنَّ أَنَّهُ دَيِّنٌ وَلَمْ يُدْجِمِ لِسَانَهُ، بَلْ خَدَعَ قَلْبَهُ، كَانَ تَدَيُّنُهُ بَاطِلًا.
²⁷ إِنَّ التَّدَيُّنَ الطَّاهِرَ النَّقِيَّ عِنْدَ اللَّهِ الْآبِ هُوَ أَفْتِقَادُ الْآيَاتِمِ وَالْأَرَامِلِ
فِي شِدَّتِهِمْ وَصِيَانَةُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ مِنَ الْعَالَمِ لِيَكُونَ بِلا دَنْسٍ.

توقير الفقراء

٢¹ يَا إِخْوَتِي، لَا تَجْمَعُوا بَيْنَ مُرَاعَاةِ الْأَشْخَاصِ وَالْإِيمَانِ بِرَبِّنَا
يسوع المسيح، لَهُ الْمَجْدُ.² فَإِذَا دَخَلَ مَجْمَعَكُمْ رَجُلٌ بِإِصْبَعِهِ خَاتَمٌ مِنْ
ذَهَبٍ وَعَلَيْهِ ثِيَابٌ بَهِيَّةٌ، وَدَخَلَ أَيْضًا فَقِيرٌ عَلَيْهِ ثِيَابٌ وَسِخَةٌ،
³ فَالْتَفِتُمْ إِلَى صَاحِبِ الثِّيَابِ الْبَهِيَّةِ وَقُلْتُمْ لَهُ: «إِجْلِسْ أَنْتَ هُنَا فِي
الصَّدْرِ»، وَقُلْتُمْ لِلْفَقِيرِ: «أَنْتَ قِفْ» أَوْ «إِجْلِسْ عِنْدَ مَوْطِئِ قَدَمِيَّ»،
⁴ أَفَلَا تَكُونُونَ قَدْ مَيَّزْتُمْ فِي أَنْفُسِكُمْ وَصِرْتُمْ قُضَاةَ سَاءَاتِ أَفْكَارِهِمْ؟
⁵ إِسْمَعُوا، يَا إِخْوَتِي الْأَحْبَاءَ: أَلَيْسَ اللَّهُ أَخْتَارَ الْفُقَرَاءَ فِي نَظَرِ النَّاسِ
فَجَعَلَهُمْ أَغْنِيَاءَ بِالْإِيمَانِ وَوَرَثَةً لِلْمَمْلُوكَاتِ الَّذِي وَعَدَ بِهِ مَنْ يُحِبُّونَهُ؟

⁶ وَأَنْتُمْ أَهَنْتُمُ الْفَقِيرَ! أَلَيْسَ الْأَغْنِيَاءُ هُمُ الَّذِينَ يَظْلِمُونَكُمْ
وَيَسُوقُونَكُمْ إِلَى الْمَحَاكِمِ؟ ⁷ أَوَلَيْسَ هُمُ الَّذِينَ يُجَدِّفُونَ عَلَى الْأَسْمِ
الْحَسَنِ الَّذِي ذُكِرَ عَلَيْكُمْ؟ ⁸ فَإِذَا عَمِلْتُمْ بِالشَّرِيعَةِ السَّامِيَةِ الَّتِي نَصَّ
عَلَيْهَا الْكِتَابَ، وَهِيَ: «أَحِبِّ قَرِيبَكَ حُبَّكَ لِنَفْسِكَ»، تُحْسِنُونَ
عَمَلًا. ⁹ وَأَمَّا إِذَا رَاعَيْتُمُ الْأَشْخَاصَ فَتَرْتَكِبُونَ خَطِيئَةً وَتُثَبِّتُ
الشَّرِيعَةَ عَلَيْكُمْ أَنْتُمْ مِنَ الْمُخَالِفِينَ.

¹⁰ فَمَنْ حَفِظَ الشَّرِيعَةَ كُلَّهَا وَزَلَّ فِي أَمْرٍ وَاحِدٍ مِنْهَا أَخْطَأَ بِهَا جَمِيعًا،
¹¹ لِأَنَّ الَّذِي قَالَ: «لَا تَزْنِ» قَالَ أَيْضًا: «لَا تَقْتُلْ». فَإِذَا لَمْ تَزْنِ وَلَكِنَّكَ
قَتَلْتَ، كُنْتَ مُخَالِفًا لِلشَّرِيعَةِ. ¹² تَكَلَّمُوا وَأَعْمَلُوا مِثْلَ مَنْ سَيِّدَانُ
بِشَّرِيعَةِ الْحُرِّيَّةِ، ¹³ لِأَنَّ الدَّيْنُونَ لَا رَحْمَةَ فِيهَا لِمَنْ لَمْ يَرَحَمْ، فَالرَّحْمَةُ
تَسْتَخِفُّ بِالدَّيْنُونَ.

الإيمان والأعمال

¹⁴ مَاذَا يَنْفَعُ، يَا إِخْوَتِي، أَنْ يَقُولَ أَحَدٌ إِنَّهُ يُؤْمِنُ، إِنْ لَمْ يَعْمَلْ؟ أَبُو سَعِيدٍ
الْإِيمَانِ أَنْ يُجَلِّصَهُ؟ ¹⁵ فَإِنْ كَانَ فِيكُمْ أَخٌ عُرْيَانٌ أَوْ أُخْتُ عُرْيَانَةٌ
يَنْقُصُهَا قُوَّةُ يَوْمِهَا، ¹⁶ وَقَالَ لَهَا أَحَدُكُمْ: «إِذْهَبَا بِسَلَامٍ فَاسْتَدْفِئَا

وَأَشْبَعَا» وَلَمْ تُعْطَوْهُمَا مَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْجَسَدُ، فَمَاذَا يَنْفَعُ قَوْلَكُمْ؟
¹⁷ وَكَذَلِكَ الْإِيْمَانُ، فَإِنْ لَمْ يَقْتَرِنْ بِالْأَعْمَالِ كَانَ مَيْتًا فِي حَدِّ ذَاتِهِ.

¹⁸ وَرُبَّ قَائِلٍ يَقُولُ: «أَنْتَ لَكَ الْإِيْمَانُ وَأَنَا لِي الْأَعْمَالُ». فَأَرِنِي
إِيْمَانَكَ مِنْ غَيْرِ أَعْمَالٍ، أُرِكَ أَنَا إِيْمَانِي بِأَعْمَالِي. ¹⁹ أَنْتَ تُؤْمِنُ بِأَنَّ اللَّهَ
أَحَدٌ، فَقَدْ أَحْسَنْتَ. وَالشَّيَاطِينُ هِيَ أَيْضًا تُؤْمِنُ بِهِ وَتَرْتَعِدُ. ²⁰ أَتُرِيدُ
أَنْ تَعْلَمَ، أَيُّهَا الْأَبْلَهَ، أَنَّ الْإِيْمَانَ مِنْ غَيْرِ أَعْمَالٍ شَيْءٌ عَقِيمٌ؟ ²¹ أَمَا بُرَّرَ
أَبُونَا إِبْرَاهِيمُ بِالْأَعْمَالِ إِذْ قَرَّبَ ابْنَهُ إِسْحَقَ عَلَى الْمَذْبَحِ؟ ²² تَرَى أَنَّ
الْإِيْمَانَ سَاهَمَ فِي أَعْمَالِهِ وَأَنَّهُ بِالْأَعْمَالِ اكْتَمَلَ الْإِيْمَانُ، ²³ فَتَمَّتِ الْآيَةُ
الَّتِي وَرَدَ فِيهَا: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ آمَنَ بِاللَّهِ فَحُسِبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا وَدُعَايَ
خَلِيلِ اللَّهِ».

²⁴ تَرَوْنَ أَنَّ الْإِنْسَانَ يُبَرَّرُ بِالْأَعْمَالِ لَا بِالْإِيْمَانِ وَحْدِهِ. ²⁵ وَهَكَذَا
رَاحِبُ الْبَغِيَّةِ: أَمَا بُرَّرْتَ بِالْأَعْمَالِ لِأَنَّهَا أَضَافَتْ الرُّسُولِينَ، ثُمَّ
صَرَفْتَهُمَا فِي طَرِيقِ آخَرَ؟ ²⁶ فَكَمَا أَنَّ الْجَسَدَ بِلَا رُوحٍ مَيْتٌ فَكَذَلِكَ
الْإِيْمَانُ بِلَا أَعْمَالٍ مَيْتٌ.

٣¹ لا يكثرن فيكم يا إخوتي عدد العلماء. فأنتم تعلمون أننا سنلقى في ذلك أشدّ دينونة.

² وما أكثر ما نزل نحن جميعاً. وإذا كان أحد لا يزل في كلامه، فهو إنسان كامل قادر على إجماع جميع جسده. ³ فحين نضع اللجام في أفواه الخيل لتخضع لنا، نقود به جسمها كله. ⁴ وأنظروا أيضاً إلى السفن، فإنها على ضخامتها وشدة الرياح التي تدفعها تقودها دفّة صغيرة إلى حيث يشاء الربّان. ⁵ وهكذا اللسان، فإنه عضو صغير ومن شأنه أن يفاخر بالأشياء العظيمة. أنظروا ما أصغر النار التي تحرق غابة كبيرة! ⁶ واللسان نار أيضاً وعالم الإثم. اللسان بين أعضاءنا يندس الجسم كله ويحرق الطبيعة في سيرها ويحترق هو بنار جهنم. ⁷ يقهر الوحوش والطيور والزحافات والحيوانات البحرية على اختلاف أجناسها، والنوع الإنساني هو الذي يقهرها، ⁸ وأمّا اللسان فلا يستطيع أحد من الناس أن يقهره. إنه بليّة لا تضبط، ملؤه سمّ قاتل، ⁹ به نبارك الربّ الأب وبه نلعن الناس المخلوقين على صورة الله. ¹⁰ من فم واحد تخرج البركة واللعنة. فيجب يا إخوتي ألا يكون الأمر كذلك. ¹¹ أفيض الينبوع بالعذب والمر من مجرى

واحد؟¹² أم يُمكنُ يا إخوتي أن تُثمرَ التَّينُ زَيْتُونًا أو الكَرْمَةُ تِينًا؟ إِنَّ
الْيَنْبُوعَ الْمَالِحَ لَا يُخْرِجُ الْمَاءَ الْعَذْبَ.

الحكمة الصادقة والحكمة الكاذبة

¹³ أَفِيكُمْ أَحَدٌ ذُو حِكْمَةٍ وَدِرَايَةٍ؟ فَلْيُظْهِرْ بِحُسْنِ سِيرَتِهِ أَنَّ أَعْمَالَهُ
تُصْنَعُ بِوَدَاعَةٍ تَأْتِي مِنَ الْحِكْمَةِ.¹⁴ أَمَّا إِذَا كَانَ فِي قُلُوبِكُمْ مَرَارَةٌ الْحَسَدِ
وَالْمُنَازَعَةِ، فَلَا تَفْتَخِرُوا وَلَا تَكْذِبُوا عَلَى الْحَقِّ.¹⁵ فَمِثْلُ هَذِهِ الْحِكْمَةِ
لَا تَنْزِلُ مِنْ عَلٍ، وَإِنَّمَا هِيَ حِكْمَةٌ دُنْيَوِيَّةٌ بَشَرِيَّةٌ شَيْطَانِيَّةٌ.¹⁶ فَحَيْثُمَا
يَكُنِ الْحَسَدُ وَالْمُنَازَعَةُ، يَكُنِ الْأَضْطِرَابُ وَمُخْتَلِفُ أَعْمَالِ السُّوءِ.
¹⁷ وَأَمَّا الْحِكْمَةُ الَّتِي تَنْزِلُ مِنْ عَلٍ فَهِيَ طَاهِرَةٌ أَوَّلًا، ثُمَّ مُسَالِمَةٌ حَلِيمَةٌ
سَمِيحَةٌ مَلُوءَةٌ رَحْمَةً وَثِمَارٌ صَالِحَةٌ، لَا مُحَابَاةَ فِيهَا وَلَا رِيَاءَ.¹⁸ ثَمَرَةُ الْبِرِّ
تُزْرَعُ فِي السَّلَامِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ لِلسَّلَامِ.

دفع المخاصمات

٤¹ مِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْمُخَاصِمَاتُ وَالْمَعَارِكُ بَيْنَكُمْ؟ أَمَا تَأْتِي مِنْ
أَهْوَائِكُمْ الَّتِي تَعْتَرِكُ فِي أَعْضَائِكُمْ؟² تَشْتَهُونَ وَلَا تَنَالُونَ، تَقْتُلُونَ
وَتَحْسُدُونَ، وَلَا تَسْتَطِيعُونَ الْحُصُولَ عَلَى مَا تُرِيدُونَ، فَتُخَاصِمُونَ

وَتَعْتَرِكُونَ. لَا تَنَالُونَ لِأَنَّكُمْ لَا تَسْأَلُونَ.³ تَسْأَلُونَ وَلَا تَنَالُونَ لِأَنَّكُمْ لَا تُحْسِنُونَ السُّؤَالَ لِرَغْبَتِكُمْ فِي الْإِنْفَاقِ عَلَى أَهْوَائِكُمْ.

⁴ أَيُّهَا الزَّوَانِي، أَلَا تَعْلَمُونَ أَنَّ صِدَاقَةَ الْعَالَمِ عَدَاوَةٌ لِلَّهِ؟ فَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَكُونَ صَدِيقَ الْعَالَمِ أَقَامَ نَفْسَهُ عَدُوًّا لِلَّهِ.⁵ أَمْ تُحْسِبُونَ أَنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ عَبَثًا: إِنَّ اللَّهَ يَشْتَاقُ شَوْقَ الْغَيْرَةِ إِلَى الرُّوحِ الَّذِي أَسْكَنَهُ فِينَا؟⁶ بَلْ هُوَ يَجُودُ بِنِعْمَةٍ أَعْظَمَ، فَإِنَّ الْكِتَابَ يَقُولُ: «إِنَّ اللَّهَ يُكَابِرُ الْمُتَكَبِّرِينَ وَيُنْعِمُ عَلَى الْمُتَوَاضِعِينَ».⁷ فَأَخْضَعُوا لِلَّهِ وَقَاوِمُوا إِبْلِيسَ يُؤَلِّعُكُمْ هَارِبًا.⁸ اقْتَرِبُوا مِنَ اللَّهِ يَقْتَرِبْ مِنْكُمْ. طَهَّرُوا أَيْدِيَكُمْ أَيُّهَا الْخَاطِئُونَ وَنَقُّوا قُلُوبَكُمْ يَا ذَوِي النِّفْسَيْنِ.⁹ أُنْدُبُوا شِقَاءَكُمْ وَأَحْزَنُوا وَأَبْكُوا. لِيَنْقَلِبَ ضَحِكُكُمْ حُزْنًا وَفَرَحُكُمْ غَمًّا.¹⁰ تَوَاضَعُوا بَيْنَ يَدَيِ رَبِّكُمْ فَيَرْفَعَكُمْ.¹¹ لَا يَقُولَنَّ بَعْضُكُمْ السُّوءَ عَلَى بَعْضٍ، أَيُّهَا الْإِخْوَةَ، لِأَنَّ الَّذِي يَقُولُ السُّوءَ عَلَى أَخِيهِ أَوْ يَدِينُ أَخَاهُ يَقُولُ السُّوءَ عَلَى الشَّرِيعَةِ وَيَدِينُ الشَّرِيعَةَ. فَإِذَا دِنْتَ الشَّرِيعَةَ لَمْ تَكُنْ لَهَا حَافِظًا، بَلْ دِيَّانٌ.¹² لَيْسَ هُنَاكَ إِلَّا مُشْتَرَعٌ وَاحِدٌ وَدِيَّانٌ وَاحِدٌ، وَهُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يُخَلِّصَ وَيُهْلِكَ. فَمَنْ أَنْتَ لِتَدِينِ الْقَرِيبَ؟

إنذار الأغنياء

¹³ يا أيها الذين يقولون: «سندهبُ اليومَ أو غداً إلى هذه المدينةِ أو تلكَ فنقيمُ فيها سنةً نتاجرُ ونربحُ»، ¹⁴ أنتم لا تعلمونَ ما تكونُ حياتكم غداً. فإنكم بخارٌ يظهرُ قليلاً ثم يزول. ¹⁵ هَلَّا قُلْتُمْ: «إن شاء الله، نعيشُ ونفعلُ هذا أو ذاك!»! ¹⁶ ولكنكم تُباهونَ بِصَلْفِكُمْ، ومثلُ هذه المباهاةِ مُنكرةٌ. ¹⁷ فَمَنْ عَرَفَ كَيْفَ يَصْنَعُ الْخَيْرَ ولم يَصْنَعْهُ أَرْتَكَبَ خَطِيئَةً.

٥ ¹ يا أيها الأغنياء، ابكوا وأعولوا على ما ينزلُ بكم من الشقاء. ² ثروتكم فسدت وثيابكم أكلها العث. ³ ذهبكم وفضتكم صدئا، وسيشهدُ الصداُ عليكم ويأكلُ أجسادكم كأنه نار. جمعتُم كُنوزاً في الأيامِ الأخيرة. ⁴ ها إنَّ الأجرَةَ التي حرمتُموها العملةُ الذينَ حصدوا حقولكم قد ارتفعَ صياحُها، وإنَّ صُراخَ الحَصَّادينَ قد بلغَ أُذُنِي رَبِّ الْقَوَّاتِ. ⁵ عِشْتُمْ على الأَرْضِ في التَّنْعَمِ والتَّرَفِ وأشبعْتُمْ أهواءكم يومَ التَّدْبِيحِ. ⁶ حَكَمْتُمْ على البارِّ فقتلْتُموه وهو لا يقاومكم.

النصائح الأخيرة

⁷ فَأَصْبِرُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ إِلَى يَوْمِ مَجِيءِ الرَّبِّ. أَنْظُرُوا إِلَى الْحَارِثِ
كَيْفَ يَنْتَظِرُ غَلَّةَ الْأَرْضِ الثَّمِينَةَ فَيَصْبِرُ عَلَيْهَا حَتَّى يَجْنِيَ بَاكُورَهَا
وَمُتَأَخَّرَهَا. ⁸ فَأَصْبِرُوا أَنْتُمْ أَيْضًا وَثَبِّتُوا قُلُوبَكُمْ، فَإِنَّ مَجِيءَ الرَّبِّ
قَرِيبٌ. ⁹ لَا يَتَذَمَّرَنَّ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لِئَلَّا تُدَانُوا.
هُوَذَا الدَّيَّانُ وَقِفْ عَلَى الْأَبْوَابِ. ¹⁰ إِقْتَدُوا أَيُّهَا الْإِخْوَةُ بِالْأَنْبِيَاءِ
الَّذِينَ تَكَلَّمُوا بِاسْمِ الرَّبِّ فِي أَلْمِهِمْ وَصَبَرِهِمْ. ¹¹ إِنَّا نَقُولُ فِي
الصَّابِرِينَ: طُوبَى لَهُمْ، وَقَدْ سَمِعْتُمْ بِصَبْرِ أَيُّوبَ وَعَرَفْتُمْ قَصْدَ
الرَّبِّ. إِنَّ الرَّبَّ رَحْمَانٌ رَحِيمٌ.

¹² وَقَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، يَا إِخْوَتِي، لَا تَحْلِفُوا بِالسَّمَاءِ وَلَا بِالْأَرْضِ وَلَا
يَمِينًا أُخْرَى. لِتَكُنْ نَعْمُكُمْ نَعْمٌ وَلَاؤُكُمْ لَا، لِئَلَّا تَقَعُوا تَحْتَ وَطْأَةِ
الدَّيْنُونَةِ.

مسحة المرضى

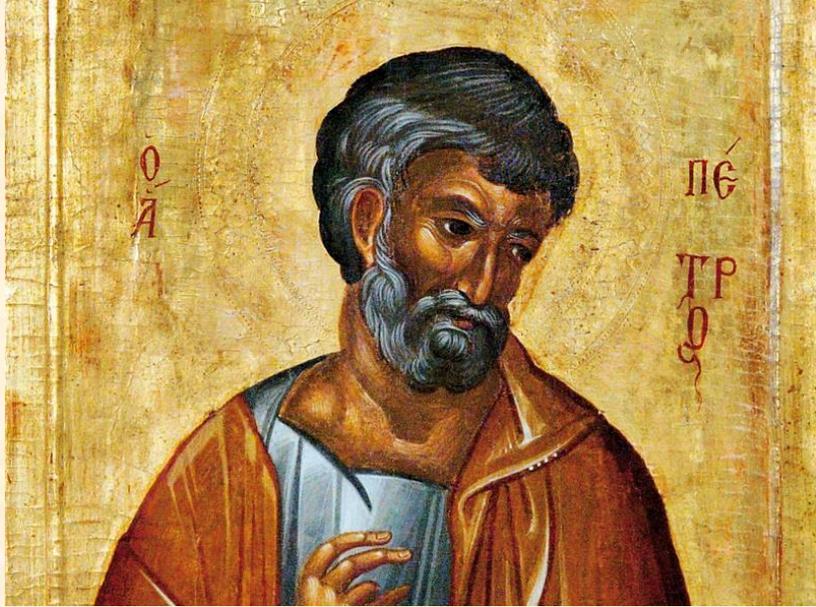
¹³ هل فيكم مُتَأَلِّمٌ؟ فليُصَلِّ! هل فيكم مَسْرُورٌ؟ فليُنشِد! ¹⁴ هل
فيكم مَرِيضٌ؟ فليُدْعُ شُيُوخَ الْكَنِيسَةِ، وليُصَلُّوا عَلَيْهِ بَعْدَ أَنْ
يَمَسِّحُوهُ بِالزَّيْتِ بِاسْمِ الرَّبِّ. ¹⁵ إِنَّ صَلَاةَ الْإِيمَانِ تُخَلِّصُ الْمَرِيضَ،
وَالرَّبُّ يُعَافِيهِ. وَإِذَا كَانَ قَدْ أَرْتَكَبَ بَعْضَ الْخَطَايَا غُفِرَتْ لَهُ.
¹⁶ فليُعْتَرِفْ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ بِخَطَايَاهُمْ، وليُصَلِّ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ كَمَا

تُشَفَّوْا. صَلَاةُ الْبَارِّ تَعْمَلُ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ.¹⁷ كَانَ إِيْلِيَّا بَشْرًا مِثْلَنَا فَصَلَّى
طَالِبًا بِالْحَاحِ أَلَّا يَنْزِلَ الْمَطْرُ، فَلَمْ يَنْزِلْ عَلَى الْأَرْضِ ثَلَاثَ سَنَوَاتٍ
وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ.¹⁸ ثُمَّ عَادَ إِلَى الصَّلَاةِ فَمَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ
غَلَّتْهَا.

النُّصْحُ الْأَخْوِيُّ

¹⁹ يَا إِخْوَتِي، إِنْ ضَلَّ بَعْضُكُمْ عَنِ الْحَقِّ وَرَدَّهُ أَحَدٌ إِلَيْهِ،²⁰ فَأَعْلَمُوا
أَنَّ مَنْ رَدَّ خَاطِئًا عَنِ طَرِيقِ ضَلَالِهِ خَلَّصَ نَفْسَهُ مِنَ الْمَوْتِ وَسَتَرَ
كَثِيرًا مِنَ الْخَطَايَا.

رسالة القديس بطرس الأولى



٥ ٤ ٣ ٢ ١

١ من بَطْرُسَ رَسولِ يَسوعَ المَسيحِ إلى المُختارينَ الغُرباءِ المُشتتينَ
في البُنطِ وِغَلاطِيّةَ وَقَبَدوقِيّةَ وَأَسِيّةَ وَبِتِينِيّةَ،² إلى المُختارينَ بِسابقِ
عِلْمِ اللهِ الآبِ وَتَقْدِيسِ الرُّوحِ، لِيُطِيعُوا يَسوعَ المَسيحَ وَيُنْضَحُوا
بِدَمِهِ. عَلَيمُكُمْ أَوْفَرُ النِّعْمَةِ وَالسَّلَامِ!

خِلاصُ المَسيحيين

³ تَبَارَكَ اللهُ أَبُو رَبَّنَا يَسوعَ المَسيحِ، شَمَلْنَا بِوَأْفِرِ رَحْمَتِهِ فَوَلَدَنَا ثَانِيَةً
لِرَجَاءِ حَيِّ بِقِيَامَةِ يَسوعَ المَسيحِ مِنْ بَيْنِ الأَمواتِ،⁴ وَلِمِيراثِ غَيْرِ قَابِلِ
لِلفَسَادِ وَالرَّجاسَةِ وَالذُّبُولِ، مَحفوظِ لَكُمْ فِي السَّمواتِ،⁵ أَنْتُمْ الَّذِينَ
تَحْرِسُهُمْ قُدْرَةُ اللهِ بِالِإيمانِ لِخِلاصِ سَيَنكَشِفُ فِي اليَوْمِ الأَخيرِ.
⁶ إِنَّكُمْ تَهْتَرُونَ لَهُ فَرَحًا، مَعَ أَنَّهُ لا بُدَّ لَكُمْ مِنَ الإِغْتِمامِ حِينًا بِما يُصِيبُكُمْ
مِنْ مُخْتَلِفِ المَحَنِ،⁷ فَيُمْتَحَنُ بِها إِيمانُكُمْ وَهُوَ أَثْمَنُ مِنَ الذَّهَبِ الفانِي
الَّذي مَعَ ذَلِكَ يُمْتَحَنُ بِالنَّارِ، فَيُؤوَلُ إِلى الحَمْدِ وَالْمَجْدِ وَالتَّكْرِمَةِ عِنْدَ
ظُهُورِ يَسوعَ المَسيحِ،⁸ ذَلِكَ الَّذي لا تَرَوْنَهُ وَتُحِبُّونَهُ، وَإِلى الآنَ لَمْ تَرَوْهُ
وَتُؤْمِنُونَ بِهِ، فَيَهْزُؤُكُمْ فَرَحٌ لا يوصِفُ مِلوُهُ المَجْدِ،⁹ لِيَبْلُغَكُمْ غايَةَ
الإِيمانِ، أَلَا وَهِيَ خِلاصُ نُفوسِكُمْ.

رجاء الأنبياء

¹⁰ عن هذا الخلاصِ كانَ فَحَصُ الأنبياءِ وَبَحْثُهُمْ فَتَنَّبَأُوا بِالنَّعْمَةِ
المُعَدَّةِ لَكُمْ ¹¹ وَبَحَثُوا عَنِ الوَقْتِ والأَحْوالِ الَّتِي أشارَ إليها رُوحُ
المسيحِ الَّذِي فِيهِمْ، حينَ شَهِدَ مِنْ ذِي قَبْلُ بِما عُدَّ لِلْمَسِيحِ مِنَ الآلامِ
وما يَتَّبَعُها مِنَ المَجْدِ، ¹² وَكُشِفَ لَهُمْ أَنَّ قِيامَهُم بِهَذِهِ الأُمُورِ لَمْ يَكُنْ
مِنْ أَجْلِهِمْ، بل مِنْ أَجْلِكُمْ. وَقَدْ أَخْبَرَكُمْ الآنَ بِتِلْكَ الأُمُورِ أَوْلِيائِكَ
الَّذِينَ بَشَّرُوكُمْ بِها يُؤَيِّدُهُمُ الرُّوحُ القُدُّوسُ المُرْسَلُ مِنَ السَّماءِ،
والملائكةُ يَشْتَهونَ أَنْ يُمَعِنُوا النِّظَرَ فِيها.

الحثُّ على القداصة والسهر

¹³ فَنَبِّهُوا أَذْهَانَكُمْ وَكونُوا صاحِبِينَ وَأَجْعَلُوا كُلَّ رَجائِكُمْ فِي النِّعْمَةِ
الَّتِي تَأْتِيكُمْ يَوْمَ ظُهُورِ يَسوعَ فِي المَجْدِ. ¹⁴ وَشَأْنُكُمْ شَأْنُ الأَبْناءِ
الطَّائِعِينَ، فلا تَتَّبِعُوا ما سَلَفَ مِنْ شَهواتِكُمْ فِي أَيَّامِ جاهِلِيَّتِكُمْ.
¹⁵ بل، كما أَنَّ الَّذِي دَعَاكُمْ هُوَ قُدُّوسٌ، فَكَذَلِكَ كُونُوا أَنْتُمْ قَدِّيسِينَ
فِي سِيرَتِكُمْ كُلِّها، ¹⁶ لِأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: «كونوا قَدِّيسِينَ، لِأَنِّي أَنَا قُدُّوسٌ».
¹⁷ وَإِذَا كُنْتُمْ تَدْعُونَ أَبًا لَكُمْ ذاكَ الَّذِي يَدِينُ مِنْ غَيْرِ مُحاباةٍ كُلِّ واحِدٍ
عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ، فَسِيرُوا مُدَّةَ غُرْبَتِكُمْ عَلَى خَوْفٍ، ¹⁸ وَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّكُمْ

لم تُفْتَدُوا بِالفاني مِنَ الفِضَّةِ أَوْ الذَّهَبِ مِنْ سِيرَتِكُمْ الباطِلَةَ الَّتِي
وَرِثْتُمُوهَا عَنْ آبَائِكُمْ،¹⁹ بَلِ بَدَمِ كَرِيمٍ، دَمِ الحَمَلِ الَّذِي لَا عَيْبَ فِيهِ
وَلَا دَنْسَ، دَمِ المَسِيحِ.²⁰ وَكَانَ قَدْ أَصْطَفَيْني مِنْ قَبْلِ إنْشاءِ العالَمِ، ثُمَّ
كُشِفَ مِنْ أَجَلِكُمْ فِي آخِرِ الأَزمِنَةِ،²¹ وَبِفَضْلِهِ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ الَّذِي
أَقامَهُ مِنْ بَيْنِ الأُمَمَاتِ وَأَولاهُ المَجْدُ، فيكونُ إيمانَكُمُ وَرِجاؤُكُمُ فِي
اللهِ.

المحبة

²² أَطَعْتُمُ الحَقَّ فَطَهَّرْتُمُ نُفُوسَكُمُ كَيْما يُحِبُّ بَعْضُكُمُ بَعْضًا حُبًّا
أَخَوِيًّا بِلَا رِياءِ. فَلْيُحِبِّ بَعْضُكُمُ بَعْضًا حُبًّا ثابِتًا بِقَلْبٍ طاهِرٍ.
²³ فَإِنَّكُمُ وُلِدْتُمُ وَلا دَةَ ثانِيَةَ، لا مِنْ زَرَعٍ فَاسِدٍ، بَلِ مِنْ زَرَعٍ غَيْرِ
فاسِدٍ، مِنْ كَلِمَةِ اللهِ الحَيَّةِ الباقِيَةِ،²⁴ لِأَنَّ «كُلَّ بَشَرٍ كالعُشْبِ وَكُلُّ مَجْدٍ
لَهُ كزَهْرِ العُشْبِ: العُشْبُ يَبْسُ والزَّهْرُ يَسْقُطُ،²⁵ وَأَمَّا كَلِمَةُ اللهِ
فَتَبْقَى لِلأَبَدِ». هَذِهِ هِيَ الكَلِمَةُ الَّتِي بُسِّرْتُمُ بِها.

حسن الطويّة

٢¹ فَالْقُوا عَنْكُمُ كُلَّ حُبِّ وَكُلَّ غِشٍّ وَكُلَّ أنواعِ الرِّياءِ وَالْحَسَدِ
وَالنَّمِيمَةِ.² وَأَرغَبُوا كالأَطْفالِ الرُّضَعِ فِي اللَّبَنِ الحَلِيبِ الصَّافِي، لَبَنِ

كَلِمَةِ اللَّهِ، لِتَنَمُوا بِهَا مِنْ أَجْلِ الْخَلَاصِ،³ إِذَا كُنْتُمْ قَدْ ذُقْتُمْ كَيْفَ أَنَّ الرَّبَّ طَيِّبٌ.

الكهنوت الجديد

⁴ إقْتَرَبُوا مِنْهُ فَهُوَ الْحَجَرُ الْحَيُّ الَّذِي رَذَلَهُ النَّاسُ فَأَخْتَارَهُ اللَّهُ وَكَانَ عِنْدَهُ كَرِيمًا.⁵ وَأَنْتُمْ أَيْضًا، شَأْنِ الْحِجَارَةِ الْحَيَّةِ، تُبْنُونَ بَيْتًا رُوحِيًّا فَتَكُونُونَ جَمَاعَةً كَهَنَوِيَّةً مُقَدَّسَةً، كَيْمَا تُقَرَّبُوا ذَبَائِحَ رُوحِيَّةً يَقْبَلُهَا اللَّهُ عَنْ يَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.⁶ فَقَدْ وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «هَاءَنْذَا أَضَعُ فِي صِهْيُونَ حَجَرًا لِلزَّوَايَةِ مُخْتَارًا كَرِيمًا، فَمَنْ أَتَكَلَّ عَلَيْهِ لَا يُخْزَى».

⁷ فَالْكَرَامَةُ لَكُمْ أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ. أَمَّا غَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّ الْحَجَرَ الَّذِي رَذَلَهُ الْبَنَّاؤُونَ هُوَ الَّذِي صَارَ رَأْسًا لِلزَّوَايَةِ⁸ وَحَجَرَ صَدْمٍ وَصَخْرَةٍ عِثَارٍ. إِنَّهُمْ يَعْثُرُونَ لِأَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ: هَذَا مَا قُدِّرَ لَهُمْ.⁹ أَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّكُمْ ذُرِّيَّةٌ مُخْتَارَةٌ وَجَمَاعَةٌ الْمَلِكِ الْكَهَنَوِيَّةِ وَأُمَّةٌ مُقَدَّسَةٌ وَشَعْبٌ أَقْتَنَاهُ اللَّهُ لِلْإِشَادَةِ بِآيَاتِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ.¹⁰ لَمْ تَكُونُوا بِالْأَمْسِ شَعْبَ اللَّهِ، وَأَمَّا الْآنَ فَإِنَّكُمْ شَعْبُهُ. كُنْتُمْ لَا تَنَالُونَ الرَّحْمَةَ، وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ نِلْتُمُ الرَّحْمَةَ.

ما يفرض على المسيحيين بين الوثنيين

¹¹أيها الأحباء، أحثُّكم، وأنتم غرباءُ نُزلاء، على أن تتجنبوا شهواتِ الجسد، فإنها تُحاربُ النفس. ¹²سيروا سيرةً حسنةً بين الوثنيين، حتى إذا أفتروا عليكم أنكم فاعلو شرًّا شاهدوا أعمالكم الصالحة فمجدوا الله يوم الإفتقاد.

في أولياء الأمر

¹³إخضعوا لكلِّ نظامٍ بشريٍّ من أجلِ الرَّبِّ: لِلْمَلِكِ على أنه السُّلطانُ الأكبر، ¹⁴وللحكَّامِ على أنَّهُم التَّفويضُ منه أن يُعاقبوا فاعلَ الشرِّ ويثنوا على فاعلِ الخير، ¹⁵لأنَّ مشيئةَ الله هي أن تعملوا الخيرَ فتفحموا جهالةَ الأغبياء. ¹⁶فسيروا سيرةَ الأحرار، لا سيرةَ من يجعلُ من الحرِّيَّةِ ستارًا لحُبِّه، بل سيرةَ عبادِ الله. ¹⁷أكرموا جميعَ النَّاسِ، أجبوا إخوتكم، اتَّقوا الله، أكرموا الملك.

في السادة الجُفأة الطباع

¹⁸أيها الخدم، إخضعوا لِسَادَتِكُمْ خُضوعًا ملؤه المخافة، لا للصالحينَ والحلماءِ فقط، بل لجُفأةِ الطُّباعِ أيضًا. ¹⁹فمنَ الحُظوةِ أن يتحمَّلَ المرءُ مشقاتٍ يُعانيها ظلمًا في سبيلِ الله. ²⁰فأيُّ مَفخرةٍ لكم

إِنْ خَطِئْتُمْ وَضُرِبْتُمْ فَصَبْرَتُمْ عَلَى الضَّرْبِ، وَلَكِنْ إِنْ عَمِلْتُمْ الْخَيْرَ
وَتَأَلَّمْتُمْ وَصَبْرَتُمْ عَلَى الْآلَامِ، كَانَ فِي ذَلِكَ حُظْوَةٌ عِنْدَ اللَّهِ.

²¹ فلهذا دُعِيتُمْ، فَقَدْ تَأَلَّمَ الْمَسِيحُ أَيْضًا مِنْ أَجْلِكُمْ وَتَرَكَ لَكُمْ مِثَالًا
لِتَقْتَفُوا آثَارَهُ. ²² إِنَّهُ لَمْ يَرْتَكِبْ خَطِيئَةً وَلَمْ يُوجَدْ فِي فَمِهِ غِشٌّ. ²³ سُتِّمَ
وَلَمْ يَرُدَّ عَلَى السُّتِيمَةِ بِمِثْلِهَا. تَأَلَّمَ وَلَمْ يُهْدَدْ أَحَدًا، بَلْ أَسْلَمَ أَمْرَهُ إِلَى مَنْ
يَحْكُمُ بِالْعَدْلِ، ²⁴ وَهُوَ الَّذِي حَمَلَ خَطَايَانَا فِي جَسَدِهِ عَلَى الْحَشَبَةِ لِكَيْ
نَمُوتَ عَنْ خَطَايَانَا فَنَحْيَا لِلرَّبِّ. وَهُوَ الَّذِي بِجِرَاحِهِ شُفِيتُمْ. ²⁵ فَقَدْ
كُنْتُمْ كَالْغَنَمِ ضَالِّينَ، أَمَّا الْآنَ فَقَدْ رَجَعْتُمْ إِلَى رَاعِي نَفُوسِكُمْ
وَحَارِسِهَا.

واجبات الزوجين

^٣ ¹ وَكَذَلِكَ أَنْتُنَّ أَيُّهَا النِّسَاءُ، اخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ، حَتَّى إِذَا كَانَ
فِيهِمْ مَنْ يُعْرِضُونَ عَنْ كَلِمَةِ اللَّهِ، اسْتَمَالَتْهُمْ بِغَيْرِ كَلَامٍ سِيرَةٌ نِسَائِهِمْ
² لِمَا يُشَاهِدُونَ فِي سِيرَتِكُنَّ مِنْ عِفَّةٍ وَوَقَارٍ. ³ لَا تَكُنَّ زِينَةً زِينَةً
ظَاهِرَةً مِنْ ضَفْرِ الشَّعْرِ وَالتَّحْلِيِّ بِالذَّهَبِ وَالتَّائِقِ فِي الْمَلَابِسِ، ⁴ بَلِ
الْحَفِيِّ مِنْ قَلْبِ الْإِنْسَانِ، أَيْ زِينَةً بَرِيئَةً مِنَ الْفَسَادِ لِنَفْسٍ وَادِعَةٍ
مُطْمَئِنَّةٍ: ذَلِكَ هُوَ الثَّمِينُ عِنْدَ اللَّهِ. ⁵ كَذَلِكَ كَانَتِ النِّسَاءُ الْقَدِيسَاتُ
الْمُسْكِلَاتُ عَلَى اللَّهِ يَتَزَيَّنُّ بِالْأَمْسِ خَاضِعَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ، ⁶ كَسَارَةَ

الَّتِي كَانَتْ تُطِيعُ إِبْرَاهِيمَ وَتَدْعُوهُ سَيِّدَهَا. وَلَهَا صِرْتُنَّ بَنَاتٍ تَعْمَلْنَ
الْخَيْرَ وَلَا تَسْتَسْلِمْنَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَسْبَابِ الْخَوْفِ.

⁷ وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ، سَاكِنُوهُنَّ بِالْحُسْنَى، عَلِمًا مِنْكُمْ بِأَنَّ
الْمَرْأَةَ أَوْضَعُ مِنْكُمْ جَبَلَةً، وَأُولُوهُنَّ حَقَّهُنَّ مِنَ الْإِكْرَامِ عَلَى أَنْهِنَّ
شَرِيكَاتٌ لَكُمْ فِي إِرْثِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ، لِكَيْلَا يَحُولَ شَيْءٌ دُونَ
صَلَوَاتِكُمْ.

بين الإخوة

⁸ وَآخِرُ الْأَمْرِ كَوْنُوا مُتَّفِقِينَ فِي الرَّأْيِ، مُشْفِقِينَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ،
مُتَحَابِّينَ كَالْإِخْوَةِ، رُحَمَاءَ مُتَوَاضِعِينَ. ⁹ لَا تَرُدُّوا الشَّرَّ بِالشَّرِّ وَالشَّتِيمَةَ
بِالشَّتِيمَةِ، بَلْ بَارِكُوا، لِأَنَّكُمْ إِلَى هَذَا دُعِيتُمْ، لِتَرِثُوا الْبَرَكَاتِ. ¹⁰ «لِأَنَّ
مَنْ شَاءَ أَنْ يُحِبَّ الْحَيَاةَ وَيَرَى أَيَّامًا سَعِيدَةً، وَجَبَّ عَلَيْهِ أَنْ يَكْفَى
لِسَانَهُ عَنِ الشَّرِّ وَشَفَتِيهِ عَنِ كَلَامِ الْعِشِّ، ¹¹ وَيَبْتَغِدَ عَنِ الشَّرِّ وَيَعْمَلَ
الْخَيْرَ وَيَطْلُبَ السَّلَامَ وَيَتَّبِعَهُ، ¹² لِأَنَّ الرَّبَّ يُرَاعِي بَعِيْنَهُ الْأَبْرَارَ
وَيُضْغِي سَمْعَهُ إِلَى دُعَائِهِمْ. وَلَكِنَّ الرَّبَّ يَنْظُرُ بِوَجْهِهِ مُغْضَبٌ إِلَى
الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ».

في الاضطهاد

¹³ فَمَنْ يُسِيءُ إِلَيْكُمْ إِذَا كُنْتُمْ نَاشِطِينَ لِلْخَيْرِ؟ ¹⁴ لَا بَلْ إِذَا تَأَلَّمْتُمْ مِنْ أَجْلِ الْبِرِّ فَطُوبَى لَكُمْ! لَا تَخَافُوا وَعَيْدَهُمْ وَلَا تَضْطَرُّوا، ¹⁵ بَلْ قَدِّسُوا الرَّبَّ الْمَسِيحَ فِي قُلُوبِكُمْ. وَكُونُوا دَائِمًا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنْ تَرُدُّوا عَلَى مَنْ يَطْلُبُ مِنْكُمْ دَلِيلَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الرَّجَاءِ، ¹⁶ وَلَكِنْ لِيَكُنْ ذَلِكَ بَوْدَاعَةً وَوَقَارًا، وَلِيَكُنْ ضَمِيرُكُمْ صَالِحًا، فَإِذَا قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّكُمْ فَاعِلُو شَرٍّ، يُخْزِي الَّذِينَ عَابُوا حُسْنَ سِيرَتِكُمْ فِي الْمَسِيحِ. ¹⁷ فَخَيْرٌ لَكُمْ أَنْ تَتَأَلَّمُوا وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ الْخَيْرَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ ذَلِكَ، مِنْ أَنْ تَتَأَلَّمُوا وَأَنْتُمْ تَعْمَلُونَ الشَّرَّ.

قيامه المسيح ونزوله إلى مثنوى الأموات

¹⁸ فَالْمَسِيحُ نَفْسُهُ مَاتَ مَرَّةً مِنْ أَجْلِ الْخَطَايَا. مَاتَ، وَهُوَ بَارٌّ، مِنْ أَجْلِ فَجَارٍ لِيُقَرَّبَكُمْ إِلَى اللَّهِ. أُمِيتَ فِي جَسَدِهِ وَلَكِنَّهُ أُحْيِيَ بِالرُّوحِ، ¹⁹ فَذَهَبَ بِهَذَا الرُّوحِ يُبَشِّرُ الْأَرْوَاحَ الَّتِي فِي السَّجْنِ أَيْضًا ²⁰ وَكَانَتْ بِالْأَمْسِ قَدْ عَصَتْ، حِينَ قَضَى لُطْفُ اللَّهِ بِالْإِمْهَالِ. وَذَلِكَ أَيَّامَ كَانَ نُوحٌ يَبْنِي السَّفِينَةَ فَنَجَا فِيهَا بِالْمَاءِ عَدَدٌ قَلِيلٌ، أَيْ ثَمَانِيَةَ أَشْخَاصٍ. ²¹ وَهِيَ رَمْزٌ لِلْمَعْمُودِيَّةِ الَّتِي تُنَجِّيكُمْ الْآنَ أَنْتُمْ أَيْضًا، إِذْ لَيْسَ الْمُرَادُ بِهَا إِزَالَةَ أَقْدَارِ الْجَسَدِ، بَلْ مُعَاهَدَةُ اللَّهِ بِضَمِيرٍ صَالِحٍ، بِفَضْلِ قِيَامَةِ

يسوع المسيح،²² وهو عن يمين الله، بعدما ذهب إلى السماء، وقد أخضع له الملائكة وأصحاب القوة والسلطان.

٤¹ أما وقد تألم المسيح في جسده، فتسلحوا أنتم بهذه العبرة، وهي أن من تألم في جسده كف عن الخطيئة² ليقضي ما بقي من حياة الجسد، لا في الشهوات البشريّة، بل في العمل بمشيئة الله.³ فكفاكم ما قضيتم من الزمن الماضي في العمل بمشيئة الوثنيين، فعشتم في الفجور والشهوات والسكر والقُصوف في الطعام والشراب وعبادة الأوثان المحرّمة.⁴ وإيهم ليستغربون منكم كيف لا تُجارونهم فتتغمسوا معهم في هذا السيل الجارف من الفجور، فيشتُمونكم،⁵ لكنهم سيحاسبون بهذا عند الذي أزمع أن يدين الأحياء والأموات.⁶ ولذلك أُبلغت البشارة إلى الأموات أيضًا ليكونوا أحياء في الروح عند الله، إذا دينوا في الجسد عند الناس.

إقتراب مجيء المسيح

٧⁷ إقتربت نهاية كل شيء. فكونوا عقلاء قنوعين، لكي تُقيموا الصلاة.⁸ وقبل كل شيء ليحبب بعضكم بعضًا محبةً ثابتة، لأن المحبة تسر كثيرًا من الخطايا.⁹ ليضيف بعضكم بعضًا من غير تذرُّم،¹⁰ وليخدم بعضكم بعضًا، كل واحد بما نال من الموهبة كما يحسن

بِالْوَكَلَاءِ الصَّالِحِينَ عَلَى نِعْمَةِ اللَّهِ الْمُتَنَوِّعَةِ. ¹¹ وَإِذَا تَكَلَّمْتَ أَحَدًا، فَلْيَكُنْ كَلَامُهُ كَلَامَ اللَّهِ. وَإِذَا قَامَ أَحَدٌ بِالْخِدْمَةِ، فَلْتَكُنْ خِدْمَتُهُ بِالْقُوَّةِ الَّتِي يَمْنَحُهَا اللَّهُ، حَتَّى يُمَجِّدَ اللَّهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالْعِزَّةُ أَبَدَ الدُّهُورِ. آمِينَ.

زبدة الرسالة

¹² أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، لَا تَسْتَغْرِبُوا الْحَرِيقَ الَّذِي أَصَابَكُمْ لِامْتِحَانِكُمْ، كَأَنَّهُ أَمْرٌ غَرِيبٌ حَلَّ بِكُمْ، ¹³ بَلِ افْرَحُوا بِقَدْرِ مَا تُشَارِكُونَ الْمَسِيحَ فِي آلَامِهِ، حَتَّى إِذَا تَجَلَّى مَجْدُهُ كُنْتُمْ فِي فَرَحٍ وَأَبْتِهَاجٍ. ¹⁴ طُوبَى لَكُمْ إِذَا عَيَّرَوكُمْ مِنْ أَجْلِ اسْمِ الْمَسِيحِ، لِأَنَّ رُوحَ الْمَجْدِ، رُوحَ اللَّهِ، يَسْتَقِرُّ فِيكُمْ. ¹⁵ لَا يَكُونَنَّ فِيكُمْ مَنْ يَتَأَلَّمُ لِأَنَّهُ قَاتِلٌ أَوْ سَارِقٌ أَوْ فَاعِلٌ شَرًّا أَوْ وَاشٍ، ¹⁶ وَلَكِنَّهُ إِذَا تَأَلَّمَ لِأَنَّهُ مَسِيحِيٌّ فَلَا يَحْجَلُ بِذَلِكَ، بَلِ لِيُمَجِّدَ اللَّهَ عَلَى هَذَا الْاسْمِ. ¹⁷ فَقَدْ حَانَ الْوَقْتُ الَّذِي فِيهِ تَبْتَدِئُ الدَّيْنُونَةَ بِبَيْتِ اللَّهِ. فَإِذَا بَدَأَتْ بِنَا، فَمَا تَكُونُ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَعْرَضُوا عَنْ بَشَارَةِ اللَّهِ؟ ¹⁸ وَإِذَا كَانَ الْبَارُّ يَخْلُصُ بَعْدَ جَهْدٍ، فَأَيًّا تَكُونُ حَالَةُ الْكَافِرِ الْخَاطِئِ؟ ¹⁹ وَأَمَّا الَّذِينَ يَتَأَلَّمُونَ كَمَا شَاءَ اللَّهُ، فَلْيَسْتَوْدِعُوا الْخَالِقَ الْأَمِينَ نُفُوسَهُمْ مُوَاطِبِينَ عَلَى عَمَلِ الْخَيْرِ.

تنبيهات على الكهنة

٥¹ فالشيوخ الذين بينكم، أعظهم أنا الشيخ مثلهم والشاهد لآلام المسيح ومن له نصيب في المجد الذي يوشك أن يتجلى: ² إرعوا قطع الله الذي وكل إليكم وأحرسوه طوعاً لا كرهاً، لوجه الله، لا رغبة في مكسب خسيس، بل لما فيكم من حمية. ³ ولا تتسلطوا على الذين هم في رعيتكم، بل كونوا قدوة للقطع. ⁴ ومتى ظهر راعي الرعاة تناولون إكليلاً من المجد لا يدبل.

تنبيهات على المؤمنين

٥⁵ وكذلك أيها الشبان، اخضعوا للشيوخ. وألبسوا جميعاً ثوب التواضع في معاملة بعضكم لبعض، لأن الله يكابر المتكبرين ويُنعم على المتواضعين. ⁶ فتواضعوا تحت يد الله القادرة ليرفعكم في حينه، ⁷ وألقوا عليه جميع هممكم فإنه يعنى بكم. ⁸ كونوا قنوعين ساهرين. إن إبليس خصمكم كالأسد الزائر يروذ في طلب فريسة له، ⁹ فقاوموه راسخين في الإيمان، عالمين أن إخوتكم المنتشرين في العالم يعانون الآلام نفسها. ¹⁰ وإذا تألمتم قليلاً، فإن إله كل نعمة، الإله الذي دعاكم إلى مجده الأبدي في المسيح، هو الذي يعافيكم ويثبتكم ويقويكم ويجعلكم راسخين. ¹¹ له العزة أبد الدهور. آمين.

التنبية الأخير

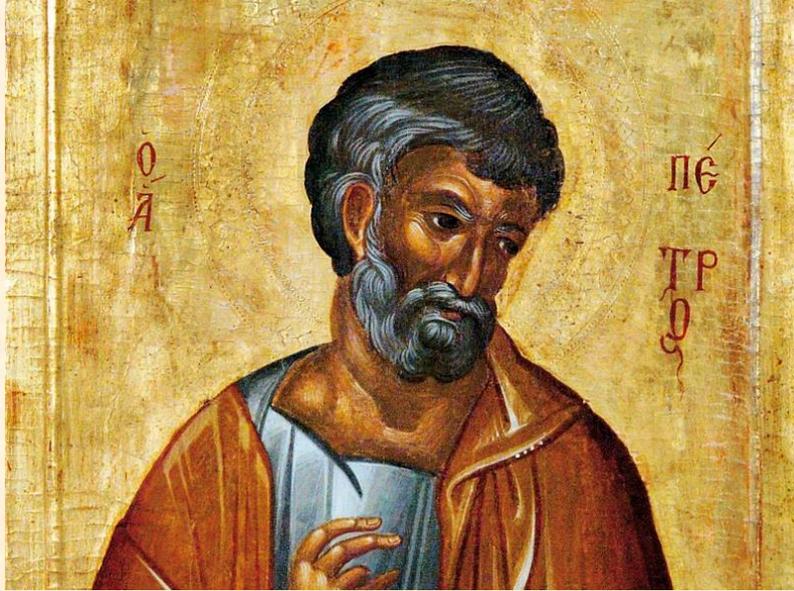
¹² كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ الْوَجِيزَةِ بِيَدِ سِلْوَانُسَ، وَهُوَ عِنْدِي
أَخٌ أَمِينٌ، لِأَعْظَمِكُمْ بِهَا وَأَشْهَدُ أَنَّ هَذِهِ هِيَ نِعْمَةُ اللَّهِ الْحَقِيقِيَّةُ الَّتِي أَنْتُمْ
عَلَيْهَا ثَابِتُونَ.

¹³ تُسَلِّمُ عَلَيْكُمْ جَمَاعَةُ الْمُخْتَارِينَ الَّتِي فِي بَابِلَ، وَمَرْقُسُ ابْنِي.

¹⁴ لَيْسَلِّمُ بَعْضُكُمْ عَلَى بَعْضٍ بِقُبْلَةِ الْمَحَبَّةِ.

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ جَمِيعًا أَنْتُمْ الَّذِينَ فِي الْمَسِيحِ.

رسالة القديس بطرس الثانية



٣ ٢ ١

١ من سِمعانَ بَطْرُسَ عَبْدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ نَالُوا
 مِنْ فَضْلِ بَرِّ إِيهْنَا وَمُخْلِصِنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ إِيهَانًا كَاِيهَانِنَا ثَمِينًا.
 ٢ عَلَيْكُمْ أَوْفَرُ النُّعْمَةِ وَالسَّلَامِ بِمَعْرِفَتِكُمْ لِلَّهِ وَلِيَسُوعَ رَبِّنَا.

الحثّ على القداسة. الجود الإلهي

٣ فَإِنَّ قُدْرَتَهُ الْإِلَهِيَّةَ مَنَحْتَنَا كُلَّ مَا يُوُوُلُ إِلَى الْحَيَاةِ وَالتَّقْوَى. ذَلِكَ
 بِأَنَّهَا جَعَلْتَنَا نَعْرِفُ الَّذِي دَعَانَا بِمَجْدِهِ وَقُوَّتِهِ ٤ فَمُنِحْنَا بِهِمَا أَثْمَنَ
 الْمَوَاعِدِ وَأَعْظَمَهَا، لِتَصِيرُوا بِهَا شُرَكَاءَ الطَّبِيعَةِ الْإِلَهِيَّةِ فِي أَبْتِعَادِكُمْ عَمَّا
 فِي الدُّنْيَا مِنْ فَسَادِ الشَّهْوَةِ. ٥ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أَبَدَلُوا غَايَةَ جُهْدِكُمْ
 لِتُضَيِّفُوا الْفَضِيلَةَ إِلَى إِيهَانِكُمْ، وَالْمَعْرِفَةَ إِلَى الْفَضِيلَةِ، ٦ وَالْعَفَافَ إِلَى
 الْمَعْرِفَةِ، وَالثَّبَاتَ إِلَى الْعَفَافِ، وَالتَّقْوَى إِلَى الثَّبَاتِ، ٧ وَالْإِيخَاءَ إِلَى
 التَّقْوَى، وَالْمَحَبَّةَ إِلَى الْإِيخَاءِ. ٨ فَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْخِصَالُ فِيكُمْ وَكَانَتْ
 وَافِرَةً، لَا تَدْعُكُمْ بَطَّالِينَ وَبِغَيْرِ ثَمَرٍ لِمَعْرِفَةِ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ٩ وَمَنْ
 نَقَصَتْهُ هَذِهِ الْخِصَالُ، فَهُوَ أَعْمَى قَصِيرُ الْبَصَرِ، نَسِي أَنَّهُ طُهَّرَ مِنْ
 خَطَايَاهُ السَّالِفَةِ. ١٠ فَضَاعِفُوا جُهْدَكُمْ يَا إِخْوَتِي فِي تَأْيِيدِ دَعْوَةِ اللَّهِ
 وَأَخْتِيَارِهِ لَكُمْ. فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ، لَا تَزَلُّونَ أَبَدًا. ١١ وَبِذَلِكَ يُفْسَحُ لَكُمْ

في مجال الدُّخولِ إلى الملكوتِ الأبدِيِّ، ملكوتِ رَبِّنا ومُخَلِّصِنا يسوعَ المسيح.

شهادة الرسل

¹² لِذَلِكَ سَأُذَكِّرُكُمْ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ دَائِمًا، وَإِنْ كُنْتُمْ تَعْرِفُونَهَا وَتَثْبُتُونَ فِي الْحَقِيقَةِ الْحَاضِرَةِ. ¹³ وَأَرَى رَأْيَ الْحَقِّ، مَا دُمْتُ فِي هَذِهِ الْخِيْمَةِ، أَنْ أُنَبِّهَكُمْ بِتَذْكَيرِي، ¹⁴ لِعِلْمِي أَنَّ رَحِيلِي عَنْ هَذِهِ الْخِيْمَةِ قَرِيبٌ، كَمَا أَعْلَمَنِي رَبُّنَا يسوعُ الْمَسِيحُ. ¹⁵ فَسَأَبْذُلُ جَهْدِي لِكَيْ يُمَكِّنَكُمْ، فِي كُلِّ فُرْصَةٍ، أَنْ تَتَذَكَّرُوا هَذِهِ الْأُمُورَ بَعْدَ رَحِيلِي.

¹⁶ قَدْ أَطَّلَعْنَاكُمْ عَلَى قُدْرَةِ رَبِّنا يسوعَ الْمَسِيحِ وَعَلَى مَجِيئِهِ، لَا أَتْبَاعًا مِنَّا لِحُرَافَاتٍ سَوْفِسْطَائِيَّةٍ، بَلْ لِأَنَّنا عَايِنًا جَلالَهُ. ¹⁷ فَقَدْ نَالَ مِنَ اللَّهِ الْآبِ إِكْرَامًا وَمَجْدًا، إِذْ جَاءَهُ مِنَ الْمَجْدِ - جَلَّ جَلالُهُ - صَوْتُ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ الَّذِي عَنْهُ رَضِيتُ»: ¹⁸ وَذَلِكَ الصَّوْتُ قَدْ سَمِعْنَاهُ آتِيًّا مِنَ السَّمَاءِ، إِذْ كُنَّا مَعَهُ عَلَى الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ.

كلام الأنبياء

¹⁹ فَازْدَادَ كَلَامُ الْأَنْبِيَاءِ ثَبَاتًا عِنْدَنَا، وَإِنَّكُمْ لَتُحْسِنُونَ عَمَلًا إِذَا نَظَرْتُمْ إِلَيْهِ نَظَرَكُمْ إِلَى سِرَاجٍ يُضِيءُ فِي مَكَانٍ مُظْلِمٍ، حَتَّى يَطْلُعَ الْفَجْرُ وَيُشْرِقَ كَوَكْبِ الصُّبْحِ فِي قُلُوبِكُمْ. ²⁰ وَأَعْلَمُوا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ أَنَّهُ مَا

مِنْ نُبُوَّةٍ فِي الْكِتَابِ تَقْبَلُ تَفْسِيرًا يَأْتِي بِهِ أَحَدٌ مِنْ عِنْدِهِ،²¹ إِذْ لَمْ تَأْتِ
نُبُوَّةٌ قَطُّ بِإِرَادَةِ بَشَرٍ، وَلَكِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ حَمَلَ بَعْضَ النَّاسِ عَلَى أَنْ
يَتَكَلَّمُوا مِنْ قِبَلِ اللَّهِ.

المعلمون الكذّابون

٢¹ وكما كان في الشعبِ أنبياءُ كذّابون، فكذلك يكونُ فيكمُ علماءُ
كذّابون يُحدثونَ بدعًا مُهلكةً ويُنكرونَ السيّدَ الَّذي أفتداهم
فيجلبونَ لأنفسِهِم هلاكًا سريعًا.² وسيتبعُ كثيرٌ منَ الناسِ
فواحشَهُم ويكونونَ سببًا للتّجديفِ على طريقِ الحقِّ.³ ويستغلُّونكم
بكلامٍ مُلقًى لما فيهِم من طمع. غيرَ أنّ الحُكْمَ عليهم منذُ القِدمِ لا
يبطلُ وهلاكَهُم لا يلحقُهُ فتور.

عبرة الماضي

⁴ فإذا كانَ اللهُ لم يَعْفُ عن الملائكةِ الخاطئين، بل أهبطَهُم أسفلَ
الجحيمِ وأسلمَهُم إلى أحابيلِ الظُّلماتِ حيثُ يُحفظونَ ليومِ الدِّينونةِ،
⁵ وإذا كانَ لم يَعْفُ عن العالمِ القديمِ فجلبَ الطوفانَ على عالمِ الكُفّارِ،
ولكنَّهُ حفِظَ نُوحًا ثامنَ الَّذِينَ نَجَّوْا وكانَ يدعو إلى البرِّ،⁶ وإذا كانَ
قد جعلَ مدينتي سدومَ وعمورةَ رمادًا فحكّمَ عليهما بالخرابِ عِبرةً

لَمَنْ يَأْتِي بَعْدَهُمَا مِنَ الْكُفَّارِ،⁷ وَأَنْقَذَ لوطًا الْبَارَّ وَقَدْ شَقَّتْ عَلَيْهِ سِيرُهُ
 الْفُجُورِ الَّتِي يَسِيرُهَا أَوْلِيكَ الْفَاسِقُونَ،⁸ وَكَانَ هَذَا الْبَارُّ سَاكِنًا بَيْنَهُمْ
 وَكَانَتْ نَفْسُهُ الزَّكِيَّةُ تُعَذِّبُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ لِمَا يَرَى وَيَسْمَعُ عَنْ أَعْمَالِهِمْ
 الْأَثِيمَةِ،⁹ فَذَلِكَ أَنَّ الرَّبَّ يَعْلَمُ كَيْفَ يُنْقِذُ الْأَتْقِيَاءَ مِنَ الْمِحْنَةِ وَيُبْقِي
 الْفُجَّارَ لِلْعِقَابِ يَوْمَ الدِّينُونَةِ،¹⁰ وَلَا سِيَّامَا الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الْجَسَدَ
 بِشَهَوَاتِهِ الدَّنَسَةِ وَيَزْدُرُونَ الْعِزَّةَ الْإِلَهِيَّةَ.

العقاب الآتي

إِنَّهُمْ ذَوُو جُرْأَةٍ مُعْجَبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ لَا يَخْشَوْنَ التَّجْدِيفَ عَلَى
 أَصْحَابِ الْمَجْدِ،¹¹ مَعَ أَنَّ الْمَلَائِكَةَ، وَهُمْ أَعْظَمُ مِنْهُمْ بِالْقُوَّةِ وَالْقُدْرَةِ،
 لَا يَحْكُمُونَ عَلَيْهِمْ عِنْدَ الرَّبِّ بِالتَّجْدِيفِ.¹² أَمَّا أَوْلِيكَ فَهُمْ
 كَالْحَيَوَانَاتِ الْعُجْمِ الَّتِي جُعِلَتْ مِنْ طَبِيعَتِهَا عُرْضَةً لِأَنْ تُصَادَ
 وَتَهْلِكَ، يُجَدِّفُونَ عَلَى مَا يَجْهَلُونَ. فَسَيَهْلِكُونَ هَلَاكَهَا¹³ وَيَلْقَوْنَ
 الظُّلْمَ أَجْرًا لِلظُّلْمِ. يَلْتَدُونَ بِالتَّرَفِ فِي رَائِعَةِ النَّهَارِ. أَذْنَأَسُ خُلَعَاءُ
 يَلْتَدُونَ بِخَدَائِعِهِمْ إِذَا قَصَفُوا مَعَكُمْ.¹⁴ لَهُمْ عُيُونٌ مَمْلُوءَةٌ فِسْقًا
 مِنْهُومَةٌ بِالْخَطِيئَةِ، يَفْتِنُونَ النُّفُوسَ الَّتِي لَا ثَبَاتَ لَهَا، وَلَهُمْ قُلُوبٌ
 تَعَوَّدَتِ الطَّمَعِ. وَهُمْ بَنُو اللَّعْنَةِ¹⁵ تَرَكَوا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ وَضَلُّوا فِي
 سَلُوكِهِمْ طَرِيقَ بِلْعَامِ بْنِ بَاصِرَ الَّذِي أَحَبَّ أَجْرَ الْإِثْمِ¹⁶ فَنَالَهُ التَّوْبِيخُ

بِمَعْصِيَتِهِ، إِذْ نَطَقَ حِمَارٌ أَعْجَمَ بِصَوْتِ بَشَرِيٍّ فَرَدَّ النَّبِيُّ عَنْ هَوَسِهِ.
¹⁷ هَوْلَاءِ يَنَابِيعُ جَفَّ مَأْوَاهَا وَغُيُومٌ تَدْفَعُهَا الزَّوْبَعَةُ، أُعِدُّوا لِلظُّلُمَاتِ
 الْحَالِكَةِ. ¹⁸ يَتَكَلَّمُونَ بِعِبَارَاتٍ طَنَانَةٍ فَارِغَةٍ فَيَفْتِنُونَ بِشَهَوَاتِ الْجَسَدِ
 وَالْفُجُورِ أَنَاثًا كَادُوا يَتَخَلَّصُونَ مِنَ الَّذِينَ يَعِيشُونَ فِي الضَّلَالِ.
¹⁹ يَعِدُونَهُمْ بِالْحُرِّيَّةِ وَهُمْ عَبِيدٌ لِلْفَسَادِ، لِأَنَّ الْإِنْسَانَ عَبْدٌ لِمَا اسْتَوَلَى
 عَلَيْهِ. ²⁰ فَإِنَّهُمْ إِذَا ابْتَعَدُوا عَنْ أَذْنَابِ الدُّنْيَا لِمَعْرِفَتِهِمْ رَبَّنَا وَمُخْلِصَنَا
 يَسُوعَ الْمَسِيحَ، ثُمَّ عَادُوا إِلَيْهَا يَتَقَلَّبُونَ فِيهَا فَغَلِبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ،
 صَارَتْ حَالَتُهُمْ الْأَخِيرَةُ أَسْوَأَ مِنْ حَالَتِهِمُ الْأُولَى ²¹ فَقَدْ كَانَ خَيْرًا إِلَّا
 يَعْرِفُوا طَرِيقَ الْبِرِّ مِنْ أَنْ يَعْرِفُوهُ ثُمَّ يُعْرِضُوا عَنِ الْوَصِيَّةِ الْمُقَدَّسَةِ
 الَّتِي سُلِّمَتْ إِلَيْهِمْ. ²² لَقَدْ صَدَقَ فِيهِمُ الْمَثَلُ الْقَائِلُ: «عَادَ الْكَلْبُ إِلَى
 قَيْئِهِ يَلْحَسُهُ» وَ«مَا اغْتَسَلَتِ الْحِنْزِيرَةُ حَتَّى تَمَرَّغَتْ فِي الطِّينِ».

الأنبياء والرسل

٣ ¹ هَذِهِ رِسَالَةٌ أُخْرَى كَتَبْتُ بِهَا إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، وَفِيهَا أَنْبَاءُ
 بِتَذْكَيرِي أَذْهَانَكُمْ السَّلِيمَةَ. ² فَتَذَكَّرُوا الْكَلَامَ الَّذِي قَالَه الْأَنْبِيَاءُ
 الْقَدِيسُونَ مِنْ قَبْلُ وَوَصِيَّةَ رُسُلِكُمْ، وَهِيَ وَصِيَّةُ الرَّبِّ الْمُخْلِصِ.

المعلمون الكذّابون

³ فَأَعْلَمُوا أَوَّلَ الْأَمْرِ أَنَّهُ سَيَأْتِي فِي آخِرِ الْأَيَّامِ قَوْمٌ مُسْتَهْزِئُونَ كُلَّ الْأَسْتَهْزَاءِ، تَقْوُدُهُمْ أَهْوَاؤُهُمْ ⁴ فَيَقُولُونَ: «أَيْنَ مَوْعِدُ مَجِيئِهِ؟ مَاتَ آبَاؤُنَا وَلَا يَزَالُ كُلُّ شَيْءٍ مُنْذُ بَدَأِ الْخَلِيقَةَ عَلَى حَالِهِ». ⁵ فَهُمْ يَتَجَاهَلُونَ أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مِنْ زَمَنٍ قَدِيمٍ سَمَوَاتٌ وَأَرْضٌ خَرَجَتْ مِنَ الْمَاءِ وَقَائِمَةٌ بِالْمَاءِ وَقَدْ حَدَثَ ذَلِكَ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، ⁶ وَأَنَّ هَذِهِ الْأَسْبَابِ نَفْسِهَا هَلَكَ عَالَمُ الْأَمْسِ غَرَقًا فِي الْمَاءِ. ⁷ أَمَّا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ فِي أَيَّامِنَا هَذِهِ، فَإِنَّ الْكَلِمَةَ نَفْسَهَا أَبَقَتْ عَلَيْهَا لِلنَّارِ إِلَى يَوْمِ الدِّينُونَةِ وَهَلَكَ الْكَافِرِينَ.

⁸ وَهُنَاكَ أَمْرٌ لَا يَصِحُّ لَكُمْ أَنْ تَجْهَلُوهُ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، وَهُوَ أَنَّ يَوْمًا وَاحِدًا عِنْدَ الرَّبِّ بِمِقْدَارِ أَلْفِ سَنَةٍ، وَأَلْفَ سَنَةٍ بِمِقْدَارِ يَوْمٍ وَاحِدٍ. ⁹ إِنَّ الرَّبَّ لَا يُبْطِئُ فِي إِنْجَازِ وَعْدِهِ، كَمَا اتَّهَمَهُ بَعْضُ النَّاسِ، وَلَكِنَّهُ يَصْبِرُ عَلَيْكُمْ لِأَنَّهُ لَا يَشَاءُ أَنْ يَهْلِكَ أَحَدٌ، بَلْ أَنْ يَبْلُغَ جَمِيعُ النَّاسِ إِلَى التَّوْبَةِ. ¹⁰ سَيَأْتِي يَوْمُ الرَّبِّ كَمَا يَأْتِي السَّارِقُ، فَتَزُولُ السَّمَوَاتُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ بِدَوِيٍّ قَاصِفٍ وَتَنْحَلُّ الْعَنَاصِرُ مُضْطَرِمَةً وَتُحَاكِمُ الْأَرْضُ وَمَا فِيهَا مِنَ الْأَعْمَالِ.

الحثّ على القداسة. التمجيد

¹¹ فإذا كانت جميع هذه الأشياء ستَنحَلُّ على ذلك الوجه، فكيف يجبُ عليكم أن تكونوا في قداسة السيرة والتقوى، ¹² تنتظرون وتستعجلون مجيء يوم الله الذي فيه تنحلُّ السمواتُ مُستَعْلَةً وتذوبُ العناصرُ مُضطَّرمة. ¹³ غير أننا ننتظر، كما وعدَ الله، سمواتٍ جديدةً وأرضاً جديدةً يُقيمُ فيها البرّ.

¹⁴ فأجتهدوا أيها الأحباء، وأنتم تنتظرون هذه الأمور، أن تكونوا لديه لا دنس فيكم ولا لوم عليكم، لتوجدوا في سلام. ¹⁵ وعدُّوا طولَ أناة ربِّنا وسيلةً لخلاصكم، كما كتَبَ إليكم بذلك أخونا الحبيبُ بولس على قدر ما أُوتي من الحكمة، ¹⁶ شأنه في جميع الرسائلِ كلِّها تناولَ هذه المسائل. وقد وردَ فيها أمورٌ غامضةٌ يُحرِّفُها الذين لا علمَ عندهم ولا ثبات، كما يفعلون في سائر الكتب، وإنما يفعلون ذلك لهلاكهم.

¹⁷ أمّا أنتم، أيها الأحباء، فقد بلَّغتم من قبل، فتنبَّهوا لئلا تنقادوا إلى ضلالِ الفاسقين فيهِويَ عنكم ثباتكم. ¹⁸ وأنموا في النعمة وفي معرفة ربِّنا ومُخلِّصنا يسوع المسيح، له المجدُ الآنَ ومَدَى الأبد. آمين.

رسالة القديس يوحنا الأولى



٥ ٤ ٣ ٢ ١

الكلمة الذي صار جسداً، طريق مشاركتنا الآب والابن

١ ذاك الذي كان مُنذُ البدء

ذاك الذي سَمِعناه

ذاك الذي رَأيناهُ بِعَيْنينا

ذاك الذي تَأَمَّلناه

وَمَسَّتْهُ يَدانا

مِن كَلِمَةِ الحِياة

- ² لِأَنَّ الحِياةَ ظَهَرَتْ فَرَأينا ونَشْهَد

وَنُبَشِّرُكُمْ بِتِلْكَ الحِياةِ الأَبَدِيَّةِ

الَّتِي كَانَتْ لَدَى الآب فَتَجَلَّتْ لَنَا -

³ ذاك الذي رَأيناهُ وَسَمِعناه

نُبَشِّرُكُمْ بِهِ أَنْتُمْ أَيضاً

لِتَكُونَ لَكُمْ أَيضاً مُشَارَكَةٌ مَعَنَا

وَمُشَارَكَتُنَا هِيَ مُشَارَكَةٌ لِلآبِ

وَلِابْنِهِ يَسُوعَ المَسِيحِ.

⁴ وَإِنَّا نَكْتُبُ إِلَيْكُمْ بِذَلِكَ
لِيَكُونَ فَرَحُنَا تَامًا.

سيروا في النور

⁵ إِلَيْكُمْ الْبَلَاغَ الَّذِي سَمِعْنَاهُ مِنْهُ
وَنُخْبِرُكُمْ بِهِ:

إِنَّ اللَّهَ نُورٌ لَا ظَلَامَ فِيهِ.

⁶ فَإِذَا قُلْنَا: «لَنَا مُشَارَكَةٌ مَعَهُ»

وَنَحْنُ نَسِيرُ فِي الظَّلَامِ

كُنَّا كَاذِبِينَ وَلَمْ نَعْمَلْ لِلْحَقِّ.

⁷ وَأَمَّا إِذَا سِرْنَا فِي النُّورِ كَمَا أَنَّهُ هُوَ فِي النُّورِ

فَلَنَا مُشَارَكَةٌ بَعْضُنَا مَعَ بَعْضٍ

وَدَمَّ يَسُوعَ ابْنِهِ

يُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ خَطِيئَةٍ.

الشرط الأول: إجتنب الخطيئة

⁸ إِذَا قُلْنَا: «إِنَّا بِلاَ خَطِيئَةٍ»

ضَلَلْنَا أَنْفُسَنَا وَلَمْ يَكُنِ الْحَقُّ فِيْنَا.

⁹ وَإِذَا أَعْتَرَفْنَا بِخَطَايَانَا
فِيَّهِ أَمِينَ بَارًّا

يَغْفِرُ لَنَا خَطَايَانَا
وَيُطَهِّرُنَا مِنْ كُلِّ إِثْمٍ.

¹⁰ وَإِذَا قُلْنَا: «إِنَّا لَمْ نَخْطَأْ»
جَعَلْنَاهُ كَاذِبًا وَلَمْ تَكُنْ كَلِمَتُهُ فِيْنَا.

٢ ¹ يَا بَنِيَّ، أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ بِهَذَا

لِيَلَّا تَخْطَأُوا.

وَإِنْ خَطِيءَ أَحَدٌ

فَهُنَاكَ شَفِيعٌ لَنَا عِنْدَ الْآبِ

وَهُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ

² إِنَّهُ كَفَّارَةٌ لِحَطَايَانَا

لَا لِحَطَايَانَا وَحَدَّهَا

بَلْ لِحَطَايَا الْعَالَمِ أَجْمَعِ.

الشرط الثاني: حفظ الوصايا ولا سيما المحبة

³ وما نَعْرِفُ بِهِ أَنَّنَا نَعْرِفُهُ
هُوَ أَنْ نَحْفَظَ وَصَايَاهُ.

⁴ مَنْ قَالَ: «إِنِّي أَعْرِفُهُ»
وَلَمْ يَحْفَظْ وَصَايَاهُ

كَانَ كَاذِبًا وَلَمْ يَكُنِ الْحَقُّ فِيهِ.

⁵ وَأَمَّا مَنْ حَفِظَ كَلِمَتَهُ
فَإِنَّ مَحَبَّتَهُ لِلَّهِ قَدْ أَكْتَمَلَتْ فِيهِ حَقًّا.
بِذَلِكَ نَعْرِفُ أَنَّنَا فِيهِ.

⁶ مَنْ قَالَ إِنَّهُ مُقِيمٌ فِيهِ
وَجَبَّ عَلَيْهِ أَنْ يَسِيرَ هُوَ أَيْضًا
كَمَا سَارَ يَسُوعُ.

⁷ أَيُّهَا الْأَجْبَاءُ
لَيْسَ بِوَصِيَّةٍ جَدِيدَةٍ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ
بَلْ بِوَصِيَّةٍ قَدِيمَةٍ
هِيَ عِنْدَكُمْ مُنْذُ الْبَدْءِ.

وهذه الوصية القديمة
هي الكلمة التي سمعتموها.

⁸ على أنها أيضا وصية جديدة
أكتب بها إليكم.

وذاك حق في شأنه وفي شأنكم
لأن الظلام على زوال
والنور الحق أخذ يضيء.

⁹ من قال إنه في النور وهو يبغض أخاه
لم يزل في الظلام إلى الآن.

¹⁰ من أحب أخاه أقام في النور
ولم يكن فيه سبب عثرة.

¹¹ أما من أبغض أخاه فهو في الظلام

وفي الظلام يسير
فلا يدري إلى أين يذهب
لأن الظلام أعمى عينيه.

الشرط الثالث: صرف النفس عن الدنيا

¹² أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ يَا بَنِيَّ:
«إِنَّ خَطَايَاكُمْ غُفِرَتْ
بِفَضْلِ أَسْمِهِ».

¹³ أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ:
«إِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ
ذَلِكَ الَّذِي كَانَ مُنْذُ الْبَدْءِ».
أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّبَّانُ:
«إِنَّكُمْ غَلَبْتُمُ الشَّرَّيرَ».

¹⁴ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ يَا بَنِيَّ:
«إِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ الْآبَاءَ».
كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الْآبَاءُ:
«إِنَّكُمْ تَعْرِفُونَ
ذَلِكَ الَّذِي كَانَ مُنْذُ الْبَدْءِ».
كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الشُّبَّانُ:
«إِنَّكُمْ أَقْوِيَاءُ وَكَلِمَةُ اللَّهِ مُقِيمَةٌ فِيكُمْ
فَقَدْ غَلَبْتُمُ الشَّرَّيرَ».

¹⁵ لَا تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَمَا فِي الْعَالَمِ.
مَنْ أَحَبَّ الْعَالَمَ لَمْ تَكُنْ مَحَبَّةَ الرَّبِّ فِيهِ

¹⁶ لِأَنَّ كُلَّ مَا فِي الْعَالَمِ
مِنْ شَهْوَةِ الْجَسَدِ وَشَهْوَةِ الْعَيْنِ
وَكِبْرِيَاءِ الْغِنَى

لَيْسَ مِنَ الْآبِ، بَلْ مِنَ الْعَالَمِ.

¹⁷ الْعَالَمُ يَزُولُ هُوَ وَشَهْوَاتُهُ.

أَمَّا مَنْ يَعْمَلُ بِمَشِيئَةِ اللَّهِ
فِيَّهِ يَبْقَى مَدَى الْأَبَدِ.

الشرط الرابع: إجتناب المسحاء الدجالين

¹⁸ يَا بَنِيَّ، إِنَّهَا السَّاعَةُ الْأَخِيرَةُ.

سَمِعْتُمْ بِأَنَّ مَسِيحًا دَجَالًا آتٍ

وَكَثِيرٌ مِنَ الْمُسْحَاءِ الدَّجَالِينَ

حَاضِرُونَ الْآنَ.

مِنْ ذَلِكَ نَعْرِفُ

أَنَّ هَذِهِ السَّاعَةَ هِيَ الْأَخِيرَةُ.

¹⁹ مِنْ عِنْدِنَا خَرَجُوا وَلَمْ يَكُونُوا مِنَّا
فلو كانوا مِنَّا لَأَقَامُوا مَعَنَا.

وَلَكِنْ حَدَّثَ ذَلِكَ
لِكِي يَتَّضِحَ أَنَّهُمْ جَمِيعًا لَيْسُوا مِنَّا.
²⁰ أَمَّا أَنْتُمْ

فَقَدْ قَبِلْتُمْ الْمِسْحَةَ مِنَ الْقُدُّوسِ
وَتَعْرِفُونَ جَمِيعًا.

²¹ لَمْ أَكْتُبْ إِلَيْكُمْ أَنْتُمْ لَا تَعْرِفُونَ الْحَقَّ
بَلْ أَنْتُمْ تَعْرِفُونَهُ
وَأَنَّهُ مَا مِنْ كَذِبَةٍ تَأْتِي مِنَ الْحَقِّ.

²² مِنَ الْكَذَابِ إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ الَّذِي
يُنْكِرُ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ؟
هَذَا هُوَ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ
ذَلِكَ الَّذِي يُنْكِرُ الْآبَ وَالْإِبْنَ.

²³ كُلُّ مَنْ أَنْكَرَ الْإِبْنَ لَمْ يَكُنِ الْآبُ مَعَهُ. مَنْ شَهِدَ لِلْإِبْنِ كَانَ الْآبُ
مَعَهُ.

²⁴أَمَّا أَنْتُمْ فَلَيْثُبْتُ فِيكُمْ

مَا سَمِعْتُمُوهُ مُنْذُ الْبَدْءِ.

فَإِنْ ثَبَّتَ فِيكُمْ مَا سَمِعْتُمُوهُ مُنْذُ الْبَدْءِ

ثَبُّتُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا فِي الْإِبْنِ وَفِي الْآبِ:

²⁵ذَلِكَ هُوَ الْوَعْدُ

الَّذِي وَعَدْنَا إِيَّاهُ هُوَ بِنَفْسِهِ

إِنَّهَا الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

²⁶هَذَا مَا أَرَدْتُ أَنْ أَكْتُبَ بِهِ إِلَيْكُمْ

فِي شَأْنِ أَوْلِيكَ الَّذِينَ يَبْتَغُونَ إِضْلَالَكُمْ.

²⁷أَمَّا أَنْتُمْ فَإِنَّ الْمِسْحَةَ الَّتِي قَبِلْتُمُوهَا مِنْهُ مُقِيمَةٌ فِيكُمْ

فَلَيْسَ بِكُمْ حَاجَةٌ إِلَى مَنْ يُعَلِّمُكُمْ.

وَلَمَّا كَانَتْ مِسْحَتُهُ

تَتَنَاوَلُ فِي تَعْلِيمِهَا كُلَّ شَيْءٍ

وَهِيَ حَقٌّ لَا بَاطِلَ، كَمَا عَلَّمْتُمْكُمْ

فَأَثْبِتُوا أَنْتُمْ فِيهِ.

²⁸ أَجَلٌ، أَثْبُتُوا فِيهِ الْآنَ، يَا بَنِيَّ.

فَإِذَا ظَهَرَ كُنَّا مُطْمَئِنِّينَ

وَلَكِنْ نَخْزِي فِي بُعْدِنَا عَنْهُ عِنْدَ مَجِيئِهِ.

²⁹ فَإِذَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ بَارٌّ

فَاعْرِفُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ يَعْمَلُ الْبِرَّ

كَانَ لَهُ مَوْلُودًا.

كونوا في حياتكم أبناء الله

٣ ¹ أَنْظُرُوا أَيَّ مَحَبَّةٍ خَصَّصْنَا بِهَا الْآبُ

لِنُدْعَى أَبْنَاءَ اللَّهِ

وَإِنَّا نَحْنُ كَذَلِكَ.

إِذَا كَانَ الْعَالَمُ لَا يَعْرِفُنَا

فَلِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْهُ.

² أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ

نَحْنُ مُنْذُ الْآنَ أَبْنَاءُ اللَّهِ

وَلَمْ يُظْهَرْ حَتَّى الْآنَ مَا سَنَصِيرُ إِلَيْهِ.

نَحْنُ نَعْلَمُ

أَنَا نُصْبِحُ عِنْدَ ظُهُورِهِ أَشْبَاهَهُ
لِأَنَّ سَنَرَاهُ كَمَا هُوَ.

الشرط الأول: إجتنب الخطيئة

³كُلُّ مَنْ كَانَ لَهُ هَذَا الرَّجَاءُ فِيهِ
طَهَّرَ نَفْسَهُ كَمَا أَنَّهُ هُوَ طَاهِرٌ.

⁴كُلُّ مَنْ أَرْتَكَبَ الْخَطِيئَةَ أَرْتَكَبَ الْإِثْمَ
لِأَنَّ الْخَطِيئَةَ هِيَ الْإِثْمُ.

⁵تَعْلَمُونَ أَنَّهُ قَدْ ظَهَرَ لِيُزِيلَ الْخَطَايَا
وَلَا خَطِيئَةَ لَهُ.

⁶كُلُّ مَنْ ثَبَتَ فِيهِ لَا يَخْطَأُ
وَكُلُّ مَنْ خَطِيءَ لَمْ يَرَهُ وَلَا عَرَفَهُ.

⁷يَا بَنِيَّ، لَا يُضِلَّنَا أَحَدٌ:
مَنْ عَمِلَ الْبِرَّ كَانَ بَارًّا كَمَا أَنَّهُ هُوَ بَارٌّ.

⁸مَنْ أَرْتَكَبَ الْخَطِيئَةَ كَانَ مِنْ إِبْلِيسَ
لِأَنَّ إِبْلِيسَ خَاطِيءٌ مُنْذُ الْبَدْءِ.

وَإِنَّمَا ظَهَرَ ابْنُ اللَّهِ
لِيُحِبِّطَ أَعْمَالَ إِبْلِيسَ.

⁹ كُلُّ مَوْلُودٍ لِّلَّهِ لَا يَرْتَكِبُ الْخَطِيئَةَ
لِأَنَّ زَرْعَهُ بَاقٍ فِيهِ
وَلَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَخْطَأَ لِأَنَّهُ مَوْلُودٌ لِّلَّهِ.

¹⁰ وَمَا يُمَيِّزُ أَبْنَاءَ اللَّهِ مِنْ أَبْنَاءِ إِبْلِيسَ
هُوَ أَنَّ كُلَّ مَنْ لَا يَعْمَلُ الْبِرَّ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ
وَمِثْلُهُ مَنْ لَا يُحِبُّ أَخَاهُ.

الشرط الثاني: حفظ الوصايا ولا سيما المحبة

¹¹ فَإِنَّ الْبَلَغَ الَّذِي سَمِعْتُمُوهُ مُنْذُ الْبَدْءِ
هُوَ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا

¹² لَا أَنْ نَقْتَدِيَ بِقَايِنَ
الَّذِي كَانَ مِنَ الشَّرِّيرِ فَذَبَحَ أَخَاهُ.
وَلِمَاذَا ذَبَحَهُ؟

لِأَنَّ أَعْمَالَهُ كَانَتْ سَيِّئَةً
فِي حِينٍ أَنْ أَعْمَالَ أَخِيهِ
كَانَتْ أَعْمَالَ بَرٍّ.

¹³ لَا تَعْجَبُوا يَا إِخْوَتِي إِذَا أَبْغَضَكُمُ الْعَالَمُ.

14 نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّا أَنْتَقَلْنَا

مِنَ الْمَوْتِ إِلَى الْحَيَاةِ

لَأَنَّنا نَحِبُّ إِخْوَتَنَا.

مَنْ لَا يُحِبُّ بَقِيَّ رَهْنِ الْمَوْتِ.

15 كُلُّ مَنْ أَبْغَضَ أَخَاهُ فَهُوَ قَاتِلٌ

وَتَعْلَمُونَ أَنَّ مَا مِنْ قَاتِلٍ

لَهُ الْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ مُقِيمَةً فِيهِ.

16 وَإِنَّمَا عَرَفْنَا الْمَحَبَّةَ

بِأَنَّ ذَاكَ قَدْ بَدَّلَ نَفْسَهُ فِي سَبِيلِنَا

فَعَلَيْنَا نَحْنُ أَيْضًا

أَنْ نَبَدِّلَ نَفُوسَنَا فِي سَبِيلِ إِخْوَتِنَا.

17 مَنْ كَانَتْ لَهُ خَيْرَاتُ الدُّنْيَا

وَرَأَى بِأَخِيهِ حَاجَةً

فَأَغْلَقَ أَحْشَاءَهُ دُونَ أَخِيهِ

فَكَيْفَ تُقِيمُ فِيهِ مَحَبَّةَ اللَّهِ؟

18 يَا بَنِيَّ، لَا تَكُنْ مَحَبَّتُنَا بِالْكَلَامِ
وَلَا بِاللِّسَانِ

بَلْ بِالْعَمَلِ وَالْحَقِّ.

19 بِذَلِكَ نَعْرِفُ أَنَّنَا مِنَ الْحَقِّ
وَنُسَكِّنُ قَلْبَنَا لَدَيْهِ.

20 فَإِذَا وَبَّخْنَا قَلْبُنَا

فِي اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ قَلْبِنَا

وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

21 أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، إِذَا كَانَ قَلْبُنَا لَا يُوبِّخُنَا
كَانَتْ لَنَا الطَّمَأْنِينَةُ لَدَى اللَّهِ.

22 وَمَهْمَا سَأَلْنَاهُ نَنَالُهُ مِنْهُ

لِأَنَّنا نَحْفَظُ وَصَايَاهُ

وَنَعْمَلُ بِمَا يُرْضِيهِ.

23 وَوَصِيَّتُهُ هِيَ أَنْ نُؤْمِنَ

بِاسْمِ ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ

وَأَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا

كَمَا أَعْطَانَا وَصِيَّةً بِذَلِكَ.

²⁴ فَمَنْ حَفِظَ وَصَايَاهُ
أَقَامَ فِي اللَّهِ وَأَقَامَ اللَّهُ فِيهِ.
وَإِنَّمَا نَعْلَمُ أَنَّهُ مُقِيمٌ فِيْنَا مِنَ الرُّوحِ
الَّذِي وَهَبَهُ لَنَا.

الشرط الثالث: إجتنب المسحاء الدجالين والابتعاد عن العالم

٤¹ أَيُّهَا الْأَحْبَاءُ، لَا تَرْتَكُنُوا إِلَى كُلِّ رُوحٍ

بَلِ اخْتَبِرُوا الْأَرْوَاحَ
لِتَرَوْا هَلْ هِيَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ.
لِأَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ الْكَذَّابِينَ
أَنْتَشَرُوا فِي الْعَالَمِ.

² وَمَا تَعْرِفُونَ بِهِ رُوحَ اللَّهِ
هُوَ أَنَّ كُلَّ رُوحٍ يَشْهَدُ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي جَاءَ فِي الْجَسَدِ
كَانَ مِنَ اللَّهِ

³ وَكُلَّ رُوحٍ لَا يَشْهَدُ لِيَسُوعَ
لَمْ يَكُنْ مِنَ اللَّهِ.
ذَاكَ هُوَ رُوحُ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ

الَّذِي سَمِعْتُمْ أَنَّهُ آتٍ.

وهو اليومَ في العالمِ.

⁴ يَا بَنِيَّ، أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ

وَقَدْ غَلَبْتُمْ هُؤُلَاءِ

لِأَنَّ الَّذِي فِيكُمْ

أَعْظَمُ مِنَ الَّذِي فِي الْعَالَمِ.

⁵ هُمْ مِنَ الْعَالَمِ

لِذَلِكَ يَتَكَلَّمُونَ كَلَامَ الْعَالَمِ

فِيُصْغِي إِلَيْهِمُ الْعَالَمِ.

⁶ أَمَّا نَحْنُ فَأَيْنَا مِنَ اللَّهِ.

فَمَنْ عَرَفَ اللَّهَ أَصْغَى إِلَيْنَا

وَمَنْ لَمْ يَكُنْ مِنَ اللَّهِ لَمْ يُصْغِ إِلَيْنَا.

بِذَلِكَ نَعْرِفُ

رُوحَ الْحَقِّ مِنْ رُوحِ الضَّلَالِ.

أصول المحبة والإيمان

أصل المحبة

7 أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، فليُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا
لِأَنَّ الْمَحَبَّةَ مِنَ اللَّهِ.

وَكُلُّ مُحِبٍّ مَوْلُودٌ لِلَّهِ وَعَارِفٌ بِاللَّهِ.

8 مَنْ لَا يُحِبُّ لَمْ يَعْرِفِ اللَّهَ
لِأَنَّ اللَّهَ مَحَبَّةٌ.

9 مَا ظَهَرَتْ بِهِ مَحَبَّةُ اللَّهِ بَيْنَنَا
هُوَ أَنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ ابْنَهُ الْوَحِيدَ إِلَى الْعَالَمِ
لِنَحْيَا بِهِ.

10 وَمَا تَقَوْمٌ عَلَيْهِ الْمَحَبَّةُ
هُوَ أَنَّهُ لَسْنَا نَحْنُ أَحِبُّنَا اللَّهَ
بَلْ هُوَ أَحِبَّنَا
فَأَرْسَلَ ابْنَهُ كَفَّارَةً لِخَطَايَانَا.

11 أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ
إِذَا كَانَ اللَّهُ قَدْ أَحَبَّنَا هَذَا الْحُبُّ
فَعَلَيْنَا نَحْنُ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا.

12 إِنَّ اللَّهَ مَا عَايَنَهُ أَحَدٌ قَطَّ.

فَإِذَا أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا

فَاللَّهُ فِيْنَا مُقِيمٌ وَمَحَبَّتُهُ فِيْنَا مُكْتَمَلَةٌ.

13 وَنَعْرِفُ أَنَّنَا فِيهِ نُقِيمٌ وَأَنَّهُ يُقِيمُ فِيْنَا

بِأَنَّهُ وَهَبَ لَنَا مِنْ رُوحِهِ.

14 وَنَحْنُ عَايِنًا وَنَشْهَدُ

أَنَّ الْآبَ أَرْسَلَ ابْنَهُ مُخَلِّصًا لِلْعَالَمِ.

15 مَنْ شَهِدَ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ

فَاللَّهُ فِيهِ مُقِيمٌ وَهُوَ مُقِيمٌ فِي اللَّهِ.

16 وَنَحْنُ عَرَفْنَا الْمَحَبَّةَ الَّتِي يُظْهِرُهَا اللَّهُ بَيْنَنَا وَآمَنَّا بِهَا.

اللَّهُ مُحَبَّةٌ

فَمَنْ أَقَامَ فِي الْمَحَبَّةِ أَقَامَ فِي اللَّهِ

وَأَقَامَ اللَّهُ فِيهِ.

17 وَآكْتِمَالُ الْمَحَبَّةِ بِالنَّظَرِ إِلَيْنَا

أَنْ تَكُونَ لَنَا الطُّمَأْنِينَةُ لِيَوْمِ الدِّينونةِ

فَكَمَا يَكُونُ هُوَ

كَذَلِكَ نَكُونُ فِي هَذَا الْعَالَمِ.

¹⁸ لا خَوْفَ فِي الْمَحَبَّةِ

بَلِ الْمَحَبَّةُ الْكَامِلَةُ تَنْفِي عَنْهَا الْخَوْفَ
لِأَنَّ الْخَوْفَ يَعْنِي الْعِقَابَ
وَمَنْ يَخَفُ لَمْ يَكُنْ كَامِلًا فِي الْمَحَبَّةِ.

¹⁹ أَمَّا نَحْنُ فَإِنَّا نُحِبُّ
لِأَنَّهُ أَحَبَّنَا قَبْلَ أَنْ نُحِبَّهُ.

²⁰ إِذَا قَالَ أَحَدٌ: «إِنِّي أُحِبُّ اللَّهَ»
وَهُوَ يُبْغِضُ أَخَاهُ
كَانَ كَاذِبًا

لِأَنَّ الَّذِي لَا يُحِبُّ أَخَاهُ وَهُوَ يَرَاهُ
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُحِبَّ اللَّهَ
وَهُوَ لَا يَرَاهُ.

²¹ إِلَيْكُمْ الْوَصِيَّةُ الَّتِي أَخَذْنَا مِنْهَا عَنْهُ:
مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ فَلْيُحِبِّ أَخَاهُ أَيْضًا.

¹ هُ كُلُّ مَنْ آمَنَ بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ

فَهُوَ مَوْلُودٌ لِلَّهِ

وَكُلُّ مَنْ أَحَبَّ الْوَالِدَ
أَحَبَّ الْمَوْلُودَ لَهُ أَيضًا.

² وَنَعَلِمُ أَنَّنَا نَحِبُّ أَبْنَاءَ اللَّهِ

إِذَا كُنَّا نَحِبُّ اللَّهَ وَنَعْمَلُ بِوَصَايَاهُ

³ لِأَنَّ مَحَبَّةَ اللَّهِ أَنْ نَحْفَظَ وَصَايَاهُ

وَلَيْسَتْ وَصَايَاهُ ثَقِيلَةً الْحَمْلُ

⁴ لِأَنَّ كُلَّ مَا وُلِدَ اللَّهُ يَغْلِبُ الْعَالَمَ.

وَمَا غَلَبَ الْعَالَمَ هَذِهِ الْغَلْبَةَ هُوَ إِيمَانُنَا.

أصل الإيمان

⁵ مَنْ الَّذِي غَلَبَ الْعَالَمَ

إِنْ لَمْ يَكُنْ ذَاكَ الَّذِي آمَنَ

بِأَنَّ يَسُوعَ هُوَ ابْنُ اللَّهِ؟

⁶ هَذَا الَّذِي جَاءَ بِسَبِيلِ الْمَاءِ وَالِدَّمِّ

يَسُوعُ الْمَسِيحُ.

لَا بِسَبِيلِ الْمَاءِ وَحْدَهُ

بَلِ بِسَبِيلِ الْمَاءِ وَالِدَّمِّ.

وَالرُّوحُ يَشْهَدُ
لِأَنَّ الرُّوحَ هُوَ الْحَقُّ.

⁷ وَالَّذِينَ يَشْهَدُونَ ثَلَاثَةً:

⁸ الرُّوحُ وَالْمَاءُ وَالِدَّمُ
وَهُؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ مُتَّفِقُونَ.

⁹ إِذَا كُنَّا نَقْبَلُ شَهَادَةَ النَّاسِ
فَشَهَادَةُ اللَّهِ أَعْظَمُ
وَشَهَادَةُ اللَّهِ هِيَ أَنَّهُ شَهِدَ لِأَبْنِهِ.

¹⁰ مَنْ آمَنَ بِأَبْنِ اللَّهِ
كَانَتْ تِلْكَ الشَّهَادَةُ عِنْدَهُ
وَمَنْ لَمْ يُصَدِّقِ اللَّهَ جَعَلَهُ كَاذِبًا
لِأَنَّهُ لَمْ يُؤْمِنْ بِالشَّهَادَةِ
الَّتِي شَهِدَهَا اللَّهُ لِأَبْنِهِ.

¹¹ وَهَذِهِ الشَّهَادَةُ هِيَ
أَنَّ اللَّهَ وَهَبَ لَنَا الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ
وَأَنَّ هَذِهِ الْحَيَاةَ هِيَ فِي أَبْنِهِ.

¹² مَنْ كَانَ لَهُ الْإِبْنُ كَانَتْ لَهُ الْحَيَاةُ.
مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ابْنٌ اللَّهُ لَمْ تَكُنْ لَهُ الْحَيَاةُ.

الخاتمة

¹³ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ بِهَذَا
لِتَعْلَمُوا أَنَّ الْحَيَاةَ الْأَبَدِيَّةَ لَكُمْ
أَنْتُمْ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاسْمِ ابْنِ اللَّهِ.

أمور إضافية

الصلاة للخاطئين

¹⁴ وَالثِّقَةُ الَّتِي لَنَا بِهِ هِيَ أَنَّهُ
إِذَا سَأَلْنَا شَيْئًا مُوَافِقًا لِمَشِيئَتِهِ
أَسْتَجَابَ لَنَا

¹⁵ وَإِذَا كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ يَسْتَجِيبُ لَنَا
فِي كُلِّ شَيْءٍ نَسْأَلُهُ إِيَّاهُ.
فَنَحْنُ نَعْلَمُ
أَنَّ نَنَا كُلَّ شَيْءٍ نَسْأَلُهُ إِيَّاهُ.

¹⁶ إِذَا رَأَى أَحَدٌ أَخَاهُ يَرْتَكِبُ خَطِيئَةً

لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ

فَلْيُصَلِّ، وَاللَّهُ يَهَبُ لَهُ الْحَيَاةَ

(وَأَعْنِي الَّذِينَ يَرْتَكِبُونَ الْخَطَايَا

الَّتِي لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ

فَهُنَاكَ الْخَطِيئَةُ الَّتِي تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ

وَلَسْتُ أَطْلُبُ الصَّلَاةَ لَهَا).

¹⁷ كُلُّ مَعْصِيَةٍ خَطِيئَةٌ

وَلَكِنْ هُنَاكَ الْخَطِيئَةُ

الَّتِي لَا تُؤَدِّي إِلَى الْمَوْتِ.

خلاصة الرسالة

¹⁸ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ مَنْ وُلِدَ لِلَّهِ لَا يَخْطَأُ.

لَكِنَّ الْمَوْلُودَ لِلَّهِ يَحْفَظُهُ

فَلَا يَمَسُّهُ الشَّرُّيرُ.

¹⁹ نَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّنَا مِنَ اللَّهِ
وَأَمَّا الْعَالَمُ فَهُوَ كُلُّهُ تَحْتَ وَطْأَةِ الشَّرِّيرِ.

²⁰ وَنَعْلَمُ أَنَّ ابْنَ اللَّهِ أَتَى
وَأَنَّهُ أَعْطَانَا بَصِيرَةً لِنَعْرِفَ بِهَا الْحَقَّ.
نَحْنُ فِي الْحَقِّ إِذْ نَحْنُ فِي ابْنِهِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ.
هَذَا هُوَ الْإِلَهُ الْحَقُّ وَالْحَيَاةُ الْأَبَدِيَّةُ.

²¹ يَا بَنِيَّ، إِحْذَرُوا الْأَصْنَامَ!

رسالة القديس يوحنا الثانية

سلام

¹ مِنِّي أَنَا الشَّيْخَ إِلَى السَّيِّدَةِ الْمُخْتَارَةِ وَإِلَى أَبْنَائِهَا الَّذِينَ أُحِبُّهُمْ فِي الْحَقِّ، لَا أَنَا وَحْدِي، بَلْ جَمِيعُ الَّذِينَ عَرَفُوا الْحَقَّ، ² بِفَضْلِ الْحَقِّ الْمُقِيمِ فِيْنَا وَالَّذِي سَيَكُونُ مَعَنَا لِلْأَبَدِ: ³ مَعَنَا النِّعْمَةُ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنْ لَدُنِ اللَّهِ الْآبِ وَيَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ الْآبِ، فِي الْحَقِّ وَالْمَحَبَّةِ.

وصية المحبة

⁴ فَرِحْتُ كَثِيرًا إِذْ رَأَيْتُ بَعْضَ أَبْنَائِكَ يَسْلُكُونَ سَبِيلَ الْحَقِّ وَفَقًّا لِلْوَصِيَّةِ الَّتِي تَلَقَّيْنَاهَا مِنَ الْآبِ. ⁵ أَسْأَلُكَ الْآنَ أَيُّهَا السَّيِّدَةُ، لَا كَمَنْ يَكْتُبُ بِوَصِيَّةٍ جَدِيدَةٍ، بَلْ بِوَصِيَّةٍ أَخَذْنَاهَا مِنْذُ الْبَدءِ، أَسْأَلُكَ أَنْ يُحِبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا. ⁶ وَالْمَحَبَّةُ هِيَ أَنْ نَسْلُكَ سَبِيلَ وَصَايَاهُ، وَتِلْكَ الْوَصِيَّةُ، كَمَا سَمِعْتُمُوهَا مِنْذُ الْبَدءِ، هِيَ أَنْ تَسْلُكُوا سَبِيلَ الْمَحَبَّةِ.

المسحاء الدجالون

⁷ ذَلِكَ بِأَنَّهُ قَدْ أَنْتَشَرَ فِي الْعَالَمِ كَثِيرٌ مِنَ الْمُضِلِّينَ لَا يَشْهَدُونَ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ الَّذِي جَاءَ فِي الْجَسَدِ. هَذَا هُوَ الْمُضِلُّ الْمَسِيحُ الدَّجَالُ. ⁸ فَخُذُوا

الْحَذَرَ لِأَنْفُسِكُمْ، لِيَلَّا تَخْسَرُوا ثَمَرَةَ أَعْمَالِكُمْ، بَلْ لِنَالُوا أَجْرًا كَامِلًا.
9 كُلُّ مَنْ جَاوَزَ حَدَّهُ وَلَمْ يَثْبُتْ فِي تَعْلِيمِ الْمَسِيحِ، لَمْ يَكُنِ اللَّهُ مَعَهُ. مَنْ
ثَبَّتَ فِي ذَلِكَ التَّعْلِيمِ فَهُوَ الَّذِي كَانَ الْآبُ وَالْإِبْنُ مَعَهُ. 10 إِذَا جَاءَكُمْ
أَحَدٌ لَا يَحْمِلُ هَذَا التَّعْلِيمِ فَلَا تَقْبَلُوهُ فِي بُيُوتِكُمْ وَلَا تَقُولُوا لَهُ: سَلَام!
11 مَنْ قَالَ لَهُ: سَلَامٌ، شَارَكَهُ فِي سَيِّئَاتِ أَعْمَالِهِ.

خاتمة

12 عِنْدِي أَشْيَاءٌ كَثِيرَةٌ أَكْتُبُ بِهَا إِلَيْكُمْ، فَمَا أَرَدْتُ أَنْ أَجْعَلَهَا وَرَقًا
وَحِزْبًا، لَكِنِّي أَرْجُو أَنْ آتِيَكُمْ فَأُشَافِهَكُمْ لِيَكُونَ فَرَحُنَا تَامًا.
13 يَسَلِّمُ عَلَيْكَ أَبْنَاءُ أُخْتِكَ الْمُخْتَارَةِ.

رسالة القديس يوحنا الثالثة

سلام

¹ مِنِّي أَنَا الشَّيْخَ إِلَى غَايُسَ الْحَبِيبِ الَّذِي أُحِبُّهُ فِي الْحَقِّ. ² أَيُّهَا الْحَبِيبُ، أَرْجُو أَنْ تُوفِّقَ فِي كُلِّ شَيْءٍ وَأَنْ تَكُونَ صِحَّتِكَ جَيِّدَةً، كَمَا أَنَّكَ مُوفَّقٌ فِي نَفْسِكَ.

ثناء على غايس

³ فَقَدْ فَرِحْتُ كَثِيرًا بِقُدُومِ الْإِخْوَةِ وَشَهَادَتِهِمْ بِمَا أَنْتَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَقِّ، فَإِنَّكَ تَسْلُكُ سَبِيلَ الْحَقِّ. ⁴ وَلَيْسَ أَدْعَى إِلَى الْفَرَحِ عِنْدِي مِنْ أَنْ أَسْمَعَ أَنَّ أَبْنَائِي يَسْلُكُونَ سَبِيلَ الْحَقِّ.

⁵ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، إِنَّكَ تَعْمَلُ عَمَلَ الْمُؤْمِنِ فِيَمَا تَصْنَعُ لِلْإِخْوَةِ، مَعَ أَنَّهُمْ غُرَبَاءُ، ⁶ وَقَدْ شَهِدُوا لَكَ عِنْدَ الْكَنِيسَةِ بِالْمَحَبَّةِ. وَتُحْسِنُ عَمَلًا إِذَا زَوَّدْتَهُمْ فِي سَفَرِهِمْ عَلَى وَجْهِ يَلِيقُ بِاللَّهِ، ⁷ لِأَنَّهُمْ خَرَجُوا مِنْ أَجْلِ الْأَسْمِ الْكَرِيمِ وَلَمْ يَأْخُذُوا شَيْئًا مِنَ الْوَثْنِيِّينَ. ⁸ فَعَلَيْنَا أَنْ نُرْحَبَ بِأَمْثَالِ هَؤُلَاءِ لِنَكُونَ مُعَاوِنِينَ لِلْحَقِّ.

سيرة ديوتريفس

⁹ كَتَبْتُ بِكَلِمَةٍ إِلَى الْكَنِيسَةِ، وَلَكِنَّ دِيُوتَرِيْفَسَ الَّذِي يَرِغِبُ أَنْ
يَكُونَ رَئِيسًا عَلَيْهِمْ لَا يَقْبَلُنَا. ¹⁰ فَإِذَا قَدِمْتُ ذَكَرْتُ مَا يَعْمَلُ مِنَ
السَّيِّئَاتِ. فَيَهْدِي فِي أَحَادِيثِهِ الْحَبِيثَةَ عَنَّا، وَلَا يَكْتَفِي بِهَذِهِ الْأَحَادِيثِ،
بَلْ هُوَ لَا يَقْبَلُ الْإِخْوَةَ وَيَمْنَعُ الَّذِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَقْبَلُوهُمْ وَيَطْرُدُهُمْ
مِنَ الْكَنِيسَةِ.

¹¹ أَيُّهَا الْحَبِيبُ، لَا تَمَثِّلِ الشَّرَّ، بَلِ الْخَيْرَ. مَنْ يَعْمَلُ الْخَيْرَ فَهُوَ مِنَ اللَّهِ
وَمَنْ يَعْمَلُ الشَّرَّ لَمْ يَرَ اللَّهَ.

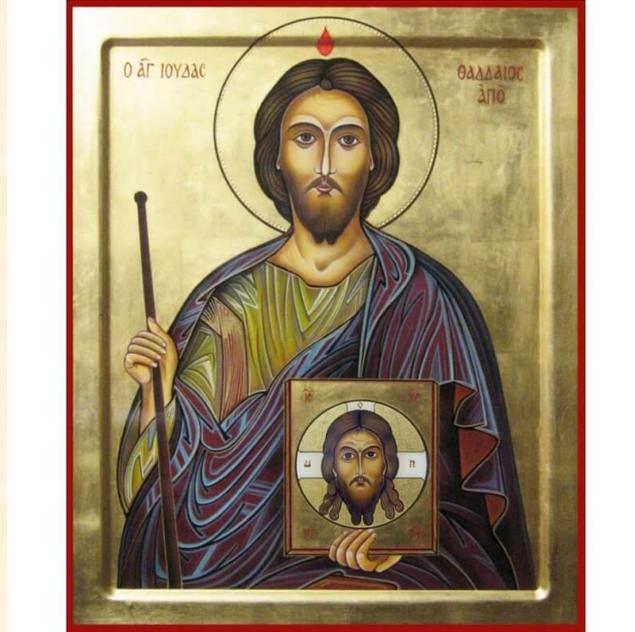
شهادة لديمتريوس

¹² أَمَّا دِيمِثْرِيُوسُ فَجَمِيعُ النَّاسِ يَشْهَدُونَ لَهُ وَيَشْهَدُ لَهُ الْحَقُّ نَفْسُهُ،
وَنَحْنُ أَيْضًا نَشْهَدُ لَهُ، وَتَعَلَّمُ أَنَّ شَهَادَتَنَا حَقٌّ.

الخاتمة

¹³ عِنْدِي أَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ أَكْتُبُ بِهَا إِلَيْكَ، فَلَا أُرِيدُ أَنْ أَجْعَلَهَا حِزْرًا
وَقَلَمًا، ¹⁴ لَكِنِّي أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ بَعْدَ قَلِيلٍ فَيُشَافِهَ أَحَدُنَا الْآخَرَ.
¹⁵ السَّلَامُ عَلَيْكَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكَ الْأَصْدِقَاءُ. سَلِّمْ عَلَى الْأَصْدِقَاءِ، كُلُّ
وَاحِدٍ بِأَسْمِهِ.

رسالة القديس يهوذا



¹ مِنْ يَهُوذَا عَبْدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ وَأَخِي يَعْقُوبَ إِلَى الَّذِينَ دَعَاهُمُ اللَّهُ
الْأَبُ وَأَحَبَّهُمْ وَحَفِظَهُمْ لِيَسُوعَ الْمَسِيحِ. ² عَلَيْكُمْ أَوْفَرُ الرَّحْمَةِ
وَالسَّلَامِ وَالْمَحَبَّةِ.

الداعي إلى كتابة الرسالة

³ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، كُنْتُ شَدِيدَ الرَّغْبَةِ فِي أَنْ أَكْتُبَ إِلَيْكُمْ فِي مَوْضِعِ
خَلَاصِنَا الْمَشْتَرَكِ. فَلَمْ يَكُنْ لِي بُدٌّ مِنْ ذَلِكَ لِكَيْ أَحْضَركُمْ عَلَى الْجِهَادِ
فِي سَبِيلِ الْإِيمَانِ الَّذِي سُلِّمَ إِلَى الْقَدِيسِينَ تَامًّا، ⁴ لِأَنَّهُ قَدْ تَسَلَّلَ إِلَيْكُمْ
أَنَاسٌ كُتِبَ لَهُمْ هَذَا الْعِقَابُ مُنْذُ الْقِدَمِ، كُفَّارٌ يَجْعَلُونَ نِعْمَةَ إِلَهِنَا
فُجُورًا وَيُنْكِرُونَ سَيِّدَنَا وَرَبَّنَا الْوَحِيدَ يَسُوعَ الْمَسِيحَ.

المعلمون الكذّابون وما يوعدون

⁵ أُرِيدُ أَنْ أَذْكَرْكُمْ، أَنْتُمْ الَّذِينَ عَرَفُوا كُلَّ ذَلِكَ مَعْرِفَةً تَامَّةً، أَنَّ
الرَّبَّ، بَعْدَمَا خَلَّصَ شَعْبَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، أَهْلَكَ مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ. ⁶ أَمَّا
الْمَلَائِكَةُ الَّذِينَ لَمْ يَحْتَفِظُوا بِمَنْزِلَتِهِمِ الرَّفِيعَةِ، بَلْ تَرَكَوا مُقَامَهُمْ، فَإِنَّ
اللَّهَ يَحْفَظُهُمْ لِدَيْنُونَةِ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ مُوثِقِينَ بِقِيُودِ أَبَدِيَّةٍ فِي أَعْمَاقِ
الظُّلُمَاتِ. ⁷ وَكَذَلِكَ سَدُومٌ وَعَمُورَةٌ وَالْمُدُنُ الْمُجَاوِرَةُ فَحِشَتْ مِثْلَ
ذَلِكَ الْفُحْشِ وَسَعَتْ إِلَى كَائِنَاتٍ مِنْ طَبِيعَةٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَجُعِلَتْ عِبْرَةً

لغيرها ولقيت عقاب النار الأبدية.

كفرهم

⁸ وعلى ذلك فمثل أولئك كمثليها، لأنهم في هديانهم يُنجسون الجسد ويزدرون العزة الإلهية ويُجدفون على أصحاب المجد،⁹ مع أن ميخائيل رئيس الملائكة، لما خاصم إبليس وجادله في مسألة جثة موسى، لم يجرؤ على أن يحكم عليه حكماً فيه شتيمة، بل قال: «خزاك الرب»!¹⁰ أما أولئك فإنهم يُجدفون على ما لا يعرفون، وما يعرفونه بطبيعتهم معرفة الحيوانات العجم، فإنهم به يهلكون.

ضلالهم

¹¹ الويل لهم! سلكوا طريق قايين وأستسلموا إلى ضلال بلعام من أجل أجره ينالونها، وهلكوا في تمرد قورح.¹² هم الذين يدنسون مادبكم المشتركة، لا حياة لهم على المادب، يكتظون من الطعام. هم غيوم لا ماء فيها تسوقها الرياح. هم أشجار خريفية لا ثمر عليها ماتت مرتين وأقتلعت من أصولها.¹³ هم أمواج البحر العاتية زبدها خزي نفوسهم. هم كواكب شاردة أعدت للظلمات الحالكة مدى الأبد.

¹⁴ وقد تَنَبَّأَ عَنْهُمْ أَخْنُوخُ سَابِعُ الْأَبَاءِ مِنْ آدَمَ إِذْ يَقُولُ: «هُوَذَا الرَّبُّ قَدْ أَتَى فِي أُلُوفٍ قَدِيسِيهِ»¹⁵ لِيُجْرِيَ الْقَضَاءَ عَلَى جَمِيعِ الْخَلْقِ وَيُخْزِيَ الْكَافِرِينَ جَمِيعًا فِي كُلِّ أَعْمَالِ الْكُفْرِ الَّتِي أَرْتَكِبُوهَا وَفِي كُلِّ كَلِمَةٍ سُوءٍ قَالَهَا عَلَيْهِ الْخَاطِئُونَ الْكَافِرُونَ». ¹⁶ هُمْ الَّذِينَ يَتَذَمَّرُونَ وَيَشْكُونَ وَيَتَّبَعُونَ شَهَوَاتِهِمْ، تَنْطِقُ أَفْوَاهُهُمْ بِالْعِبَارَاتِ الطَّائِنَةِ وَيَتَمَلَّقُونَ النَّاسَ طَلَبًا لِلْمَنْفَعَةِ.

عظة للمؤمنين. تعليم الرسل

¹⁷ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، فَاذْكُرُوا مَا أَنْبَأَ بِهِ رُسُلُ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ ¹⁸ إِذْ قَالُوا لَكُمْ: «سَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ مُسْتَهْزِئُونَ يَتَّبَعُونَ شَهَوَاتِ كُفْرِهِمْ». ¹⁹ هُمْ الَّذِينَ يُوجِدُونَ الشَّقَاقَ، إِنَّهُمْ بَشَرِيُّونَ لَيْسَ الرُّوحُ فِيهِمْ.

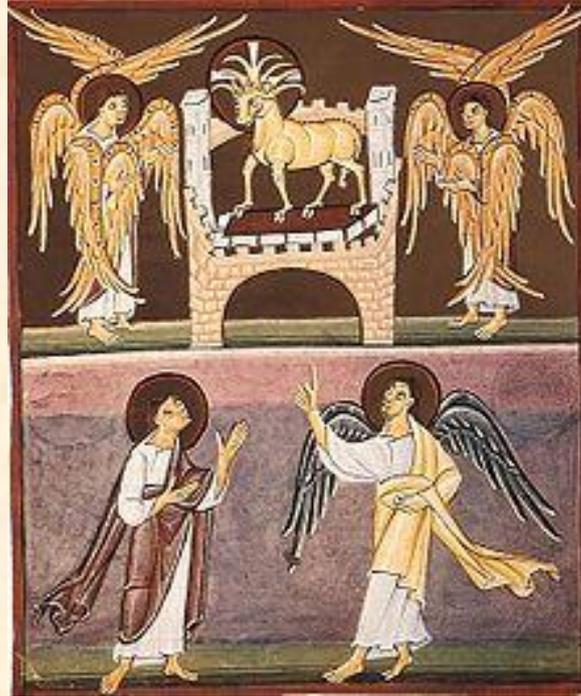
ما يُرْجَى مِنَ الْمَحَبَّةِ

²⁰ أَمَّا أَنْتُمْ أَيُّهَا الْأَحِبَّاءُ، فَابْنُوا أَنْفُسَكُمْ عَلَى إِيمَانِكُمُ الْمُقَدَّسِ وَصَلُّوا بِالرُّوحِ الْقُدُّوسِ، ²¹ وَأَحْفَظُوا أَنْفُسَكُمْ فِي مَحَبَّةِ اللَّهِ وَأَنْتَظِرُوا رَحْمَةَ رَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ مِنْ أَجْلِ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ. ²² أَمَّا الْمُتَمَرِّدُونَ فَأَرثُوا لَهُمْ، ²³ بَلْ خَلَّصُوهُمْ مُنْتَشِلِينَ إِيَّاهُمْ مِنَ النَّارِ، وَأَمَّا الْآخَرُونَ فَأَرثُوا لَهُمْ عَلَى خَوْفٍ، وَأَبْغَضُوا حَتَّى الْقَمِيصِ الَّذِي دَنَسَهُ جَسَدُهُمْ.

تمجيد

²⁴ لِلْقَادِرِ عَلَى أَنْ يَصُونَكُمْ مِنْ كُلِّ زَلَلٍ وَيُضْرَكُمْ لَدَى مَجْدِهِ
مُبْتَهَجِينَ، لَا عَيْبَ فِيكُمْ، ²⁵ لِلإِلَهِ الْوَاحِدِ مُخَلِّصِنَا بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ رَبِّنَا
الْمَجْدُ وَالْجَلَالُ وَالْعِزَّةُ وَالسُّلْطَانُ، قَبْلَ كُلِّ زَمَانٍ وَالْآنَ وَالْأَبَدِ
الدُّهُورِ. آمِينَ.

رؤيا القديس يوحنا



٦	٥	٤	٣	٢	١
١٢	١١	١٠	٩	٨	٧
١٨	١٧	١٦	١٥	١٤	١٣
		٢٢	٢١	٢٠	١٩

١¹ هذا ما كَشَفَهُ يَسُوعُ الْمَسِيحُ بِعَطَاءٍ مِنْ اللَّهِ، لِيُرِيَ عِبَادَهُ مَا لَا بُدَّ مِنْ حُدُوثِهِ وَشَيْكَأ. فَأَرْسَلَ مَلَآكِهِ إِلَى يُوْحَنَّا عَبْدِهِ يُشِيرُ إِلَيْهِ. ² فَشَهِدَ يُوْحَنَّا بَأَنَّ مَا رَأَاهُ هُوَ كَلِمَةُ اللَّهِ وَشَهَادَةُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ. ³ طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ وَلِلَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النُّبُوءَةِ وَيَحْفَظُونَ مَا وَرَدَ فِيهَا، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ أَقْتَرَبَ.

توجيه

⁴ مِنْ يُوْحَنَّا إِلَى الْكَنَائِسِ السَّبْعِ الَّتِي فِي آسِيَةِ. عَلَيْكُمْ النُّعْمَةُ وَالسَّلَامُ مِنْ لَدُنِ الَّذِي هُوَ كَائِنٌ وَكَانَ وَسَيَأْتِي، وَمِنْ الْأَرْوَاحِ السَّبْعَةِ الْمَائِلَةِ أَمَامَ عَرْشِهِ، ⁵ وَمِنْ لَدُنِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ الشَّاهِدِ الْأَمِينِ وَالْبِكْرِ مِنْ بَيْنِ الْأَمْوَاتِ وَسَيِّدِ مُلُوكِ الْأَرْضِ. لِذَلِكَ الَّذِي أَحَبَّنَا فَحَلَّنَا مِنْ خَطَايَانَا بِدَمِهِ، ⁶ وَجَعَلَ مِنَّا مَمْلَكَةً مِنَ الْكَهَنَةِ لِإِلَهِهِ وَأَبِيهِ، لَهُ الْمَجْدُ وَالْعِزَّةُ أَبَدَ الدُّهُورِ. آمِينَ.

⁷ هَاهُوَذَا آتٍ فِي الْغَمَامِ. سَتْرَاهُ كُلُّ عَيْنٍ حَتَّى الَّذِينَ طَعَنُوهُ، وَتَتَّحِبُّ عَلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ. أَجَلْ، آمِينَ. ⁸ «أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَاءُ»: هَذَا مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ الْإِلَهُ، الَّذِي هُوَ كَائِنٌ وَكَانَ وَسَيَأْتِي، وَهُوَ الْقَدِيرُ.

أوائل الرؤيا

⁹أنا، أحاكم يوحنا الذي يُشارِككم في الشدَّة والملَكوتِ والثَّباتِ في يسوع، كُنْتُ في جَزِيرَةِ بَطْمُسَ لِأَجْلِ كَلِمَةِ اللَّهِ وَشَهَادَةِ يَسُوعَ،
¹⁰فَأَخْتَطَفَنِي الرُّوحُ يَوْمَ الرَّبِّ، فَسَمِعْتُ خَلْفِي صَوْتًا جَهِيرًا كَصَوْتِ البوقِ ¹¹يقول: «ما تراه فأكتبه في كتابٍ وأبعث به إلى الكنائسِ السَّبعِ الَّتِي في أفسسَ وإزميرَ وبرغامسَ وتياطيرةَ وسرديسَ وفيلدلفيةَ واللاذقيةَ». ¹²فالتفتُ لأنظرُ إلى الصَّوتِ الَّذِي يُخاطِبُنِي، فرأيتُ في ألتفاتي سَبْعَ مَناورٍ مِنْ ذَهَبٍ ¹³وبينَ المَناورِ ما يُشبهُ ابنَ إنسانٍ، وقد لبسَ ثوبًا ينزلُ إلى قَدَمَيْهِ وَشَدَّ صَدْرَهُ بِزُنَّارٍ مِنْ ذَهَبٍ. ¹⁴وكانَ رَأْسُهُ وشَعْرُهُ أبيضينِ كالصُّوفِ الأبيَضِ، كالثلجِ، وعيناهُ كلهُبِ النَّارِ، ¹⁵ورجلاهُ أشبهُ بنحاسٍ خالصٍ مُنقَى بِنارِ أتونٍ، وصوتهُ كصوتِ مِياهِ غزيرةٍ. ¹⁶وفي يَدِهِ اليُمْنَى سَبْعَةُ كَوَاكِبَ، ومن فَمِهِ خَرَجَ سَيْفٌ مُرَهَفٌ الحَدِيدِ، ووجهُهُ كالشمسِ تُضيءُ في أهبى شُرُوقِهَا.

¹⁷فلما رأيتُهُ أَرَمَيْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كالميتِ، فوَضَعَ يَدَهُ اليُمْنَى عَلَيَّ وقال: لا تَخَفْ، أنا الأوَّلُ والآخِرُ، ¹⁸أنا الحَيِّ. كُنْتُ مِيتًا وهاءَ نَذا حَيِّ أَبَدَ الدُّهُورِ. عِنْدِي مَفَاتِيحُ المَوْتِ ومَثْوَى الأَمواتِ. ¹⁹فأكتب ما

رَأَيْتَ، ما هو الآن وما سَيَحْدُثُ بَعْدَ ذَلِكَ.²⁰ أَمَّا سِرُّ الْكَوَاكِبِ
السَّبْعَةِ الَّتِي رَأَيْتَهَا فِي يَمِينِي وَمَنَاوِرُ الذَّهَبِ السَّبْعِ، فَإِنَّ الْكَوَاكِبَ
السَّبْعَةَ هِيَ مَلَائِكَةُ الْكِنَائِسِ السَّبْعِ، وَالْمَنَاوِرَ السَّبْعَ هِيَ الْكِنَائِسُ
السَّبْعَ.

أفسس

٢¹ إِلَى مَلَائِكَةِ الْكِنَيْسَةِ الَّتِي بِأَفْسُسَ، أَكْتُبُ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُ الَّذِي

يُمِسُّكَ بِيَمِينِهِ الْكَوَاكِبَ السَّبْعَةَ، الَّذِي يَمْشِي بَيْنَ مَنَاوِرِ الذَّهَبِ
السَّبْعِ: ² إِنِّي عَلِيمٌ بِأَعْمَالِكَ وَجَهْدِكَ وَثَبَاتِكَ، وَأَعْلَمُ أَنَّكَ لَا تَسْتَطِيعُ
تَحْمُلَ الْأَشْرَارِ. وَقَدْ أَمْتَحَنْتَ الَّذِينَ يَقُولُونَ إِنَّهُمْ رُسُلٌ وَلَيْسُوا
بُرُسُلٌ، فَوَجَدْتَهُمْ كَاذِبِينَ. ³ إِنَّكَ تَتَحَلَّى بِالثَّبَاتِ، فَتَحَمَلْتَ الْمَشَقَّاتِ
فِي سَبِيلِ اسْمِي مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسْأَمَ. ⁴ وَلَكِنَّ مَا أَخَذِي عَلَيْكَ هُوَ أَنَّ حُبَّكَ
الْأَوَّلَ قَدْ تَرَكْتَهُ. ⁵ فَأَذْكُرُ مِنْ أَيْنَ سَقَطْتَ وَثُبُّ وَأَعْمَلُ أَعْمَالِكَ
السَّالِفَةِ، وَإِلَّا جِئْتُكَ وَحَوْلْتُ مَنَارَتَكَ عَنْ مَوْضِعِهَا، إِنْ لَمْ تَتُبْ.
⁶ وَلَكِنْ يَشْفَعُ فَيْكَ أَنَّكَ تَمْتُّ أَعْمَالَ النُّقُولَاوِيِّينَ، وَأَنَا أَيْضًا أَمْتُتُهَا.
⁷ مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُ الرُّوحُ لِلْكِنَائِسِ: الْغَالِبُ
سَأُطْعِمُهُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ الَّتِي فِي فِرْدَوْسِ اللَّهِ.

إزمير

⁸ وإلى ملاك الكنيسة التي بإزمير، اكتب: إليك ما يقول الأول والآخر، ذاك الذي كان ميتاً فعاد إلى الحياة: ⁹ أنا عالمٌ بما أنت عليه من الشدة والفقر، مع أنك غنيٌّ. وأعلمُ افتراء الذين يقولون إنهم يهودٌ وليسوا بيهود، بل هم مجتمعٌ للشياطين. ¹⁰ لا تخف ما ستعاني من الآلام. ها إن إبليس يُلقي منكم في السجن ليمتحنكم، فتلقون الشدة عشرة أيام. كن أميناً حتى الموت، فسأعطيك إكليل الحياة. ¹¹ من كان له أذنان، فليسمع ما يقول الروح للكنايس: إن الغالب لن يُقاسي من الموت الثاني.

برغامس

¹² وإلى ملاك الكنيسة التي في برغامس، اكتب: إليك ما يقول صاحبُ السيفِ المرهفِ الحدين: ¹³ أنا عالمٌ أين تسكن، تسكن حيث عرشُ الشيطان. ومع ذلك تَمَسِّكُ بِأَسْمِي وما أنكرت إيماني حتى في أيام أنطياس شاهدي الأمين الذي قُتِلَ عندكم، حيث يسكنُ الشيطان. ¹⁴ ولكن لي عليك مأخذٌ طفيف، وهو أن عندك هناك قوماً يَتَمَسِّكونَ بتعليم بلعام الذي علم بالاق أن يُلقي حجرَ عشرةِ أمم بني إسرائيل ليأكلوا ذبائح الأوثان ويزنوا. ¹⁵ وعندك أنت أيضاً قومٌ

يَتَمَسَّكُونَ كَذَلِكَ بِتَعْلِيمِ النَّيْقُولَاوِيِّينَ. ¹⁶ تُبْ إِذَا وَإِلَّا جِئْتُكَ عَلَى عَجَلٍ وَحَارَبْتُهُمْ بِالسَّيْفِ الَّذِي فِي فَمِي. ¹⁷ مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ: الْغَالِبُ سَأُعْطِيهِ مَنَّا خَفِيًّا، وَسَأُعْطِيهِ حَصَاةَ بَيْضَاءَ، حَصَاةَ مَنْقُوشًا فِيهَا أَسْمٌ جَدِيدٌ لَا يَعْرِفُهُ إِلَّا الَّذِي يَنَالُهُ.

تياطيرة

¹⁸ وَإِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي بِتِيَاطِيرَةَ، أَكْتُبُ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُ ابْنُ اللَّهِ الَّذِي عَيْنَاهُ كَلْهَبِ النَّارِ وَرِجْلَاهُ أَشْبَهُ بِالنُّحَاسِ الْخَالِصِ: ¹⁹ إِنِّي عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَإِيمَانِكَ وَخِدْمَتِكَ وَثَبَاتِكَ، وَبِأَعْمَالِكَ الْآخِرَةِ وَهِيَ أَكْثَرُ عَدَدًا مِنْ أَعْمَالِكَ السَّالِفَةِ. ²⁰ وَلَكِنْ مَأْخِذِي عَلَيْكَ هُوَ أَنَّكَ تَدْعُ الْمَرْأَةَ إِيزَابَلَ وَشَأْنَهَا، وَهِيَ تَقُولُ إِنَّهَا نَبِيَّةٌ، فَتَعَلَّمُ وَتُضَلِّلُ عِبِيدِي لِيَزْنُوا فَيَأْكُلُوا مِنْ ذَبَائِحِ الْأَوْثَانِ. ²¹ وَقَدْ أَمَهَلْتُهَا مُدَّةً لِيَتُوبَ، فَلَا تُرِيدُ أَنْ تَتُوبَ مِنْ بَغَائِهَا. ²² هَا إِنِّي أُلْقِيهَا عَلَى فِرَاشِ شِدَّةٍ كَبِيرَةٍ، وَأُلْقِي الَّذِينَ يَزْنُونَ مَعَهَا، إِنْ لَمْ يَتُوبُوا مِنْ فِعَالِهَا، ²³ وَأَوْلَادُهَا سَأُمِيتُهُمْ مَوْتًا، فَتَعَلَّمْ جَمِيعُ الْكَنَائِسِ أَنِّي أَنَا الْفَاحِصُ عَنِ الْكُلِيِّ وَالْقُلُوبِ، وَسَأَجْزِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِ.

24 وَلَكِنْ لَكُمْ أَقُولُ، يَا سَائِرَ أَهْلِ تِيَاطِيرَةَ، الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ هَذِهِ
 الْعَقِيدَةِ، الَّذِينَ لَمْ يَعْرِفُوا أَعْمَاقَ الشَّيْطَانِ، كَمَا يَقُولُونَ: لَا أُتْقِي عَلَيْكُمْ
 عِبْنًا آخَرَ، 25 وَلَكِنْ بِهَا عِنْدَكُمْ تَمَسَّكُوا إِلَى أَنْ آتِي. 26 وَالغَالِبُ، ذَلِكَ
 الَّذِي يُحَافِظُ إِلَى النِّهَايَةِ عَلَى أَعْمَالِي، سَأُولِيهِ سُلْطَانًا عَلَى الْأُمَّمِ
 27 فَيَرْعَاهَا بَعْضًا مِنْ حَدِيدٍ كَمَا تُحْطَمُ آيَةٌ مِنْ خَرْفٍ، 28 كَمَا أَنَا أَيْضًا
 تَلَقَّيْتُ السُّلْطَانَ مِنْ أَبِي، وَسَأُولِيهِ كَوَكَبَ الصُّبْحِ. 29 مَنْ كَانَ لَهُ
 أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ.

سرديس

3 1 وَإِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي بِسَرْدِيسَ، أَكْتُبُ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُ
 صَاحِبُ أَرْوَاحِ اللَّهِ السَّبْعَةِ وَالْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ: أَنَا عَالِمٌ بِأَعْمَالِكَ.
 يُطَلَّقُ عَلَيْكَ اسْمٌ مَعْنَاهُ أَنْكَ حَيٌّ، مَعَ أَنَّكَ مَيِّتٌ. 2 تَبَّهْ وَتَبَّتِ الْبَقِيَّةُ
 الَّتِي أَشْرَفَتْ عَلَى الْمَوْتِ. فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ أَعْمَالَكَ كَامِلَةً فِي عَيْنِ إِلَهِي.
 3 فَاذْكُرْ مَا تَلَقَّيْتَ وَسَمِعْتَ وَأَحْفَظْهُ وَتُبْ. فَإِنْ لَمْ تَتَّبَهْ أَتَيْتَكَ
 كَالسَّارِقِ، لَا تَدْرِي فِي أَيَّةِ سَاعَةٍ أُبَاغِتُكَ. 4 وَلَكِنَّ عِنْدَكَ بَعْضَ النَّاسِ
 فِي سَرْدِيسَ لَمْ يُدْنَسُوا ثِيَابَهُمْ، فَسَيُؤَاكِبُونَنِي بِالْمَلَابِسِ الْبَيْضِ، لِأَنَّهُمْ
 أَهْلٌ لِذَلِكَ. 5 فَالغَالِبُ سَيَلْبَسُ هَكَذَا ثِيَابًا بَيْضًا، وَلَنْ أَحْوَأَ اسْمَهُ مِنْ

سِفْرِ الحَيَاةِ، وَسَأَشْهَدُ لِأَسْمِهِ أَمَامَ أَبِي وَأَمَامَ مَلَائِكَتِهِ. ⁶ مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ.

فيلدلفية

⁷ وَإِلَى مَلَائِكَةِ الْكَنِيسَةِ الَّتِي بِفِيلْدَلْفِيَةِ، أَكْتُبُ: إِلَيْكَ مَا يَقُولُ الْقُدُّوسُ الْحَقُّ، مَنْ عِنْدَهُ مِفْتَاحُ دَاوُدَ، مَنْ يَفْتَحُ فَلَا أَحَدَ يُغْلِقُ، وَيُغْلِقُ فَلَا أَحَدَ يَفْتَحُ: ⁸ إِنِّي عَلِيمٌ بِأَعْمَالِكَ. هَا قَدْ جَعَلْتُ أَمَامَكَ أَبًا مَفْتُوحًا مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ إِغْلَاقَهُ، لِأَنَّكَ عَلَى قِلَّةِ قُوَّتِكَ حَفِظْتَ كَلِمَتِي وَلَمْ تُنْكِرْ أَسْمِي. ⁹ هَا إِنِّي أُعْطِيكَ أَنْسًا مِنْ جَمْعِ الشَّيْطَانِ، يَقُولُونَ إِنَّهُمْ يَهُودٌ وَمَا هُمْ إِلَّا كَذَّابُونَ، هَا إِنِّي أَجْعَلُهُمْ يَأْتُونَ وَيَسْجُدُونَ عِنْدَ قَدَمَيْكَ وَيَعْتَرِفُونَ بِأَنِّي أَحْبَبْتُكَ. ¹⁰ لَقَدْ حَفِظْتَ كَلِمَتِي بِثَبَاتٍ، فَسَأَحْفَظُكَ أَنَا أَيْضًا مِنْ سَاعَةِ الْمِحْنَةِ الَّتِي سَتَنْقُضُ عَلَى الْمَعْمُورِ كُلِّهِ لِيَتَمَتَّحْنَ أَهْلُ الْأَرْضِ. ¹¹ إِنِّي آتٍ عَلَى عَجَلٍ. فَتَمَسَّكْ بِمَا عِنْدَكَ لِيَأْخُذَ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ. ¹² وَالْغَالِبُ سَأَجْعَلُهُ عَمُودًا فِي هَيْكَلِ إِلَهِي، فَلَنْ يُخْرَجَ مِنْهُ بَعْدَ الْآنِ، وَأَنْقُشُ فِيهِ أَسْمَ إِلَهِي وَأَسْمَ مَدِينَةِ إِلَهِي أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةِ الَّتِي تَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ إِلَهِي، وَسَأَنْقُشُ أَسْمِيَ الْجَدِيدِ. ¹³ مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ مَا يَقُولُ الرُّوحُ لِلْكَنَائِسِ.

¹⁴ وإلى ملاك الكنيسة التي باللاذقية، أكتب: إليك ما يقول الأمين،
 الشاهد الأمين الصادق، بدء خلقه الله: ¹⁵ أنا عالم بأعمالك، فلست
 باردًا ولا حارًا. وليتك باردًا أو حارًا! ¹⁶ أمّا وأنت فاتر، لا حارٌ ولا
 بارد، فسأتقيأك من فمي. ¹⁷ فلأنك تقول: أنا غني وقد اغتيت فما
 أحتاج إلى شيء، ولأنك لا تعلم أنك شقي بائس فقير أعمى عريان،
¹⁸ أشير عليك أن تشتري مني ذهبًا منقى بالنار لتغتني، وثيابًا بيضا
 لتلبسها، فلا يبدو عارُ عريتك، وإثمدا تكحل به عينك ليعود إليك
 النظر. ¹⁹ إني من أحبته أوبخه وأودبه. فكن حميًا وتب. ²⁰ هاءنذا
 واقف على الباب أقرعه، فإن سمع أحد صوتي وفتح الباب، دخلتُ
 إليه وتعيشيتُ معه وتعيشي معي. ²¹ والغالب ساهب له أن يجلس
 معي على عرشي، كما غلبتُ أنا أيضًا فجلستُ مع أبي على عرشه.
²² من كان له أذنان، فليسمع ما يقول الروح للكنائس.

شؤون العالم بيد الحمل

٤ ¹ رأيتُ بعد ذلك بابًا مفتوحًا في السماء، وإذا الصوتُ الأوَّلُ
 الذي سمعته يُخاطبني كأنه بوق، يقول: «إصعد إلى ههنا، فسأريك
 ما لا بد من حدوثه بعد ذلك». ² فأختطفني الروح لوقته. وإذا بعرش

قد نُصِبَ فِي السَّمَاءِ، وَعَلَى الْعَرْشِ قَدْ جَلَسَ وَاحِدٌ،³ وَالْجَالِسُ عَلَى
 الْعَرْشِ مَنْظَرُهُ أَشْبَهُ بِحَجَرِ الْيَشْبِ وَالْيَاقُوتِ الْأَحْمَرِ، وَحَوْلَ الْعَرْشِ
 هَالَةٌ مَنْظَرُهَا أَشْبَهُ بِالزُّمُرْدِ،⁴ وَحَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ عَرْشًا،
 وَعَلَى الْعُرُوشِ جَلَسَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَيْخًا يَلْبَسُونَ ثِيَابًا بَيْضًا وَعَلَى
 رُؤُوسِهِمْ أَكَالِيلٌ مِنْ ذَهَبٍ.⁵ وَمِنَ الْعَرْشِ تَخْرُجُ بُرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ
 وَرُعودٌ، وَتَتَقَدُّ أَمَامَ عَرْشِهِ سَبْعَةٌ مَصَابِيحٌ مِنْ نَارٍ هِيَ أَرْوَاحُ اللَّهِ
 السَّبْعَةِ.⁶ وَأَمَامَ الْعَرْشِ مِثْلُ بَحْرِ شَفَافٍ أَشْبَهُ بِالْبَلُّورِ. وَفِي وَسَطِ
 الْعَرْشِ وَحَوْلَ الْعَرْشِ أَرْبَعَةٌ أَحْيَاءٌ رُصِّعَتْ بِالْعُيُونِ مِنْ قُدَّامٍ وَمِنْ
 خَلْفٍ.⁷ فَالْحَيُّ الْأَوَّلُ أَشْبَهُ بِالْأَسَدِ، وَالْحَيُّ الثَّانِي أَشْبَهُ بِالْعِجْلِ،
 وَالْحَيُّ الثَّلَاثُ لَهُ وَجْهٌ كَوَجْهِ الْإِنْسَانِ، وَالْحَيُّ الرَّابِعُ أَشْبَهُ بِالْعُقَابِ
 الطَّائِرِ.⁸ وَلِكُلِّ مِنَ الْأَحْيَاءِ الْأَرْبَعَةِ سِتَّةُ أَجْنِحَةٍ رُصِّعَتْ بِالْعُيُونِ مِنْ
 حَوْلِهَا وَمِنْ دَاخِلِهَا، وَهِيَ لَا تَنْفَكُ تَقُولُ نَهَارًا وَلَيْلًا:

«قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ»

الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ

الَّذِي كَانَ هُوَ كَائِنٌ وَسَيَّاتِي».

⁹ وَكُلَّمَا رَفَعَتِ الْأَحْيَاءُ التَّمَجِيدَ وَالْإِكْرَامَ وَالشُّكْرَ إِلَى الْجَالِسِ عَلَى
 الْعَرْشِ، إِلَى الْحَيِّ أَبَدَ الدُّهُورِ،¹⁰ يَجْتَوِ الْأَرْبَعَةَ وَالْعِشْرُونَ شَيْخًا أَمَامَ

الجالس على العرش، ويسجدون للحَيِّ أَبَدَ الدهور، ويلقون أكاليهم أمام العرش ويقولون: ¹¹ «أنتَ أَهْلٌ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُنَا، لِأَنَّ تَنَالَ المَجْدَ والإِكْرَامَ والقُدْرَةَ، لِأَنَّكَ خَلَقْتَ الأَشْيَاءَ كُلَّهَا وَبِمَشِيئَتِكَ كَانَتْ وَخُلِقَتْ».

٥ ¹ وَرَأَيْتُ بِيَمِينِ الجَالِسِ عَلَى العَرْشِ كِتَابًا مَخْطُوطًا مِنَ الدَّخْلِ والخَارِجِ، مَخْتُومًا بِسَبْعَةِ أَخْتَامٍ. ² وَرَأَيْتُ مَلَكَ قَوِيًّا يُنَادِي بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَنْ هُوَ أَهْلٌ لِفَتْحِ الكِتَابِ وَفُضِّ أَخْتَامِهِ؟» ³ فَمَا اسْتَطَاعَ أَحَدٌ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الأَرْضِ وَلَا تَحْتَ الأَرْضِ أَنْ يَفْتَحَ الكِتَابَ وَلَا أَنْ يَنْظُرَ مَا فِيهِ. ⁴ فَجَعَلْتُ أَبْكِي بُكَاءً شَدِيدًا، لِأَنَّهُ لَمْ يَوْجَدْ أَحَدٌ أَهْلًا لِأَنَّ يَفْتَحَ الكِتَابَ وَيَنْظُرَ مَا فِيهِ. ⁵ فَقَالَ لِي وَاحِدٌ مِنَ الشُّيُوخِ: «لَا تَبْكُ. هَا قَدْ غَلَبَ الأَسَدُ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، ذُرِّيَّةُ دَاوُدَ: فَسَيَفْتَحُ الكِتَابَ وَيُفْضُ أَخْتَامَهُ السَّبْعَةَ».

٦ وَرَأَيْتُ بَيْنَ العَرْشِ والأَحْيَاءِ الأَرْبَعَةِ وَبَيْنَ الشُّيُوخِ حَمَلًا قَائِمًا كَأَنَّهُ ذَبِيحٌ، لَهُ سَبْعَةُ قُرُونٍ وَسَبْعُ أَعْيُنٍ هِيَ أَرْوَاحُ اللهُ السَّبْعَةُ الَّتِي أُرْسِلَتْ إِلَى الأَرْضِ كُلِّهَا. ⁷ فَآتَى وَأَخَذَ الكِتَابَ مِنْ يَمِينِ الجَالِسِ عَلَى العَرْشِ. ⁸ وَلَمَّا أَخَذَ الكِتَابَ، جَثَا الأَحْيَاءُ الأَرْبَعَةُ والشُّيُوخُ الأَرْبَعَةُ والعِشْرُونَ أَمَامَ الحَمَلِ، وَكَانَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ كِنَارَةٌ وَأَكْوَابٌ مِنْ

ذَهَبٍ مُلِئَتْ عَطُورًا هِيَ صَلَوَاتُ الْقِدِّيسِينَ.⁹ وَكَانُوا يُرْتَّلُونَ نَشِيدًا جَدِيدًا فَيَقُولُونَ: «أَنْتَ أَهْلٌ لِأَنَّ تَأْخُذَ الْكِتَابَ وَتَفُضُّ أَخْتَامَهُ، لِأَنَّكَ ذُبِحْتَ وَأَفْتَدَيْتَ لِلَّهِ بِدَمِكَ أَنْاسًا مِنْ كُلِّ قَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ وَأُمَّةٍ،¹⁰ وَجَعَلْتَ مِنْهُمْ لِإِهْلِنَا مَمْلَكَةً وَكَهَنَةً سَيَمْلِكُونَ عَلَى الْأَرْضِ».

¹¹ وَتَوَالَتْ رُؤْيَايَ فَسَمِعْتُ صَوْتَ كَثِيرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْأَحْيَاءِ وَالشُّيُوخِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ رِبَوَاتٍ رِبَوَاتٍ وَأُلُوفَ أُلُوفٍ،¹² وَهُمْ يَصِيحُونَ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ: «الْحَمَلُ الذَّبِيحُ أَهْلٌ لِأَنَّ يَنَالَ الْقُدْرَةَ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةَ وَالْقُوَّةَ وَالْإِكْرَامَ وَالْمَجْدَ وَالتَّسْبِيحَ».

¹³ وَكُلُّ خَلِيقَةٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَفِي الْبَحْرِ، وَكُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعَتْهُ يَقُولُ: «لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ التَّسْبِيحُ وَالْإِكْرَامُ وَالْمَجْدُ وَالْعِزَّةُ أَبَدَ الدُّهُورِ».¹⁴ وَكَانَتْ الْأَحْيَاءُ الْأَرْبَعَةُ تَقُولُ: «آمِينَ». وَجَثَا الشُّيُوخُ سَاجِدِينَ.

الْحَمَلُ يَفُضُّ الْأَخْتَامَ السَّبْعَةَ

٦¹ وَتَوَالَتْ رُؤْيَايَ فَرَأَيْتُ الْحَمَلَ يَفُضُّ أَوَّلَ الْأَخْتَامِ السَّبْعَةَ. وَسَمِعْتُ أَوَّلَ الْأَحْيَاءِ الْأَرْبَعَةَ يَقُولُ بِصَوْتٍ كَالرَّعْدِ: «تَعَالَ!».

² فَرَأَيْتُ فَرَسًا أبيضَ قد ظَهَرَ، وكانَ الرَّابِطُ عَلَيْهِ يَحْمِلُ قَوْسًا، فَأَعْطِي إِكْلِيلاً فَخَرَجَ غَالِبًا وَلَكِي يَغْلِبُ.

³ وَلَمَّا فَضَّ الحَتَمَ الثَّانِي، سَمِعْتُ الحَيَّ الثَّانِي يَقُولُ: «تَعَالِ!» ⁴ فَخَرَجَ فَرَسٌ آخَرُ، أَشَقَرُ، وَإِلَى الرَّابِطِ عَلَيْهِ وَكَلَّ أَنْ يَرْفَعَ السَّلَامَ عَنِ الأَرْضِ، فَيَذْبَحُ النَّاسُ بَعْضُهُم بَعْضًا. فَأَعْطِي سَيْفًا كَبِيرًا.

⁵ وَلَمَّا فَضَّ الحَتَمَ الثَّالِثَ، سَمِعْتُ الحَيَّ الثَّالِثَ يَقُولُ: «تَعَالِ!» فَرَأَيْتُ فَرَسًا أَدْهَمَ، وكانَ بِيَدِ الرَّابِطِ عَلَيْهِ مِيزَانٌ. ⁶ وَسَمِعْتُ مَا يُشْبِهُ صَوْتًا بَيْنَ الأَحْيَاءِ الأَرْبَعَةِ يَقُولُ: «مِكيالُ قَمَحٍ بِدِينَارٍ، وَثَلَاثَةُ مِكيالِ شَعِيرٍ بِدِينَارٍ، وَأَمَّا الزَّيْتُ وَالْحَمْرُ فَلَا تُنْزَلُ بِهِمَا ضَرًّا».

⁷ وَلَمَّا فَضَّ الحَتَمَ الرَّابِعَ، سَمِعْتُ الحَيَّ الرَّابِعَ يَقُولُ: «تَعَالِ!» ⁸ فَرَأَيْتُ فَرَسًا ضَارِبًا إِلَى الخُضْرَةِ، وَأَسْمُ الرَّابِطِ عَلَيْهِ الطَّاعُونَ، وكانَ مَثْوَى الأَمْوَاتِ يَتْبَعُهُ، فَأَوْلِيا السُّلْطَانَ عَلَى رُبْعِ الدُّنْيَا لِيَقْتُلَا بِالسَّيْفِ وَالْمِجَاعَةِ وَالطَّاعُونَ وَوُحُوشِ الأَرْضِ.

⁹ وَلَمَّا فَضَّ الحَتَمَ الخَامِسَ، رَأَيْتُ تَحْتَ المَذْبَحِ نُفُوسَ الَّذِينَ ذُبِحُوا فِي سَبِيلِ كَلِمَةِ اللهِ وَالشَّهَادَةِ الَّتِي شَهِدُوهَا. ¹⁰ فَصَاحُوا بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ: «حَتَّامَ، يَا أَيُّهَا السَّيِّدُ القُدُّوسُ الحَقُّ، تُؤَخِّرُ الإِنْصَافَ وَالْأَنْتِقَامَ لِدمائِنَا مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ!» ¹¹ فَأَعْطِي كُلَّ مِنْهُمْ حُلَّةً بَيْضَاءَ،

وَأَمْرُوا بِأَنْ يَصْبِرُوا وَقَتًا قَلِيلًا إِلَى أَنْ يَتِمَّ عَدْدُ أَصْحَابِهِمْ وَإِخْوَتِهِمْ
الَّذِينَ سَيُقْتَلُونَ مِثْلَهُمْ.

¹² وتوالت رؤيائي فرأيت الحمل يفيض الختم السادس، فحدث
زلزال شديد وأسودت الشمس كمنح من شعر، والقمر قد صار
كله مثل الدم،¹³ وكواكب السماء قد تساقطت إلى الأرض كما تساقط
التينة ثمارها الفجة، إذا هزتها ريح عاصف،¹⁴ والسماء قد طويت طي
السفر، وكل جبل وجزيرة قد تزعزعت،¹⁵ وملوك الأرض والعظماء
والقواد والأغنياء والأقوياء وكل عبد وحر قد تواروا في المغاور وفي
صخور الجبال،¹⁶ وهم يقولون للجبال والصخور: «أسقطي علينا
وغطينا عن وجه الجالس على العرش وعن غضب الحمل». ¹⁷ فقد
جاء اليوم العظيم، يوم غضبها، فمن يقوى على الثبات؟».

ختم عبيد الله

٧ ¹ رأيت بعد ذلك أربعة ملائكة قائمين على زوايا الأرض
الأربع، يجسسون رياح الأرض الأربع لكيلا تهب ريح منها على البر
ولا على البحر ولا على أي شجرة من الأشجار. ² ورأيت ملاكًا آخر
يطلع من المشرق ومعه ختم الله الحي، فنادى بصوت جهير الملائكة
الأربعة الذين وكل إليهم أن ينزلوا الضرر بالبر والبحر، قال: ³ «لا

تُنزِلُوا الضَّرَرَ بِالْبَرِّ وَلَا بِالْبَحْرِ وَلَا بِالشَّجَرِ، إِلَى أَنْ نَخْتُمَ عَيْدَ إِهْنَا
عَلَى جِبَاهِهِمْ». ⁴ وَسَمِعْتُ أَنَّ عَدَدَ الْمُخْتومِينَ مَائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ وَأَرْبَعُونَ
أَلْفًا مِنْ جَمِيعِ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ.

⁵ خْتِمَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا
وَمِنْ سِبْطِ رَأُوبِينَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا
وَمِنْ سِبْطِ جَادٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا

⁶ وَمِنْ سِبْطِ آشَرَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا
وَمِنْ سِبْطِ نَفْتَالِيٍّ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا
وَمِنْ سِبْطِ مَنَسَّى اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا

⁷ وَمِنْ سِبْطِ شِمْعُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا
وَمِنْ سِبْطِ لَأوِيٍّ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا
وَمِنْ سِبْطِ يَسَّاكَرٍ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا

⁸ وَمِنْ سِبْطِ زَبُولُونَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا
وَمِنْ سِبْطِ يوسُفَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا
وَمِنْ سِبْطِ بَنِيَامِينَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفًا.

ظفر المختارين في السماء

⁹ رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ جَمْعًا كَثِيرًا لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُحْصِيَهُ، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَشَعْبٍ وَلِسَانٍ، وَكَانُوا قَائِمِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ، لِابْسِينَ حُلًّا بَيْضًا، بِأَيْدِيهِمْ سَعْفُ النَّخْلِ، ¹⁰ وَهُمْ يَصِيحُونَ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ فَيَقُولُونَ: «الْخَلَّاصُ لِإِهْنَا الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمَلِ!» ¹¹ وَكَانَ جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ قَائِمِينَ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالشُّيُوخِ وَالْأَحْيَاءِ الْأَرْبَعَةَ، فَسَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ أَمَامَ الْعَرْشِ وَسَجَدُوا لِلَّهِ ¹² قَائِلِينَ: «آمِينَ! لِإِهْنَا التَّسْبِيحِ وَالْمَجْدِ وَالْحِكْمَةِ وَالشُّكْرِ وَالْإِكْرَامِ وَالْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ أَبَدَ الدُّهُورِ، آمِينَ!».

¹³ فَخَاطَبَنِي أَحَدُ الشُّيُوخِ قَالَ: «هُؤْلَاءِ اللَّابِسُونَ الْحُلَّ الْبَيْضَ، مَنْ هُمْ وَمِنْ أَيْنَ أَتَوْا؟» ¹⁴ فَقُلْتُ لَهُ: «يَا سَيِّدِي، أَنْتَ أَعْلَمُ». فَقَالَ لِي: «هُؤْلَاءِ هُمُ الَّذِينَ أَتَوْا مِنَ الشَّدَّةِ الْكُبْرَى، وَقَدْ غَسَلُوا حُلْلَهُمْ وَبَيَّضُوهَا بِدَمِ الْحَمَلِ. ¹⁵ لِذَلِكَ هُمْ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ يَعْبُدُونَهُ نَهَارًا وَلَيْلًا فِي هَيْكَلِهِ، وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ يُظَلِّلُهُمْ، ¹⁶ فَلَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا وَلَنْ تَلْفَحَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا الْحَرُّ، ¹⁷ لِأَنَّ الْحَمَلَ الَّذِي فِي وَسْطِ الْعَرْشِ سِيرَعَاهُمْ وَسِيَهْدِيهِمْ إِلَى يَنَابِيعِ مَاءِ الْحَيَاةِ، وَسَيَمَسُحُ اللَّهُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ».

٨¹ ولَمَّا فَصَّ الخَتَمَ السَّابِعَ، سَادَ السَّمَاءَ سُكُوتٌ نَحْوَ نِصْفِ

ساعة.

صلوات القديسين تُدني اليوم العظيم

² وَرَأَيْتُ المَلَائِكَةَ السَّبْعَةَ القَائِمِينَ بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ قَدْ أُعْطُوا سَبْعَةَ أَبْوَاقٍ. ³ وَجَاءَ مَلَاكٌ آخَرَ، فَقَامَ عَلَى المَذْبَحِ وَمَعَهُ مِجْمَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَعْطِي عُطُورًا كَثِيرَةً لِيُقَرَّبَهَا مَعَ صَلَوَاتِ جَمِيعِ القَدِيسِينَ عَلَى مَذْبَحِ الذَّهَبِ الَّذِي أَمَامَ العَرْشِ. ⁴ وَتَصَاعَدَ مِنْ يَدِ المَلَاكِ دُخَانُ العُطُورِ مَعَ صَلَوَاتِ القَدِيسِينَ أَمَامَ اللَّهِ. ⁵ فَأَخَذَ المَلَاكُ المِجْمَرَةَ فَمَلَأَهَا مِنْ نَارِ المَذْبَحِ وَأَلْقَاهَا إِلَى الأَرْضِ، فَحَدَّثَتْ رُعودٌ وَأَصْوَاتٌ وَبُرُوقٌ وَزَلْزَالٌ.

الأبواق الأربعة الأولى

⁶ وَالمَلَائِكَةُ السَّبْعَةُ أَصْحَابُ الأَبْوَابِ السَّبْعَةِ اسْتَعَدُّوا لِأَن يَنْفُخُوا فِيهَا. ⁷ فَنَفَخَ الأوَّلُ فِي بوقِهِ، فَكَانَ بَرْدٌ وَنَارٌ يُخَالِطُهَا دَمٌ وَأَلْقِيَا إِلَى الأَرْضِ، فَأَحْتَرَقَ ثُلُثُ الأَرْضِ، وَأَحْتَرَقَ ثُلُثُ الشَّجَرِ، وَأَحْتَرَقَ كُلُّ عُشْبٍ أَخْضَرَ.

⁸ وَنَفَخَ الْمَلَاكُ الثَّانِي فِي بوقِهِ، فَأُلْقِيَ فِي الْبَحْرِ مِثْلُ جَبَلٍ عَظِيمٍ مُشْتَعِلٍ، فَصَارَ ثُلُثُ الْبَحْرِ دَمًا،⁹ وَمَاتَ ثُلُثُ الْخَلَائِقِ الَّتِي فِي الْبَحْرِ، وَتَلَفَ ثُلُثُ السُّفُنِ.

¹⁰ وَنَفَخَ الْمَلَاكُ الثَّلَاثُ فِي بوقِهِ، فَهَوَى مِنْ السَّمَاءِ كَوْكَبٌ عَظِيمٌ يَلْتَهَبُ كَالْمِشْعَلِ، فَسَقَطَ عَلَى ثُلُثِ الْأَنْهَارِ وَعَلَى يَنَابِعِ الْمِيَاهِ.¹¹ وَأَسْمُ الْكَوْكَبِ عَلَقَمٌ، فَصَارَ ثُلُثُ الْمِيَاهِ عَلَقَمًا، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ مَاتُوا بِالْمِيَاهِ لِأَنَّهَا صَارَتْ مُرَّةً.

¹² وَنَفَخَ الْمَلَاكُ الرَّابِعُ فِي بوقِهِ، فَأُصِيبَ ثُلُثُ الشَّمْسِ وَثُلُثُ الْقَمَرِ وَثُلُثُ الْكَوَاكِبِ، حَتَّى أَظْلَمَ ثُلُثُهَا فَفَقَدَ النَّهَارُ ثُلُثَ ضِيَائِهِ وَاللَّيْلُ كَذَلِكَ.

¹³ وَتَوَالَتْ رُؤْيَايَ فَسَمِعْتُ عُقَابًا يَطِيرُ فِي كِبِدِ السَّمَاءِ، وَيَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «الْوَيْلُ الْوَيْلُ الْوَيْلُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ مِنْ سَائِرِ أَصْوَاتِ أَبْوَابِ الْمَلَائِكَةِ الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ سَيَنْفُخُونَ فِيهَا!».

البوق الخامس

¹ **٩** وَنَفَخَ الْمَلَاكُ الْخَامِسُ فِي بوقِهِ، فَرَأَيْتُ كَوْكَبًا مِنَ السَّمَاءِ قَدْ هَوَى إِلَى الْأَرْضِ، وَأُعْطِيَ مِفْتَاحَ بَيْتِ الْهَآوِيَةِ،² فَفَتَحَ بَيْتَ الْهَآوِيَةِ،

فَتَصَاعَدَ مِنَ الْبَيْرِ دُخَانٌ مِثْلُ دُخَانِ أَتُونٍ كَبِيرٍ، فَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ
وَالجَوُّ مِنْ دُخَانِ الْبَيْرِ،³ وَمِنَ الدُّخَانِ أَنْتَشَرَ جَرَادٌ عَلَى الْأَرْضِ،
وَأُولَى سُلْطَانًا كَالسُّلْطَانِ الَّذِي لِعَقَارِبِ الْأَرْضِ،⁴ وَأَمْرٌ بَأَلَّا يُنْزَلَ
ضَرًّا بِعُشْبِ الْأَرْضِ وَلَا بِأَيِّ شَيْءٍ أَخْضَرَ وَلَا بِأَيِّ شَجَرٍ كَانَ، بَلْ
بِالنَّاسِ الَّذِينَ لَيْسَ خَتَمُ اللَّهِ عَلَى جِبَاهِهِمْ،⁵ وَوُكِّلَ إِلَيْهِ، لَا أَنْ
يُمِيتَهُمْ، بَلْ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ خَمْسَةَ أَشْهُرٍ، وَيَكُونُ عَذَابُهُمْ مِثْلَ عَذَابِ
الْعَقْرَبِ عِنْدَمَا تَلْسَعُ الْإِنْسَانَ.

⁶ وَفِي تِلْكَ الْأَيَّامِ يَطْلُبُ النَّاسُ الْمَوْتَ فَلَا يَجِدُونَهُ، وَيَسْتَهْوَنَ أَنْ
يَمُوتُوا فَيَهْرُبُ الْمَوْتَ مِنْهُمْ.

⁷ وَمَنْظَرُ الْجَرَادِ أَشْبَهُ بِالْحَيْلِ الْمُعَدَّةِ لِلْحَرْبِ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ مِثْلُ
أَكَالِيلِ مِنْ ذَهَبٍ، وَوُجُوهُهُ كُوجُوهُ الْبَشَرِ،⁸ وَلَهُ شَعْرٌ كَشَعْرِ النِّسَاءِ،
وَأَسْنَانُهُ كَأَنْيَابِ الْأَسْوَدِ،⁹ وَكَانَ لَهُ دُرُوعٌ كَدُرُوعِ مِنْ حَدِيدٍ،
وَخَفِيفٌ أَجْنِحَتِهِ كَضَجِجِ الْمَرْكَبَاتِ تَجْرِي بِهَا طَائِفَةٌ مِنَ الْخَيْلِ إِلَى
الْحَرْبِ.¹⁰ وَلَهُ أَذْنَابٌ أَشْبَهُ بِأَذْنَابِ الْعَقَارِبِ لَهَا حُمَاتٌ، وَفِي أَذْنَابِهِ
سُلْطَانٌ عَلَى أَنْ يُنْزَلَ الضَّرَرَ بِالنَّاسِ مُدَّةَ خَمْسَةِ أَشْهُرٍ،¹¹ وَعَلَى رَأْسِهِ
مَلِكٌ هُوَ مَلَاكُ الْهَآوِيَةِ يُسَمَّى بِالْعَبْرِيَّةِ أَبَدُونٌ، وَأَسْمُهُ بِالْيُونَانِيَّةِ
أَبْلْيُونٌ.

¹² مَضَى الْوَيْلُ الْأَوَّلُ، وَهَاهُوَذَا وَيْلَانِ آتِيَانِ بَعْدَ ذَلِكَ.

البوق السادس

¹³ وَنَفَخَ الْمَلَاكُ السَّادِسُ فِي بوقِهِ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا قَدْ خَرَجَ مِنَ الْقُرُونِ الْأَرْبَعَةِ لِمَذْبَحِ الذَّهَبِ الَّذِي فِي حَضْرَةِ اللَّهِ. ¹⁴ فَقَالَ لِلْمَلَاكِ السَّادِسِ، ذَلِكَ الَّذِي يَحْمِلُ الْبوقَ: «أَطْلِقِ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الْمُقَيَّدِينَ عَلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ». ¹⁵ فَأَطْلِقِ الْمَلَائِكَةَ الْأَرْبَعَةَ الْمُتَأَهِّبُونَ لِلسَّاعَةِ وَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ وَالسَّنَةِ، كَيْ يَقْتُلُوا ثُلُثَ النَّاسِ. ¹⁶ وَيَبْلُغُ جَيْشُ الْخَيْالَةِ مَائَتِي أَلْفِ أَلْفٍ، وَسَمِعْتُ عَدَدَهُمْ.

¹⁷ وَرَأَيْتُ الْخَيْلَ فِي الرُّؤْيَا وَفُرْسَانَهَا عَلَى هَذَا النَّحْوِ: لَهُمْ دُرُوعٌ مِنْ نَارٍ وَيَاقوتٍ وَكَبْرِيتٍ، وَرُؤُوسٌ الْخَيْلِ كَرُؤُوسِ الْأَسودِ، وَمِنْ أَفْوَاهِهَا تَخْرُجُ نَارٌ وَدُخَانٌ وَكَبْرِيتٌ. ¹⁸ فَمِنْ هَذِهِ النَّكَبَاتِ الثَّلَاثِ مَاتَ ثُلُثُ النَّاسِ، مَاتُوا بِالنَّارِ وَالدُّخَانِ وَالكَبْرِيتِ الْخَارِجِ مِنَ أَفْوَاهِهَا. ¹⁹ فَإِنَّ سُلْطَانَ الْخَيْلِ فِي أَفْوَاهِهَا وَفِي أذْنَابِهَا، لِأَنَّ أذْنَابَهَا أَشْبَهُ بِالْحَيَّاتِ وَلَهَا رُؤُوسٌ بِهَا تُنْزَلُ الضَّرَرُ. ²⁰ أَمَّا سَائِرُ النَّاسِ، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يَموتُوا مِنْ هَذِهِ النَّكَبَاتِ، فَلَمْ يَتوبُوا مِنْ أَعْمَالِ أَيْدِيهِمْ فَيَكْفُفُوا عَنِ السُّجُودِ لِلشَّيَاطِينِ وَالْأَصْنَامِ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَنُحَاسٍ

وَحَجَرٍ وَخَشَبٍ لَيْسَ بِوُسْعِهَا أَنْ تَرَى وَتَسْمَعَ وَتَمْشِي،²¹ وَلَمْ يَتُوبُوا
مِنْ أَعْمَالٍ قَتَلْتَهُمْ وَلَا سَحَرْتَهُمْ وَلَا زَنَاهُمْ وَلَا سَرَقَاتِهِمْ.

إِقْتِرَابُ الْعُقَابِ الْأَخِيرِ

١٠¹ وَرَأَيْتُ مَلَكَآ آخَرَ قَوِيًّا هَابِطًا مِنَ السَّمَاءِ، مُلْتَحِفًا

بِغَمَامَةٍ، وَعَلَى رَأْسِهِ هَالَةٌ، وَوَجْهُهُ كَالشَّمْسِ وَرِجْلَاهُ كَعَمُودَيْنِ مِنْ
نَارٍ،² وَبِيَدِهِ كِتَابٌ صَغِيرٌ مَفْتُوحٌ. فَوَضَعَ رِجْلَهُ الْيُمْنَى عَلَى الْبَحْرِ
وَالْيُسْرَى عَلَى الْبَرِّ،³ وَصَاحَ بِأَعْلَى صَوْتِهِ كَأَسَدٍ يَزَارُ. فَلَمَّا صَاحَ
تَكَلَّمَتِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ بِأَصْوَاتِهَا.⁴ وَلَمَّا تَكَلَّمَتِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ،
هَمَمْتُ بِأَنْ أَكْتُبَ، فَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ لِي: «أَكْتُمُ مَا
تَكَلَّمَتْ بِهِ الرَّعُودُ السَّبْعَةُ، فَلَا تَكْتُبْهُ». ⁵ وَالْمَلَاكُ الَّذِي رَأَيْتُهُ قَائِمًا عَلَى
الْبَحْرِ وَالْبَرِّ رَفَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى نَحْوَ السَّمَاءِ،⁶ وَأَقْسَمَ بِالْحَيِّ أَبَدَ الدُّهُورِ،
الَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ وَمَا فِيهَا وَالْبَرَّ وَمَا فِيهِ وَالْبَحْرَ وَمَا فِيهِ، أَنَّهُ لَا مُهْلَةَ
بَعْدَ الْآنِ. ⁷ وَلَكِنْ، فِي الْآيَامِ الَّتِي سَيُسْمَعُ فِيهَا الْمَلَاكُ السَّابِعُ عِنْدَمَا
يَنْفُخُ فِي الْبُوقِ، يَتِمُّ سِرُّ اللَّهِ، كَمَا بَشَّرَ بِهِ عِبِيدَهُ الْأَنْبِيَاءُ.

إبتلاع الكتاب الصغير

⁸ والصَّوْتُ الَّذِي سَمِعْتُهُ آتِيًّا مِنَ السَّمَاءِ خَاطِبَنِي ثَانِيَةً قَالَ: «إِذْهَبْ فَخُذِ الْكِتَابَ الْمَفْتُوحَ بِيَدِ الْمَلَاكِ الْقَائِمِ عَلَى الْبَحْرِ وَالْبَرِّ». ⁹ فَذَهَبْتُ إِلَى الْمَلَاكِ فَسَأَلْتُهُ أَنْ يُعْطِيَنِي الْكِتَابَ الصَّغِيرَ، فَقَالَ لِي: «خُذْهُ فَأَبْتَلِعْهُ يَمْلَأُ جَوْفَكَ مَرَارَةً، وَلَكِنَّهُ سَيَكُونُ فِي فَمِكَ حُلُومًا كَالْعَسَلِ». ¹⁰ فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ الصَّغِيرَ مِنْ يَدِ الْمَلَاكِ فَأَبْتَلَعْتُهُ فَكَانَ فِي فَمِي حُلُومًا كَالْعَسَلِ، وَلَمَّا أَكَلْتُهُ مَلَأَ جَوْفِي مَرَارَةً. ¹¹ فَقِيلَ لِي: «لَا بُدَّ لَكَ مِنْ أَنْ تَتَنَبَّأَ أَيْضًا عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ وَالْمُلُوكِ».

الشاهدان

١١ ¹ وَأُعْطِيْتُ قَصَبَةً مِثْلَ قَصَبَةِ الْمَسْحِ، وَقِيلَ لِي: «قُمْ فِقْسُ هَيْكَلِ اللَّهِ وَالْمَذْبَحِ وَالسَّاجِدِينَ فِيهِ. ² أَمَّا الْفِنَاءُ الَّذِي فِي خَارِجِ الْهَيْكَلِ فَدَعُهُ وَلَا تَقْسُهُ لِأَنَّهُ جُعِلَ لِلْوَثْنِيِّينَ، فَسَيَدُوسُونَ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا، ³ وَسَأُخَوِّلُ شَاهِدِيَّ أَنْ يَتَنَبَّأَ أَلْفَ يَوْمٍ وَمِائَتِي يَوْمٍ وَسِتِّينَ وَهُمَا لَا بِلْسَانِ الْمَسْحِ. ⁴ إِتْمَمَا الزَّيْتُونَتَانِ وَالْمَنَارَتَانِ الْقَائِمَتَهُ فِي حَضْرَةِ رَبِّ الْأَرْضِ. ⁵ فَإِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يُنْزَلَ بِهِمَا ضَرَرًا، خَرَجَتْ مِنْ فَمِهَا نَارٌ فَأَلْتَهَمَتْ أَعْدَاءَهُمَا. فَإِذَا أَرَادَ أَحَدٌ أَنْ يُنْزَلَ بِهِمَا ضَرَرًا، فَهَكَذَا يَجِبُ أَنْ يَمُوتَ. ⁶ وَهُمَا سُلْطَانٌ عَلَى إِغْلَاقِ السَّمَاءِ، فَلَا يَنْزَلُ

المَطَرُ فِي أَيَّامِ نُبوءَتِهِمَا. وَلَهُمَا سُلْطَانٌ عَلَى الْمِيَاهِ يُحَوِّلَانِهَا بِهِ إِلَى دَمٍ، وَيَضْرِبَانِ الْأَرْضَ بِمُخْتَلِفِ النَّكَبَاتِ عَلَى قَدْرِ مَا سَيَشَاؤُونَ. ⁷ فَإِذَا أَتَمَّا شَهَادَتَهُمَا، حَارَبَهُمَا الْوَحْشُ الصَّاعِدُ مِنَ الْهَائِيَةِ فَغَلَبَهُمَا وَقَتَلَهُمَا. ⁸ وَتَبَقِيَ جُثَّتَاهُمَا فِي سَاحَةِ الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي تُدْعَى، عَلَى سَبِيلِ الرَّمِزِ، سَدُومَ وَمِصْرَ، وَهُنَاكَ صُلبَ رَبُّهُمَا. ⁹ وَيَنْظُرُ أَنْاسٌ مِنَ الشُّعُوبِ وَالْقَبَائِلِ وَالْأَلْسِنَةِ وَالْأُمَمِ إِلَى جُثَّتَيْهِمَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَنِصْفَ يَوْمٍ، وَلَا يَدْعُونَ أَحَدًا يَضَعُ جُثَّتَيْهِمَا فِي الْقَبْرِ. ¹⁰ وَيَشَمَتُ بِهِمَا أَهْلُ الْأَرْضِ فَيَفْرَحُونَ وَيَتَبَادَلُونَ الْهَدَايَا، لِأَنَّ هَذَيْنِ النَّبِيِّينِ أَنْزَلَا بِأَهْلِ الْأَرْضِ عَذَابًا شَدِيدًا.

¹¹ وَبَعْدَ الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ وَنِصْفِ الْيَوْمِ، دَخَلَ فِيهِمَا نَفْسُ حَيَاةٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، فَوَقَفَا عَلَى أَقْدَامِهِمَا، فَنَزَلَ بِالنَّاطِرِينَ إِلَيْهِمَا خَوْفٌ شَدِيدٌ، ¹² وَسَمِعَا صَوْتًا جَهِيرًا آتِيًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ لَهُمَا: «إِصْعَدَا إِلَى هُنَا». فَصَعِدَا إِلَى السَّمَاءِ فِي الْغَمَامِ، وَنَظَرَ إِلَيْهِمَا أَعْدَاؤُهُمَا. ¹³ وَفِي تِلْكَ السَّاعَةِ، حَدَثَ زَلْزَالٌ شَدِيدٌ فَأَنْهَارَ عَشْرُ الْمَدِينَةِ، وَمَاتَ فِي الزَّلْزَالِ سَبْعَةُ آلَافٍ مِنَ النَّاسِ. وَخَافَ سَائِرُ النَّاسِ فَمَجَّدُوا إِلَهَ السَّمَاءِ.

البوق السابع

¹⁴ مَضَى الْوَيْلُ الثَّانِي، فَهَاهُوَذَا الْوَيْلُ الثَّلَاثُ آتٍ عَلَى عَجَلٍ.

¹⁵ وَنَفَخَ الْمَلَاكُ السَّابِعُ فِي بوقِهِ، فَتَعَالَتْ أَصْوَاتٌ فِي السَّمَاءِ تَقُولُ: «صَارَ مُلْكُ الْعَالَمِينَ لِربَّنَا وَمِيسِيحِهِ. فَسَيَمْلِكُ أَبَدَ الدُّهُورِ».

¹⁶ وَالشُّيُوخُ الأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ الْجَالِسُونَ عَلَى عُرُوشِهِمْ بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَسَجَدُوا لِلَّهِ ¹⁷ قَائِلِينَ: «نَشْكُرُكَ أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلهُ القَدِيرُ، الَّذِي هُوَ كَائِنٌ وَكَانَ، لِأَنَّكَ أَعْمَلْتَ قُوَّتَكَ العَظِيمَةَ وَمَلَكَتْ، فَغَضِبْتَ الأُمَّمَ. ¹⁸ فَحَلَّ غَضَبُكَ وَحَانَ الوَقْتُ الَّذِي يُدَانُ فِيهِ الأَمْوَاتُ، فَتُكَافَى عِبِيدَكَ الأَنْبِيَاءَ والقَدِيسِينَ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَ أَسْمَكَ صِغَارًا وَكِبَارًا، وَتُبِيدُ الَّذِينَ عَاثُوا فِي الأَرْضِ فَسَادًا».

¹⁹ فَأَنْفَتَحَ هَيْكَلُ اللَّهِ فِي السَّمَاءِ فَبَدَا تَابُوتُ عَهْدِهِ فِي هَيْكَلِهِ، وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ وَأَصْوَاتٌ وَرُعودٌ وَزِلْزَالٌ وَبَرْدٌ شَدِيدٌ.

رُؤْيَا المَرأةِ وَالتَّيْنِ

١٢ ¹ ثُمَّ ظَهَرَتْ آيَةٌ عَظِيمَةٌ فِي السَّمَاءِ: إِمْرَأَةٌ مُلْتَحِفَةٌ بِالسَّمْسِ، وَالقَمَرُ تَحْتَ قَدَمَيْهَا، وَعَلَى رَأْسِهَا إِكْلِيلٌ مِنْ أَثْنِي عَشَرَ كَوْكَبًا، ² حَامِلٌ تَصْرُخُ مِنْ أَلَمِ المَخاضِ. ³ وَظَهَرَتْ فِي السَّمَاءِ آيَةٌ أُخْرَى: تَيْنٌ كَبِيرٌ أَشَقَرَ لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعِشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى رُؤُوسِهِ سَبْعَةُ تَيْجَانٍ، ⁴ وَذَنبُهُ يُجْرُ ثَلَاثَ كَوَاكِبِ السَّمَاءِ، فَأَلْقَاهَا إِلَى الأَرْضِ. وَوَقَفَ أَمَامَ المَرأةِ الَّتِي تَوَشَّكُ أَنْ تَلِدَ، حَتَّى إِذَا وَضَعَتْ وَلَدَهَا

أَبْتَلَعَهُ.⁵ فَوَضَعَتْ أَبْنًا ذَكَرًا، وَهُوَ الَّذِي سَوْفَ يَرَعَى جَمِيعَ الْأُمَمِ
بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ. وَخُطِفَ وَلَدُهَا إِلَى حَضْرَةِ اللَّهِ إِلَى عَرْشِهِ،⁶ وَهَرَبَتْ
الْمَرْأَةُ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، حَيْثُ أَعَدَّ اللَّهُ لَهَا مَكَانًا لِتُقَاتَ هُنَاكَ أَلْفَ يَوْمٍ وَمِائَتِي
يَوْمٍ وَسِتِّينَ.

⁷ وَنَشِبَتْ حَرْبٌ فِي السَّمَاءِ، فَإِنَّ مِيخَائِيلَ وَمَلَائِكَتَهُ حَارَبُوا التَّيْنِينَ،
وَحَارَبَ التَّيْنِينُ وَمَلَائِكَتَهُ،⁸ فَلَمْ يَقَوْ عَلَيْهِمْ، وَلَا بَقِيَ لَهُمْ مَكَانٌ فِي
السَّمَاءِ.⁹ فَأُلْقِيَ التَّيْنِينُ الْكَبِيرُ، الْحَيَّةُ الْقَدِيمَةُ، ذَاكَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ إِبْلِيسُ
وَالشَّيْطَانُ، مُضَلَّلُ الْمَعْمُورِ كُلِّهِ، أُلْقِيَ إِلَى الْأَرْضِ وَأُلْقِيَ مَعَهُ
مَلَائِكَتَهُ.¹⁰ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتًا جَهِيرًا فِي السَّمَاءِ يَقُولُ: «الآنَ حَصَلَ
خَلَاصٌ لِهِنَا وَقُدْرَتُهُ وَمُلْكُهُ وَسُلْطَانُ مَسِيحِهِ، فَقَدْ أُلْقِيَ مُتَّهِمُهُمْ
إِخْوَتَنَا، الَّذِي يَتَّهِمُهُمْ نَهَارًا وَلَيْلًا عِنْدَ إِهْنَا.¹¹ إِنَّهُمْ قَدْ غَلَبُوهُ بِدَمِ
الْحَمَلِ وَبِكَلِمَةِ شَهَادَتِهِمْ، وَلَمْ يُفَضِّلُوا حَيَاتَهُمْ عَلَى الْمَوْتِ.¹² فَلِذَلِكَ
أَفْرَحِي أَيُّهَا السَّمَوَاتُ، وَأَفْرَحُوا يَا سُكَّانَهَا. الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْبَرُّ
وَالْبَحْرُ! إِنَّ إِبْلِيسَ قَدْ هَبَطَ عَلَيْكُمَا، يَسْتَشِيطُ غَيْظًا وَقَدْ عَلِمَ أَنَّ لَهُ
وَقْتًا قَلِيلًا».

¹³ وَرَأَى التَّيْنِينُ أَنَّهُ قَدْ أُلْقِيَ إِلَى الْأَرْضِ، فَطَارَدَ الْمَرْأَةَ الَّتِي وَضَعَتْ
الْوَلَدَ الذَّكَرَ،¹⁴ فَأَعْطِيَتْ الْمَرْأَةَ جَنَاحِي الْعُقَابِ الْكَبِيرِ لِتَطِيرَ بِهِمَا إِلَى

البرية، إلى مكانها، فتقات هناك وقتاً ووقتاً ونصف وقت، في مآمن من الحية،¹⁵ فأفرغت الحية من فمها خلف المرأة مثل نهر من الماء ليجرّفها النهر،¹⁶ فأغاثت الأرض المرأة، ففتحت الأرض فاهَا وأبتلعت النهر الذي أفرغه التين من فمه،¹⁷ فغضب التين على المرأة، ومضى يجارب سائر نسلها الذين يحفظون وصايا الله وعندهم شهادة يسوع المسيح.¹⁸ فوقف على رمل البحر.

التين يولي الوحش سلطانَه

١٣ ¹ ورأيت وحشاً خارجاً من البحر، له سبعة رؤوس وعشرة قرون، وعلى قرونيه عشرة تيجان وعلى رؤوسه أسم تجديف.
² وكان الوحش الذي رأيته أشبه بالفهد، وقوائمه مثل قوائم الدب، وفمه مثل فم الأسد. فأولاه التين قدرته وعرشه وسلطاناً عظيماً.
³ وكان أحد رؤوسه كأنه ذبح ذبحاً مميّتا. فشفي جرحه المميت، فتعجبت الدنيا كلها وتبعَت الوحش.
⁴ وسجدوا للتين لأنه أولى الوحش السلطان، وسجدوا للوحش وقالوا: «من مثل الوحش؟ ومن يستطيع محاربتَه؟»
⁵ فأعطي فما يتكلم بالكبرياء والتجديف، وأولي سلطاناً على العمل اثنين وأربعين شهراً.
⁶ ففتح فاه للتجديف على الله، فجدف على اسمه ومسكنه وعلى سكان السماء.
⁷ وأولي أن

يُحَارِبَ الْقَدِيسِينَ وَيَغْلِبَهُمْ، وَأُولِي سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَشَعْبٍ
وَلِسَانٍ وَأُمَّةٍ. ⁸ وَسَيَسْجُدُ لَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِيعًا، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ
تُكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ مُنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ، سِفْرِ الْحَمَلِ الذَّبِيحِ.
⁹ مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ. ¹⁰ مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ الْأَسْرُ، فَإِلَى الْأَسْرِ
يَذْهَبُ. وَمَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ فَبِالسَّيْفِ يُقْتَلُ. هَذِهِ سَاعَةٌ
ثَبَاتِ الْقَدِيسِينَ وَإِيمَانِهِمْ.

النَّبِيُّ الْكَذَّابُ يَخْدُمُ الْوَحْشَ

¹¹ وَرَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ خَارِجًا مِنَ الْأَرْضِ، وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ أَشْبَهُ
بِقَرْنَيْ الْحَمَلِ، وَلَكِنَّهُ يَتَكَلَّمُ مِثْلَ تَيْنٍ. ¹² وَكُلُّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ
يَتَوَلَّاهُ بِمَحْضَرٍ مِنْهُ. فَجَعَلَ الْأَرْضَ وَأَهْلَهَا يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ
الْأَوَّلِ الَّذِي شَفِيَّ مِنْ جُرْحِهِ الْمُمِيتِ، ¹³ وَيَأْتِي بِخَوَارِقَ عَظِيمَةٍ حَتَّى
إِنَّهُ يُنْزِلُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ بِمَحْضَرٍ مِنَ النَّاسِ، ¹⁴ وَيُضِلُّ
أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْخَوَارِقِ الَّتِي أُوتِيَ أَنْ يُجْرِيهَا بِمَحْضَرٍ مِنَ الْوَحْشِ،
وَيُشِيرُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ بِأَنْ يَصْنَعُوا صُورَةً لِلْوَحْشِ الَّذِي جُرِحَ
بِالسَّيْفِ وَظَلَّ حَيًّا. ¹⁵ وَأُوتِيَ أَنْ يُعْطِيَ صُورَةَ الْوَحْشِ نَفْسًا، حَتَّى إِنَّ
صُورَةَ الْوَحْشِ تَكَلَّمَتْ وَجَعَلَتْ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَسْجُدُونَ لِصُورَةِ
الْوَحْشِ يُقْتَلُونَ. ¹⁶ وَجَعَلَ جَمِيعَ النَّاسِ صِغَارًا وَكِبَارًا، أَغْنِيَاءَ

وْفُقَرَاءَ، أَحْرَارًا وَعَبِيدًا، يَسْمُونَ يَدَهُمُ الْيُمْنَى أَوْ جَبْهَتَهُمْ¹⁷ فَلَا
يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ إِلَّا إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ سِمَةٌ بِأَسْمِ
الْوَحْشِ أَوْ بَعْدَ أَسْمِهِ.

¹⁸ هَذِهِ سَاعَةُ الْحَذَاقَةِ، فَمَنْ كَانَ ذَكِيًّا فَلْيَحْسُبْ عَدَدَ أَسْمِ الْوَحْشِ:
إِنَّهُ عَدَدُ أَسْمِ إِنْسَانٍ وَعَدَدُهُ سِتُّمِائَةٍ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ.

أَصْحَابُ الْحَمَلِ

١٤ ¹ وَرَأَيْتُ حَمَلًا وَاقِفًا عَلَى جَبَلٍ صِهْيُونِ وَمَعَهُ مِائَةٌ وَأَرْبَعَةٌ
وَأَرْبَعُونَ أَلْفًا كُتِبَ عَلَى جِبَاهِهِمْ أَسْمُهُ وَأَسْمُ أَبِيهِ،² وَسَمِعْتُ صَوْتًا
مِنَ السَّمَاءِ كَخَرِيرِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ وَكَدَوِيٍّ رَعْدٍ قَاصِفٍ. وَكَانَ الصَّوْتُ
الَّذِي سَمِعْتُهُ أَشْبَهَ بِالصَّوْتِ الَّذِي يُخْرِجُهُ الْعَازِفُونَ بِالْكِنَارَاتِ فِي
عَزْفِهِمْ بِكِنَارَاتِهِمْ،³ وَكَانُوا يُرْتَلُونَ نَشِيدًا جَدِيدًا أَمَامَ الْعَرْشِ وَأَمَامَ
الْأَحْيَاءِ الْأَرْبَعَةِ وَالشُّيُوخِ. وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَحَدٌ أَنْ يَتَعَلَّمَ النِّشِيدَ إِلَّا الْمِائَةُ
وَالْأَرْبَعَةُ وَالْأَرْبَعُونَ أَلْفًا الَّذِينَ أَفْتَدُوا مِنَ الْأَرْضِ.⁴ هُوَ لَاءِ هُمْ
الَّذِينَ لَمْ يَتَنَجَّسُوا بِالنِّسَاءِ، فَهُمْ أَبْكَارٌ. هُوَ لَاءِ هُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ
الْحَمَلَ أَيْنَمَا يَذْهَبُ. هُوَ لَاءِ هُمْ الَّذِينَ أَفْتَدُوا مِنْ بَيْنِ النَّاسِ بِكَوْرَةِ اللَّهِ
وَالْحَمَلِ،⁵ وَفِي أَفْوَاهِهِمْ لَمْ يَوْجَدْ كَذِبٌ، إِنَّهُمْ لَا عَيْبَ فِيهِمْ.

الملائكة تنذر بيوم الدينونة

⁶ وَرَأَيْتُ مَلَائِكًا آخَرَ يَطِيرُ فِي كِبِدِ السَّمَاءِ، مَعَهُ بَشِيرَةٌ أَبَدِيَّةٌ يُبَشِّرُ بِهَا الْمُقِيمِينَ فِي الْأَرْضِ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ، ⁷ فَيَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «اتَّقُوا اللَّهَ وَمَجِّدُوهُ، فَقَدْ أَتَتْ سَاعَةُ دِينُونَتِهِ، فَاسْجُدُوا لِمَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ وَالْبَرَّ وَالْبَحْرَ وَالْيَنَابِيعَ». ⁸ وَتَبِعَهُ مَلَائِكٌ آخَرُ ثَانٍ يَقُولُ: «سَقَطَتْ، سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةِ، الَّتِي مِنْ خَمْرَةٍ سَوْرَةٍ بَعَائِهَا سَقَتَ جَمِيعَ الْأُمَمِ». ⁹ وَتَبِعَهُمَا مَلَائِكٌ آخَرُ ثَالِثٌ يَقُولُ بِأَعْلَى صَوْتِهِ: «مَنْ سَجَدَ لِلْوَحْشِ وَصُورَتِهِ وَتَلَقَّى سِمَةً عَلَى جَبْهَتِهِ أَوْ يَدِهِ، ¹⁰ فَسَيَشْرَبُ هُوَ أَيْضًا مِنْ خَمْرَةٍ سُخِطِ اللَّهُ، مَسْكُوبَةً صِرْفًا فِي كَأْسِ غَضَبِهِ، وَيُعَانِي الْعَذَابَ فِي النَّارِ وَالْكَبْرِيتِ أَمَامَ الْمَلَائِكَةِ الْأَطْهَارِ وَأَمَامَ الْحَمَلِ. ¹¹ وَدُخَانُ عَذَابِهِمْ يَتَصَاعَدُ أَبَدَ الدُّهُورِ، وَلَا رَاحَةَ فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ لِلْسَّاجِدِينَ لِلْوَحْشِ وَصُورَتِهِ وَلِمَنْ يَتَلَقَّى سِمَةَ الْوَحْشِ. ¹² هَذِهِ سَاعَةُ ثَبَاتِ الْقَدِيسِينَ الَّذِينَ يُحَافِظُونَ عَلَى وَصَايَا اللَّهِ وَالْإِيمَانِ بِيَسُوعَ».

¹³ وَسَمِعْتُ صَوْتًا مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أُكْتُبُ: طُوبَى مُنْذُ الْآنَ لِلْأَمْوَاتِ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الرَّبِّ! أَجَلٌ، يَقُولُ الرُّوحُ، فَلْيَسْتَرْمِحُوا مِنْ جُهُودِهِمْ، لِأَنَّ أَعْمَالَهُمْ تَتَّبِعُهُمْ».

حصاد الوثنيين

¹⁴ ورأيتُ غمامةً بيضاء، وعلى الغمامةِ جالسًا مَنْ هو أشبهُ بِابنِ إنسان، على رأسه إكليلٌ من ذهبٍ وبِيدهِ منجَلٌ مَسْنون. ¹⁵ وخرَجَ مِنْ الهَيْكَلِ مَلَاكٌ آخَرٌ يَصيحُ صِياحًا عالياً بِالجالِسِ على الغمامة: «أرسلُ مِنْجَلَكَ وأحصدُ، لقد جاءت ساعةُ الحِصادِ، فقد نَضِجَ حِصادُ الأرضِ». ¹⁶ فألقى الجالسُ على الغمامةِ مِنْجَلَه في الأرضِ فحُصدتِ الأرضُ.

¹⁷ وخرَجَ مَلَاكٌ آخَرٌ مِنْ الهَيْكَلِ الَّذِي فِي السَّماءِ، ومعه هو أيضًا مِنْجَلٌ مَسْنون. ¹⁸ وخرَجَ مِنْ المَذْبَحِ مَلَاكٌ آخَرٌ لَهُ سُلطانٌ على النارِ. فصاحَ صِياحًا عالياً بِصاحبِ المِنْجَلِ المَسْنونِ: «أرسلُ مِنْجَلَكَ المَسْنونَ وأقطفُ عناقيدَ كَرَمِ الأرضِ، لِأَنَّ عِنبها قد نَضِجَ». ¹⁹ فألقى المَلَاكُ مِنْجَلَه في الأرضِ وقطفَ كَرَمَ الأرضِ وألقى العِنَبَ في مَعْصَرَةَ سُخْطِ اللهِ، المَعْصَرَةَ الكَبيرةَ، ²⁰ فديستِ المَعْصَرَةُ بِالأقدامِ في خارِجِ المَدِينَةِ، فخرَجَ مِنْ المَعْصَرَةِ دَمٌ فَأرْتَفَعَ حَتَّى بَلَغَ جُحْمَ الخَيْلِ على مَدَى أَلْفٍ وَسِتِّمِائَةِ غَلوَةٍ.

١٥¹ وَرَأَيْتُ آيَةً أُخْرَى فِي السَّمَاءِ، عَظِيمَةً عَجِيبَةً: سَبْعَةَ

مَلَائِكَةٍ يَحْمِلُونَ سَبْعَ نَكَبَاتٍ، وَهِيَ الْأَخِيرَةُ لِأَنَّ بِهَا يَتِمُّ سُخْطُ اللَّهِ.

² وَرَأَيْتُ مِثْلَ بَحْرِ مِنْ بَلَّورٍ مُخْتَلِطٍ بِالنَّارِ، وَالَّذِينَ غَلَبُوا الْوَحْشَ

وَصُورَتَهُ وَعَدَدَ أَسْمِهِ قَائِمِينَ عَلَى بَحْرِ الْبَلَّورِ، يَحْمِلُونَ كِنَارَاتِ اللَّهِ

³ وَيُرْتَلُونَ نَشِيدَ عَبْدِ اللَّهِ مُوسَى وَنَشِيدَ الْحَمَلِ فَيَقُولُونَ:

«عَظِيمَةً عَجِيبَةً أَعْمَالِكَ

أَيُّهَا الرَّبُّ الْإِلَهُ الْقَدِيرُ

وَعَدْلٌ وَحَقٌّ سُبُّكَ، يَا مَلِكَ الْأُمَمِ.

⁴ مَنْ تُرَاهُ لَا يَخَافُ أَسْمَكَ

وَلَا يُمَجِّدُهُ يَا رَبِّ؟

فَأَنْتَ وَحْدَكَ قُدُّوسٌ.

وَسَتَأْتِي جَمِيعُ الْأُمَمِ فَتَسْجُدُ أَمَامَكَ

لِأَنَّ أَحْكَامَكَ قَدْ ظَهَرَتْ.»

الأكواب السبعة ونكباتها السبع

⁵ وتوالت بعد ذلك رؤياي، فأنفتح هيكل خيمة الشهادة في السماء،
⁶ فخرج من الهيكل الملائكة السبعة الذين يحملون النكبات السبع،
يلبسون كتانا خالصا براقا ويشدون صدورهم بزنانير من ذهب.
⁷ وناول أحد الأحياء الأربعة الملائكة السبعة سبعة أكواب من ذهب
ممتلئة من سُخْطِ الله الذي يحيا أبد الدهور. ⁸ وأمتلأ الهيكل دخانا
منبعثا من مجد الله وقدرته، فما استطاع أحد أن يدخل الهيكل حتى
تتم النكبات السبع، نكبات الملائكة السبعة.

١٦ ¹ وسمعت صوتا جهيرا من الهيكل يقول للملائكة
السبعة: «إذهبوا فصبوا أكواب سُخْطِ الله السبعة على الأرض».
² فذهب الأول فصب كوبه على الأرض، فأصاب قرح فاسد خبيث
جميع الذين عليهم سمة الوحش والذين يسجدون لصورته.
³ وصب الثاني كوبه في البحر، فصار دما كدم ميت، فمات كل
نفس حية هي في البحر.

⁴ وصب الثالث كوبه في الأنهر وينابيع المياه، فصارت دما.
⁵ وسمعت ملاك المياه يقول: «عادل أنت، أيها الذي هو كائن وكان،

الْقُدُّوسِ، إِذْ حَكَمْتَ هَذِهِ الْأَحْكَامَ. ⁶ دَمَ الْقِدِّيسِينَ وَالْأَنْبِيَاءِ
سَفَكُوا، فَدَمًا سَقَيْتَهُمْ. إِنَّهُمْ يَسْتَوْجِبُونَ ذَلِكَ». ⁷ وَسَمِعْتُ الْمَذْبَحَ
يَقُولُ: «أَجَلْ، أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهُ الْقَدِيرِ، حَقٌّ وَعَدْلٌ أَحْكَامُكَ».

⁸ وَصَبَّ الرَّابِعُ كُوبَهُ عَلَى الشَّمْسِ، فَأُولِيَتْ أَنْ تُحْرِقَ النَّاسَ بِالنَّارِ.
⁹ فَأَحْرِقَ النَّاسَ بِحَرٍّ شَدِيدٍ، فَجَدَّفُوا عَلَى اسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَهُ السُّلْطَانُ
عَلَى النَّكَبَاتِ هَذِهِ، وَلَمْ يَتُوبُوا فِيمَجَّدُوهُ.

¹⁰ وَصَبَّ الْخَامِسُ كُوبَهُ عَلَى عَرْشِ الْوَحْشِ، فَأَظْلَمَتْ مَمْلَكَتُهُ
وَأَخَذَ النَّاسُ يَعْضُونَ أَلْسِنَتَهُمْ مِنَ الْأَلَمِ، ¹¹ وَجَدَّفُوا عَلَى إِلِهِ السَّمَاءِ لِمَا
أَصَابَهُمْ مِنَ الْآلَامِ وَالْقُرُوحِ، وَلَمْ يَتُوبُوا مِنْ فِعَالِهِمْ.

¹² وَصَبَّ السَّادِسُ كُوبَهُ فِي النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرِ الْفُرَاتِ، فَجَفَّ مَأْوُهُ
لِئَعْدَّ الطَّرِيقَ لِمُلُوكِ الْمَشْرِقِ. ¹³ وَرَأَيْتُ ثَلَاثَةَ أَرْوَاحٍ خَبِيثَةٍ مِثْلِ
الضَّفَادِعِ خَارِجَةً مِنْ فَمِ التَّنِينِ وَمِنْ فَمِ الْوَحْشِ وَمِنْ فَمِ النَّبِيِّ
الْكَذَّابِ، ¹⁴ فَهِيَ أَرْوَاحٌ شَيْطَانِيَّةٌ تَأْتِي بِالْخَوَارِقِ وَتَذْهَبُ إِلَى مُلُوكِ
الْمَعْمُورِ كُلِّهِمْ لِحَرْبِ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ الْعَظِيمِ، يَوْمِ اللَّهِ الْقَدِيرِ.
¹⁵ (هَاءَ نَذَا آتٍ كَالسَّارِقِ، فَطُوبَى لِلَّذِي يَسْهَرُ وَيَحْفَظُ ثِيَابَهُ لَيْلًا يَسِيرَ
عُرْيَانًا فَتَرَى عَوْرَتَهُ). ¹⁶ فَجَمَعْتَهُمْ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يُقَالُ لَهُ بِالْعِبْرِيَّةِ
هَرْمَجْدُونَ.

¹⁷ وَصَبَّ السَّابِعُ كُوبَهُ فِي الْجَوِّ، فَخَرَجَ مِنَ الْهَيْكَلِ صَوْتُ جَهِيرٍ أَتَى
 مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ وَكَانَ يَقُولُ: «قُضِيَ الْأَمْرُ!» ¹⁸ وَحَدَّثَتْ بُرُوقٌ
 وَأَصْوَاتٌ وَرُعودٌ، وَحَدَّثَ زَلْزَالٌ شَدِيدٌ لَمْ يَحْدُثْ مِثْلَهُ بِهَذِهِ الشَّدَّةِ
 مِنْذُ مَا وُجِدَ الْإِنْسَانُ عَلَى الْأَرْضِ. ¹⁹ وَصَارَتِ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ ثَلَاثَةَ
 أَقْسَامٍ وَأَنْهَارَتْ مُدُنُ الْأُمَّمِ. وَذَكَرَ اللَّهُ بِأَبْلِ الْعَظِيمَةِ لِيُنَاوِلَهَا كَأْسَ
 خَمْرَةٍ سَوْرَةٍ غَضِبِهِ. ²⁰ وَهَرَبَتْ كُلُّ جَزِيرَةٍ وَتَوَارَتِ الْجِبَالُ، ²¹ وَتَسَاقَطَ
 مِنَ السَّمَاءِ عَلَى النَّاسِ بَرْدٌ كَبِيرٌ بِمِثْقَالِ وَزْنَةِ، فَجَدَّفَ النَّاسُ عَلَى اللَّهِ
 لِنَكْبَةِ الْبَرْدِ، لِأَنَّ نَكْبَتَهُ كَانَتْ شَدِيدَةً جِدًّا.

البغي المشهورة

١٧ ¹ فَجَاءَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ أَصْحَابِ الْأَكْوَابِ السَّبْعَةِ،
 وَقَالَ لِي: «تَعَالَ، أُرِكَ دَيْنُونَةُ الْبَغِيِّ الْمَشْهُرَةِ الْقَائِمَةِ عَلَى جَانِبِ الْمِيَاهِ
 الْغَزِيرَةِ. ² بِهَا زَنَى مُلُوكُ الْأَرْضِ، وَسَكِرَ أَهْلُ الْأَرْضِ مِنْ خَمْرَةٍ
 بِغَائِهَا». ³ فَحَمَلَنِي بِالرُّوحِ إِلَى الْبَرِّيَّةِ، فَرَأَيْتُ أَمْرَأَةً رَاكِبَةً عَلَى وَحْشٍ
 قَرْمِزِيٍّ مُغَشَّى بِأَسْمَاءٍ تَجْدِيفٍ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ.
⁴ وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ لَابِسَةً أَرْجَوَانًا وَقَرْمِزًا، مُتَحَلِّيًا بِالذَّهَبِ وَالْحَجَرِ
 الْكَرِيمِ وَاللُّؤْلُؤِ، بِيَدَيْهَا كَأْسٌ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئَةٌ بِالْقَبَائِحِ وَنَجَاسَاتِ
 بِغَائِهَا، ⁵ وَعَلَى جَبِينِهَا أَسْمٌ مَكْتُوبٌ فِيهِ سِرٌّ: وَالْإِسْمُ بِأَبْلِ الْعَظِيمَةِ،

أُمُّ بَغَايَا الْأَرْضِ وَقَبَائِحِهَا.⁶ وَرَأَيْتُ الْمَرَأَةَ سَكْرَى مِنْ دَمِ الْقَدِّيسِينَ
وَمِنْ دَمِ شُهَدَاءِ يَسُوعَ. فَعَجِبْتُ مِنْ رُؤْيَيْهَا أَشَدَّ الْعَجَبِ.⁷ فَقَالَ لِي
الْمَلَاكُ: «لَمْ عَجِبْتَ؟ إِنِّي سَأَقُولُ لَكَ سِرَّ الْمَرَأَةِ وَالْوَحْشِ الَّذِي
يَحْمِلُهَا، صَاحِبِ الرَّؤُوسِ السَّبْعَةِ وَالْقُرُونِ الْعَشْرَةِ.

رمز الوحش والبعغي

⁸«الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتَهُ كَانَ وَلَكِنَّهُ زَالَ عَنِ الْوُجُودِ. سَيَخْرُجُ مِنَ
الْهَاطِيَةِ وَيَمْضِي إِلَى الْهَلَاكِ. وَأَهْلُ الْأَرْضِ الَّذِينَ لَمْ يُكْتَبِ أَسْمُهُمْ فِي
سِفْرِ الْحَيَاةِ مُنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ سَيَعَجَبُونَ إِذْ يَرُونَ الْوَحْشَ، لِأَنَّهُ كَانَ
وَزَالَ عَنِ الْوُجُودِ، ثُمَّ يَعُودُ.⁹ هَذِهِ سَاعَةُ الْفِطْنَةِ وَالْحَذَاقَةِ، فَالرُّؤُوسُ
السَّبْعَةُ هِيَ التَّلَالُ السَّبْعَةُ الَّتِي عَلَيْهَا تَقُومُ الْمَرَأَةُ.

«وَهِيَ سَبْعَةُ مُلُوكٍ:¹⁰ الْخَمْسَةُ سَقَطُوا وَوَاحِدٌ لَا يَزَالُ فِي الْوُجُودِ،
وَالْآخَرُ لَمْ يَأْتِ بَعْدَ. وَعِنْدَمَا يَأْتِي، فَسَيَبْقَى وَقْتًا قَلِيلًا.¹¹ وَالْوَحْشُ
الَّذِي كَانَ ثُمَّ زَالَ عَنِ الْوُجُودِ فَهُوَ الثَّامِنُ، مَعَ أَنَّهُ مِنَ السَّبْعَةِ،
وَيَمْضِي إِلَى الْهَلَاكِ.¹² وَالْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ عَشْرَةُ مُلُوكٍ،
لَمْ يَنَالُوا الْمُلْكَ بَعْدَ، وَلَكِنَّهُمْ سَيَنَالُونَ السُّلْطَانَ وَيَصِيرُونَ مُلُوكًا مَعَ
الْوَحْشِ سَاعَةً وَاحِدَةً.¹³ هُوَ لَأَيُّ مُتَّفِقُونَ عَلَى أَنْ يُولُوا الْوَحْشَ
قُدْرَتَهُمْ وَسُلْطَانَهُمْ.¹⁴ هُوَ لَأَيُّ سَيُحَارِبُونَ الْحَمَلَ، وَالْحَمَلُ يَغْلِبُهُمْ

لِأَنَّهُ رَبُّ الْأَرْبَابِ وَمَلِكُ الْمُلُوكِ، وَيَغْلِبُ الَّذِينَ مَعَهُ، الْمَدْعُوعُونَ
الْمُخْتَارُونَ الْأُمْنَاءُ».

¹⁵ وَقَالَ لِي: «الْمِيَاهُ الَّتِي رَأَيْتَهَا، حَيْثُ تُقِيمُ الْبَغِيَّةُ، هِيَ سُعُوبٌ
وَجَمَاعَاتٌ وَأُمَمٌ وَالسِّنَّةُ. ¹⁶ وَالْقُرُونُ الْعَشْرَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا وَالْوَحْشُ
سُتْبِغُضُ الْبَغِيَّةِ وَتَجْعَلُهَا مَهْجُورَةً عَارِيَةً، وَتَأْكُلُ لُحْمَانَهَا وَتُحْرِقُهَا
بِالنَّارِ، ¹⁷ لِأَنَّ اللَّهَ أَلْقَى فِي قُلُوبِهَا أَنْ تُنْفِذَ قَضَاءَهُ وَأَنْ تَتَّفِقَ فَتُولِيَ
الْوَحْشَ مُلْكَهَا إِلَى أَنْ تَتِمَّ كَلِمَاتُ اللَّهِ. ¹⁸ وَالْمَرَأَةُ الَّتِي رَأَيْتَهَا هِيَ الْمَدِينَةُ
الْعَظِيمَةُ الَّتِي لَهَا الْمُلْكُ عَلَى مُلُوكِ الْأَرْضِ.

ملاك يخبر بسقوط بابل

١٨ ¹ رَأَيْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مَلَكَآ آخَرَ هَابِطًا مِنَ السَّمَاءِ، لَهُ سُلْطَانٌ
عَظِيمٌ، فَاسْتَنَارَتِ الْأَرْضُ مِنْ بَهَائِهِ. ² فَصَاحَ بِصَوْتٍ شَدِيدٍ:
«سَقَطَتْ، سَقَطَتْ بَابِلُ الْعَظِيمَةِ! وَصَارَتْ مَسْكِنًا لِلشَّيَاطِينِ،
وَمَاوَى لِكُلِّ رُوحِ نَجِسٍ، وَمَاوَى لِكُلِّ طَائِرٍ نَجِسٍ، وَمَاوَى لِكُلِّ
وَحْشٍ نَجِسٍ مَمْقُوتٍ، ³ فَمِنْ خَمْرَةٍ سَوْرَةٍ بَغَائِهَا شَرِبَتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ،
وَمُلُوكُ الْأَرْضِ زَنَوْا بِهَا، وَتُجَارُ الْأَرْضُ أَغْتَنَوْا مِنْ فَرْطِ تَرْفِهَا».

كيف ينجو شعب الله

⁴ وَسَمِعْتُ صَوْتًا آخَرَ مِنَ السَّمَاءِ يَقُولُ: «أُخْرُجُوا مِنْهَا، يَا شَعْبِي،
لِيَلَّا تُشَارِكُوا فِي خَطَايَاهَا فَتُصِيبَكُمْ نَكْبَةٌ مِنْ نَكَبَاتِهَا،⁵ لِأَنَّ خَطَايَاهَا
تَرَكَمَتْ حَتَّى السَّمَاءِ، فَذَكَرَ اللَّهُ أَثَامَهَا.⁶ جَازَوْهَا عَلَى قَدْرِ مَا قَدَّمْتِ،
وَضَاعِفُوا لَهَا جَزَاءَ فِعَالِهَا وَضَاعِفُوا لَهَا الْمَزْجَ فِي الْكَأْسِ الَّتِي مَزَجْتَهَا،
⁷ وَعَلَى قَدْرِ مَا مَجَّدْتِ نَفْسَهَا وَأَتْرَفْتِ، أَنْزَلُوا بِهَا عَذَابًا وَحُزْنًا. قَالَتْ
فِي قَلْبِهَا: «إِنِّي مَلِكَةٌ عَلَى الْعَرْشِ، لَسْتُ بِأَرْمَلَةٍ، وَلَنْ أَعْرِفَ حُزْنًا».
⁸ لِذَلِكَ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ سَتُصِيبُهَا نَكَبَاتُهَا مِنْ مَوْتٍ وَحُزْنٍ وَجُوعٍ،
وَتَحْتَرِقُ بِالنَّارِ، لِأَنَّهُ قَدِيرٌ الرَّبُّ الْإِلَهُ الَّذِي دَانَهَا».

البكاء على بابل

⁹ سَيِّئِي وَيَنْحَبُ عَلَيْهَا مُلُوكُ الْأَرْضِ الَّذِينَ زَنَوْا بِهَا وَأَتْرَفُوا
مَعَهَا، حِينَ يَرُونَ دُخَانَ لَهَيْبِهَا،¹⁰ وَعَلَى بُعْدٍ يَقِفُونَ خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا
وَيَقُولُونَ:

«يَا وَيَلْتَاهُ! يَا وَيَلْتَاهُ! أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ! بَابِلُ الْمَدِينَةُ الْقَوِيَّةُ، لِأَنَّهُ
فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ أَتَى الْحُكْمُ عَلَيْكَ».

¹¹ وَتُجَارُ الْأَرْضُ يَبْكُونَ وَيَحْزَنُونَ عَلَيْهَا، لِأَنَّ بِضَاعَتَهُمْ لَنْ يَشْتَرِيَهَا
أَحَدٌ.

¹²بِضَاعَةٍ مِنْ ذَهَبٍ وَفِضَّةٍ وَحَجَرٍ كَرِيمٍ وَلُؤْلُؤٍ وَكَتَّانٍ نَاعِمٍ
وَأَرْجَوَانٍ وَحَرِيرٍ وَقِرْمِزٍ وَمُخْتَلَفِ أَنْوَاعِ الْعُودِ وَأَدْوَاتِ الْعَاجِ،
وَخَشَبِ ثَمِينٍ وَنُحَاسٍ وَحَدِيدٍ وَرُخَامٍ ¹³وَقِرْفَةٍ وَقَاقِلَةٍ وَعِطْرِ وَمُرٍّ
وَبَخُورٍ وَخَمْرٍ وَزَيْتٍ وَدَقِيقٍ وَقَمَحٍ وَمَوَاشٍ وَغَنَمٍ وَخَيْلٍ وَمَرَكَبَاتٍ
وَعَبِيدٍ وَنُفُوسٍ بَشَرِيَّةٍ.

¹⁴وَالفَاكِهَةُ الَّتِي تَشْتَهِيهَا نَفْسُكَ ذَهَبَتْ عَنْكَ، وَكُلُّ تَرْفٍ وَبِهَاءٍ
فَاتِكَ فَلَنْ تَجِدِيهَا. ¹⁵تُجَارُ تِلْكَ الْبِضَاعَةُ الَّذِينَ يَغْتَنُونَ سَيَقْفُونَ عَلَى
بُعْدٍ مِنْهَا خَوْفًا مِنْ عَذَابِهَا، فَيَبْكُونَ وَيَحْزَنُونَ ¹⁶وَيَقُولُونَ:

«يَا وَيَلْتَاهُ! يَا وَيَلْتَاهُ! أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ اللَّابِسَةُ الْكَتَّانَ النَّاعِمَ
وَالْأَرْجَوَانَ وَالْقِرْمِزَ، الْمُتَحَلِّيَّةُ بِالذَّهَبِ وَالْحَجَرِ الْكَرِيمِ وَاللُّؤْلُؤِ،
¹⁷فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ دُمِّرَ كُلُّ هَذَا الْغِنَى».

جَمِيعُ الرَّبَابِنَةِ وَجَمِيعُ بَحَّارَةِ السَّوَاكِحِ وَالْمَلَّاحُونَ وَجَمِيعُ الَّذِينَ
يَرْتَزِقُونَ فِي الْبَحْرِ وَقَفُوا عَلَى بُعْدٍ ¹⁸وَصَرَخُوا، وَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى
دُخَانٍ لَهِيْبِهَا، فَقَالُوا: «أَيُّهُ مَدِينَةٌ أَشْبَهُ بِالْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ؟» ¹⁹وَذَرُّوا
الطُّرَابَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَأَخَذُوا يَصْرُخُونَ بَاكِينَ مَحْزُونِينَ، فَيَقُولُونَ:

«يَا وَيَلْتَاهُ! يَا وَيَلْتَاهُ! أَيُّهَا الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ! إِنَّ جَمِيعَ أَصْحَابِ
السُّفُنِ فِي الْبَحْرِ قَدْ أَغْتَنُوا مِنْ ثَرَوَتِهَا. فِي سَاعَةٍ وَاحِدَةٍ دُمِّرَتْ.

20 إِشْمَتِي بِهَا يَا سَمَاءَ، وَاشْمَتُوا أَيُّهَا الْقَدِيدُونَ وَالرُّسُلُ وَالْأَنْبِيَاءَ، لِأَنَّ اللَّهَ دَانَهَا فَأَنْصَفَكُمْ مِنْهَا».

21 وَتَنَاوَلَ مَلَاكٌ قَوِيٌّ حَجْرًا مِثْلَ رَحَى كَبِيرَةٍ، فَأَلْقَاهُ فِي الْبَحْرِ وَقَالَ: «بِمِثْلِ هَذَا الْعُنْفِ سَتُلْقَى بَابِلُ الْمَدِينَةُ الْعَظِيمَةُ، وَلَنْ يَكُونَ لَهَا وُجُودٌ بَعْدَ ذَلِكَ».

22 وَصَوْتُ الْعَازِفِينَ بِالْكِنَارَةِ
وَالْمُغَنِّينَ وَالزَّمَّارِينَ
وَالنَّافِخِينَ فِي الْأَبْوَاقِ
لَنْ يُسْمَعَ فِيكَ.

وَلَنْ يُوْجَدَ فِيكَ أَيُّ صَانِعٍ
وَلَنْ تُسْمَعَ فِيكَ جَعَجَعَةُ رَحَى

23 وَلَنْ يُضِيَءَ فِيكَ نَوْرُ سِرَاجٍ
وَلَنْ يُسْمَعَ فِيكَ صَوْتُ عَرِيْسٍ وَعَرُوسٍ
لِأَنَّ مُجَارِكَ كَانُوا عُظْمَاءَ الْأَرْضِ
فَبِسِحْرِكَ ضَلَّتْ جَمِيعُ الْأُمَمِ.

24 وَفِيكَ وُجِدَ دَمُ الْأَنْبِيَاءِ وَالْقَدِيدِينَ
وَجَمِيعُ الَّذِينَ ذُبِحُوا فِي الْأَرْضِ».

١٩ ¹ سَمِعْتُ بَعْدَ ذَلِكَ مِثْلَ صَوْتِ عَظِيمٍ لَجْمَعٍ كَثِيرٍ فِي

السَّمَاءِ يَقُولُ:

«هَلِّلُويَا! الْخَلَاصُ وَالْمَجْدُ وَالْقُدْرَةُ لِإِلهِنَا، ² فَحَقُّ وَعَدْلُ أَحْكَامِهِ. دَانَ الْبَغِيَّ الْمُشْهَرَّةَ الَّتِي أَفْسَدَتِ الْأَرْضَ بِبِغَائِهَا، وَأَنْتَقَمَ مِنْهَا لِدمِ عَبِيدِهِ». ³ وَقَالُوا مَرَّةً ثَانِيَةً: «هَلِّلُويَا! فَإِنَّ دُخَانَهَا يَتَصَاعَدُ أَبَدَ الدُّهُورِ». ⁴ فَجَثَا الشُّيُوخُ الْأَرْبَعَةُ وَالْعِشْرُونَ وَالْأَحْيَاءُ الْأَرْبَعَةُ سَاجِدِينَ لِلَّهِ الْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَقَالُوا: «آمِينَ! هَلِّلُويَا!» ⁵ وَخَرَجَ مِنَ الْعَرْشِ صَوْتُ يَقُولُ: «سَبِّحُوا إِلهَنَا، يَا جَمِيعَ عَبِيدِهِ وَالَّذِينَ يَتَّقُونَهُ مِنْ صِغَارٍ وَكِبَارٍ».

⁶ وَسَمِعْتُ مِثْلَ صَوْتِ جَمْعٍ كَثِيرٍ وَمِثْلَ خَرِيرِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ وَمِثْلَ دَوِيِّ رُعودٍ شَدِيدَةٍ يَقُولُ: «هَلِّلُويَا! لِأَنَّ الرَّبَّ إِلهَنَا الْقَدِيرَ قَدْ مَلَكَ. ⁷ لِنَفْرَحَ وَنُبْتَهِجَ! وَلِنُمَجِّدِ اللَّهَ، فَقَدْ حَانَ عُرْسُ الْحَمَلِ، وَعَرَّوْسُهُ قَدْ تَزَيَّنَتْ ⁸ وَخَوَّلَتْ أَنْ تَلْبَسَ كِتَانًا بَرًّا قَا خَالِصًا». فَإِنَّ الْكِتَانَ النَّاعِمَ هُوَ أَعْمَالُ الْبِرِّ الَّتِي يَقُومُ بِهَا الْقَدِيسُونَ. ⁹ وَقَالَ لِي الْمَلَكُ: «أُكْتُبْ: طُوبَى لِلْمَدْعُوعِينَ إِلَى وَليمةِ عُرْسِ الْحَمَلِ». وَقَالَ لِي: «هَذَا الْكَلَامُ كَلَامُ اللَّهِ حَقٌّ». ¹⁰ فَأَرْتَمَيْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ لِأَسْجُدَ لَهُ، فَقَالَ لِي: «إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ. إِنِّي

عَبْدٌ مِثْلَكَ وَمِثْلُ إِخْوَتِكَ الَّذِينَ عِنْدَهُمْ شَهَادَةُ يَسُوعَ: فَلِلَّهِ أَسْجُدُ،
لِأَنَّ شَهَادَةَ يَسُوعَ هِيَ رُوحُ النُّبُوءَةِ».

أَوَّلُ قِتَالٍ فِي الآخِرَةِ

¹¹ وَرَأَيْتُ السَّمَاءَ مَفْتُوحَةً، وَإِذَا فَرَسٌ أَبْيَضٌ يُدْعَى فَارِسُهُ الْأَمِينِ
الصَّادِقِ، وَبِالْعَدْلِ يَقْضِي وَيُجَارِبُ. ¹² عَيْنَاهُ كَلَهَبِ النَّارِ، وَعَلَى رَأْسِهِ
أَكَالِيلُ كَثِيرَةٌ، لَهُ أَسْمٌ مَكْتُوبٌ مَا مِنْ أَحَدٍ يَعْرِفُهُ إِلَّا هُوَ. ¹³ وَيَلْبَسُ
رِدَاءً مُخْضَبًا بِالدَّمِ، وَأَسْمُهُ كَلِمَةُ اللَّهِ. ¹⁴ وَكَانَتْ تَتَّبَعُهُ عَلَى خَيْلٍ بِيضٍ
جُيُوشُ السَّمَاءِ لِابْسَةِ كِتَانًا نَاعِمًا أَبْيَضَ خَالِصًا، ¹⁵ وَمِنْ فَمِهِ يَخْرُجُ
سَيْفٌ مُرْهَفٌ لِيَضْرِبَ بِهِ الْأُمَّمَ. وَإِنَّهُ سَيَرَعَاهَا بِعَصَا مِنْ حَدِيدٍ،
وَيَدُوسُ فِي مَعْصَرَةِ خَمْرَةٍ سَوْرَةَ غَضَبِ اللَّهِ الْقَدِيرِ. ¹⁶ وَعَلَى رِجْلَيْهِ
وَعَلَى فَخْذِهِ أَسْمٌ مَكْتُوبٌ: مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ.

¹⁷ وَرَأَيْتُ مَلَكَ قَائِمًا عَلَى الشَّمْسِ، فَأَخَذَ يَصِيحُ بِصَوْتِ جَهِيرٍ
فَيَقُولُ لِجَمِيعِ الطُّيُورِ الطَّائِرَةِ فِي كِبِدِ السَّمَاءِ: «تَعَالَى فَاجْتَمِعِي فِي مَادِبَةِ
اللَّهِ الْكُبْرَى، ¹⁸ تَأْكُلِي لُحْمَانَ الْمُلُوكِ وَلُحْمَانَ الْقَوَادِ وَلُحْمَانَ الْأَقْوِيَاءِ
وَلُحْمَانَ الْخَيْلِ وَفُرْسَانِهَا وَلُحْمَانَ جَمِيعِ النَّاسِ، مِنْ أَحْرَارٍ وَعَبِيدٍ
وَصِغَارٍ وَكِبَارٍ».

¹⁹ وَرَأَيْتُ الْوَحْشَ وَمُلُوكَ الْأَرْضِ وَجُيُوشَهُمْ مُحْتَشِدَةً لِيُحَارِبُوا
الْفَارِسَ وَجَيْشَهُ. ²⁰ فَأَعْتِقَلَ الْوَحْشُ وَأَعْتِقَلَ مَعَهُ النَّبِيَّ الْكَذَّابُ
الَّذِي أَتَى بِالْخَوَارِقِ أَمَامَ الْوَحْشِ، وَبِهَا أَضَلَّ الَّذِينَ تَلَقَّوْا سِمَةَ
الْوَحْشِ وَسَجَدُوا لِصُورَتِهِ. فَأَلْقَى كِلَاهُمَا حَيِّينِ فِي مُسْتَنْقَعٍ مِنْ نَارٍ
وَكَبْرِيَةٍ مُتَّقَدَةٍ. ²¹ وَقُتِلَ الْبَاقُونَ بِالسَّيْفِ الْخَارِجِ مِنْ فَمِ الْفَارِسِ،
فَشَبَعَتِ الطُّيُورُ كُلُّهَا مِنْ لُحْمَانِهِمْ.

٢٠ ¹ وَرَأَيْتُ مَلَكَآ هَابِطًا مِنَ السَّمَاءِ، بِيَدِهِ مِفْتَاحُ الْهَآوِيَةِ
وَسِلْسِلَةٌ كَبِيرَةٌ، ² فَأَمْسَكَ التَّيْنِ الْحَيَّةَ الْقَدِيمَةَ، وَهِيَ إِبْلِيسُ
وَالشَّيْطَانُ، فَأَوْثَقَهُ لِأَلْفِ سَنَةٍ ³ وَأَلْقَاهُ فِي الْهَآوِيَةِ، ثُمَّ أَقْفَلَ عَلَيْهِ
وَخَتَمَ، لِئَلَّا يُضِلَّ الْأُمَّمَ، حَتَّى تَنْقُضِيَ أَلْفَ السَّنَةِ، وَلَا بُدَّ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ
مِنْ أَنْ يُطْلَقَ قَلِيلًا مِنَ الْوَقْتِ.

⁴ وَرَأَيْتُ عُرُوشًا فَجَلَسَ أَنَاسٌ عَلَيْهَا وَعُهِدَ إِلَيْهِمْ فِي الْقَضَاءِ.
وَرَأَيْتُ نُفُوسَ الَّذِينَ ضُرِبَتْ أَعْنَاقُهُمْ مِنْ أَجْلِ شَهَادَةِ يَسُوعَ وَكَلِمَةِ
اللَّهِ، وَالَّذِينَ لَمْ يَسْجُدُوا لِلْوَحْشِ وَلَا لِصُورَتِهِ وَلَمْ يَتَلَقَّوْا السِّمَةَ عَلَى
جِبَاهِهِمْ وَلَا عَلَى أَيْدِيهِمْ قَدْ عَادُوا إِلَى الْحَيَاةِ، وَمَلَكَوْا مَعَ الْمَسِيحِ أَلْفَ
سَنَةٍ.

⁵أَمَّا سَائِرُ الْأُمُوتِ فَلَمْ يَعُودُوا إِلَى الْحَيَاةِ قَبْلَ أَنْقِضَاءِ أَلْفِ السَّنَةِ.
هَذِهِ هِيَ الْقِيَامَةُ الْأُولَى. ⁶سَعِيدٌ قَدِيسٌ مَنْ كَانَ لَهُ نَصِيبٌ فِي الْقِيَامَةِ
الْأُولَى، فَعَلَى هَؤُلَاءِ لَيْسَ لِلْمَوْتِ الثَّانِي مِنْ سُلْطَانٍ، بَلْ يَكُونُونَ كَهَنَةً
اللَّهِ وَالْمَسِيحِ، وَيَمْلِكُونَ مَعَهُ أَلْفَ السَّنَةِ.

ثاني قتال في الآخرة

⁷فَإِذَا أَنْقَضْتَ أَلْفَ السَّنَةِ، يُطْلَقُ الشَّيْطَانُ مِنْ سِجْنِهِ، ⁸فَيَسْعَى فِي
إِضْلالِ الْأُمَّمِ الَّتِي فِي زَوَايَا الْأَرْضِ الْأَرْبَعِ، أَيِ يَاجُوجَ وَمَاجُوجَ،
فَيَجْمَعُهُمَ لِلْحَرْبِ، وَعَدَدُهُمْ عَدَدُ رَمْلِ الْبَحْرِ. ⁹فَصَعِدُوا رَحْبَةَ
الْبَلَدِ وَأَحَاطُوا بِمُعَسْكَرِ الْقَدِيسِينَ وَبِالْمَدِينَةِ الْمَحْبُوبَةِ، فَنَزَلَتْ نَارٌ مِنْ
السَّمَاءِ فَالْتَهَمَتْهُمْ. ¹⁰وإِبْلِيسُ الَّذِي يُضِلُّهُمْ أَلْقِيَ فِي مُسْتَنْقَعِ النَّارِ
وَالْكِبْرِيَّتِ، حَيْثُ الْوَحْشُ وَالنَّبِيُّ الْكَذَّابُ، وَسَيُعَانُونَ الْعَذَابَ نَهَارًا
وَلَيْلًا أَبَدَ الدُّهُورِ.

عقاب الوثنيين

¹¹وَرَأَيْتُ عَرْشًا عَظِيمًا أبيضًا وَالجَالِسَ عَلَيْهِ. فَمِنْ وَجْهِهِ هَرَبَتِ
الْأَرْضُ وَالسَّمَاءُ وَلَمْ يَبْقَ لهُمَا أَثَرٌ. ¹²وَرَأَيْتُ الْأُمُوتَ كِبَارًا وَصِغَارًا
قَائِمِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ. وَفُتِحَتْ كُتُبٌ، وَفُتِحَ كِتَابٌ آخَرٌ هُوَ سِفْرُ
الْحَيَاةِ، فَحُوكِمَ الْأُمُوتُ وَفَقَّأَ لِمَا دُونَ فِي الْكُتُبِ، عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ.

¹³ وَقَذَفَ الْبَحْرُ الْأَمْوَاتَ الَّذِينَ فِيهِ، وَقَذَفَ الْمَوْتُ وَمَثْوَى الْأَمْوَاتِ
مَا فِيهَا مِنَ الْأَمْوَاتِ. فَحَوْكِمَ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِ. ¹⁴ وَأُلْقِيَ
الْمَوْتُ وَمَثْوَى الْأَمْوَاتِ فِي مُسْتَنْقَعِ النَّارِ. هَذَا هُوَ الْمَوْتُ الثَّانِي:
مُسْتَنْقَعُ النَّارِ. ¹⁵ وَمَنْ لَمْ يَوْجَدْ مَكْتُوبًا فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ الْيَقِي فِي مُسْتَنْقَعِ
النَّارِ.

أورشليم السماوية

٢١ ¹ وَرَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، لِأَنَّ السَّمَاءَ الْأُولَى
وَالْأَرْضَ الْأُولَى قَدْ زَالَتَا، وَلِلْبَحْرِ لَمْ يَبْقَ وُجُودٌ.
² وَرَأَيْتُ الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ، أُورُشَلِيمَ الْجَدِيدَةَ، نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ، مُهَيَّأَةً مِثْلَ عَرُوسٍ مُزَيَّنَةٍ لِعَرِيْسِهَا. ³ وَسَمِعْتُ صَوْتًا جَهْرًا
مِنَ الْعَرْشِ يَقُولُ: «هُوَذَا مَسْكِنُ اللَّهِ مَعَ النَّاسِ، فَسَيَسْكُنُ مَعَهُمْ
وَهُمْ سَيَكُونُونَ شُعُوبَهُ وَهُوَ سَيَكُونُ «اللَّهُ مَعَهُمْ». ⁴ وَسَيَمَسُحُ كُلَّ
دَمْعَةٍ مِنْ عُيُونِهِمْ. وَلِلْمَوْتِ لَنْ يَبْقَى وُجُودٌ بَعْدَ الْآنِ، وَلَا لِلْحُزْنِ
وَلَا لِلصُّرَاخِ وَلَا لِلْأَلْمِ لَنْ يَبْقَى وُجُودٌ بَعْدَ الْآنِ، لِأَنَّ الْعَالَمَ الْقَدِيمَ قَدْ
زَالَ».

⁵ وقال الجالس على العرش: «هَاءَ نَذَا أَجْعَلُ كُلَّ شَيْءٍ جَدِيدًا». وقال: «أُكْتُبُ: هَذَا الْكَلَامُ صِدْقٌ وَحَقٌّ». ⁶ وقال لي: «قُضِيَ الْأَمْرُ. أَنَا الْأَلْفُ وَالْيَاءُ، الْبِدَايَةُ وَالنَّهَائِيَّةُ. إِنِّي سَأُعْطِي الْعَطْشَانَ مِنْ يَنْبُوعِ مَاءِ الْحَيَاةِ مَجَّانًا. ⁷ إِنَّ الْغَالِبَ سِيرَتْ ذَلِكَ النَّصِيبَ، وَسَأَكُونُ لَهُ إِيَّاهَا، وَهُوَ سَيَكُونُ لِي أَبْنًا. ⁸ أَمَّا الْجُبْنَاءُ وَغَيْرُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْأَوْغَادُ وَالْقَتْلَةُ وَالزُّنَاةُ وَالسَّحَرَةُ وَعَبْدَةُ الْأَوْثَانِ وَجَمِيعُ الْكَذَّابِينَ، فَنَصِيبُهُمْ فِي الْمُسْتَنْقَعِ الْمُتَّقِدِ بِالنَّارِ وَالْكَبْرِيتِ: إِنَّهُ الْمَوْتُ الثَّانِي».

أورشليم التي وُعد بها في العهد القديم

⁹ وجاءَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ، أَصْحَابِ الْأَكْوَابِ السَّبْعَةِ الْمُتَمَلِّئَةِ بِالنَّكَبَاتِ السَّبْعِ الْأَخِيرَةِ، فَخَاطَبَنِي قَالَ: «تَعَالَ أُرِكَ الْعَرُوسَ أَمْرَأَةَ الْحَمَلِ». ¹⁰ فَحَمَلَنِي بِالرُّوحِ إِلَى جَبَلٍ عَظِيمٍ عَالٍ وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، ¹¹ وَعَلَيْهَا مَجْدُ اللَّهِ. وَلَا أَلَاؤُهَا أَشْبَهُ بِأَلَاءِ أَكْرَمِ الْحِجَارَةِ، كَأَنَّهَا حَجْرٌ يَشِبُّ بِلُورِيٍّ، ¹² وَلَهَا سَوْرٌ عَظِيمٌ عَالٍ، وَلَهَا اثْنَا عَشَرَ بَابًا، وَعَلَى الْأَبْوَابِ اثْنَا عَشَرَ مَلَكًَا، وَفِيهَا أَسْمَاءٌ مَكْتُوبَةٌ هِيَ أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ.

¹³ مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ أَبْوَابٌ ثَلَاثَةٌ، وَمِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ أَبْوَابٌ ثَلَاثَةٌ،
وَمِنْ جِهَةِ الْجَنُوبِ أَبْوَابٌ ثَلَاثَةٌ، وَمِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ أَبْوَابٌ ثَلَاثَةٌ.
¹⁴ وَسُورُ الْمَدِينَةِ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أُسَاسًا، عَلَيْهَا الْأَسْمَاءُ الْإِثْنَا عَشَرَ لِرُسُلِ
الْحَمَلِ الْإِثْنِي عَشَرَ.

¹⁵ وَكَانَ مَعَ الَّذِي يُخَاطِبُنِي مِقْيَاسٌ هُوَ قَصَبَةٌ مِنْ ذَهَبٍ لِيَقْيَسَ
الْمَدِينَةَ وَأَبْوَابَهَا وَسُورَهَا. ¹⁶ وَالْمَدِينَةُ مُرَبَّعَةٌ طُولُهَا يُسَاوِي عَرْضَهَا.
فَقَاسَ الْمَدِينَةَ بِالْقَصَبَةِ، فَإِذَا هِيَ اثْنَا عَشَرَ أَلْفَ غَلْوَةٍ، طُولُهَا وَعَرْضُهَا
وَعُلُوُّهَا سَوَاءٌ. ¹⁷ وَقَاسَ سُورَهَا، فَإِذَا هُوَ مِائَةٌ وَأَرْبَعٌ وَأَرْبَعُونَ
ذِرَاعًا، بِمِقْيَاسِ النَّاسِ، أَي مِقْيَاسِ الْمَلَائِكَةِ. ¹⁸ وَكَانَ سُورُ الْمَدِينَةِ مَبْنِيًّا
بِالْيَشْبِ، وَالْمَدِينَةُ ذَهَبٌ خَالِصٌ أَشْبَهُ بِالزُّجَاجِ الصَّافِي، ¹⁹ وَأُسُسُ
سُورِ الْمَدِينَةِ مُرَصَّعَةٌ بِكُلِّ حَجَرٍ كَرِيمٍ. الْأَسَاسُ الْأَوَّلُ يَشْبُ، وَالثَّانِي
لَا زُورَدٌ، وَالثَّلَاثُ حَجَرُ يَمَانَ، وَالرَّابِعُ زُرْدٌ، ²⁰ وَالخَامِسُ يَشْبُ قَاتِمٌ،
وَالسَّادِسُ يَاقُوتٌ أَحْمَرٌ، وَالسَّابِعُ زَبْرَجْدٌ، وَالثَّامِنُ جَزْعٌ، وَالتَّاسِعُ
يَاقُوتٌ أَصْفَرٌ، وَالْعَاشِرُ يَاقُوتٌ أَخْضَرٌ ضَارِبٌ إِلَى الْبَيَاضِ، وَالْحَادِي
عَشَرَ يَاقُوتٌ أَصْفَرٌ ضَارِبٌ إِلَى الْحُمْرَةِ، وَالثَّانِي عَشَرَ جَمَشْتٌ.
²¹ وَالْأَبْوَابُ الْإِثْنَا عَشَرَ هِيَ اثْنَا عَشَرَ لُؤْلُؤَةً، كُلُّ بَابٍ مِنَ الْأَبْوَابِ
لُؤْلُؤَةٌ. وَسَاحَةُ الْمَدِينَةِ ذَهَبٌ خَالِصٌ مِثْلُ زُجَاجٍ شَفَّافٍ. ²² وَلَمْ أَرَّ فِيهَا

هَيْكَلًا، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ الْقَدِيرَ هُوَ هَيْكَلُهَا، وَكَذَلِكَ الْحَمَلُ.
²³ وَالْمَدِينَةُ لَا تَحْتَاجُ إِلَى الشَّمْسِ وَلَا إِلَى الْقَمَرِ لِيُضِيئَا لَهَا، لِأَنَّ مَجْدَ اللَّهِ
أَضَاءَهَا، وَسِرَاجُهَا هُوَ الْحَمَلُ. ²⁴ وَسَتَمَشِي الْأُمَمُ فِي نُورِهَا، وَمُلُوكُ
الْأَرْضِ سَيَحْمِلُونَ إِلَيْهَا مَجْدَهُمْ. ²⁵ أَبْوَابُهَا لَنْ تُقْفَلَ فِي أَيَّامِهَا، لِأَنَّهُ
لَنْ يَكُونَ لَيْلٌ هُنَاكَ. ²⁶ وَسَيَحْمِلُونَ إِلَيْهَا مَجْدَ الْأُمَمِ وَشَرَفَهَا. ²⁷ وَلَنْ
يَدْخُلَهَا شَيْءٌ نَجِسٌ وَلَا فَاعِلٌ قَبِيحَةٌ وَلَا كَذِبٌ، بَلِ الَّذِينَ كُتِبُوا فِي
سِفْرِ الْحَيَاةِ، سِفْرِ الْحَمَلِ.

٢٢ ¹ وَأَرَانِي الْمَلَاكُ نَهْرَ مَاءِ الْحَيَاةِ بَرَّاقًا كَالْبِلُّورِ، يَنْبَثِقُ مِنْ
عَرْشِ اللَّهِ وَالْحَمَلِ. ² وَفِي وَسْطِ السَّاحَةِ وَبَيْنَ شُعْبَتَيْ النَّهْرِ شَجَرَةٌ
حَيَاةٍ تُثْمِرُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، فِي كُلِّ شَهْرٍ تُعْطِي ثَمَرَهَا، وَوَرَقُ
الشَّجَرَةِ لِشِفَاءِ الْأُمَمِ.

³ وَلَنْ يَكُونَ لَعْنٌ بَعْدَ الْآنِ، وَعَرْشُ اللَّهِ وَالْحَمَلُ سَيَكُونُ فِي الْمَدِينَةِ،
وَسَيَعْبُدُهُ عِبَادُهُ ⁴ وَيُشَاهِدُونَ وَجْهَهُ، وَيَكُونُ أَسْمُهُ عَلَى جِبَاهِهِمْ.
⁵ وَلَنْ يَكُونَ لَيْلٌ بَعْدَ الْآنِ، فَلَنْ يَحْتَاجُوا إِلَى نُورِ سِرَاجٍ وَلَا ضِيَاءِ
الشَّمْسِ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ سَيُضِيءُ لَهُمْ، وَسَيَمْلِكُونَ أَبَدَ الدُّهُورِ.

⁶ وقال لي: «هذا الكلام صدق وحق. والرَّبُّ الإله، إلهُ أرواح الأنبياء، أرسلَ ملاكَه ليُريَ عبادَه ما لا بُدَّ من حدوثه وشيكا. ⁷ هاءَ نداءٍ آتٍ على عَجَلٍ. طوبى للَّذي يَحْفَظُ الأقوالَ النَّبَوِيَّةَ الَّتِي فِي هَذَا الكِتَابِ!». هذا الكِتَابِ!

⁸ وأنا يوحنا قد سمعتُ هذه الأشياءَ ورأيتها. فلما سمعتها ورأيتها، ارتميتُ عندَ قَدَمَي المَلَكِ الَّذِي أراني تلكَ الأشياءَ لِأَسْجُدَ لَهُ، ⁹ فقال: «إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ. أنا عبدٌ مثلكَ ومِثْلُ إِخْوَتِكَ الأنبياءِ والَّذِينَ يَحْفَظُونَ أقوالَ هَذَا الكِتَابِ. فليلَّه أسجدُ».

¹⁰ وقال لي: «لا تكتمِ الأقوالَ النَّبَوِيَّةَ الَّتِي فِي هَذَا الكِتَابِ، لِأَنَّ الوَقْتَ قَدْ أَقْتَرَبَ. ¹¹ ففاعِلِ الإِثْمَ فليَفْعَلِ الإِثْمَ أَيضًا، والنَّجِسُ فليَتَنَجَّسْ أَيضًا، والبارُّ فليَعْمَلِ البرَّ أَيضًا، والقَدِيسُ فليَتَقَدَّسْ أَيضًا. ¹² هاءَ نداءٍ آتٍ على عَجَلٍ، ومعِي جَزَائِي الَّذِي أَجْزِي بِهِ كُلَّ واحِدٍ على قَدْرِ عَمَلِهِ. ¹³ أنا الألفُ والياءُ، والأوَّلُ والآخِرُ، والبدايةُ والنَّهايةُ. ¹⁴ طوبى للَّذِينَ يَغْسِلُونَ حُلَلَهُمْ لِيَنالُوا السُّلْطَانَ على شَجَرَةِ الحَيَاةِ وَيَدْخُلُوا المَدِينَةَ مِنَ الأبوابِ. ¹⁵ وليُخْسِئِ الكِلَابُ والسَّحَرَةُ والزُّنَاةُ والقَتَلَةُ وَعَبَدَةُ الأوثانِ وكُلُّ مَنْ أَحَبَّ الكَذِبَ وَأفْتَرَاهُ».

¹⁶أنا يسوع أرسلت ملاكي ليشهد لكم بهذه الأشياء في شأن الكنائس. أنا فرع من داود وذريته والكوكب الزاهر في الصباح.

¹⁷يقول الروح والعروس: «تعال!» من سمع فليقل: «تعال!»
ومن كان عطشان فليأت، ومن شاء فليستق ماء الحياة مجاناً.

¹⁸أشهد أنا لكل من يسمع الأقوال النبوية التي في هذا الكتاب: إذا زاد أحد عليها شيئاً، زاده الله من النكبات الموصوفة في هذا الكتاب.

¹⁹وإذا أسقط أحد شيئاً من أقوال كتاب النبوة هذه، أسقط الله نصيبه من شجرة الحياة ومن المدينة المقدسة اللتين وُصفتا في هذا الكتاب.

²⁰يقول الذي يشهد بهذه الأشياء: «أجل، إني آت على عجل».

آمين! تعال، أيها الرب يسوع.

²¹عليكم جميعاً نعمة الرب يسوع!